شرح التوشيح
للسيوطي على البخاري
(٢٢٥) ن

كتاب التوشيح على الجامع الصحيح

تأليف خاتمة المحققين حافظ العصر
جلال الدين بن الشيخ كمال الدين
السيوطي الشافعي
رحمه الله تعالى

كانت ولادة الامام
السيوطي سنة ٨٤٩ ووفاته
سنة ٩١١ نبه على ذلك كاتبه احمد عمر المحروق

امين
ام

وقف المرحوم الحاج [illegible] افندي

نقل براوية الشيخ الدردير بخط يد الفقير خليل
السعدي في ٢٠ الحجة ختام [illegible]

نمرة خصوصية نمرة عمومية
(٢٣٥) (٢٤٤٠)
حديث

٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه استعين

يقول سيدنا الشيخ الامام العالم العلامه حافظ العصر عبد الرحمن
ابو الفضل جلال الدين بن سيدنا الشيخ الامام العلامه كمال الدين
السيوطي الشافعي • الحمد لله الذي اجزل لنا المنه • وجعلنا بان جعلنا
من جملة حملة السنه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة اعدها لهول يوم القيامة جنه • واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله اوله من يتفرع باب الجنة • المبعوث الى كافة الانس
والجنه • صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين جعل حبهم اية
للايمان وعصمته • هذا تعليق على صحيح الاستاذ شيخ الاسلام
امير المومنين ابي عبد الله البخاري مسمى بالتوشيح يجري مجرى تعليق
الامام بدر الدين الزركشي المسمى بالتنقيح وتعرفه بما حواه من لغوامض
والزوائد • يشتمل على ما يحتاج اليه القاري والمستمع من ضبط الفاظه
وتفسير غريبه • وبيان اختلاف رواته وزيادة في خبر لم نره في غيره
وترجمه ورد مرة بلفظها حديث مرفوع • ووصل تعليق لم يقع في
الصحيح تصله وتسميه مبهم • واعراب مشكل وجمع بين مختلف
حيث لم يفترقا من الشرح الا الاستنباط • وقد عزمت على ان اجمع
على كل من الكتب الستة كتابا على هذا النمط ليحصل به النفع بالاغتباط
وبلوغ الارب بلا نصب • حقق الله ذلك بمنه وكرمه فصل
في بيان شرط البخاري وموضوعه اعلم ان البخاري لم يوجد عنه تصريح
بشرط معين وانما اخذ ذلك من تسمية الكتاب والاستقراء من
تصرفه فاما اولا فانه سماه الجامع الصحيح المسند المختصر لامور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه • فعلم من قوله الجامع
انه لم يخص بصنف دون صنف وبهذا اورد فيه الاحكام والفضائل
والاخبار عن الامور الماضيه والاتيه وغير ذلك من الاداب والرقائق
ومن قوله الصحيح انه ليس فيه شيء ضعيف عنده وان كان فيه مواضع
قد انتقدها غيره فقد اجيب عنها وقد صح عنه انه قال ما ادخلت
في الجامع الا ما صح ومن قوله المسند ان مقصوده الاصلي تخريج الاحاديث

التي

التي اتصل اسنادها بتعين الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء
كانت من قوله ام فعله ام تقريره وانما وقع في اثناء كتابه من غير ذلك فانما
وقع تبعا وعرضا لا اصالا ومقصودا واما ما عرف بالاستقراء من
تصرفه فهو انه يخرج الحديث الذي اتصل اسناده وكان كل من رواته
عدلا متوصفا بالضبط فان قصر احتاج الى ما يجبر ذلك التقصير وخلا
عن ان يكون معلولا اي فيه علة خفية قادحة او شاذة اي مخالفا
راويه من هو اكثر عددا منه او اشد ضبطا مخالفة تستلزم الشذوذ
ويتعذر معها الجمع الذي لا يكون متعسفا والاتصال عندهم ان يجيز
كل من الرواة في روايته عن شيخه بصيغة صريحه في السماع منه نحو
كسمعت وحدثني واخبرني وظاهره فيه كعن او ان فلانا قال
وهذا الثاني في غير المدلس الشقه اما هو فلا يقبل منه الا المرتبة
الاولى وبشرط حمل الثاني على السماع عند البخاري ان يكون الراوي
قد ثبت له لقاء من حدث عنه ولو مرة واحدة وعرف بالاستقراء من
تصرفه في الرجال الذين يخرج لهم انه يتفق اكثرهم صحبة لشيخه
وعرفهم بحديثه وان اخرج من حديث من لا يكون بهذه الصفة فانما
يخرج في المتابعات او حيث تقوم له قرينة بان ذلك مما ضبطه هذا
الراوي فمجموع ذلك وصف لازم كما به قديما وحديثا بانه اصح الكتب
المصنفه في الحديث واكثر ما فصل كتاب مسلم عليه بانه يجمع المتون
في موضع واحد ولا يفرقها في الابواب ويسوقها تامه ولا يقطعها
في التراجم ويحافظ على الالفاظ بالفاظها ولا يروي بالمعنى وبفرد بما
ولا يخلط معها شيئا من اقوال الصحابة ومن بعدهم واما البخاري فانه
فانه يفرقها في الابواب اللائقه ركن بها لكن ربما كان ذلك الحديث
ظاهرا وربما كان خفيا والخفي ربما حصل تناوله بالاقتضاء او
باللزوم او بالتمسك بالعموم او بالرمز الى مخالفة مخالف او بالاشارة
الى ان في بعض طرق ذلك المشار اليه بذلك وانه صالح لان يحتج وان لا
كان لا يرتفع الى درجة شرطه واحتاج لذلك ان يكرر الاحاديث لان
كثيرا من المتون يشتمل على قاعدة احكام فيحتاج ان يذكر في كل باب يليق

به حكم بنه ذلك الحديث بعينه فان ساقه بتمامه اسنادا او متنا طال وان
اهمله فلا يليق به فتصرف فيه بوجوه من التصرف وهو انه ينظر الاسناد
الى غايته من بدء وعليه الحديث من الرواة اي ينفرد برواته فيخرجه في باب
عن راو يرويه عن ذلك المنفرد وفي باب اخر عن راو اخر عن ذلك المنفرد
وهلم جرا فان كثرت الاحكام عن عدد الرواة عدل عن سياقه تام الاسناد
الى اختصاره مطلقا وهذه احدى النكت في تقطيعه ما وصله في موضع
اخر وان ضاق مخرجه كان يكون فرد امطلقا تصرف حينئذ في المتن فيسوقه
تارة تاما وتارة مختصرا فرانه حال تضنيفه كانه بسط التراجم والاحاد
فجعل لكل ترجمة حديثا يليها فاخلاها عن الحديث وبقيت عليه احاد
لم يتفتح له ما يترتضنيفه في الترجمة عنها فجعل لها ابوابا بلا تراجم فوجد
فيها احيانا باب منترجم وليس فيه سوى اية او كلام صحابي او تابعي
واحيانا باب غير منترجم وقد ساق فيه حديثا او اكثر نقل ذلك ابو
ذر الهروي عن المستملي واشار الى ان بعض من نقل الكتاب بعد موت
مصنفه ربما ضم بابا منترجما الى حديث غير منترجم واخلى البياض بين
بينهما فيظن بعض الناس ان هذا الحديث يتعلق بالترجمة التي قبله لاجل
خلوها من الحاجز فلا تتعلق له البتة **فصل** في تسمية
من ذكر في الصحيح بكنيته **حرف الالف** ابو الاحوص التابعي
عوف بن مالك ابو الاحوص من طبقة حماد بن زيد اسمه سلام بن سليم ابو
ادريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله
ابو اسحاق الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الفزاري ابراهيم
ابن محمد بن الحارث الدمشقي ابو الاسود الدؤلي ظالم ابي عمرو ابو الاسود
عن عروة هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ابو اسيد الساعدي مالك بن
ربيعة ابو الاشهب العطاردي جعفر بن حيان ابو امامة بن سهل بن حنيف
اسمه اسعد ابو امامة الباهلي صدي بن عجلان ابو ايوب الانصاري
خالد بن زيد ابو ايوب المراغي سمي ويقال حبيب بن مالك **الباء**
ابو بردة بن شجاع بن لوليد الكوفي ابو بردة ابن ابي موسى الاشعري اسمه
الحارث وقيل عامر ابو بردة بن بيار خال البراء بن عازب اسمها نجد وقيل

الحرث ابو بردة الاصفر بريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن ابي بردة ابي
ابي موسى ابو برزة الاسلمي فضلة ابن عبيد وقيل ابن عبد الله وقيل ابن عمرو وقيل
اسمه عبد الله بن فضلة ابو بسر عن سعيد بن جبير هو جعفر بن ابي وحشية
ايا س ابو بشير الانصاري صحابي قيل اسمه قيس بن عبيد ابو بكر بن اصرم
اسمه بورا وله حرف بين الباء والفاء مضموم واخره راء ابي بكر ابن ابي الجهم
هو عبد الله بن محمد بن جميل بن الاسود ابو بكر ابن حزم هو ابن محمد بن عمرو
ابن حزم ابو بكر ابن ابي اويس عبد الحميد بن عبد الله ابو بكر ابن ابي خيثمة هو ابن ابي
سليمان ابن ابي خيثمة ابو بكر ابن سالم بن عبد الله بن عمر لا يعرف اسمه ابو بكر
ابن ابي شيبة اسمه عبد الله ابن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان ابو بكر
ابن عمر بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر اسمه كنيته ابو بكر بن عياش قيل
اسمه شعبة وقيل غير ذلك وصحح ابن حبان ان اسمه كنيته ابو بكر بن المنكدر
اسمه كنيته ابو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكر الصديق عبد الله
ابن ابي قحافة عثمان بن عامر ابو بكر الثقفي نفيع **التاء** ابو تميلة
يحيى بن واضح ابو تميمة الهجيمي طريف بن خالد ابو تميم هو الحيشاني
عبد الله بن مالك ابو توبة الحلبي الربيع ابن نافع ابو الثياح يزيد بن حميد
الضبعي **الثاء** ابو ثابت المدني محمد بن عبد الله ابو ثعلبة الخشني
جرثوم على المشهور **الجيم** ابو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله
ابو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي ابو جعفر السمان محمد بن جعفر
ابو جمرة الضبعي نصر بن عمران ابو جهيم بن الحارث بن الصمة قيل اسمه عبد الله
ابو الجوزاء الحرشي حطان بن خفاف **الحاء** ابو حازم الاشجعي عن ابي
هريرة اسمه سلمان ابو حازم عن سهل بن سعد دونه سلمة بن دينار المدني
ابو الحباب سعيد بن يسار ابو حبة البدري الانصاري قيل اسمه عمرو
وقيل عامر وقيل مالك ابو حذيفة النهدي موسى بن مسعود ابو حسان
عن ابن عباس سلم بن عبد الله ابو الحسن السوائي عطا ابو حصين الاسدي عثمان
ابن عاصم ابو حفص مولاهما عمرو ابو حمزة السكري محمد بن ميمون ابو حميد الساعدي
عبد الرحمن وقيل المنذر ابو حيان التيمي يحيى بن سعيد بن حيان **الخاء**
ابو خالد الاحمر سليمان بن حيان ابو خلدة السعدي خالد بن دينار ابو خيثمة زهير

ابن معاوية الجعفي ابو خيثمة زهير بن حرب من شيوخ البخاري ابو الخير مرثد براء
ومثلثة بن عبد الله اليزني **الدال** ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ابو
الدرداء عويمر **الذال** ابو ذبيان خليفة ابن كعب ابو ذر الغفاري
جندب ابن جنادة **الرا** ابو رافع الصايغ نفيع ابو رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلم وقيل ابراهيم ابو الربيع الزهري سليمان بن داود
ابو الرجا محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو رجا مولى ابي قلابة سليمان وصحف
من خال سليمان ابو الرجا الطاي عقبة بن عبيد **الزاي** ابو زبيد عبثر
ابن القاسم ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ابو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه
هرم ابو الزناد عبد الله بن ذكوان ابو زيد الهروي سعيد بن الربيع **السين**
ابو سعيد الاشج عبد الله بن سعيد ابو سعيد ابن المعلى رافع وقيل الحارث
ابو سعيد الخدري سعد بن مالك ابن سنان ابو سعيد المقبري كيسان ابو
سعيد مولى بني هاشم عبد الرحمن بن عبد الله ابو السفر سعيد بن محمد ابو سفيان
المعمري محمد بن حميد ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى الواسطي ابو سفيان مولى
ابن ابي حمد وهب وقيل قزمان ابو السكين الطاي زكريا ابن يحيى ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ابو سلمة التبوذكي موسى
ابن اسماعيل ابو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ابو سهل بن مالك بن ابي عامر
نافع ابو السوار العدوي حسان بن حريث وقيل حريث بن حسان **الشين**
ابو شريح الخزاعي خويلد ابن عمرو ابو شريح المصري عبد الرحمن المصري ابن شريح
ابو الشعثا جابر ابن زيد ابو شهاب الحناط بمهملة ونون الكبير موسى
ابن نافع له موضع واحد في الحج ابو شهاب الحناط الصغير عبد ربه ابن نافع
الصاد ابو صالح عن الليث عبد الله بن صالح ابو صالح السمان
الزيات ذكوان ابو صالح مولى التوامة نبهان ابو صخرة جامع بن شداد
ابو الصديق الناجي بكر بن عمرو ابو صفوان عبد الله بن سعيد **الضاد**
ابو الضحى مسلم ابن صبيح ابو حمزة انس بن عريض عياض **الطا** ابو الطفيل
عامر بن واثلة ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري ابو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
الظا ابو ظبيان حصين بن جندب ابو ظلال هلال ابن ابي هلال **العين**
ابو عاصم شيخ البخاري هو الضحاك بن مخلد النبيلي ابو العالية هو الرياحي

رفيع

رفيع ابو العالية البرا بالتشديد زياد وقيل كلثوم ابو عامر العقدي عبد الملك
ابن عمرو ابو عامر الاشعري في الاشربة لا يعرف اسمه ابو عباد يحيى بن عباد الضبعي
ابو العباس الشاعر الاعمى هو السايب بن فروخ المكي ابو عبد الله الاغر سلمان ابو
عبد الله الصنابحي عبد الرحمن ابن عسيلة ابو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب
ابو عبد الرحمن المقرئ عبد الله بن يزيد ابو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد
ابو عبس بن جبر عبد الرحمن وقيل عبد الله ابو عبيد القاسم بن سلام ابو عبيد عن عقبة
ابن وساج اسمه حي وقيل حي ابو عبيد مولى ابن ازهر اسمه سعد عبيد ابو عبيدة بن الجراح
عامر بن عبد الله ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عامر ابو عبيدة الحداد عبد الواحد
ابن واصل ابو عثمان الجعدي دينار عن انس ابو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل
ابو عثمان التبان مولى المغيرة سعيد وقيل عمران ابو عطية الوداعي مالك بن
عامر ابو عقيل زهرة بن سعيد ابو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ابو عمر الحوضي
حفص بن عمر ابو عمر مولى اسما بنت ابي بكر عبد الله بن كيسان ابو عمرو الاوزاعي
عبد الرحمن بن عمرو ابو عمرو الشيباني سعد بن اياس ابو عمرو عن عايشة اسمه ذكوان
ابو عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ابو العميس عتبة بن عبد الله المسعودي ابو
عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري ابو عون الثقفي محمد بن عبد الله ابو العلا
بن عبد الله بن الشخير يزيد ابو عياض عمرو بن الاسود العنسي **الغين**
ابو غسان يحيى بن كثير العنبري ابو غسان المديني محمد بن مطرف ابو غسان
النهدي شيخ البخاري مالك بن اسماعيل ابو غلاب يونس بن جبير الباهلي ابو
الغيث سالم مولى بن مطيع مدني **الفا** ابو فروة الجهني مسلم بن سالم
الاصغر ابو فروة الاكبر عروة بن الحارث الهمداني **القاف** ابو قتادة
الانصاري الحارث بن ربعي ابو قتيبة مسلم بن قتيبة الشعيري ابو قدامة الحارث
ابن عبيد ابو قدامة السرخسي عبد الله بن سعيد ابو قلابة الجرمي عن انس عبد الله
ابن زيد ابو قيس الاودي عبد الرحمن بن ثروان ابو قيس مولى عمرو بن العاصي
اسمه كنيته **الكاف** ابو كبشة السلولي لا يعرف اسمه ابو كدينة يحيى
ابن المهلب ابو كريب محمد بن الولا بن كريب ابو لبابة الانصاري بشير وقيل
رفاعة بن عبد المنذر ابو ليلى ابن عبد الله شيخ لمالك لم يسمه **الميم**
ابو مالك الاشعري لا يعرف اسمه وقيل هو الحارث ابو المتوكل الناجي علي بن داود

ابو مجاهد الطائي سعد ابو ملجز لاحق بن حميد ابو محمد الحضرمي لم يسمه فقيل هو افلح مولى
ابي ايوب ولم يصح ابو محمد مولى ابي قتادة نافع بن عباس ابو مراوح الغفاري عن ابي ذر
سعد ابو مرة مولى عقيل يزيد ابو مريم الاسدي عبد الله بن زياد ابو مساور الفضل
بن مساور ابو مسعود البدري عقبة ابن عمرو ابو مسعود الجويري سعيد بن اياس ابو مسلم
قايد الاعمش عبيد الله بن سعيد ابو مصعب الزهري احمد بن ابي بكر ابو معاوية الضرير
محمد بن خازم بمعجمتين ابو معاوية النحوي شيبان بن عبد الرحمن ابو معبد مولى ابن
عباس نافذ ابو معشر البرا يوسف بن زيد ابو معشر شيخ بخاري حكى عنه العزيزي
في تفسير الم نشرح الفضل بن احمد ابو المعلى صاحب سعيد بن جبير يحيى بن ميمون
ابو معمر صاحب بن مسعود عبد الله بن سخرة ابو معمر المقعد شيخ البخاري عبد الله
ابن عمرو بن ابي الحجاج ابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ابو المليح ابن اسامة الهذلي
عامر وقيل زيد ابو المنهال عن زيد ابن ارقم والبرا وغيرهما عبد الرحمن بن مطعم ابو
موسى الاشعري عبد الله بن قيس ابو موسى محمد بن المثنى البصري ابو موسى عن الحسن اسرائيل
ابن موسى ابو موسى عن جابر في صلاة الخوف قيل هو الغافقي ولم يثبت وقيل هو علي
ابن رباح ابو ميسرة عمرو بن شرحبيل النون ابو النجاشي عطا بن [illegible]
ابو نصر عن ابن عباس لا يعرف اسمه ابو النضر هاشم بن القاسم ابو النضر الدمشقي الفراديسي
اسحاق ابن ابراهيم بن يزيد ابو نضرة العبدي المنذر بن مالك ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي وهو عارم ابو نعيم الفضل بن دكين ابو نوح عبد الرحمن ابن غزوان
قراد الها ابو هرون الغنوي ابراهيم بن العلا ذكر في موضع
واحد ابو هاشم الرماني يحيى بن دينار ابو هريرة عبد الرحمن ابن صخر
على الاصح ابو هاشم المغيرة بن سلمة المخزومي ابو همام محمد بن الزبرقان
ابو هلال الراسبي محمد بن سليم الواو ابو واقد الليثي الحارث
ابن مالك ابو وائل شقيق بن سلمة ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
ابو الوليد صاحب بن سيرين عبد الله ابن الحارث الا ابو الاسر عبد الله
بن عمه اليا ابو يزيد المدني لم يسم ابو يعفور وقدان الاكبر وقيل
وافد ابو يعفور الاصغر عبد الرحمن بن عبيد ابو يعلى التوزي بالمثناة وتشديد
الواو وزاي محمد بن الصلت ابو اليمان الحكيم بن نافع فصل
في النسا ام حبيبة ام المومنين رملة بنت ابي سفيان ام حرام بنت

ملحان

ملحان عن الغميصا ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي اسمها امنة ام
رومان والدة عايشة زينب وقيل دعد ام سلمة هند بنت ابي امية
ام سليم والدة انس سهلة او رميثة او مليكة اقوال ام شريك غزية
ويقال غزيلة ام عمرو بنت عبد الله بن الزبير اسمها كنيتها ام العلا الانصارية
لا يعرف اسمها ام الفضل الهلالية لبابة بنت الحارث ام قيس بنت محصن
الاسدية امنة ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط اسمها كنيتها ام هاني
بنت ابي طالب فاختة وقيل هند ام يعقوب لها قصة عن ابن مسعود
لم تسمه فصل في التعريف بمن ذكرنا لسوه الالف ابن ابزى عبد الرحمن
ابن ابزى سعيد ابن عبد الرحمن ابن اخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم ابن ادريس
عبد الله الازدي ابن ادريس الشافعي ذكر كلامه في الزكاة والعرايا ابن اذينة
عبد الرحمن ابن اسحاق محمد ابن اسوع سعيد بن عمرو بن اشدع ابن الاصبهاني
عبد الرحمن بن عبد الله بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عمر بن كثير ابن افلح
ابن ابي اوفى عبد الله ابن ابي اويس اسماعيل ابن ابي ايوب سعيد البا ابن نجيبة
عبد الله بن مالك بن العنبس ابن براد عبد الله ابن بردة سعيد بن بريدة عبد الله
ولم يخرج البخاري لاخيه سليمان شيبان بن بشار بن بندار ابن بكير المصري يحيى بن
عبد الله ابن بكير ابن ابي بكر الرماني يحيى بن بشر بنون مهملة ساكنة ابن ابي بكرة
عبد الرحمن ابن ابي بكر عن عايشة عبد الله بن محمد ابن ابي بكر الصديق التا
ابن التيمي معمر بن سليمان الثا ابن ابي ثور عبيد الله بن عبد الله ابن ابي
ثور الجيم ابن جابر عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر ابن جابر في حديث ابي
بردة ابن نيار عبد الرحمن بن جابر بن عبد الرحمن عبد الله الانصاري ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز ابن جعفر عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب بن ابي جعفر
عبيد الله المصري الحا ابن ابي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار ابن
ابي حبيب يزيد ابن ابي خيثمة ابو بكر بن سليمان ابن حزم في حديث الاسرا ابو بكر
بن محمد بن عمرو بن حزم وقيل ابوه بن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن ابن الحضرمي
العلا ابن ابي حفصة محمد بن سلمة ميسرة ابن حكيم عن سعيد بن جبير يعلى بن
حلحلة محمد بن عمرو بن حلحلة بن حبر محمد بن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب بن حسين
عبد الله بن حي صالح الخا ابن اخي خالد اسماعيل ابن خربوذ معروف

ابن الخطاب عمرو بن خلي يوزن على خالد الدال ابن داود عبد الله الخريبي بن دكين
ابو نعيم الفضل بن دينار عبد الله الذال بن ذر عمر بن ذكوان ابو الزناد
عبد الله ابن ابي ذيب محمد بن عبد الرحمن الرا ابن ابي رافع عبيد الله بن راهويه
اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ابن رجا عبد الله ابن ابي رجا الهروي احمد ابن
ابي رزمه محمد بن عبد العزيز ابن ابي رواد عبد العزيز الزاي ابن ابي زايده
يحيى ابن زكريا ابن ابي زايده ابن زبر عبد الله ابن العلا ابن الزبير عبد الله
ابن ابي الزناد عبد الرحمن السين ابن السباق عبيد بن ابي سرح عياض
ابن عبد الله بن سعيد بن جبير عبد الله بن ابي السفر عبد الله بن سعيد بن محمد
ابن سلمة حماد ابن ابي سلمة الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن سوا محمد
ابن سوقة محمد الشين ابن شبرمة عبد الله بن شهاب محمد بن مسلم بن
عبد الله بن شهاب ابن ابي الشعثا اشعث بن سليم الصاد ابن ابي
صعصعة عبد الله بن عبد الرحمن الطا ابن طاوس عبد الله ابن ابي
طلحة اسحاق ابن عبد الله ابي زيد بن سهل الظا ابن عباس عبد الرحمن
وابن عباس عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى سعيد ابن ابي عبيد مولى سلمة
يزيد ابن ام عبد الله هو عبد الله بن مسعود ابن ابي عبلة ابراهيم ابن ابي
عتبة مولى انس عبد الله بن ابي عتيق محمد بن عبد الله ابن ابي عتيق محمد
ابن عبد الله وحيره ابن ابي بكر ابن عجلان محمد بن ابي عدي محمد بن ابراهيم
ابن ابي عروبة سعيد بن عروة محمد بن ابي العشر بن عبد الحميد بن حبيب
ابن ابي العشرين ابن علاقة زياد ابن علية اسماعيل بن ابراهيم بن عمر عبد الله
ابن عمرو بن العاص عبد الله بن عون عبد الله بن عوف عبد الرحمن ابن عياش
ابو بكر المقري ابن عيينة سفيان الغين ابن الغسيل عبد الرحمن
بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة ابن ابي عامر الانصاري
ابن ابي غنية عبد الملك الفا ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل بن فضل
محمد بن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان القاف ابن ابي قتادة
عبد الله ابن ابي قسيط يزيد ابن عبد الله الكاف ابن ابي كثير يحيى اللام
ابن ابي ليلى عبد الرحمن الميم بن الماجشون عبد العزيز بن عبد الله ابن
ابي سلمة ابن المبارك عبد الله ابن ابي المجالد محمد بن مجمع ابراهيم ابن اسمعيل

ابن مجير

ابن مجير ابن عبد الله ابن ابي مريم سعيد بن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسهر علي
ابن المسيب سعيد بن معقل المزني عبد الله بن مقدم عمر بن علي بن مقسم عبيد الله
ابن ابي مليكة عبد الله بن منبه همام ابن المنكدر محمد بن مهدي عبد الرحمن بن موهب
عثمان بن عبد الله النون ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار ابن ابي نعيم عبد الرحمن
ابن نمر عبد الرحمن ابن ابي نمر شريك ابن نمير عبد الله الها ابن ابي هند عبد الله
ابن سعيد ابن ابي هلال سعيد الواو ابن وهب عبد الله اليا ابن ابي يعقوب
محمد بن عبد الله بن يعمر يحيى بن يونس احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي فصل
في التعريف بمن ذكر بلقب او نسب الالف الاحول عاصم بن سليمان الازرق
اسحاق بن يوسف الاشجعي عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
الاعمش سليمان بن مهران الاغر ابو عبد الله سلمان الانصاري محمد بن عبد الله
ابن المثنى الاوسي عبد العزيز بن عبد الله البا الباقر ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين بن علي البحر عبد الله بن عباس البدري ابو مسعود عتبة ابن عمرو الانصاري
البرا ابو العالية وابو معشر البطين مسلم بن عمران بندار محمد بن بشار البهي
عبد الله بن يسار التا التيمي سليمان الثا الثقفي عبد الوهاب
ابن عبد المجيد الثوري سفيان بن سعيد الجيم الجوري عبد الملك بن
ابراهيم الجويري سعيد بن اياس الحا الحذا خالد بن مهران الحميدي
عبد الله بن الزبير الاسدي الخا ختن المقري بكر ابن خلف الدال الدراوردي
عبد العزيز بن محمد دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الذال ذو البطين اسامة
ابن زيد بن حارثة ذو اليدين الخرباق ذات النطاقين اسما بنت ابي بكر
الرا الرشك يزيد ابن حميد الضبعي الزاي الزبيدي محمد بن الوليد الزبيري
ابو احمد محمد بن عبد الله الزهري هو ابن شهاب السين السبيعي عمرو بن
عبد الله ابو اسحاق السعيدي عمر بن يحيى ابن سعيد بن العاصي سعدان اللخمي
سعيد بن يحيى بن صالح سلمويه سليمان بن صالح المروزي سنيد الحسين
ابن داود الشين شاذان اسود بن عامر الشعبي عامر ابن شراحيل الشيباني
ابو اسحاق سليمان ابن ابي سليمان الصاد الصنابحي عبد الرحمن بن عسيلة
العين عارم محمد بن الفضل عبدان عبد الله بن عثمان عبده عبد الرحمن بن سليمان
العدني عبد الله بن الوليد العدني عبد الملك بن عمرو العمري عبيد الله بن عمر

ابو حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **الغين** غندر محمد بن جعفر **الفا** الفروي
اسحاق بن محمد الفريابي محمد بن يوسف الفزاري ابو اسحاق ابراهيم بن محمد
ابن الحارث ومروان بن معاويه مليح ابن سليمان قيل اسمه عبد الملك **القاف**
قتيبة بن سعيد قيل اسمه يحيى القمي يعقوب بن عبد الله **الكاف** كاتب
المغيرة وارد **الميم** الماجشون ابو سلمة المحبر نعيم بن عبد الله المحاربي عبد الرحمن
ابن محمد المسعودي عبد الرحمن ابن عبد الله المعمري محمد بن حميد المقبري ابو سعيد
كيسان المعبر بن عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن الملائي ابو نعيم الفضل بن دكين
النون النبيل ابو عاصم الضحاك بن مخلد ابو الزناد لقب وكنيته ابو
عبد الرحمن **فصل** في ضبط ما يخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من
الاسما وغيرها وهو قسمان الاول ما يشتبه بغيره في الكتاب **الالف** اي بالضم
وفتح الموحده ثم يا مشددة جماعة وليس في الكتاب اسم الا كذلك ووقع في
حديث عايشه وبعث بها مع ابي واليا فيه للاضافة وكذا قال حذيفة بن
ابي اسيد كله بالضم سوى عمرو بن اسيد بن جاريه بالفتح افلح كله بالفا سوى
عاصم بن ثابت ابن ابي الافلح فبالقاف **البا** بشار بالموحده والمعجمه فرد ومن
عداه بالتحتيه وتخفيف المهمله بشر كله بالكسر وسكون المعجمه سوى عبد الله
بن بسر وبسر بن سعيد وبسر بن عبد الله فالثلاثة بالضم والمهمله بصير بالفتح
وكسر الصاد ابو نصير وبالنون مصغر نصر ابن ابي الاشعث فقط بشير بالفتح
والكسر كثير وبالضم مصغر اثنان بشير بن يسار وبشير بن كعب بره بالفتح
والكسر كان اسم زينب وجويريه وبزاي القاسم ابن ابي بزه فقط البرا بالتخفيف
ابن عازب وبالتشديد ابو العالية وابو معشر البزار بزاي ثم را الحسن بن الصباح
وبشر بن ثابت ويحيى بن محمد بن السكن ومن عداهم بزايين معجمتين البصري كثير
وبنون مالك ابن اوس وعبد الواحد بن عبد الله فقط **التا** ابو تميله بالمثناة
مصغر يحيى بن واضح وبنون محمد بن مسكين بن عتيله فقط التوزي بالفتح وتشديد
الواو المفتوحه بعدها زاي ابو يعلى محمد بن الصلت ومن عداه بمثله وواو ساكنه
ورا مهمله **الثا** ثور بمثلثه واضح وبضم الموحده ثور ابن اصرم شيخ البخاري فقط
الجيم جرم القبيله وبالمهملة والزاي جماعة جرير جماعه وبمهمله واخره زاي جرير
ابن عثمان وابو جرير قاضي سجستان جمرة بجيم ورا ابو جمرة الضبعي فقط ومن

عداه

عداه بمهمله وزاي الحريري وبالضم الجيم سعيد وعباس وبفتح المهملة يحيى بن بشر الحريري
فقط **الحا** الحبر بالمهملة وسكون الموحده واضح وبحا معجمه وتحتيه ساكنة
ابو الخير اليزني وبوزن الاول لكن بجيم جبر بلا الف ولام حارثه جماعة وبجيم
وبالتحتيه جارية ابن كنانة ويزيد بن جاريه والد عبد الرحمن ومجمع وجاريه
والد اسيد فقط حبان بالكسر وبالموحدة ابن موسى وابن عطيه وابن العرقه
وبالفتح محمد بن يحيى بن حبان وعمه واسع بن حبان وحبان بن هلال ومن عداهم
بالتحتيه حبه بموحده ابو حبه في حديث الاسرا وبتحتيه والد جبير فقط حصين
مصغر جماعة وبفتح ثم كسر ابو حصين عثمان بن عاصم فقط حجير مصغر اخره
را والد هشام واخره نون ابن المثنى حزام بالزاي والد موسى ومن عداه بالرا
حكيم مكبر كثير ومصغر والد رزيق **الخا** خازم بمعجمتين ابو معاوية الضرير
محمد بن خازم فقط ومن عداه بحا مهمله خباب بالفتح وتشديد الموحده جماعة
وبالضم المهمله والتخفيف الحباب بن المنذر وابو الحباب سعيد بن يسار وابو
الحباب عبد الله بن ابي وليس في الكتاب جناب بالجيم والنون خنيس بنون
واخره مهمله مصغر بن حذافه ومن عداه اوله حا مهمله ثم موحده واخره شين
معجمه خبيب بموحدتين مصغر ابن عبد الرحمن وابن عدي وابو خبيب عبد الله
ابن الزبير ومن عداهم بفتح المهمله وكسر الموحده الخزاز بزايين معجمتين جماعة
وبرا ثم زاي عبد الله الاخنس وليس فيه بالجيم ثم الزاي شي سوى حديث
ولا يعطى الجزار منها شيا خياط والد خليفه ومن عداه بالمهملة والنون
الدال داود كثير وبتقديم الواو علي بن داود ابن المتوكل وحده وقيل
كايجاده **الرا** الربيع كثير وبالتصغير والتشديد الربيع بنت معوذ والربيع
بنت النضر وهي بنت البرا التي في الجهاد رزيق بتقديم الرا ابن حكيم وبتقديم
الزاي بنو رزيق من الانصار رباح بالفتح والموحده الخفيفه عطا ابن ابي
رباح وزيد ابن رباح فقط ومن عداهما بكسر ثم تحتيه ابو الرجال بالكسر وبالجيم
الخفيفه عن امه عمره وبفتح الرا والحا المهملة المشددة ابو الرجال الطائي
رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبفتحات وبعد القاف موحده بن
مصقله **الزاي** الزبير كثير وبفتح الزاي وكسر البا والد عبد الرحمن زياد كله
بالتحتيه الا ابا الزناد فبالنون **السين** سليم بالضم جماعه ومكبر بن حباب فقط

سلمه بفتح اللام جماعه وبكسرها سلمه في نسب الانصار وسلمة الجرمي والد عمرو
السلمي بالضم كثير وبالافتح في الانصار سريج بمهمله وجيم ابن يونس وابن النعمان
واحمد بن ابي سريج ومن عداهم بمعجمه وحا مهمله سلام بالتشديد الا عبد الله بن سلام
الصحابي ومحمد بن سلام البيكندي الشين الشيباني كثير وبكسر المهملة
وقبل الالف نون الفضل بن موسى فقط شعيب كثير وبمثلثه اخره عبد الرحمن
ابن حماد بن شعيب الصاد صبيح مصغر والد مسلم ومكبر والد الربيع العين
عابد بالموحده كثير وبالتحتيه واللام المعجمه عابد بن عمرو وايوب وايوب بن عارن
وعابد الله ابو ادريس الخولاني عباده بالضم والفتح والد محمد عباد كثير بالضم
والتخفيف والد قيس فقط عباس بن الوليد بالموحدة والمهمله هو البرسي
اخرج له ثلاثة احاديث فقط مقيدا بنسبه وبالتحتيه والمعجمه هو الرقام
اكثر عنه وعبده بالسكون جماعه وبالفتح والد بجاله فقط عبيده مصغر
كثير ومكبر بن عمرو السلماني وابن حميد الحفار ووالد عامر فقط عبثر بسكون
الموحده ثم مثلثه مفتوحه ثم راين القاسم وبضم المعجمة ونون قاله الصدفي
لابنه عتبه جماعه وبفتح المعجمه وكسر النون وتشديد التحتيه عبد الملك
ابن ابي عتبه وابنه يحيى فقط عتاب بن بشير بتشديد الفوقيه اخره موحده
والباقون بكسر المعجمه وتخفيف التحتيه اخره مثلثه عتام بمثلثه مشدده
ابن علي العامري وبمعجمه ثم نون والد طلق عزيز بزايين معجمتين مكبر في حديث
عقبة ابن الحارث وبمهملتين وضم المعجمه اوله محمد عزيز الزهري عقيل مصغر صاحب
ابن شهاب ومن عداه بالفتح العوفي بفتحتين وقاف محمد بن سنان ومن عداه
بسكون الواو وفاغر به بفتح المعجمه وكسر الزاي وتشديد التحتيه والد عماره
وبمهملتين تصغير عروه خاطبت به عايشه عروة بن الزبير الميم محرز بالضم
وسكون الحا المهمله وكسر الرا والد صفوان وعبد الله وبفتح الجيم وتشديد
الزاي المكسوره ثم زاي اخره محرز المدلجي واختلف في علقمه بن محرز معقل جماعه
وبفتح المعجمه وتشديد الفا والد عبد الله الصحابي فرد معمر واضح وبوزن محمد
ابن يحيى ابن سالم منبه بنون وموحده شديده واضح وسكون النون وفتح التحتيه
والد يعلى المخزومي بسكون الخا المعجمه عبد الله بن جعفر وبفتحها وتشديد
الرا محمد بن عبد الله وبضم الزاي بعدها واو كثير النون نصر كثير وبمعجمه ملازم

الالف

الالف واللام فلا يلبس نعيم واضح وبسكون العين عبد الرحمن بن ابي نعيم الها هذيل بالذال
سوى هذيل ابن شرحبيل فبالزاي اليا يزيد كثير وبموحده ورا مصغر ابن عبد الله ابن
ابي برده واختلف في ابي بريد عمرو بن سلمة

القسم الثاني

ما لا يشتبه بغيره في الكتاب الالف احمد كله بالحا الاعور كله بمهملتين الاعز
بمعجمه ورا اثاثه بالضم وبمثلثتين اسوع بمهمله واخره مهمله بوزن اسود اشهل
بمعجمه بوزن احمر الايلي بالفتح وسكون التحتيه ثم لام الالهاني بالفتح ثم السكون
اخره نون اخزم بمعجمتين والد زيد اسلم بالفتح انس بفتح النون البا بجالة
بفتحتين وجيم ولام بقيه بفتح اوله وقاف البكالي بالكسر والتخفيف البناني
بالضم ونونين الاولى خفيفه البرلسي بضمات متواليات وتشديد اللام
التا تويت بمثناتين مصغر التنعي بالكسر وسكون النون الثا ثابت كله
بالمثلثة نعم اسم ابن ابي حفصه ثابت بالنون لكنه لم يسم في الكتاب ثروان
بوزن مروان والد عبد الرحمن الجيم جميل مكبر جعثم بالضم ثم سكون وضم المعجمة
ابو الجوزا بجيم وزاي الجرمي بجيم مفتوحه ورا ساكنه وفيه الجرمي بن عمارة
بفتح المهملتين اسم لانسب الجندعي بضم الجيم والدال وقد تفتح والنون ساكنه
الحا حيوه بالفتح وسكون التحتيه وفتح الواو حراش بكسر المهمله واخره معجمه حمير
بالكسر وسكون الميم وفتح التحتيه الحصيب بمهملتين تصغير اخره موحده الخا
خزام بالكسر وتخفيف الدال خرنود بالفتح وتشديد الرا المفتوحه وضم الموحده
اخره دال معجمه خرشه بمعجمتين وبحات خلي بوزن علي خلاس بالكسر وتخفيف اللام
الخمس بالكسر وسكون الميم ومهمله الحنان بكسر المعجمه وتخفيف التحتيه جد عبيد الله
ابن عدي خرات بالفتح وتشديد الواو اخره فوقيه الحارثي بفتح الرا الخثلي بالضم
وتشديد الفوقيه المفتوحه ولام الخدري بالضم وسكون الرا المهملة الحشني بالضم
وفتح المعجمه ونون الخريبي بالضم وفتح وسكون التحتيه وموحده الخلفا لما بالضم
وسكون اللام وقاف الدال دحيم بمهملتين مصغر دحيه بالكسر وسكون المهملة
وتحتيه دخثم بالضم وسكون المعجمه واخره ميم او نون وروي بالتصغير فيهما الرثنه
بالفتح وكسر المثلثه ثم نون الدعثه بوزنه والغين معجمه وقيل بضمتين وتشديد
النون الديل بالكسر وسكون التحتيه ولام الذال ذو بفتح المعجمة ذكران بالفتح
الرا رزمه بالكسر الرشك بالكسر وسكون المعجمه روح بالفتح الربعي بفتح الموحده

الرمای بضم اوله **الزای** زززیا بالکسر زریرا بالفتح وکسر الراء زیرا بالفتح تسکون الموحده
وزای بیاء موحده ثم تحتیه مصغر الزبیدی براخره نم نسبه سعیا بنیة او الزبیری
بفتح الزای تبینهما نون ساکنة لکن لم نذکر نسبه فی الکتاب **السین** سبره بسکون الموحده
ستمرو بضم المیم السفر بفتح الفاء الامر بتحقیقا للام سمی بضم وتشدید یا یاسید ان
بالکسر وسکون التحتیه **السلمانی** بالفتح وسکون اللام الشوماری بالفتح وتخفیف
الراء اخره ایضا **السبیعی** بالفتح وکسر الموحده السعدی بمهملات **الشن** شابر
بالفتح وتحتیه الموحده وبعدا لالف موحده شبوبه بالفتح وتشدید یا الموحده
شمیل بالضم وفتح الموحده شمیل مثله لکن منهم الشعبها بفتح الشعبی مصغر اخره مثلثة
الشعیری بالفتح **الشاد** صبیه بالضم صاد مهملة بالضم وتشدید یا بنیا **الشاد**
ضمام بالکسر وتحتیف المیم **الشین** عمار وبمهملتین عبدان بلفظ اثنتین عبس
بمهملتین مصغر عبس بوزنه لکن الموحده بدل المیم عباله بسکون الموحده تحتیه
مصغر بتحتیه علس بسکون الموحده تحاس الموحده وبمهمله العزفری بالفتح وکسر الراء
وفتح الفاء وفی غیره بالضم العنزی بفتح النون واما بسکونها فعبد الله بن عمار بن یعمر
کان یقع فیه منسوبا العلقی بفتحتین وقافا العنقی بالضم وفتح النون فیه وقال العنقی
بالفتح وسکون التحتیه وزای ثم راء المصدری بفتحتین **العین** عقله بفتح المهمله والقاف
غزوان بسکون الزای غفرت بفتح اوله والراء بینهما واو وساکنة اخره مثلثة **الفاء**
اوله **الفاء** قیط بمهملة مصغر العت بکسر وسکون مهمله وموحده قوقل بفاءین فقرعة بفتح
الفاء فقد الزای المهملة القطری بسکونا القون القطوانی بالضم وفتح الطاء القرة وزن بالضم
وسکونا الراء وضم اللال القتبانی بسکون المثناة وفتح الجیم القطوانی بفتح القاف وتقدیم
والواو والنون **الکاف** کریز مصغر اخره زای کعب بنیه مصغر فتل بهامه نون لقبه بسکون الموحده
اللام للتبنیه بضم اللام وقیل بفتحها وفتح القوقیه وکسر الموحده ثم تحتیه ساکنة **المیم** میار بالضم
وسکونا النون مجالد بالضم وجیم مخلد بسکون المعجمه وفتح اوله وثالثه موهب بوزنه معدان بالضم
وفتح القاف وتشدید الراء المکسور وبوزنه مجمع مطهر بوزنه کثیر ثالثه مفتوح وکذا خثیم
ومحرز مهملات وموخره مقسم بالکسر وسکون قاف وفتح المهملة وبوزنه مهملة بجیم وزای مکرر
بالکسر محاضر بالضم ولها مهملة وضاد معجمة مکسورة وبوزنه مراوح مسلم مشدد
اللام مثلث المیم والفتح اشهر مصروبهما مات ابو الملیح بفتح المیم الرهبی بکسر الهاء
وموحدة المغیرة بالفتح وسکون القاف وضم الموحدة المعنی بالفتح وسکون المهملة وکسر النون
وتشدید الیا المسندی بفتح النون السلمی بالضم وسکون المهملة العولی بالکسر وسکون المهملة
وفتح الواو **النون** نائل بکسر الموحدة النبیل الوبا بالفتح وکسر الموحدة بوزنه مهملة مصغر بفتح

بالفتح وکسر النون الجیم المقتلی بالقاف مصغر المحاس کما مر **الدال** عمرو بن صفر الدال زیاد بکون المهملة زیاد الدال
الواو واقد بالقاف ورقبة بفتحات وبرة کذلک الموحده تباع بتشدید اخره جیم الوحی بکسر المعجمة وحاء مهملة **الیا** یاسر بمهملة
بسین بفتح الیا والمهملة والراء مفتوحا بسکون المهملة وفتح المیم وراء اصل قالوا لمکان
منسوبا بان قالا شریا نقول هو لان اصله لا یعبر بن شوحط لا یصیغة الاضافة علی انه اذا اطلق الحدیث محمد انما الطلاق
بالنیات یجوز تسوین بالنیات وترکه وضبط فی روایة ابی ذر بالنیات بالجر وسکون اللام الاولی وفتح الثانیة
الدالة تشدید الواو وتعقب الطهور قائلا بن حجر وترجح الاول انه تقدم فی روایات کثیرة کما قال ابن مالک
التنبیه وشبهها الاعلام بالشرح وقد یطلق ویراد به المنقول الی الوحی وهو الذی انزل علی النبی **وانما لامرئ**
وعلی تسوینه عطفا علی الجملة لانها فی محل جر والجر علی اضافة عطفا علی بنیات وما بینهما فی قوله انما وذکر قوله انما
رکیکة بنیة قول الله لان کلام الله لا یتعلق قائم بغیاهب قال الزرکشی ومن تحاسنها فضلا فی تصدیر الجملة بحدیث انما یتعلق
بالاعمال المذکور فی الترجمة لان الله تعالی لما وحی الکتبة والی الانبیاء من قبله ذا الاعمال بالنیات بدلیل قوله والروا
الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین فقصده بذلک ان کل عالم اراد تعلیمه وجه الله وتنع عباده فانه یجازی علی نیته **حدثنا**
یحیی بن بکیر هو من صغار التابعین اخبر فی محمد بن ابراهیم هو من اوساطهم لم یسمع علقمة هو من کبارهم فهی فی الاسناد
ثلاثة من التابعین نسق قال انی بحرو فی المغرب لان عنده ما ظاهره ان علقمة سمعها فی فان ثبت ذلک فهی ثنتان وثمانیات **سمعت**
عمر علی المنبر بکسر المیم واللام للعهد ای منبر المسجد لتنویه فیدل به هذا قام المصنف هذا الحدیث مقام الخطبة لانه
لانه اراد اصلح ان یکون فی خطبة المنبر لم یکن فی خطبة النکاح **سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول** فی عدد القاریء
الی محمد حدثنا المنقول لنا بینهما ما یسمع سمعت زیدا یقول کذا ولا یجوز سمعت زیدا اخاک والجمهور علی منع ذلک
وان ثبت بجاز **انما الاعمال بالنیات** هو من مقابلة الجمع الجمع اکل عمل بنیه قال الحوری وکان ترک الیاء لذا لنسبة
تشوع الاعمال الی الفلیل وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظاهر فناسب جمعها وفی صحیح حبان لاعمال بالنیات
بحذف انما وعند البخاری فی انکاح العمل بالنیة وعندی انه لذکر من تغییر الرواة ولیا للمصاحبة ویحتمل السببیة وعلیها
فقدر فیل یصح وقیل تعتبر وقیل تحصل وقیل تستقر وقیل الکون المطلق فالباء بالبنیتی وهو لا یتعین واللام فی الاعمال للجنس فی
النیات بدل عن الضمیر ای بنیاتها والتنبیه بالتشدید یعنی نوی لمعنی قصد والاصل نویة قلبت الواو یا وادغمت
فی الیا وتخفیفها لغة من وفی بخلف ای رابطا لان النیة تحتاج وبجمعها الرابطا **وانما لکل امرئ ما نوی** قال
الحفظا فی غیره افاد ذه الجملة تقیید الحکم بالنیة **فمن کانت هجرته الی دنیا** کذا فی جمیع الاصول هنا بحذف
احد وجهی التسییم وهو قوله فمن کانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله وهو من البخاری
لان شیخه الحمیدی رواه فی مسنده تاما ورواه عنه غیر البخاری کذلک والبخاری اختصر الحدیث
کعادته اما من اثنا به واما من اخر فان فی روایة حماد بن زید فی باب الهجرة تاخر قوله فمن کانت
هجرته الی الله ورسوله عن قوله فمن کانت هجرته الی دنیا یصیبها فیحتمل ان یکون روایة الحمیدی وقعت
عند البخاری کذلک فحذف الجملة الاخیرة **دنیا** بضم الدال وحکی فتحیة کرمی فعلی فی الدنو
ای القرب یسبقها للاخری وقیل لدنوها فی الزوال وهی ما علی الارض من الهوا والجو وقیل کل ما علاک

وصل حظه النبی صلی الله علیه وسلم کما حظه
به عمر وذکر الزرکشی فی ذاته
الترشیح الذی حمله
فی هذا علی هذا الکلام
المراد بتحظه عمر اه

الجواهر الملتقاة على كل جزء من ذلك مجازا او لعقلها مقصورة غير ممنوعة وحكى تثنيتها وجمعها وعن ابن دحية الي
رواية الكشميهني وتسعها قال ابن مالك واستعماله نباتا مذكرا فيه اكثر لانها مؤنثة في اقل التقبيل
وخفة ليستعمل باللام كالكبرى والحسنى قال لانها خلعتها الوسعية واجريت مجرى ما لم يكن وصفا فقد ارى بها
اي عجلها لان تخييلها كاصابة المرض بالسقم يجامع حصول الفتور اما ان بكما قيل التثنية على ظاهرها وانها مع بعد الشام
بالاستتمام وتعقبه النووي بانه نبا لكن وهي لا تمنع في الاثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها وجبيانها في بيان الشر
تنفع تكثير الاهتمام بها الزيادة في التحذير لان الاشتراك بها اشد وقيل ان الحديث ورد على سبب وهو ان رجلا
هاجر من مكة الى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة بل ليتزوج امرأة تسمى ام قيس فلهذا خص ذكر المرأة
في الحديث ذكره ابن دقيق العيد وقصة مهاجره ام قيس رواها سعيد بن منصور في سننه
باسناد على شرط الشيخين عن ابن مسعود قال من هاجر يبتغي شيئا فانما له ذلك هاجر رجل
ليتزوج امرأة يقال لها ام قيس فكان يقال انهما جر ام قيس **فهجرته الى ما هاجر اليه**
اتى بالضمير لتثنيتا ولما ذكر من المرأة وغيرها وانما جيء بالظاهر في الجملة المحذوفة في قوله
فهجرته الى الله ورسوله لقصد الاشادة بذكر الله ورسوله وعظم شانهما بخلاف الدنيا والمرأة قال الكرماني
باب الحث على الاغراض عنهما **حدثنا عبدان** بن يوسف هو التنيسي **عن عائشة ام المؤمنين** رضي الله عنها
هو اخو ابي حمل شقيقة اسلم يوم الفتح وظاهر ان الحديث في مسند عائشة وعليه اعتمد اصحاب الاطراف
لكنها حضرت القصة وتحمل ان تكون الحارث اخبرها بذلك فيكون مرسل صحابي وحكم الوصل وقع
ان في مسند احمد وغيره من طريق همام بن صالح الزبيري عن هشام عن ابيه عن عائشة عن الحارث بن هشام قال
سالت وهمام فيه ضعف ولكن له متابع عند ابن مندة **احيانا يا تيني** بالنصب على الظرف **مثل** بالنصب
نعت لمصدر محذوف اي ياتيانا مثل فات ويحتمل ان يكون بالرفع الخافض لان في رواية مسلم **صلصلة الجرس**
الصلصلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة فالاصل سوت له طنين وقيل هو صوت متدارك لا يفهم
اول وهلة والجرس الجليل والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي قيل حكمة ذلك ان الوحي
في تقديره ان يفزع سمعه الوحي فلا يبقى فيه مكان لغيره وقيل انما كان ياتيه كذلك اذا نزلت
اية وعيدا وتهديد **وهو اشده علي** فايده هذه السنة ما يترتب على المشقة من زيادة الزلفي
في الدرجات **فيفصم** بفتح اوله وسكون الفاء وكسر المهملة اي يقلع ويجلي ما يغشاني ويروى
بضم اوله من الرباعي وفي رواية لابي ذر يفيض بضم التحتانية وفتح الصاد على البناء للمفعول واصل الفصم
القطع بلا ابانة وبالفاق القطع بابانة وذكر الاول للاشارة الى ان الملك فارقه ليعود
والجامع بينهما بقاء العلقة **وعيت** بالفتح فهمت وحفظت وبقال في المال والمتاع
اوعيت **يتمثل** يتصور ويتشكل في المثل **للملك** اللام للتعدية اي جبريل ويرجح به في رواية عبد بن حميد

رجلا اي مثل رجل فنصبه على المصدرية وقيل بتقدير وقيل بتحاول وبل يمشي اي يرتاض محسوسا
قال المتكلمون الملائكة اجسام علوية لطيفة تتشكل باي شكل اراد وقال امام الحرمين تمثل جبريل
معناه ان الله اقدره على الزايد من خلقه وازال عنه ثم يعيده اليه وجزم ابن عبد السلام بالازالة
دون الفناء وقال البلقيني يجوز ان يكون اتى بشكله الاصلي غير فناء ولا ازالة انه اقتضى
نصار على قدر هيئة الرجل واذا تزلت ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك الغطن اذا اجتمع يعد
اذا كان منفشا فانه بالنفش يحل له صورة كبيرة وذاته كثيرة لم تتغير وهذا على سبيل الفرض
والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته انقلبت رجلا بل معناه انه ظهر بتلك
الصورة تانيسا لمن يخاطبه والظاهر ايضا ان القدر الزايد لا يرى ولا يحس
بل يخفى على الراوي فقط **فيكلمني** في البيهقي من طريق المقبري عن مالك بالعين بدل الكاف
فاعي ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهون عليه وعبرت التي الاولى بقوله
وقد وعيت ما قاله بلفظ الماضي وهنا بلفظ المستقبل لان الوعي حصل في الاولى
قبل الفصم وفي الثاني عقب المحاورة وقد روى ابن سعد من طريق ابي سلمة المذكور
انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الوحي ياتيني على نحوين ياتيني
جبريل فيلقيه علي كما يلقى الرجل على الرجل فاقول يثقلت علي فيذهب وياتيني في شيء مثل صلصلة الجرس حتى
يحال لي ان قد قامت الساعة فاقول يثقلت علي **تفصد** بالفاء وتشديد المهملة من الفصد وهو قطع
العرق والدم اي يسيل كما يسيل العرق المفصود من كثرة العرق وصحف ابن ظاهر
بالقاف فرده عليه المومى الساجي فاصر وحكاه العكبري في التخفيف عن بعض شيوخه وقال
ليس ثبت فهو من قولهم تفصد الشيء اذا تكسر وتقطع ولا يخفى بعده انتهى **عرقا** يميز ازاد ابن ابي
الزناد عن هشام بهذا الاسناد عند البيهقي في الدلايل وان كان ليوحى اليه وهو على
ناقته فتضرب بجرانها من ثقل ما يوحى اليه قال الاسيلي هذا الحديث لا يناسب
بدا الوحي بل كيف تاتيك الوحي **اولما** هي كثيرة موصوفة اي اول شيء من الوحي
البتغيض اي من اقسام الوحي واما اولما بدي به من دلايل النبوة مطلقا فاشياء مثل تسليم الحجر
وغيره **الرويا الصالحة** بالرفع لا غير **في النوم** صفة موضحة او يخرج رويا العين في اليقظة
لاحتمال ان تطلق مجازا **مثل فلق الصبح** بالنصب على الحال اي مشبهة وفلق الصبح ووقوعه بالتحريك
ضياؤه وحكى الزمخشري تسكين اللام **خلا** بالمد الخلوة وانما حبب اليه لان فيها فراغ القلب لما
يتوجه اليه **الغار** تقدم في الجنائز وجمعه غيران **حراء** بالكسر في الافصح ويضم ويفتح وتخفيف
الراء والمد وتقصر وتونث فعلى الاول يصرف وعلى الثاني لا قال بعضهم حرا وقياسا ذكره

راسها تعا ومدا واقصر واصرفن وامنع الصرف وفي رواية الاصيلي فتح الحا والقصر وهو
جبل على ثلاثة اميال من مكة وخصه بخلوته لان المقيم بمكة رونيته الكعبة فيحج له
الخلوة والتعبد والنظر الى البيت قاله ابن ابي جمرة فجئت اخره مثله اي بقيد وبمعناه
الفا الحنث عن نفسه كالتاثم والتحوب لفا الاثم والحوب عن نفسه قال الخطابي وليس
الفي الحنث عن نفسه وليس في الكلام تفعل الفي الشيء عن نفسه غير هذه الثلاثة
والتا في بمعنى تكسب وزاد غيره تخرج وبحسن ان افعل فعلا يخرج به عن الحرج
والمحاسة وقيل هو بمعنى يتجعف بالفا وقد وقع التغيير بها في سيرة ابن هشام
اي يتبع الحنيفية وهي دين يضعف بالفا وقد وقع بها في سيرة ابراهيم والفا
بدل تا في كثير من كلامهم وهو السعد هذا مدرج في الخبر من تبدل تا بي
كثير من كلامهم من تفسير الزهري الليالي بالنصب على الظرف ذوات
بكسر الثا منصوب صرع كبرج وزنا ومعنى مثلها اي الليالي جاءه الحق اي
الامر الحق فجاءه الفا تغييريه لا تعقيبيه لان مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي حتى يعقب
به بل هو نفسه ما يدلنا على ورما نافيه لا استفهاميه للخول الباء في خبرها ايهما الحض الفراء
فغطني بغين معجمه وطا مهملة وفي رواية الطبري بتا مثناة فوقيه بمعناه اي ضمني
وعصرني وفي مسند الطيالسي فاخذ بحلقي حتى بلغ مني الجهد وبلغ في ذلك تفعل من الاثنات التي اخر واوها والاولى ساكنة
غانة سرو بالضم والرفع اي بلغ مني الجهد مبلغه والحكمة في ذلك تشغله عن الالتفات الى اخر واوها والاولى ساكنة
في الامر تثبيتها على تمثل القول الذي سيلقى اليه وقيل ليعاد ظن التحمل والوسوسة لانهما اليبسا من صفات الجن
وقع ذلك بحسبه علم الله من امر الله وذكر بعضهم انه هذا اعد فيما يبصه اذ لم ينقل عن احد من الانبياء انه جرى
عنده انتداء الوحي مثل ذلك وذكر ابن اسحاق عن عبيد بن عمير انه وقع له قبل ذلك فالله اعلم نظر وقع له
في اليقظة من الضغط والامر بالقراءة اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم ولا حول ولا قوة الا
بالله العزيز الحكيم فرجع بها اي بالايات ترجف فؤاده بضم الجيم يخفف قليه ويضطرب بقوله
اي لهوله الروع بالفتح الفزع لقد خشيت على نفسي قتل الموت من شدة الرعب وقيل الموت
العجز عن حمل اعباء النبوة وقيل عدم الصبر على قومه وقيل ان يقتلوه وقيل ان يكذبوه وقيل غير
ذلك كلا نفي وابعاد ما يخزيك الله ابدا بالخا المعجمة والزاي واليا والتحتيه
من الخزي وهو الوقوع في بلية او شهرة بذلة ولابي ذر بفتح اوله وبالخا
المهملة والزاي المضمومة والنون انك بالكسر على الابتدا
الكل بالفتح وتثنيا للام من لا يستقل بامره
كما قال نفايي وهو كل على مولاه وقيل هو الثقل

دكلا

الثقل وكلما يتكلف وتكسب المعدوم في رواية الكشميهني بضم اوله وفتحها قال
الخطابي الصواب المعدم بلا واو اي الفقير لان المعدوم لا يكسب ورد بانه لا يمنع
اطلاق المعدوم على الفقير لكونه كالمعدم الميت الذي لا تصرف له وفي رواية
عنه بالفتح اي تكسب المال المعدوم وتصيب ما لا يصيب غيرك وكانت
الرجل تمادح بكسب المال لا سيما قريش وكان صلى الله عليه وسلم محظوظا في التجارة
وقيل معناه تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك فحذف احدى المفعولين يقال اكسبت
الرجل مالا واكسبته لمعنى قال اعرابي يمدح انسانا كان اكسبهم لمعدوم واعطاهم
لمحروم وتقري بفتح اوله وتعين على نوائب الحق هي كلمة جامعة لافراد ما تقدم
وما لم يتقدم وفي التفسير من طريق يونس عن الزهري زيادة وتصدق الحديث
وفي رواية هشام عن عروة عن ابيه وتؤدي الامانة ورقة بفتح الا ابن عمه
خديجة بسكون ابن ويكتب بالف وسهو ابن ورقة او صفة له او بيان ولا يكون
غيره لانه يصير صفة لعبد العزى وليس كذلك ولا كتبه بغير الف لانهم يقع بين
ملين تنصر بالنون اي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه
الوجوه من البصيرة حكاه الزركشي وكان يكتب الكتاب العبراني في التفسير
الجزء العبرانية فيه ايضا بالعربية قال النووي وابن حجر والجمع صحيح لانه كان
يعرف العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا يا ابن عم في مسلم يا عم قال ابن حجر
وهو وهم لانه وان صح ان قوله لم يقرا لكن القصة لم تتعدد ومخرجها متحد فلا يحمل
على انها قالت ذلك مرتين فتعين الحمل على الحقيقة قال واغا جوزنا ذلك في ما مضى
في العبراني والعربي لانه من كلام الراوي في وصف ورقة واختلفت الخارج فالكل
التعدد قال وهذا الحكم يطرد في جميع ما استبهم اسمع بهمزة وصل من ابن اخيك
قيل انه توفي بعد السنة وقيل لاربع والده صلى الله عليه وسلم وورقة في عمود النسب
الى فصي من كلاب الذي يجتمعان فيه سواء فكان من هذه الجهة في درجة اخوته
هذا الناموس اشارة الى الملك الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في جزء من ترجمة
الغريب ذكره والناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وقيل الناموس
صاحب السر مطلقا الذي انزل الله الكشميهني انزل الله في التفسير انزل يا ليتني للمفعول
على موسى لم نقل عيسى مع كونه نصرانيا لان كتاب موسى يشتمل على اكثر الاحكام بخلاف عيسى
او قاله تحقيقا للرسالة او لانه بعث بالنعمة على فرعون ومن معه بخلاف عيسى او قاله تحقيقا

لرسالة لان نزول جبريل على موسى متفق عليه بين اهل الكتابين بخلاف عيسى فان كثيرا من اليهود ينكرون نبوته وعند الزبير بن بكار من طريق عبد الله بن معاذ عن الزهري في هذه القصة قال ناموس عيسى بالرومية وفي الدلائل لابي نعيم بسند حسن الى هشام بن عروة عن ابيه ان خديجة انته اولا ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر فقال لئن كنت صدقتني يا بنية ناموس عيسى قال ابن بحر فكانه قال ذلك عند احبار خديجة له وقال ناموس موسى عند احبار صلى الله عليه وسلم وكل صحيح **يا ليتني فيها جذعا** هو بالنصب خبر كان المقدرة اي كنت فيها قاله الخطابي وقيل على الحال وعاملها ما يتعلق به الجار من معنى الاستقرار قاله السهيلي وقيل بتقدير جعلت قاله ابن بري وقيل ان ليت تنصب الجزئين وفي رواية الاصيلي بالرفع خبرها والجار متعلق بليت وقال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والحديث جذع بسكون العين وضم فيها لاقامة الدعوة والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة الصغير من البهائم ثم استعير للشاب تمنى ان يكون عند ظهور الدعاء الى الاسلام شابا ليكون اقوى على نصره واقوى **اذ يخرجك** قال ابن مالك فيه استعمال اذ في المستقبل كاذا وهو صحيح **او مخرجي** الهمزة للاستفهام والواو بالفتح عاطفة والياء مشددة مفتوحة جمع مخرج قال ابن مالك والاصل مخرجوني سقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف وفتحت الياء كذا قال وهو خبر مقدم وهم مبتدأ موخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة مخرجي غير محضة قال ويجوز كون هم فاعلا سد مسد الخبر ومخرج مبتدأ على لغة اكلوني البراغيث قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد مضاف لجاز وجعل مبتدأ وما بعده فاعلا سد مسد الخبر **وان يدركني يومك** ان شرطية وما بعدها مخزوم وزاد في التفسير حيا ولابن اسحاق ان ادركت ذلك اليوم يعني يوم الاخراج **موزرا** بهمزة وتسهيل اي بالغا موازرا من الازر وهو الشد والقوة والذكر للقران ان يكون في اللغة موزر من الازر فقال ابو شامة يحتمل ان يكون من الازل اشار بذلك الى تضمنه في نصرته **بشب** بفتح الموحدة بلبث وفتور الوحي روى احمد بن حنبل في مسنده عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت قلاث سنين وبه جزم ابن اسحق **كرسي** صنم كانه اشتهر من كسرها **فرعيت** بضم اوله وكسر

العين

العين وللاصيلي بالفتح وضم العين اي فزعت **فقلت زملوني** في رواية كرملة زملوني مرة واحدة وفي التفسير دثروني **محمر الوجه** اي كثر نزوله **وقالع** اي الوقت وللكشميهني وتواتر والتواتر مجيء الشيء تباعا بعضه بعضا من غير خلل **واد** بين مهملتين الاولى مشددة **وقال يونس ومعمر واد** اي انهما رويا هذا الحديث عن الزهري موافقا عقيلا عليه الا انهما قالا بدل فوله يرجف فوادة ترجف بوادره وهي جمع بادرة وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان **موسى بن اسمعيل** هو التبوذكي **الى عائشة** لاعرف اسمها **يعالج** والعلاج محاولة الشيء بمشقة **وكان مما يحرك لسانه** معناه كان كثيرا ما يفعل ذلك قاله ثابت البناني وهذا التركيب واقع في كلام العرب كثيرا كقولهم في حديث الرؤيا كان مما يقول لاصحابه من رأى منكم رؤيا وقولهم اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مما نحب ان نكون عن يمينه يقول الشاعر

وانا لما نضرب الكبش ضربة ... على وجهه يلقى اللسان من الفم

وجهه ان مزاولة ما ذكر اوقع لعدوها ما كانت لمعين رب ومبي يطلق على الكثير كما قاله الخليل وقال الكرماني معناه كان العلاج ناشيا من تحريك الشفتين قال ابن حجر وفيه نظر لان الستة حاصلة له قبل التحريك ولانه في هذا التفسير راجع الى هذا اللفظ **وهو يعالج من العلاج فانا احركهما كما كان** لم يقل كما رأيت سعيد بن جبير لان ابن عباس اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة لان سورة القاشية مكية بالاتفاق بل الظاهر ان نزول هذه الايات كان في اول الامر ولهذا اورده البخاري في بدء الوحي **جمعه لك اصدرك** كذا للاكثر بفتح الميم فعلا وصدرك فاعل وللاصيلي بسكونها وضم العين مصدرا مبتدأ وصدرك الجر ولابي ذر في صدرك **اجود الناس** بالنصب خبر كان **وكان اجود ما يكون في رمضان** للاكثر برفع اجود اسم كان والخبر الجملة بعده وما مصدرية ظرفية اي كان مدة كونه في رمضان اجود منه في غيره **فلرسول الله صلى الله عليه وسلم** بلام الابتداء دخلت على المبتدأ تأكيدا وقيل جواب قسم مقدر **اجود بالخير من الريح** يعني انه في الاسراع بالجود اسرع من الريح المرسلة وقيل الريح المرسلة هي التي ارسلها الله لانها اللطيف العام الذي يجوب المظلة وقيل الريح المرسلة هي التي ارسلها الله لانها اللطيف العام الذي يجوب

فانا احركهما كما كان
الجمهور على الرفع في اجود الثاني على انه خبر كان واسمها ما والجملة حال من ضمير المفعول في يعالج ويجوز النصب على ان كان زائدة وهو ضعيف لان زيادتها انما تكون في الماضي فلا تكون في يوم الجمعة وان جوزه الاخفش ويجوز الرفع على ان كان تامة والجملة حال ايضا وان جعلت ما مصدرية كان الظرف خبر كان والتقدير كان اجود في رمضان اي كان الجود في رمضان
اجود بالخير من الريح المرسلة
فلا يتعين ان يكون المراد جبريل بل يكون المراد الجنس فيدخل فيه جبريل وغيره
الخير في الاشتقاق

سببا لاصابة الارض كلها وهو صلى الله عليه وسلم اعلم برايتها **هرمل** بكسر الهاء وفتح الراء وسكون الفاء في الاشهر وقيل بسكون الراء وكسر الفاء ولغته فيقصر **ركب** جمع راكب كصاحب وصاحب وهم اولو الابل العشرة فما فوقها وكانوا اربعين رجلا كما رواه الحاكم في الاكليل وسمى منهم المغيرة بن شعبة في مصنف ابن ابي شيبة بسند مرسل **تجارا** بضم التاء وتشديد الجيم او كسرها والتخفيف جمع تاجر في المدة يعني مدة الصلح بالحديبية وكانت سنة ست وقيل سنة اربع ومدتها عشر سنين وكلهم نقضوا فغزاهم في سنة ثمان وفتح مكة **اباسفين** مفعول به **بايليا** بهمزة مكسورة بعدها تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم تحتية ثم الف مهموزة وحكى الكرخي فيها القصر قيل معناه بيت الله و **حرمه** بالنصب ظرف مكان **عظما الروم** جمع عظيم ولابن السكن فادخلت عليه وعنده بطارقته والقسيسون والرهبان **ثم دعاهم** اي استدناهم بعد ان دعى اولا باحضارهم **ودعى** بزجانه بفتح القوقية وضم الجيم ويجوز ضم اوله ابتاعا ويجوز فتح الجيم وفي رواية الاصيلي وغيره بترجمانه بزيادة بالجر يعني ارسل اليه رسولا احضره ملحته والترجمان المعبر عن لغة بلغة وهو معرب وقيل عربي **اقرب نسبا بهذا** ممن اقرب معنى اوصل فيه الى بابا وفي الجهاد الى عدا وهو على الاصل **فاحملوهم عند ظهره** اي ليلا يستحوا ان يواجهوه بالتكذيب ان كذب وصرح بذلك الواقدي في روايته **كذبني** بالتخفيف اي نقل الي الكذب وهو يتعدى الى مفعولين يقال كذبني الحديث واما بالتشديد فالى مفعول واحد **قال** اي ابو سفيان وسقط لفظ قال من رواية كريمة والى الوقت فاسكل ظاهرهم **باثروا** بثلثوا **لكذبت عليه** للاصيلي عنه اي عن الاخبار بحاله وفي رواية ابن اسحق فوالله لقد كذبت ما رددوا على ولكني كنت امرا سيدا اكرم عن الكذب ان انا كذبت ان يحفظوا ذلك عني ثم يتحدثوا به فلم اكذبه **ثم كان اول** الرواية بالنصب على الخبرية وبجوز رفعه على الاسمية **كيف نسبه** اي ما حاله اهو من اشرافكم او لا **ودنسب** التكثير فيه للتعظيم وفي رواية ابن اسحق قلت في الذروة ومعي بكسر المهملة وسكون الراء على ما في الفرع من السماع فكانه قال هو من اعلانا نسبا **فهل قال هذا القول منكم احد** قط قبله للكشميهني والاصيلي مثله واستعمل قط بزيادة نفي هو نادر ويحمل تقدير اي ما قاله احد قط **فهل كان من ابائه من ملك** لكرمه وللاصيلي والى الوقت

بزيادة من الجارة ولابن عساكر بفتح من وملك فعل ماض **فاشراف الناس** المراد بهم اهل القوة والتكبر لاكل شريف والا لورد مثل ابي بكر وعمر وفي رواية اسحق تبعه منا الضعفاء والمساكين والاحداث فاما ذوو الاسنان والشرف فما تبعه منهم احد **سخطه** بضم اوله وفتحه **تعدل** بدا المكسورة بنقض المهملة **قال** ولم يمكني كلمة ادخل فيها شيا انتقصه به **غير هذه الكلمة** برفع غير صفة زاد ابن اسحق في روايته قال فوالله ما التفت اليها مني **سجال** بكسر اوله وتخفيف الجيم اي نوب ودول اي مرة علي هولاء ومرة على هولاء من سجالة المستقيئين على البير بالسجل وهو الدلو وقوله **بنا ومنا وتنالينه** جملة تفسيرية **اعهدوا الله** وصح **ولا تشركوا** بفتح الواو من رواية المستملي فتكون الجملة تاكيدا لقوله وصح **ياسى** للكشميهني يا بني بتقديم الهمزة على الياء **مخالط بشاشته القلوب** بنصب بشاشة واضافته للقلوب اي مخالط الايمان انشراح الصدور وروي بشاشة القلوب بالرفع وزيادة ها والقلوب مفعول اي مخالط الايمان انشراح الصدور وبشاشة الايمان القلوب وهو مرتح للقلوب التي يدخل فيها وفي روايته بالمعجمة الساكنة زيادة برداد به محبا وفرحا وفي رواية ابن اسحق وكذلك حلاوة الايمان لا يرحل قلبا فتخرج منه **اخلص** بضم الهمزة واصل **لتجشمت** بالجيم والشين المعجمة اي تكلفت الوصول اليه وفي مسلم لاحببت لقاءه **لغسلت عن قدميه** بالغين المعجمة في العبودية له وفي رواية عبد الله بن شداد عن ابي سفيان لو علمت انه هو لمشيت اليه حتى اقبل راسه واغسل عن قدميه وهي تدل على ان كان عندي عند بعض شك وقد احلف في ايمانه والارجح بقاؤه على الكرامة في سند الامام احمد انه كتب بهرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم ابي مسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب بل هو على ملته **وحية** بفتح الدال اشهر من كسرها **عظيم بصرى** هو الحارث بن ابي شمر الغساني وبصرى بضم الباء والقصر مدينة بين المدينة ودمشق **برعاية الاسلام** بكسر الدال اي بدعوته ولمسلم بداعية الاسلام اي بالكلمة الداعية اليه وهي شهادة ان لا اله الا الله وحده وان محمدا رسول الله والباء موضع الى **الاريسيين** جمع اريسي منسوب الى اريس ابو بزرك كريم وقد تغلب همزته با كما جاءت به رواية رواية الاكثر واياه رضا قال ابن سيده الاريسي الاكار اي الفلاح عند ثعلب وعند كراع الاريسي الامير وقال الجوهري هي لغة شامية وانكر ابن فارس ان تكون عربية وقال ابن السكن هم

اليهود والنصارى والمعنى ان عليك اثم رعاياك واتباعك فمن صددته عن الاسلام
فاتبعك على كفرك وايد الاول بما في رواية ابن اسحق عن الزهري فان عليك اثم الاكارين
زاد البرقاني في روايته يعني الحراثين وفي رواية المديني من طريق مرسلة فان عليك اثم
الفلاحين قال الخطابي اراد ان عليه اثم الضعفاء والاتباع اذا لم يسلموا تقليدا له
لان الاصاغر اتباع الاكابر وقيل اولا ريسون اتباع عبد الله بن اريس الذي وجد الله عند
ما تفرقت النصارى وقيل هم العشارون اهل المكس اخرجه الطبراني في الكبير من طريق
الليث بن سعد عن يونس قال ابن حجر فان صح فالمراد المبالغة في الاثم كقوله في المراة التي
اعترفت بالزنا لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لقبلت ويا اهل الكتاب
سقطت الواو من رواية الاصيلي وابي ذر وعلى تنوينها فهي داخلة على مقدر معطوف على
قوله ادعوك اي ادعوك بدعاية الاسلام واقول لك ولاتباعك امتثالا لقول الله
يا اهل الكتاب امر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم امر ابن ابي كبشة اي شانه
وحاله واراد به النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا كبشة احد اجداده وعادة العرب اذا
انتقصت نسبت الى جد غامض ثم قيل هو جد وهب جد النبي صلى الله عليه وسلم لامه امنة
وقيل جد عبد المطلب لامه وقيل هو من الرضاعة واسمه الحارث ابن عبد العزى وقيل هو
رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان فعبد الشعرى فنسبوه اليه للاشتراك
في مطلق المخالفة انه ليخافه بكسر الهمزة استيفافا لا بفتحها لثبوت اللام في يخافه
في رواية بني الاصفر هم الروم لان جدهم روم بن عيص تزوج بنت ملك الحبشة
فحالون ولده بين البياض والسواد فقيل له بني الاصفر وقال ابن هشام في
التيجان انما لقب الاصفر لان جدته سارة زوج الخليل حلته بالذهب فما زلت
موقنا زاد في حديث عبد الله بن شداد عن ابي سفيان فما زلت مرعوبا من محمد حتى
اسلمت اخرجه الطبراني ابن الناطور بطا مهملة وفي رواية الحموي بظا معجمة وهو
بالعربية حارس البستان وفي رواية الليث عن يونس بن ناطورا بالف في اخره فعلى
هذا هو اعجمي صاحب ايليا وهرقل بالنصب على الحال او الاختصاص والرفع على الصفة
وهرقل عطف على ايليا وفيه لطيفة وهو انه استعمل صاحب في معنيين مجازي وحقيقي
لانه بالنسبة الى ايليا امير والى هرقل تابع والاول مجاز والثاني حقيقة سقفا بضم
السين والقاف وتشديد الفا وللمستملي والسرخسي اسقفا بزيادة همزة لغتان وهو عربي
وهو الطويل في انحنا وقيل ذلك للرئيس لانه متخاشع وقيل عجمي ومعناه رئيس دين النصارى

وللكشميهني

وللكشميهني سقف بكسر القاف فعلا مبنيا للمفعول اي قدم قال في العباب سقفته
بالتشديد جعلته اسقفا وهو خبر كان ويحدث خبر بعد خبر حديث النفس
اي مهموما بطارقته جمع بطريق بكسر اوله وهم خواص دولة الروم حزا بالمهملة
وتشديد الزاي اخره همزة منونة اي كاهنا ينظر في النجوم خبر ثان او جملة كما
تفسيرية ملك الختان بضم الميم واسكان اللام وللكشميهني بفتح الميم وكسر
اللام ظهر اي غلب يهمك بضم اوله من اهم اثارا لهم شانهم امرهم كما
مداين جمع مدينة من مدن بالمكان اقام به وبدونه من دان اي ملك فبينا هم
على امرهم اي في هذه المشورة ملك غسان هو صاحب بصرى المتقدم
يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسره ابن اسحق في رواية فقال خرج بين اظهرنا
رجل يزعم انه نبي فقد اتبعه ناس وخالفه ناس فكانت بينهم ملاحم في مواطن
فتركهم وهم على ذلك يختتنون في رواية الاصيلي بالميم اوله هذا ملك هذه الامة
بالضم ثم السكون وللقابسي بالفتح ثم الكسر ولابي ذر عن الكشميهني يملك
فعل مضارع قال عياض اظنها ضمة الميم اتصلت فتصحفت ووجهه
السهيلي بانه مبتدا وخبر اي هذا المذكور يملك هذه الامة وقال غيره يجوز ان
يكون يملك نعتا اي هذا رجل يملك وقال البلقيني يجوز ان يكون من حذف
الموصول اي هذا الذي يملك على حد قوله وهذا تحملين طليق وقال ابن حجر
رايت في اصل معتمد عليه علامة السرخسي بيا موحدة في اوله وهي متعلقة بظهر
اي هذا الحكم ظهر يملك هذه الامة الذي يختتن صاحب له هو ضغاطر
بروميه بالتخفيف مدينة رياسة الروم حمص بالصرف وعدمه يرم بفتح
اليا وكسر الرا اي يبرح فاذن بالقصر من الاذن وللمستملي وغيره بالمد اي اعلم وسكرة
بسكون المهملة القصر الذي حوله بيوت الرسد بضم الرا وسكون السين وبفتحها
فتبايعوا بالموحدة والتحتية وللكشميهني بمثناتين فوقيتين ثم موحدة وللاصيلي
فتبايع بنون وموحدة هذا النبي لابي ذر لهذا بلام فحاصوا بمهملتين اي نفروا
حيصة حمر الوحش شبههم بها دون غيرها من الوحوش لمناسبة الجهل وعدم
الفطنة وايس للاصيلي بيئس وهما بمعنى والاول مقلوب ففي الثاني انفا بالمد
وكسر النون اي قريبا ونصبه على الحال فقد رايت زاد في التفسير منكم الذي اجيبت
كتاب الايمان وهو قول وعمل ويزيد وينقص للكشميهني قول وعمل

وهذا اللفظ حديث اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابي هريرة وروى
ابن ماجة باسناد ضعيف من حديث علي الايمان بالقلب واقرار باللسان وعمل
بالاركان وروى الامام احمد حديث معاذ بن جبل الايمان يزيد وينقص والحب
في الله والبغض في الله من الايمان هو لفظ حديث اخرجه ابو داود من حديث
ابي امامة والترمذي من حديث معاذ بن انس قال للايمان فرايض لابن عساكر
فان الايمان فرايض اي اعمال مفروضة وشرايع اي عقايد دينية وحدودا اي منهيات
ممنوعة وسننا اي مندوبات وقال معاذ هو ابن جبل كما صرح به الاصيلي واخرج
اثره هذا ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وقال ابن مسعود اليقين الايمان كله
اخرجه الطبراني بسند صحيح وزاد والصبر نصف الايمان واخرجه ابو نعيم في الحلية
والبيهقي في الزهد من حديثه مرفوعا حاك ر بالمهملة والكاف الخفيفة اي تردد
واضطرب ولم ينشرح له الصدر اوصيناك يا محمد واياه دينا هذا البلقيني
هذا تصحيف وصوابه اوصاك يا محمد وانبياه كذا اخرجه عبد بن حميد والفريابي
وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم وبه يستقيم الكلام وكيف يرد مجاهد
لنوح وحده مع ان في السياق ذكر جماعة باب دعاؤكم ايمانكم سقط
لفظ باب في اكثر الروايات وصوبه النووي لانه لا وجه له وانما هو من قول
ابن عساكر معطوفا على ما قبله في حذف اداة العطف حيث ينقل التفسير
بني الاسلام على خمس اي دعايم كما صرح به عبد الرزاق في روايته شهادة
بالجر على البدل والرفع اي احدها او منها شهادة واقام الصلاة اي المداومة
عليها والحج وصوم رمضان اخرجه مسلم من طريق حنظلة بتاخير الحج عن الصوم واخرجه
من رمضان والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم طريق سعيد بن عبيدة
عن ابن عمر كذلك قال فقال رجل والحج وصوم رمضان فقال ابن عمر لا صيام رمضان
والحج هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر ففي هذا اشعار بان رواية
حنظلة التي في البخاري مروية رواية بالمعنى اما لانه لم يسمع رد ابن عمر على الرجل لتعدد
المجلس او حضر ذلك ثم نسيه فقال بعضهم ان يكون ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
على الوجهين ونسي احدهما عند رده على الرجل قال وهو بعيد فان تطرق النسيان
الى الراوي غير الصحابي اولى من تطرقه الى الصحابي من تطرقه الى الصحابي كيف وفي
رواية مسلم من طريق حنظلة تقديم الصوم على الحج وهكذا ذلك انه دال على انه

روى

روى بالمعنى ويؤيده ما وقع عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على الزكاة افيقال
ان الصحابي نسيه على ثلاثة اوجه هذا مستبعد انتهى باب امور الايمان
للكشميهني امر بالافراد العقدي بفتح العين المهملة والقاف نسبة الى بطن من
بجيلة بضع بكسر اوله وحكي الفتح لغة وروي بضعة بالتاء والاشهر انه ما بين
الثلاث الى التسع وقيل الى العشر وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة
وعن الخليل البضع السبع وستون قال ابن حجر لم يختلف الطرق عن العقدي فيه
وتابعه يحيى الحماني عن سليمان بن بلال واخرجه ابو عوانة من طريق بشر بن عمر عن سليمان
ابن بلال فقال بضع وستون او بضع وسبعون وكذا وقع التردد فيه عند مسلم
من طريق سهيل بن ابي صالح عن عبد الله بن دينار ورواه اصحاب السنن الثلاثة من طريقه
فقالوا بضع وسبعون او سبع وسبعون ورجح قوم رواية وستون لانها المتيقن
وما عداه مشكوك فيه ورجح اخرون الاخرى لكونها زيادة ثقة وتعقب بان الذي
زادها لم يستمر على الجزم بها لا سيما مع اتحاد المخرج وعند الزبيدي اربع وستون
من طريق معلولة شعبة بضم اوله اي خصلة او جزا قال القاضي عياض وقد
تكلف جماعة غيرها بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صعوبة قال
ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريقة ابن حبان
فانه عد كل طايفة عدها الله تعالى في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم من سنته من الايمان
قال ابن حجر وقد رايتها تتفرع عن اعمال القلب واعمال اللسان واعمال البدن
فاعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على اربعة وعشرين خصلة
الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبان ليس كمثله شي
واعتقاد حدوث ما دونه والايمان بملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره
وشره والايمان باليوم الاخر فيه المسايلة في القبر والبعث والنشور والحساب
والميزان والصراط والجنة والنار ومحبة الله والحب في الله والبغض فيه ومحبة
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقاد تعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته
والاخلاص ويدخل فيه ترك الريا والنفاق والتوبة والخوف والرجا والشكر
والوفا والصبر والرضى بالقضا والتوكل والتواضع ويدخل فيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد وترك الغضب
واعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القران وتعليم

مطلب شعب الايمان وما يتفرع منها

العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن
تشتمل على ثمانية وثلاثين خصلة فمنها ما يختص بالاعيان وهي خمس عشرة خصلة
التطهر حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة والصوم
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام
الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة كذلك والطواف والاعتكاف والتماس
ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحري
في الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ستة خصال التعفف
بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية
الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعامة وهي
سبع عشرة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي الامر والاصلاح
بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المرابطة واداء الامانة ومنه اداء
الخمس والفرض مع وفايه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التقدير والاسراف ورد اللام وتسليم
العاطس وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق ومنها
تسعة وسبعون وبكن عدها تسعا وسبعين باعتبار افرادها فتم بعضه الحيا
بعض الحيا بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما
يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي
الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعي الى باقي الشعب اذ الحي يخاف فيصلحه الدنيا
والاخرة فيأتمر وينزجر ان ابا عباس بكسر الهمزة واسمعيل بالجر عطفا على عبد الله
ان ابي السفر المسلم اي الكامل من سلم المسلمون حرج مخرج الغالب والا فالذمي
كذلك وفيه تغليب فان المهاجر يدخل فيه وفي رواية ابن حبان من سلم الناس وهي
اعم حصر اللسان بالذكر لانه المعبر عما في النفس ويشمل الماضي والمؤخر
واخراجه مثلا على سبيل الاستمرار لان اكثر الافعال بها ويشمل المعنوية اليد
كاسيلا على حق المعين عدوانا والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه شمل الهجرة الظاهرة
وهي الفرار بالدين من الفتن والباطنة وهي ترك ما تدعو اليه النفس الامارة والشيطان
وزاد ابن حبان والحاكم من حديث انس صحيحا والمؤمن من امنه الناس قالوا يا رسول الله

رواه مسلم وغيره بلفظ قلنا ورواه ابن مندة بلفظ قلت وقد سال هذا السوال
ايضا ابو ذر رواه ابن حبان وعمير بن قتادة رواه الطبراني اي الاسلام فيه
حذف اي اي خصال الاسلام او اي ذوي الاسلام وعلى الاول يحتاج قوله من سلم
الى تقدير اي خصلة من سلم ولا يحتاج على الثاني الى ما يوهمه رواية مسلم اي المسلمين
افضل باء بالتنوين اطعام الطعام من الاسلام للاصيلي من الايمان
اي من خصاله عمرو بن خالد بفتح العين وضم الخاء ان رجلا قيل هو ابو ذر
اي الاسلام خير اي خصاله قال تطعم على حذف ان اي ان تطعم وتقرا السلام بفتح
التاء والرفع ابو حاتم تقول اقرا عليه السلام ولا تقول اقراه السلام واذا كان
مكتوبا قلت اقرية السلام اي اجعله يقراه وعرف حسن المعلم معمول قال مقدر
لا يومن كذا الاي بحذف الفاعل اي لا يومن احد ولمسلم احدكم والاصيلي
احد ولابن عساكر عبد والمراد نفي كمال الايمان حتى يحب بالنصب لاخيه ذا كر
الاسماعيلي من طريق روح عن المعلم المسلم ومن طريق مسدد عنه وجاره ما يحب
لنفسه زاد الاسماعيلي من الخير فيشمل الطاعات والمباحات الدنيوية والاخروية
من الاعرج عن ابي هريرة في غرايب مالك الدارقطني ادخل ابا سلمة بن عبد
الرحمن بينهما قال ابن حجر وفي رواية شادة احب اليه من والده وولده
قدم الوالد للاكبرية مع الاعظام وعند النسائي من حديث انس تقدم الولد
لمزيد الشفقة قال الخطابي والمراد بالمحبة صاحب الاختيار لا هب الطبع
ثلاث مبتدا جزاه من كن فيه اي حصلن فكان تامة وجد حلاوة الايمان
فيه استعارة تخييلية شبه رغبة الايمان بشيء حلو وانبت له لازم ذلك الشيء
واضافه اليه وقال النووي معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل
المشاق في الدين وايثار ذلك على اعراض الدنيا ومحبة العبد لله تعالى طاعته وتركه
مخالفته وكذلك الرسول مما سولهما عبر بما لتعم العاقل وغيره لا يحبه الا لله
قال يحيى بن معاذ حقيقة الحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا وان يكره
ان يعود في الكفر زاد ابو نعيم في المستخرج بعد اذ انقذه الله منه والانقاذ
اعم من ان يكون بالعصمة منه ابتداء بان يولد على الاسلام ويستمر او بالاخراج من ظلمة
الكفر الى نور الايمان فالعود من الاول يقع للصبيان كقول شعيب عليه الصلاة والسلام
ان عدنا في ملتكم وبعد نبه بقي دون الى لتضمنه معنى الاستقرار كما يكون ان تقذف

لعله بلاء الخير
لله

في النار اخرجه في الادب بلفظ وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر
بعد اذ انقذه الله منه وهو ابلغ من المذكور هنا لانه سوى فيه بين الامرين اية
الايمان بهمزة ممدودة وتحتية مفتوحة وها تانيث والايمان مجرور بالاضافة
اي علامته قال ابن حجر هذا هو المعتمد في ضبط هذه الالفاظ في جميع الروايات
في الصحيح وغيره ووقع في الحديث لابي البقا انه الايمان بكسر الهمزة ونون مشددة وها
والايمان مرفوع واعربه فقال ان للتوكيد والها ضمير الشان والايمان مبتدا
وما بعده خبر قال ابن حجر وهذا تصحيف منه حب الانصار جمع ناصر كصاحب واصحاب
او نصير كشريف واشراف واية النفاق بغض الانصار قال ابن المنير المراد حب جميعهم
وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للمومن ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ البغض له
فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر وهو تقييد حسن عصابة بكسر العين الجماعة
من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها ولا تقتلوا اولادكم قيل
خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شايعا فيهم وهو
واد البنات ببهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه تفترونه بين ايديكم
وارجلكم قيل خص القتل بالاولاد لان فيه مع القتل قطيعة الرحم ولانه كان شايعا
فيهم الى خصها لان معظم الافعال بها قيل ويحتمل ان يراد بما بينهما القلب لانه الرحم
عنه اللسان فلذلك نسب اليه الافترا فالمعنى لا ترموا احدا بكذب تزورونه في
انفسكم ثم تبهتون صاحبه بالسنتكم وقيل اصل هذا كان في بيعة النسا وكني به عن
بسته المراة الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ثم لما استعمل في بيعة الرجال
احتيج الى حمله على غير ما ورد فيه ولا تعصوا للاسماعيلي تعصوني في معروف هو ما
عرف من الشارع حسنه نهيا او امرا وفي اي ثبت على العهد مخفف ومشدد فاجره
على الله اطلق التفخيم وعبر بعلى للمبالغة في تحقق وقوعه فعوقب زاد احمد به
فهو اي العقاب كفارة ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور وقال النووي
وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فالمرتد اذا قتل على الارتداد
لا يكون القتل كفارة له وقال غيره يحتمل ان قوله من ذلك خاص بما بعد الشرك
بقرينة ان المخاطب به المسلمون ويويده ان في رواية مسلم ومن اتى منكم حدا والقتل على الشرك
لا يسمى حدا قال عياض وغيره وهذا الحديث صريح في ان الحدود كفارات واما
حديث ابي هريرة لا ادري الحدود كفارة لاهلها ام لا اخرجه احمد والبزار والحاكم

اعرابه

ارتداده

في

في المستدرك على شرط الشيخين فانه قد ورد اولا قبل ان يعلمه الله ثم اعلمه بعد ذلك
وتعقب بان حديث عبادة كان بمكة ليلة العقبة لما بايع الانصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنى وابو هريرة انما اسلم بعد ذلك بسبع سنين فكيف يكون حديثه واجيب
بانه يمكن انه لم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بل من صحابي اخر كان سمعه منه قديما ورد
بان ابا هريرة صرح بسماعه وان الحدود لم تكن نزلت اذ ذاك قال ابن حجر والحق عندي ان
حديث ابي هريرة صحيح وهو سابق على حديث عبادة والمبايعة المذكورة في حديث عبادة
في الصفة المذكورة لم تقع ليلة العقبة وانما بيعة العقبة ما ذكر ابن اسحق وغيره انه صلى
الله عليه وسلم قال لمن حضر من الانصار ابايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه نساكم
وابناكم فبايعوه على ذلك وان يرحل اليهم هو واصحابه فهذه البيعة الاولى ثم صدرت
مبايعات اخر منها هذه وانما وقعت بعد فتح مكة بعد ان نزلت الاية التي في الممتحنة
بدليل ان في الحدود من الصحيح انه صلى الله عليه وسلم لما بايعهم قرا الاية كلها وعند
الطبراني في هذا الحديث التصريح بان هذه المبايعة وقت يوم فتح مكة وذلك
بعد اسلام ابي هريرة بمدة فزال الاشكال تنبيه ظاهر الحديث ايضا ان القاتل اذا
قتل اسقط المطالبة عنه في الاخرة واباه جماعة بان الطلب للمقتول ولم يصل
اليه حق ومن اصاب من ذلك شيا ثم ستره الله زاد في رواية كريمة عليه
فهو الى الله ان شا عفى عنه وان شا عاقبه فيه رد على الخوارج والمعتزلة
والمرجئة يوشك بكسر المعجمة اي يقرب خير بالنصب على الخبرية وغنم الاسم
وعند الاصيلي عكس ذلك يتبع بتشديد التا ويجوز اسكانها شعف بفتح المعجمة
والعين المهملة جمع شعفة كاكم واكمة وهي روس الجبال ومواقع القطر بالنصب
عطفا على شعف اي بطون الاودية يفر بدينه اي بسبب دينه من ابتدائية
انا اعلمكم للاصيلي اعرفكم وان المعرفة فعل القلب لقوله تعالى ولكن يواخذكم بما كسبت
قلوبكم قيل الاية وان وردت في الايمان بالفتح فالاستدلال بها في الايمان بالكسر
ظاهر للاشتراك في المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم
في تفسير الاية هو كقول الرجل فانا كافر قال لا يواخذ الله بذلك حتى يعقد به قلبه
فظهرت المناسبة اذا امرهم امرهم كذا في معظم الروايات بالتكرير وفي بعضها
امرهم مرة واحدة يدخل للدارقطني يدخل اليه من يشا برحمته مثقال حبة
بفتح الحا اشارة الى ما لا اقل منه نهر الحيا كذا في هذه الرواية بالمد وبكسر المهملة وغيرها

حق الطلب للمقتول باق

بالقصر وبه جزم الخطابي وبه جزم الخطابي وعليه المعنى لان المراد كل ما تحصل به الحياة
والحيا بالقصر هو المطر وبه تحصل حياة النبات فهو الذي لمعنى الحيا الممدود الذي
هو معنى الخجل فلك في القاموس ان الحيا الذي هو المطر لغة الحبة بكسر الحاء
ثور العطر مما يلبس يقوت وجمع واحدة حبة بالفتح واما الحبوب فهو حب والمفرد
حبة بالفتح ايضا فالفرق بالجمع خاصة والماشية بالاول لسرعة بناته وخروجه
من الارض بخلاف الثاني حدثنا عمرو الحياة بالجر على الحكاية اي جر عمرو بقوله
في نهر الحياة ولم يتبك كما شك ملك النذري بضم المثلثة وكسر الذال المعجمة وتشديد
الياء جمع نذري بوزن فلس باب بالتنوين الى ملك للاصيلي حدثنا
زاد ابو ذر الانس سر على رجل في مسلم من رجل ومعنى احتمل بعدي يعلي والبا
يعط في الادب يعابث في سيسه وجه اي اتركه على هذا الخلق الذي تم زاده
في ذلك ترغيبا وتوكيدا بقوله فان الحياء من الايمان اي لانه منع صاحبه بعد
ارتكاب المعاصي كما منع الايمان فسمي ايمانا فمجاز ان باب تسمية الشيء باسم ما قارنه
قاله ابن قتيبة وقال غيره الحياء انقباض النفس خشية ارتكاب ما يكره الحاكي
حقيقة الحياء خوف الذم لنسبة الشرائع باب بالتنوين ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم
زاد ابن عساكر المسندي ابو روح بفتح الراء الحرمي للاصيلي حرمي وهو يطلق على
اسم بلفظ النسب واللام للعهد عن وافد بن محمد زاد الاصيلي يعني ابن زيد بن عبد الله
ان عمر هو من رواة الاباعن الابناء قال ابن حجر والحديث غريب عمر وافد تفرد
به شعبة عن عزرة عن شعبة تفرد به عنه الحوضي وعبد الملك بن الصباح عزرة بن عبد
الحرمي تفرد به عنه المسندي وابن العليم بن محمد بن عمرة غريب عن عبد الملك تفرد
به عنه ابو غسان مالك بن عبد الواحد مسلم ثم هو عزرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
تفرد به بزيادة الصلاة والزكاة ان عمر وابو بكر منه اسركان اي بيان فاذا فعلوا
ذلك عبر بالفعل عن بعضه قول تغليبا او ارادة الاعم اذ القول فعل اللسان
عصموا منعوا العصمة من العصام وهو الخيط الذي يشد به فم القربة ليمنع
خروج الماء اسركان اي في امر سرائرهم وعلى الله على بمعنى اللام باب
بالاضافة جزما وقال عدة من اهل العلم منهم انس وحديثه في الترمذي وابن عمر
في تفسير ابن جرير لسيل السائل ابو ذر قال الجهاد في مسند ابي شيبة وهو اجمعها
وهو موافق لقوله ايمان وقال ابن حجر فالتعريف في رواية الصحيح من تصرف الرواة

قال

قال النووي ذكر هنا بعد الايمان الجهاد والحج وفي حديث ابي ذر بعد الحج العتق وفي الحديث
السابق السلامة من اليد واللسان وفي حديث الصلاة ثم الجهاد قال العلماء واختلفوا
الاجوبة لاختلاف الاحوال واحتياج المخاطبين وذكر ما يعلمه السائل وترك ما علمه
عن سعد هو ابن ابي وقاص صرح به الاسماعيلي وعامر ابنه رهطا هو عدد
من الرجال من ثلاثة الى عشرة قال القزاز وربما جاوزوا ذلك قليلا وسعد جالس
والزكاة واناجالس هاهنا من طرف الرواة فترك رجلا اسمه جعيل بن سراقة
العمري ما له عن فلان اي اي سبب لعدولك عنه لاراه الرواية بضم الهمزة
قال النووي والصواب الفتح بمعنى العلم بقوله بعد علمني ما اعلم منه والضم بمعنى
الظن قال ابن حجر ويجوز ان يكون العلم في كلامه بمعنى الظن فيوافق الضم
او مسلما بسكون الواو وقيل للتنويع وقيل للتشريك وانه امن ان يقولها معا لانه
احوط قال ابن حجر ورده رواية ابن الاعرابي في معجمه فقال لا بل مؤمن بل مسلم
فانها توضح انها للاضراب وليس معناه الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم على من لم
يختبر حاله الخبرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بالحكم الظاهر
والايمان محله القلب فلا يحكم لاحد به الا بعد اختباره بدليل ما اخرجه الروياني في مسنده بسند صحيح عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له كيف ترى جعيلا قلت كنكلة من
المهاجرين قال كيف ترى فلانا قلت سيد من سادات المهاجرين قال فجعيل
خير من ملء الارض من فلان قلت فعلان هكذا وانت تصنع به ما تصنع قال انه رأس
قومه فاتانا الغنم به فعلم من هذا ان قوله اولا او مسلما ارشاد له الى الاعلى في الباب
لانكار كون المتروك مؤمنا ولا لتقليل ترك العطاء وقوله اني لاعطي الرجل الخ
هو بيان سبب ترك الاعطاء وغيره احب اليه بكبه بفتح اوله
وسكون الكاف يقال اكب الرجل اذا طرق وكبه غيره قلبه هو لازم مع اللزوم متعد
به وبها باب بالتنوين السلام من الاسلام بكسر الهمزة افشاء السلام والمراد به
تفشوه سرا وجهرا وقال عمار هو ابن ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان
وليعقوب بن ابي شيبة في مسنده واخرجه الزار وابن الحاكم والعقيلي والبغوي في معجم
السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير مرفوعا عن عمار ثلاث من جمعهن فقد
جمع الايمان في مسند يعقوب فقد استكمل الايمان ووجهه بان مداره عليها لان
العبد اذا انصف بالانصاف لم يترك لاخيه حقا واجبا عليه الا اداه ولا شيئا مما نهاه عنه

الاجتنبه وهذا يجمع له كمال الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواضع وعدم
الاحتقار ويحصل به التالف والتحاب والاتفاق ومن الاقتار يتضمن غاية الكرم
لانه اذا انفق مع الضيق فمع السعة اولى والنفقة تشمل سائر وجوه الانفاق واجبا
ومندوبا وكونه من الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر الامل
وغير ذلك من مهمات الاخرة العالم بفتح اللام اي جميع الناس من الاقتار اي القلة
ومن ثم عني مع اوعند باب كفران العشير قال ابن العربي مراده بيان ان الكفر
كما يتم ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن غير مراد به كفر الخروج من الملة قال وخص
كفران العشير من بين انواع الذنوب لدقيقة وهي قوله صلى الله عليه وسلم لو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها فقرن حق الزوج بحق الله فاذا
كفرت المراة حقه وقد بلغ حقه عليها هذه الغاية دل ذلك على انها كفرت حق الله
فلذلك اطلق الكفر اسبي وقال الراغب الكفران نحو الكفر اسما لا والكفر
في الدين اكثر وكفرون كفر هو لفظ اثر اخرجه احمد في الايمان من طريق عطاء الخراساني
فيه ابو سعيد اي يدخل في هذا الباب حديث رواه ابو سعيد ولكريمة فيه عن
ابي سعيد اي مروي عن ابي سعيد وحديثه مذكور في الحيض النشوز
الزوج لمعنى معاشر كما قيل لمعنى مواكل باب بالتنوين ولابوي ذر والوقت
ولابي الوقت بالتخفيف في رواية ابي ذر حول حديث ابي رواية ابي بكرة وفي هذا الباب
وفي رواية الاصيلي فرد لكل بابا وفي رواية المستملي سقوط حديث ابي بكرة ابو حمزة
هو السختياني ويونس هو ابن عبيد عن الحسن هو البصري لا نفرهذا الحل
زاد مسلم يعني عليا عن واصل زاد الاصيلي الاحدب المعرور سهلات بن سويد
بالزيزة بفتح الزاي الموحدة والمعجمة موضع بالبادية على ثلاثة امبال من المدينة
عليه حلة وعلى غلامه حلة عند الاسماعيلي فاذا حلة عليه منها ثوب وعلى عبده
منها ثوب وهو يوافق ما في اللغة ان الحلة ثوبان من جنس واحد يلبس احدهما
فوق الاخر وفي رواية عن علامه برد افقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة ونحوه لمسلم
وابي داود سابيت بالتحتية ثلاثا ولابي ذر والاصيلي سابقت بالقاف ولابوي الوقت
والاصيلي سابيت بالتحتية بعد الموحدة ثلاثا ولابي ذر عن الكشميهني سابيت
بالتحتية بعد الموحدة مرة واحدة لابن السكن رجلا هو بلال المؤذن فعيرته
الى نسبته الى العار بامه في رواية قلت ما ان السوداء الجملة تفسير لسابيت
او معطوفة وتقديره عير بالبالغة انكرها ابن قتيبة اعيرته بامه زاد مسلم
من سب الرجال سبوا امه وامه اخوانكم بالرفع اوهم اخوانكم ومرحا في كان حسن الخلق ويجوز

النصب

فكيفها علمه اي حصل من
علمها بما زاد في الادب قلت
ما ذكر من الاحتمال
ثم رأيت

النصب قال ابو البقاء ومن اجود حولكم بفتح المهملة والواو وسكون الجيم واتباعه الواحد
خابل بابا بالتنوين لظلم دون ظلم هذا اللفظ حديث اخرجه احمد
في الايمان من حكام مرسلا ابو الوليد هو الطيالسي نسير بن خالد العكي محمد
هو عندر فاذا زال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم زاد ابو نعيم في مستخرجه
فطابت انفسنا وما افتضاه هذا الحديث من كون السوال سببا لنزول الاية مخالفة ما
اخرجه الشيخان انه قال لما نزل لم يلبسوا ايمانهم الى قوله لهم وظاهر ان هذه الاية
كانت معلومة عندهم ولذلك شق عليهم فالظاهر ان الراوي وهم في قوله فنزلت
الى قوله فرات وتخصيص الظلم في الاية بالشرك تفسير مراد من استعمال اللفظ المشترك
في بعض افراده فان قلت لبس الايمان اي خلطها بالشرك لا يتصور وقد امروا
ظاهرا وبشركوا ظاهرا ما طنا اي لم يبنوا فعلوا ولهذا عقبه بباب علامات المنافق وهو
من بديع ترتيبه ابو الربيع الزهراني اية المنافق ثلاث اورد الاية لاشتمال الجنس
وفي صحيح ابي عوانة علامات المنافق وفي مسلم من علامة المنافق ثلاث وعلى اوضح للراوي
على الثلاث في الحديث الذي يليه وغيره ووجه الاختصار هنا انها مبنية على ما بعدها
هذا اذا اصل الايات منحصر في القلب والفعل والنية فنبه على فساد القول بالكذب
وعلى فساد الفعل بالخيانة وعلى فساد النية بالخلف لان خلف الوعد لا يقدح الا اذا
كان العزم عليه مقارنا للوعد فان وعد ثم عرض له بعد مانع او بدا له اي فليس بصورة
النفاق قاله الغزالي وفي احديث كما يشهد له في الطبراني من حديث سفيان اذا وعد
ومن حديث نفسه انه يخلف وفي الترمذي من حديث زيد بن ارقم اذا وعد اخلف ومن
نبه انه ينبغي فهم بيف فلا اثم عليه فان قلت قد توجد هذه الخصال في المسلم
اجيب بان المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر كما ان الايمان يطلق على العمل كما تقدم
وقيل المراد من اعتاد ذلك وصار دينا له وقيل المراد التحذير من هذه الخصال التي
هي من صفات المنافقين وانها خصال المنافقين وصاحبها شبيه بالمنافقين ومتخلق
باخلاقهم واذا اعاهد عدر في مسلم واذا وعد اخلف فهو من نمط الرواة قبله
حصل من مجموع الحديثين اربع علامات وقال القرطبي والنووي خمسة بالمغايرة بين
الغدر والاخلاف من نقم ليلة الغدر ايمانا واحتسابا غفر له استدل به من اجاز
وقوع الكبر اما صغيرا بعد شرط مضارع قال ابن حجر ولا دليل فيه لانه من نمط الرواة
ولهذا وقع في النسائي بلفظ الماضي فيهما ووقع في الطبراني بلفظ لا يقوم احدكم

مطلب

× ان اصل الاية

ليلة القدر فيوافقها ايمانا واحتسابا الاغفر له ما تقدم من ذنبه وبذلك سقط سوال
ما النكتة في قوله هنا من قام ليلة القدر وفي حديث اخر من قام رمضان من صام رمضان
عبد الواحد بن زياد **عمارة** بن القعقاع **اندب** بالنون الى سارع ثوابه وحسن
جزايه وقيل اجاب الى المراد وقيل تكفل وضمن دلالته في الجهاد تكفل وفيه ايضا
توكل وللاصيلي هنا ايتدب بيا تحتيه مهموزة من المادبة قال ابن حجر وهو تصحيف
وتكلف من راى توجيهه **لا يخرجه الا ايمان بي** مقتضى الحال ايه لكنه على تقدير
قاله ابن ملك وخرجه بعضهم على الالتفات وفيه نظر لان تكون هذه الجملة
من كلامه صلى الله عليه وسلم فجملة ايتدب الله حتى يطع الالتفات وليس كذلك بدليل
وتصديق برسلي فلا بد من تقدير القول وقطعا وفي مسلم الا ايمانا وبعثت وجهه بي
الدباج **وتصديق** قال ابن حجر لم ار في شيء من الروايات بلفظ او ارجع بفتح
الهمزة اي ارده بلاده والماضي رجع قال الله تعالى فان رجعك الله **الدين يسر**
ابي ذو يسر واللام للعهد اي دين الاسلام **احب الدين الى الله الحنيفية السمحة**
اخرجه المصنف في كتاب الادب بسند حسن عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اي احب ما
كان سمحا سهلا بدليل جرد دينكم ابسره او احب الاديان دين الحنيفية دين ملة
ابراهيم **عمرو بن علي** هو الفلاس **شدد** بالتشديد فرط بالتماع فرط عليه
ابن حبان **ولن يشاد الدين** بالنصب واضمار الناصب للعلم به وصح به في رواية ابن
السكن وبعض الروايات عن الاصيلي فقال احد وروي على حذفه برفع الدين اجراها
على لغة اكلوني البراغيث والمشادة المغالبة والمعنى لا يتعمق احد في الاعمال الدينية
ويترك الرفق الا عجز وانقطع فيغلب **فسددوا** اي الزموا السداد وهو الصواب من
غير افراط ولا تفريط قال اهل اللغة السداد التوسط في العمل **وقاربوا**
اي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب **واشروا** اي بالثواب على العمل
الدايم وان قل **واستعينوا بالغدوة** وهي بالفتح سير اول النهار **والروحة**
بالفتح السير بعد الزوال **وشيء من الدلجة** بالضم سير اخر الليل استعارة
حسنة اي استعينوا على مداومة العبادات بايقاعها في اوقات النشاط وهذه الاوقات
اطيب اوقات المسافر وانشطها للسير فكانه صلى الله عليه وسلم خاطب مسافرا فنبهه
على اوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر الليل والنهار جميعا عجز وانقطع واذا اخذ في
السير في هذه الاوقات النشيطة امكنه المداومة من غير مشقة وحسن هذه

الاستعارة

الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الاخرة وان هذه الاوقات بخصوصها اروح
ما يكون فيها للعبادة **بعيني صلاتكم عند البيت** قبل صوابه الى بيت المقدس والا صل
لغز البيت **عمرو بن خالد** بفتح العين الحراني وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني
بضم العين وهو تصحيف بنه عليه ابو علي الغساني وغيره وليس في شيوخ البخاري
ولا رجاله ولا رجال احد من الكتب الستة من اسمه عمرو بن خالد **اول** بالنصب
ما مصدرية **على اجداده او قال اوائله** الشك من ابي اسحق والحلاف ه لا يجاز
لان الانصار اقاربه من جهة الامومة لان ام جده عبد المطلب سلمى بنت عمرو واحد
بني عدي بن النجار وقد ترك على اخوتهم بني مالك بن النجار **قبل** بكسر القاف وفتح
الموحدة اي الجهة **ستة عشر او سبعة عشر** كذا بالشك وفي رواية عند مسلم
والنسائي وابو عوانة واحمد ستة عشر بلا شك وفي اخرى عند البزار والطبراني سبعة
عشر بلا شك قال ابن حجر والحكم ان من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم
وشهر التحويل شهرا واحدا الى الاول الزايد ومن جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن
شك توقف في ذلك وذلك ان القدوم كان في ربيع الاول بلا خلاف وكان التحويل
في النصف رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند
صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال ابن حبان سبعة عشر وثلاثة ايام
وذلك بنا على ان القدوم كان في ثاني عشر ربيع الاول وفي رواية عند ابن ماجة ثمانية
عشر شهرا وراويها ابو بكر بن عياش سيء الحفظ وخرجها بعضهم على قول محمد بن حبيب
ان التحويل كان في نصف شعبان وبقيت روايات شاذة ضعيفة ثلاثة عشر شهرا
وتسعة اشهر وشهران وستة ان **وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر**
قال في التنقيح بنصب اول بتقدير فعل اي صلى وقد ثبت ذلك في بعض الروايات
وصلاة العصر بالرفع عند ابن مالك والضمير في قوله صلاها للعبلة قلت الصواب
رفع اول مبتدا وصلاة العصر خبر والجملة حال والضمير للصلاة وفي الكلام تقدير
اي اول صلاة صلاها متوجها الى الكعبة وفي رواية وانه اول صلاة صلاها صلاة
العصر فاول بالنصب مفعول وجملة صلاها صلة صفة صلاة وصلاة العصر
بالنصب بدل **فرح رجل** هو عباد بن بشر وقيل عباد بن نهيك **على اهل مسجد**
هم بنو حارثة **وكانهم** الكاف للمبادرة وما موصولة **واهل الكتاب** بالرفع عطفا على
اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لانهم لا يصلون قبل

ابي صلى اليهود

بيت المقدس فكيف بجميعهم قال زهير يعني بالاسناد المذكور جلسنا يعني ما مات على
القبلة قبل ان تحول رجال ثم عشرة بمكة عبد الله بن شهاب والمطلب بن ازهر
الزهريان والسكران بن عمرو العامري وبارض الحبشة حطاب بالمهملة بن الحارث
الجمحي وعمرو بن اميه الاسدي وعبد الله بن الحارث السهمي وعروة بن عبد العزى
وعدي بن نضلة العدويان وبالمدينة الزبير معروف وسعد بن زرارة الانصاريان
وحاوي عشر مختلف في اسلامه ابو اسيد بن معاذ الاشهلي وقتلوا قال ان حجر
لم ار ذكر القتل الا في رواية زهير هذه وباقي الروايات اعم منها ذكر الموت
فقط ولم احد في شيء من الاخبار ان احدا من المسلمين قتل قبل تحويل القبلة لكن
لا يلزم من عدم الورود عدم الوقوع قال مكي وصله النسائي وغيره
محسن اسلامه اي صار حسنا باعتقاده واخلاصه ودخوله فيه بالباطن
والظاهر بكفه في رواية الزبير كفر بالماضي مواخاة للشرط ذلفا
بالتخفيف وقيل بالتشديد ولابي ذر ازلفنا وهما بمعنى اي ازلفنا وقدمنا وكسبنا
وعند الدارقطني زيادة ولفظه ما من عبد مسلم محسن اسلامه الا كتب الله له كل
حسنة زلفها ومحي عنه كل خطيئة زلفها القصاص بالرفع اسم كان الحسنة
مبتدأ بعشر جزم والجملة استئنافية الى سبع مائة متعلق بمحذوف يناسبه
الا ان يتجاوز الله عنها زاد سمويه في فوائده الا ان يعفو الله وهو المقبول
اذا احسن احدكم اسلامه في مسند ابن راهويه اذا حسن اسلام احدكم يجري هو
ابن سعيد القطان فقال من هب للاصيلي قال نعم فا فلانة هي الجولا
بفتح الجيم وتشديد الواو والنسبة اليها جولاني وجولاقي وجولاء وجولاني
بالمهملة ومدينت نوبت عشنا بنت مصعب ابن حبوب بن اسد بن عبد العزى تذكر
بفتح الفوقية والنون والعين المهملة وفي مسند الحسن بن سفيان هند فلانة وهي بنت
عبيد اهل المدينة في مسند احمد لا تنام بقيل وروي بذكر بالتحتية والبناء للمفعول
اي يذكرون ان صلاتها كثيرة مه كلمة زجر بمعنى اكفف فيحتمل ان يكون زجرا عن
ذلك الفعل ويحتمل ان يكون زجرا لعائشة عن مدح المرأة بما ذكرت لا يمل الله
حتى تملوا بفتح الميم فيهما والملال استثقال الشيء ونفور النفس عنه بعد
محبته وهو محال على الله فالملال عليه من باب المشاكلة نحو وجزاء سيئة سيئة
مثلها هذا احسن محامله وفي بعض طرقه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل
من الثواب حتى تملوا من العمل احرجه ابن حزم في تفسيره اي لا يقطع ثوابه وتركه وكان

احب الدين اليه المستمر الى الله وهو دليل على ان الصغير في الجنة لله والاكثر على انه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصرح به المصنف في الرقاق ولا منافاة بينهما فان
ما كان احب الى الله كان احب الى رسوله هشام هو الدستوائي حرج بالنون
وبردي للمفعول بسرة بضم الموحدة وفتح الراء المشددة او فتحها ومقتضاه انها
وزن الشعيرة وهو كذلك في بعض البلاد ذرة بفتح المعجمة وتشديد الراء وضمها
شعيرة يقال ذرة بضم المعجمة وتخفيف الراء ناسب لها الشعيرة والذرة تكون من الحبوب
ومعنى الذر قيل اقل الاشياء الموزونة وقيل الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل
ذرور الابرة وقيل النملة الصغيرة قال ابان هو ان يزيد العطاء وصله حديثه الحاكم
في الاربعين ابن الصباح بتشديد الموحدة ابو العباس بضم المهملة وفتح الموحدة
وسكون التحتية وسين مهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رجلا من
اليهود هو كعب الاحبار وسنده الطبراني في الاوسط وابن جرير في تفسيره قالا نعم
الى اخره في بعض طرقه عند الترمذي انها نزلت في يوم عيد يوم جمعة ويوم عرفة
وعند ابن جرير نزلت يوم جمعة يوم عرفة وكلاهما جمع الله لنا عيد وللطبراني وبهما
لنا عيدان وبهذا يحصل الجواب عن سؤال الكعب وما لبثوا كذا لابي ذر ولغيره
وقول الله وما امروا وجاء رجل زاد ابو ذر من اهل نجد قيل هو ضمام بن ثعلبة
ثائر الرأس بالرفع صفة ويجوز نصبه حالا اي منفوشا شعره من تركه ترفيهه يسمع
بالياء المضمومة او بالنون وكذا ابكره دوي بفتح الدال وكسر الواو وتشديد الياء وحكى
العاجي عياض ضم الدال الخطابي الدوي صوت مرتفع مكرر لا يفهم وهو كلام لائه
نادى من بعد فاذا فجاءة سأل عن الاسلام اي عن شرائعه وفي الصيام عند المؤلف
فقال اخبرني ما اذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس وكذا فالذي
الزكاة وبهذا تبين مطابقة الجواب هنا للسؤال تطوع بتشديد الطاء والواو
واصله متطوع فادغمت التاء في الطاء ويجوز تخفيف الطاء على حذف التاء لا ازيد
على هذا ولا انقص في الصيام لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا
افلح ان صدق في مسلم افلح رأيه وتكلمت عليه في الرياض فان قبل اما فلاحه اذا
لم ينقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يقع اجاب النووي بانه ثبت للفلاح
لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اتى بزوائد لا يكون مفلحا المنجوني بفتح الميم وسكون
النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فا نسبة الى جده منجوف روح بن عبادة

عون بن ابي جميلة الاعرابي الحسن البصري ومحمد بن سيرين بالجر عطفا على الحسن
مرتبع للاصيلي بتع وكان معه اي المسلم وللكشميهني معها اي الجنازة بصلي
بكسر اللام ويروى بفتحها وتتبع بالبنا للمفعول ويروى للفاعل وهذا الحديث صرح
بان الفراطين ان شهد الصلاة والدفن معا خلافا لمن زعم انه تحصل بثلاث وزاد بطحون
بالنصب بحط بفتح الباء والبا مكذبا بفتح الذال وكسرها كلهم كخاف النفاق
على نفسه مبالغة من الورع والتقوي وفي ابن بطال انما خافوا ذلك لانهم طالت
اقامتهم حتى رأوا من المكوم ما لم يعهدوا ولم يقدروا على انكاره فخافوا ان يكونوا ارتكبوا
بالسكوت ويذكر عن الحسن ما خافه اي النفاق فكذا هو موصوح به في كلام
الحسن في كتاب الايمان لاحمد وصفه المنافق لجعفر الفريابي ومن جمع الصحراء الله
فقد وهم في المقصود به عليه ابن حجر وما يجذر بالتشديد والتخفيف وما
مصدرية عطف على حرف اي باب ما يحذر من النفاق في اكثر الروايات على الفاعل
زيد بالزاي والموحدة مصغرا عن المرجئة اي مقاتلهم وللكشميهني للمرجئة
المرجئة سب اما وائل فذكرت ذلك له ووفاة سعد الى وائل سنة تسع وسبعين ولذلك
يدل على ان بدعة الارجاء قديمة سباب بكسر السين وتخفيف الموحدة مصدر
سب اشد من السب وسوان يقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه ويرمز لكل شيمة
وقيل هو من باب المفاعلة المسلم لاحمد المؤمن فتلاحا اللاحي التنازع
والمخاصمة رجلان سماهما كعب بن مالك وعبد الله بن ابي حدرد قال الاسماعيلي انما
ذكر البخاري هذا الحديث هنا للتشبيه على ان اللاحي عن السباب الذي هو فسوق
ورفعت اي فرفع تعيينها عن ذكري وليس المراد رفعها بدليل عليه قوله فالتمسوها
وعند مسلم في هذه القصة مجاز رجلان يختصمان بتشديد الخاء اي يدعي كل منهما
انه المحق ومعها الشيطان فنسيتها قال القاضي فيه دليل على ذم الخصام وانه سبب
في العقوبة المعنوية اي الحرمان وان المكان الذي يحضره الشيطان ترفع منه الركة
والخير وعسى ان تكون خيرا لكم لكونه سببا لزيادة الاجتهاد في التماسها في السبع
والتسع والخمس في مستخرج ابي نعيم بتقديم السبع والمراد البواقي اي ليلة احدى
وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين فاتاه رجل هو ابن عليه بارزنا ظاهرا غير
محتجب ولا ملتبس لغيره لابي ذر وفي اول هذا الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجلس بين اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو فطلب اليه ان نجعل له مجلسا يعرفه

الغريب

ارظه
بني له وكان سول الله صلى الله
يجلس عليه ليعرفه الغريب

الغريب اذا اتى فينيناه كانا من طين كان يجلس عليه فاتاه رجل اي ملك في صورة
رجل وافاد مسلم في رواية سبب ورود ذلك وسوانه صلى الله عليه وسلم قال لسلوني
فهابوا ان يسالوه فجاء رجل وعند ابي داود اذا اقبل رجل احسن الناس وجها واطيب
الناس ريحا كان ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد
رد عليه السلام فقال ادنو يا محمد قال ادن فقيه زيادة السلام وكذا الغرابي
من حديث ابن عمر فقال يا الايمان في رواية عند مسلم الابتدا بالسوال عن الاسلام
وعلى ابي عوانة الابتدا بالاسلام ثم بالاحسان ثم بالايمان وسوى تصرف الرواة قال
الايمان ان تؤمن بالله ليس حد الشيء نفسه بل بيان ان الايمان المعروف عند هم
لغة انه التصديق وفي الشرع تصديق مخصوص وملائكته فدمها على
الكتب والرسل نظرا للترتيب الواقع لانه تعالى ارسل الملك بالكتاب الى الرسول
وكتبه هذا للاصيلي وحده ولقائه قيل اي مكروه مع البعث وقيل الاولى المراد بهما
الرؤية وقيل البعث العام من القبور واللقا بعد ذلك وقيل اللقا بالانتقال من
دار الدنيا والبعث بعد ذلك ورسله للاصيلي وحده وتؤمن بالبعث
بعد ابي عوانة وعيش وبالموت وبالبعث بعد الموت وعند ابي خزيمة وبالحساب
وبالميزان والجنة والنار وعند مسلم زيادة وتؤمن بالقدر كله زاد ابن خزيمة خيره
وشره زاد الطبراني حلوه ومره من ابنه الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به
المراد بالعبادة هنا النطق بالشهادتين ولفظ مسلم عن عمر ان تشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة زاد مسلم المكتوبة وعند ابي ذر الحج في هذه
الرواية اعتنا لان الراوي لما ذكر في غيرها من الطرق وفي بعضها لم يذكر سوى الشهادتين
واتمها عند ابن خزيمة ذكر الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم فزاد حج حا
وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الوضوء ان تعبد الله مسلم ان تخشى كانك تراه
قال النووي هذا من جوامع الكلم لانا لو قدرنا ان احدا قام في عبادة ربه وهو
يعبد الله سبحانه وتعالى لم يشرك به شيئا مما تقدم عليه من الخشوع والخضوع
وحسن السمت واستماله بظاهره وباطنه على الاعتناء بتتميمها على احسن وجوهها
الا اتى به فقال صلى الله عليه وسلم اعهد والله في جميع احوالك كلها وذلك من حال العبد
قال التيمي المذكور انما كان لعلم العبد بالاطلاع الله عليه فلا يقدم تقصيرا في
هذه الحال للاطلاع عليه وهذا المعنى موجود مع عدم رؤية العبد فينبغي ان يعمل المقتضاه

اسمعيل

ارجمه بكتاب العدول عن قول مسكراني السايل

مقصود الكلام الحث على الاخلاص ومراقبة العبد ربه متى الساعة مبتدء وخبراي متى قيامها ولم يعلم متى تقوم الساعة ولا اي رفتكر ولم يجبه ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال ما المسئول عنها باعلم من السايل عدل عن قوله منكر لعدم علمه تعريضا للسامعين اي ان كل مسئول وكل سايل مهوكذلك فايدة ومن هذا السؤال والجواب بين عيسى بن مريم وجبريل يكن كان عيسى سايلا وجبريل مسئولا اخرج الحميدي في افراده عن الشعبي قال سال عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فاشفض اجنحته وقال ما المسئول عنها باعلم من السايل وساحدثك عن اشراطها لايؤدوا ولكن لها علامات تعرف بها واعلم فاخبرني عن علاماتها وظاهران السايل يساله عن الامارات وظاهرها صلاحيته لابتداء بها وجمع انه ابتدا بقوله وساحدثك فقال له السايل فاخبرني وبدا على الذي رواية ابن جرير ثلثة واحد ولكن ان تنبيت بها نكن عن اشراطها قال احل محمد متى والاشراط بالفتح جمع شرط العلامات اذ اولدت الامة ربتها في التفسير وربتها زاد مسلم يعني السراري ولاحد الارباب والمراد بالرب المالك او السيد قال الخطابي معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الولد منها بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ونقل النووي ذلك عن الاكثرين وقرب منه قول وكيع في تفسيره ان تلد البحر العرب ووجهه بان الاماء يكثر الملك فتصير الام من جملة الرعية والملك سيد رعيته وقد لا يكون الملوك من العبيد بل الاولى كانوا يستكثرون غالبا من وطي الاماء ويتناصفون في الحرائر ثم انعكس الامر خصوصا في اثناء دولة بني العباس وقيل معناه كثرة العقوق في الاولاد فيعامل الولد امه معاملة السيد امته من الاهانة بالسب والضرب والاستخدام فاطلق عليه ربها مجازا او حقيقة لمعنى المربي تطاول تفاخر في تطويل البنيان رعاة الابل بضم الراعي جمع راع البهم بضم الموحدة ورفع الميم صفة رعاء وجر رعاء صفة الابل قيل الاول المراد انهم مجهولون الانساب وقيل سود الالوان وقيل الذين لا شيء لهم وقيل الثاني المراد الابل السود لانها اشر الالوان عندهم وخيرها الحمر التي يضرب بها المثل فيقال خير من حمر النعم وللاصيلي بفتح الباء ولابن ماجه مع ذكر الابل مع ذكر البناء او مع الاضافة كما في رواية مسلم رعاء البهم تنبيه زاد في التفسير شرطا ثالثا واذا كان الحفاء العراة ورؤوس الناس اي ملوك الارض وصح به في رواية ابي داود الطيالسي المقصود الاخبار عن بعد الحال بان يستولي اهل البادية على الامر ويتملكوا البلاد بالقهر فتكثر اموالهم وتصرف هممهم الى تشييد البنيان والتفاخر به في خمس اي علم وقت الساعة داخل في جملة خمس اخرج عمر ابن مسعود وابي نعيم كل شيء سوى هذه الخمس فقال ردوه زاد في التفسير فاخذوا لير دوه حا علم في التفسير ليعلم وللاسماعيلي اراد ان يعلموا اذا لم يسالوا وللامام احمد هذا جبريل جا ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده ما جاني قط الا وانا اعرفه الا ان يكون في هذه المرة ولان خرعنه لم اعرفه قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فطلبناه فلم نقدر عليه فقال صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم ليعلمكم دينكم جدوا في طلبه فلم نقدر عليه فقال صلى الله عليه وسلم ما رايتكم جدوا في شيء كجدكم في طلب هذا والذي نفسي بيده ما شبه علي مذ اتاني قبل مرتي هذه وما عرفته حتى ولى وقد اتفقت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم اجر الصحابة بسانه فلم يجدوه واما ما وقع في مسلم من حديث عمر فلبث مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل وفي الترمذي والنسائي فلبث ثلاثا وفي ابي عوانة فلبثنا ليالي فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ولابن حبان بعد ثالثة ولابن مندة بعد ثلاثة ايام فاجاب عنه النووي بان عمر لم يحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس بل كان ممن قام واما مع الذين توجهوا في طلب الرجل او لشغل اخر ولم يرجع مع من رجع لعارض عرض له فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم يتفق لاحد ان يعلم الا بعد ثلاثة ايام ورد في السنن ان جبريل نزل في صورة دحية الكلبي وهو وهم من الراوي وشذوذ مخالف للصحيح ثبت في الروايات فان دحية معروف عند هم وقد قال عمر ما يعرفه منا احد باب بلا ترجمة وسقط من رواية ابي ذر وعن زكريا الى زايد عن عامر هو الشعبي وفي فوايد ابن ابي الهيثم حدثنا الشعبي فان تدليسه سمعت النعمان بن بشير في مسلم انه سمعه يخطب به حمص وعند ابي عوانة بالكوفة وجمع بانه سمع منه مرتين فانه ولي امرة البلدين مشبهات بتشديد الموحدة بوزن مفعلات بتشديد العين المفتوحة اي مشتبهة بغيرها مما لم يتبين به حكمها على المفسر ولا صيل مشتبهات بوزن مفتعلات بتا مفتوحة وعين حفيفة مكسورة اي اكتست الشبه من وجهين متعارضين وعلى الاول اقتصر مسلم وعلى الثانية ان ماجة وعند الدارمي متشابهات لا يعلمها كثير من الناس اي لا يعلم حكمها والبيهقي لا يدري كثير من الناس ان الاختلاف بينهم من احلال شيء من الحرام فمن اتقى الشبهات منع الاختلاف السابق وعدم زيادة الشبهات بضم جمع شبهة فقد استبرا لدينه استفعل من البراة اي سلم

دينه من النقص وعرضه من الطعن واختلف في المراد بالمشتبهات فقيل بحمل تعارض الادلة
وقيل محمل اختلاف العلما وقيل المكروه لانه مرتبة بين الحلال والحرام وقيل المباح
فعند ابن حبان زيادة اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال حيث تحيني ان
يقع في الحرام ومن فعله متعلقا الى بكر وما او محرم ينبغي اجتنابه وبويده الوجه الاول ما في الصحيح
ان ترك ما تشبه على من الاثم كان لما استبان له اترك وحتى اجتري على ما استبان له
الاثم اوشك ان يواقع ما استبان **ومن وقع في الشبهات كراع** كذا في جميع نسخ
البخاري بحذف جواب الشرط وقد ثبت في مسلم وقع في الحرام كراع وعند الاسماعيلي
قال ابن عون هي آخر الحديث لا ادري المثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم
او من قول الشعبي واغتر بعضهم بذلك فجعله مدرجا قال لان حجرا لا دليل
عليه ولا يستلزمه ترد وابن عون قال الاثبات فحجروا بانضمامه ورفعه
فلا يقدح شك بعضهم فيه ولا يسقوطه من بعض الروايات لانهم حفاظ ومما يقوي
عدم الادراج رواية ابن حبان المذكورة وثبوت المثل مرفوعا في رواية ابن عمر
وعمار بن ياسر **الحمى** المحمي مما طلاق المصدر على المفعول **الا وان**
حمى الله سقطت الواو في رواية عمار في ذر **فارضه** سقطت منه من رواية
المستملي **محارمه** عند ابي داود ومعاصيه **مضغة** قدر ما يمضغ سميت
بفتح اللام وحكي ضمها **القلب** سمي به لتقلبه في الامور او لانه خالص في الحيوان
وخالص كل شي قلبه او لانه وضع في الجسد متقلوبا وهذا الحديث عد العلما
رابع اربعة تدور عليه الاحكام قال ابن المديني انه يكن ان يتوزع منه
وضع جميع الاحكام قال القرطبي لانه اشتمل على التفصيل بين الحلال وعين
وعلل بتعلق جميع الاعمال بالقلب **بافوا** بالمد **الحمس** بضم الحاء المهملة
المشددة وقيل انه روي بالفتح اي قواعد الاسلام قال ابن حجر وبه يتعين
عن ابي جمرة بالجيم والراء **من الوفد او من الوفد** شك من احد الرواة اما ابو
جمرة او من دونه والظنة من شعبة فانه في رواية قرة وعبد العزيز شك واغرب من قال
انه من عباس قال النووي الجماعة المحتاج للتقدم في لغي العظما واحدهم وافد
قال وفد عبد القيس المذكورون كانوا اربعة عشر راكبا كبيرهم الاشج
واسمه المنذر بن عائذ وسمي منهم صاحب الفتح بن عبد الاشج منقذ بن حبان ومزيدة بن مالك
وعمرو بن مرحوم والحارث بن شعيب وعشرة بن عمار والحارث بن جندب وصحار العبدي

اركنه
عد الحديث هذا
العلماء ابعة
تدور عليه الاحكام

بصاد

بصاد مضمومة وحا مهملة بن زاد ابن حجر وعمتة بن جروة وقيس بن النعمان والجهم
ابن سلم والرسيم وجويرية والرابع فهو لا اربعة عشر وقد روى الدولابي من ابي
حمزة الضباعي قال كنت في الوفد الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد
القيس وكانوا اربعين رجلا قال ابن حجر فلعل الاربعة عشر منهم رؤوس الوفد
وممن سمي منهم عمر من سبق مطر اخو الرابع وابنا خنبة ولم يسم ومسرح وطابر ابن الحارث
وحرملة بن عبد عمرو وهمام بن رسيعة وجارية بالجيم ابن جابر ونوح بن محلة فهو لا بضعة
وعشرون **مرحبا** نصب بمضمر اي صادفت رحبا بضم الراي وجدت سعة قال
العسكري اول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن **غير** بالنصب صفة
صفة والمعروف الاول وفي الادب مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا جمع خزيان وهو
الذي اصابه خزي **ندامى** جمع ندمان من النداوحكاه الجوهري وعن وقيل ندمان
خاص بالمنادمة وندامى بالندم فقد عنه للاتباع كالعشايا والعدايا
وفي النسائي مرحبا بالوفد ليس الخزايا ولا الناديين قال ابو ذر يريد بالخير
عاجلا واجلا لان الندامة انما تكون في العاقبة **الا في الشهر الحرام** للاصيلي
ذكره في شهر حرام وفي رواية مسلم من اضافة الشي الى نفسه كمسجد الجامع
ولنا المومنات اي شهر الوقت الحرام والامر في الاول للتخيير في المعاني الشهر
الحرم وفي المناقب الا في كل شهر حرام وقيل للعهد اي رجب وصرح به عند البيهقي
لان مضر كانت تبالغ في تعظيمه فلهذا اضيف اليهم وفي حديث ابي بكرة حتى قال
رجب مضر **امر** بالتنوين لا بالاضافة **فصل** اي بفيصل بين الحق والباطل او بين
واضح **تخبر** بالرفع صفة والجزم جوابا **من** بالنون لا بر **تبلغ** بالجزم وروي
باسقاط الواو وليس الا الجزم جوابا ورفع تخبر **فامرهم باربع** قبل اول الاربع
اقام الصلاة وذكر التهاديتين للتبرك وتقدمهما على الاصل فانهم انما سالوا عن الاعمال
لتقدم ايمانهم فانهم من اقدر الناس ايمانا فوقع الامر بالاعمال ولهذا اسقط ذكر
الشهادتين في طريق اخرى وقيل الاربع ما عدى الخمس كانه اعلمهم اولا بقواعد الاسلام
وفرضها الايمان ثم اعلمهم ما يلزمهم احراجه اذا وقع لهم جهاد ولم يقصد الى ذكرها
بعينها لانها متقدمة على الجهاد ولم يكن الجهاد اذ ذاك فرض عين ولذلك لم يذكر الحج
لانه لم يكن فرض وقيل وعد الاربع فلا وفي قول زاد ولا خبر في ذلك وقيل عد الصلاة

والزكاة واحد لانها قرنتهما في القرآن وقيل اداء الخمس داخل في اتيان الزكاة والجامع انهما
اخراج مال معين في حال دون حال ووقع في سنن البيهقي ومسند احمد زيادة وحجوا
البيت الحرام عن الحتم فيه حذف اي بترتب ما يتبعه فيها وصرح به في رواية النسائي
وهو بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية اجرار اكفر الواصة حنتمه والدبا
بضم المهملة وتشديد الموحدة والمد وحكي القصر والمراد اليابس منه والمقير بفتح
النون وكسر القاف اصله اصله النحلة تنقر فتجعد منه وقا والمزفت بالزاي
والفا ما طلي بالزفت وربما قال المقير اي بدل المزفت وهو بالقاف والتحتية
ما طلي بالقار وهي بيت يحرق اذا يبس ويطلى به كما يطلى بالزفت وفي مسند
الطيالسي بسند حسن عن ابي بكرة قال اما الدبا فان اهل الطايف كانوا يأخذون
القرع ويخرطون فيه العنب ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما المقير فان اهل
اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم يشدخون البسر والرطب ثم يدعونه حتى يهدر
ثم يموت واما الحنتم فجرار كانت تحمل الى الطايف الخمر واما المزفت فهذه الاوعية
التي فيها الزفت ومعنى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية مخصوصها لانه يسرع
اليها الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ وثبتت الرخصة في ه
الانتباذ في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر من وراكم بالفتح موصول بالجملة
تكرر اتجاه الاحتساب والاخلاص بحسبهم الاحتساب من يتفق لامتثال الامر الالهي
النفس الطبع حتى عاطفة ما موصوله في امر لك وفي رواية ثم الذي تلقاه
الى اخر لمسلم من حديث تميم الداري وابو يعلى من حديث ابن عباس والزار من حديث
ابن عمر والمراد معظم الدين مبالغة لقوله الحج عرفة ويحوز كونه على ظاهره لان
كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين قال الخطابي النصيحة كلمة
جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له وهو من وجيز الكلام بل ليس من الكلام
كلمة مفردة ليستوفي لها العبارة عن معنى هذه الكلمة على اقام الصلاة وايتاء
الزكوة زاد في البيوع وعلى السمع والطاعة والنصح لكل مسلم زاد ابن حبان فكان
عمر اذا اشترى شيئا او باع يقول لصاحبه اعلم ان ما اخذنا منك احب الينا مما
اعطيناك قال القسطلاني كانت مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بحسب ما
يحتاج اليه من تجديد عهد او توكيد امر فلذلك اختلفت الفاظهم في مبايعاتهم يوم
مات المغيرة وذلك في سنة خمسين من الهجرة وانما خطهم امراء لذلك لان الغالب ان وفاة

ارخر سنة مبايعته صلى الله عليه وسلم لاصحابه

الامرا

الامر تؤدي الى الاضطراب والفتنة لاسيما ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من
مخالفة ولاة الامور فاما بالكم الان اراد به تقريب المدة تسهيلا عليهم وكان
كذلك الان معوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نايبه على البصرة وهو زياد ان يسير
الى الكوفة امرا عليها استعفوا اي اطلبوا له العفو من الله تعالى وفي رواية
ابن عساكر استغفروا فشرط على الرجم بالجر عطفا على الاسلام وليس بي
بالعطف التلقيني ورب هذا المسجد للطبراني ورب الكعبة كذا
العلم وقول الله بالرفع لا غير عطفا كذا واستثنافا هلال رمضان قال الباجي
ارى هلال وان اتى ميمونة قضى في رواية المستملي بحذفه زيادة هاء وهي راجعة
لحديث الذي كان منه لا للاعرابي اراه بالضم اي اظنه والشك من محمد بن علي
السايل بالرفع على الحكاية وسد بضم اوله الواو وتخفيف المهملة اي اسند وهو
بهذا اللفظ من الرياش واصله من الوسادة وكان من سنان الامر عندهم اذا جلس
ان تثنى تحته وسادة اي جعله تحت اهله وساد اتى لمعنى اللام ما لهك بفتح
الهاء وكرهها ممنوعا ومصروفا ومعناه التحقير تصغير العمر ارهقتنا الصلاة
اي اخرتنا الصبح وقتها وفي رواية اردعتنا الصلاة بالنصب اي اخرناها
حتى كادت تذهب فوات من الاخرى للاعقاب جمع عقب وهو موخر القدم وقال
الحميدي في رواية كريمة والاصيلي وقال لنا حدثنا واخبرنا وانبانا
سقط بناء عند كريمة واخبرنا عند الاصيلي لا يسقط ورقها زاد في التفسير
ولا ولا اي ولا يقطع ثمرها ولا يعدم فيها ولا يطل نفعها مثل لاي ذر
بالكر والسكون وللاصيلي وكريمة بفتحتين وهما بمعنى واحد وفي الاطعمة
وان بركتها كبركة المسلم اي لانها تؤكل من حين تطلع الى حين تيبس ثم تعد لك
ينتفع بجميع اجزايها حتى النوى في العلف والليف في الحبال فوضع الناس
اي ذهبت افكارهم في استحضار البادية لمحل كل منهم بفسرها بنوع وقد بسط
من طريق اخرى الخارجين كانوا عشرة منهم ابو بكرة وعمر فانهما بشكلها ووقع في بعض
انها النخلة زاد ابو عوانة في صحيحه من اجل الحمار الذي اتي به قال ابن حجر وفيه
اشارة الى ان للمتولي له سببا ان يتغطى لغير ان الاحوال الواقعة عند السوال
فاستحييت اي لصغره كما بينه في الحديث الاتي بعد ابواب قال بني النخلة
زاد الحارث في مسنده لا يسقط لها المهلة ولا يسقط لمسلم دعوى قال السهيلي

وفيه بيان وجه المماثلة ولكن اللفظ السابق عن الاطعمة اعم منه ومثله ما اخرجه
البزار من حديث ابن عمر مثل المومن مثل النخلة ما اتاك منها نفعك وسنده صحيح
وعند ابن حبان من حديثه من يخبرني عن شجرة مثلها مثل المومن اصلها ثابت
وفرعها في السما قال القرطبي وجه الشبه ان اصل دين المسلم ثابت وان ما يصدر
عنه من العلوم والخير قوت للارواح مستطاب وانه لا يزال مستورا بدينه وانه
ينتفع بكل ما صدر عنه حيا وميتا انتهى وقال غيره المراد بكون فرع المومن في السما
رفع عمله وقبوله قال ابن حجر واما من زعم ان وجه كون النخلة اذا قطع راسها
ماتت او انها لا تحمل حتى تلقح او انها تموت اذا غرقت او اطلعها رايحة كرايحة مني
الادمي او انها تعشق او انما تشرب من اعلاها فكلها ضعيفة لان كل ذلك مشترك
في الادميين لا يختص بالمسلم واضعف من ذلك من زعم انه لكونها خلقت من فضل
طين ادم فان الحديث في ذلك لم يثبت ثم هذا الحديث لا ينافي حديث ابي داود
انه نهى عن الاغلوطات **باب القراة والعرض** قيل هما بمعنى والتحقيق ان العرض
اخص **واحتج بعضهم** هو ابو سعيد الحذا واخرجه البيهقي في المعونة **اخبر ضمام**
بكسر المعجمة **قومه بذلك فاجازوه** اي قبلوه منه وليس في الحديث الذي ساقه
المصنف بعد من حديث انس ان ضماما اخبر قومه بذلك وانما وقع من طريق اخرى
عن ابن عباس عند الامام احمد وغيره **بالصك** بالفتح الكتاب فارسي معرب **ابي**
نمر بفتح النون وكسر الميم صحابي لا يعرف اسمه **دخل** زاد الاصيلي قبله اذ
ظهرانيهم بفتح النون وزيد لفظ الظهر ليدل على ان ظهرانيهم قدامه وظهر اوراه فهو
محفوف بهم من جانبيه والالف والنون فيه للتاكيد قاله صاحب الفايق وقال
غيره هو ما اريد لفظ التثنية بمعنى الجمع **الابيض** اي المشرب بحمرة **ابن عبد المطلب**
بفتح الهمزة والنون على النداء وللكشميهني يا ابن عبد المطلب باثبات حرف النداء
اني سايلك في مسلم انه ساله من رفع السما وبسط الارض وغير ذلك من المصنوعات
ثم اقسم عليه به ان يصدقه عما يسال عنه **فلا تجد** اي لا تغضب وماله وجد
متحدة للمضارع والمصادر مختلفة المصادر بحسب اختلاف المعاني فيقال في الغضب
وفي المطلوب موجدة وجودا وفي الضالة وجدانا وفي الحب وجدا بالفتح وفي المال وجدانا
بالضم وفي الغنى جدة بالكسر وتخفيف الدال المفتوحة وقالوا في المكتوب كنا
وجاده وهي مولدة **انشدك** بفتح الهمزة وضم المعجمة من النشيد وهو رفع الصوت

اي

ارجح من زعم ان وجه الشبه كونها اذا قطعت راسها ماتت وما معه ضعيف

مطلب كون النخلة من فضل طين ادم لا يصح

اي منهم

اي اسالك رافعا نشيدي **الله** بفتح الهمزة والمد والرفع **اللهم نعم** له ذكر اللهم تاكيدا
لصدقه **نصلي** بالتا فيه وفيما بعده وللاصيلي بالنون فيهما قال عياض وهو اوجه
الصلوات للكشميهني والسرخسي الصلاة على ارادة الخمس وعند مسلم زيادة السوال
عن الحج ولم يستحضره الزركشي **اتيت بما جيت به** قيل خبر لتقدم اسلامه وقيل انشا
رسول من ورائي بفتح من واضافة رسول **بهذا** اي بمعناه والا فاللفظ
مختلف وسقطت هذه من رواية ابي الوقت فايدة الصواب ان قدوم ضمام
كان في سنة تسع وبه جزم ابن اسحق وابو عبيدة وغيرهما **واحتج بعض اهل الحجاز**
هو الحميدي **بحديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتب** هذا الحديث
اخرجه الطبراني بسند حسن من حديث جندب البجلي وله طرق اخرى **لامير السرية**
هو عبد الله بن جحش والسرية بفتح المهملة وكسر الرا وتشديد التحتية القطعة
من الجيش وكانوا اثني عشر رجلا من المهاجرين **حتى تبلغ مكان كذا وكذا** في رواية
عند ابن اسحق اذا سرت يومين فافتح الكتاب **بعث بكتابه رجلا** هو عبد
الله بن حذافة **عظيم البحرين** هو المنذر بن ساري بالمهملة وفتح الرا المهملة
كسرى بفتح الكاف وكسرها انوشروان بالنون وصحف بعضهم بالبا ظنه
كتبه **فحسبت** قايله ابن شهاب **عبد الله** هو ابن المبارك **كتب** هو مجاز
اي امر بالكتابة **او اراد** شك من الراوي **فقلت** القايل شعبة **مولى**
عقيل قيل له ذلك للزومه اياه وانما هو مولى اخته ام هاني **نفر** هو بالتحريك
الرجال من ثلاثة الى عشرة **فوقفا** زاد في الموطا كلما وقفا سلما **على رسول الله**
اي على مجلسه او على بمعنى عند **فرجة** بضم الفا وفتحها **الحلقة** بسكون اللام
في الاشهر وهي كل مستدير خالي الوسط والجمع حلق بفتحتين **الاخير** بفتح الخا
فاوى الى الله بالقصر اي لجا اليه او انضم الى مجلس رسول الله **فاواه**
الله بالمد اي جازاه بان ضمه الى رحمته ورضوانه **فاستحيا** قال القاضي عياض
اي ترك التزاحم حيا من النبي صلى الله عليه وسلم ومن الحاضرين قال ابن حجر بل استحيا
من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثاني ففي حديث انس عند الحاكم ومضى الثاني
قليلا ثم جا فجلس **فاستحيى الله منه** اي رحمه ولم يعاقبه فاعرض في حديث انس فاستغنى
الله عنه **فاعرض الله عنه** اي سخط الله عنه فاطلاق الاستحيا والاعراض على الله
من باب المشاكلة **مبلغ** بفتح اللام المشددة **اوعى** صفة ومتعلق رب

ارجح يجوز فتح فا فرجة وضمها

محذوف اي يوجد اي ويكون او رب مبتدا وادعى خبره اي رب مبلغ عني افهم لما اقول
من سامع مني بشر بمن المفضل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنصب
والفاعل الراوي قعد اي فقال اقعد وفي رواية ابن عساكر عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قعد وهي واضحة وامسك اللسان قيل بلال
وقيل عمرو بن خارجة وقيل ابو بكرة راوي الحديث بخطامه او زمامه شك من الراوي
وهما بمعنى وهو الخيط الذي يشد به الحلقة المسماة بالبرة في انف البعير
اي يوم هذا سقط من رواية المستملي والكشميهني السوال عن الشهر والجواب
الذي قبله فصار الى يوم هذا فسكتنا حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس بذي الحجة ومثل هذا الذي يقع من تصرف الرواة واوهامهم لا يسعى في
توجيهه بل العمدة على الثابت في رواية الثبت ونحوه لاتحاد القصة فسكتنا
في بعض طرقه فقلنا الله ورسوله اعلم وذلك من حسن ادبهم لانهم علموا انه لا يخفى
على ما يعرفونه من الجواب وانه ليس مراده مطلق الاخبار بما يعرفونه من الجواب وفي الحج
من حديث ابن عباس قالوا يوم حرام وتكون الرواية بالمعنى فان دماكم واموالكم
واعراضكم يقدر في الاول سفك وفي الثاني اخذ وفي الثالث ثلب لان الدوات لا
تحرم والعرض بالكسر موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه
كحرمة يومكم قيل المشبه به اخفض رتبة من المشبه وهو خلاف القاعدة
والجواب ان تحريم اليوم والشهر والبلد كان ثابتا في نفوسهم مقررا عندهم بخلاف
الانفس والاموال والاعراض فكانوا في الجاهلية يستبيحونها فورد
التشبيه بما هو مقرر عندهم ومناط التشبيه ظهوره عند السامع وان العلما
الى قوله ولو طرف من حديث اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم وحديث
ابي الدردا وان بالفتح ويجوز الكسر على الحكاية ورثوا بتشديد الرا المفتوحة
اي الانبيا وبكسرها مخففة اي العلما بحظ نصيب ومن سلك حديث اخرجه
مسلم من حديث ابي هريرة سهل الله له طريقا اي في الاخرة او في الدنيا بان يوفقه
للاعمال الصالحة يفقهه للمستملي يفهمه وهو باللفظ الاول موصول في الكتاب
وبالثاني في كتاب العلم لابن ابي عاصم من حديث ابن عمر عن عمر مرفوعا بسند حسن وانما
العلم بالتعلم هو حديث اخرجه الطبراني من حديث معوية وابو نعيم من حديث ابن
مسعود وابي الدردا وقال ابو ذر وصله الدارمي في مسنده عن مرثد قال اتيت ابا ذر

وهو

وهو جالس عند الجمرة الوسطى وقد اجتمع عليه الناس يستفتونه فاتاه رجل فوقف عليه
ثم قال الم تنه عن الفتيا فقال لو وضعتم الى اخره الصمصامة بمهملتين
الاولى مفتوحة السيف الصارم الذي لا ينثني وقيل الذي له حد واحد انفذ بضم
الهمزة وكسر الفا وذال معجمة اي امضي تحيزوا علي بضم الفوقية وكسر الجيم
وبعد اليا زاي تكلموا قبلي صغار العلم ما وضح من مسايله وكباره ما دق منها محمد
ابن يوسف هو الفريابي سفين هو الثوري يتحولنا بالحا المعجمة وتشديد
الواو يتعمدنا وقال ابو عمرو بن العلا الصواب يتحولنا بالحا المهملة اي يتطلب احوالنا
التي ننشط فيها للمواعظ قال ابن حجر والصواب من جهة الرواية الاولى وقد
صح المعنى فيه السامة الملال والفتور علينا قلت عدي بعلى لان كراهة
بمعنى مخافة وقد روي مخافة في الباب الاتي فالتعبير بكراهة من تصرف الرواة كنا
فقال له رجل لكريمة اياما معلومة وللكشميهني معلومات فقال له رجل
يشبه ان يكون يزيد بن معوية النخعي لوددت اللام جواب قسم مقدر اني
اكره بفتح اني فاعل بمعنى املكم بضم الهمزة واني بكسرها باب من يرد
الله به خيرا يفقهه زاد الكشميهني في الدين ولن تزال هذه الامة في لفظ
طايفة من هذه الامة وسياتي في الاعتصام علي زاد ابو ذر بن عبد الله وهو
ابن المديني بحمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وشحمتها الاغتباط
بغين معجمة تسودوا بضم الفوقية وفتح المهملة والواو المشددة اي تجعلوا
سادة زاد الكشميهني قال ابو عبد الله اي البخاري وبعد ان تسودوا على غير ما
حدثناه الزهري يعني ان الزهري حدث سفين بهذا الحديث بلفظ غير الذي حدثه
اسمعيل لا حسد هو تمني زوال النعمة عن المنعم عليه والمراد هنا الغبطة
اي تمني حصول ماله من غير زواله عنه ويجوز ان يراد نفي الحسد الحقيقي ويكون الاستثنا
منقطعا اثنتين بالتا اي خصلتين وفي الاعتصام اثنين رجل بالرفع على الثاني
اي خصلة رجل والجر على عدمها بدلا وفي ابن ماجة بالنصب باضمار اعني فسلطه لابي
ذر فسلط هلكته بفتح اللام والكاف اي هلاكه حدثنا للاصيلي حدثني عزير
بضم العين المعجمة تمارى تجادل الحر بضم الحا وتشديد الرا المهملتين صحابي
بل عبدنا للكشميهني بل صمني زاد في الفضايل الى صدره اللهم علمه الكتاب
زاد الترمذي مرتين وفي ابن ماجة اللهم علمه الحكمة وتاويل الكتاب سماع الصغير

يوما معلوما صح

مطلب ما يجوز في الرواية

للكشميهني الصبي الصغير حمار اسم جنس يقع على الذكر والانثى اتان بفتح الهمزة
وحكي كسرها ومشناة الانثى خاصة وعما بالتنوين فالثاني لغة او بدل او بيان
ورويَ بالاضافة ناهرت قاربت الى عمر جدار اي غير سترة ترفع لمشاتين
مفتوحتين وضم العين اي يأكل ما تشاء وقيل تشرع في المشي ورويَ بكسر العين
بوزن تفتعل من الرعي واصله ترتعي حذفت الياء تخفيفا والاصوب الاول ففي
الجم فنزلت عنها فرتعت ودخلت للكشميهني فدخلت محمد بن يوسف هو
البيكندي اذ لاروايته للفربري عن ابي عبد الله عن محمد بن يوسف فعدلت بفتح الفاء حططت
مجه بفتح الميم وتشديد الجيم والجم ارسال الماء من الفم وفعله النبي صلى الله عليه وسلم
معه تبركا وانا ابن خمس سنين قاله القاضي عياض ورويَ وانا
ابن اربع قال ابن حجر ولم اقف على هذه الرواية بعد التتبع التام من دلو
زاد المستملي معلق ولابن حبان معلقة والدلو يذكر ويؤنث ورجل جاء
ابن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن انس في حديث واحد فوجد
يحشر الناس يوما لفظه عزاة الحديث في القصاص رجل فيه الى السلام اخرجه
المصنف في الادب المفرد واحمد وغيرهما حفاة بفتح المهملة وكسر الفاء المخففة
بوزن علي هو سقطت من رواية ابن عساكر علم وعلم بتخفيف الاول وتشديد
الثاني يوبر بضم الموحدة وفتح الراء مثل بفتحتين اي صفة تفيد بالنون
المفتوحة وكسر الفاء وتشديد التحتية من النفاء ورويَ خارج الصحيح لعصمه
وثغبة مثلثة مفتوحة وغين معجمة مكسورة وموحدة خفيفة مفتوحة
مستنقع الماء الحيا ـــ وفي مسلم طابغة طيبة جلت من القول الكلا
بالمد بلا مد يطلق على الرطب واليابس والعلب خاص بالرطب اعارب بالجيم
والذال المعجمة والموحدة جمع جدب بفتح الجيم والدال الارض الصلبة التي لا ينصب
عنها الماء وضبطه المازري بالذال المعجمة وغلطه عياض ولابي ذر اخاذات
بكسر الهمزة والجيم اتخاذ والذال اجم فوقية جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك
الماء عند الاسماعيلي اعارب بجاء ومهملتين وغلطت ورويَ اجارد بجيم وراي ومهملة
ودال مهملة جمع جوارد وهي البارزة التي لا تنبت فتقع السمك اي الاجادب
مولاصيلي به اي بالماء وزعموا من الزعم وهو من الزعيم الذي يكفل ما لا صحيح
ورويَ دعوا بواو بين الدال والعين وهو تصحيف اصاب اي الماء الله سبيل وكذا اصابت

اصابت

اصابت والفاعل لطايفة اي قطعة قيعان بكسر القاف جمع قاع الارض المستوية الملسا
التي لا تنبت فقه بالضم اي صار فقيها وقال اسحق وكان من طايفة
قلت الما اي خالف ابن راهويه في هذا الحرف حيث رواه عن اساءة بالتحتية فقيل هو
تصحيف منه وقيل صواب ومعناه شربت والنيل الشرب في الغايلة نصف النهار
وقال ابن دريد تغيل الماء في المكان المنخفض اجتمع فيه قاع يعلوه الما والصفصف
المستوي من الارض ثبت هذا للمستملي وحده وفي بعض النسخ والمصطف وهو
تصحيف ان يضع نفسه يا عالما وتركا للتصدي للاخذ عنه وتبت بفتح اوله
من الثلوث ولمسلم وتبت من اثبت اي بكثر وروي وتبنت بالنون من البنات وتبت
بالبنا للمفعول ويظهر يرسم ويقشو لاحدثكم لام قسم مقدر لاحدثكم
احدا غيري اي ممن سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افهم به عند ابي عوانة لانه
آخر من مات بالبصرة من الصحابة خمسين امراة مجاز على الكثرة ففي رواية اربعون
القيم القايم بامر من انثت بضم الهمزة ابي بكيرها لاربي بفتحها في الرواية وهي
لام ان ووقع في فتح الباري انها لام قسم مقدر وهو سهو اربي بكسر الراي والفتح لغة
لاردواية في الحفاري لابن عساكر من ما العلم بالنصب والرفع معا في الرواية وقف
في حجة الوداع زاد في الحج على ناقته فاوما بيده فالاخرج جملة قال ابن الابياري كلام
الراوي وللاصيلي وقال والفتن للاصيلي وتظهر الفتن الهرج بفتح الهاء
وسكون الراء وضم الجيم وفي كتاب الفتن زيادة انه بلسان الحبشية القتل هشام
ابن عروة فاطمة زوجته بنت عمة المنذر اسما بنت ابي بكر جدة هشام وفاطمة
معا قال سبحان الله اي عايشة انه جزء محذوف وكذا النمرة اي اعني علاني لكن لبسه
تجلاني اي غطاني العشي بفتح العين واسكان الشين المعجمتين وتخفف الياء
وتكسر الشين وقد تبدل الياء طرف من الاعما ارتبه بضم الهمزة حتى الجنة والنار
وما بعدهما من الثلاث فيهما مثل او قريبا بتركا التنوين في الاول على حذف المضاف اليه وابقاء
حكمه اي مثل فتنة الدجال واثباته في الثاني ورويَ بحذفه منه ايضا على اضافته
الى فتنة وزيادة بين المتضايفين ونصبهما صفة مصدر محذوف ان مخففة
من الثقيلة واللام فارقة اي بالنصب مفعول لتاك تخرص بالخاء المعجمة
ومن اهملها فقد صحفها من شقة بضم المعجمة وتشديد القاف السفر بعيدة كانت
مساكنهم بالبحرين وما والاها من اطراف العراق ونغطوا عند احمد وان نغطوا قال شعبة

وربما قال النفس بفتح النون وكسر الفاء وربما قال النفيز اي بدل المزفت واخره ه
بفتح الهمزة وكسرها وتكتبهنا واجر وابلاها باب الرجلة بكسر الراء الارتحال
وبفتحها ايضا الواحدة راما بالضم فالجملة وتعليم اهله هذه كذا في فتح عبد الله
ابن المبارك تزوج ابنه غنية بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتية وتكبى
ام يحيى باب الثياب بالثون وضم الواو من الثوبة وجار لي موعنيا
ابن ملك في بني امية اي في ناحيتهم انهم بفتح الثلثة طرف دخلت بي احمقة
اي قالت عمدا دخلت وللكشميهني فدخلت والحديث مطول في النكاح سفين
هو النوبي قال رجل قيل هو حرمل بن كعب لا اكاد ادرك الصلاة اي مع جنه
رواية اي لا اتاخر عن الصلاة ومعنى هذه لا اكاد ادرك الجماعة لتاخري عنها من اجل
التطويل وذو الحاجة في رواية الغابسي وهو عطفا على محل اسم ان فان دخولها وهو
الاشتباك سال رجل هو محمد بن سلام اللقطة بضم اللام وفتح القاف وبها
بكسر اوله وبالمد عفاصها وكاءها وسقاءها والوكاء ما يربط به والعفاص الوعاء
والسقاء الجرف لانها تشرب وتكفي به اياما والحذاء معلوم الحاء والحام الذي
الخف قال رجل من اهل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وذال معجمة وبالفاء
اخره هو سعد بن سالم مولى شعبة بن ربيعة بورك بفتحتين بقال بركت البعير اذا
واستعمل في الادمي مجازا لنبهم عنه بضم الياء وفتح الهاء وفي رواية بكسرها وخفف
عنه عبدة ابن عبد الله الصفار عبد العمة بن عبد الوارث عمامة بضم المهملة
سم عليهم ثلاثا قال الاسماعيلي يشبه ان يكون ذلك اذا سلم للاستيذان
على ما رواه ابو موسى وعين ولما سلام المرور فالمعروف فيه عدم التكرار فاذركنا
بفتح الكاف ارهقتنا للاصيلي ارهقتنا مرتين وتلاثا شك من الراوي حدثنا
محمد زاد ابو ذر بن سلام المحاربي بميم مضمومة وحاء مهملة وراء وموحدة صالح
ابن حيان وقال له ايضا ان اخي ثلاثة لم اجزان في لفظ بونوس احريم مرتين
رجل من اهل الكتاب هو شاكل لليهود والنصارى كما دل عليه سبب نزول
قوله تعالى او لتبلا بونوس احريم مرتين انه نزل في جماعة منهم عبد الله بن سلام
ورفاعة القرظي وممن قال اليهود خلافا لمن خصه بالنصارى قاله ابن اليهود
كنز والعيسى فلا ينفع اعانهم موسى قال قلت هل تخصوص لكعب كان في
عهد صلى الله عليه وسلم ام يتمم الى يوم القيمة كالخصائص الاجرتين قلت نه

ذهب

ذهب الكرماني في الاول والطيبي الى الثاني قال ابن حجر وهو الاظهر والمراد كل رجل
في ذلك والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه قال ابن عبد البر لانه اجتمع عليه
واجبان طاعة ربه في العبادة وطاعة سيده في المعروف فقام بهما جميعا فكان له
ضعف اجر الحر المطيع لربه لانه ساواه في طاعة الله وفضل عليه بطاعة من امر الله
بطاعته تنبيه ممن يوتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم للاية وصرح
ابن في حديث الطبراني عن ابي امامة رفعه اربعة يوتون اجرهم مرتين فذكر الملائكة
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومن توضا مرتين وحديثه في سنن ابن ماجة والذي
يقرا القران وهو عليه شاق وحديثه في الصحيح ايضا والمجتهد اذا اصاب في اجتهاده
وحديثه في الصحيح ايضا والمتصدق على قريبه وحديث في الصحيح ومن عمر جانب
المسجد الا يسير لقلة اهله وحديثه في الطبراني الكبير والغيلي اشار الى الاثر
في تفسير ابن ابي حاتم وبه تكملت عشرة وقد نظمتها في ابيات وهي

وجمع اتى فيما رويناه انهم ... يثنى لهم اجر حوته محققا
فاذ واج خير الخلق اولهم ومن ... تخص ذوي ارحامه ان تصدقا
وقارئ جهد ذو احتهاد اصاب ذا ... وضوا لنبي والكتابي صدقا
وعبد اتى حق الاله وسيده ... وعالم بسير مع غنى له نفعا
ومزامة بشري فاد بمحسنا ... ويكمها من بعده حين اعتقا

ويزاد على ذلك من سن سنة حسنة وحديثه في الصحيح ومن صلى بالنبهم ثم وجد
الماء فاعاد الصلاة وحديثه في سنن ابي داود وابن ماجة عن ابن عمر قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان من المسجد فقال ابن عمر ميسرة المسجد كب له كذا ان من الاخبار
وفي مصنف ابي شيبة عن ابي عمران الجوني مرفوعا للحبان الجران وهو مرسل صحيح الاسناد
فيقال ومن سن خيرا واعاد صلاته كذا لحبان للمشقة الحقاه ثم وقفت بعد ذلك على خصال اخرى فبلغت اربعين وقد اوردتها بكراسة العط
بضم القاف واسكان المهملة بعدها طاء مهملة الحلقة التي تكون في شحمة الاذن والحام
بكسر الحاء وفتحها اسمعيل هو ابن علية قبل يرسول الله سقطت قبل لغير ابي ذر وكذا
وهو الصواب لان ابا هريرة هو السائل اول بالرفع صفة احد او بدل منه وبالنصب
مفعول ان لظننت او ظرف او حال اي سائلا خالصا احرازا من المنافي
من قلبه او نفسه شك من الراوي ما كان زاد الكشميهني عندكم اي في بلدكم

ارطه
من يوتى اجره
مرتين

واكتبه يستعاد منه تدوين الحديث النبوي وكانوا قبل ذلك يعتمدون على الحفظ
فخاف عمر بن عبد العزيز وكان على راس المائة الاولى من ذهاب العلم رأى ان في
تدوينه ضبطا وايقاظ وبكون ان يكون ذلك من جملة وجوه كونه مجدد الدين
على راس المائة وكذلك الشافعي على راس المائة الثانية لانه دون من العلم ما لم
يسبق اليه وكذلك ان سريج على راس المائة الثالثة فانه له باع طائلة مصنف ويكون
هذا هو السر في تعيين الائمة مولدون من كان في عصرهم من كبار الائمة المجتهدين
ولا يقبل الى اخره قيل هو من كلام البخاري وقيل هو من تتمة كلام عمر وهو بضم
الياء التحتية حتى يعلم بضم اوله وتشديد اللام ولكسرها في الفرع والتحفيف
يهلك بكسر اللام حدثنا العلاء بتبع وصل هذا التعليق عند الكشميهني
ولاكريمة ولابن عساكر حدثني مالك قال الدارقطني لم يروه في الموطا الا عن
ابن عيسى زاد ابن عبد البر وسلمان بن داود سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول زاد احمد والطبراني في حجة الوداع لا يقبض العلم انتزاعا اي مجملا
من الصدور قال ابن المنير مع انه جائز في القدرة الا ان هذا الحديث دل على
عدم وقوعه فلك وفيه اشارة الى كرامة العلماء على الله تعالى حيث لا ينزع
منهم ما وهبه لهم لم يبق عالم للاصيلي بتي بضم اوله عالما بالنصب ولهم لم يترك
عالما رؤسا بضم الهمزة والتنوين جمع راس ولابي ذر بفتحها ولاخرى همزة
اخرى مفتوحة جمع رئيس يغير علم في الاعتصام بزايهم يجعل بالنبا
للفاعل اي الامام ونصب يوم وللمفعول ورفعه قال النسا لابي ذر
قال وهما جائزان علينا بفتح الموحدة الرجال بالرفع فاعل امراة
للاصيلي وامراة كان لها محاما اي القديم وللاصيلي محجاب فكان تامة وفي الجابر
كن اي الانفس وفي الاعتصام كما ذا اي الاولاد فقالت امراة هي ام سليم والدة
انس او ام مبشر او ام ابن او ام هانئ او عائشة فكل قد ورد انه سارعت
ذلك واثبتي وكريمة واثنتين ونصبه على العطف على ثلاثة مطفا لفظيا وعن
عبد الرحمن معطوف على عبد الرحمن اولا اي ابن شعبة رواه باسناده عن ابي سعيد
وعن ابي هريرة وقال معطوف على مقدر تقديره مثله اي مثل حديث ابي سعيد
لم يبلغوا الحنث بكسر المهملة وسكون النون اي الاثم اي ما قاربوا ان يبلغوا فيكتب
عليهم الاثم وكان السر فيهم ان الحزن عليهم اشد اذ لا عقوق لهم وصحف من ضبط بفتح

المعجمة

المعجمة والموحدة باب من سمع شيئا زاد ابو ذر فلم يفهم فراجع زاد الاصيلي
فيه ذلك بكسر الكاف العرض اي عرض الناس على الميزان نوقشن بالقاف
والمعجمة من المناقشة وهي المبالغة في الاستيفا يهلك بكسر اللام مخففا وما
باب بالتنوين ليبلغ العلم مفعولا ان الشاهد فاعل الغائب مفعولا اول
معمر بن سعيد هو ابن العاصي الاموي ليس صحابيا ولا من التابعين
باحسان يبعث البعوث اي يرسل الجيوش لقتال عبد الله بن الزبير لكونه
امتنع من مبايعة يزيد بن معوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والي يزيد على المدينة
ايذن لي الى اخره فيه حسن تلطف في الانكار على امام الجيوش ليكون ادعى لعتبهم
احدثكم بالجزم جواب الامر العهد بالنصب ولا يحرسها الناس بالرفع اي
ان تحريمها كان بوحي من الله لا باصطلاح من الناس يسفك بكسر الفاء من الدم
والمراد به القتل بها للمستملي فيها يعضد بكسر الضاد والمعجمة والنصب اي تقطع
بالعضد وهو الكسر بالناس اذن لي الله ويروى بضم الهمزة ساعة اي مقدارا
من الزمان والمراد به يوم الفتح وفي مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس الى
العصر لا يعضد بضم اوله واخر معجمة اي لا يجتنى فارا بالفا والراء المشددة
فارا بحربه بفتح المعجمة وسكون الراء موحدة زاد المستملي يعني السرقة
قال ابن بطال هي بالفتح السرقة وبالضم الفساد زاد احمد فارا سارق فقلت
لعمرو قد كنت شاهدا وكنت غايبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غايبنا وقد
لفقك عن محمد هو ابن سيرين عن ابي بكرة كذا للمستملي وفي رواية عن محمد
ان ابي بكرة عن ابيه وهو الصواب لان ابن سيرين لم يسمع من ابي بكرة الا حديث
من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما قبله اعتراض ربعي بكسر اوله وسكان الموحدة
حراش بكسر المهملة اوله واخره معجمة فليبلغ الشاهد امر بمعنى الخبر كقوله
فليمدد له الرحمن مدا ولمسلم يبلغ ولابن ماجة فان الكذب لا يوجد النار مما حدث
فلان وفلان سمي منهما في رواية ابن ماجة ابن مسعود بالفتح والتخفيف
حرف تنبيه ان بكسر الهمزة لم افارقه زاد الاسماعيلي منذ اسلمت فليتبوا
اي فليتخذ لنفسه متبوا امر بمعنى الخبر ولاحمد ينبي له بيتا في النار عن ابي حصين
بكير ولا تكتبوا فان السنطا
لا تمثل في صوري وفي رواية لا تشبهوا زاد البزار من حديث

ساقط الاصل

ساقط الاصل

حديث بكسر المهملة وفتح الراء للاصيلي
وابن عساكر وصوب وابا عوانة من الرواة

ولا بالكعبة عن سفيان هو الثوري مُطرف بضم الميم وفتح الطاء وكر الراء هل عندكم كتاب في الجهاد هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله وفي الديات هل عندكم شيء مما ليس في القرآن وفي مسند بن راهويه هل علمت شيئا من الوحي الا ما سألته ابو حنيفة عنه لك لان اهل الشيعة كانوا يزعمون ان عند اهل البيت لا سيما علي شيئا من الوحي خصهم النبي صلى الله عليه وسلم به لم يطلع عليه غيرهم وقد سأل علي هذه المسئلة ايضا قيس بن عبادة والاشتر النخعي وحديثهما في سنن النسائي قال لا زاد في الجهاد والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا كتاب الله بالرفع وما في هذه الصحيفة للنسائي فاخرج كتابا من قراب سيفه العقل اي الدية ولان ماجة بدله الديات اي مقاديرها واحكامها وفكاك بكسر الفاء وفتحها لا يقتل بالرفع وللكشميهني وان لا يقتل بتنبيه وللمسلم من طريق ان في الصحيفة المدينة حرام الى احره ومن طريق ان فيها لعن الله من ذبح لغير الله فيها الحديث وللامام احمد ان فيها فرائض الصدقة والجمع ان الصحيفة كانت فيها وكان جميع ذلك مكتوبا فيها فنقل كل من الرواة ما حفظه دكين بضم الدال المهملة وغيره اي ممن رواه عن شيبان كعبد الله بن موسى او عن يحيى كقراب بن شداد يعقل القتيل بالقاف والمراد حبس اهله لما قد موا به مكة للغرم فارادوا ابطال الامر بقتله عليهم مع كون اهلها اذ ذاك كفارا ثم حرمة اهلها بعد الاسلام اكد لا يسفك بضم اوله وفتح ثالثه ورفع رسوله والمؤمنون ولا يحل بكشميهني ولم وفي الفتح ولن لا يحل بالحاء المهملة لا يحصد شوكها ذكره للدلالة على منع غيره بالاولى منشد اي معرف من قتل زاد في الديات له قتيل يعقل بضم اوله وفتح ثالثه بودي يفادى بالفاء اي يقتص ولمسلم اما ان يعقل واما ان يفادي فجاء رجل هو ابو شاه بها منونه فقال رجل من قريش هو العباس بن عبد المطلب الا الاذخر بالنصب ويجوز رفعه بدلا وذال معجمة بنت طيب الريح له اصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل والجزر واهل مكة يسقفون به البيوت بين الخشب ويسدون به الخلل بين اللبنان ويستعملونه بدل الخلفة في الوقود ابن سنبه بتشديد الموحدة المكسورة عن اخيه عام اثنتي في مسند احمد ان المامور به على كتاب اي باد واته من الكتب والدواة ولاحمد بطبق اي كشف اكتب بالجزم جواب الامر اي امر بالكتابة كتابا لا نضلوا بعده بحذف

الدين بعد الجواب واختلف في المراد به فقيل ان اراد ان ينص على جميع الاحكام لم يقع الخلاف وقيل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع فيهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة وهو الصواب وبويده ما في مسلم انه قال في آخر حديثه وهو عند عائشة ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قائل وبأبي الله والمؤمنون الا ابا بكر قال ابن حجر والاول اظهر لقول عمر حسبنا كتاب الله اي كافينا وذكر في قول عمر منها انه فهم ان ذلك ليس على سبيل الوجوب وانه من باب الارشاد الى الاصلح فكره ان يكلفه من ذلك ما يشق عليه في تلك الحالة مع استحضاره بما قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومنها انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك لاختبار الاصحابه فهذا الله عمر لهذا اراده وفيه رد لكل من ابى عباس لهذا اعاش صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلال امر الدين بعده هذا من موافقات عمر ومنها ان عمر خاف ان يكون ما يكتبه في حالة غلبة المرض بحيث يدل المنافقون سبيلا الى الطعن في ذلك المكتوب عليه الوجع اي شق عليه املاء الكتاب للغط بفتح المعجمة فخرج ابن عباس اي من المكان الذي كان به حال تحديثه لهذا الحديث لاحال وقوع تلك الواقعة الرزية بفتح الراء بعد الزاي بعدها ياء ثم همزة وقد تسهل فتشدد اليا المصيبة ما حال اي بين قلوبهم واختلافهم كما بين في طريق اخرى عن هند بنت الحارث الفراسية وكشميهني بدلها عن امراة وعمرو بالرفع استينافا والجر عطفا على معمر وهو ابن زياد ويحيى بن سعيد هو الانصاري فاذا استفهامية بمعنى التعجب والتفظيع ارك بكشميهني ارتك والمراد بالارتاء الاعلام الملائكة بالامر المقدور العرش كناية عن العذاب الخزائن كناية عن الرحمة صواحب الحجر بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهي منازل الازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بالجر في اكثر الروايات صفية كاشفة والرفع خبر هي مقدرا ما شأن الهم بفتح المهملة واللام الحديث بالليل حمه بفتح المهملة وسكون المثلثة صوبا ابو اما وفي رواية بنا وفي اخرى حبابة في رواية جابر انه كان قتل مونه بشهر ارتيكم بفتح الناصر المخاطب والكاف كذلك ولا محل لها من الاعراب والهمزة للاستفهام والرونية بمعنى العلم ومحل هذا نصبا مفعولا والجواب محذوف اي فما لوا قالوا ناحفظوها واحفظوا انا زعمنا فان راس للاصيلي على راسي اي عند راس ممن هو على ظهر الارض اي الان احد اذ ذاك

نام العليم بضم المعجمة تصغير غلام وفي بعض النسخ باسم العليم بالتوا فالراء محرف وهو تصحيف لم تثبت به رواية عطيطه او خطيطه بالمعجمة اولهما وهما بمعنى وهو النفخ عند الخفته ومناسبة هذا الحديث للترجمة انه في بعض طرقه عند البيهقي في الدعوات فنجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد شغلهم بفتح اوله اصفق باسكان الفاء وضرب اليد على اليد كما جرت به عادتهم عند البيع العمل في اموالهم المسلم عملا ارضهم ولابن سعيد الميتا مر على ارضهم لسبع بالام اوله وللاصيلي بالباء بدلها والسين مكسورة اسم لما يشبع واما بالفتح فالمصدر فعرف بيديه لم يذكر المعترف منه وكانها كانت اشارة محضة ضه بكسر الهاء بغير ضم والميم مثلثة والفتح افصح حفظت عن بكسر الهاء من وعاين اي نوعين من العلم من اطلاق المحل على الحال وبثثته بفتح الموحدة والمثلثة بعدها ساكنة اي اودعته ونشرته زاد الاصيلي عن الناس قطع هذا البلعوم بضم الباء كناية عن القتل ويحتمل القطع هذا يعني راسه والمراد بهذا الوعا الذي لم يبثه الاحاديث التي فيها اسامي امراء الجور واحوالهم وذمهم وقد كانها ابو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه كقوله اعوذ بالله من رايس الستين وامارة الصبيان يشير الى خلافة يزيد بن معوية فانها كانت بعد الستين واستجاب الله دعاءه فمات قبلها بسنة قاله في حجة الوداع ادبى بعضهم زيادة لفظ له لان جريرا اسلم بعد حجة الوداع بشهرين فيما حرره ابن عبد البر وردبان البغوي وابن حبان قالا انه اسلم قبلها في رمضان واللفظة ثابتة في الامهات القديمة فتقدر لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب اي لا تفعلوا فعل الكفار تقتتلون هم في حال قتالهم بعضهم بعضا عياض ومن جرير به احال المعنى نوفا بفتح النون واخره فا الكاب بكسر الباء وفتحها وتخفيف الكاف وبالموحدة مرشدها نسبة الى بكال بطن من حمير موسى اخر بلا نون فيهما لانه علم على شخص معين اي موسى بن سيشا كذب عدو الله قال ابن التين لم ير ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله وكون ثوب العلما تنفر اذا سمعت عن الحق فيتطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر والتنفير منه وحقيقته عن مراده فعنت الله عليه اي لم يرض قوله فان العنت معنى الموت ولغير النفس كما لابد تعالى مكتل بكسر الميم وفتح المثناة الفقة فغدرته بفتح الغين المعجمة ثم بفتح المثلثة وبوهما بالنصب عطفا على بعضه اي بطلقا جميعه ويجوز الرفع عطفا على ابليس مسيحي معرفي ضم موسى راسه فكشف الثوب عن وجهه وقال وعليكم السلام اي اي

كتب

كيف استفهام استبعاد فانطلقا يمشيان اي موسى والخضر لم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة وقد ذكر في قوله تكلموهم ولم يذكر واحدا منهما اما لما تقدم او لانه لم يركب معهما لانه لم يتبع له ذكر بعد ذلك خوله بفتح النون وسكون الواو واخره لام اجره عصفور بضم اوله قيل هو الصرد وفي الرحلة للخطيب انه الخطاف ما انقص اي اجره لفظ النقص ليس على ظاهره لان علم الله لا يدخله النقص فقيل معناه لم ياخذ والتشبيه واقع على الاخذ لا الماخوذ منه وقيل المراد بالعلم المعلوم وعليه فلا حذف في التنقيص وانما الذي ينقص المعلوم وقيل الا بمعنى ولا تكثر هذا العصفور وقيل الاستثناء على حد قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير انه سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتايب

لانه ذلك ليس بعيب وكذلك نقص العصفور لا ينقص البحر ليس له تاثير محسوس وعند النسائي ان الخضر قال لموسى الذي ما يعلمه هذا الطائر الا قليلا مما يعلمك الذي يعلمان من علم الله الا مثل ما ينقص منشار من منشاركم من جميع هذا البحر فعمد منقرن وكذا اخرجه فاذا الخضر هذه من الخلاف القول على الفعل باب من سال وهو قائم علما جالسا مراده ان ذلك ليس من اجل باب ان يمثل له الرجال قياما او موجا بين شرط الامن من الاحباب قاله ابن المنير من قائل الى اخره هو من جوامع الكلم لانه اجاب بلفظ جامع لمعنى السوال مع الزيادة عليه خرب المدينة بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وعكسه جمع الخربة ضد العامرة وقيل التفسير حرث بفتح المهملة واسكان الراء بعدها مثلثة منوكا بفتح عسيب عصى من جريد النخل لا خوص فيها مثنى اخره موحدة بوزن عظيم دعي اكثر جواب النبي ويجوز النصب اي ليلاحي والرفع استينافا يحلي اي الكوب الذي كان يتغشاه حالا لوحي وما وتوا عكد اي جمع الرواك هنا تنبيه يخالف هذا ما في الترمذي بسند صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال هذا الرجل فقالوا سلوه عن الروح فسالوه فانزل الله ويسالونك عن الروح الاية قال ابن حجر ويمكن الجمع بتعدد النزول ويحمل سكوته في المرة الثانية على توقع من يزيد بيان في ذلك باب استيناف واتى ذريابابل دون فوم اي سوى قوم حدثنا عبيد الله زاد عجلي ابن موسى معروف زاد كريمة ابن جريج بفتح الخاء والراء المشددة وضم الموحدة واخره دال مهملة وسقط هذا الامر عند الكشميهني ولغير ابي ذر وقال على ذكره فلعله ثم عجته بالاسناد

حدثوا الناس بما يعرفون زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون ومعاذ رديفه
اي راكب خلفه جملة حالية على الرحل باسكان الحا المهملة واكثر ما يستعمل للبعير لكن معاذ
في هذه الحالة كان رديفه على حمار يا معاذ بن جبل بنصب ابن وفي معاذ الضم والفتح
لبيك وسعديك الب بفتح اللام الاجابة والسعد المساعدة وتثنيتهما للتكثير
اي اجابة بعد اجابة واسعادا بعد اسعاد ثلاثا اي النداء والاجابة ثلاثا وصرح
بذلك في رواية مسلم صدقا اي احرازا من شهادة المنافق من قلبه متعلق
بصدقا حرمه الله على النار اي نار الخلود التي اعدت للكافرين اذ الاحاديث
الدالة على ان طائفة من العصاة يعذبون يستبشروا بالنصب جواب العرض
ولابي ذر باثبات النون اي فيهم كقوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون يتكلوا بتشديد
التا الفوقية المفتوحة وكسر الكاف من الاتكال وروي باسكان النون وضم الكاف
اي يمتنعوا من العمل اتكالا على ما يتبادر من ظاهره وفي مسند البزار بسند حسن من
حديث ابي سعيد الخدري في هذه القصة انه عليه الصلاة والسلام اذن لمعاذ في
التبشير اولا فلقيه عمر فقال لا تعجل ثم دخل فقال يا نبي الله انت افضل رايا
ان الناس اذا سمعوا ذلك اتكلوا عليها قال فرده وهذا معدود من موافقات
عمر عند موته اي معاذ تاثما بفتح الهمزة وتشديد المثلثة المضمومة اي
خشية الوقوع في اثم كتم العلم ودل صنيعه على ان النهي عن التبشير كان على التنزيه
لا على التحريم والا لما اخبر به اصلا فانه كذلك اخرجه احمد ومعاذ لما حدث به عند موته
بالشام وجابر وانس اذ ذاك بالمدينة فلم يشهداه وقد سمع ذلك من معاذ بن عبد الرحمن
ابن سمرة الصحابي كما اخرجه النسائي وعمر بن ميمون الاودي احد المخضرمين فيحتمل ان
يكون الذاكر لانس وجابر احدهما قال لا اي لا تفعل اخاف مستانف ولكريمة
اني اخاف وفي مسند الحسن بن سفيان قال لا دعهم فليتنافسوا في الاعمال فاني اخاف
ان يتكلوا مستحي باسكان الحا وقالت عائشة وصله مسلم ام سليم هي بنت
ملحان والدة انس احتلمت اي رات في منامها انها تجامع فغطت ام سلمة
في مسلم ان ذلك اوقع لعائشة فكانهما كانا حاضرتين تعني وجهها هو بالتا
الفوقية والقائل عروة وفاعل تعني زينب والغير لام سلمة وتحتلم للكشميهني
او تحتلم تربت يمينك اي افتقرت وصارت على التراب وهي من الالفاظ التي يطلقها
مريد الزجر ولا يراد بها فبم بكسر الموحدة من ان تكون لي كذا وكذا في رواية ثاني عمر

النعم

النعم مذا بتشديد المعجمة بعدها همزة والمذاي كثير المذي وهو باسكان المعجمة
الما الذي يخرج عند الملاعبة فزن زاد النسائي ان السؤال وقع على حاضر
فزن بسكون الزاي وغلط من فتحها لا يلبس بالرفع خبر والجزم نهي وجه استنباط
الزيادة تضمن الجواب ما يجوز للمحرم لبسه وما لا يجوز لان المنهي قد حضر فدل بلفظه
على ما لا يجوز ولفحواه على ما يجوز وفيه العدول عن ما لا ينحصر الى ما لا ينحصر طلبا للايجاز

كتاب الوضوء

سقط هذا للاصيلي باب ما جاء في قول الله لكريمة باب في الوضوء وقول الله مرة
مرة بالرفع على الخبرية ويجوز النصب مفعولا مطلقا او حالا سد مسد الخبر مرتين
لابي ذر مكرر وثلاثا للاصيلي مكرر لا يقبل الله صلاة بغير طهور هذا اللفظ
حديث رواه مسلم عن ابن عمر وطهور بضم الطا لا يقبل بالبنا للمفعول وفي الحيل لا يقبل
الله والغر المحجلون كذا بالرفع على الحكاية او الاستيناف او العطف على باب والمتملي
بالجر وللاصيلي وفضل الغر المحجلين المجمر بضم الجيم الاولى واسكان الجيم رقيت
بفتح الرا وكسر القاف صعدت فتوضا للكشميهني بدله يوما وهو تصحيف تدعون
اي تنادون او تسمون غرا بضم المعجمة وتشديد الرا جمع اغر اي ذو غرة وهو في الاصل
لمعة بيضا في جبهة الفرس ثم استعملت في الجمال والشهرة وطيب الذكر والمراد
بها النور الكائن في وجوههم ونصبه على المفعولية او الحال محجلين بالمهملة
والجيم من التحجيل وهو بياض يكون في ثلاث قوائم من الفرس والمراد به هنا ايضا النور
واستدل الحليمي بهذا على ان الوضوء من خصائص هذه الامة قال واما حديث
هذا وضوئي ووضوء الانبيا من قبلي فضعيف لا يحتج به وعلى تقدير صحته
فيحتمل كونه من خصائص الانبيا دون اممهم الا هذه الامة قال ابن حجر وفيه نظر
لانه ثبت في الصحيح من قصة سارة مع الجبان انها قامت فتوضات وفي قصة
جريج الراهب انه قام فتوضا فالظاهر ان الذي اختصت به هذه الامة هو الغرة
والتحجيل لا اصل الوضوء وفي صحيح مسلم سيما ليست لاحد غيركم من اثار الوضوء
بضم الواو وقال ابن دقيق العيد ويجوز فتحها على ارادة الما ان يطيل غرته
زاد مسلم وتحجيله ولاحمد قال نعيم لا ادري قوله من استطاع الى اخره من قول النبي
صلى الله عليه وسلم او من قول ابي هريرة باب بالتنوين لا يتوضا بفتح اوله
وعن عباد معطوف على قوله عن سعيد وسقطت الواو لكريمة غلطا لان سعيدا

مطلب من خصائص هذه الامة الغرة

لا رواية له عن عباد اصلا ثم يحتمل ان يكون سعيد رواه عن عم عباد وعليه جرى صاحب
الاطراف ويحتمل حذف شيخه على انه مرسل ويؤيده رواية معمر له عن ابن المسيب
عن ابي سعيد الخدري كما خرجه ابن ماجة **عن عمه** هو عبد الله بن زيد بن عاصم
المازني **شكى** بالبناء للفاعل لانه هو الشاكي كما عند ابن خزيمة سالت وروي بالبناء
للمفعول **الرجل** بالنصب على الحكاية وما بعده في موضع نصب **يخيل** بضم اوله
وفتح المعجمة وتشديد التحتية المفتوحة اي يظن **عد الشيء** اي الحدث خارجا منه
والا سماعيل عيل اليه في صلاته انه يخرج منه شيء **لا ينفتل** بالجزم على النهي ويجوز
الرفع على النفي **او لا ينصرف** شك من شيخ البخاري لان غيره من الرواة عن سفيان رووه
بلفظ لا ينصرف بلا شك **ويعاقب** اي سفيان **ليلة فقام** بالفاء والباء
السكن فنام بالنون **في بعض الليل** بكسر فيهما من **شن** بفتح المعجمة وتشديد
النون العربة العنيفة **معلق** ذكره على ارادة الحلة او الوعاء وفي موضع اخر معلقه
فاذنه بالمد اي اعلمه وسمعتي فناداه **نام عينه ولا ينام قلبه** قال الخطابي
المانع قلبه النوم ليبقى الوحي الذي ياتيه في منامه **رويا الانبياء وحي** مرفوع
مرجوح رواه مسلم **اسباغ الوضوء الانقاء** هو من تفسير البتي بلازمه والاسباغ
الاتمام وهو يستلزم الانقاء عادة **وضع** افاض **بالشعب** بكسر المعجمة الطريق
في الجبل **ولم يسبغ الوضوء** اي خففه **فثلث الصلاة** بالنصب على الاغراء او الجزم
يريد الصلاة وجوز الرفع اي حانت اي حضرت **الصلاة امامكم** مبتدا وخبره
واحاد بفتح الهمزة **من غرفة** بالضم والفتح **فغسل بهما** اي بالغرفة وللاصيلي وكرره
اي باليدين **ثم مسح رسه** لابي داود ثم قبض قبضة من الماء نفض بين ثم مسح
راسه وزاد النسائي واذنيه مرة واحدة ومن طريق اخرى باطنهما بالسبابتين
وظاهرهما بابهاميه زاد ابن خزيمة وادخل اصبعيه فيهما **فرش** اي سكب الماء قليلا
بدليل قوله حتى غسلها **الوقاع** الجماع **يقضي بينهما** والمستملي والحموي بينهم
بهزة اختلف في الهز الحقي فقيل المعنى لم يتسط عليه من اجل بركة السنة وقيل
بصرعه في يديه وقيل لم يفتنه عن دينه الى الكفر وقيل ليضرب بمشاركة بينه في جماع
امته قال عياض والاتفاق على عدم الحمل على المعنى في انواع الضرر الخبيث بضم
المعجمة والموحدة ويجوز اسكانها جمع خبيثة اراد اناثهم فائدة روى المعمري هذا الحديث
من طريق عبد العزيز ابن المختار وهو من رجال مسلم عن صهيب بلفظ اذا دخلتم

حيث اراد ذكور الشاكين
واحاديثهم

مطلب في دخول الخلا

الخلا

الخلا فقولوا بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه بصيغة الامر وزاد التسمية
عبيد الله بن ابي مرثد بكسر مهملة بن ابي زيد وهو غلط **وضوا** بالفتح اي ما
يا ب لا يستغبل بالبناء للمفعول والمفاعل بالرفع نبيا والجزم نهيا او نحوه
بكسر مهملة وغين **فلا يستغبل** بالجزم لا غير **ولا يولها ظهره** اي لا يجعلها
مقابل ظهره لمسجد لا يستدبرها وزاد ابو داود او غائط فدل على تخصيصه بحالة
خروجه **قبر** تفعل من القرار بفتح الموحدة وهو الفضاء الواسع كني به عن الخارج من
الدبر كالغائط **على لبنتين** بفتح اللام وكسر الموحدة وفتح النون تثنيته لبنة ولابن
خزيمة فاشرفت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حاله وفي رواية له فرايته
يقضي حاجته محجوب على لبنتين وللحكيم الترمذي بسند صحيح فرايته على كنيف قال
العلماء يقصد الاشراف على البني صلى الله عليه وسلم ان تكذا كان يصعد على الشطح
لضرورة كما في الرواية الاتية فحانت منه التفاتة كما في رواية البيهقي فراه من
جهة ظهره من غير تحذور **يصلون على اوراكهم** اي يلصقون بطونهم باوراكهم
اذا سجدوا من غير تجاف عبر بذلك عن الجلوس بالسنة **الراء** بالفتح العضو بالكسر
تنبيه الخارج **المناصع** بالنون وكسر الصاد المهملة بعدها نون مهملة جمع منصع وهي
اماكن معروفة من ناحية البقيع **وهو صعيد افيح** بحاء مهملة مفتوح قال ابن حجر
الظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة **احجب نساءك** اي امنعهن من الخروج
محجبات لاشخاصهن مبالغة في الستر وهذا قاله بعد قوله يحجبن نساءهن الوحي وسره
القران لدي ذلك ولم يوافق على هذا الاجل الضرورة قالوا ان حجر قلت فعلى هذا قوله
في الحديث فانزل الله اية الحجاب وهم من الراوي لانها انما نزلت في الامر بستر
الوجه ولها قصة اخرى في الصحيح وفي قول عمر يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن
البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن ولا يمكن الجمع بالتعدد لان الحجابين مختلفان
ولم يذكر ابن الحجاب في منعهن من الخروج ويؤيد ما قلناه قوله في الحديث الذي
يلي هذا قد اذن ان تخرجن في حاجتكن لكن قال ابن حجر ان خروج النساء للبراز لم يكن
الا بعد ذلك لان الاصل في البيوت فالمنع عن الخروج اصلا الا لضرورة وهذا
يشعر بموافقة عمر من هذا الحجاب ايضا ويؤيد ما ذكره القاضي عياض وغيره ان من خصائص
النبي صلى الله عليه وسلم تحريم رؤية اشخاص ازواجه ولو في الازار كما مر ولذا لم يكن يصلي
على اماكن الموتى اذا مات الواحد منهن الا محاذيا ليلا يرى شخصها في الكفن حين الحدث

مطلب من خصائص ازواجه عليهن السلام

العتبة على النابوت طهرت علرت اداوه بكسر الهمزة اناصغير من جلد يعني يستعمل قابل يعني هو ابن عشار شيخ البخاري وفي رواية اعن انس التصريح بالاستنجاء من قوله احرجها مسلم والاسماعيلي لطهوره بالضم اليس فيكم الخطاب لعلقمة بن قيس صاحب النعلين والطهور والاداوة هو عبد الله بن مسعود لانه كان يتولى خدمة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العنزه بفتح النون يعني قصير من رمح لها سنان وقيل هي الحربة القصيرة ووقع في رواية كريمة في اخر الباب العنزة عصي عليها زج بضم الزاي وتشديد الجيم اي سنان وفي الطبقات لابن سعد ان العنزة التي كان اعدها النبي صلى الله عليه وسلم سمع ابو اياد سمع ولفظ انه عدت من الخط عرفا يوخل الخلا هو من تغيير الرواة كقوله في غير هذا الطريق اذا خرج لحاجته والمراد حرز وجه الاقتصار بترجمة على العنزة فان الصلاة اليها انما تكون في الفضاء لاجل السترة ولان الاخلية التي في البيوت كانت خدمته فيها متعلقة باهله فضاله بفتح الفاء والضاد المعجمة الدستواي بفتح الدال اخر المثناة فلا يتنفس بالحرز فيه وفي ما بعده اذا بال احدكم فلا ياخذن لفرجه اي ذكره فلا ياخذ وسلم لا يمسك ذكره بيمينه وجه بان ما جاء لاشي يعطي حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع من مس الله حالة خروج الخارج بها حسما لمادة ولا يستنج بيمينه قيل المعنى فيه انها معدة للاكل فلو تعاطاها منها تركن عند الاكل فنادي بذلك انبعت بالتشديد فدنوت منه زاد الاسماعيلي استأنس وانتخع فقال من هذا قلت ابو هريرة البغي منها بوصل من الثلاثي اي اطلب اي وبالقطع من الرباعي اي اعني على الطلب وللاسماعيلي التمس لي استنفض بكسر الفاء وسكون المعجمة وبضاد معجمة وآخره ضاد مجمة ومعناه واحد الامر بحجر الرفع استنباقا قال المطرزي الاستنفاض الاستخراج ويكنى به عن الاستنجاء من رواه بالقاف والصاد المهملة فقد صحف اتيتي او نحو شك من الراوي في الكلمة التي قالها وللاسماعيلي بدلا استنفي وقوله للكشميهني اعترضت الاسود هو ابن يزيد النخعي فلم اجد للكشميهني فلم اجد روثة زاد ابن خزيمة وروثة حمار وتقل النسائي الروث يختص بما يكون من الخيل والحمير وكسر الراء وسكون الكاف قيل لغة في الرجس بالجيم وبدل عليه رواية ابن خزيمة له بالجيم وقيل هو الرجيع ثم من حالة الطهارة الى حالة النجاسة او من حالة الطعام الى حالة الروث حمات بضم المهملة واستنفق للكشميهني بدله واستنثر ثم مسح راسه زاد ابو داود ثلاثا نحو ضوئي وسلم مثل وضوئي وهو من تصرف الرواة

لا يحدث

لا يحدث بهما نفسه زاد الطبراني لا يخبر وللحكيم الترمذي لا يحدث نفسه بشيء من امور الدنيا قال النووي والمراد ما يسترسل معه تكن المرء قطعه فاما ما يطرا من الخواطر العارضة غير المستقرة فانه لا يمنع حصول هذه الفضيلة عفوله ما تقدم من ذنبه زاد ابن ابي شيبة في مصنفه والبزار وما تاخر ثم لحديث مخصوص بالصغائر وعن ابراهيم اي ابن سعد معطوف على قوله حدثني ابراهيم بن سعد لولا ايبة بالياء وضعف من جعلها بالنون المشددة فليحسن بالرفع ومشى الصلاة زاد مسلم التي تليها قال عروة للاية ان الدين يكتبون وقال مالك في الموطا اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل قال عروة اولى الاستنثار بالنون والمثلثة طرح الماء الذي يستنشق به المتوضي بعد جره به بريح انفه لينتظف ما في داخله الاستجمار استعمال الجمار وهي الحجارة الصغار في الاستنجاء فليجعل في انفه زاد ابو ذر ما ثم ليستنثر بضم المثلثة ولابي ذر والاصيلي ثم يستنثر بزيادة التحتية وكسر المثلثة في وضوءه بالفتح وبالكسر حكى في الانوار ابن بانت يده زاد ابن خزيمة في سفرة زاد في كريمة سافرناها ارهقنا العصر هو الوجبان السابقان ثم غسل كل رجل بتمثيل واحموى كل رجليه ولابن عساكر كلتا رجليه غسلته بتمثيل غسله له المطهرة بكسر الميم الاناء المعد للتطهير اسبغوا بهمزة قطع مفتوحة السبتيه بكسر المهملة الى لا شعر فيه كانه مشتقة من السبت وهو الحلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ وقيل كل جلد مدبوغ تصبغ بضم الموحدة وحكي فتحها وكسرها اهل الناس اي احمروا اليمانيين نسبا الى الركن الاسود والذي يليه منه من قبل الصفا وقيل للاسود يمان تغليبا والنسب فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها خالف حديث انس الاتي في اللباس انه صلى الله عليه وسلم يصبغ وجمع الطبري بان من اثبت حكى ما شاهده ورب ما كان ذلك في بعض الاحيان ومن نفى فهو محمول على الاكثر الاغلب من حاله فانا احب لابي رافع غسل ابنته بفتح الغين وضمها تغسله ليس نعله وترجله تسريح شعره وضوءه زاد ابو داود وسواكه من شانه لاي الوقت ومن وعلى الاول فهو بدل من قوله في تغسله وسلم تقديمه عليه فهو مبدل منه حانت بالمهملة قربت فالتمس بالبنا للمفعول وللكشميهني فالتمسوا وجات للكشميهني وجانت فلم يجدوا وله فلم يجدوا بتشديد بضم الموحدة وبجوز كسرها وفتحها والله

منفتوح حتى توضوا من عند اخريهم قال الكرماني حتى للتدريج ومن للبيان اي توضا الناس حتى توضا الذين هم عند اخريهم وهو كناية عن جميعهم وعند لمعنى في لان عند وان كانت للظرفية الخاصة لكن المبالغة تقتضي ان تكون لمكاني الظرفية وكانه قال الذين هم في اخريهم **وسولا الكلاب** بالجر عطفا على الما اي وباب سولا الكلاب والسولا البقية **وقال سفين** هو الثوري **باب اذا شرب الكلب في الاناء** قال ابن عبد البر تفرد بهذا اللفظ مالك وغيره رووه ولغ وليس كذلك فقد تابع مالكا بيانه في شرح الموطا ولغ بلغ بفتح اللام وفيها شرب بطرف لسانه وقال تعلق هو ان يدخل طرف لسانه في الما وغيره من المايع زاد ابن دستوية شرب ام لم يشرب وقال مكي فان كان غير مايع يقال لغقه وقال المطرزي كان فارغا يقال لحسه **فليغسله سبعا** زاد مسلم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة اولاهن بالتراب وللبي داود اولاهن او اخراهن وللدارقطني احداهن **قتادة** هو ابن دعامة منصور الكوسج **من ان رجلا** اي من بني اسرايل **باكل الثرى** بالمثلثة اي يلعق الاناء الندى من سببته **فشكر الله له** اي جازاه **كانت الكلاب تقبل** في رواية ابراهيم بن معقل سولو تقبل وكذا اخرجها ابو داود والاسمعيلي وابو نعيم وابن خزيمة قال المنذري كانت تبول خارج المسجد في مواطنها لم تقبل وتدبر في المسجد اذ لم تكن عليه في ذلك الوقت غلق وقال غيره ان ذلك كان في الابتدا ثم امروا الا يمكنوها المسجد حتى من نحو الكلام **يرشون** معناه يصبون برشون وفي حديث جابر وصله سعيد بن منصور في سننه واخرجه الدارقطني مرفوعا **وقال ابن عمر لا وضوء الا من حدث** وصله اسمعيل القاضي في الاحكام واخرجه احمد وابو داود والترمذي من حديثه مرفوعا **وتذكر عن جابر** وصله احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم ولم يخرجه المصنف اما لكونه اختصره او للخلاف في ابن اسحق راويه او لكون ابن عقيل ابن جابر رواية عن ابيه لا اروي له **عن صدقة بن يسار فزي** بضم الزاي **رجل** هو عباد بن بشر **فنزعه** بفتح النون والزاي والغا اي يساله منه دفعة بعد اخرى **بشرة** بفتح الموحدة وسكون المعجمة جاء صيغ الاعتسال ما اجمعه سبعطت الا من رواية الاصيلي وعنه ما كان بكتيهي ما دام ارايت **ابي حية** قلم بين بضم الباء وسكون الميم **بنا اسحق** زاد الصقلي ابن منصور زاد ابو ذر بن بهران بفتح الموحدة **ابي رجل من الانصار**

اسمه عتبان بكسر المهملة وسكون الفوقية المثناة بعدها موحدة ابن مالك **انجلناك** اي عن فراغ حاجتك من الجماع **انجلت** بضم الهمزة وكسر الجيم ولابي ذر عجلت بلا همز **او مخطت** بالضم وكسر الخا ولابي ذر بلا همز قال ابن طريف المخط الرجل جامع ولم ينزل مستعار من المخط الناس اذا حبس عنهم المطر **فعليك الوضوء** بالرفع وهو منسوخ **عمرو بن علي** هو الفلاس **يحيى بن سعيد** هو الانصاري البصري والثلاثة فوقه وكتب **الرسالة** وصيغة المضارع المبني للمفعول ولكتابة مصدر اوله باء مجرورة بفتح الميم وسكون المعجمة **عرض الوسادة** بفتح العين لقوله في طولها وجوز بعضهم الضم اي جانبها **تمسح النوا** اي اثره **العشر ايات** اولها ان في خلق السموات الى اخر السورة **العنيسي** بفتح العين وسكون النون المجمعين مرض من طول القيام **المثقل** بضم الميم وسكون المثلثة وكسر القاف **باب مسح الراس** زاد غير المستملي كله **ان رجلا** هو عمرو بن ابي حسن **وهو** اي الرجل القايل لعبد الله لا عبد الله **جد عمرو بن يحيى** فيه مجون لانه عم ابيه **واستنثر** بتكتيهي بدله واستنشق **ثم غسل يديه مرتين مرتين** مكرر لمسلم من طريق اخر عن عبد الله بن زيد انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا وغسل يديه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا وضوء الصلاة **الى المرفقين** للمتملي المرفق **راسه** في رواية براسه وفي اخرى خطه **بنور** بفتح المثناة فتح وقال الجوهري انا يشرب منه وقيل هو الطست وقيل هو شبه الطست **لهم** اي الاحلاس **وضوا** اي مثل وضو **فاكفا** بهمزة بين الفا وكاف اي افرغ **فضل وضوء الناس** هو الما الذي بقي في الظرف بعد الفراغ **ثم قال لهما** اي لابي موسى وبلال **اشربا** بالوصل **وافرغا** بالقطع كادوا لابي ذر كانوا والصواب الاول لانه لم يقع منهم تعاقب **باب** ثبت للمتملي وصح بلا ترجمة وسقط لغير **وقع** بكسر القاف والتنوين وللكشميهني بفتحها الماضي وللكريمة رجع والتنوين والوقع رجع في القدمين **مثل** بالجر نعتا والنصب حالا **زمر المجلة** بكسر الزاي وفتح الميم الاولى والمجلة بفتح المهملة وبالجيم البشخانا وزرها احد ازرارها وقيل المراد بها الطير المعروف وزرها يعني صوتها **مر كف** اي ذر من كفه بالتاء قال ابن بطال المراد بها الغرفة فاستفى لها من اسم الكف عبارة عن ذلك المعنى قال ولا يعرف في كلام العرب الحاق هاء التانيث في الكف فدعي بنور للكشميهني بها **فكفاه** اي اماله وللاصيلي فاكفاه لغتان **فاقبل بهم** للكشميهني

بالحمم هو الماء الحار ومن ثبت سقط الواو لكثرة وانما اصوب لانهما اثران متغايران توضؤن زاد ابن ماجه من انا واحد زاد ابو داود وقد رأيته ايدينا وضوءه بالفتح صح

بيديه باب وضوء الرجل بالضم وفضل وضوء المرأة بالفتح المخضب بكسر
الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين بعدها موحدة انا تغسل فيه الثياب
من اي جنس كان وقد يطلق على الاناء صغيرا او كبيرا منير بالضم وكسر النون فصغر
بفتح المهملة وضم المعجمة اي لم يسع بسط كفه ابي لابي الوقت اتانا صفر بضم
المهملة صنف من جيد الناس ثقل بفتح القاف اي من المرض يمرض بفتح الراء
المشددة اي يخدم في مرضه فاذن بكسر المعجمة وتشديد النون المفتوحة
هريقوا الهاء بدل من الهمزة اي اريقوا وللاصيلي اهريقوا بسكون الهاء سبع
قرب قال الخطابي خص السبع بتركها بهذا العدد لان له دخولا في امور كثيرة
من امور الشريعة واصل الحلقة زاد الطبراني من آبار شتى لم تحلل اوكيتهن جمع
وكاء وهو الذي يربط به وشرط ذلك مبالغة في نظافة الماء وصيانته فان
الايدي لم تخالطه واجلس في مخضب زاد ابن خزيمة من نحاس طفق
بكسر الفاء وفتحها شرع في الفعل واستمر فيه رحراح بمهملات اوله مفتوح
وثانيه ساكن اي متسع الفم وقال الخطابي هو الواسع القصير ولابن خزيمة
بدله زجاج بضم الزاي وجيمين وقيل انه تصحيف فحزرت بتقديم الزاي
اي قدرت ابن جبر بالفتح والسكون عبد الله بن جبر بن عتيك الانصاري ومن
قال جبير فقد صحف او كان الشك من البخاري او شيخه لما حدث به فقد
رواه الاسماعيلي من طريق ابي نعيم فقال تغتسل بلا شك بالصاع هو اناء يسع
خمسة ارطال وثلثا بالبغدادي الى خمسة اي وربما زاد على الصاع الذي هو
اربعة امداد الى خمسة وكان انسا لم يطلع على انه اكثر من ذلك وقد روى مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه اغتسل معها من اناء هو الفرق وهو ثلاثة
آصع اصبغ بفتح الهمزة والموحدة آخره معجمة فاتبعه بتشديد الفاء وسكونها
الضمري بفتح المعجمة وسكون الميم وتابعه معمر الى آخره زاد ابو ذر لفظ المتن
وهو يمسح على عمامته زاد الكشميهني وخفيه فاهريقت اي مددت يدي
طاهرتين حال وللكشميهني وهما طاهرتان يحتز بالمهملة والزاي اي
تقطع كتف بفتح اوله وكسر ثانيه في الافصح السويق دقيق الشعير او
السلت المقلو بالصهباء بفتح المهملة والمد وهي ادنى خيبر مدرج من كلام
يحيى بن سعيد فثري بضم المثلثة وتشديد الراء ويجوز تخفيفها اي بل الخفقة

بفتح

٢٧

بفتح المعجمة وسكون الفاء بعدها قاف امالة الرأس من النعاس نعس بفتح العين
وغلطوا من ضمها فيسب بالنصب والرفع وللنسائي يدعوا على نفسه ولمحمد
ابن نصر في قيام الليل ان سبب هذا الحديث ما تقدم في باب احب ادومه
من قصة الحولاء بنت تويت اذا نعس زاد الاسماعيلي احدكم حائط اي بستان
من حيطان المدينة او مكة شك من جرير وجزم في الادب بالاول وفي الافراد
للدارقطني من حديث جابر ان الحائط كان لام مبشر الانصارية وما يعذبان
في كبير ثم قال بلى اي وانه لكبير كما صرح به في الادب والمعنى انه ليس بكبير في مشقة
الاحتراز وفيما عند الناس وهو كبير في الذنوب وفيما عند الله كقوله تعالى
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وقيل ضمير وانه عائد الى البهيمة فقط
وقيل عائد الى العذاب لما في صحيح ابن حبان عذابا شديدا في ذنب هين لا يستتر
من الاستتار ولابن عساكر لا يستبرئ من الاستبراء ولمسلم لا يستنزه من الاستنزاه
بالزاي والهاء وهو التنزه من ملاقاة البول ولابي نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر
لا يجعل بينه وبين بوله سترة يعني لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات النميمة نقل
كلام الناس على وجه الافساد بجريدة وفي لفظ بعسيب رطب كسرتين بكسر الكاف
اي قطعتين يخفف بالبناء للمفعول ما لم ييبسا بالفوقية اوله اي الكسرتان
وللمستملي الى ان ييبسا بالتحتية اي العودان وللكشميهني الا ان ييبسا بحرف الاستثناء
والحكمة في ذلك ان الرطب يسبح الله تعالى فيحصل التخفيف ببركة التسبيح وقال
الطيبي الحكمة في ذلك غير معقولة واختلف في القبرين هل هما كافران او مسلمان
والصواب الاول وبه جزم ابن موسى المديني بدليل قصر تخفيف العذاب على مدة رطوبة
الكسرتين ولو كانا مسلمين لقبلت الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم في حقهما ابدا
والشفاعة منه في التخفيف عن الكافر غير مستنكرة بدليل قصة ابي طالب فانه صلى
الله عليه وسلم لفرط رحمته لما سمع صوتهما لم يستجز ان يجاوزهما لما عنده من الرأفة
ففعل الممكن من طلب التخفيف فشفع لهما الى المدة المذكورة وما وقع في تذكرة
القرطبي من احدهما فلان وسمى رجلا جليلا فهو باطل لا يحل ذكره الا لبيان بطلانه
فيغسل به بالتحتية وسكون الغين ولابي ذر بالفوقية وفتح العين من الماضي
ماض الى حازم بالمعجمة والزاي فغرز في الادب غرس وهما بمعنى وافاد سعد
الدين الحارثي ان ذلك كان عند القبر وقال انه ثبت بسند صحيح لم فعلت زاد

ارطبه
الصواب من الرحلة
المشقوق عليهما الجريدة
انهما كافران لا مسلمان

غير المستملي والسرخسي هذا قال ابن المثنى للاصيلي وقال اعرابيا قيل هو
الاقرع بن حابس التميمي وقيل ذو الخويصرة وفي الترمذي انه القائل اللهم ارحمني
ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فتناوله الناس اي بالشتم وفي الادب فشاروا
اليه وفي رواية فقاموا اليه وللبيهقي فصاح الناس به سجلا بفتح المهملة وسكون
الجيم قال ابو حاتم السجستاني هو الدلو ملاى لا يقال لها ذلك وهي فارغة
وقال ابن دريد الدلو الواسعة وفي الصحاح الضخمة او ذنوبا بفتح المعجمة
قال الخليل هو الدلو ملاى ولا يقال لها فارغة والشك من احد الرواة بعثتم
نسبة البعث اليه مجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكنهم لما كانوا في
مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله
بذلك وحدثنا خالد سقطت الواو لكريمة طائفة المسجد اي ناحيته فاهريق
بفتح الهاء وسكونها ولابي ذر فهريق بصبي الظاهر انه ابن ام قيس جذامة بالجيم
والمعجمة وقيل امنة وهي اخت عكاشة حجره بفتح الحاء وكسرها ولم يغسله
ادعى الاصيلي ان هذه الجملة مدرجة من قول ابن شهاب سباطة بضم المهملة بعدها
موحدة المزبلة والكناسة بفناء الدور رفقا باهلها فبال قائما في بعض
الروايات عند الحاكم وغيره من وجع كان بمأبضه وهو بهمزة ساكنة وموحدة ومعجمة
عرق في باطن الركبة وفي المصنف لابن ابي شيبة عن مجاهد قال ما بال النبي صلى الله عليه وسلم
قائما الا مرة في كثيب اعجبه رايتني بضم التاء والنبي بالرفع والنصب فانتبذت
بالمعجمة اي تنحيت يشدد في البول بين ابن المنذر وجهه وهو انه راى رجلا يبول
قائما فقال ويحك افلا تبول قاعدا ثم ذكر قصة بني اسرائيل وبهذا يظهر مطابقة
حديث حذيفة في تعقبه عليه ثوب احدهم لمسلم جلد احدهم ولابي ذر جسد احدهم
فقيل انه من الاصر الذي حملوه وقيل غير ذلك كما اوضحته في الديباج قرضه اي
قطعه بالمقراض هي اسماء الرواية كما في رواية الشافعي باسناد صحيح ولا يدع في ان يبني كنا
الراوي نفسه كما سياتي في حديث ابي سعيد في قصة الرقية بالفاتحة تحته امراة
بضم المهملة والفوقية المثناة والمشددة اي تحكه تقرصه بالفتح وسكون
القاف وضم الراء والصاد المهملتين وحكى عياض وغيره فيه الضم وفتح القاف وتشديد
الراء المكسورة اي تدلك موضع الدم باطراف اصابعها وتنضحه بفتح الضاد المعجمة
تغسله حدثنا محمد زاد الاصيلي ابن سلام ولابي ذر هو ابن سلام هشام

جات امراة صح

زاد

زاد الاصيلي بن عروة ابن حبيش بضم المهملة وفتح الموحدة اخره معجمة اسمه قيس بن
المطلب بن اسد وهي غير فاطمة بنت قيس التي طلقت ثلاثا استحاض بضم الهمزة
وفتح المثناة لا اي لا يدعي الصلاة ذلك بكسر الكاف عرق بكسر العين هو المسمى
بالعاذل الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو في اسفل الفرج حيضتك بفتح
الحاء ذلك الوقت بكسر الكاف الجزري بفتح الجيم والزاي بعدها راء وللكشميهني
الجوزي بسكون الواو بعدها زاي وهو غلط اغسل الجنابة اي اثرها اي اطلقت
على المني مجاز بقع بضم الموحدة وفتح القاف جمع بقعة حدثنا يزيد زاد ابن
السكن يعني ابن زريع حدثنا عمرو زاد ابو ذر يعني ابن ميمون بقع الماء
بالرفع بدل من اثر المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف مهران بكسر
الميم سمعت سليمان للكشميهني سالت ومرابضها جمع مربض بكسر اوله
وفتح الموحدة بعدها معجمة وهي للغنم كالمعاطن للابل دار البريد موضع بالكوفة
وكانت الرسل تنزل فيه اذا حضرت من الخلفاء الى الامراء قال المطرزي البريد
في الاصل الدابة المتربية في الرباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سمي به المسافة
المشهورة السرقين بكسر المهملة وحكي فتحها وسكون الراء ويقال السرجين فارسي
الزبل البرية بفتح الموحدة وكسر الراء المشددة الصحراء منسوبة الى البر قدم
ناس لابي ذر اناس من عكل او عرينة الشك من حماد وجزم بالاول
في الجهاد وبالثاني في الزكاة وفي المغازي من عكل وعرينة بواو الجمع العاطفة وهو
الصواب فعند ابي عوانة من طريق عن انس قال كانوا اربعة من عرينة وثلاثة
من عكل وللمصنف في الديات انهم كانوا ثمانية وكان الناس من غير القبيلتين
او كان من اتباعهم فلم ينسبه وعكل بضم المهملة وسكون القاف قبيلة من قيم
الرباب وعرينة بالعين والراء المهملتين والنون مصغر حي من بجيلة وذكر ابن اسحق
ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في جمادى الاخرة سنة ست فاجتووا
المدينة بالجيم استوخموها قال الخطابي اجتويت البلد اي كرهت المقام
فيها وتضررت به وقال ابن العربي الجوا يصيب الجوف من الوبا وفي رواية عند
ابي عوانة فعظمت بطونهم اي ورمت صدورهم كما في رواية لمسلم وقع بالمدينة
الموم البرسام والمراد به خروج الصدر وللمصنف في الطب ان ناسا كان بهم سقم
فلما صحوا قال ان المدينة وخمة والمراد بالسقم الاول الهزال الشديد من الجوع كما في رواية

لاى عرانة كانوا بهم لغزال شديد **فامرهم** فى موضع اخر وامرنهم **بلقاح** بلام مكسورة وقاف اخره مهملة اللوق ذوات الالبان واحدها لقحة قال ابو عبيد ولا يقال لها ذلك الى ثلاثة اياام ثم هى لبون **فقلوا** راعى النبى صلى الله عليه وسلم اسمه يسار **واستاقوا** من السوق وهو السير العنيف **فبعث فى اثارهم** لمسلم ارسل فى طلبهم عشرون من شباب الانصار ومعهم قايف يقتص اثارهم وقد ذكرت من سمى منهم فى الدباج **فامر فقطع** للاصيلى والمستملى والسرخسى تقطع بالما وله **ايديهم وارجلهم** زاد الترمذى من خلاف **وسمرت** بتشديد الميم وفى رواية ابى ذر بتخفيفها ولمسلم وسملت باللام مخففا اشتمل فى العين ماى شى كان والسمر الكحل بمسل او مسمار محمى **بالحرة** ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة تنبيه الواقدى انهم صلبوا قال ابن حجر والروايات الصحيحة ترده لكن عند ابى عوانة من طريق اخرى انه صلب اثنان وقطع اثنان وسمل اثنان فان صح ذلك فهو اصلب وقطع فى الاسلام ثم المثلة الواقعة فى الحديث على سبيل القصاص لانهم مثلوا بالراعى كما نقله اهل المغازى ولمسلم عن انس انهم سملوا اعين الرعاة ولما عدد سرقتهم الما فان المحارب المرتد لا حرمة له فى سعى الما ولا عزم **العاح** ناب البعير ولا يسمى غير عاجا قاله ابن سيده والفزارى وقال ابن فارس والجوهرى عظم البعير يحصباء بالناب وقال ابن قتيبة والخطابى الدبر وسوطهر السلعاء البرجة وقال بعضهم الدرب نتمر كل عظم عاجا **سئل عن قتادة** بمثناة ساكنة والسابل ميمونة كما فى رواية الدارقطنى وغيره **قد سمن** زاد النسائى حامدا زاد المصنف فى الدباج فمانت **كلحم** بفتح الكاف وسكون اللام رجح **بحلمه** بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام بجره **لهيئتها** اعاد الضمير مونثا لارادة الجراحة على ان فى رواية ابن عساكر كل كلمة **بحجر** بحذف الجيم المشددة وحذف احدى التاءين من اوله **والعرث** بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مثلثة الدهر يا تى على صفته انه يشهد لصاحبه لفضله وعلى ظالمه بفعله وراجحه فايدة الطيبة ان يبشر فى اهل الموقف الجهاد لفضله ووجه ايراد الحديث هنا الدلالة على طهارة المسكا والرد على من قال بنجاسته **الدايم** الساكن **الذى لا يرحل** قيل هو تفسير للدايم وايضاح لمعناه وقيل احتراز به عمن لا كد يجرى بعضه وقال ابن الانبارى الدايم من حروف الاضداد يقال للساكن والدايم فالذى لا يجرى صفة مخصصة

لاحد

لاحد معنى المشترك **ثم تغسل** بالرفع وجوز ابن مالك الجر عطفا على المبنى والنصب على معنى الجمع باعطاء حكم الواو والامران بتعقبان رواية ومعنى اذ يلزم من الاخير يخصص اتى بالجمع بين الامرين دون احدهما وليس كذلك قاله النووى فيه لمسلم منه فالاولى تعيد منع الالتماس والثانية منع التناول **قدر** بفتح المعجمة اى شى يحس واصحاب لهم السبعة المدعو عليهم بعد ببنه الزاى **فقال بعضهم** كما هو ابو جهل كما صرح به فى رواية مسلم **سلا** بفتح المهملة والقصر الجلدة التى تكون فيها الولد وتخص بالبهايم ويقال لها من الادميات مشيمة **اشقى الغوم** للكشميهنى والسرخسى نوم بالتكبر **لاعبى** للكشميهنى والمستملى لاعز منعة بفتح الميم والنون والها قوة ويجوز اسكان النون وقيل المنوح جمع مانع كنبية وكابت **وعيل** بالمهملة من الاصل اى نسب بعضهم فعل ذلك الى بعض لاشارة تتكما ويحتمل ان يكون من قال عيل اذا وثب على ظهر دابته اى يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويويده رواية مسلم بدله ويميل بالميم اى من كثرة الضحك **فرفع راسه** زاد البزار محمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم الى احرج **عليك** بفتح اى اناشدك اثم سمى منهم فوعام اريد به الخصوص **بثلاث مرات** زاد مسلم وكان اذا دعى دعى ثلاثا واذا سال سال ثلاثا **فشق ذلك عليهم** لمسلم فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته **يروث** بفتح اوله اى يعقدون وبضمه اى يطحنون **فى ذلك البلد** لاى يعيم فى المستراح بدله فى الثالث وبيا قوله ثلاث مرات **ثم سيس** اى فصل من اجمل **والوليد بن عتبة** هو ابن عتبة بن ربيعة ولمسلم بن عتبة بالفاء وهو وهم قديم فدسسه عليه ابن سفين الراوى عن مسلم **وعد السابع فلم يحفظ** بالنون وبا بليا اى فلم يحفظه ابو اسحق الراوى عن عمر بن ميمون وقد ذكره مرة اخرى فسماه عمارة بن الوليد اخرجه المصنف فى الصلاة **صريعا فى القليب** هو البير الذى لم تطو وقيل العادية الغوغاء والمراد اكثرهم لا عتبة ابى ابى معيط لم يطرح فيها بل قتل صبرا بعد ان رحلوا عن بدر ثم حملوا حتى طرحوا فيها وعمارة بن الوليد مات بارض الحبشة **باب الراق** لاى رقا بالصاد **باب غسل المراة** فاعل السر اباها مفعوله الدم بدل اشتمال عن وجهه للكشميهنى من وجهه ولابن عساكر غسل المراة الدم عن وجه ابيها **ثنا محمد** هو ابن سلام وساقه البارحة حالية **دوى** بضم الذال اى البنا

للمجهول وحذفت احدى الواوين في الكتابة كما ورد ما بين احد اعلم به مني
لانه كان اخر من سكن من الصحابة المدينة وكان بين تحديثه ذلك ووقعة احد
التي خرج فيها اكثر من ثمانين سنة فاجد بالبنا للمجهول يستن بفتح اوله والتا
الفوقية بينهما مهملة ساكنة اخره نون مشددة من السن بالكسر او بالفتح اما لان
السواك يمر على الاسنان او لانه يسنها اي يحدها اع اع بضم الهمزة وسكون
المهملة وللنسائي عاعا ولابي داود اه اه بالكسر ولغيره اخ اخ بالمعجمة وسبب الاختلاف
تقارب مخارج هذه الاحرف وكلها ترجع الى حكاية صوت كانه يتهوع التهوع
التقيؤ اي له صوت كصوت المتقيء مبالغة فيشوص بضم المعجمة واخره مهملة من الشوص
بالفتح الغسل والتنظف والدلك وقال عفان وصله ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي
اراني بالفتح ووهم من ضمه وللمستملي راني بتقديم الرا زاد مسلم في المنام فقيل لي
القائل جبريل كما صرح به في رواية عند الطبراني في الاوسط كبر اي قدم الاكبر
في السن باب فضل من بات على وضوء لابي ذر على الوضوء الفطرة
السنة واجعلهن اخر للكشميهني من اخر

كتاب الغسل

قدم ابو ذر البسملة وعكس غيره بدا فغسل يديه زاد الترمذي قبل ان يدخلهما
في الاناء زاد مسلم ثم يغسل فرجه كما يتوضا للصلاة احترازا عن الوضوء اللغوي
اصول الشعر للكشميهني شعره غرف بضم المعجمة وفتح الرا جمع غرفة وهو قدر ما
يغترف من الما بالكف وللكشميهني غرفات يفيض الافاضة الاسالة هذه غسلة
من الجنابة الاشارة الى الافعال المذكورة اي هذه صفة غسلة وللكشميهني هذا
قيل وهذه الجملة مدرجة من قول سالم بن ابي الجعد بين ذلك زائدة بن قدامة في روايته
عن الاعمش من قدح بدل من انا بتكرير الجار الفرق بالفتح والسكون لغتان والفتح
اشهر وافصح ثلاثة اصع وقيل صاعان فائدة استدل الداودي بهذا
الحديث على جواز نظر الرجل الى عورة امراته وعكسه قال ابن حجر ويؤيده ما روى ابن
حبان عن سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امراته فقال سالت عطا فقالت
عائشة فذكرت هذا الحديث وهو نص في المسئلة الصاع هو اربعة امداد خمسة
ارطال وثلث رطل بغدادي وهو مائة وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وقيل
مائة وثلاثون درهما وقد بين الشيخ موفق الدين سبب الخلاف في ذلك فقال انه كان في

الاصل

مطلب يجوز للرجل النظر الى عورة امراته

الاصل ثمانية وثمانية وعشرون واربعة اسباع ثم زادوا فيه مثقالين لارادة جبر
الكسر فصاعدا وثلاثين والعمل على الاول لانه الذي كان موجودا وقت تقدير العلما
به واخو عائشة قال الداودي هو عبد الرحمن بن ابي بكر وقال غيره هو اخوها
لامها الطفيل بن عبد الله قال ابن حجر ولا يصح واحد منهما لما في مسلم انه اخوها من الرضاعة
وقد سماه النووي عبد الله بن يزيد قال ابن حجر ولا يتعين لان لها اخا من الرضاعة
غيره وهو كثير بن عبيد فيحتمل ان يكون احدهما وان يكون غيرهما نحو بالجر صفة
انا وللكلمة بالنصب باضمار اعني صفة باعتبار المحل قال ابو عبد الله هو المصنف
وقال يزيد وصله ابو نعيم وابو عوانة في المستخرج والجدي بضم الجيم وتشديد
الدال نسبة الى جدة بلد بساحل مكة قدر صاع بالجر على الحكاية فسالوه عن
الغسل في مسند بن راهويه ان السائل هو ابو جعفر الراوي يكفيك بفتح اوله
فقال رجل هو الحر بن محمد الحنفية وخير منك بالرفع عطفا على الموصول ثم امنا اي
جابر سليمان بن صرد صابي وابوه بضم المهملة وفتح الرا اما انا في الحديث
حذف ثبت لمسلم ولفظه تماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض
القوم اما انا فاغسل راسي بكذا وكذا فافيض بضم الهمزة كلتيهما للكشميهني
كلاهما بالرفع على القطع والتذكير حدثني للاصيلي حدثنا محمد بن بشار هو
بندار وصحف من جعله بالتحتية والمهملة مخول بكسر اوله وسكون المعجمة
وبوزن محمد ايضا محمد بن علي هو ابو جعفر الباقر يفرغ بضم اوله مغمر
باسكان الغين وللقابسي بوزن محمد وليس له في الصحيح غير هذا الحديث
سام بالمهملة وتخفيف الميم ثلاثا كف لكريمة ثلاثة جمع كف يذكر
ويونث فغسل يده للكشميهني يديه مرتين او ثلاثا الشك من الاعمش
مذاكير جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع مذكار وكانهم فرقوا بين العضو وبين خلاف
الانثى وقيل جمع لا واحد له وجمع مع اية ليس في الجسد الا واحد بالنظر الا لما
يتصل به باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل قال
ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب اشكل امرها قديما وحديثا فمنهم
من نسب البخاري للوهم وانه ظن ان الحلاب طيب وانما هو انا قدر ما يحلب فيه
ففي صحيح ابن خزيمة وابن حبان كان يغتسل من حلاب ومنهم من ضبطه على غير
المعروف في الرواية لشيخه المطابقة كالازهري قال صحف من ضبط بالمهملة

و تشديد اللام وانما هو بالجيم وقد يدل اللام ما الورد فارسي معرب وهم في
ذلك هما عضهم القرطبي والنووي وتبعهم من تكلف لها توجيها من غير تعبير
كالمحب الطبري قال لم يرد البخاري بقوله الطيب ما له عرف طيب وانما اراد
تطييب البدن بازالة ما فيه من وسخ وقذر واراد بالجلاب الاناء الذي يغتسل
منه يبدا فيه فيوضع ما للغسل ثم الشروع في التطيب قبل الشروع
في الغسل اذا اغتسل اي اراد ان يغتسل دعى اي طلب كو الجلاب
اي اناء قريب من الاناء الذي يسمى الجلاب فقد وصفه ابو عاصم بانه اقل من شبر
في شبر اخرجه ابو عوانة عنه وفي رواية البيهقي كقدر ركون يسع ثمانية ارطال
بكفه للكشميهني بكفيه وسط بفتح السين محمد بن جعفر زاد الاصيلي
غنداد غسلا بضم اوله اي ما للاغتسال ثم قال بيده على الارض لابوي ذر
باسقاط على وفيه اطلاق القول على الفعل ثم دلك بكسر اللام فلم ينفض بها
زاد كريمة قال ابو عبد الله تعني لم يمسح وانث الضمير على ارادة الخرقة لان المنديل
خرقة مخصوصة لنا الحميدي لابوي ذر وعبد الله بن الزبير الحميدي فغسل فرجه
الثانية تفسيرية لا تعقيبية لان غسل الفرج لم يكمن بعد الفراغ من الاغتسال واما ما
ان عمر والراوية له لابي الوقت بدرهما في الجهود بفتح اوله المال المعد للغسل
من جنابة للكشميهني من الجنابة ومن سببية وعن عبد الرحمن عطف على قوله نا سليمان
عن ابي بكر مثله للاصيلي بمثله والمراة بالرفع على العطف والنصب على المعية
واللام للجنس زاد مسلم هو ابن ابراهيم وهب زاد الاصيلي وابو الوقت
ابن جريج وهو كرعن ابن عمر وصله الشافعي في الام ولم يردها بضم اوله واسكان
الدال من الاراده ومن قالها بفتح اوله وتشديد الدال فقد صحف وفي مسند
احمد فقال هكذا واشار بيده ان لا ارجع ثم عاد للكشميهني عاود ان اي
عمر عاد ويحيى بن سعيد عن عبيد فقال في القراءة كلاهما عن شعبة وانما حذف كلاهما من
الخط كقال وذكره اي قول ابن عمر لابوي ذر بعد باب بضم بفتح اوله والضاد
المعجمة اخره مثلثة وهن احدى عشرة في الرواية الاتية تسع نسوة وجمع باختلاف
الحالين او ضم ماريه وريحانة سريتيه الى التسع زوجات وهذا احسن او كان
بفتح الواو وعاطفة والهمزة استفهام اعجبي قوة ثلاثين في رواية الاسماعيلي اربعين
وفي الحلية عن مجاهد انه اعطي قوة اربعين رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة ومعنى الترجمة

وصحه

لا يحبس زاد الحاكم من حديث ابن عباس لا حيا ولا ميتا وقال عطا الى آخره وصله عبد
الرزاق وزاد ويطلي بالنورة عياش بالتحتية والمعجمة بن الوليد الرقام فاسلمت
اي ذهب في حيضته الرجل بسكون الحا المهملة المكان الذي يأوي فيه يا ابا هريرة
للمنادى يا باصر كينونة مصدر كان بمعنى الاستقرار كذا قوله من دام وتوضا
زاد مسلم وابو نعيم في المستخرج وضوءه للصلاة باب نوم الجنب سقطت
هذه الترجمة لغير كريمة مالك عن عبد الله بن دينار رواه خارج الموطا عن نافع ايضا
فقال زاد عن الاصيلي له توضا واغسل ذكرك في لفظ تاخير توضا اذا التقى
الختان اي تحاذيا والمراد ختان الرجل وختان المراة فثنى اللفظ واحد تغليبا له
اذا جلس الى الرجل وتركه للعلم به شعبها الاربع اي يديها ورجليها وقيل جليها
وفخذيها وقيل فخذيها وسرتها وقيل نواحي فرجها الاربع جهدها بفتحتين اي بلغ
المشقة بها اي كرهها بحركته وهو كناية عن معالجة الايلاج ولفظ ابي داود بدله والزق
الختان بالختان فقد وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وللدارقطني انزل
او لم ينزل عن الحسين زاد ابو در المعلم وذلك الاحزا بالمد ولابوي ذر والاصيلي بها
اي احزا الامرين من الرابع فقد قال ابي بن كعب ان الفتيا التي كانوا يقولون انما قال
الماء من الماء رخصة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لها ثم امر بالاغتسال
ثم امر بالاغتسال اخرجه احمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان انما بينا لاختلاف الناس
الاصيلي بناه وكرهه انا سنا كتاب الحيض وقال بعضهم اخرجه عبد
الرزاق عن ابن مسعود كان اول بالرفع اكثر بالمثلثة اي استعمالا له عام في جميع ما
ادبر وقيل اكثر قوة وشواهد ذلك الداودي لا منافاة بين الحديث وقول
بعضهم لصحة حديث ادم في الحديث على الاسرائيليات فما بعد هن نعم روى الحاكم
وغيره عن ابن عباس ان اسم الحيض كان على حواء بعد ان اهبطت من الجنة الاترى
بالضم اي الانطن بسرف بفتح المهملة وكسر الراء بعدها فا ممنوع ومصروف على عشرة
اميال من مكة نفست بضم النون وفتحها وكسر الفاء تطلق على الحيض كالولادة
وقيل المضمومة للولادة والمفتوحة للحيض وترجيله بالجر مجاور اي معتكف
حجر بفتح المهملة وبجوز كسرها وجيم ساكنة بعلاقته بكسر العين الخرقة التي
يربط بها كيسه باب من سمى النفاس حيضا فيه قلب والصواب عكس ترجمة
فاسا مضطجع بالرفع وبجوز النصب خمبصة بفتح الخا المعجمة وبالصاد

المهملة

٤٤

المهلة كساسا سودله اعلام ثياب حيضتي بكسر الحا اي التي اعدتها لا لبسها حال الحيض
وفتحها اي التي البسها ومنه الحيلة القطيفة وقيل الطنفسة وقال الخليل ثوب
له خمل اي هدب فاتزري به الرواية بتشديد المثناه بعد الهمزة والاصل اتتزري همزة ساكنة
بعد الهمزة المفتوحة بوزن افتعل فادغم وهذا الادغام شاذ ممنوع عند بصريهم خطا عند
احرش والمراد به شد الازار على الوسط فتري بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها موحدة الحاجة قيل
وعضو الاستمتاع اربكن بضم الهمزة وكسر الراء وبم الواو واستبنا به والبا للعلية
دخلت على ما الاستفهامية محذوفت الالف الدب احوص من العقل لانه الخالص من شوبه
الحازم الضابط لامره نواقص عقل بضم النون وفتحها وكسر القاف وجمعه ان الاستظهار
بضم احرى الى المراة في الشهادة ليصير الرجل واحد بدون نقلة ضبطها وهو شعر
بنقص عقلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه اخرجه
مسلم عن عايشة ويدعون بكسر العين وبدعس طمثت بفتح الميم وبجوز كسرها
وسكون المثلثة حضت وليس بالحيضة بفتح الحا لاغير وكذا قوله فاذا اقبلت الحيضة
لتدرس الدم بالقاف والصاد المهملة اي تغسله بالطرفاصا بها عند طهرها
الجيلي والحموي عند طهرها اي عند اراد نظر الثوب بعض نسايه هي ام سلمة كما اخرجه
سعيد بن منصور في سننه عن عكرمة ولم يجمطه ابن الجوزي فقال ما عرضنا
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من كانت مستحاضة على ان ابن عبد البر ذكر ان زينب
بنت جحش استحيضت واخرجه ابو داود عن عايشة وذكر مغلطاي ان سوده بنت
زمعه استحيضت واخرجه ابن خزيمة وعن مرسلا وذكر عروة ايضا ام حبيبة
بنت ابي سفيان قال ابن حجر واول ما فسر به المبهم هنا ام سلمة لاخاد مخرج هذا
الحديث وحديث سعيد بن منصور من الدم اي لاجله كان تشد به الثوب
كانت فلانة تجد في المراة المبهمة اولا وقيل غيرها وقد عدت المستحاضات في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغن احدى عشرة الاربع السابقات وام
حبيبة بنت جحش وحمنة اختها واسمها بنت عمس وفاطمة بنت ابي حبيش
واسمه قيس وسهلة بنت سهيل واسما بنت مرثد وباذنة بنت غيلان قالت
برثها من الطلاق القول على الفعل فتصنعه بالصاد والعين المهملتان المنونتين
اي حكته وزكته ولابي داود بالقاف بدل اللام اي دلكته قال ابو عبد الله بن هشام

ارخاء
تعبير مركانت متحاضات
من ازواجه صلى الله عليه وسلم

مطابقة من كانت
مستحاضة من ازواجه
عليه السلام

مسموع

شك في شيخ حماد اهو ايوب او هشام ولم يقع هذا في رواية غير كريمة والمستملي ننهى
بالبنا للمفعول نحد بضم النون وكسر الحا المهملة من الاحداد وهو الامتناع
من الزينة على زوج للحموي والمستملي على زوجها ولا نكتحل بالرفع استينافا والنصب
عطفا عصب بفتح العين وسكون الصاد المهملتين ضرب من برود اليمن يعصب غزله
اي يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة بالمعجمة قطعة من كست اظفار قال ابن التين وغيره
صوابه ظفار بلد بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندي وفي طابه الكسر والفتح
ولمسلم من قسط او اظفار باثبات او وهي للتخيير قال في المشارق بحر معروف
وكذا الاظفار وقال غيره الاظفار ضرب من العطر قال صاحب العين ولا واحد له
وقال في المحكم الظفر ضرب من العطر اسود مغلو من اصله على شكل ظفر الانسان
يوضع في البخور والجمع اظفار والكست بضم الكاف وسكون المهملة بعدها مثناة
هو القسط ويقال بالكاف والكا ايضا وروى هشام لغير ابي ذر ورواه اي
الحديث المذكور وسقط هذا التعليق للمستملي باب دلك المراة نفسها وكيف
تغتسل قيل ليس في الحديث ما يطابق الترجمة لانه ليس فيه كيفية الدلك ولا كيفية
الغسل واجيب بان المصنف جرى على عادته في الترجمة بما تضمنه بعض طرق الحديث
الذي يرويه وان لم يكن المقصود منصوصا فيما ساقه وبيان ذلك ان في بعض طرقه
عند مسلم تاخذ احداكن ماءها وسدرها فتتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء
ثم تاخذ فرصة حدثنا يحيى زاد ابن السكن بن موسى البلخي عن منصور بن صفية
اسم ابيه عبد الرحمن وفي مسند الحميدي التصريح بسماع سفين منه ان امراة سميت
عند مسلم اسما بنت شكل بفتح المعجمة والكاف بعدها لام وفي رواية الخطيب في المبهمات
بنت يزيد بن السكن الانصارية وجزم به ابن الجوزي والدمياطي وزاد ان الذي
في مسلم تصحيف قال ابن حجر وهو رد للرواية الثانية من غير دليل قال ويحتمل ان يكون
شكل لقبا لا اسما فامرها كيف تغتسل قال خذي فيه حذف واقتصار من بعض
الرواة تقدم بيانه في رواية مسلم وبه سقط سوال كيف يكون اخذ الفرصة بيانا
للاغتسال حتى احتاج قوم الى الجواب بان السوال لم يكن عن نفس الاغتسال بل لقدر
زايد على ذلك فرصة بكسر الفا وحكى ابن سيدة تثليثها وراء ساكنة وصاد مهملة
قطعة من صوف او قطن او جلد عليها صوف وفي رواية لابي ذر قرصة بفتح القاف
قال المنذري اي شيا يسيرا مثل القرصة بحرف الاصبعين وقال ابن قتيبة هي قرصة

بفتح

بفتح القاف وبالضاد المعجمة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة بفتحها اي قطعة
جلد ووهى رواية الكسر واحتج بانهم في ضيق يمتنع معه ان يمتهنوا المسك مع غلا
ثمنه وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان اكثر الروايات بالفتح ورجح النووي الكسر
وقال ان قوله في الرواية الاخرى ممسكة يدل عليه قال ابن حجر وفيه نظر لان
الخطابي قال يحتمل ان يكون المراد بقوله ممسكة اي ماخوذة باليد لكن يبقى
الكلام ظاهر الركاكة لانه يقول هكذا خذي قطعة ويقوي رواية الكسر وان
المقصود الطيب ما في رواية عبد الرزاق من ذريرة وما استبعده ابن قتيبة
من امتهان المسك ليس ببعيد لما عرف من شان اهل الحجاز من كثرة استعمال الطيب
فتطهري اي تنظفي فقلت الى اخره زاد الدارمي وهو يسمع فلا ينكر اثر الدم
للاسماعيلي مواضع الدم وهو حجة لقول المحاملي يستحب لها ان تطيب كل موضع
اصابه الدم من بدنها والجمهور اقتصروا على الفرج فتوضي اي تنظفي ثلاثا
اي قال لها ذلك ثلاث مرات او قال شك في لفظها هل هو ثابت ام لا وفي لفظ
ثلاثا ولابن عساكر وقال بالواو والاولى الظهر انفضي راسك اي حلي ضفره
ولمسلم اغتسلي ثم اهلي بالحج ليلة الحصبة بفتح الحا وسكون الصاد المهملتين
ثم موحدة يعني الليلة التي نزلوا بها المحصب وهو المكان الذي نزلوه بعد النفر
من منى خارج مكة التي نسكت لابي ذر سكت بحذف النون وتشديد اخره عنها
فليهلل للاصيلي فليهل بلام واحدة مشددة لاحللت لكريمة والحموي لاهللت
بالها باب مخلقة وغير مخلقة باضافة باب وتنوينه اي باب تفسير ذلك
وترجم على عادته في بعض طرق الحديث فاخرج ابن جرير وغيره عن ابن مسعود قال
اذا وقعت النطفة في الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة
فان قال غير مخلقة مجها الرحم دما وان قال مخلقة قال يا رب وما صفة هذه
النطفة الحديث وكل بتخفيف الكاف وتشديدها يا رب نطفة بالرفع اي وقعت
في الرحم نطفة وللقابسي بالنصب اي خلقت وكذا ما بعده ونداء الملك بالامور
الثلاثة ليس في دفعة بل بين كل حال وحال مدة قال ابن بطال غرض البخاري
بادخال هذا الحديث في ابواب الحيض تقوية القول بان الحامل لا تحيض قال ابن حجر
وفيه نظر اذ لا دلالة في الحديث على ذلك من اهل بحج للمستملي بحجة في الموضعين وكذا
الحموي في الموضع الثاني قضيت حجتي لكريمة واني الوقت حجي وكن نسا بالرفع

ن
بالرفع

بدل من ضمير كن على حد اكلوني البراغيث وهذا الاثر وصله مالك في الموطا عن مرجانة
مولاة عائشة **بالدرجة** بكسر الدال وفتح الراء والجيم جمع درج بالضم ثم السكون قال
ابن بطال كذا رويناه اصحاب الحديث وضبطه ابن عبد البر بالضم ثم السكون وقال انه
ثابت درج والمراد ما يحتشى به المراة من قطنة وغيرها لتعرف هل بقي شيء من اثر
الحيض او لا **الكرسف** بضم الكاف والسين المهملة بينهما راء ساكنة القطن **القصة**
بفتح القاف وتشديد المهملة النون اي حتى تخرج القطنة بيضاء نقية لا يخالطها
صفرة وقيل بياض ما يبقى بعد دفعه الرحم عند انقطاع الحيض **وبلغ اثنة زوجه**
وصله في الموطا **تدعون** بفتحتين وبالكسر مبني يدعث قال في القاموس دعث
لغة في دعوت **الى الطهر** اي الى ما يدل عليه **ما كانوا لها** اللام للعهد
اي بنسا النجاة **باب لا تقضي الحائض الصلاة** وفي عبد الرزاق عن معمر
انه سال الزهري عن ذلك فقال اجمع عليه الناس **ان امراة** هي معاذة
الراوية كما في مسلم وغيره **الحرقي** بفتح الحاء وصلتها بالنصب اي بقصبي وروي
بضم التاي تكتفي صلاتها واحدا فاعل على الاولى ومفعول على الثانية **احرورية**
نسبة الى حرورا بفتح الحاء وضم الراء المهملتين وبعد الراء الاولى واوا ايضا وهذا
يدل على ميلين من الكوفة والنسبة اليها حروري وحكى فتح الراء وفي محذوف اي
والعواسم يقال لم يعتقد مذهب الخوارج لان اولد فرقة منهم خرجوا اولا على
بالبلد المذكور فاشتهروا بالنسبة اليها ومن اصولهم المنع على من ارتكب
ما دون الشرك عليه القرآن وعليه ردما ورد عليه من الحديث مولانا ولهذا استفهمت
عائشة معاذة استفهام انكار ورد مسلم فقالت لا ولكني اسال اي سوالا لطلب
العلم لا للتعنت **فلا نامر بذلك** لم يقل نتوم بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء
الصلاة **قالت** اي زينب **وحدثتني** اي ام سلمة **وكنت اغتسل** معطوف على جملة
الحديث الذي قبله **باب من تحدث** بالكسر مبني من اعد **ويعتزل المصلي**
لابن عساكر واعتزال المصلي والجمع بالنظر الى ان الحائض اسم جنس **حدثنا محمد**
زاد ابو ذر بن سلام وكريمة ابن سلام **عوائقنا** جمع عاتق وهي من بلغت الحلم
او قاربت او استحقت الزوج او هي الكريمة على اهلها او التي عتقت من الاسر او
من الزوج لتخدم فضد بهي خلف كان بالبصرة **عن اختها** هي ام عطية **ثنتي عشرة**
زاد الاصيلي غزوة **وكانت اختي** فيه حذف تقديره قالت المراة وكانت اختي قالت

اي الاخت **الكلمى** بفتح الكاف وسكون اللام جمع كلم اي جرح من جلبابها قيل
المراد به الجنس اي تغير ما من ثيابها ما لا يحتاج اليه وقيل المراد لتستر كما في لبس
الثوب الذي عليها وقيل ينبغي على تفسير الجلباب وهو بكسر الجيم وسكون اللام
وبموحدتين بينهما الف قيل هو المقنعة او الخمار او ما تعرض منه وقيل الثوب الواسع
يكون دون الرداء وقيل الازار وقيل الملحفة او الملاة قيل او القميص **ودعوة المسلمين**
بكسر الميمين الموحدتين **بابي** اي هو مفدي بابي وفي رواية بيبي بدل
بابي الموضعين **وكانت** اي ام عطية **لا تذكره** اي النبي صلى الله عليه وسلم
ودوات الخدور بضم الخاء المعجمة والدال المهملة جمع خدر بكسرها
وسكون الدال وهو ستر يكون من ناحية البيت تقعد البنت البكر وراءه بين
العواتق والبكر عموم وخصوص من وجه **او العواتق وذات الخدور** شك **ويعتزل**
بالرفع خبر بمعنى الامر وفي رواية ويعتزل الحيض على حد اكلوني البراغيث والامر
بالاعتزال للندب لان المصلى ليس بمسجد وقال ابن المنير الحكمة فيه ان
في وقوعهن وهن غير مصليات مع المصليات الهنا واستمانة ما يكره الندب لهن
اجتناب ذلك **فقلت الحيض** بهمزة ممدودة كانها تعجب من ذلك **فقالت**
اي ام عطية **اليس تشهد** اي الحايض وللكشميهني اليس تشهدن **وكذا وكذا**
اي ومرة لغة ومنى وغيرها **ثلاث حيض** بفتح الياء جمع حيض **وما يصدرن** بضم اوله
وتشديد الدال المفتوحة **لقول النبي** اي الاخر وجه الدلالة ان الاصل
عدم النسخ فدل على انه يجب عليها الاخذ بقولها ولو لم تصدق فيه لم تكن له فايدة **بطانة اهلها** اي
حواضنها **اي قرابتها ما كانت** اي يعتبر قرء من العدة ما كان قبل الطلاق فترد
اليه ومناسبة الحديث للترجمة من قوله قدر الايام التي كنت تحيضين فيها فوكل
ذلك الى امانتها **كما لا تعد الكدرة والصفرة شيئا** اي في غير ايام الحيض كما وضح
به في رواية ابي داود حيث زاد بعد الطهر وبذلك يحصل الجمع بين هذا وبين حديث
عائشة حتى ترى القصة البيضا **عرق** بكسر العين واسكان
الراء **عن عروة وعن عمرة** بمعنى كلاهما عن عائشة ولابي الوقت وابن عساكر
بحذف الواو وهو ما في رواية عروة عن عمرة والمحفوظ اثباتها وان الزهري رواه عنها
معا عن عائشة **ام حبيبة** هي بنت جحش اخت زينب ام المومنين وهي مشهورة
بكنيتها وقد قيل اسمها حبيبة وكنيتها ام حبيبة بغير هاء وقيل اسمها زينب كاختها

وقد وقع ذلك في الموطا وبسطت الكلام عليه في شرحه فكانت تغتسل لكل صلاة
قال الطحاوي هو منسوخ فاطمة بنت ابي حبيش لان فيه الامر بالوضو لكل صلاة
لا الغسل وقال ابن حجر الجمع بحمل حديث ام حبيبة على الندب او لا قلت او يحمل على
انها كانت متحيرة فقالوا بلى اي النسا ومن معهن من المحارم فاخرجي خطاب لصفية
وفيه عدول عن الغيبة من قوله الم تكن طافت وللمستملي والكشميهني فاخرجن وهو على
وفق السياق وكان ابن عمر الى اخره اي كان يفتي به اولا رايا ثم رجع عنه لما بلغه الحديث
في الرخصة باب اذا رات المستحاضة الطهر اي ثم عاودها
الدم قال ابن عباس وتغتسل وتصلي ولو ساعة اخرجه الدارمي في مسنده
ويأتيها زوجها هو اثر اخر عن ابن عباس اخرجه عبد الرزاق وغيره بان المستحاضة
لا باس ان ياتيها زوجها وقوله اذا صلت الى اخره هو من كلام البخاري اراد به
بيان توجيهه وليس من كلام ابن عباس كما ظن بعض الشراح نعم روى عبد الرزاق
والدارمي عن سالم الافطس انه سال سعيد بن جبير عن المستحاضة اتجامع فقال
الصلاة اعظم من الجماع وسنتها اي سنة الصلاة عليها ابن ابي سريج بالمهملة والجيم
ان امراة هي ام كعب كما في مسلم وذكر ابو نعيم انها انصارية ماتت في نفاسها اي بسبب
بطن يعني الحمل وفي لفظ في الجنائز ماتت في نفاسها فقام وسطها للكشميهني
عند وسطها والسين مفتوحة وقيل ساكنة حدثنا ابو عوانة من كتابه اي لا من
حفظه كانت تكون اي تحصل او تستقر ويحتمل ان قوله تكون لا تصلي خبر لكانت
وحايضا حال نحو وجاوا اباهم عشا يبكون بحذا بكسر الحا المهملة بعدها ذال
معجمة ومد اي بجنب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مكان سجوده خمرته
بضم الخا المعجمة وسكون الميم مصلى صغير يعمل من سعف النخل سمي بذلك لستره
الوجه واليدين من الارض وبردها فان كان كبيرا سمي حصيرا كتاب التيمم
وقول الله كذا للاصيلي واسقط غيره الواو وهو استيناف فلم تجدوا ما
كذا للاكثر وللمستملي والحموي فان لم تجدوا وقال ابن حجر ويحتمل ان تكون قراة شاذة
في بعض اسفاره قال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر هي غزاة بني المصطلق قال
ابن حجر وغزاة بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها وقعت قصة الافك وكان سبب
ذلك ايضا وقوع عقدها فان كان ما جزموا به ثابتا حمل على انه سقط منها مرتين في تلك
السفرة قال واستبعد ذلك بعض شيوخنا لان المريسيع من ناحية مكة بين قديد

والساحل

والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقولها حتى كنا بالبيدا وبذات الجيش وهما بين
المدينة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف لما جزم به ابن التين
فانه قال البيدا هو ذو الحليفة وقال ابو عبيد البكري البيدا ادنى الى مكة من
ذي الحليفة وهو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات الجيش
من المدينة على بريد وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من طريق مكة لا من طريق
خيبر فاستقام ما قال ابن التين ويؤيده ما في مسند الحميدي ان القلادة سقطت
بالابوا والابوا بين مكة والمدينة وفي رواية لجعفر الفريابي في كتاب الطهارة انما
سقطت بمكان يقال له الصلصل وهو بمهملتين مضمومتين ولامين الاولى ساكنة
جبل عند ذي الحليفة قاله البكري فعرف تصويب ما قاله ابن التين لكن الصواب
تاخر هذه القصة عن قصة الافك لما رواه الطبراني من طريق عباد بن عبد الله ابن الزبير
عن عايشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع
رسول الله في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى حبس الناس على التماسه فقال لي
ابو بكر اي بنية في كل سفرة تكونين عنا وبلا على الناس فانزل الله الرخصة في التيمم
وقال ابن جبير سقط عقد عايشة في غزوة ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق
وقد اختلف ايتهما كانت اول وقال الداوودي كانت قصة التيمم في غزوة
الفتح عند بكسر المهملة كلما يعقد ويعلق في العنق ويسمى قلادة وفي ابي داود
انه كان من جزع ظفار لي في الحديث الاتي انها استعارته من اسما فاضافته اليها
لكونه في يدها على التماسه اي لاجل طلبه يطعنني بضم العين وكذا جميع ما هو
حسي واما المعنوي فبالفتح هذا هو المشهور منهما فقام حتى اصبح
اورده في الفضايل بلفظ فنام حتى اصبح والمعنى متقارب لان كليهما يدل على ان قيامه
من نومه كان عند الصبح فانزل الله اية التيمم هي اية المايدة
كما في بعض طرقه عند البخاري اسيد بالتصغير ابن الحضير بمهملة ثم معجمة
مصغر ما هي بكل باول بركتكم اي بل هي مسبوقة بغيرها من البركات فبعثنا اي اثرنا
حدثنا محمد بن سنان ح هشيم ح وحدثني سعد بن لم يجمع البخاري بين شيخيه
في هذا الحديث مع كونهما حدثاه به عن هشيم لانه سمعه منهما مفترقين فكانه سمعه
من محمد مع غيره فلهذا جمع فقال حدثنا ومن سعيد وحده فلهذا افرد فقال
حدثني وكان محمد اسمع من لفظ هشيم فلهذا قال حدثنا وكان سعيد اقراه او سمعه

مطلب لما سقط عقد عايشة

ارطه
لما سقط عقد عايشة
مرة ثانية وقال لها ابوها
هي اي بنية تكونين في كل
سفرة عنا وبلا انزل
الله اية التيمم

النضر ابنا هشيم

يقرا على هشيم فلهذا قال اخبرنا ثم ان سياق المتن لفظ سعيد وقد ظهر هذا بالاستقرا
من صنيع البخاري انه اذا اورد الحديث عن غير واحد فان اللفظ يكون للاخير قاله
ابن حجر انا سيار بمهملة بعدها تحتية مشددة اخره را ابو الحكم بن مروان الفنوي
الواسطي البصري يزيد الفقير كان يشكو فقار ظهره فقيل له ذلك اعطيت خمسا
كذا من حديث ابي موسى وابن عباس وجماعة من الصحابة ولمسلم من حديث ابي هريرة
فضلت على الانبيا بست بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة الحديث
وفيه وذكر خصلة اخرى وقد بينها ابن خزيمة والنسائي وهي واعطيت هذه
الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش يشير الى ما حط عن امته من
الاصر وتحميل ما لا طاقة لهم به ورفع الخطا والنسيان ولاحمد حديث علي بن ابي
طالب اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبيا الله مفاتيح الارض وسميت احمد وجعلت
امتي خير الامم وذكر خصلة التراب فصارت الخصال اثني عشر وقد توجد اكثر من
ذلك لمن امعن النظر والتتبع وقد ذكر ابو سعد النيسابوري في كتاب شرف
المصطفى ان الذي اختص به صلى الله عليه وسلم عن الانبيا عليهم صلوات الله وسلامه
ستون خصلة ثم لما صنفت كتاب المعجزات والخصايص تتبعتها فكانت تزيد
على المائة نصرت بالرعب زاد احمد من حديث ابي امامة يقذف في قلوب اعدائي
مسيرة شهر بالنصب لفظ رواه ابن عمر وعنه نصرت على العدو بالرعب ولو كان
بيني وبينهم مسيرة شهر وفي الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما نصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه مسيرة شهر واخرج عن السايب بن يزيد
مرفوعا فضلت على الانبيا بخمس وفيه نصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي
وهو مبين لمعنى حديث ابن عباس وجعلت لي الارض زاد احمد عن ابي امامة
ولامتي مسجدا اي موضع سجود اي صلاة وفي حديث ابن عمر زيادة وكان من قبلي
انما كانوا يصلون في كنايسهم وطهورا لمسلم من حديث حذيفة وجعلت تربتها طهورا
اذا لم يجد الما ولاحمد عن علي وجعل لي التراب طهورا فايما اي مبتدا وما زايدة للتاكيد
رجل بالجر مضاف اليه ادركته الصلاة فليصل للبيهقي عن امامة اتى الصلاة فلم
يجد ما وجد الارض طهورا ومسجدا ولاحمد عنه فعنده طهوره ومسجده واحلت لي الغنايم
للكشميهني المغانم ولم تحل لاحد قبلي قال الخطابي كان من قبله على ضربين منهم
من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن له مغانم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيا لم

يحل

ارجح الخصايص التي اختص بها عن الانبيا تزيد على مائة

مطلب ما خص به عليه السلام

يحل لهم اكله وجات نار فاحرقته واعطيت الشفاعة اي العظمى في اراحة الناس
من هول الموقف فاللام للعهد قاله ابن دقيق العيد وقال ابن حجر الظاهر ان المراد
هنا الشفاعة في اخراج من دخل النار ممن ليس له عمل الا التوحيد لقوله في حديث
ابن عباس واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي فهي لمن لا يشرك بالله شيا وفي حديث ابي
هريرة فهي لكم ولمن يشهد ان لا اله الا الله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
استشكل بنوح فانه دعى على جميع من في الارض فاهلكوا بالغرق الا اهل السفينة ولو لم يكن
مبعوثا اليهم لما اهلكوا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد ثبت ان
نوحا اول الرسل واجيب بجواز ان يكون غيره ارسل اليهم في اثنا مدته ورد هذا
الجواب بانه لم ينقل انه بني في زمن نوح قال ابن عطية الظاهر ان دعا نوح قومه
الى التوحيد بلغ بقية الناس لطول مدته فتمادوا على الشرك فاستحقوا
العذاب واجاب ابن دقيق العيد بان التوحيد يجوز ان يكون عاما في حق بعض
الانبيا وان كان التزام فروع شريعته ليس عاما لان منهم من قاتل غير قومه
على الشرك ولو لم يكن التوحيد لازما لهم لم يقاتلهم وقال ابن حجر يحتمل انه لم يكن
في الارض ارسال نوح الا قومه فبعثته خاصة الى قومه فقط لعدم وجود
احد في الارض غيرهم لكن لو اتفق وجود غيرهم لم يكن مبعوثا اليهم قلت هذا
عندي احسن الوجوه في الاجوبة ويرشحه امران احدهما قرب مدته من ادم فكان
النسب بينه وبين الموجودين قريبا غير بعيد وهو المراد بالقوم والثاني طول
مدته فان الف سنة الا خمسين عاما ينتشر فيها من عشيرة الانسان ما يملا الارض
وبعثت الى الناس عامة لمسلم وبعثت الى كل احمر واسود فقيل العجم والعرب
وقيل الانس والجن وله عن ابي هريرة وارسلت الى الخلق كافة باب اذا لم
يجد ما ولا ترابا ترك المصنف فقد مشروعية التيمم لقوله فقد التراب بعدها
فانهم صلوا في الحديث بلا ما ولا تراب لانه لم يكن شرع ولم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم ولو كانت الصلاة حينئذ ممنوعة لانكر عليهم حدثنا زكريا بن يحيى قال
الكلاباذي هو اللؤلؤي البلخي وقال ابن عدي والدارقطني هو ابن ابي زايدة
وقال الباجي هو ابن السكن فصلوا زاد الاسماعيلي بغير وضو بالجرف بضم الجيم
والرا بعدها فا موضع ظاهر المدينة بمربد النعم بكسر الميم وسكون الرا بعدها موحدة
مفتوحة على ميل من المدينة مولى ابن عباس بكسر الميم وسكون الرا بعدها موحدة مفتوحة

ارجح الاجوبة التي على استشكال عموم رسالة نوح صلى الله عليه وسلم

ارجح ما قاله ابن حجر بامرين

مطلب فقد مشروعية التيمم

على مثل من المدينة **مولى ابن عباس** هو مولى امه ام الفضل **وعبد الله بن يسار** هو اخو عطاء بن يسار الهلالي المشهور ووقع عند مسلم عبد الرحمن بن يسار وهو وهم **عن ابي جهيم** بالتصغير قيل اسمه عبد الله وقيل الحرث كما في الصحيح وقيل جد وهو عبد الله بن جهيم **الصمة** بكسر المهملة وتشديد الميم **بئر جمل** موضع معروف بالمدينة بفتح الجيم والميم **فلقيه رجل** هو ابو الجهم المراد بينه الشافعي لروايته في هذا الحديث **اقبل على الجدار** زاد الشافعي فمسحه بعصى **حار جلا** بي عمر **الى الجزء** ليس في جواب عمر وقد سبقه النسائي فقال لا يصلي حتى يجد الماء **فضرب** زاد عنبسة ذراعيه **صلى الله عليه وسلم تفعل بنيها** دون البرق والنعت دونه **يكفيك الوجه والكفان** لابي ذر وكريمة بالنصب فيهما على تقدير ان تمسح الوجه والكفين **باب** بالتنوين **الصعيد الطيب وضوء المسلم** هو لفظ حديث اخرجه الترمذي عن ابي هريرة مرفوعا وصححه ابن القطان ولاحمد وابن حبان والارلعة من حديث ابي ذر ان الصعيد الطيب الطهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين **السبخة** بفتح المهملة والموحدة والمعجمة الارض المالحة التي لا تنبت **عوفه** بالفاء **كاني سمعه** من عند ابي هريرة انه وقع عند جرير وجهم من جبير ولابي داود عن ابن مسعود من الحديث وفي مصنف عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلا ان ذلك قاله بحضرة تبوك ذكره البيهقي في الدلايل من حديث عمرة بن عامر وفي روايته لابي داود انه قاله بتبوك وذلك كان في غزوة جيش الامراء ونفخه ان عبد الرحمن تلك غزوة معروفة وتسمى بينهما النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال وذهب جماعة الى التعدد ووقع في ذلك ليحصل الجمع بين هذه الروايات خصوصا ان في بعض السياق لاحاديث اختلافا وان في بعضها ان الذي كان المجرد وفي بعضها بلال **اسريتا** في الصحاح سريت واسريت بمعنى اي سرت ليلا وفي المحكم السري سير الليل غالبه وقيل كله **وقعنا وقعة** عنا نومة **وكان اول** بالنصب خبر كان **نحدث** بضم الدال ابدا مثلثه اي من الوجي فكانوا يخافون من بقاطه قطع الوجي **جلبدا** من الجلباد بمعنى الصلاة **بمازر بكبير** في استعمال التكبير مسلوك طريق الادب والجمع بين المصلحتين وخص التكبير لانه اصل الدعاء الى الصلاة **الذي اصابهم** اي من نومهم عن صلاة الصبح حتى خرج وقتها **لا ضير** اي لا ضرر او لا يضير هو شك من عوف بينه البيهقي ولابي ذر لا يضير لا يبس ولا يضر **ارتحلوا** زاد مسلم عن ابي هريرة فان هذا منزل

حضرنا

حضرنا فيه الشيطان تنبيه تكلم العلماء في الجمع بين هذا الحديث وبين حديث عمران نام عيني ولا ينام قلبي قال النووي له جوابان احدهما ان القلب انما يدرك الامور المتعلقة به كالحدث والالم ونحوهما ولا يدرك ما يتعلق بالعين كرؤية الفجر والشمس لانها نائمة والقلب يقظان والثاني وهو حديث ضعيف انه كان له حالان حال لا ينام قلبه وهو الذي رد قضاء هذه قصة النوم والمعتمد الاول وقال القلب يدرك مرور الوقت الطويل احيانا بانه لعله كان مستغرقا بالوحي كما كان يستغرق حالة القاء الوحي في اليقظة والحكمة في ذلك بيان التشريع بالفعل لانه اوقع في النفس كما في قصة سهوه **اذا رجل معتزل** قيل هو خلاد بن رافع الانصاري اخو رفاعة **ولما** بالتنوين اي موجود **فدعي فلانا** هو عمران بن الحصين راوي الحديث **فاتعنا** للاصيلي فاتعبنا **مزادتين** المزادة بفتح الميم والزاي قربة كبيرة وتسمى ايضا السطيحة وادهنا شك من عوف **امنر** خبر المبتدا **هذه الساعة** بالنصب على الظرفية **خلوف** بضم الخاء واللام جمع خالف اي غيب عن الحي زادته على جواب السوال والمستملي والحموي خلوفا بالنصب على الحال الساده جمعا الخبر **الصابي** بلا همز اي المايل من صبا يصبو اذا خرج من دين الى دين هو **لذي يغنيني** فيه ادب حسن اذ لو قال لها لالغات المقصود او لم يحسن منهما اذ فيه تقرير ذلك فتخلصا احسن تخلص **ففرغ** لكتمنيني فافرغ زاد الجرابي والبيهقي فتمضمض فمج الماء واعاده في افواه المزادتين واطلاق الافواه من الجمع على المثنى **واوكا** اي ربط **والحلق** اي فتح **العزالي** بفتح المهملة والزاي وكسر اللام جمع عزلاء بسكون الزاي مصب الماء من الرواية ولكل مزادة عزلاوان من اسفل **اسقوا** بهمزة قطع مفتوحة او وصل مكسورة **وكان اجود** بك برفع اجراسم كان والخبر ان اعطى **وايم الله** بفتح الهمزة وكسرها والميم مضمومة اصله ايمن فحذفت النون تخفيفا وهو اسم وضع للقسم مرفوع بالابتدا وخبره محذوف اي قسمي **ملاه** بكسر الميم وسكون اللام وفتح الهمزة **سوه قيقه** بفتح اوله **ودقيقه** بفتح اوله ولكريمة فتحه مصغرا **حتى جمعوا** لها طعاما اي كبيرا **قال** للاصيلي قالوا **رزبيا** بفتح الراء وكسر الزاي بعدها همزة ساكنة وثانيه وتشديد اللام اي اعلى **يعزون** بالضم من اعزار **الصوم** بكسر المهملة ابيات مجتمعة من الناس اي تقصنا ما اري هولا يدعونكم عمدا لاني ذر ما ارى ان هولا قال ان ملكا ما موصولة وارى بفتح

انظر ضاع العقد كان في غزوة تبوك

العلامي ص

الهمزة بمعنى اعلم والمعنى الذي اعتقد ان هولا يتركونكم عمدا لا غفلة ولا نسيانا بل
مراعاة لما سبق بيني وبينهم وقال غيره ما نافية وان بمعنى لعل وقيل هي بالكسر
والمعنى لا اعلم حالكم في تخلفكم عن الاسلام مع انهم يدعونكم عمدا ويذكر ان عمرو بن العاص
اخرجه ابو داود والحاكم فلم يعنف للكشميهني فلم يعنفه بزيادة ها الضمير
اي لم يلمه اذا لم تجد الما لا تصلي بالفوقية فيهما على الخطاب ولكريمة بالتحتية اي
قال عبد الله زاد ابن عساكر نعم احدهم للحموي احدكم باب التيمم ضربة
للاكثر تنوين باب ورفع ما بعده مبتدا وخبر وللكشميهني بلا تنوين ونصب ضربة
ما كان للاصيلي اما بزيادة همزة الاستفهام برد بفتح الرا تمرغ بفتح المثناة
وضم العين المعجمة واصله تتمرغ فحذف احدى التائين ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه
كذا في جميع الروايات بالشك ولابي داود ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على
شماله على الكفين ثم مسح وجهه الم تر للاصيلي وكريمة افلم وزاد يعلى الى اخره
هذه الزيادة وصلها الامام احمد عنه وفيها فايدة بيان عذر عمر في عدم الاكتفا
بقول عمار حين اخبره عنه انه كان معه في القصة ولم يتذكر عمر ذلك اصلا ولهذا
قال لعمار في رواية مسلم اتق الله يا عمار ويكفيك هكذا للكشميهني هذا واحدة
بالنصب اي مسحة واحدة باب سقط للاصيلي الترجمة به كتاب
الصلاة كيف فرضت الصلاة للكشميهني والمستملي فرج بضم الفا وبالجيم اي فتح
والحكمة فيه ان الملك انصب اليه من السما انصبابة واحدة ولم يفرج على شي سواه مبالغة
في المفاجاة وتنبيها على ان الطلب وقع على غير ميعاد ويحتمل ان يكون السر في ذلك
التمهيد لما وقع من شق صدره فكان في انفراج السقف والتيامه في الحال كيفية
ما سيصنع به تثبيتا له ففرج بفتح الفا والرا والجيم فان قيل ان شق الصدر
انما وقع وهو صغير اجاب السهيلي ان ذلك وقع مرتين الثانية عند الاسرا تجديدا
للتطهير زاد ابن حجر وثالثة عند المبعث لغار حرا اخرجه الطيالسي والحارث
عن عايشة وفي تطهير صدره بالشق ثلاثا مناسبة لمشروعية الطهارة في شرعه
ثلاثا قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه مع امكان تطهر قلبه من غير شق الزيادة في قوة
اليقين وقد اختلف في شق الصدر هل هو مختص به او شاركه فيه ساير الانبيا بطست
بفتح الطا وكسرها وهو مونث وذكر بوصفه نظرا لمعنى الانا حكمة وايمانا تمييزه
والظاهر انهما مثلا جسما يملا كما يملا مثل الموت كبشا ثم اخذ بيده ففرج

مطلب
انظر
الحكمة في شق الصدر
مع امكان التطهير
من غير شق

بفتح

بفتح الرا ولم يذكر الاسرا الى بيت المقدس اما اختصارا من الراوي او لان هذه قصة اخرى
ليس فيها الاسرا بنا على تعدد المعراج بي للكشميهني به على الالتفات افتح لم يفتح الباب
قبله مع انه ابلغ في الاكرام لعدم الانتظار ليتحقق ان السما لم يفتح الا من اجله بخلاف
ما لو وجد مفتوحا قاله ابن المنير ارسل للكشميهني او ارسل والاظهر انه استفهام
عن الارسال اليه للعروج الى السما لا عن ارسال البعثة لقوله اليه اسودة
بوزن ازمنة وهي الاشخاص من كل شي نسم بفتح النون والمهملة جمع نسمة وهي
الروح وظاهره ان ارواح بني ادم من اهل الجنة والنار في السما وهو مشكل فان ارواح
الكفار في سجين وارواح المومنين في الجنة واجيب بانها تعرض على ادم اوقاتا
او وقت وفاتها واشكل منه ان ارواح الكفار لا تفتح لهم ابواب السما كما هو نص
القران واجاب عياض بان الجنة كانت في جهة يمين ادم والنار في جهة شماله
وكان يكشف له عنهما ولا يلزم من ذلك فتح باب السما فلما مر جبريل بالنبي صلى
الله عليه وسلم بادريس البا الاولى للمصاحبة والثانية للالصاق واباحبة بفتح
المهملة وبالموحدة المشددة وغلط من جعلها مثناة تحتية طهرت اي ارتفعت
مستوي هو الصعيد صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويتها حالة الكتابة
قال ابن حزم عن شيخه فراجعني للكشميهني فراجعت فوضع شطرها
في رواية ملك بن صعصعة فوضع عني عشرا وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال
ابن المنير ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة وكذا العشر لان التخفيف كان
خمسا خمسا فقلت قد استحييت قال ابن المنير تفرس صلى الله عليه وسلم من كون التخفيف
وقع خمسا انه لو سال التخفيف بعد ان صارت خمسا لكان سايلا في رفعها مع ما فهم
من الالتزام في الاخير بقوله هو خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي هن خمس
اي عددا وهي خمسون اي ثوابا ولابي ذر هن في الموضعين حبايل اللولو كذا هنا
بالمهملة ثم الموحدة وبعد الالف تحتية ثم لام وفي احاديث الانبيا جنابذ بالجيم والنون
وبعد الالف موحدة ثم ذال معجمة قيل وهو الصواب والاول تصحيف والجنابذ
القباب جمع جنبذة بالضم وهو ما ارتفع من البنا فارسي معرب وقال بعض من اعتنى بما هنا
الحبايل جمع حبالة وحبالة جمع حبل على غير قياس والمراد ان فيها عقودا وقلايد من اللولو
فرضها ركعتين ركعتين زاد احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت ثلاثا وزيد في صلاة
الحضر لابن خزيمة وابن حبان فلما قدم المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان ركعتان

وتركت صلاة الفجر لطول القراءة وصلاة المغرب لانها وتر النهار **ويذكر عن سلمة**
اخرجه ابو داود وابن خزيمة وابن حبان **خزره** بضم الزاي وفتح بدل الراي وفي اسناده
نظر لانه وقع فيه زيادة رجل من طريق وتركه في اخر فاما ان يكون منقطعا او مزيدا في
متصل الاسانيد ولما كانت هذه العلة غير موثرة صححه من صححه **ومن صلى** الى اخره
بشير الى ما رواه ابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن معوية بن ابي سفيان انه
سال اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي
يجامع فيه قالت نعم اذا لم ير فيه اذى **امرنا** بالبناء للمفعول والمسلم امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن مصلانا** اي النساء الحيض والمعنى عن صلاتهم على التغليب
فتكشمهني عن المعلى **وقال عبد الله بن رجاء** للاصيلي حدثنا عبد بن رجاء
الفقاء بالقصر **صلوا** اي الصحابة **عاقدي** حال **فتكشمهني** عاقد واخبر
اي وهم عاقدون **من قبل** بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة **مشجب** بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح الجيم وموحدة عيدان تضم روسها وتفرج من قوائمها يوضع عليها الثياب
وغيرها **قال الزهري في حديثه** اي الذي رواه في الايمان وهو عند احمد
وغيره **وقالت امر عاني** الى اخره اخرجه بهذا اللفظ احمد وهو في الصحيح بدون
اخره **مستمل** حال وقيل والحموي بالجر على المجاورة قلت او الوصف التبعي جواب
اي على والحموي ان اي على وهو صحيح فانه شقيقها **فلان وفلان** بالنصب على البدل
او الرفع على الخبر قيل وهو حبيرة بن هبيرة وتعقب بانه ان كان ابن هبيرة ممن
لم يتجه ذلك لصغر سنه والحكم باسلامه فكيف يقتله علي او يحتاج الى امان ولا يؤمن
لهبيرة ولد من عزام هابي قال ابن حجر والذي يظهر لي ان في الرواية حذفا او
تحريفا اي فلان بن هبيرة او قريب هبيرة فسقط لفظ ابن او تغير لفظ قريب بلفظ
ابن وقد سمى ابن هشام في سيرته والازرقي والزبير بن بكار الذي اجارته الحارث بن
هشام زاد ابن هشام وعبد الله بن ابي ربيعة وهما مخزوميان فنعم ان يكون كل منهما
ابن عم هبيرة لانه مخزومي **وتكلم ثوبان** استفهام تعجب او انكار على السائل حيث
سال ما لا ينبغي ان يسال عنه لوضوحه **لا يصلي** باثبات الياء جزما على المغربي ورواه
الدارقطني في غرايب مالك بلفظ لا يصلي احدكم ولا يصلين بنون التوكيد **نسر على**
عاتقه زاد مسلم **اشهد** ذكره تاكيد الحفظه واستحضاره **من صلى في ثوب**
زاد الكشميهني واحد **وفي بعض اسفاره** في مسلم الناعزة بواو **لبعض امرك** اي

كاجتي

حاجتي وكان ذهب لتهيئة المايل المرسل كما في رواية مسلم **ما السرب** اي ما سبب سترك
اي سبوك في الليل **ما هذا / الاشمال** استفهام انكار وفي مسلم ان الانكار كان بسبب ان
الثوب كان ضيقا وانه خالف بين طرفيه ونوافعي اي انحنى عليه ليستتر فاعلمه
صلى الله عليه وسلم ان محله لكل ما اذا كان الثوب واسعا فاما الضيق فانه يجزيه ان
يتزربه **كان ثوب** بالرفع على انها تامة ولغير الحي وكرية بالنصب اي كان المستعمل
ثوبا ذا داد / لاسماعيل ضيقا **وقال لنا** للكشميهني وقال **لا يرفعت** الى اخره
اي لبلا يرفعن عمدا بل يجوز عند الرفع شيا من عورات الرجال ويوخذ منه انه يجب
الستر من اسفل **يشمها** بكسر السين وضمها **المجوس** للحموي والكشميهني
المجوسي غير منصرف اي جرير لم يعمل **حدثنا يحيى** هو ابو اسحق البلخي **ابو عوانة**
هو الضرير **باب كراهة التعري في الصلاة** زاد الحموي والكشميهني
وغيرهما **مجحك** بالرفع قرشي لما بنوا الكعبة وذلك قبل البعثة ورواية طارق له من
مراسيل الصحابة وكانه سمعه من العباس بانه معروف برواياته **فجعلت** للكشميهني
فجعله وجواب لو لكان اسهل عليك **فسقط مغشيا عليه** زاد الطبراني عن العباس
فاتاه فاخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا **وركب** بضم الراء العدها هزة مكسورة
او مجهود كسر الراء بعدها مدة ثم هزة مفتوحة **والبنا** بضم المثناة وفتح بدل الموحدة
مرادف بيل ليس له رجلان **والقبا** بالمد فارسي معرب **جمع رجل** هو بقية كلام عمر
هو خبر ومعناه الامر اي ليجمع وليصل قاله ابن بطال وقال ابن المنير الصحيح انه كلام
في معنى الشرط اي ان جمع محسن **فازاره ردائي فازاره وقميص** الى اخره بدل
او عطف على حذف او **واحسبه** قال ذلك ابو هريرة والضمير لعمر **ومن نافع** عطف على
قوله عن الزهري **اشتمالا لهما** هو بالصاد المهملة والمد قال اهل اللغة هو ان
يجلل جسده بالثوب لا يرفع منه جانبا فلا يبقى ما يخرج منه بل قال ابن قتيبة سميت صما
لانها تسد المنافذ كلها فتصير كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق وقال الفقيه هو
ان يلتحف بالثوب ثم يرفعه من احد جانبيه فيقع على منكبه فيصير فرجه بارزا قال
النووي فعلى تفسير اهل اللغة يكون مكروها لئلا تعرض له حاجة فيعسر له عليه
اخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء يحرم لاجل انكشاف العورة **واحتبى** الاحتباء
ان يعقد على اليتيه ويتصب ساقيه ويلف عليه ثوبا **بيعتين** بفتح اوله وجوز كسره
على ارادة البيعة **الملامسة والمنابذة** بكسر اولهما وبعد النون من الثاني موحدة خفيفة واخره

معجمة ان لا يح بكسر همزة بني الا لا يح باداة الاستفتاح ملتحفا به حال للحموي والمستملي
ملتحف بالرفع على الخبر وفي رواية عن ابن عباس اخرجه الترمذي وجرهد بفتح
الجيم وسكون الراء وفتح الهاء اخرجه مالك والترمذي وابن حبان ومحمد بن جحش
هو ابن عبد الله بن جحش لام ولابيه صحبة وزينب ام المومنين عمته وحديثه هذا اخرجه
احمد والحاكم حسر بمهملات مفتوحات اسند اي اصح اسنادا تخرج بالنون
مبنيا للفاعل والباسبي للمفعول نرض بكسر فتح اوله وضم الراء وجوز عكسه فاجرى
فاجرى نبي الله اي مركوبه ثم حسر الاز ار بالبناء للفاعل وللمسلم فاحسر وللاسماعيلي
اذ حر حتى رأى انظر بكسر همزة بني لانظر قال عبد العزيز وقال بعض اصحابنا
اي انه لم يسمع من انس بل سمعها من بعض اصحابه عنه يعني الحبش تفسير من عبد العزيز
او من دونه ويسمى الحبش حبشيا لانه خمسة اقسام مقدمة وساقة وقلب وجناحين
عنوة بفتح المهملة اي قهرا خدجاريته من الشبي غيرها زاد الامام عن سعيد
الواقدي انه اعطاه بدلها اخت كانة تزايد زوج صفية وفي مسلم انه اعطاه بدلها
مسعية اروس ناهدتها في شرح الموطا فجاسوا بمهملتين بكسر هما اي خلطوا الجيش
بفتح اوله خلط السمن والاقط في توب بجاره بكسر همزة لاجرة فتلثما اي لفوا
ان تشتمل بالثوب حتى تجلل به جسدك في شرح الموطا لان جيب اللفع لا تخرج الا لفظة
الراس والتلفع يكون بتغطية الراس وكشفه مرد طين جمع مرط بكسر الميم كساء من
خز او صوف او غيرهما ونطابي علمها الثانية باعتبار الخميصة خميصة بفتح المعجمة
وكسر الميم وبالصاد المهملة كساء مربع له علمان اي جاسم هو بالتكبير عند ابي جعفر بن حبان
ابن الصحة واسم هذا عبيد وبقال عامر بن جذيمة بانجانيه بفتح الهمزة وكسرها
وسكون النون وكسر الموحدة وفتحها وتحتية فجيم وبعد الالف نون مكسورة وبا
النسبة مشددة ومخففة كساغيرط لا علم له منسوب الى موضع بقال له انجان
وبقال الى فتح النجد المعروف وبقال في النسبة اليه منجاني وانجاني وانما
حض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهم بارسال الخميصة اليه لانه الذي كان اهدا
اليه كما رواه مالك في الموطا قال ابن بطال وانما قبل منه توبا غيرها لبلا يتشوش
خاطر من رد هديته عليه الصنبي شغلتني بقال الهي بالكسر اذا غفل وبالفتح اذا لعب
انفا اي قريبا ماخوذ من العاف الشيء اذا ابتداه وقال هشام وصله مسلم وابو داود يعني
ابن عروة بالاوغام والاظهار مصب بفتح اللام المشددة اي فيه صلبان ابن صاوير اي دي

نقاوير

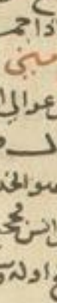

نقاوير بكسر الفاف وبالواو ثم حاء مهملة ثم فاء وبراء ثم قاف ثم واو ثم ياء
نقاوير ومن قبل بكسر الفاف وبالواو ثم حاء مهملة ثم فاء وبراء ثم قاف ثم واو ثم ياء
لانزال نقاوير ه وفي رواية بحذف الالف نقرض بفتح اوله وكسر الراء اي نلوح
وللاسماعيلي بفتح العين وتشديد الراء المضمومة اخره جيم مرالغبا المفرج من خلف عن يزيد زاد الاصيلي ابن حبيب اهدي بضم اوله اهداه اليه اكيدر دومة وضوروسوا بفتح الواو اي
الماء الذي توضا به الجمد بفتح الجيم وسكون الميم بعدها دال مهملة الماء الجامد
على ظهر المسجد للمستملي على سقف ما بقي بالناس بكسر همزة وفي الناس اعلم مبني اي
بذلك اثل بفتح الهمزة وسكون المثلثة شجر معروف الغابة موضع من عوالي المدينة
عمله فلان مولى فلان قيل اسم الذي عمله ميمون وسيأتي بقيته الاموال فيه
مجحشت بضم الجيم وكسر المهملة بعدها شين معجمة والمعنى جحش وهو الخدش
او اشد منه قليلا ساقه او كتفه في الصحيحين من طريق الزهري عن انس مجحش
ساقه الايمن وللاسماعيلي انفكت قدمه وابى اي جلست حشرنه بفتح اوله وسكون
المعجمة وضم الراء وحون فيها العرفة المرتفعة مرجلروع بالنون وبكسر هما بين
حجارة في النخل اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة للحموي والكشميهني اسحق بن ابي طلحة
ان جارته اي جدة اسحق جزم به جماعة وصححه النووي وجزم اخرون انها جدة انس
ورجحه ابن حجر مليكه بضم الميم احد الاقوال في ام سليم بنت ملحان لطعام
اي لاجل طعام ثم قال قوموا زاد الدارقطني في غير اب ملك فقلة ثم دعوه فقوموا
فقوضا فلاصيل منصوب بلام الامر في رمي ومدخولها اخر محذوف اي فيقيا ثم لاصيل
وللاصيلي فلاصلي بحذف الياء جزما بلام الامر قال السهيلي والام هنا بمعنى
الجزم كقوله فليمدد له الرحمن مدا من طول بالبس فيه ان الافراش يسير ليسا فصفقت
وبنا سقط لفظ انا للحموي والمستملي والبقيم بالرفع والنصب وموضع جرحسين
ابن عبد الله بن ضمرة في قبلته اي في مكان سجوده فقبضت رجلي بالتثنية والافراد
وكذا ضمير بطنها اعراصا حنا بالنصب مفعول مطلق والفلنس بفتح الفاء
واللام وسكون النون وضم المهملة عشا شبه الراس النعال بكسر النون جمع
لعل يصلي في نعل قال ابن بطال هو محمول على اذا لم تكن فيها نجاسة فان وقعت
العبد ثم هو من الرخص لامن المستحبات الا ان يرد دليل على استحبابه قال ابن حجر
قد ورد ما خرج ابو داود والحاكم من حديث شداد بن اوس مرفوعا خالفوا اليهود

مصلين ايطا على النعال في النعال

على بخاري

فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم فتكون علة استحباب ذلك قصد المخالفة المذكورة
فسيل في الطبراني ان السايل هو همام الراوي من اخر من اسلم لمسلم لان اسلام جرير
كان بعد نزول المايدة اي اية الوضوء منها الامرة بالغسل باب اذا لم يتم السجود
سقط هذا الباب وحديثه والباب الذي بعده للمستملي وهو الصواب لانه سياتي في
صفة الصلاة قال ابن حجر فذكرهما هنا من النساخ فان المستملي من احفظ رواة هذا
الحديث الصحيح عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة سياه بكسر المهملة وتخفيف
التحتية معرب فارسي معناه الاسود ذمة الله اي امانة الله وعهده تخفروا بضم اوله
من الرباعي اي لا تغدروا يقال اخفرت اذا اغدرت وخفرت اذا حميت حدثنا نعيم
زاد بن عساكر بن حماد حرمت بفتح اوله وضم الرا وما يحرم معطوف على محذوف اختصره
الراوي كانه ساله عن شي قبل هذا وعطف عليه وسقطت الواو لكريمة والاصيلي
والمشرق بالجر اي وقبله اهل المشرق ولم يذكر المغرب اكتفا ولان المشرق اكثر
الارض المعمورة ولان بلاد الاسلام في جميع المغرب قليل ذكره ابن بطال واحد بلالا
فيه ايقاع المضارع موقع الماضي اي وحدث استحضارا لتلك الصورة بين البابين
اي المصراعين وللحموي بين البابين بنون وسين قال نعم ركعتين اي صلى ركعتين
قال عياض ذكر الركعتين غلط من يحيى بن سعيد لان ابن عمر قد قال النسيك
ان اساله كم صلى ورده ابن حجر بان يحيى لم ينفرد به فقد تابعه على ذكرهما ابو نعيم عند
البخاري وابو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الاسمعيلي وعبد الله بن نمير عند احمد
كلهم عن سيف ولم ينفرد به سيف بل تابعه عليه خصيف عن مجاهد عند احمد ولا
مجاهد ايضا فقد تابعه عليه ابن مليكة عند احمد والنسائي وعمرو بن دينار عند احمد قال
والجواب ان اساله كم صلى انه اعتمد في قوله ركعتين على القدر المتحقق له لانه اقل ما
عرف من عادته ونسي ان يسال هل زاد عليها فعلى هذا ذكر الركعتين من كلام ابن عمر
لا من كلام بلال في وجه القبلة اي مواجهة باب الكعبة قبل الكعبة بضم
القاف والموحدة اي مقابلها حيث كان اي الشخص وهي تامة بمعنى وجد ان توجد
بفتح الجيم اي يومر بالتوجه فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل للحموي والمستملي
رجال في صلاة العصر زاد الكشميهني يصلون هو يشهد يعني بذلك نفسه على
طريق التجريد حدثنا مالك زاد الاصيلي بن ابراهيم نا هشام زاد الاصيلي بن عبد الله
حيث توجهت زاد الكشميهني لا ادري زاد او نقص اي النبي صلى الله عليه وسلم

والمراد

والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة والنقصان
وقد تذكر ابراهيم بعد ذلك انه للزيادة كما في الباب الذي يليه احدث
بفتحات سوال عن حدوث شي من الوحي فوجب تغيير حكم الصلاة عما عهدوه
رجل بالافراد والتثنية فليتحر بالحا المهملة والرا المشددة اي
فليقصد وقال ابن ابي مريم لكريمة حدثنا ابن ابي مريم في صلاة الصبح
لا ينافي ما في حديث البرا انهم كانوا في صلاة العصر لان الخبر وصل وقت العصر
الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة والاتي اليهم بذلك عباد بن بشر
او ابن نهيك ووصل الخبر وقت الصبح الى من هو خارجها وهم بنو عمرو بن عوف
اهل قبا قد انزل عليه الليلة فيه اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي
والليلة التي تليه مجازا فاستقبلوها بفتح البا ماضيا وكسرها امرا
والضمير عليهما لاهل قبا وما بعده تفسير من الراوي لكيفية تحولهم وفي التفسير
الا فاستقبلوها صلى الظهر خمسا في الطبراني العصر وما في الصحيح
واصح نخامة هي ما تخرج من الصدر وقيل النخاعة بالعين من الصدر وبالميم
من الراس حتى رئي في وجهه اي شوهد فيه اثر المشقة وللنسائي
فغضب حتى احمر وجهه يناجي ربه هو حقيقة في العبد مجاز من الرب
مراد به لازم النجوى من الاقبال عليه بالرحمة والرضوان او ان ربه شك وللمستملي
والحموي بواو العطف بينه وبين القبلة وفي الحديث الذي بعده فان الله
قبل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مقتضى منه للقصد
منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين قبلته قبل بكسر القاف
وفتح الموحدة اي جهة في جدار القبلة للمستملي في جدار المسجد فحكه زاد الاسماعيلي
واحسبه دعى بزعفران فلطخه بصاقا او نخاما شك من الراوي فحكها
للكشميهني فحتها بمثناة فوقية وهما بمعنى حدثنا علي زاد الاصيلي بن عبد
الله وهو المديني عن ابي سعيد لابن عساكر عن ابي هريرة وهو وهم او تحت
لابي الوقت وتحت ولمسلم تحت بلا عطف وعن الزهري عطف على ما تقدم وليس
معلقا البزاق لمسلم وهو بمثناة فوقية اخف من البزاق في المسجد ظرف
للفعل لا للفاعل خطيئة هل المراد بها الحرمة او الكراهة قولان وكفارتها
دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة

ابن صح

التفل صح

اذا اريد فيها واما من اراد دفنها فلا يرده النووي وقال هو خلاف ظاهر الحديث
وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي وليتمد لهم ما رواه احمد والطبراني
بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تبع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه
وان دفنه فحسنة فلو جعله سيئة الا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث مسلم عن
ابي ذر رؤوجدت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد لا تدفن قال
القرطبي فلو ثبت لها حكم السيئة لوجوب ابقائها في المسجد بل يدفنها وتركها عاصر
مدفونة ظاهرا لكشيهني فانه فان عن يمينه ملكا استشكل بان عن يساره
ملكا اظهر واجيب بان ملك اليمين اعظم لكونه اميرا على ملك السيات واجاب
بعض المتاخرين بان الحديث خاص بالصلاة ولا مدخل لكاتبي السيات فيها قال
ابن حجر ويشهد له ما رواه الطبراني من حديث ابي امامة فانه يقول من بين يدي الله
وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فالفلاح اما يقع على القرين وهو الشيطان
ولعل ملك اليسار يتعمد بكون بحيث لا يصيبه شيء منه فبزقها قال ابن
ابي جمرة لم يقل تفلها لان التفل يستلزم الريق وقد لا يكون عليها
فتؤذيه قال النووي الدفن خاص بالارض الترابية او الرملية فاما البلاط
مثلا فتزال منه نحو الدفن يبدره اكره السروجي وقال المطرزي باللغة
بدرت اليه وبادرته واجيب بانه يستعمل في المغالبة يقال بادرت كذا اذا
اي سبقني كراهيته بالرفع مرفوع روي او روي كراهية شك من الراوي
وشدته وبالرفع عطف على كراهة هل يرون قبلتي ههنا استفهام انكار
لما يلزم فيه اي يظنون اني لا ارى بعلمكم لكون قبلتي وهذه الجهة الى الاراكين
وراطهري قيل المراد به العلم بالوحي والصواب انه على ظاهره وانه ابصر خفي
خاصة صلى الله عليه وسلم اخرقت له العادة وعلى هذا فقيل هو لعيني وجهه
خرقا للعادة ايضا فكان يرى بهما من غير مقابلة لان الحق عند اهل السنة
لا يشترط لها المقابلة ولهذا حكموا بجواز رؤية الله في الاخرة وقيل كانت له عين
خلف ظهره يرى بها دايما وقيل كان بين كتفيه عينان كسم الخياط يبصر بهما لا يحجبهما
ثوب ولا غيره وقيل بل كانت صورتهم تنطبع في حايط قبلته كما ينطبع بالمراة
فيرى مثلهم منها ويشاهد افعالهم ركعي بكسر القاف فعال من الصلاة اي في
شانها كما اراكم زاد في رواية اخرى من امامي اضمر الحشا بفتح المهملة

وسكون

وسكون النون بعدها يا تحتيه ممدودة وامدها ابي غابتها ثنية الوداع موضع
على طريق المدينة من الثنية اللام للعهد اي ثنية الوداع زريق بتقديم
الزاي على صغرا القفو بكسر القاف وسكون النون قال ابو عبد الله الى الحرة
سقط لغير ابي ذر العرق بكسر المهملة وسكون المعجمة الرجون بما فيه وقال
ابراهيم زاد ابو ذر ربطهما وقد وصله الحاكم والنسائي عن عبد العزيز زاد ابو
ذر بن صهيب ابي عمار عن البراء بن عازب الاربعة ابو عبيدة كما في مصنف ابن ابي شيبة
وفيه انه كان مائة الف وانا ارجح حمل النبي صلى الله عليه وسلم انثروه اي
صبوه عقيلا ابن ابي طالب فحشي بالمهملة مثلثة مفتوحة يقله بضم اوله
من الاقلال وهو الرفع واحمل مره في رواية امر بالمهملة برفعه بالجزم جواب
الامر ويجوز الرفع اي فهو يرفع كاصله بين كتفيه يتبعه بضم اوله تجبا
بالفتح وتم اي هناك الكشميهني اليه ومن احاديثه زاد الكشميهني ابن موسى واخطا
من قال هو ابن جعفر ولا يحسر بالجيم وقبل بالحاء ان اصبي بن بينك للكشميهني
من بينك وللمستملي ان ابط لك عينان بكسر العين ويجوز ضمها انه ابق لسم انه
للثعلب فلعله اتاه مرة ولعنه اليه لعدد كل ابد كره ووودت بكسر الدال الاولى وفتح
الثانية اضمرها فضلي يجوز فيه الرفع والنصب وكذا فاتخذه قال عثمان
هو من اعادة اسم الشيخ لطول الحديث فان الحديث كله من رواية محمد عنه قرا علي
زاد الاسماعيلي بالغد وللاصيلي ان السوال وقع يوم الجمعة والتوجه اليه وقع
يوم السبت وابو بكر زاد الطيالسي وعمر ولمسلم ومن شاء الله من اصحابه فلم يجلس
حين دخل للكشميهني حتى دخل وعلط بعضهم وجلساء منعناه من الرجوع خزيرة
بفتح الخا المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتيه وراء وهاء قال ابن فارس هو طعام يصنع
من لحم يقطع صغارا ثم يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق فاذا لم يكن فيه
لحم فهو عصيدة وقيل هو حساء من دقيق فيه دسم وقيل الخزيرة من النخالة والحريرة
من الهلام وقيل انها منه والهلام والمسلم على حشيشة بحيم وشين معجمتين وهي ان
تطحن الحنطة قليلا ثم تلقى فيها سمنا وعبيثا فتاب رجال المثلثة واخره موحدة اي
اجتمعوا بعدان تفرقوا ابن لوحشي بضم المهملة وفتح الخا المعجمة وسكون التحتية
وكسر الشين المعجمة والنون ابن الوحشي بضم المهملة وسكون الحا بينها ونون
والمثبل بالميم اخره ولا شك من الراوي الا تراه فقال لا اله الا الله لا عهد البر

من حديث ابي هريرة بسند حسن اليس قد شهد بدرا وجهه اي توجهه الى المنافقين
متعلق بقوله وجهه اذ النصيحة يتعدى باللام لا بالى الحصين بمهملة وضبطه
القابسي بالضاد المعجمة وغلطوه سراتهم بفتح المهملة جمع سري اي خيارهم قال
ابو عبيد السري المرتفع القدر من سرو الرجل يسرو واصله من السرى وهو ارفع
المواضع من ظهر الدابة وقيل راسها ذكرتا للمستملي والحموي ذكرا رايتها من اطلاق
الجمع على الاثنين وللكشميهني والاصيلي راتا اوليك بكسر الكاف تلك الصور للمستملي
نيك والكاف مكسورة متقلدين السيوف نصب على الحال وللكريمة تتقلدي
بالاضافة القى اي رحله الفنا بكسر اوله الساحة المتسعة ام الدار امر بالبنا
للفاعل ثامنوني بالمثلثة اي اذكروا الى ثمنه الذي اختاره لا نطلب ثمنه الا لله
قال ابن حجر تقديره لا نطلب الثمن لكن الامر فيه الى الله او الى بمعنى من وكذا
للاسماعيلي لا نطلب ثمنه الا من الله وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه
فتح الخا المعجمة وكسر الرا بعدها موحدة وجمعه خربة وحكى الخطابي فيه ايضا كسر اوله
وفتح ثانيه جمع خرب كعنب وعنبة وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الرا ومثلثة
فاغفر للانصار للمستملي والحموي فاغفر الانصار بحذف اللام ووجهه بانه ضمن اغفر
بمعنى استر مرابض بموحدة وضاد معجمة جمع مربض بكسر الميم المكان وذراعه
بالنصب على الظرف التنور بفتح المثناة وضم النون المشددة ما يوقد فيه
النار للخبز وغيره معرب وقيل عربي وهو في الاكثر يكون حفيرة في الارض وربما
كان على وجه الارض ووهم من خصه بالاول اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا قال القرطبي من حنا للتبعيض والمراد النوافل وقد اختلف
العلما في المراد بالحديث فقال قوم المراد كراهية الصلاة في المقابر وقال قوم
بل الندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا كالموتى
الذين لا يصلون في بيوتهم وهي كالقبور وقال البغوي المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو الموت والميت لا يصلي
وقال التوربشتي يحتمل ان المراد ان من لم يصل في بيته جعل نفسه كالميت
وبيته كالقبر وتاوله اخرون على ان المراد النهي عن دفن الموتى في البيوت وتعقبه
الخطابي بانه صلى الله عليه وسلم دفن في بيته واجاب الكرماني بانه من خصايصه
وقد ورد ان الانبيا يدفنون حيث يموتون لا يصيبكم بالرفع فلا نافية البيعة

بكسر

بكسر الموحدة بعدها تحتية معبد النصارى التماثيل جمع تمثال بكسر اوله وهو اخص
من الصورة التي فيها الضمير للكنيسة الصور بالجر بدل من التماثيل او بيان لها
والنصب على الاختصاص بعيد والرفع ابعد منه لما نزل بالبنا للمفعول
وللفاعل اي الموت اتخذوا استيناف بياني بسبب الكفر قبور انبيائهم هو
في اليهود واضح ومن النصارى مشكل اذ نبيهم لم يقبر ووجه بان لهم انبيا غير رسل
كالحواريين ومنهم من قول او الجمع في قوله انبيائهم بازا المجموع من اليهود والنصارى
او المراد الانبيا وكبار اتباعهم فاكتفى بذكر الانبيا ويؤيده رواية مسلم قبور انبيائهم
وصالحيهم والمراد بالاتخاذ اعم من الاتباع والابتداع فاليهود ابتدعت والنصارى
اتبعت لا ريب ان النصارى تعظم قبور كثير من الانبيا التي تعظم يهود وليدة
هي في الاصل المولودة ساعة تولد ثم اطلق على الامة ولو كانت كبيرة الوشاح
بكسر الواو ويجوز ضمها خيطان من لولو يخالف بعضها وتتوشح به المراة وقيل ينسج من ادم
عرضا ويرصع باللولو وتشده المراة على عاتقها وكشحها وعن الفارسي لا يسمى وشاحا
حتى يكون منظوما بلولو وودع حدياه بضم الحا وفتح الدال المهملتين وتشديد
التحتية تصغير حداة بوزن عنبة الطاير المعروف وهو ذا هو يحتمل جعل هو
هو الثاني خبر بعد اخبر ومبتدا محذوف الخبر وخبرا عن ذا والمجموع خبر الاول وفي رواية
ابي نعيم وها هو ذا ولابن خزيمة وهو ذا كما ترون الخبا بكسر المعجمة بعدها موحدة
وهو الخيمة من وبر او غيره الحفش بكسر المهملة بعدها وسكون الفا بعدها شين معجمة
البيت الصغير واصله الوعا الذي تصنع المراة فيه غزلها فتحدث فيه حذف احدى
التائين تعاجيب اي اعاجيب واحدها اعجوبة ونقل ابن السيد ان تعاجيب لا واحد له من
لفظه الا استفتاح انه بالكسر اغرب لغة قليلة والمشهور غرب لا اهل له
هو تفسير لقوله اغرب فلم يقل بفتح اوله وكسر القاف من القيلولة وهو هو نوم نصف
ردا هو ما يستر اعالي البدن فقط والازار ما يستر النصف الاسفل الملايكة
تصلي المراد بهم الحفظة او السيارة او اعم من ذلك تقول الى اخره بيان لقوله
تعالى ما لم يحدث قال ابن حجر يدل على ان الحدث يبطل ذلك ولو استمر جالسا قال
وفيه دليل ان الحدث في المسجد اشد من النجاسة لانه ذكر لها كفارة ولم يذكر لهذا كفارة
بل عومل صاحبه بحرمان دعا الملايكة قلت ممنوع لانا لا نسلم ان المراد بالحدث
الناقض للطهارة بل المراد ان يحدث امرا مخالفا للدين ولهذا قال ما لم يوذ وان سلم فلا دلالة

له على الاشدية لان صلاة الملائكة جعلت ثوابا لمنتظر الصلاة وابطال الطهارة خروج
عن انتظارها فتامل اكن الناس لابي ذر بضم اوله والنون مضارع وللاصيلي بفتحها
امر ولغيرهما كنه بحذف الهمزة امر من كنسه بمعنى اكنسه فتفتن بفتح اوله
وحكي ضمه يتباهون بفتح الهاء يتفاخرون لتزخرفنها بلام القسم وضم التاء
وفتح الراء وسكون الخاء المعجمة وكسر الراء وضم الفاء ونون التوكيد المشددة والزخرفة
الزينة وعمده بفتح اوله وثانيه ويجوز ضمها والقصة بفتح القاف وتشديد
الصاد المهملة الجص بلغة اهل الحجاز وقال الخطابي يشبه الجص وليس به وسقفه
بلفظ الماضي عطفا على جعل وباسكان القاف على عمده بالساج هو نوع من
الخشب معروف ويح كلمة زجر وهي بفتح الحاء اذا اضيفت فان لم تضف جاز
الرفع والنصب يدعوهم اي الفئة الباغية والصناع بضم المهملة جمع صانع من
بنى مسجدا زاد الترمذي صغيرا او كبيرا ولابن حبان ولو كمفحص قطاة وحمله
الاكثر على المبالغة لان المكان الذي تفحص القطاة عنه لتصنع فيه بيضها
وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة وقيل هو على ظاهره بان يزاد ذلك القدر في
مسجد بنى الله له مثله اي بيتا وليس المراد المساواة في القدر ولاحمد بنى الله له
في الجنة افضل منه وللطبراني اوسع منه قال النووي ويحتمل ان يكون المراد ان فضله
على بيوت الجنة كفضل المسجد على بيوت الدنيا بنصول جمع نصل او اسواقها
تنويع من الشارع لا شك من الراوي على نصالها ضمن الاخذ معنى الاستعلاء مبالغة
او على معنى الباء لا يعقر بالجزم اي يخرج بكفه متعلق بقوله فليأخذ لا
بيعقر باب الشعر في المسجد روى الترمذي وابن خزيمة من
حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناشد
الاشعار في المساجد والجمع بينه وبين حديث الباب بحمل النهي على اشعار الجاهلية
ونحوها يستشهد اي يطلب الشهادة ايده قواه بروح القدس هو جبريل الحراب
بكسر المهملة جمع حربة قالت انتها ان كان فاعل قالت عائشة وان كان عروة فلا
تسالها ضمنه معنى تستعينها فعداه بفي ذكرت ذلك كذا وقع هنا بتشديد
الكاف فقيل الصواب ما وقع في رواية ملك ذكرت لك ذلك لان التذكير يقتضي سبق
علمه بذلك ليس ذكره باعتبار جنس الشرط في كتاب الله اي حكم الله وليس المراد القرآن
لان الولاء لمن اعتق ليس في القرآن مائة شرط هو للمبالغة فلا مفهوم له باب

فيه التفات
صح

التقاضي

التقاضي اي مطالبة الغريم بقضاء الدين والملازمة اي ملازمة الغريم ابن ابي
حدرد اسم عبد الله قال الجوهري وغيره ولم يات في الاسماء فعلل بتكرر العين
غير حدرد وهو بفتح المهملة والراء بينهما دال مهملة ساكنة واخره مهملة ايضا دينا
في الطبراني انه كان اوقيتين فارتفعت في الصلح فلزمه فتكلما حتى ارتفعت
سجف بكسر المهملة وسكون الجيم اخره فاء هو الستر وقيل احد طرفي السير المعوج اي
الشطر بالنصب لانه تفسير قوله هذا لقد فعلت مبالغة في امتثال الامر
قم فاقضه فيه اشارة الى انه لا يجتمع الحط والتاجيل عن ابي رافع هو الصائغ تابعي
كبير ووهم من ظنه الصحابي لان ثابتا لم يدركه او امراة سوداء الشك من ثابت
او ابي رافع ورواه ابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
فقال امراة سوداء ولم يشك ورواه البيهقي بسند حسن من حديث بريدة وسماها
ام محجن وكان يقم بضم القاف اي يجمع القمامة وهي الكناسة وفي طريق العلاء
كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد وفي حديث بريدة كانت مولعة
بلقط القذى من المسجد والقذى الشيء اليسير يسقط في العين او الشراب
او غيره فقالوا في حديث ابي هريرة ان القائل ابو بكر الصديق اذنتموني اعلمتموني
زاد المصنف في الخيار فحقروا شانه ولابن خزيمة قالوا مات من الليل فكرهنا ان
نوقظك فصلى عليها زاد مسلم ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها
وان الله ينور عليهم بصلاتي عليهم وانما تركها المصنف لانها مدرجة في هذا
الاسناد وهي من مراسيل ثابت بين ذلك غير ثابت واحد باب تحريم
اي ذكر تحريم الخمر لما انزلت الايات الى اخره قال عياض كان تحريم الخمر قبل
نزول اية الربا بمدة طويلة فلعله اخبر بتحريمه مرة اخرى تاكيدا قال ابن حجر
او يكون تحريم التجارة فيها تاخر عن وقت تحريم شربها باب الخدم
للمسجد لكريمة في المسجد ولا اراه بضم الهمزة اي اظنه فذكر الحديث اي
الذي في الباب السابق البارحة لابن السكن والغريم تفلت بالفاء وتشديد
اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة وقال القزاز يعني توثب البارحة قال
صاحب المنتهى كل زائل بارح ومنه سميت البارحة وهي ادنى ليلة زالت عنك او
كلمة نحوها شك من الراوي ففي لفظ ذكره في الصلاة عرض لي فشد علي ولعبد
الرزاق عرض لي في صورة هر ولمسلم جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فامكنني

الله منه للنسائي من حديث عائشة فاخذته فصرعته حتى وجدت برد لسانه على يدي فرده اي فرد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت خاسئا اي مطرودا والحديث في الصحيحين فاخذ ثت الابتيا فرددته خاسئا ولمسلم فرده الله خاسئا **باب الاغتسال اذا اسلم** زاد الاصيلي وكريمة وربط الاسير الى اخره وليعضهم باب بلا ترجمة كما ان الجلوس بعد الاستعمال من الغرم **خبلا** اي وسوسانا **ثمامة** بضم المثلثة **ابن اثال** بضم الهمزة وبعدها مثلثة حنفيته **الى نخل** بالحاء ولابي الوقت بالجيم والنخل الماء القليل النابع **اصيب سعد** ابن معاذ **في الاكحل** موعرق في اليد **فلم يرعهم** اي يفزعهم **قال الخطابي** انهم بينما هم في حال طمانينة اذ انفجر عليهم رويته الدم فارتاعوا فقال عنه المراد بهذا اللفظ لا سرعة السرعة لانفس الفزع **وفي المسجد خبنه** هذه الجملة معترضة من الفعل والفاعل وهو الا الدم **من فتكم** بكسر الكاف اي جعتكم **بتمرو** بجمعين بسيل **فمات فيها** للاصيلي والكشميهني منها اي من الجراحة **للحاجة على بعير** قيل ان بعيره صلى الله عليه وسلم كان موقوفا اي مدربا على ان يوثر فيه ما يجد من التلويث وهو سائر **باب بالنون بلا ترجمة** **ان رجلين** هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر **باب الخوخة** هي باب صغير بمصراع اولا واصلها فتح في حايط قاله ابن فرقول **عن بشر بن سعيد** سقط هذا الاصيلي فصار عن عبيد بن حنين عن ابي سعيد وهو صحيح في نفس الامر لكن محمد بن سنان وهو خطا انما هو عن عبيد بن حنين وعن بشر بن سعيد بواو العطف سمعه منهما ابو النضر **ان يكن لله خيرا عبد** الكشميهني ان يكن لله عبد خير **ان من الناس** اي اكثرهم جودا لما بنفسه وماله وليس هو من الجن الذي هو الاعتداد بالصنيع لان المنة لله ورسوله في قبول الله **ولكن اخوة الاسلام** للاصيلي ولكن خوة بحذف الالف ونقل حركتها الى النون وضم نون لكن وخبر هذه الجملة محذوف اي افضل **الا باب ابي بكر** للكشميهني عن باب وفيه اشارة الى استخلافه **والغلق** بفتح المعجمة واللام ما يغلق به الباب **لو اتيت** الجواب محذوف اي لاتيت عجبا او حسنا **حماد** زاد غير الاصيلي بن زيد **الحميد ابن عبد الرحمن** للاسماعيلي الحميد بن اوس وهو هو فان اسم الجعد اوس وقد يصغر واوس جد ثم قد رواه عنه عمن ابن السايب بدون واسطة بزيد والجعد سمع اباه من السايب فلا يقدح هذا الاختلاف **كنت قايما** في رواية نايما وفي اخرى مضطجعا

وسياتي للمصنف في كتاب الاضاحي انشاء الله وجواب على هذا الحديث فراجعه

تحصيني اي ما بقي الحصبا **لاوجعتكماه** زاد الاسماعيلي جلد ازفعان جواب سوال مقدر لانها فالا للاسماعيلي برفعكما **حدثنا احمد** زاد الشيوبي بن صالح **حتى يسمعها** للاصيلي سمعها **باب الحلق** بفتح الحا واللام جمع حلقة بسكون اللام **ما ترى** اي ما رايك **مثنى مثنى** بلا تنوين اي اثنين اثنين وكرر تاكيدا **فلو ترث** بفتح الراء **وانه** بالكسر استيناف والضمير لان عمر وقايل ذلك رافع **احر صلاتكم** زاد الاصيلي والكشميهني بالليل **توتر** بالجزم جواب اوالرفع استيناف زاد الاصيلي والكشميهني كذا **وقال الوليد** وصله مسلم **فرجه** زاد الاصيلي في الحلقة **واصنعا احدى رجليه على الاخرى** قال الخطابي فيه بيان ان النهي عن ذلك خاص بما اذا خشي ان تبدو العورة **وعن ابن شهاب** عطف على ما قبله لا تعليق **باب الصلاة في مساجد السوق** لابي ذر مسجد **صلاة الجميع** اي الجماعة **فان احدكم** للكشميهني بان يا البيته **ما لم يوذ يحدث فيه** للاكثر بالنصب على البدلية وللكشميهني يحدث بلفظ الجار والمجرور متعلقا بيوذ والمراد به الناقض للوضوء كما صرح به في رواية ابي داود ويحتمل ان يكون اعم من ذلك **باب تشبيك الاصابع في المسجد وغيره** **حدثنا حامد بن عمر** الى قوله في حديثا له من الناس هذا الحديث ثبت في روايته حماد بن شاكر خاصة وسقط في سائر الروايات ولم يستخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم وذكره ابو مسعود في الاطراف وعزاه صاحب مستند الفردوس الى البخاري ومن الغريب ان ابن الجوزي اورد هذا الحديث في الموضوعات وقد رد عليه في مختصرها وفي التعقبات **وقال عاصم بن علي** وصله الزكي في غريب الحديث له عن عاصم بن علي **كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس** زاد الحميدي في الجمع بين الصحيحين قد مرجت عهودهم وامانتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه واورده الديلمي فزاد بعد من الناس يحنون رزق ويضعف اليقين لهذا العدد فقط واخرجه كذلك ابن حاتم في تفسيره من وجه اخر عن ابن عمر **عن ابي بردة** للكشميهني عن بريد وهو اسمه **بشد** للمستملي شد **بنا اسحق** هو ابن منصور **احدى صلاتي العشا** للحموي والمستملي العشاء وهو وهم فقد صح انها الظهر او العصر وابدا العشي من الزوال **ووضع يده اليمنى** للكشميهني حذو الايمن وهو اشد لئلا يلزم التكرار **وربما**

سالوه ثم سلم اي بعدما سالوا ابن سيرين هل في الحديث ثم سلم فثبت قاله ابن سيرين وقد ابهم ثلاثة النفس بينه وبين عمران بن حصين فقد اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي من طريق اشعث عن ابن سيرين عن جابر الحذاء عن ابي قلابة عن عمه ابي المهلب عن عمران **باب المساجد التي على طريق المدينة** قال ابن حجر هذه المساجد بعضي المذكورة في هذا الباب لا يعرف الان منها غير مسجد ذي الحليفة والمساجد التي بالروحا يعرفها اهل تلك الناحية **وحدثني نافع** قائل ذلك موسى بن عقبة **سمرة** هي شجرة ذات شوك وهي التي تعرف بام غيلان **تلك الطريق** اي طريق ذي الحليفة **بطن واد** اي وادي العقيق **فعرس** نهلان والرامشددة قال الخطابي التعريس نزول لاستراحة بغير اقامة واكثر ما يكون قرب الليل وخصه بذلك الاصمعي واطلق ابو زيد **ثم** بفتح المثلثة بمعنى هناك وقد تكرر في هذا الحديث **الاكمة** بفتحات هو الموضع المرتفع على ما حوله وقيل هو تل من حجر واحد **خليج** واد له عمق **كثب** بضم الكاف والمثلثة جمع كثيب وهو رمل مجتمع **فرحا** بالمهملة اي دفع **تشرف الروحاء** هي قرية جامعة على اللبنيين من المدينة **لعلم** بضم اول العلامة **لوثة** **عن يمينك** قال عياض هو تصحيف واخرج الاسماعيلي بلفظ قال هنا تعرف ان اضبطها عن يمينك **الى العرق** اي عرق الظبية وهو واد معروف **منصرف** اي بفتح الراء اي احرها **انثنى** بضم الثاء مبنيا للمفعول **سرحة ضخمة** اي شجرة عظيمة **الروينة** بالراء والمثلثة مصغرا قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا **وجاه الطريق** بكسر الواو اي مقابله **بطحاء** بفتح الموحدة وسكون الطاء اي واسع **حتى تفضي** للمتجلى والنوي **دون بريد الروينة** اي بينه وبين المكان الذي يترك فيه البريد بالروينة وقيل المراد بالبريد سكة الطريق **نلعة** بفتح المثناة وسكون اللام بعدها مهملة هي مسيل الماء من فوق الى اسفل **العرج** بفتح المهملة وسكون الراء وجيم قرية جامعة بينها وبين المدينة ثلاثة عشر ميلا كذا **هضبة** بسكون الضاد والموحدة فوق الكثيب في الارتفاع ودون الجبل وقيل الجبل المنبسط على الارض وقيل الاكمة الملساء **رضم** حجارة بكار واحدها رضمة بسكون المعجمة في الواحد وللجمع **سلمات الطريق** اي ما يتفرع عن جوانبه وهي بفتح المهملة وكسرها ايضا وقيل هي بالكسر الفتحات وبالفتح التمرات **مسيل** هو المكان المنحدر **هرشا**

بفتح

بفتح اوله وسكون الراء بعدها معجمة مقصورة جبل على ملتقى المدينة والشام قريب من الجحفة **بكراع هرشا** اي طرفها **غلوة** بفتح المعجمة غاية بلوغ السهم **السرحات** بفتح الراء غاية بلوغ السهم جمع سرحة وهي الشجرة الضخمة **مر الظهران** بفتح الميم وتشديد الراء وفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء الوادي الذي تسميه العامة بطن مر وبينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمرارة مائه **قبل المدينة** بكسر القاف وفتح الباء مقابلها **الصفراوات** بفتح المهملة وسكون الفاء جمع صفرا مكان بعد مر الظهران **بذي طوى** مثلث الطاء والمشهور في المتجلي ذي طوى **فرضتي الجبل** تثنيته فرضته بضم الفاء وسكون الراء بعدها ضاد معجمة مدخل الطريق الى الجبل وهو الثقب المرتفع كالشرافة ويقال ايضا لمدخل النهر **نامزت** قاربت **عمي** بعرفة وهي شاذة وجمع النوي بالتعدد وتعقب بانحاد المخرج **تنا اسحق** هو ابن منصور **امر بالحربة** اي امر حاديه بحمل الحربة **فتوضع بين يديه** زاد المصلي الاعمالي وذلك ان المصلي كان فضاء لا شيء فيه يستره **والناس** بالرفع مبتدا خبره ما بعده **فمن ثم** اي من اجل ذلك وهو من كلام نافع كما بينه ابن ماجة فاندفع قول عمرو ابن شبيبة وراحبا المدينة من حديث سعد القرظ ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم حربة فامسكها لنفسه فهي التي يمشي بها مع الامام يوم العيد وفي طريق الليث انه بلغه ان العنزة التي كانت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم كانت لرجل من المشركين فقتله الزبير بن العوام يوم احد فاخذها منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان ينصبها بين يديه اذا صلى وجمع بان عنزة الزبير كانت اولا قبل حربة النجاشي **بالبطحاء** اي بطحاء مكة وهو موضع خارجها **بين المصلى** بكسر اللام **عن سهل** زاد الاصيلي ابن سعد **مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي مقامه في مصلاه **وبين الجدار** اي جدار المسجد **ممر الشاة** بالرفع اسم كان بتقدير قدر او نحوه **عن سلمة** بن الاكوع **تخوزها** اي المسافة التي بين الجدار والمنبر **تركز** تغرز **والمرأة والحمار يمرون** فيه حذف فيه الجمع تقديره وغيرهما او وكذلك كما في رواية والناس والدواب او هو من تصرف الرواة بدليل رواية يمر بين يديه المرأة والحمار **وعنزة** كذا للاكثر بالمهملة واللون والزاي وللمستملي والكشميهني بالمعجمة والمثناة التحتية والراي سواء اي المذكور قال الحافظ ابن حجر وهو تصحيف **الاسطوانة** بضم الهمزة والطاء بينهما مهملة ساكنة السارية والغالب انها تكون من بناء

غلاف العمود فانه من حجر واحد ورأى ابن عمر في رواية ورأى عمر قال الحافظ وهو
اشبه بالصواب فقد رواه ابن ابي شيبة عن عمر ولا يعرف عن ابنه يناطحني هو رجلا
قرة بن اياس المزني الصحابي ساباط المكي زاد الاصيلي بن ابراهيم الاسطوانة التي عند
المصحف قال الحافظ حقق لنا بعض مشايخنا انها المتوسطة في الروضة
المكرمة يا ابا مسلم هي كنية سلمة تتحري تقصد سنين هو الثوري عن حمزة
بن عامر هو الكوفي الانصاري لقد رأيت لقد رأيتك للحموي والمستملي لقد ادركت عند المغرب
للاسماعيلي عند اذان المغرب باب الصلاة بين السواري في غير جماعة
اشار الى ان النهي عن الصلاة بين السواري اخرجه الثلاثة والحاكم من حديث
انس مخصوص بالجماعة وحكمة انقطاع الصف وتسوية الصفوف مطلوب وقيل
لانه موضع النعال وقيل لانه مصل الجن المؤمنين حورينه بالجيم مقصور ابن اسما
الضبعي واسمه واسم ابيه من الاعلام المشتركة بين الرجال والنساء كنت
للاصيلي وابن عساكر وكنت بزيادة واو وهو اشبه المقدمين للكشميهني المتقدمين
وقال اسماعيل لكزمة ومات لنا قريبا كذا وقع بالنصب على انه حركان واسمها محذوف و
تلاعة اذرع بالنا وتركها والذراع يذكر ويؤنث تنوحني بالمجمة بقطين باب
اي ان عمر كان يصلي للكشميهني ان يصلي الراحلة هي الناقة التي تصلح لان يرتحل عليها
الرحل وقال الازهري هي المركب النجيب وكرا وابني والهاء للمبالغة لغة فيها
والبعير يقال لما دخل في الخامسة نعترض بتشديد الراء اي يجعلها عارضا
قلت اترانا ظاهره انه كلام نافع والمسؤول ابن عمر لكن بين الاسماعيلي في روايته
انه كلام عبيد الله والمسؤول نافع قال الحافظ ابن حجر يعلل هذا لو ثبت مرسل
لان فاعل اخذ هو النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركه نافع عبث الركاب اي عاجت
الابل فتشوش المصلي لعدم استقرارها فيعدل له بفتح اوله وسكون العين وكسر
الدال اي يميل تلقاء وجهه اخرته بفتحات بلا مد وبجواز المد موخرته بضم
الميم ثم همزة ساكنة والخاء مكسورة ومفتوحة العود الذي في آخر الرحل الذي
يستند اليه الراكب فاجرة في مصنف عبد الرزاق عن نافع ان موخرة رحل ابن
عمر كانت قدر ذراع وعن عبد الله بن دينار ان ابن عمر كان يكره ان يصلي الى بعير الا وعليه
رحله قال الحافظ ابن حجر وكان عليه اذ ذاك اقرب الى السكوت اعدلتمونا
استفهام انكاري قال محض بها تقطع الصلاة الكلب والحمار والمرأة رأيتني

بضم التاء اسلحه بفتح النون والحاء المهملة اي اطرده من قدامه من سنح لي الشيء اذا عرض لي
فاسل بفتح المهملة وتشديد اللام اي اخرج كفه ورفق لغائله قائله للاكثر بصيغة
الغائب في الاول والماضي في الثاني وللكشميهني بالخطاب والامر وهو لغط ابن
عمر كذا اخرجه عبد الرزاق سليمان بن المغيرة ليس له في الصحيح حديث موصول غير
هذا شابه هو الوليد بن مسلم عبثه بالموحدة والمثلثة اي العبث كما في كتاب الصلاة لابي نعيم
وفي رواية النسائي فان ابى فان له وعبد الرزاق داود بن مروان وجرموز
ابن الموزي وجماعة فنسبته الى ابي معيط مجازية وفي مصنف ابن ابي شيبة
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وجمع الحافظ بتعدد القصة مساغا بالعين
المعجمة اي مسلما فقال ابو سعيد اي اصاب من عرضه بالشتم فليدفعه لعله
فليدفع في نحره فليقاتله قيل المراد به دفع اشد من الاول وقيل حقيقة
المقاتلة ولعله سماعيلي فان ابى فليجعل يده في صدره وليدفعه وهو يؤيد الاول
فانما هو شيطان اي فعله فعل الشيطان فانه ابى الا التشويش على
المصلي واراد به من شياطين الانس للاسماعيلي فان معه الشيطان والمسلم
يجوز واختلف هل الدفع والمقاتلة كلاهما يقع في صلاة المصلي من المرور او لدفع الاثم
عن المار على قولين الاظهر الاول روى ابن ابي شيبة عن ابن مسعود ان المرور
بين يدي المصلي يقطع نصف صلاته وروى ابو نعيم عن ابن عمر لو يعلم المصلي ما
ينقص من صلاته بالمرور بين يديه ما صلى الا التي يستقبله من الناس بين يدي
المصلي زاد السراج والمصلي اي الستر ما دام عليه زاد الكشميهني من الامام قال
الحافظ ابن حجر وليست هذه اللفظة في شيء من روايات الصحيح ولا في الموطأ ولا
في شيء من الكتب الستة والمسانيد والمستخرجات نعم في مصنف ابن ابي شيبة
يعني من الامام فيحتمل انها ذكرت في اصل البخاري حاشية فظنها الكشميهني اصلا
لانه لم يكن من اهل العلم ولا من الحفاظ وقد اكد ابن الصلاح على ان الصواب
ان يقف الى العين ولابن ماجة لكان ان يقف مائة عام خيرا له من الخطوة التي خطاها
وللبزار اربعين خريفا خيرا له بالرفع والنصب خبرا واسما اكره للكشميهني
فاكره باب الصلاة خلف النائم اشار الى تضعيف الحديث في النهي
عن الصلاة اليه اخرجه ابو داود وابن ماجة من حديث ابن عباس لا يقطع الصلاة شيء
مرفوعا اخرجه الدارقطني من حديث انس وابن عمر وابي امامة وابو داود

وابن ماجة من حديث ابن عباس من حديث ابي سعيد والطبراني من حديث جابر واخرجه
سعيد بن منصور عن عثمان وعلي موقوفا ومالك في الموطا عن ابن عمر موقوفا **الكلب**
فيه حذف اي فقالوا يقطعها الكلب وحديث قطع المراة والحمار والكلب الصلاة
اخرجه مسلم من ابي ذر وقيده بالاسود ورواه ابو داود وعن ابن عباس وقيدها
بالحائض فذهب جماعة الى انه منسوخ وتاولوه احزون على ان المراد نقص
الخشوع لا الخروج من الصلاة **شهرين او بالحر** استدل به ان مالكا على الفضيلة شبه
بالباطلة فالمراد الكره وهو مردود لانه من تصرف الرواة لان قول عائشة يقينا
يدل قوله في الرواية الاخرى احد لهونا وفي الاخرى جعلتونا والقصة
واحدة **فاسل** بالرفع **ثنا اسحق** زاد ابو ذر بن ابراهيم **على فراشي** متعلق بقوله
فيصلي والعكس يحتمل **عن** متعلق بيقوم **حامل** بالتنوين ونصب **امامة** زاد سلم
على عاتقه **ولابي العاص** قال الكرماني الاضافة في قوله بنت زينب لمعنى اللام
فاطمة المعطوف وهو قوله ولابي العاص ما هو مقدر من المعطوف عليه **ابن**
ربيعة صوابه ابن الربيع كما رواه ابو مصعب عن مالك وعيش والاول رواية الاكثر
وقيل انه ابن الربيع بن ربيعة ورد باطباق النسابين على خلافه **فاذا سجد** فاذا
ركع ولابي داود حتى اذا اراد ان يركع وضعها ثم ركع وسجد حتى اذا فرغ من سجوده
وقام اخذها فردها في مكانها فابدة اختلف في هذا الحديث قيل انه خاص به
وقيل انه منسوخ ورد بان ما في مسلم ان ما في هذه القصة وهو يوم الناس
زاد ابو داود وهي في الظهر او العصر وقيل تحمل على قلة العمل وهو الاصح
حبال بكسر المهملة وتخفيفه حقيبة اي يحتمل **اصابني ثوبه** يحتمل ثيابه وللكل
اصابتني ثيابه **زاد مسدد** الى اخره سقط بعد الفركة **سمعا عدلتونا** بتحتية
الدال وباكثره معترضة لفاعل يبس والمخصوص بالمدح محذوف اي عدلكم او تقويم
ابانا لما ذكر **اشقاهم** هو عقبة بن ابي معيط **كتاب مواقيت الصلاة**
جمع ميقات مفعال من الوقت وهو القدر المحدد للفعل من الزمان او المكان
موقوتا زاد الاكثر بعد موقتا اي محدودا **اخرت الصلاة يوما** اي العصر
كما في رواية في الصحيح زاد الطبراني وهو يومئذ امير المدينة في زمان الوليد بن عبد
الملك **بالعراق** في الموطا بالكوفة **اليس** الاكثر على الاستفهام للمخاطب بالنا
والاول صحيح ايضا **ان جبريل نزل** بين ان اسحق في المغازي ان ذلك صبيحة

ليلة الاسرا التي فرضت فيها الصلاة **فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي موقتا
به **بهذا امرت** بفتح النا على الاشهر ورواية الضم على معنى امرت بتبليغه لكل احد علم
بصيغة الامر **او ان** بفتح الواو عاطفة على مقدر بعد همزة الاستفهام وان بالكسر
وقت الصلاة للمسلي وقوت **تسفر** بفتح الموحدة وكسر المعجمة فاجده زاد ابو داود
وعين من طرق في اخر الحديث بان فسر الاوقات فقال قال ابن مسعود فرايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر حين تزول الشمس وربما اخرها حتى
اشتد الحر ورايته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضا قبل ان تدخلها الصفرة
فينصرف الرجل من الصلاة فياتي ذا الحليفة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب حين
تسقط الشمس ويصلي العشا حين يسود الافق وربما اخرها حتى يجتمع الناس ويصلي
الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة فاسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس الى ان
مات لم يسفر قبين ان في رواية مالك وتوبع به اختصارا وزاد عبد الرزاق في
مصنفه في اخره فلم يزل عمر يعجل الصلاة لعلامة حتى فارق الدنيا **قال عروة**
هو من مقول ابن شهاب لا تعليق **باب تنبيس** بالتنوين
ولغيره في باب قول الله تعالى منيبين والانابة الرجوع **عباد هو ابن عباد**
لابي ذر **باب البيعة على اقام الصلاة** تكرلة اقامة **باب**
الصلاة كفارة للمستملي باب تكفير الصلاة **سمعت حذيفة** للمستملي حدثني ابنا
كما قاله اي انا احفظ قوله كما قاله فالكاف صفة القول المحذوف **عليه**
او عليها شك من الراوي وضمير عليه لصلى الله عليه وسلم وعليها للفالة **والاشر**
اي الاسلام المعروف **والنبي** اي عن المنكر **قلنا** هو من قول اسحق في حديثه هو
مقول حذيفة **الاغاليط** جمع اغلوطة **فهبنا** هو مقول اسحق **الباب عمر**
لا يغاير قوله قبل ذلك ان بينه وبين الفتنة بابا لان المراد بقوله ان بينك وبينها
اي بين زمانك وزمان الفتنة وجود حائل **ان رجلا** هو ابو البسر بفتح التحتية
والمهملة **لجميع امتي** زاد عبد المستملي كلهم وهو مبالغة في التاكيد **لوليدن الغرال**
اخبرني هو على التقديم والتاخير **الى دار عبد الله** هو ابن مسعود **اي العمل احب**
الى الله وفي رواية افضل ومحصل ما اجاب به العلماء عن هذا الحديث وغيره مما اختلف
فيه الاجوبة بانه افضل الاعمال ان الجواب اختلف لاختلاف احوال السائلين
بان اعلم كل قوم مما يحتاجون اليه او بما هو لائق بهم او ان افضل ليتاسف على ما بادر اليه

مطابقة لترجمة الباب

فيها الفضل المطلق او المراد من افضل الصلاة على وقتها في لفظ لوقتها واللام بمعنى او للاستقبال في مثل قوله فطلقوهن لعدتهن او مثل للاستدلال الشمس وعن بمعنى اللام وقيل لارادة الاستعلاء على الوقت وفي لفظ للحاكم وابن خزيمة وعن بهما في اول وقتها اي بسكون الياء المشددة للوقت لانه هو من كلام السائل هو المستظر للجواب فيوقف عليه وقفة لطيفة ثم يوتى بما بعد قوله الفاكهي قال ابو الوليد قال حدثني نصر مولى ابن مسعود بالتنوين زاد الا لكن الصلوات الخمس كفارة زاد الكشميهني فلحظايا اذا اصلا من لوفتهن في الجهاد وغيرها ارايتم استفهام تقرير متعلق بالاستخبار اي اخبروني ما هل يبقى ما تقول بالفراد اي الهما السامع وللاسماعيلي ما تقولون وهو فاعل علم الظن لوقوعه بعد الاستفهام ذلك اي الاغتسال فيبقى بضم اوله من درنه اي وسخه لا يبقى من درنه شيئا لعل الاول بفتح اوله حتى بالرفع فذلك الفاجواب مقدر اي اذا تقرر ذلك عندكم يمحو الله بهن الخطايا اي الصغائر بحديث مسلم عن ابي هريرة الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقد استدل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذي تكفره الصلوات والتحقيق في الجواب ما اشار اليه البلقيني ان الناس على اقسام منهم من لا صغائر له ولا كبائر وهذا الذي له الدرجات ومنهم من له صغائر فقط بلا اصرار وهي المكفرة باجتناب الكبائر الى الوفاة الموت على الايمان ومنهم من له الصغائر برفع الاصرار وهي التي تكفرها الاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصيام عرفة وعاشوراء ومنهم من له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه الاعمال الصغائر فقط ومنهم من له الكبائر فقط فيكفر منها على قدر ما يكفر من الصغائر باب في تضييع الصلاة عن وقتها ثبت هذه الترجمة للحموي والكشميهني خاصة مهدي بن ميمون عبدان نجير فضل الصلاة اي قبل له الصلاة مني حتى بما كان على عهد نبي يا فتية فكيف بهذا السلك المقام فاجاب بانهم عرفوها ايضا بان اخرجوها عن وقتها والفايل لذلك لا ينس بقال ابو رافع كما في مسند احمد صنعتم بالهمزة الصاد والنون وللكشميهني بالمجاهما والياء مشددة فاجابه رد ابن سعد في الطبقات سبب قول انس هذا القول ما خرج عن ثابت قال كنا مع انس فاخر الحجاج الصلاة فقام انس يريد ان يكلمه

فنهاه

فنهاه احواله شفقة عليه منه فخرج وركب دابته فقال في مسيره ذلك والله ما اعرف شيئا مما كانوا عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهادة ان لا اله الا الله فقال رجل فالصلاة فقال قد جعلتم الظهر عند المغرب افذلك كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي بالجر بدل من عثمان والرفع على اضمار هو دخلت على انس بدمشق كان فخما قد مهما شاكا من الحجاج للخليفة الوليد بن عبد الملك الا هذه الصلاة بالنصب وقال سعيد هو تعليق قوامها اوبس بديه شك من الراوي وقال شعبة هو تعليق ايضا للكشميهني فانه نبا ايوب زاد ابو داود بن سليمان ابن بلال ونافع بالرفع عطفا على الاعرج انهما اي ابا هريرة وابن عمر فابردوا بقطع الهمزة وكسر الراي اخروا الى ان يبرد الوقت فقال ابردوا اذا دخل فر الجهنمية واجدوا انتم اذا ادخل بجدا وتهامة بالصلاة الباللتعدية او زايدة وتضمين ابردوا معنى اخروا وللكشميهني عن الصلاة هل عن زايدة او بمعنى الباء او المجاورة ابي تجاوزوا وفيها المعتاد الى ان شكر شدة الحر والمراد بها الظهر كما في حديث ابي سعيد فان شدة الحر من فيح جهنم اي سعة انتشارها وشغلها والجملة علة لمشروعية التاخير وعلل الحكمة فيه وفيح المشقة لكونها تسلب الخشوع او لكونها الحالة التي ينتشر فيها العذاب الموهم ان من الجاهر مواسم لا وصف والف به للحر الظهر بالنصب اي ان وقت الظهر حتى رابينا متعلق بمقدر اي فانتظروا واخر في الاول جمع تل بفتح المثناة وتشديد اللام كل ما اجتمع على الارض من تراب اورمل او نحو ذلك والفي بقطع الف وسكون الياء بعدها هاء من الفيء بالمد الرجوع من الظل واتشكك النار للاسماعيلي فقال واشتكت وعلى هذه الشكوى للسان القال او الحال مجاز عن غليانها فولان الراجح الاول اكل بعضي بعضا مجاز عن ازدحام اجزائها نفس بفتح الفا ملخرج من الجوف ويدخل فيه من الهوا وهو بالجر على البدل فيجوز رفعه ونصبه اشد بالرفع خبر محذوف للاسماعيلي فهو اشد شدة الحر فاما لم يؤمر بالتاخير لشدة البرد مع انه ايضا من فيح جهنم لانه انما يكون في وقت الصيف ولا يزول الا بطلوع الشمس فلو اخر فخرج الوقت ثم اراد ان يؤدي زاد ابو داود او مرتين او ثلاثا وللترمذي فاراد بلا ان يقسم وهو واضح لانه لا يراد بالاذان قال ابن عباس تنفيا تتمايل ثبت هذا

معالم ابو موسى فيه الصلاة لشدة البرد

للمستملي وكريمة ما ف بالتنوين للزوال ميل الشمس الى جهة المغرب زالت مالت وللترمذي مالت زالت عرض بضم العين جانب فلم ار كالخير والشر اي المركب في ذلك العام جليسه اي الذي يجتنبه والعصر بالنصب وجر لابوذر والاصيلي جر وهو على حذف الشرط اي اذا ادهنت اواف موتنا محمد زاد ابوذر من مقاتل خالد بن عبد الرحمن هو السلمي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث بالظهائر جمع ظهيرة وهي الهاجرة سجدنا تكرمة فسجدنا لقاعاطفة على مقدر اتفا الحر مفعول له فقال ايوب اي السختياني لجابر بن زيد عسى اي ان يكون كما قلت واحتمال المطر فانه ملكا ايضا لكن لم يرد الا اربعة زيادة من غير خوف مجوز بعضهم ان يكون الجمع للمرطى وقواه النووي لكن تعقب بانه يختص بذي العذر وقد صرح في رواية انه صلى الله عليه وسلم انه جمع بما طلبه والاقوى صلى الاولى في اخر وقتها فلما فرغ دخل وقت الاخرى واخذ فوره بظاهر الحديث مجوز والجمع للحاجة مطلقا بشرط ان لا يتخذه عادة وقال ابو اسامة كذا وقع هذا التعليق بعدها لابي ذر وللاصيلي وكريمة ان الصواب تاخيره عن الاسناد الموصول مجزرتها بضم الميمة وسكون الجيم بعدها طلعة اي ظاهر بعد بالضم بلا تنوين النحير اي صلاة النحر وهو بمعنى قوله الاولى سميت بذلك لانها اول صلاة النهار او اول صلاة صلاها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم تدحض تزول عن وسط السماء حية اي بيضاء نقية قال حبيبه انا نجيء جبانا ان نجد حرها اخرجه ابو داود ونسيت الثالثي هو سيار بينه احمد في مسنده ان نؤخر عشاءنا اي عن وقت العشا بثلث بضم فسكون اي بثلث الليل الى ثلثه العشا معين للتشهي الى ثلثه اي فما قوقها الى ثلثه كان يصلي العصر للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى بني عمرو بن عوف اي لقبا باب وقت العصر ثبت للمستملي وحده قال الحافظ وهو خطا لانه تكرار بلا فايدة العوالي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد وبعض العوالي مدرج من كلام الزهري بينه عبد الرزاق والبيهقي ولبعد العوالي بضم الباء وبالدال على اربعة اميال للبيهقي او ثلاثة ولابي عوانة ثلاثة اخر وللدارقطني على ستة اميال ولعبد الرزاق على ميلين او ثلاثة والجمع انا قربها مسافة ميلين وابعدها مسافة ستة كان يصلي العصر زاد الدارقطني في غير هذا الطريق

العشا م

انظر قول الحافظ

ويخرج م

مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم الى قبا قال ابن عبد البر تفرد به مالك واصحاب الزهري كلهم يقولون الى العوالي وهو الصواب والاول وهم بلا شك وردبان الى قبا تابع مالكا يونس عن الزهري وابن اخي الزهري ومحمد بن اسحاق عن الزهري كلهم عن الزهري وابن خالد بن مخلد رواه عن مالك كالجماعة مع ان قبا من العوالي فلا مرية فعاتبهم اي اهل قبا على حد واسال القرية تفوته العصر للتكثير تهدى صلاة العصر وتراهله بالنصب والنايب عن الفاعل ضمير في وتر عايد الى الذي لانه متعد الى اثنين قال تعالى ولن يتركم اعمالكم وقال القرطبي روي بالنصب على ان وتر بمعنى سلب وبالرفع على انه بمعنى احد وحقيقة الوتر كما قاله الخليل الظلم في الدم فاستعماله في المال مجاز لكن قال الجوهري الموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه وتقول ايضا وتره حقه اي نقصه وقيل الموتور من اخذ اهله وماله وهو يطرد ذلك اشد لغة توقع التشبيه به لكن فاته الصلاة لانه يجمع عليه عما ان عم الاثم وعم فقد الثواب كما يجمع على الموتر عما ان عم السلب وعم الطلب الى النار وقيل معنى وتر اخذ اهله وماله فصار وترا اي فردا ثم قيل يختص العصر لذلك العلة لانه تدرك وقيل لانها وقت السعي على الاهل لطلب المعاش ولهذا جنس المشبه بفوات الاهل والمال والمراد بفواتها خروج الوقت وقيل فوتها في الجماعة والاصابة الصلوات كذلك قالا بو عبد الله الى اخر ثبت للمستملي خاصة ثم سلم زاد غير الاصيلي بن ابراهيم بكروا اي عجلوا والتبكير يطلق لكل مبادرة باي شيء كان في اي وقت كان واصله المبادرة بالشيء في اول النهار من ترك صلاة العصر زاد معمر متعمدا فقد سقطت عنه للمستملي حبط عمله هو خارج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد لا تضامون بضم اوله وتخفيفا اي لا يحصل لكم ضيم ثم قرا اي جرير كما في مسلم قبل طلوع الشمس وقبل الغروب زاد مسلم يعني العصر والفجر قال العلما ووجه مناسبة ذكر هما عند الرويه ان الصلاة افضل الطاعات وهاتان افضل الصلوات فناسب انجاز الي المحافظ عليهما بافضل العطايا وهو النظر اليه تعالى بتعافيون اي تاتي طايفة عقب طايفة ثم العود الاولى عقب الثانية والواو في الفعل علامة الفاعل على حد اكلوني البراغيث قاله جماعة والصواب انه من تصرف الرواة فقد اخرجه البزار بلفظ ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار كالحد

قال ابو حيان وهو بهذا اللفظ في الصحيح ايضا وهل هم الحفظة او غيرهم قولان
الاظهر الثاني ثم خرج الذين باتوا اي في صلاة الفجر ويعرج الذين ظلوا في صلاة
العصر فترك اكتفا وقيل ان الاجتماع خاص بالفجر وذكر صلاة العصر وهم لان الثابت
من طرق كثيرة هو الاقتصار على الفجر وبه فسر قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا
اي يشهده ملايكة الليل وملايكة النهار في صلاة الفجر وصلاة العصر فيجتمعون
في صلاة الفجر فتصعد ملايكة الليل وتثبت ملايكة النهار ويجتمعون في صلاة
العصر فتصعد ملايكة الليل فيسالهم الحديث قال عياض من لطف الله
بعباده واكرامه لهم ان جعل اجتماع ملايكته في حال طاعة عباده لتكون شهادتهم
لهم باحسن الشهادة ولهذا لم يسالهم عما عملوا بل عما تركوهم على حال المفارقة وقال
ابن ابي جمرة انما وقع السوال عن الاخر لان الاعمال بخواتيمها وتركناهم وهم
اي وشانهم ذلك ولهذا اتى بالمضارع الدال على الاستمرار فلا يلزم انهم فارقوهم
قبل انقضا الصلاة فلم يشهدوها معهم والخبر ناطق بانهم يشهدونها ويحمل على
انهم شهدوها مع من صلاها في اول وقتها وشهدوا من دخل فيها بعد ذلك ومن
شرع في اسباب ذلك وهو حسن ايضا واتيناهم وهم يصلون قال
ابن ابي جمرة زادوا في الجواب لانهم علموا انه سوال يستدعي التعطف
على بني ادم فزادوا في موجب ذلك وزاد ابن خزيمة في اخره فاغفر لهم يوم الدين
اذا ادرك احدكم سجدة اي ركعة وهو كذلك في رواية الاسماعيلي
قال الحافظ فالاختلاف من تصرف الرواة فيما سلف اي بالنسبة الى ما سلف
او يبقى الى اخره بيان ما تقدم من تقدير مدة الزمانين قيراطا قيراطا كرر ليدل
على تقسيم القراريط على العمال لان العرب اذا ارادت تقسيم الشي على متعدد
كررته عجزوا استشكله الداودي فان كان المراد من مات منهم مسلما فلا
يوصف بالعجز لانه عمل ما امر به او كافرا فكيف يعطى القيراط واجيب بان المراد
الاول وعبر بالعجز لكونهم لم يستوفوا عمل النهار كله وان كانوا قد استوفوا
عمل ما قدر لهم فقولهم عجزوا اي عن احراز الاجر الثاني دون الاول لكن من ادرك منهم
النبي صلى الله عليه وسلم وامن به اعطي الاجر مرتين قيل ووجه ايراد هذا
هذا الحديث هنا الدلالة على انه قد يستحق بعمل البعض اجر الكل مثل الذي اعطي
من العصر الى الليل اجر النهار كله فهو نظير الذي يعطى اجر الصلاة كلها ولو لم

يدرك

يدرك الا ركعة زاد الحافظ ونسبة الركعة الى الرباعية الربع كما ان نسبة ما بين
العصر الى الليل والليل الى النهار الربع اكثر عملا ظهر بهذا ان المراد تشبيه من تقدم
باول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكليفات الشاقة
كالاصر والمواخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين
العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة
هذه الامة اطول من مدة اهل الانجيل بالاتفاق اذ اكثر ما قيل في ذلك ستماية سنة
قلت وايضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل احد يعطى
على قدر عمله سوا طالت مدة اهل ملته او قصرت والاصم سوا في ذلك اذ لا كنا
مشقة تلحق الافراد بطول مدة الملة وقد ماتوا قبل انقراضها بدهر وعرف بهذا
ان المثل الذي في حديث ابي موسى قضية اخرى غير الذي في حديث ابن عمر
وانه في من ترك العمل بلا عذر لقولهم لا حاجة لنا الى اجرك فلا يحصل لهم شي اصلا
لا قيراط ولا غيره بخلاف اولئك الذين عجزوا واستدل بعضهم بهذا الحديث على
ان بقا هذه الامة يزيد على الف سنة لانه يقتضي ان مدة اليهود نظير ملتي
النصارى والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم كانت اكثر من الفي سنة ومدة النصارى من ذلك ستماية سنة
او اقل فتكون مدة المسلمين اكثر من الف قطعا انتهى وهذا بنا على غير ما اخترناه
تنبيه قال امام الحرمين الاحكام لا توخذ من الاحاديث التي لضرب
الامثال اكملوا بهمزة قطع وكاف وللكشميهني اعملوا مواقع نبله اي المواضع التي
تصل اليها سهامه اذا رمى بها والنبل بفتح النون وسكون الموحدة السهام
العربية وهي مونثة لا واحد لها من لفظها وقيل واحدها نبلة قدح الحجاج
هو ابن يوسف الثقفي الظالم المشهور وقال الكرماني هو بضم الحا جمع حاج
قال الحافظ ابن حجر وهو تحريف بلا خلاف وكان قدومه المدينة سنة
اربع وسبعين بالهاجرة ظاهره يعارض حديث الابراد واجاب ابن دقيق
العيد بان المراد بها بعد الزوال مطلقا والابراد خاص بحال شدة الحر
نقية بالنون اوله اي خالصة صافية لم يدخلها صفرة ولا يعتبر وجبت
اي غابت وفاعله الشمس والوجوب السقوط والمراد سقوط قرص الشمس
ولابي عوانة حتى تجب الشمس ولابي داوود اذا غربت الشمس كانوا او كان

مطلب
ارطر
لا توخذ الاحكام
من الاحاديث
الواردة لضرب
الامثال

تسلم من الراوي بفتح اللام اي ظلمة اخر الليل عن سالمة بالالكوع توارت
اي استترت الشمس ولسلم اذا غربت وتوارت عبدالله كزيادة بن معقل لا
تغلبنكم قال الطيبي عليه على كذا اغصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا
تتعرضوا المامور عادتكم من هذه التسمية فتغصب منكم الاعراب الاسم فالنهي في
الحقيقة للاعراب وفي الحقيقة لهم والاعراب اهل البوادي وان لم يكونوا اعرابا والعرب
ضد العجم وان لم يسكنوا البادية ومر النهي عن موافقتهم في تسميتها عشا خشية
الالتباس بصلاة العشا وان العشا لغة اول ظلام الليل وذلك من غيبوبة
الشفق قلت العلتان غير قويتين والاولى ان النهي لان في ذلك مخالفة لما سمى
الله به فانه سمى العشا الصلاة الاخيرة فاطلاق هذا الاسم على غيرها او اطلاق غير
هذا الاسم عليها قلة ادب وعدم وقوف عند كتاب الله وهذه علة صحيحة صالحة
للتمسك بها في كراهة تسمية المغرب عشا والعشا عتمة ونظير ذلك كراهة
عايشة تسمية الحبلى عرا كما وقالت سموه كما سمى الله وحديث النهي عن العتمة اخرجه
مسلم من حديث ابن عمر لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشا
وانهم يعتمون بحلاب الابل زاد الشافعي وكان ابن عمر اذا سمعهم يقولون العتمة
صاح وغضب وروى ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عمر لم لا تسمي
من سمي صلاة العشا العتمة قال الشيطان قال النووي يجمع بين حديث
النهي واحاديث تسميتها عتمة بان ذلك لبيان الجواز وان النهي للتنزيه لا التحريم
وانه خاطب به من لا يعرف العشا كوجه التغريب ويحتمل ان يكون التعبير بالعتمة
فيما ورد من تصرف الرواة ممن لم يعلم النهي وكانت العتمة غالبة على لسانهم وهذا
اقوى واحسن اعتم اي دخل في العتمة وهي بقية اللبن تصبق لها الناقة بعد
هوي من الليل حتى لنا اي لاجلنا واللام بمعنى الباء باب فضل العشا
اي لاختصاص هذه الامة بها لقوله في الحديث ما صلى هذه الساعة احد غيركم كذا قيد
به في توجيه حلا قال قوله الحافظ ان حجرليس في حديث الباب ما يشعر
بفضلها حتى احتاج الى تقدير فضل انتظار العشا بخمان بفتح اوله بطحان
بضم اوله وله بعض الشغل في بعض امره في الطبراني ان كان في تجهيز
جيش انهار الليل بالموحدة وتشديد الراء طلعت نجومه واشتبكت وقيل
كثرت ظلمته وقيل انتصف وفي الصحاح انهار الليل ذهب معظمه وفي رواية ابي

سعيد

سعيد عن ابي داود حتى اذا كان قريبا من نصف الليل على رسلكم بكسر الراي
تانوا ان بالكسر انه بالفتح فرجي جمع فرجان على غير قياس كسكران وسكري وبكسرهي
فرجعنا وفرحنا سالتهم زاد ابو داود عن سلام ولا تصلي بالموقية وفتح اللام الا
بالمدينة اي جماعة والا فالمومنون بمكة كانوا يصلون سرا فكانوا اي النبي صلى
الله عليه وسلم واصحابه قال ابن جريج هو بالاسناد الذي قبله لا معلق الصلاة
بالنصب اي صل على راسي بكسر هي على راسي وموزم عطا هو ابن ابي رباح
فتبدل اي فتوقف قرن الراس جانبه فضها بالمعجمة والميم ولمسلم صبها بالمهملة
والباء وهو بمعناه عياض قال لانه يصف عصر المامن الستر بها ليرو وجه الاولى
ان ضم البيد صفة الماص لها مه بكسر الهاء فالفاعل طرف الاذن وعلى
الاولى فهو للمفعول وللنسائي العاما بالفاء لا يقصر بالقاف لا يبطئ بكسر الهاء
بالعين ولا يطش اي لا يستعجل فاجدة زاد الطبراني في حديث ابن عباس هذا
قال فذهب الناس لاعتمان بن مظعون في سنة عشر وجلا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما يصلي هذه الصلاة امة غيركم وهذا يقوي ما خمنه اول الباب ولله الحمد
ومما يعجب للحافظ مع ذكره هذه الزيادة كيف لم يوجه بها هذه الترجمة مع تقرير
ان مراد البخاري بشير في التراجم الى ما في طرق الحديث وان لم يكن على شرطه وزاد
ابو ذر في رواية كريمة وصله الحاكم في فوايد ويبيض بالموحدة والمهملة الذي بات
فضل صلاة الفجر زاد ابو ذر والحديث قال الحافظ ان حجر ولم يظهر له توجيه
والظاهر انه وهم او كان بدله والعصر فتحرف الردين بالفتح تثنية برد والمراد
بهما صلاة الفجر والعصر لانهما يصليان في بردي النهار اي طرفيه حين يطيب
الهوى وتذهب سورة الحر وقيل غير ذلك اسحق هو ابن منصور حبان بالفتح والموحدة بن
هلال قلت القايل قتادة كهمس زاد ابو داود وعبد الوهاب كما كان فضلتا
بالتثنية للكشميهني وعبد فضلها بالجمع عن اخيه هو ابو بكر عبد الحميد
كرسنا المومنا هو على حد اكلوني البراغيث والاضافة بتقدير الانفس المومنات
حذر من اضافة الشيء الى نفسه يشهدت تحضرت تقاتل برجفن لا يعرفهن
احد اي الناس امرد لا وقيل لا يعرف اعيانهن من الغلس من ابتدائه
او قلته ولا معارضة بينه وبين حديث ابي برزة انه كان ينصرف من صلاة
الغداة حين يعرف الرجل جليسه للفرق بين الجليس والمتلفعة ولا حديث الرمذي

مثل اصعاب هذه الامة بصلاة الفجر

اسفروا بالفجر فهو اعظم للاجر لانه محمول على التاخر لتحقق طلوع الفجر والمراد التكثير
ايضا رواية اصبحوا بالصبح اي عجلوا به فرواه راو بالمعنى فاخطا بجد توبه
اي زيد بن اسلم فغداد ركل الصبح اي مرداة والا فالاصل الادراك الذي هو
الوصول الى الشيء حاصل لا محالة ولو بدون ركعة وفي رواية البيهقي فلم يفته
وللنسائي فقداد ركل الصلاة كلها الا انه يقضي ما فاته والمراد بالركعة اخف
ما يقدر عليه احد فشرق بضم اوله من اشرق وبفتحه من سرق فقال اشرقت
الشمس اذا ارتفعت واضاءت وشرقت اي طلعت لاخروا اصله تتاخروا
فحذف احدى التاءين اي لا تقصدوا وهو بشيء يا خصاص الكل اهة من فضروا
ذلك او هو الاكثر على خلافه حاجب الشمس طرف قرصها فاجره
في بعض الخلق زيادة فانها تطلع بين قرني شيطان زاد مسلم من حديث عمرو بن
عبسة حينئذ يسجد لها الكفار وفيه اشارة الى ان النهي لترك مشابهة الكفار
وقد اعتبر ذلك في مواضع وفيه تعقب على البغوي حيث قال انه لا يدرك
معناه وجعله تعبديا باب لا يتحرى بالبنا للمفعول والفاعل
فالفاعل المضل مقدر لا يتحرى احدكم خبر بمعنى النهي او نهي حرفه الترواة
فيصلي بالنصب جواب النفي والرفع بتقدير هو لا صلاة بعد الصبح
لسلم بعد صلاة الصبح محمد بن ابان هو البلخي او الواسطي قولان وكلاهما ثقة
يصليها كذا للحموي وغيره يصليهما اي الركعتين وكذا عنهما وعنها عبدة
سليمان الكوفي سمع عائشة للاسماعيلي انه دخل على عائشة فسالها عن ركعتين
بعد العصر فقالت والذي ذهب به تعني النبي صلى الله عليه وسلم ما تركهما حتى
لقي الله بمعارضة ما اخرجه الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال انما صلى النبي
صلى الله عليه وسلم الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد
الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد وللنسائي عن ام سلمة نحوه وجمع الاولون بان
المثبت مقدم على النافي خصوصا انه كان لا يصليهما في المسجد فلذلك لم يره
ابن عباس ما حفف للمستملي بالخفف ان اختي بالنصب على البدل وللاسماعيلي بابي
فعلتيه للحرسي فعلت ان الله قبض ارواحكم وهو كقوله تعالى يتوفى الانفس
الاية ولا يلزم من قبض الروح الموت فالموت انقطاع تعلق الروح بالبدن ظاهرا
وباطنا والنوم انقطاعه عن ظاهر فقط فاذن بالصلاة بتشديد الياء للكشميهني

بالمد والتخفيف وحذف الالف من الثانية وابيا ضرة بتشديد الضاد اي صفت
فصلى زاد ابو داود وداود بالناس ما كدت الى اخره قال البعوي لفظة كاد من
افعال المقاربة فاذا قلت كاد زيد يقوم فمعناه انه قارب القيام ولم يقم
فقوله ما كدت اصلي حتى كادت الشمس تغرب معناه انه صلى بعض قرب
غروب الشمس لان نفي الصلاة يقتضي اثباتها واثبات الغروب يقتضي نفيه
فتحصل من ذلك ثبوت الصلاة ونفي الغروب فان قيل كيف اختص عن باتباع
الصلاة قبل الغروب دون النبي صلى الله عليه وسلم وبقية الصحابة اجيب
لعله وقع الشغل بالمشركين الى قرب الغروب وكان عمر حريصا فبادر فصلى
ثم جا الى النبي فاعلمه وكان سبب تاخر الصلاة يومئذ الشغل بالمشركين وللنسائي
عن ابي سعيد ان ذلك قبل ان ينزل الله في صلاة الخوف فرجالا واركانا
وفيه انه فاتهم يومئذ الظهر والعصر وفي الترمذي والنسائي عن ابن مسعود
اربع صلوات حين ذهب من الليل ما شا الله قال ابن العربي وما في الصحيح
هو المعتمد وصوان الذي فاتت العصر خاصة وجمع بعضهم بان وقعة الخندق
كانت اياما فكان ذلك في اوقات مختلفة في تلك الايام ورجحه البيهقي
وابن حزم قلت وهذا يجمع ايضا بين ما تقدم وبين حديث انه ردت عليه الشمس
يوم الخندق حين صلى العصر فلعله كان في يوم اخر غير الذي ذكرت قصته
في الصحيح قرب بسم ان تغرب وهو من تصرف الرواة والراجح في العربية ترك
ان قاله البعوي وهل يتبع في الرواية بالمعنى مثل هذا والا الظاهر الجواز لان
المقصود الاخبار لا الحكم الا الاخبار هل يحكم بالراجحة او المرجوحة سبحان
بضم اوله وسكون ثانيه وادبا لمدينة فصلى العصر للاسماعيلي وصلى بنا
العصر وهو صريح في الجماعة المترجم بها ولا يعيد الا تلك الصلاة استدل
الى تضعيف حديث ابي داود عن عمران بن حصين في قصة النوم عن الصلاة
فان فيه من ادرك منكم صلاة الغداة صابيا فلينفض معها مثلها قال الخطابي
هذا غلط من الراوي على النسائي عن عمران بن حصين انهم قالوا يا رسول الله الا
نقضيها لو قلنا من الغد فقال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن الربا وياخذ
منكم قال الخطابي ولا احد انا ان يوجب ذلك زاد ابن حجر ولا باستحبابه
وقد استحبه الخطابي لبحول فضيلة الوقت في القضا من نسي صلاة زاد مسلم

اونام عنها فليصل ولم فليصلها سمعته يقول بعده اقم الصلاة للذكري
بلامين وفتح الراء بعدها الف مقصورة زاد مسلم وكان الزهري يقرؤها كذلك
قلت وهي المشهورة لانها التي تصلح للاستدلال فان معناها للتذكر وقيل
بخلاف القراءة المشهورة فان معناها لذكري فيها ومن اعجاز القرآن تنوع قراءته
بحيث ان لكل قراءة معنى ليكون بمنزلة تقرد الايات كما بينته في كتاب الاتقان
وقد اختلف هل ذكر الاية من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او قتادة وقال ابن
ابن هلال **باب بدء الصلاة** بكسر الهاء الصلوات السمر قال عياض رواه
بفتح الميم وقال ابو مروان بن سراج الصواب سكونها لانه اسم الفعل واما
بالفتح فهو اعتماد السمر للمحادثة واصله من لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون
تبا السامر الى اخره ثبت لابي ذر وحده واراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون
اذ عادته الاعتنا بتفسير الالفاظ القرآنية اذا وقع في الحديث لفظ
يوافقها **وراث** مثلثة بلا همز ابطأ والحالة **نطرنا** بكسر الهاء انتظرنا
وهما بمعنى **شطر** بالرفع وكان تامة **بيلعه** اي يقرب منه **قال فزوة** بعين
حديث السمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلام الاخير الذي لم يرجح الحديث بعده
وهل بالفتح اي غلط وتوهم **في هذه الاحاديث** بكسر الهاء من عن ليلتكم هذه
لان بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند مضي مائة سنة **خرم** بفتح الراء
اي فلا يبقى احد موجود من كان موجودا حال المقالة وقد كان احد من
الصحابة موتا ابو الطفيل عامر بن واثلة مات سنة عشرة ومائة وهي راس مائة
سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم واما الخضر على القول بنبوته فانه لم يدخل
في الحديث لانه عام اريد به الخصوص اي ممن يراد منه او لم يعرفونه وقيل انه كان
حينئذ ساكنا البحر وخرج عيسى لانه في السما لا في الارض وابليس لانه على السماء
والهوا **اناسا** بكسر الهمزة ناسا **وان ازلم فخامس** بالجر اي ومن كان عنده
طعام فليذهب بخامس على حد مررت برجل صالح او لا صالح فالخفض اي ان كان
اي لا امر بصالح فقد مررت بصالح **فهوانا واي** بكسر الهمزة وامي وبكسر الهاء
ذكرها **حبت صلبت العشا** بكسر الهاء **حتى** فلبث حتى لغتني لم يعرك
عياض وهو الصواب **باب بدء الاذان** وردت احاديث تدل على ان

باب بدء الاذان

مطلب مشروعية الاذان

بصلي

بصلي الفرادى منذ فرضت الصلاة الى ان هاجر الى المدينة والى ان وقع التشاور
في ذلك ثم الراجح انه شرع في السنة الاولى من الهجرة وقيل في الثانية واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس ان فرض الاذان تزامن مع قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة
قال الكرماني عدي في اذا نادى بثم الى الصلاة بالفا وفي نودي بالام لانه اريد بالاول
معنى الاشتهار وبالثاني معنى الاختصاص وصلاة الافعال تختلف بحسب
مقاصد الكلام وقال القرطبي الاذان على قلة الفاظه يشتمل على مسائل
العقيدة ومن اغرب ما وقع في بدء الاذان ما رواه ابو الشيخ بسند فيه مجهول عن
عبد الله بن الزبير قال اخذ الاذان من اذان ابراهيم واذن في الناس بالحج
الاية فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو نعيم في الحلية بسند
فيه مجاهيل عن ابي هريرة مرفوعا ان جبريل نادى بالاذان لادم حين اهبط من الجنة
وفي مسند ابن ابي اسامة بسند واه عن كثير بن مرة الحضرمي قال الى ان اذن
بالصلاة جبريل في السما الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا فاخبر النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جا بلالا فقال سبقك بها عمر **ذكروا النار والناقوس**
ذكروا اليهود والنصارى فيه اختصار ولابي الشيخ في كتاب الاذان فقالوا لو اتخذنا
ناقوسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا
بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس والناقوس
خشبة تضرب بخشبة اكبر منها واصغر فيخرج منها صوت والبوق قرن ينفخ
فيه **فيقضونه** حاجة مهملة بعدها مثناة تحتية ثم نون اي يقدرونها حتى
ليأتوا اليها **ليس بها داع** بالبنا للمفعول ولمسلم ليس ينادي بها احد **فكلموا** بوا
في ذلك الى اخره فيه اختصار يعني ان ساحة من حديث ان عمر ان النبي صلى الله عليه
استشار الناس لما جمعهم الى الصلاة فذكروا البوق فذكر هو من اجل اليهود ثم
ذكروا الناقوس فكره من اجل النصارى ولابي داود اهتم النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة كيف يجمع الناس لها فقيل انصب رايته عند حضور الصلاة فاذا رأوها
اذن بعضهم بعضا فلم يعجبه الحديث وفيه ذكروا القنع يعني البوق وذكروا
الناقوس فانصرف عبد الله بن زيد وهو مهتم فاري الاذان فغدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان عمر راه قبل ذلك فكتمه عشرين يوما ثم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منعك ان تخبرنا قال سبقني عبد الله بن زيد فاستحييت فقال يا بلال

في الحديث وفي الاوسط للطبراني اذا بكروا بصار اي الاذان ولابي داود في المراسيل
عن عمير عبد بن عمير الليثي احد كبار التابعين ان عمر لما راى الاذان جا الخبر النبي صلى
الله عليه وسلم فوجد الوحي قد ورد بذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم سبقك
بذلك الوحي وبذلك يعرف ان العمل وقع بالوحي لا بمجرد الرويا من الصحابة قال السهيلي
وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم سمع الاذان ليلة الاسراء من فوق سبع سماوات
اخرجه البزار وهو اقوى من الوحي وانما تاخر حتى اعلم الناس به على عرف بساطته للتقوية
فاجيب كذا السوال على ما تقرر النبي صلى الله عليه وسلم الاذان بعينه وقد
اجاب السهيلي والنووي بانه اذن مرة في سفر اخرجه الترمذي قال ان صح
لكن وجدنا الحديث في مسند احمد من الوجه الذي اخرجه الترمذي بلفظ فامر
بلالا بالاذان فعرف ان في رواية الترمذي اختصارا ومعنى اذن امر بلالا به
قلت وقد ظفرت بحديث اخر مرسل اخرجه سعيد بن منصور في سننه
حدثنا ابو معاوية نا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي عن ابي مليكة قال اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرة فقال حي على الفلاح وهذه رواية لا تقبل الرد وبقي
ما بالتنوين الاذان مثنى مثنى هو لفظ حديث مرفوع اخرجه الطيالسي
في مسنده عن ابن عمر امر بلال للشافعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا يشفع
بفتح اوله والفا اي باتي بالفاظه شفعا وان يوتر الاقامة اي جميع الالفاظ الواردة
عند القيام الى الصلاة الا الاقامة اي لفظ قد قامت الصلاة جاءت
تام تنا محمد زاد ابو ذر هو ابن سلام حدثني عبد الوهاب للاصيلي حدثنا
وكريمة ابنا زاد غيرهما التقي قال ذكروا قال هذه لابدة للتاكيد
تعلموا بضم اوله من الاعلام وبفتحه من العلم بوزنه وقد واو لمسلم بنور
وانار اي يظهر وانارا فذكرته للاصيلي فذكرت نودي للصلاة ادبر
الشيطان ففي سعيد بن منصور عن ابن عمر ولا يسمع من شيطان الا وله ضرط بعني
ضراطا حقيقيا لا يسمع صوته كما هو عام في كل شيطان لهضراط للاصيلي وله وهي
حال ولمسلم حصاص بمهملات مضمومة الاولى وهو شدة العدو فاستدل به
من قال ان الضراط عبارة عن شدة نفوره بشبه شغل الشيطان نفسه عن سماع
الاذان بالصوت الذي يملا السمع ومنعه عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تقبيحا له
وقيل هو على حقيقته لانه جسم متغذ يخرج منه حروف الريح ثم يحتمل ان يتعمد خروج ذلك

إما

اما ليشغل نفسه عن سماع الاذان او استخفافا كما يفعله السفها ويحتمل ان لا
يتعمده بل يحصل له عند سماعه شدة خوف يحصل له سببها فتمنى بضم اوله اي
فرغ منه ثوب بالصلاة بضم المثلثة وكسر الواو المشددة اي اقيمت والمستلم
فاذا سمع الاقامة يخطر قال عياض سمعناه من اكثر الرواة بضم الطاء
وضبطناه عن المتقنين بالكسر وهو الوجه اي يوسوس واما بالضم فمن المرور اي
يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله ونفسه اي قلبه لما لم يكن يذكره
زاد مسلم من قبل ومن ثم استنبط ابو حنيفة للذي شكى اليه انه دقن بالام لعله
يهتدي لمكانه ان يصلي ويحرص ان لا يجد نفسه تسهى من امور الدنيا فتعمل فذكره
يذل ما لها المسالة اي يصير وللاصيلي يضل بالكسر اي ينسى فايده
الحكمة في هروب الشيطان عند سماع الاذان والاقامة دون القران
والذكر في الصلاة حتى لا يسمع صوت المؤذن فيشهد له يوم القيمة ويعود
في الصلاة ليؤذي المصلي في الوسوسة وقال ابن الجوزي على الاولى فيه
يستمد بسببها ازعاج الشيطان لانه لا يكاد يقع فيه غفلة ولا ريا بخلاف
الصلاة فان النفس تحضر فيها فينفتح لها الشيطان ابواب الوسوسة
قال ابن بطال وبشبه ان يكون الزجر عن خروج الانسان من المسجد
بعد الاذان من هذا المعنى لئلا يكون تشبيها بالشيطان الذي يفر عند
سماع الاذان سمعا سيحا قال له اي لعبد الله مدا غايبه ولا شيء يسمع الجوابات
والجمادات ولا من خربة شجر ولا مدر ولا حجر ولا جن ولا انس ولا ي داود
وليشهد له كل رطب ويابس وهو محمول على الحقيقة دون المجاز قال النووي يشهد
المراد من هذه الشهادة اشهاد المشهود له يوم القيمة بالفضل وعلو
الدرجة وقال ابن المنير ان احكام الاخرة جرت على نحو احكام الخلق
في الدنيا من توجيه الدعوى والجواب والشهادة قال ابو سعيد سمعته
اي قوله لا يسمع الى اخره كما بين في رواية ابن خزيمة بخلاف ذكر العم والهادية
عامة موقوف وفهم الرافعي انه مرفوع وان سمعته عايد الى جميع ما تقدم وسبقه
الى ذلك امام الحرمين والغزالي والقاضي حسين وغيرهم ولقبه النووي
وافقه ابن حجر تعزيزا لتكشيهني بالزاي من العز وتحتمل بالراي من الاعانة
بغير واو وللاصيلي بعير سا ولغيرهم بغير نهم اوله وسكون العين من الاخر والاعانة

مطلب عدم سماع الشيطان الاذان والاقامة

الهجم على العدو صبحا من غير اعلامهم مثل ما يقول لم يقل مثل ما قال ليشعر
بانه يجيبه بعد كل كلمة قال الكرماني وقد ورد ذلك صريحا عند النسائي عن ام
حبيبة سمع معاوية يوما فقال بمثله اي سمع المؤذن اسحق ابن
راهويه بعض اخواننا هو علقمة بن وقاص قاله الحافظ ظنا وابعد من قال انه
الاوزاعي عباس بالتحتية والشين المعجمة الدعوة بفتح الدال اي الاذان لان
فيها دعوة الحق وهي لا اله الا الله فهو من باب اطلاق البعض على الكل التامة
التي لا يدخلها تغيير ولا تبديل والصلاة القائمة اي المدعو اليها التي ستقام
الوسيلة المنزلة العلية وثبت في مسلم انها درجة في الجنة لا ينبغي الا لعبد
من عباد الله والفضيلة اي المرتبة الزائدة على سائر الخلق مقاما محمودا
هو مقام الشفاعة في فصل القضا يحمده فيه الاولون والاخرون ونصبه
على الظرف اي ابعثه فاقمه او ضمن ابعثه معنى اقمه او معنى اعطه فهو مفعول به
حال اي ذا مقام وللنسائي وابن خزيمة المقام المحمود الذي وعدته
بدل او عطف بيان على رواية التعريف وصف زاد البيهقي انك لا تخلف
الميعاد وجعله وعدا لان عسى من الله واجبة وقد قال تعالى عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا احلت اي وجبت كما في رواية الطحاوي عن ابن مسعود
ونزلت واللام بمعنى على كما في مسلم حلت عليه فاقرع بينهم الاقتراع لانهم
كانوا يكتبون اسماءهم على سهام اذا اختلفوا في الشيء فمن خرج اسمه غلب
اختلفوا في الاذان وقع ذلك بالقادسية لما فتحت وقد اصيب المؤذن
في القتال وذلك زمن عمر رضي الله عنه فاقرع بينهم سعد ابن ابي
وقاص وهو الامير عليهم فخرجت القرعة لرجل منهم فاذن اخرجه الطبراني
وغيره ويؤخذ منه انهم انه اذا شغرت وظيفة من وظائف الدين وهناك
مستحقون في مرتبة واحدة في الصلاحية والحاجة يقرع بينهم الناظر
ويولي من خرجت له القرعة لو يعلم الناس وضع المضارع موضع الماضي
ليفيد استمرار العلم ما في النداء والصف الاول زاد ابو الشيخ من الخير والبركة
ثم لم يجدوا للكشميهني والحموي ثم لا يجدون لاستهموا عليه اي المذكور
ولعبد الرزاق عليهما وهي اوضح لاقترعوا كما في مسلم لكانت قرعة وقيل المراد
لتراموا بالسهام مبالغة كما في رواية لتجالدوا عليه بالسيوف التهجير

التبكير

التبكير الى الصلوات وقيل الظهر خاصة لا استبقوا قال ابن ابي جمرة اي معنى
لا حسا لان المسابقة على الاقدام حسا تقتضي سرعة المشي وهو ممنوع
منه في يوم ردغ بفتح الراء وسكون الزاي بعدها معجمة ولابن السكن ولابي
الوقت بالدال المهملة بدل الزاي وللقابسي بفتح الثاني لانه الاسم والساكن
المصدر قال في الجمهرة الردغة والرزغة الطين القليل والمطر من مطر وغيره
وفي العين ان الرزغة اشد وفي رواية اتية ذي رزغ وهي اوضح وفي اخرى
يوم مطير الصلاة في الرحال بالنصب اي صلوا فقال اي ابن عباس من هو
خير منه اي من هذا المؤذن وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وللكشميهني
منهم اي من المنكرين وانهاه اي الجمعة كما في رواية ابن علية الاتية عزمة بسكون
الزاي ضد الرخصة قال وكان رجلا قائل ذلك ابن شهاب كما بين في رواية
الاسماعيلي والدارقطني وفي رواية البيهقي قال سالم كان اذا اعتكف واذن
المؤذن كذا للنسفي والهمداني اذا اذن المؤذن ولغيرهما اذا اعتكف المؤذن
واستشكل معنى ورواية فان الحديث في الموطا عند كل رواته كان اذا سكت
المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وكذا لمسلم وقد اصلحت في رواية
الشبوي كذلك وقيل ان الوهم من شيخ البخاري وتكلف جماعة توجيهه
بان معنى اعتكف المؤذن لازم ارتقابه ونظره الى مطلع الصبح ولا يخفى ما
فيه من التعسف قال ابن حجر والحق ان لفظ اعتكف محرف من لفظ سكت
وبدا بالموحدة بلا همز ظهر والواو للحال ان بلالا الحديث لابن خزيمة واحمد
وابن حبان وغيرهم من طرق ان ابن ام مكتوم ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى
يؤذن بلال وجمع بالحمل على التناوب خلافا لمن ادعى انه مقلوب نعم في رواية
البيهقي عن عائشة انما انكرت على ابن عمر كون بلال يؤذن بليل وابن ام مكتوم بعد
الفجر وقالت غلط ابن عمر كان ابن ام مكتوم يؤذن بليل وكان بلال يبصر الفجر
سحوره بفتح اوله اسم لما يؤكل في السحور ليرجع بوزن يضرب لازم ومتعد واخطا
من ثقله وقال باصابعه اي اشار وقال زهير اي اشار ايضا والمقصود بالاول
الاشارة الى هيئة الفجر الكاذب المستطير الذي يظهر باعلا السماء ثم ينخفض
وبالثاني الصادق الذي يطلع معترضا ثم يعم الافق ذاهبا يمينا وشمالا وفي رواية
الاسماعيلي فان الفجر ليس هكذا ولا هكذا ولكن الفجر هكذا وكان اصل الحديث كان بهذا

اللفظ مقرونا بالاشارة الدالة على المراد به ولهذا اختلفت عبارة الرواة ولمسلم
ليس الفجر المعترض ولكن المستطيل حدثني اسحق هو ابن راهويه بدليل قوله
اخبرنا ابو اسامة فانه لا يقول قط حدثنا قال عبيد الله حدثنا فاعل قال
ابو اسامة وعبيد الله فاعل حدثنا على التقديم والتاخير وعن نافع عطف
على قوله حتى يؤذن للكشميهني ينادي زاد مسلم ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا
ويصعد هذا باب بالتنوين كم استفهامية ومميزها محذوف اي ساعة او
نحوه انتظر الاقامة زاد الكشميهني فقط وهو خطا لانها تاتي في ترجمة بعد هذه
عن الجريري اي سعيد بن ابان كما بينه الاسماعيلي ورواه من طرق عنه فاندفع
ما يخشى من رواية خالد عنه فانه انما سمع منه بعد اختلاطه عن ابي بردة سماه
الاسماعيلي عبد الله بين كل اذانين اي اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب
كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وان تسمى الاقامة اذان حقيقة لانها
اعلام لحضور فعل الصلاة صلاة اي نافلة ثلاثا اي قالها ثلاثا لمن شاء
سياتي انه قال ذلك في الثالثة ولمسلم قال في الرابعة كان المؤذن اذا اذن
للاسماعيلي اذا اخذ في اذان المغرب قام ناس للنسائي قام كبار اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبتدرون يستبقون السواري جمع سارية والمسجد
اي في تلك الحالة زاد مسلم فيجي الغريب فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من
يصليها ولم يكن يكبر اي بين الاذان والاقامة شيء اي كثير جلة بفتح الجيم
والموحدة واللام اذا سكت المؤذن بالمثناة اي فرغ من اذانه بالسكوت وابعد
من ضبطها بالموحدة اي صب الاذان وافرغه في الاذان الاولى متعلق بالمؤذن
اي بالصلاة الاولى وهي الفجر ومن بعدها بيانية كذا ظهر لي وقال ابن حجر الباء
بمعنى عن والمراد بالاولى الاذان لان الاقامة ثانية عنه وانثه لمواخاته لها
او بمعنى المناداة او الدعوة وكله تكلف يستبين بموحدة اخره نون وفي رواية
تستنير بنون واحدة من قومي هم بنو ليث بن بكر وكان قدومهم وهو يتجهز لتبوك
رفيقا بفاء ثم قاف وللاصيلي بقافين اي رفيق القلب والاقامة بالجر وجمع وهي مزدلفة
وقول المؤذن بالجر محمد بن يوسف زاد ابو نعيم الفريابي سفين الثوري رجلان هما
ملك ابن الحويرث ورفيقه ولم يسم فاذنا مخالف لقوله في الطريق السابق فليؤذن
لكم احدكم واجيب بان المراد يؤذن الواحد ويجيب الاخر وللطبراني في هذا الحديث

فاذن

فاذن واقم وليؤمكما اكبركما فالظاهر ان ذلك من تصرف الرواة حدثنا محمد بن المثنى
الى اخره ثبت هذا الحديث لابي الوقت خاصة بضجنان بفتح الضاد المعجمة
وبالجيم الساكنة بعدها نون بوزن فعلان غير مصروف جبل بناحية مكة بينه
وبينها خمسة وعشرون ميلا قاله في الفائق او المطيرة فعيلة بمعنى فاعلة
واسناد المطر اليها مجاز واو للتنويع لا للشك ولابي عوانة ليلة باردة او ذات
مطر او ذات ريح فدل ذلك على ان كلا من الثلاثة عذر في التاخر عن الجماعة وفي
السنن في الليلة المطيرة والغداة القرة ثنا اسحق زاد ابو الوقت بن منصور
هل يتبع المؤذن فاه بفتح اوله والفوقيتين والموحدة المشددة من التتبع وبالضم
وسكون الفوقية وكسر الموحدة من الاتباع والمؤذن فاعل عليهما وفاه مفعول
فجعلت اتبع فاه ههنا ههنا زاد مسلم يمينا وشمالا يقول حي على الصلاة حي على الفلاح
ولابن خزيمة فجعل يقول في اذانه هكذا ويحرف راسه يمينا وشمالا حلية الرحال
بفتح الجيم واللام والموحدة اي اصواتهم حال حركتهم وبكريمة والاصيلي رحال وعليكم
السكينة بالرفع جملة حالية وقال القرطبي بالنصب اغراء ولابي ذر بالسكينة
والوقار قال القرطبي هو مرادف للسكينة وروى الثوري بانها التاني في الحركات
واجتناب العبث وهو في الهيئة كغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات
ولمسلم زيادة فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة وهو اشارة الى العلة
اي فينبغي له اجتناب ما يجتنبه المصلي فاتموا لاحمد فاقضوا وقال مسلم في التمييز
انها غلط من ابن عيينة حتى تروني زاد مسلم خرجت زاد ابن حبان اليكم باب
لا يسعى الى اخره سقطت الجملة الاولى فقط للحموي والثانية والثالثة فقط
للمستملي والاولى والثانية فقط للكشميهني وعليكم السكينة لابي ذر بالسكينة
وعدلت سويت انتظرنا جملة حالية وجواب اذا انصرف زاد مسلم قبل ان يكبر
ولابي داود وابن حبان عن ابي بكرة انه كبر ثم انصرف وجمع بتعدد الواقعة قال
استيناف او حال على مكانكم اي كونوا هيئتنا بفتح الهاء وسكون الياء ثم همزة مفتوحة
وللكشميهني بكسر الهاء وبعد الياء نون والاول اوجه ينطف بكسر الطاء وضمها اي يقطر
حتى يرجع بالياء والنون والهمزة افتتحت الصلاة اي العشاء كما في مسلم يناجي يحادث
فحبسه اي منعه من الدخول في الصلاة والذي نفسي بيده اي بقدرته فيخطب
للحموي والمستملي بلام التعليل اي يكسر اخالف في الصحاح خالفه الى فلان اي اتاه اذا

غاب عنه فاخرق بالتشديد عرقا بفتح المهملة وسكون الراء التي بينهما ثم قاف العظم
عليه لحم فان لم يكن عليه لحم فعراق قاله الخليل وقال الاصمعي العرق قطعة لحم قال
الازهري قال الازهري هو واحد العراق بالضم وهي العظام التي يوخذ منها اللحم ويبقى
عليها لحم رقيق فيكسر ويطبخ مرماتين تثنية مرماة بكسر الميم بوزن منساة وفتحها
لغة ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل سهم يرمي به الرجل فيجوز سبعة وهو بعيد هنا
الفذ بالمعجمة المنفرد ولمسلم صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بسبع وعشرين
درجة قال الترمذي عامة قال عامة من رواه خمسا وعشرين الا ابن عمر فانه قال
سبعا وعشرين وعنه رواته كالباقين وهم ابو سعيد وابو هريرة وابن مسعود
وانس وعائشة وصهيب ومعاذ وعبد الله بن زيد وزيد بن ثابت ولابي بن كعب اربع
او خمس على الشك ولمسلم عن ابن عمر بضع وعشرين فقيل الخمس ارجح لكثرة رواتها
وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بانه اعلم اولا بالخمس ثم اخبر بزيادة
الفضل وتعقب بانه يحتاج الى التاريخ وبان دخول النسخ في الفضائل مختلف
فيه وقيل يحمل السبع على المصلي في المسجد والخمس على غيره وقيل السبع على بعيد المسجد
والخمس على قريبه وقيل السبع على الجهرية والخمس على السرية وقال ابن حجر وهذا
اوجهها ثم الحكمة في هذا العدد الخاص لا يدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة
التي قصرت علوم الالباء عن الوصول اليها وقد خاض الائمة في ايدا مناسبات
لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما كان اصل الجماعة غالبا ثلاثة حتى تتحقق
صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم اتى بحسنة والحسنة بعشر امثالها فيحصل
من مجموع ما اتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبع
وعشرون دون الثلاثة التي هي اصل ذلك وقال ابن الجوزي خاض قوم في
تعيين الاسباب المقتضية للدرجات المذكورة قال الحافظ ابن حجر وقد
نقحتها وهذبتها فاولها اجابة المؤذن بنية الصلاة في الجماعة والتبكير اليها في
اول الوقت والمشي الى المسجد بالسكينة ودخول المسجد داعيا وصلاة التحية
عند دخوله كل ذلك بنية الصلاة في الجماعة وانتظار الجماعة وصلاة الملائكة
عليه وشهادتهم له واجابة الاقامة والسلامة من الشيطان حين يفر عند
الاقامة والوقوف منتظرا الاحرام للامام وادراك تكبيرة الاحرام معه وتسوية
الصفوف وسد فرجها وجواب الامام عند قوله سمع الله لمن حمده والامن من السهو غالبا

وتنبيه

وتنبيه الامام اذا سهى وحصول الخشوع والسلامة مما يلهي غالبا وتحسين الهيئة
غالبا واحتفاف الملائكة به والتدرب على تجويد القراءة وتعلم الاركان والابعاض
واظهار شعائر الاسلام وارغام الشيطان بالاجتماع على العبادة والتعاون
على الطاعة ونشاط المتكاسل والسلامة من صفة النفاق ومن اساءة الظن
به انه ترك الصلاة ونية رد السلام على الامام والانتفاع باجتماعهم على الدعاء
والذكر وعود بركة الكامل على الناقص وقيام نظام الالفة من الجيران وحصول
تعاهدهم في اوقات الصلاة فهذه خمس وعشرون خصلة وزاد في كل منها امران
او ترغيب وبقي امران يختصان بالجهرية الانصات عند قراءة الامام والاستماع
لها والتامين عند تامينه ليوافق تامين الملائكة وبهذا يترجح هنا رواية السبع
يختص بالجهرية ثم المراد بالدرجة هنا والجزء والضعف والصلاة في روايات اخر
انه يحصل له بالصلاة في الجماعة مثل ما ثواب ما لو صلى تلك الصلاة بعينها منفردا
سبعا وعشرين مرة ذكره ابن دقيق العيد وغيره ويؤيده رواية لمسلم تعدل
خمسا وعشرين من صلاة الفذ وفي اخرى صلاة مع الامام افضل من خمس وعشرين
صلاة يصليها وحده ولاحمد نحوه وزاد كلها مثل صلاته وبذلك يندفع اشكال اوردته
في بسط الكف في اتمام الصف مع فوائد اخر خمس وعشرين للاصيلي خمسا وعشرين
زاد ابو داود وابن حبان فان صلاها في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين
صلاة قال الحافظ وكان السر في ذلك ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر
لوجود المشقة واستشكل بانه يلزم عليه زيادة ثواب المندوب على الواجب
واجيب بان الثواب مرتب على الفرض وصفته من صلاة الجماعة فلا يلزم
ما ذكر لكن روى ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال فضل صلاة الجماعة على صلاة
المنفرد خمس وعشرون درجة فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال
رجل فان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا موقوف له حكم الرفع صلاة الرجل في الجماعة
للحموي والكشميهني في جماعة في بيته وفي سوقه اي منفردا فخرج مخرج الغالب
قاله ابن دقيق العيد قال الحافظ لكن جاء عن بعض الصحابة قصر التضعيف
المذكور على التجميع في المسجد العام فروى سعيد بن منصور بسند حسن عن
اوسع المعافري انه قال لعبد الله بن عمرو ارايت من توضا فاحسن الوضوء ثم
صلى في بيته قال حسن جميل قال فان صلى في مسجد عشيرة قال خمس عشرة صلاة قال

فان مشى الى مسجد جماعة جما فضل فيه قال خمس وعشرون وذلك اشارة الى ان الامور المذكورة علة للتضعيف ومنها استنبطت الاسباب السابقة

لا يخرجه الا الصلاة اي قصد الصلاة في جماعة **لم يخط** بفتح اوله وضم الخاء **خطوة** بضم اوله ما بين القدمين وفتحه المرة الواحدة **صلاة** مكان صلاته **اللهم** اي قائلين ولابن ماجة زيادة اللهم تب عليه **خمسة وعشرين** كذا في الروايات بالبا اوله والذا اخره **من محمد** لاي الوقت من امر محمد اي من شرعته وهو مقدر في الاولى ولابي ذر وكريمة من امة محمد وهو تصحيف **ناخذ** بكسر الهاء **خمسة** لابي ذر خمس **من سلمة** بكسر اللام بطن كبير من الخزرج **يحتسبون** اصل الاحتساب العد لكنه يستعمل غالبا في معنى تحصيل الثواب بنية خالصة

وقال لي **ابن نمير** لابي في رحديثان **تحولوا عن منازلكم** لان مرد وبه انها كانت بقلع وبينه وبين المسجد فدر ميل **لعرو المدينة** بضم اوله وسكون المهملة وضم الراء كوها خالية يقال اعرا اذا اخلاه والعرا الارض الخالية **وقال لا بعد خطاكم اثار** بالمثلثة **تكتب** في الاولى كذا لابي ذر ولغيره وقال مجاهد وكتب ما قدموا وآثارهم

قد اخرجه الترمذي والحاكم من حديث ابي سعيد ليس الثقل بحذف اسم ليس وتنوينه **ابو ذر** وكريمة ليس صلاة الثقل **ولو حبوا** زاد ابن ابي شيبة من حديث ابي الدرداء **على المرافق والركب بعد** اي بعد ان يسمع النداء ويبلغه لعذر ان يبلغه التهديد المذكور **ولكتبهما** لي بزنها مقدرا اي لاجر وهو يقدر على المشي **داود** ليست بهم علة **باب** بالتنوين **اثنان فما فوقهما جماعة** هو حديث مرفوع اخرجه ابن ماجة عن ابي موسى والبيهقي عن انس والطبراني في الاوسط عن ابي امامة والدارقطني في الافراد عن ابن عمر والبغوي في معجمه عن الحكم بن عمير **يقيل على احدكم** اي يستعفره له **في صلاة** اي في ثواب صلاة **ما دامت** لكتبهما ما كانت عن ابي هريرة في الموطا عن ابي سعيد او ابي هريرة على الشك ولابي ذر عن مالك وابي مالو او **سبعة يظلهم الله في ظله** لسعيد بن منصور من حديث سلمان في ظل عرشه **يوم لا ظل الا ظله** في الحدود يوم القيمة **الامام العادل** هو الذي سمع امر الله فوضع كل شيء في موضعه بغير افراط ولا تفريط **وشاب** حفظه لكونه مظنة غلبة الشهوة **نشا في عبادة الله** او اكثر في حتى توفي على ذلك وفي حديث سلمان افنى شبابه ونشاطه

باب جلوس م

في عبادة الله **معلق بالمساجد** لاحمد بالمساجد زاد سليمان من حبها اشار الى طول الملازمة بقلبه وان كان خارجا جسده فشبهه بالشيء المعلق في المسجد كالقنديل تعلقا لا يحوجه كائنا قلبه معلق في المسجد والكوي والمستملي معلق بزيادة تاء وكذا اللام **خابا** اي اخيب كل منهما الاخر **اجتمعا على ذلك** للكشميهني عليه اي على الحب المذكور وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا من اثنين **طلبته** ان منصب **لكريمة** زيادة امراة والنصب الاصل والشرف والمال كسب في هو او المال اراد ان المبارك الى نفسه وللبيهقي في الشعب فوضت نفسها عليه وجزم القرطبي بان المراد ما فاد عنه الى الفاحشة **فقال** اي بلسانه زجرا لها وتحمل عليه قاله عياض **اني اخاف الله** زادت كريمة رب العالمين **يصرفك** اي **حتى** جملة ماضيه حالية بتقدير قد ولاحمد فاخفي وللاصيلي اخا مصدرا وحال اي مختفيا **حتى لا تعلم** بالرفع والنصب **ما تنفق يمينه** كذا في معظم الروايات وفي مسلم بمينه ما تنفق شماله وهو مقلوب وتم فيه يحيى القطان والمقصود المبالغة في الاخفاء بحيث ان شماله مع قربها من يمينه لو تصورانها تعلم ما فعلت اليمين لشدة اجتهاده وهو من مجاز التشبيه والمجوز في كانما اخفى يمينه من شماله **ذكر الله** اي بقلبه او لسانه **خاليا** اي من الخلق وقيل من الالتفات الى غير الله ولو كان في ملا او يوميء وفي رواية البيهقي ذكر الله بين يديه **ففاضت عيناه** اي لدموع من عينيه وهو مجاز كجزي المراب زاد البيهقي من خشية الله فان دموع الاولى لا مفهوم للرجال في هذا الحديث فالنساء كذلك الا في الامامة الثانية لا مفهوم للعدد ايضا فقد ورد خصال اخر يقتضي الفضل وصلها الحافظ ابن حجر الى ثمانية وعشرين وزدت عليه بالتتبع الى ان بلغت سبعين وقد افردتها بتاليف باسانيدها وشواهدها ثم لخصته في كراسة سميتها بروض الهلال في الخصال الموجبة للظلال وقد افردتها منظومة في شرح الموطا **باب فضل من غدا** لابي ذر من خرج والمستملي خرج والغدو المضي من بكرة النهار والرواح من بعد الزوال ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعا **اعد** هيا **نزله** للكشميهني نزلا وهو بضمتين المكان المهيا للنزول وسكون الزاي ما تهيا للقادم من الضيافة ونحوها في الاول للتبعيض وعلى الثاني للتبيين **باب** بالتنوين **اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة** هو حديث مرفوع اخرجه

اخرجه مسلم والاربعة عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان بلفظ اذا اخذ المؤذن في الاقامة
واحمد بلفظ فلا صلاة الا التي اقيمت وهو اخص روايته ابن عدي بسند حسن
قيل يرسول الله ولا ركعتي الفجر قال ولا ركعتي الفجر عن عبد الله بن مالك ابن بحينة
بحينة ام عبد الله فيكتب ابن قبلها بزيادة الف ويعرب اعراب عبد الله كما في
عبد الله بن ابي بن سلول وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن عبد الحكم من الازد للاصيلي
الاسد بسكون السين وهي لغة صحيحة ابن بحينة هكذا قال شعبة
وابو عوانة وحماد بن سلمة وحكم الحفاظ منهم الشيخان والنسائي عليهم بالوهم
من وجهين بان الصحة والرواية لعبد الله لا لمالك وبحينة والدة عبد الله لا لمالك
راى رجلا هو عبد الله الرازي كما في مسند احمد لاث بمثلثة خفيفة اي دار
واحاط الصبح بهمزة ممدودة في اوله ويجوز قصرها استفهام انكار ونصبه
بفعل مقدر اي اتصلي اربعا حال باب حد المريض ان يشهد الجماعة
بالحاء المهملة اي الحد الذي اذا وصل لم يشهد واذا لم يصل اليه شهد اشار الى خروجه
صلى الله عليه وسلم متوكيا على غيره فان هذا الحد لا يكلف معه شهود الجماعة فاذن
بالبناء للمفعول وللاصيلي واذن بالواو اسيف فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو
شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب ان كن صواحب يوسف جمع صاحبة اي
مثلهن في اظهار خلاف ما في الباطن والمراد بالخطاب عائشة فقط كما ان المراد
بصواحب يوسف زليخا فقط ووجه المشابهة ان زليخا استدعت النسوة واظهرت
لهن الاكرام بالضيافة ومرادها الزيادة وهو ان ينظرن الى حسن يوسف ويعذرنها
في محبته وعائشة اظهرت ان ارادتها صرف الامامة عن ابيها كونه لا يسمع المأمومين
القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس كما صرحت هي به
بعد ذلك كما سياتي في الوفاة ووقع عند ابن ابي خيثمة من مرسل الحسن ان ابا بكر
امر عائشة ان تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف ذلك عنه فارادت التوصل الى
ذلك بكل طريق وقال الدورقي في مسنده من هذا الحديث ان ابا بكر هو الذي امر عائشة
ان تشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان يامر عمر بالصلاة وتاول ذلك بعضهم
على انه فعله تواضعا وقال ابن حجر كانه فهم من الامامة الصغرى الامامة العظمى
وعلم بما في تحملها من الخطر وعلم قوة عمر على ذلك فاختاره فخرج ابو بكر فصلى للمستملي
والسرخسي يصلي فوجد من نفسه خفة اي بعد ايام كما في الرواية الاتية لا في تلك الصلاة

التي

التي وقع التراجع فيها يهادى بالبناء للمفعول اي يعتمد على الرجلين متمايلا في مشيه
من شدة الضعف والتهادي التمايل في المشي البطيء بين رجلين هما العباس وعلي كما
في الرواية الاتية ولابن خزيمة فخرج بين بريرة ورجل اخر وسمي في رواية ابن حبان
نوبة بضم النون وفتح الموحدة عبد اسود وللدارقطني بين اسامة بن زيد
والفضل بن العباس وحمل على التعدد قال النووي كان خروجه بين بريرة
ونوبة من البيت الى المسجد ومنه الى مقام الصلاة بين والعباس وعلي واماما
في مسلم انه خرج بين الفضل بن العباس وعلي فذلك في حال مجيئه الى بيت عائشة فاراد
ابو بكر لابن ماجه فلما احس الناس به كبروا استحيا ان مكانك لابن حبان ان اتيت
مكانك ثم اتى بضم الهمزة بعضه بالنصب بدل من ضمير رواه عن يسار ابي بكر
زاد في رواية تاتي وهذا هو مقام الامام وقد اختلفت الروايات هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم اماما او ماموما فمن الناس من جمع بالتعدد ومن الناس من رجح
رواية انه كان اماما لان ابا معوية احفظ في حديث الاعمش من غيره ولابن ماجه
فابتدا النبي صلى الله عليه وسلم القراءة من حيث انتهى ابو بكر ثقل وكدت اعضاؤه
عن خفة الحركة من شدة المرض فاذن مبنيا للفاعل بتشديد النون اي الازواج
فيحسنون باثبات النون وحذفها قال رجل من الانصار قيل انه عتبان بن مالك
ولابن ماجه انه بعض عمومته انس وليس عتبان عماله ضخما سمينا فيه ان السمن
من الاعذار في التاخر عن الجماعة وقال ابو الدرداء وصله ابن المبارك في كتاب الزهد
وضع العشاء لمسلم اذا قرب وفي رواية تاتي اذا قدم وكلها اخص من رواية
اذا حضر فيحمل على الحضور بين يديه بخلاف ما اذا حضر ولم يقدم اليه واقيمت الصلاة
خصه ابن دقيق العيد بالمغرب للتقييد بها في الحديث الثاني اذا قدم العشاء
زاد ابن حبان واحدكم صائم والحق به الجائع ولا يعجلوا بضم اوله وفتحه والجيم مفتوحة
فيهما وكان ابن عمر هو موصول عطفا على المرفوع وان بالكسر وقال زهير وصله
ابو عوانة مهنة بفتح الميم وكسرها والهاء ساكنة زاد المستملي وحده بيت وهي شاذة
يعني خدمة اهله هو من تفسير ادم وفي الصحاح المهنة الخدمة وفي المحكم المهنة
الحذق والعمل وقد فسرت في الشمائل للترمذي كان يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم
نفسه ولابن حبان يخيط ثوبه ويخصف نعله زاد ابن حبان ويرقع دلوه وما ارتد
الصلاة اي ليس الباعث لي على هذا الفعل حضور صلاة معينة من اداء او اعادة او غير

وكل رقيق اي رقيق الخلق كلمة زجر منبئة على السكون كان وجهه ورقة مصحف
قال النووي عبارة عن الجمال البارع وحسن البشرة وصفا الوجه واستشاره
والمصحف مثلث الميم فقال بالجواب من اطلاق القول على الفعل مارأينا بكسر الهمزة
ما نظرنا فعاودته بالنا اي عاينته وبالنون اي بي ومن معاني النسوة بني عمرو عوف
بطن من الاوس كانت منازلهم بعيدا فحانت الصلاة بي العصر فجا المؤذن الى اخره
لاحمد وابي داود وان ذلك كان بامر النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه فقال بلال ان حضرت
العصر ولم اتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت الحديث فاقيم بالنصب فتخلص
لمسلم فحرق الصفوف قال المهلب ولا يعارض النهي عن التخطي لان ذلك خاص باذا كان
جلوسا لما فيه من تخطي رقابهم ومع ذلك فانما يليق حال الحضور بالامام او من يحتاج
الى استخلافه او من رأى فرجة فاراد سدها ما منعك ان تثبت زاد احمد ولم
ترفعت بزكلا قال رفعت يدي لاني حمدت الله على ما رايت منك نابه اصابه
النفث بالنا المفعول ما به بالنون اذا استووا في القراءة بتشديد
موحدتين مرفوع اخرجه مسلم بمعناه عن ابن مسعود شبيبة بفتح المعجمة والموحدة
جمع شاب فعوا الى للمثل والسوحي صعوبي اي الخطوبي لنوا بضم النون اعدها
مده اي لينهض بحمل اصلاة العتما بدال والتعليل وللمثل والكسيمة الى الصلاة
العتما الاخرة كانه تفسير للصلاة المسؤل عنها وخرج بكسيمة خرج وسوقا
من القيام وللمثل والرحبي وهو ما تم من الاعمام من بيته اي في المنزلة التي هي فيها
عالية كما في رواية جابر شاكل بتخفيف الكاف بوزن فاعل من الشكاية وهي المرض
وكان سببها سقوطه عن فرس مجحش شقه كما تقدم وكان ذلك في ذي الحجة سنة خمس
افاده ابن حبان وهم سمي منهم ابو بكر وعمر وجابر والذي اشار اليهم من الاشارة والحوي
عليهم من المثنوية والاول اصح فاذا اركع في حديث انس قبله فاذا اكبر فكبروا وفي اخرى واذا
سجد فاسجدوا تفوتونا بكسر الفوقية وسكون الفاء وضم المثناة ولك بكسيمة بني لكبلا واو وعلى اثباتها مبنيا على الفتح
بعد اي بنا استجب اوا طعنا كل ولك الحمد ففيه الدعاء والثنا معا وقد استدل به من
قال ان المأموم تقتصر عليه وردبان السكوت على التي لا تقتضي تركه فعله
فصلنا وراه فعودوا اي باشاراته بعد القيام عبد الله بن يزيد هو الخطمي
عن ابي هريرة انه عارب وفيه لطيفة وبقي رواية صحابي عن صحابي وصحابي كلا ما تمام الانصار
تم الاوس وكلاهما سكن الكوفة وهو غير كوب هذه كانت عادتهم اذا اراد والتاكيد

فان كان الصحابي لا يحتاج الى ان يقال فيه مثلا قال يحي بفتح التحتيه وسكون المهمله
وكسر النون وضمها من يحزن وبحنو اي يثني احا يحشى للكتيبة بحي الا وهما حرف
استفتاح مركب من حرف نفي واستفهام للتوبيخ او يجعل سك من شعبه صورة
حمار في رواية لمسلم رجه حمار وتاتو من تطرف الولاة والصوره بمعنى الوجه
وخص الراس او الوجه بذلك لان به وقعت الجناية ثم هل المراد به المجاز وهو المسخ
المعنوي بالبلادة الجهل او الحقيقة وهو الحسي قولان الارجح الثاني وان لم
يقع لانه لا يلزم من الوعيد الوقوع ولابن حبان ان يحول الله راسه راس كلب
قال الصاحبي الغبش ليس للتقدم على الاعمام شيب الاطلب الاستحباب
وذهب اوه ان يبتحضر انه لا يسلم قبل الامام فلا يشتغل في هذه الاقضاء
البقي بفتح الموحدة وكسر المعجمة والتشديد الرابية والاعرابي بفتح الهمزة ساكن
البادية يوم الفتح والحديث اخرجه مسلم والاربعة عن ابي مسعود الانصاري
ولا يتبع من كلام المصنف لما قدم المهاجرون الاولون زاد الطبراني فجمن مكة الى
المدينة والعصبة بالنصب ظرف لقدم والابي داود نزلوا العصبة اي المكان
المسمى بذلك وهو موضع بقبا وصاده مهمله ساكنة وبعدها موحدة
والعقيق بفتح اوله فعيل بالفتح وقيل بالضم وقيل هو بفتحتين وله وثابنة تعا
وقال البكري المعروف المعصب بوزن محمد كان يؤمهم سالم قال ابن حجر وذلك لفضل
فيه لحفظه واستعمل جعل عاملا كان راسه زبيبة قيل بشهرة بذلك لصغر راسه
وذلك معروف في الحبشة وقيل لسواده وقيل لقصر شعر راسه وتغلغله يصلون
اي لاجله لكم اي لاجلكم ولكم زاد احمد وطم اي ثواب صلاتهم وان اخطاوا اي
ارتكبوا الخطيئة وليس المراد ضد العمد لانه لا اثر فيه ولفظ ابن حبان فان
اتوا كان لهم ولكم وان تقصوا كان عليهم ولكم المخنوق اي الذي دخل في الغشية
وخرج على الامام وقال ابن حجر الذي ظهر لي بالاستقراء انه يأتي بذلك حيث كان
يقبل فيه حديثا وقال ابن حجر الذي ظهر لي بالاستقراء انه يأتي بذلك حيث كان
التي موقوفا ويقبله اوليس على شرطه امام عامة اي الامام الاعظم امام فتنة
اي بشر فتنة وهو كائنة بن بشر احد رؤس المصريين الذين حصروا عثمان كما اخرجه
سيف في الفتوح وقد صلى بالناس ثلاث الايام جماعة اخروهن لم يقصدوا عنا وخرج
اي يتقاتم اي تخافا الوقوع في الاثم في الصلاة خلفه فقال الصلاة الى اخره اي لا
يضر لكونه مفتونا بل واقفه على احسانه من الصلاة وترك اساءته في الفتنه
وسيف في الفتوح عن بوش الانصاري قال كره الناس الصلاة خلف ابن حصروا
عثمان الاعثمان فانه قال من دعا الى الصلاة فاجيبوه وقال الزبيدي بضم الزاي
المخنوقة بكسر النون وفتحها فالاول من فيه تكسر وتثنى وتشد بالتا والثاني من

يؤتى رصلي العشا لايجوانة المغرب فامنا ان يحمل على المتعد داوازادبها العشا فجاز ا
يبترا بالبقرة فعترا باقترب الساعة وهي شاذة فانصرف الرجل فيه اختصار
تنبيه الروايه الاتيه والاستماعيلي فقام رجل فانصرف وفي رواية البزار
انه جزء من ابي كعب وانه كان معه ناضح وللاحمد والنسائي انه جيئ اضر
ايها الراي بن ابي كعب وانه كان يربد ان يسقي نخله قال بن حجر وهو تصحيف نحزه
قال وقد غلطه جماعة حزام بن لحاث خال النبي يعني بفتح الحاء والزاء قال وهو تصحيف
للصنف وللاحمد من وجه اخر انه سليم وصحفه بعضهم سليما بفتح اوله وكون
اللام وجمع بعضهم بانهما واقعتان للاختلاف في الصلاة هل هي العشا
او المغرب وفي السورة هل هي البقرة او اقتربت وفي عذر الرجل هو لاجل التطويل
فقط لكونه جاء من العمل وهو تعبان او لكونه اراد ان يسقي نخله او لكونه خاف
على الما في النخل واستشكل هذا الجمع لانه لا يظن بجاد العود اليا التطويل
بعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتخفيف واجيب باحتمال قرا ولا بالبقرة
فلما تهاه قرا اقترب ظنا انها لا تستطاد وجمع النووي باحتمال ان يكون في
نسخ الاولى بالبقرة فانصرف رجل ثم قرا اقترب في الثانيه فانصرف احمد
وكان معاذ بنا لمنه للمتملي تنا ولو كذا الكشميهني لكن قال وكان يصر عوشد
النون وبنع وفي رواية انه قال انه منافق وقال شاة من الراوي فاتنا بحذف
المفعوله وفي رواية انزبيان تاخرت فاتنا ومعنى لفتنته هنا اذ التطويل تاب
خروجهم من الصلاة لكراهة الجماعه وقيل العذاب لانه عذبهم بالتطويل تلا
عروة احفظهما حفظهما مزة اخرى فقال والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى
زاد في رواية اخرى اذا السما انشقت وفي اخرى اقرا باسم ربك وفي اخرى والضحى
اخرجه عبد الرزاق وفي اخرى والسما ذات البروج والسما والطارق موجل
فلان هو ابي بن كعب وكان يصلي بالجل قبا كذا بينه ابو يعلى بسند متنه من حديث جابر
وعلم بهذا ان هذه القصة غير قصة معاذ شذ بالضم تعتع لمصدر محذوف
فلم يصل ما زايده فليخفف قال بن حجر او لعلها حذا حذا التخفيف من حديث
الذي اخرجه ابو داود والنسائي عن عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له انت امام قومك فاقدر القوم باضعفهم فان فيهم الكشميهني منهم
وقال ابو اسيد بضم الهمزة وللمستملي بفتحها وهو خطا ولبثت بنا يا بني وصله
ابن ابي شيبة عن المنذر بن ابي اسيد الانصاري قال كان ابي يصلي خلفي فرعا قال
يا بني طولت بنا اليوم بنا بجيم ونون الناضح بالنون والصاد المهملة والحا المهملة ما
استعمل من الابل لسقي النخل والزرع جئ الليل اقبل بظلمته او لشا شال
عاريب نلوكا اي فعلا فانه يصلي اياخره مدرج في قول شعبه باب الايجاز

الى اخر ثبت المستملي وكرر بعضهم قوله يوجز الصلاة هو الاتيان باقل ما يمكن من الاركان
والابعاض فايده رد علي ابن شيبة عن ابي بكر فقالوا ابي الصحابة يتمون ويوجزون
ويبادرون الوسوسة فبين انه لعله في تخفيفهم ليخفف زاد مسلم فيقرا بالسورة
القصيرة قال ابن ابي شيبة عن ابن سابط مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قرا في اركعة
الاولى سورة طويلة فسمع بكا صبي فقرا في الثانيه بثلاث ايات ان فتنت امه
اي تلهى عن صلاتها لاشتغال قلبها ببكاء ولد عبد الرزاق من مرسل عطا او تركه
فيتبع مما اعلم الكشميهني لما وجد امه اي حزنها ان يتم مقاما يبكي اثبات
البنا في هذا ونحوه من تصرف الرواة الاعاجم والمولدين يتموا في الحديث اخرجه مسلم
والاربعة عن ابي سعيد الخدري وليتأم بكم من بعدكم اي يقتدي بكم من خلفكم مستدلين
على افعالهم باقوالكم مروا ابا بكر يصلي الكشميهني ان يصلي متى تقوم الكشميهني متى يقم
عطان الارض الكشميهني من نبع الارض ينبع بفتح النون وكسر الموحدة اخره جيم قال
ابن فارس نبع الباكي يخص بالبكا في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت
معه ترجيع كما يرد الصبي بكاه في صدره وفي الحكم هو اشد من البكا ليبتون
بضم المثناة وفتح الموحدة وضم الواو والمشدده وتشديد النون وللمستملي لتبتوه
بواو بن واللام جواب فلم نقدر والمراد بتسويته الصفوف اعتدال الناس على
سمت واحد ويطلق ايضا على سد الخلل الترغيب الصف او ليخالفن الله
بين قلوبكم اي ان لم تسووا واختلف في هذا الوعيد على حقيقته بتشويه
الوجه وتحويل خلقه عن وصفه بجعله موضع القفا ويويد حديث او ليطمسن
الوجوه اخرجه احمد وقيل مجازا اي يوقع بينكم العداوة والبغضا واختلاف
القلوب كما يقال لغير وجه فلان علي اي ظهر لي منه كراهيه ويويد حديث ابي
داود او ليخالفن الله بين قلوبكم وسره ان مخالفتهم في الصفوف مخالفته فيظاهر
واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن فيموا الصفوف اي عدلوها
من اقام العود عدله وسواه وتواصوا يتشديد الصاد المهملة اي بالصفوف
بغير خلل باب بالتنوين اقامة الصف من تمام الصلاة هو لفظ
حديث مرفوع اخرجه عبد الرزاق عن جابر من اقامة الصلاة لسلم من تمامها
الصلاة بتكبيرة بالجر مضاف فقد الحديث هذه قطعة من حديث اخر ذكرها
في باب وقت العصر فانه هناك انكر ما جر الظهر وهذا الانكار غير
الانكار الذي ذكره علي الحجاج في تاخير الصلاة عن وقتها وقال النعمان اخرجه
ابو داود وابن خزيمه وكان احدنا هو من قول انس كما صرح به في رواية الاسمعيلي
باب بالتنوين الراية وحدها تكون صفا هو حديث مرفوع اخرجه
ابن عبد البر عن عايشه بلفظ الراية وحدها صف صلينا وانتم تصفون على فوه

كبار وسليم فذكره لذلك اه سمون في الصحابة **وفي لية** من اطلاق القول على المثل
من وراي الكشميهني من ورايه فظاهر ياس الكشميهني توانا س **فقام**
ليلة الثانية اي ليلة العداة الثانية وللاصيلي الليلة الثانية
ذكرة لك الناس اخرج عبد الرزاق في مصنفه ان الذي خاطبه بذلك
عمر تكت لابي ذر بعيم نعرض **باب صلاة الليل** اي جماعة ⊙
وسقطت الترجمة لغير المستملي **ويحجزه** بالراي يحجزه مثل الحجرة
وللكشميهني بالزاي يحجزه كحاجزا بينه وبين غيره **فشار** بمثلثة ثم
موحدة اي اجتمعوا وللحرشي والكشميهني فشاروا بالراي فاموا **يحجزه**
بالراو والزاي كما تقدم **من صنيعكم** الكشميهني صنعكم **اذا صلى ليبرو**
رفع يديه زاد مسلم حتى يحاذي بهما اذنيه **حذو منكبيه** بفتح المهملة
وسكون المعجمة اي مقابلهما والمنكب مجتمع عظم العضد والكتف **عباد**
بالتحتية والمهملة **على ذراعه** لابي ذر والنسائي على ظهر كفه اليسرى
والرسغ من الساعد زاد ابن خزيمة انه وضعهما على صدره قال العلماء الحكمة
في هذه الهيئة انها صفة السائل الذليل وهو اصنع من العبث وافرب من
الخشوع **بنى** بفتح اوله وسكون النون وكسر الموحدة مقصور وينصرف
اسمعيل بنى اي بالقط المعلوة واستعمل هنا بواو وبين **الخشوع** في
فضل الغلب الخشية ومن فضل البدن السكون وقال بعضهم هو السكون
بالنفس بظهر منه سكون في الاطراف **افيضوا الركوع** اي اكملوا **باب**
ما يقول بعد التكبير المستملي بالقرا وابا بكر وعمر زاد في جزء القراءة خلف الامام
وعمار **يخفون الصلاة** اي القراءة في الصلاة كما رواه البخاري في جزء القراءة
خلف الامام **باكمامه** بالضم عن الحنفية وهو واحد للفاخرة اي بها فتيل
السوزة ليكت بفتحتين وله من السكوت **اسكات** بكسر اوله بوزن فعالة
فاكون من السكوت وهو من الصماد والسكاته بخوانيته ابتانه **هنيه**
بالنون مصغر بتشديد الياء بالهمز وبدلها واوا بتاني وللكشميهني هنيهة بتقليلها هنا
واصله هنيوه **بابي وامي** اي انت مفدي او في رياني قال بعضهم انه من خصائصه
صلى الله عليه وسلم ولا يقال لغيره **اسكانك** بكسر اوله وهو بالرفع مبتدا والخبر
والمستملي بفتح الهمزة وضم السين على الاستفهام ولمسلم ارايت سكوتك **باعد**
هو مجاز لان حقيقة المباعدة في المكان او الزمان والمراد هنا نحو ما حصل لاصحاب
عما ستاتي **وبين كرره** لان بالعطف على الضمير المجرور بعاد فيه الجار **نقني**
مجاز عن نزع والدنوب ونحوها شرها **الابيض** خصه لانه اكثر لبسا فيه اظهر
منه في غيره من الالوان **بالماء والثلج والبرد** عبر بذلك عن غاية المحو لسلم

والماء البارد **وانا معهم** بهمزة الاستفهام بعدها واو عاطفة على مقدر ولكريمة بفتح
الهمزة وهي مقدرة **حبست** قابل ذلك فتح فضمير انه للراي يليكه بينيه للاصيلي
حشيش وخشاش مثلث وهما بمعجمات واولهما مفتوح حشرات الارض وقيل
وقيل للاول بضم اوله على التصغير وصحفه بعضهم بطاء مهملة **طي برده** بحذف
النون واثباتها على ارادة الحال **بينهن** كذا للمستملي والحموي بضم الياء وكون
النون وفتح الشاء والهاء والياء وتشديد النون على البنا للمفعول وللباقين
بنتهن بفتح اوله وضم الهاء على البنا للفاعل **اختلس** اختطف بسرعة
والمختلس الذي يخطف من غير غلبة وربما شبه به سهولة اشطاق المصلي
بالالتفات الذي ما غير وجهه بغيرها **يختلس** الكشميهني يختلسه **شغلتني**
بالشاء وتركها وكذا بها وبه **ابي جهم** الكشميهني جهيم **وما يحقر** بما يخاف
بالبنا للمفعول فشكوا حتى لساواهم سعد وذكر ان سعدا وبخ انهم
زعموا انه حابي في بيع خمر باعه وانه ضنع على داره بابا منبوبا من خشب وانه
يلهيه الصيد عن الخروج في السرايا قال الزبير بن بكار رفع اهل الكوفة
عليه اشياء كثيرها عمر فوجد لها طلبة **اما** بالتشديد **هال** بالضم مثل سلاة
الخرز بفتح اوله وكسر الراء نقص **صلاة العشا** للجرجاني في العشي **فاركد** اي
اطل طويلا واخف بضم اوله وكسر الخاء المعجمة وللكشميهني وحذف بفتح
اوله وسكون المهملة بمعنى اخفف **رجلا** هو محمد بن مسلمة **عسى** بفتح اوله وكون
الموحدة بعدها مهملة **تعده** بفتح اوله وسكون المهملة اما بالتشديد
نشدتنا طلبتنا منا القول **لا يبير بالبرير** اي يهمها وهي الفطن من
الجيش القضيبة المحكمة **اما والله** بالتخفيف حرف استفتاح **لادعون**
ثلاثا اما دعا بها لانه رماه بثلاث مصابيب فدعا عليه بعدها **رياء وسمعة**
اي ليراه الناس ويسمعوه فيشهد واذلك عنه فيكون له بذلك ذكر
واطل فقره في رواية سيف واكثر عياله قال ابن الجوزي الدعوات الثلاث
سنات به للحال اما طول عمره فليراه من سمع باسره فيعلم كرامة سعد ولما
طول فقره فمستنبط مطلوبه لان حاله يشعر بانه طلب امرا ذبيويا واما
نشر ذكره فمستنبط مطلوبه لانه قام فيها ورضيها دون اهل بلده وقال غيره لما تمنى
عن سعد الفضايل الثلاث الشجاعة حتى لا يبير والصدحت لا يفتم
والحكمة حتى قال لا يعدل وهذه الثلاثة تتعلق بالنفس والمال والدين
فابلها بمثلها بطول العمر يتعلق بالنفس وطول الفقر يتعلق بالمال والوقوع
في الفتن تتعلق بالدين **شيخ كبير** لابن جميع اذا قيل له كيف انت **يفول شيخ**
كبير زاد الطبراني فقير وسيف انه عمي واجتمع عنده عشرة بنات ولابن عيينة

ولا تكون فتنة الا وهو فيها وفي فوايد المختصر انه تعالى اذا اراد فتنة المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فعل فيها فايده كان سعد مروفا باجابة الدعوة روى الترمذي وابن حبان والحاكم عن سعد انه قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استجب لسعد اذا دعاك لاصلاة لاحمد من وجه اخر لا تقبل صلاة انا لم نقرا بفاتحة الكتاب زاد البيهقي فيها زاد النسائي فصاعدا ثم اقرا ما تيسر معك من القران اي بعد الفاتحة ففي ابي داود من حديث رفاعة ابن رافع في حديث المسيء صلاته اذا قمت فتوجهت فكبر ثم اقرا ام القران وبما شاء الله ان تقرا وفيه عن ابي سعيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر الاوليين نحسبه بتين تثنية الاولى يطول في الاولى ويقصر في الثانية زاد ابو داود وغيره فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى الاوب بالمثناه ام الفضل هي والدة ابن عباس سمعته اي سمعت بن عباس لقد ذكرتني اي شيبا نسيته بقصار بالنون عوضا عن المضاف اليه وللكشميهني بقصار المفصل وللنسائي بقصار المفصل السور وله بفتح هو اسم احد وانا اعطيناك الكوثر نطول الطولبين بضم ففتح بينهما وتكريره يطول لمد الضم لطا اخره اللام فقط ولا سبيل الى طول بالتذكير زاد ابو داود والنسائي وابن حبان فقلت لعمرو وما طول الطولين قال الاعراف ولابي داود وغيره عن ابن جريج سالت ابن ابي مليكة فقال من قبل نفسه المايدة والاعراف والمحور في الانعام والاعراف والطبراني الاعراف ولابن خزيمة بسورة الاعراف في الركعتين جميعا قال ابن المنير لنسبة الاعراف والانعام بالطولين انما هو لعرف بهما لانهما اطول من غيرهما قرا في المغرب بالطور لابن عساكر بقرا سجدت زاد غيرا في ركعتين للنسائي في الركعة الاولى من وقتا الصلوات لابي ذر الصلاة في كل صلاة بقرا بضم اوله وللاصيلي بنون مفتوحة وهو هنا موقوف ولمسلم من طريق يعقوب وانكره الدارقطني وانا لم نزد بالخطاب لمن قال وانا لم ازد كما بينه مسلم اجزات اي كفت وللقابسي جزت بلا الف يقال اجزا وجزا لغتان كما وردتا في وما كان ربك نسيا الى اخره وقال الخطابي مراده لو شاء الله ان يترك بيان احوال الصلاة حتى يكون قرانا يتلى لفعل ولم يتركه عن نسيان ولكنه وكل الامر في ذلك الى بيان نبيه ثم شرع الاقتداء به اسوه بكسر اوله وضمه اي قدوه ويذكر عن عبد الله بن السايب اخرجه مسلم وذعنى شات

قال بعله

ن محمد بن عباد احد رواته شعله بفتح اوله وثالثه مثقلا ولابن ماجه شغرفه للمثاني ما لم يبلغ مايه اية وقيل ما عدا السبع الطوال المفصل لانها ثنت السبع وقاد عبيد الله وصله الترمذي وقال حسن صحيح كان رجل من الانصار هو كلثوم ابن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وقيل بزيادة هدم وقيل بزيادة مهم وقصته هذه غير قصته الذي يجتمع نقل هو الله احد جار جل هو نهيك بن سنان البجلي المفصل هو من قصار المفصل على الصحيح سمي بذلك لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة وقيل غير ذلك والاول اكثر بينهما في الاتقان هذا بفتح الهاء وتشديد الميم اي بهذا اي بهذا واقراطا في السرعة ونصبه على المصدر وهمزة الانكار مقدره وهي ثابتة عند مسلم النظاير السور المتماثلة في المعاني كالوعظ او الحكم او القصص لا في عدد الايات سيات بفتح الراء عشرين سورة من المفصل بضم الراء وكسرها ثنى الضمير تنبيها في العشرة من المفصل وسورتين من ال حم وقد شهدها ابو داود في روايته فقال الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والذاريات والطور في ركعة والواقعة ون في ركعة وسال والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمرسلات في ركعة هل اتى ولا اقسم في ركعة عم يتساءلون والمرسلات في ركعة واذا الشمس كورت والدخان في ركعة ايرفع بهذا انه ليس منها من ال حم سورتين احديهما من ال حم فما لا يطيل لكره يطول والمستحب ما لا يطيل حافت اسر القراءة لكشميهني بالقراءة تسمع للكشميهني سمع بالتشديد الثامين مصدر من بالتشديد يقال امين وهم اسم فعل مبني على الفتح تخفيفا معناه اللهم استجب فايده قال العلما امين بعد الفاتحة دعا يحمل بشتمل على جميع ما دعي به في الفاتحة معضلا فكانه دعا مرتين للجاء اللام للتاكيد والجاء الصوت المرتفع وروى لرجه بالراء وروي للجب بوحده وتخفيف الجيم وهي الاصوات المختلطة لا تغشى بضم الفاء وسكون الثامن النون وكان ابو هريرة موذنا لمروان وهو على المدينة فكان مروان يباد رالى الدخول بعد الصلاة قبل فراغ ابي هريرة فكان ابو هريرة يهنا عن ذلك اخرجه البيهقي وسمعت منه في ذلك خبرا بالموحدة اي حديثا نافعا روى البيهقي ان ابن عمر كان اذا امن الناس امن معهم ويرى ذلك من السنة وللكشميهني با لتحتية اي فضلا وثوابا فامنوا اي بعد زاد مسلم فان الملايكة تومن من وافق تامينه تامين الملايكة اي في الزمان خلافا لمن قال في الاخلاص المراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون قوال ارجحها الاول لقوله في الرواية الاتية وقالت الملايكة في السما امين واخرج عبد الرزاق

مطلب التامين بعد الفاتحة دعا فيجمل

عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف اهل السماء فاذا دانى ابين شيء الارض ابين شيء السماء غفر للعبد ما تقدم من ذنبه هي الله عنها وزاد الجرجاني في فيما يليه وما
تاخر قال ابن شهاب هو موصول اليه لا معلق لكنه من مراسيله وقد وصله
الدارقطني في الغرايب والعلل عن ابي هريرة ونعيم بالرفع عطفا على محمد
اسهل النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود وزاد فدخل المسجد اذا الطبراني
فتكردكت للطبراني فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم دخل
الصف وهو راكع وفي لفظ ايكم صاحب هذا النفس قال خشيت ان تفوتني
الركعة فتحمل حرصا اي على الخير ولا تعد بفتح اوله وضم ثانيه اي الى ما
نهاك الله عنه من التشديد والركوع دون الصف زاد الطبراني فيصل ما ادركت وافعل
ما استيقنت وحكى بعضهم انه روي بضم اوله وكسر ثانيه من الاعادة ولا
يعرف ذكرنا بتثليث الباء والكاف وفتح الراء كلما رفع وكلما وضع خص بذلك الرفع
من الركوع بالاجماع فان المشروع فيه التحميد تصلي بهم للاكثر بهم
لا ام لك هي كلمة تقولها العرب عند الزجر تنبيه الجمع بين هذه الاحاديث
وحديث ابي داود عن ابن ابزي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يتم التكبير انه فعل ذلك لبيان الجواز واذا لم يتم الجهر به ولم يعده على ان
الحديث ضعيف غير ثابت وقال الطيبي انه باطل صليت خلف النبي صلى الله
لاحمد انه ابو هريرة وللاسمعيلي انها الظهر سنه بالرفع خبر ذلك بمعنى
وثبت للاسمعيلي يهوي بفتح اوله يسقط عن ابي يعفور بفتح المثناة
وضم الفا اخره واسمه وقاد الدارمي العبدي وهو لا كبر وهم من فقه الاصغر
فطبقت اي الصقت بين باطن يدي الركوع كما نفعله فنهينا اي انه شرع
وبذلك يعلم الجواب عن الاحاديث الواردة بالتطبيق وسيبقى في الفتح
عن عائشة ان التطبيق من صنع اليهود وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه
قال ابن حجر وقد كان يجيء مواقفة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء من
الحكم الامر لخالفتهم رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود بمعجمة
ينقر ولا يتم زاد احمد فقال منذ كم صليت قال منذ اربعين سنة وهي
زيادة شاذة او وهم لان حذيفة مات سنة ست وثلاثين ولعل الصلاة
لم تفرض قبل هذه المدة باربعين سنة على غير الفطرة اي التي فطر الله
محمدا زاد الكشميهني عليها حصر بفتح المهملتين اي مال باخلاط الفتام
والفقود بنصبهما فدخل رجل هو خلاد بن رافع فصلى زاد ابن ابي شيبة عن
رفاعة ابن رافع صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها وللنسائي وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم رمقه في صلاته اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم

الاستيذان

الاستيذان فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر وللنسائي والترمذي فتوضا
كما امرك الله ثم تشهد فاقم ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن لابي داود ثم
اقرأ بام القرآن وبما شاء الله ولاحمد وابي حبان ثم اقرأ بام القرآن ثم بما شئت
وللنسائي فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع
فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك وتمكن في ركوعك حتى
تطمئن قائما لابن ماجه حتى تطمئن قائما ولاحمد فاقم صلبك حتى ترجع العظام
الى مفاصلها ثم اسجد لابي داود والنسائي ثم تكبر وتسجد حتى يمكن وجهه
او جبهته حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم تكبر فترفع حتى تستوي قاعدا على
مقعدتك وتقيم صلبك وللهما من وجه اخر فاذا رفعت راسك فاجلس على فخذك
اليسرى ومن وجه اخر فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وتفال ثم افترش
فخذك اليسرى ثم تشهد فان بذلك تمت صلاتك وان انتقصت من هذا شيئا
الحديث على وجوب ما ذكر فيه وعلى عدم وجوب ما لم يذكر اما الوجوب فلما علم الامر
به واما عدمه فلبقاء المجرد كون الاصل عدم الوجوب بل لكونه الموضح وفيه تعليم
وبيان للجاهل وذلك يقتضي اختصار الواجبات فيما ذكر وينبغي ان ذلك بكونه
صلى الله عليه وسلم ذكر ما تعلقت به الاساءة من هذا المصلي وما لم يتعلق
به فان علم انه لم يقصر المقصود عليها وقعت فيه الاساءة فان تكامل وضع
الخلاف الفقهاء في وجوبه وكان مذكورا في هذا الحديث فلنا ان نتمسك به
في وجوبه وبالعكس لكن يحتاج الى الجمع طرق هذا الحديث واحتجاد
الامور المذكوره فيه والاخذ بالزايد ثم ان عارض الوجوب او عدمه دليل
اقوى منه عمل به وان جاءت صيغة الامر في حديث اخر بشيء لم يذكر في هذا
العزيز قدمت انتهى وقد استشكل تعزيره صلى الله عليه وسلم على صلاته
وهي فاسدة ثلاث مرات واجيب بانه اراد استدراجه بفعل ما اجمله ترك
لاحتمال ان يكون فعله ناسيا او غافلا فيتذكره فيفعله من غير تعليم
فليس من باب التعزير على الخطا بل من باب تحقق الخطا وبانه لم يعمد ولا
ليكون ابلغ من تعريفه وتعريف غيره ولتفخيم الامر وتعظيمه عليه وقال
ابن دقيق العيد لا يكاد ان في زيادة التعلم لما يلقى اليه بعد تكرار فعله
واستجماع نفسه ووجه سؤاله لمصلحة تعلمه من وجوب المساءة الى
التعليم لاستمام علم خوف الفوات وفي رواية النسائي انه صلى ركعتين
قال ابن حجر والظاهر انها تحية المسجد واذا رفع راسه اي من السجود ولابي
يعلى فقبله واذا سجد وللاسمعيلي في اخره واذا قام من اثنتين اي الى الركعة
الثالثة ففي حديث الصحيح اختصار موضحين فقولوا اللهم ربنا استدل به

من قال ان الامام لا يقول ذلك واذا ما موم لا يقول سمع الله لمن حمده ولا دليل
فيه لانه ليس فيه ما يدل على النفي وقد اخذ ان الامام جمعا وكذا المأموم
من ادلة اخرى **لمسلم** للكشميهني في ذلك وفيه رد على ابن القيم حيث جمع زعم
ان الجمع بين اللهم ربنا ولك الحمد وبين ربنا ولك الحمد فيه اشتعار بان الملائكة
تقوله ذلك ايضا **باب التشهد** لاكثر الرواة باب فقط وللاربعة
حذفه ايضا **لا قرين** زاد مسلم لكم **في الركعة الاخرى** للكشميهني في الاخرة **كان**
التشهد اي في اول الامر ثم نسخ **فقال رجل** زاد الكشميهني فراه قد
ابن بشكوال وهو رفاعة ابن رافع راوي الحديث كما في رواية النسائي فقال
ابن حجر وكثيرا ما يقع في الاحاديث ابهام اسم وهو راويها وذلك اما منه
بقصد اخفاء عمله او من بعض الرواة نصرفا منه ونسبيا نا **مباركا فيه**
زاد النسائي في الصلاة كما يحب ربنا ويرضى **فلما انصرف المتكلم** زاد النسائي في الصلاة
فلم يتكلم احدهم فاظنها الثالثة فقال رفاعة ابن رافع انا فقال والذي نفسي
بيده الحديث وللطبراني فشكت الرجل ورايا ته قد هجم بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم على شيء كرهه فقال من هو فانه لم يقل الا صوابا فقال الرجل انا قلت
ارجو بها الخير وفي رواية لابي داود فما كلمه فانه لم يقبل يا لنا فيما
قلتها لم ارد بها الا الخير **بضعة وثلاثين ملكا** قيل الحكمة في هذا العدد انه
مطابق لعدد الحروف في المذكر المذكور ولمسلم اثنى عشر ملكا وللطبراني
ثلاثة عشر وهو مطابق لعدد كلماته **ايهم يكتبها** للنسائي ايهم يصعد
بها وللطبراني ايهم يرفعها وايهما للرفع استغنى بما به مبتدا خبره بكتبها والجملة
بعده مفسرة على حد قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
لقطعه عن الاضافة والنصب حالا **باب اطمانينة** للكشميهني
الطمانينة **ينحت** بفتح المهملة بعيف **واذا رفع** اي ورفعه بصيغة عطفه على
ركوع **وبين السجدتين** اي وجلوسه بينهما **كان مالك** للكشميهني قال مالك
فانصت للكشميهني بهمزة قطع واخره مثناة خفيفة من الانصات اي سكت فلم
يكبر للهوي والحال مغنية عن الخبر بالفعوله واخره موحدة مشددة من
انصب كني رجوع رجوع اعضائه عن الانحناء للقيام بالانصباب والاسبال فاقام
قائما وهي واضح **هنيهة** اي قليلا **ابي بريد** بالموحدة والزاي تصغيرا لكوبة والحوي
وللاكثر بالتحتية والزاي فولان في ضبطه واسم عمرو بن سلمة الجرمي **باب**
يهوي بفتحها وله وضمها **فما** اي ابو بكر وابو سلمة **كذا حاء** اي كذا **احفظ**
اي حفظا جيدا **صبيبه** بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم تحتية ثم موحدة
العضد من داخل وقيل لحمة تحت الابط **فرج بين يديه** اي بحيث لا يعتمد عن يجنب

الذي يليها **بياض يطيه** قال المحب الطبري من خصائصه صلى الله عليه وسلم
ان الابط من جميع متغير اللون غيره وزاد القرطبي بانه لا يستحي عليه **امر**
بالبناء للمفعول والآمر الله جل جلاله **واليدين** لمسلم الكفين **على الجبهة** بدل
على الاولى **واشار بيده على انفه** صير الاشارة تعني امر بتشديد الراء تعدل
بعلى ولكريمة الى وللنسائي ووضع يديه على جبهته وامرها على انفه وقال هذا
واحد بلغت بالمثناة اخره بصم **بتاويل القرآن** اي بعد فيما امر به فيه من قوله
فسبح بحمد ربك واستغفره **بيسير صلاته** بالنصب وابنا بتعدي بنفسه وبالباء
فابتينا الفاء عاطفة على مقدر اي سلمنا فابتينا **لا الوا** بهمزة ممدودة بعد
حرف النفي وكلام مضمومة بعدها واو وخفيفة اي لا اقصر **اعتدلوا في السجود**
قاله ابن دقيق العيد لاعتدال نغت وضع هيئة السجود على وفق الامر لان
الاعتدال الحسي المطلوب في الركوع لا يأتي هنا **ولا يبسط** بوحده فقط لان
عشر يبسط بمثناه بعد موحدة واللبا قين بينبسط بنون ساكنة قبل الموحدة
انبساط الكلب قاله ابن دقيق العيد هو من ذكر الحكم مقرونا بعلته فان التشبيه
بالاشياء الخبيثة بناسب تركه والصلاة **في الركعة** للحملي في
السجدة ولابي ذر من **عند نسب عبد الله** اي ابن عمر **لا يجافي** بتشديد الواو
ولا يجوز تخفيفها **ينفر** لكريمة مع نفر ولابي داود في عشرة وسمى منهم في رواية
عبد الله بن محمد وابو اسيد الساعدي وابو هريرة وابو حميد وعند احمد
محمد بن مسلمة **جافى يديه** خذو منكبيه زاد ابن خزيمة ثم فرا بعض الفراق **بعير**
بفتح الهاء والضاد المعجمة اي ثناه في استواء من غير نقر بس ولابي داود
غير مفتوح راسه ولا مصوبه وله في رواية فوضع يديه على ركبتيه فكانه قابض عليهما
ووتر يديه فتجافا عن جنبيه وفرج بين اضابعه **استوى** زاد ابو داود فقال
سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ورفع يديه حتى حاذى بهما منكبيه **فقار**
بفتح الفاء والقاف عظام الظهر قالين سيبويه من الكاهل الى العجز
قال ابن الاعرابي وعدتها سبع عشرة وقال الزجاج اصولها سبع غير الذوائب
وقال الاصمعي هي عشر وعشرون سبعا في العنق وخمس في الصلب وبقيتها في اطراف
الاضلاع **غير مقنع** اي بهما ولابن حبان غير مقنعين رؤوسهما **ولا قابضيهما**
اي بان يضمهما اليه **وتقدم على مقعدته** لابن حبان وقعد متوركا على شقه الايسر
زاد ابو داود وتشهد فلما سلم سلم عن يمينه سلام عليكم ورحمة الله
وعن شماله كذلك زاد ابو داود فقالوا ابي الصحابة المذكورة صدقت هكذا كان
يصلي حزقة كل **فقار** اي بتقديم القاف وهو صحيح **التشهد** تفعل من الشهادة
سمي بذلك لاشتماله على الشهادتين تغليبا لهما على سائر اذكاره لشرفها **ازيشوه**

بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها مهملة ثم معجمة مفتوحة ثم نون مضمومة وهمزة مفتوحة وزن فعولة قبيلة مشهورة **ولم يجلس** كذا لابن عساكر وغيره بحرف الواو ولمسلم فلم بالفاء **ان الله هو السلام** اي الذي والسلام اي ذو السلامة قال العلما انكر صلى الله عليه وسلم التسليم على الله لانه دعا بالسلامة من المكاره وهو مالك ذلك ومعطيه والمدعو بكيف يدعا له ولم ينكر قوله السلام على جبريل وفلان وفلان بل ارشدهم الى ما يعم المذكورين وغيرهم بقوله وعلى عباد الله الصالحين وقال اذا قلتموها اصابت كل عبد صالح في السماء والارض وهذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله عليه وسلم **التحيات** جمع تحية وهي الكلام الذي يحيى به الملك قال ابن قتيبة لم يكن يحيى لاحد الملك خاصة وكان كل ملك تحيته تخصه فلما اجمعت فكانا لمعنى التحيات التي كانوا يبلونه بها على الملوك كلها تستحق لله وقال غيره لم يكن في تحيا تهم شيء يصلح للثناء على الله فلهذا ابهمت الفاظها واستعير منها معنى التعظيم فقيل التحيات لله اي انواع التعظيم له **والصلوات** اي التحمل واعم منها من الفرائض والنوافل وقيل كل شريعة وقيل المراد العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل الرحمة وقيل التحيات العبادات القولية وقيل الطيبات كل ما طاب من الكلام وحسن ان يثنى به على الله وقيل هي الاعمال الصالحة **السلام عليك ايها النبي** قال قيل لها الحكمة في ذكر التحيا بلفظ الغيبة والسلام على النبي بلفظ الخطاب قلت لانه كان بين اظهرهم في الاستيذان من الصحيح عن ابن مسعود نعد ان سلمنا في حديث التشهد قال وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على النبي وكذا اخرجه ابو عوانة وابو نعيم والبيهقي وغيرهم قال السبكي وهذا دليل على ان الخطاب الآن بغير واجب خلافا لمن قال السلام على النبي وكذا قال صاحب المهمات وغيره قال ابن حجر وهذا الحديث شاهد قوي لعبد الرزاق اذ ان جريج اخبر في بعطا ان الصحابة كانوا يقولون والنبي صلى الله عليه وسلم حي السلام عليك ايها النبي فلما مات قالوا السلام على النبي واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال انما كنا نقول السلام عليك ايها النبي اذ كان حيا **السلام علينا** استدل به على استحباب البداءة بالنفس والتعميم **وعلى عباد الله الصالحين** الاشهر في تفسير الصالح انه القائم بما يجب عليه من حقوق الله وحقوق عباده وانشد قوت ورجاءه قال الترمذي الحكيم من اراد ان يحظى بهذا السلام الذي تسلم الخلائق فيصلائهم فليكن عبدا صالحا والا احرم هذا الفضل العظيم وقال الفاكهي ينبغي للمصلي ان يستحضر في هذا المحل جميع الانبيا والملائكة والمؤمنين وفي فتاوى ابن العفاد ان تارك الصلاة بصير بجميع المسلمين لاخلاله بدلالة السلام عليهم **فانكم اذا قلتموها**

مطلب تخصيص السلام على النبي بالخطاب

به على ان الجمع المضاف والمحلى بالالف واللام **اشهد ان لا اله الا الله** زاد ابن ابي شيبة وحده لا شريك له وهي عند مسلم من حديث ابي موسى **واشهد ان محمدا عبده ورسوله** لمسلم عن ابن عباس ورسوله وفي رواية لذلك نحذفا اشهد **فايده** روي التشهد من اوجه مشاهيره وقد اتفق اهل الحديث على ترجيح ابن مسعود هذا وقالوا انه اصح حديث ورد في التشهد لانه روي عنه من بضع وعشرين طريقا وطوصح الاحاد بثبات اسنادا واشهرها رجالا ولانه متفق عليه دون غيره ولان الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في الفاظه بخلاف غيره فلانه تلقاه عن النبي صلى الله تلقينا كما ثبت من طرق ولبثوت الواو في الصلوات والطيبات ولانه ورد بصيغة الامر بخلاف غيره فانه مجرد حكاية ولان النبي صلى الله عليه وسلم علمه اياه وامره ان يعلمه الناس اخرجه احمد ولم ينقل ذلك لغيره فتعين ان يقال على من يتبعه ورجح الشافعي حديث ابن عباس لانه اجمع فتعين زيادة المباركات وتابعه موافق للفظ القرآن وفي تشهد عمر الزاكيات بدل المباركات اخرجه مالك وزاد في اوله بسم الله اخرجه الحاكم وغيره وورد ايضا من حديث جابر

المسيح بفتح الجيم وكسر المهملة المخففة اخره حاء مهملة بطباق على الدجال وعلى عيسى عليه السلام ولكن اذا اريد الدجال فيقيد وقيل هو بالتخفيف عيسى وبالتشديد الدجال وقيل هو بالتشديد لهما وعلى الاول سمي به الدجال لمسحه الارض اي لانه يقطعها في مدة قليلة كالريح او لانه يمسح احد شقي وجهه خلقي ممسوحا لا عين فيه ولا حاجب وبه جزم البيهقي او لان احد شقي وجهه ممسوح لا عين فيه ولا حاجب وبه جزم البيهقي او لانه يمسح الارض اي يقطعها في مدة قليلة كالريح او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برا او هو بالعبرانية الصديق فقلب **فتنة المحيا** ما عرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات وزهرتها الان واعظمها والعياذ بالله سوء الخاتمة عند الموت **وفتنة الممات** يحتمل ان يراد بها الفتنة عندا وبعده وهي فتنة القبر **والمغرم** اي الدين **لغلب** اي يغلبنا كما في رواية النسائي **ما اكثر** بفتح الراء على التعجب **مغرم** بكسر الراء **وعد فاخلف** للحموي واذا وعد اخلف **فايده** ورد في هذا به صلى الله عليه وسلم بد لما تسمع عصمة تعليم امته وسلوك طريق التواضع واظهار العبودية والتزام خوف الله واعظامه والافتقار اليه والرغبة **فغفرة عنا** اي تفضلا وان لم تكن اهلا لها بعمل **فيدعو** زاد ابو داود وبه **ثم اخذ في سالم** بنصب اخذ عطفا على الانصاري وهو معتمي قوله لانصاري ثم الثاني **فلو ددت** اي فوالله لوددت **اشد** ان نفع **فاشار** اي عتبان وهو من نصف الاوس يشتمل البا اشرت **وقال علي** هو ابن المديني **حبا الغفرا** سمي منهم ابو بردة عند ابي داود وابو الدرداء عند النسائي **لدثور** بضم المهملة والمثلثة جمع دثر بالفتح ثم السكون المال

مطلب حديث التشهد ارجح رواية في البخاري من رواية ابن مسعود

مطلب ترجيح على الاوجه التواضع

الكبير وصحفه من رواه الدور جمع دار العلى بضم العين جمع العليا تانيث اعلى يتوثون
كما تقوم للناس يديكرون كما مذكر فضل اموال للكشميهني من موالد للاصيلي
فضل الاموال ويتضدقون زاد مسلم ويعتقون بما ان للاصيلي بما ان ادركتم
زاد غير الاصيلي من سلم نظفرا بهم لكريمه واي الوقت ظهر لهم يسبحون الى اخره
اختلفت الاحاديث في العدد من ذلك في الفرض والنفل في الشيخ وغيره ولا يضر لقوله في حديث ابي قتادة
لا يضرك بايهن بدات ثلاثا تنازع في الافعال الثلاثة فاختلفتما قابلة شمسي
والمخالف له تبعض اهله والمرجوع اليه ابو صالح كذا عند مسلم سبحان الله والحمد
لله تكبر ظاهره انه يقول ذلك مجموعا هكذا والثابت في سائر الروايات
بالافراد وقولها لي بهن كلهن بكسر اللام تاكيدا للضمير ثلاثة وثلاثون بالرفع
اسم كان والنصب خبرها لاسم ضمير العدد فوائد الاولى زاد مسلم وابو
داود في اخر الحديث ويختم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك له المسامحة
وقع في الدعوات تسبحون عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا وله شواهد
وجمع البغوي باحتمال ان يكون ذلك صدر في اوقات متعددة وللنسائي وغيره
عن زيد بن ثابت امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمده ثلاثا وثلاثين
فاتي رجل في منامه فقال كم امركم ان تسبحوا فقال نعم اجملوها خمسا وعشرين
واجعلوا فيها التهليل وفي لفظ قيل له سبح خمسا وعشرين واحمد خمسا وعشرين
وكبر خمسا وعشرين وهلل خمسا وعشرين فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال فافعلوه الثالث ذكر جماعة من العلماء الاعداد الواردة في هذه
الاذكار اذا ربيع بعضها لا يحصل الثواب المرتب عليها لاحتمال ان يكون ذلك لمانع
حكمه وخاصيته سفوت لها وزنة ذلك العدد قوله الحمد زاد الطبراني في بعض
وهو حي لا يموت بيده الخير ولا معطي لما منعت زاد الطبراني ولا راد لما قضيت
الجد بالفتح الحظ ونحوها منك اي بذلك او عندك يتفاوت بينهم فان
احدنا جده غنا هذا لكريمه وحدها اراد به تقرير قوله تعالى ولا ينفع ذا الجد منك جدا بالرفع بلا تنوين على الحكاية وندكر من في جزيرة اخرجه ابو داود بمعناه
رفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح لضعف سنده واضطرابه نعم
روي هذا اللفظ من حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج ابن ابي شيبة بسند حسن والطبراني
ابن شيبة مرفوعا اخرجه ابو داود فترى بضم النون اي تظن ضواحيها جمع
ضاحية امه والمشهور ضواحب وقيل هو جمعه الفرسة اشار به الى الرد
على من زعم انه تصحيف من الفراسة بل هما ضراب فان شحم فراس يطن بن كنانة وكنانة
جماع قريش فلا معنى فاه بيتي لنبتتي محمد بن عبيدة زاد بن عساكر بن ميمونا للافراد
فتفزع اي خافوا وكانت ثلاث عادتهم اذا اراد ان منه غزوا بعد وا خشية ان

ينزل فيهم شيء ليوم بنر بكسر المشناة وسكون الموحدة حبس اي شغلني الشفكر فيه
عن التوجه والاقبال على الله نصاب بنوفي بنث بها بالخاء المعجمة اي يتصدق لا يعجل
للكشميهني لا يجعل يرجى بفتح اوله اي يعتقد الثوم بضم المثلثة الى بكسر الواو
بعدها تحتية ثم همزة وقد تدغم وقول بالجر الشجرة من اطلاق اسم الحال على المحل
يجوز لان المعروف في اللغة انه ما له ساق يعني الثوم عن عبيد الله بن عمر مسجدنا
الاضافة الى المسلمين اي محمد المسلمين ولاحمد فلا يقربن المساجد زاد مسلم حتى
يذهب ريحها يريد الثوم تفسير ابن جريج فلا ينشدنا بالا لغة بجر يعني النبي او
نهي على لغة اثبات الالف والعشيان الاتيان يؤذي مسجدنا لابي الوقت مساجدنا
قلت قال ابن حجر لم اقف على تعيين القائل وكانه ابن جريج والمسؤول عطاء اراه
بضم الهمزة اظنه ننتنه بفتح النون وسكون المشناة بعدها نون اخرى او
قال فليعتزل شك من الزهري او ليقعد كذا لابي ذر بالشك ولغيره بتعقد
بواو العطف يقذر بكسر القاف مضارع يطبخ فيه بذكر وبونث خضرات بفتح اوله
وكسر ثانيه لابي ذر بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضره ولمسلم فيه ثوم ولابن حبان
بضم بصل بعض اصحابه هو ابو ايوب الانصاري كما في مسلم من لا تناجي اي لعلة
بنحو حيض او نحوه ولمن طريق ابي حاتم فاذا اوحى صحابي يعني جبريل بيدر بفتح
الموحدة ثم الطبيخ سمي بذلك لاستنتابهم بتشهيها بالقدر عند كما لا وقد اعتمد هم
هذه اللفظة وزعم ان بقدر تصحيف لانها تنشر بالطبخ والكراهة خاصة بالنيء
والجواب بانه يحتمل انه لم ينضج حتى تضمحل رائحته فلا يقربنا بفتح الراء الموحدة
وتشديد الياء للنون وحضورهم وصفوفهم بالحر فيرسبوذ كما يفتتنا بنو اسرائيل
اخرج عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن
ارجلا من خشب ينتشرن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلط
عليهن الحيض كتاب الجمعة الاشهر فيها ضم الميم والسكون والفتح
والكسر لغات واختلف في تسميته اليوم بذلك مع الاتفاق على انه كان يسمى
في الجاهلية العروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة فيقال الاذكار
الخالية جمع فيه اخرجه ابو حذيفة البخاري في المبتدا عن ابن عباس بسند ضعيف
وقيل لان خلق ادم جمع فيه ورد ذلك من حديث سلمان اخرجه احمد وابن خزيمة
ولشاهد عن ابي هريرة اخرجه ابن ابي حاتم موقوفا بسند قوي واحمد مرفوعا بسند
ضعيف واخرج عبد بن حميد عن ابن سيرين في قصة تجميع الانصار مع اسعد بن زرارة
وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فصلى بهم وذكرهم فسموه يوم الجمعة حين
اجتمعوا اليه وقيل لان كعب بن لوي كان يجمع قومه فيه فيذكرهم وبابراهيم فيعظمهم لحرم
ويخبرهم بانه سيبعث منه نبي اخرجه الزبير بن بكار في كتاب النسب عن ابي سلمة

كتاب الجمعة

عبد الرحمن بن عوف مقطوعا وقيل ان قصيا هو الذي كان يجمعهم ذكره ثعلب في امالية
وقيل سمي بذلك لاجتماع الناس للصلاة فيه ذكره ابن حزم وقال انه اسم اسلامي
لم يكن في الجاهلية وانما كان يسمى العروبة ورد بان اهل اللغة ذكروا ان العروبة
اسم قديم كان يسمى صلبة ثم اسما اخر للايام ثم غيروا اسما الايام السبعة كلها وكان
تسمى اول القول لجبار ويارجوس عروبة شيار وقيل اول من سمى الجمعة العروبة
كعب بن لوي ذكره الفراء وغيره وذكر ابن التين في الهدي يوم الجمعة خصوصية
هيئتها وانها يوم عيد ولا يصام منفردا وقرأة الم تنزيل وهل اتى صحتها والجمعة
والمنافقين فيها والغسل لها والطيب والسواك ولبس احسن ثيابه وتبخير
المسجد والتبكير والاشتغال بالعبادة حتى يخرج الخطيب والخطبة والانصات
وقراءة الكهف ونفي كراهية النافلة وقت الاستواء ومنع السفر قبلها ۞
وتضعيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة اجر سنة ونفي حر جهنم في يومها
وساعة الاجابة وتكفير الاثام وانها يوم المزيد والشافعة والذخر لهذه
الامة وخير ايام الاسبوع وتختتم فيه الارواح قلت ونفي عليه الشافعي
لا يخص ليلها بقيام وقراءة الجمعة والمنافقين في عشاء ليلتها والكافرون
والاخلاص في مغرب ليلتها والامان من عذاب القبر لمن مات في يومها او ليلتها
واختصاص صلاتها بالجماعة وبار بعين عندنا وغير ذلك مما سأذكره
ان شاء الله تعالى وادلة الاكثر على انها فرضت بالمدينة وقال الشيخ ابو حامد
بمكة ويرد له حديث ابي داود وابن خزيمة عن كعب بن مالك قال كان اول من
بنا الجمعة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسعد بن زرارة
وتعقبه ابن المنير بما يجاب به عنه سعد بفتح الموحدة وسكون المثناة يحتمل ان يكون
بمعنى غير استشكل من باب تاكيد المدح بما يشبه الذم او بمعنى من اجل تعاليا
نستعلي عليهم بالفضل باختلافهم وفي الموطا رواية سعيد بن مسعود
ذلك بانهم وفي فوائد ابن المقري لابتهم ثم هذا يوهم مخالفة لما في اول
الحديث الثاني في مسلم قال اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا الحديث
فرض عليهم للحموي فرض الله واختلف هل المراد انه فرض عليهم فابوه واختاروا
السبت بدله او فرض عليهم يوما وكل بتعنيته الى اختيارهم ربه وسبب
تعيينهم فاخطاوا ويدل للاول ما اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي قال
ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا وقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم
السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم فصار انا الله له يحتمل ان يراد
بالنص عليه وان يراد الهداية اليه بالاجتهاد قال ابن حجر ويشهد للثاني
ما اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة قبل

ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار
ان لليهود يوما يجتمعون فيه كل يوم سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل
يوما نجتمع فيه فنذكر الله تعالى ونصلي ونشكره فجعلوا يوم العروبة فاجتمعوا
اليه اسعد بن زرارة فصلى بهم يومئذ وانزل الله بعد ذلك اذا نودي للصلاة
من يوم الجمعة الاية قال ابن حجر فيحتمل ان يكون ذلك بامر النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة فلم يتمكن من اقامتها وقد ورد فيه حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما
عند الدارقطني ولذلك جمع بهم اول ما قدم المدينة ابن اسحق وغيره فائدة
لنا فيه تبع قيل يوم الجمعة وان كانت مسبوقة فثبت قبلا واحدا لكن لا يتبعون
اجتماع الايام الثلاثة متوالية الا وتكون الجمعة سابقا اليهود بعد لان خروجهم
مهولتا وليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد فائدة كان اليهود
يسمون الاسبوع كله سبتا وقد وقع ذلك في حديث انس في الاستسقاء
ثم حديث في الاسلام تسميته جمعة اعتبارا بالوقت الاشرف اذا جاء احدكم
الجمعة لمسلم اذا اراد احدكم ان ياتي الجمعة والاول محمول عليه ولا يجوز انه
من اتى الجمعة من الرجال والنساء فليغتسل ومن لم يأتها فليس عليه غسل ۞
فائدة قال ابن حجر روى هذا الحديث عن نافع مائة وعشرون تفسا
اكثرهم يسمعون عند اربعة عواته وفي بعض طرقه عند شعيب ذكر الحديث وهو
كان الناس يعملون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاءوا وعليهم ثياب مهنهم
فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحديث اذ جاء رجل
المتملي والا سيتلي وكربه اذ دخل رجل هو عثمان كما في الموطا وغيره اية ساعة
هذه استفهام توبيخ وانكار للتاخر الى تلك الوقت تشمل بضم اوله والواو
بالنصب اي قصرت عليه او اخرها او كبست بم بجوز الرفع مبتدا لخبر محذوف
اي الوضوء فيقتصر عليه ايضا ان صحت هذه اللفظة من قول عمر ولم تكن مروية
بالمعنى فعليه دليل على انها عربية وقد نفى غفلان هشام في عربيتها ومثل هذا
التركيب وهي تصدر او حال اي ورجحت تقتصر اخرا ايضا واجب اي متاكد يحتلم
اي يبالغ سماعيل ابن زياد بن عساكر بن عبد الله وهو بحمي المدني وان سن اي بدل اشتمال
استثنائية السواك تسني بفتح الميم وقال ابو عبد الله اي البخاري هو اخو محمد
ابن المنكدر اي وان كان محمد ايضا يكنى ابا بكر الا انه مشتهر بابيه ودونك بنيه
خلافا لاخيه ابي بكر او بما اخر فانه لا اسم له الا كنيته رواه عنه لا في رعته
باب فضل الجمعة وجه الدلالة عليه من الحديث انه اضاف
ساواه المبادر اليها للمشرب بالمال وكانه جمع بين عباد بن بشير وما ليه وهذه

خصوصيته بالجمعة لم تثبت لغيرها من الصلوات **غسل اجتابة** بالمعجمة غسلا كغسل
ومن معتنف عبد الرزاق كما تغتسل من اجتابة **فراح** زاد في الموطا في الساعة الاولى
وراح تستعمل في جميع الاوقات بمعنى ذهب قال الزهري يحسب على من زعم انه
لا يكون الا بعد الزوال **قرب** اي يتصدق بها متقربا الى الله او سافها هديا
الى الكعبة **بدنة** هي المعتد ذكرا كان او انثى والهاء للوحدة لا للتانيث
دجاجة بفتح الدال وحكي كسرها وضمها **تنبيه** ذكر الساعات هنا غير
والتي بعدها يستدعي وجود بين الدجاجة والبيضة المصفور ولم شاهد فيقبل
المراد بها بيان ترتب المبكرين ورد بانها متفاوتة الى اكثر من هذا العدد ويدل
على ان المراد حقيقة الساعات ثم قيل هي لحظات لطيفة ولها زوال
الشمس واخرها قعود الخطيب على المنبر وقيل هي تزاول النهار والمراد
الساعات الزمانية التي تتفاوت بزيادة النهار ونقصه فتقسم لها
الليل ثم عشرة منها طويلة كانت او قصيرا وارد عليه لزوم تساوي الاكثر
في طرفيها واجيب بالتساوي في مسمى البدنة مثلا وان تفاوتت في سمانها
قاله النووي **فائدة** من تاريخ ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس ان
اول من قدر النهار اثني عشر ساعة وكان الليل نوح عليه السلام حين
كان في التسعينات اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون
الاول فالاول لان خروجه على كل باب من ابواب المسجد ملك فان يكتب الاول
فالاول وفي الحلية اذا كان يوم الجمعة بعث الله ملائكة بصحف من نور
واقلام من نور ولان خروجه فتقول بعض الملائكة لبعض احبس فلانا فانه من
اللهم ان كان ضالا فاهده وان كان فقيرا فاغنه وان كان مريضا فعافه
ابو عبد الله اسمه عبد الله وليس له في الصحيح عن هذا الحديث **من الطهر** الكشهر
من طهر **وبجر من طيب بيته** زاد ابو داود وليس من صالح بيته **ثم يخرج**
زاد بن خزيمة الى المسجد زاد احمد ثم يمشي وعليه السكينة **فلا يفرق بين اثنين**
لا يجيء او ثم لم يتخط رقاب الناس **ثم ينصت اذا تكلم الامام** زاد بن خزيمة
حتى يقضي صلاته **وبين الجمعة الاخرى** لابن خزيمة التي قبلها زاد بن حبان
وزيادة ثلاثة ايام والتي بعدها زاد بن ماجة ما لم تغش كبائر **ذكروا**
لم يسم طاوس هنا من حدثه بذلك وهو ابو هريرة كما اخرجه من طريقه عنه ابن خزيمة
وابن حبان **واغسلوا روسكم** للمبالغة في التنظيف **حلد سبرا** بكسر المهملة
وفتح المعجمة بثوبا ثم مد اي حرير وهو بروي بالاضافة والتنوين **عطاء**
هو بن حاجب التميمي خاله هو عثمان بن حكيم اخو لامه وقد اخذ عنه واسلاه
او على الناس شك الراوي **لا ترهم** للنسائي لغرضت عليهم **مع كل صلاة** لمسلم

عند **اكثرت** اي بغت في تكرير طلبه منكم وفي ايراد الاخبار في الترغيب فيه
والاستعجال فضله لقد **فقد تمنعه** بالمهملة اي كسرته ولكربه بالمعجمة اي اخذته
باطراف اسنانه في **ترتيل** بضم اللام على الحكاية زادت كرب السجدة بالنصب قال
ابن حجر ولم ار فيه شيء من الطرق التصريح بانه صلى الله عليه وسلم سجد لما قرأها
سورة تنزيل الا في المعجم الصغير الطبراني باسناد ضعيف عن علي الحكمة في قراءة
هاتين السورتين الاشارة الى ما فيهما من ذكر خلق ادم واحوال يوم القيامة
لا ذلك كائن ويكون يوم الجمعة ذكره ابن دحيه وقال غيره الحكمة فضل السجود
الزايد حتى انه يستحب لمن لم يقرأ هذه السورة بعينها ان يقرأ سورة غيرها فيها
سجدة وقد روى ابن ابي شيبة عن جماعة من السلف وفيه ما يشعر بان ذلك كان
عادة الصحابة وسابط المسيلة بنون حوائجي الروضة ان شاء الله تعالى **بحوانا**
بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز ثم مثلثة خبيصة وكان هذا النخع في عهده
صلى الله عليه وسلم **ربيع** بتقديم الراء على الزاي وقيل عكسه وهو صغير
وكذا ابوه وقيل ابو ملدر **تعملها** اي يزرع فيها **على ايله** اي امير عليها من
قبل عمر بن عبد العزيز **فسئلت** اي النبي صلى الله عليه وسلم يوما زاد النسائي
بان خزيمة وهو يوم الجمعة **ايذنوا للنساء بالليل الى المساجد** مفهومه
انه يؤذن لهن بالنهار والجمعة نهاريه فدل على انها لا تجب عليهن وهو
محل الترجمة **امراة لعمر** هي عاتكة بنت زيد اخت سعيد احد العشرة **ان لم يجد**
الكسوة اذ يحضر مبنى للمفاعيل **اذ الجمعة عزيمة** فلو تركت للوذن بفتح الواو
والذال المعجمة اي المؤذن **والرجع** بفتح الراء وسكون الجيم المهملتين واخره
بالزاوية توضع ظاهر البصرة **نبا احمد** زاد ابو نعيم بن صالح **بثبانة** اي
يحضرون نوبا فنوبا **لمسلم** زاد ابو نعيم بن صالح **بثبانة** اي
بفتح المهملة والموحدة وهو اضرب **لو** للشرطية والجواب محذوف
اي لكان حسنا **مهنة** بنون وفحاء تجمع ما يهنأ به البيت وكانت اي خدمته
كما ذكر زاد بن حبان مع النبي صلى الله عليه وسلم **حلد** بفتح المعجمة وسكون
اللام **يعني الجمعة** هو من كلام بعض الرواة فالذي في مسلم التسوية بين الجمعة
والظهر والا فالتصريح في الحديث السابق انه كان يكونها مطلقا ولذا قال
الشافعي لا اراد بالجمعة وقد اخرج الاسماعيلي هذا الحديث من وجه اخر
وقال تعني الظهر بدل يعني الجمعة **امير** هو الحكم امير غير الحجاج امير البصرة
وقال **عطاء حرم النساء** كلها **ظهر خرجه** عبد في تفسيره بلفظ اذا

اذا نودي بالاولى يحرم اللهو والبيع والصناعات كلها والرقاد وان يأتي الرجل اهله وان يكتب تحابا **غبايه** بفتح المعجمه والموحده **ابو عيسى** بفتح المهمله وسكون الواو واسمه عبد الرحمن بن جبير بفتح الجيم وسكون الموحده وليتل له في البخاري بغير هذا الحديث **لا يفرق** اي لا داخل **اذا جلس الامام** واذا اقيمت الصلاة **زاد النداء الثالث** سماه هنا ثالثا باعتبار زيادته على الاذان والاقامة وفيما سيأتي الثاني في الحالين الاقامة وفي رواية الاول لانه فعل مقدما على الاذان بين يدي الخطيب والاقامة **الزوراء** بفتح الزاي وسكون الواو وبعدها الف ممدودة **قال ابو عبد الله** الى آخره ثبت لابي ذر وحده ولابن خزيمة **زاد النداء الثالث** على دار في السوق يقال لها الزوراء وفي الطبراني فيقام بالنداء الاول على الزوراء له يقال لها الزوراء وفي الطبراني فيقام بالنداء الاول على دار يقال لها الزوراء **فائدة** رويانا بن ابي شيبة عن ابن عمر قال الاذان الاول يوم الجمعة بدعة لم يكن في عهده صلى الله عليه وسلم وذكر الشافعي ان اول من احدث الاذان الاول بمكة الحجاج وبالبصرة زياد وفي تفسير جويبر بسند منقطع عن عطاء ان عمر امر عثمان ان يؤذن بالناس يوم الجمعة فاذن اول اذان على الزوراء واستمر ان يؤذن بين يديه كما كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كثر الناس في عهد عثمان وكثرت المنازل امر بالاذان الثالث فاذن به على الزوراء فاستمر الامر على ذلك واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى اول من زاد الاذان بالمدينة عثمان فقال عطاء انما كان يدعو الناس دعاء ولا يؤذن غير اذان واحد وعطاء لم ير اذان عثمان في الزوراء في الصحيح هو المعتمد **ان تقضيها** اي فرغ وان زايده وسقطت للاصيلي وللكشميهني **فلما انقضى** اي استمر **باب الاذان يوم الجمعة** قال ابن المنير الحكمة في ايثار الاذان لسماعه عما وسكون اللفظ واحضار الاذهان للذكر **امتروا** بن الممارات وهي المجادلة **فزيد الثالث** بتعدد **واعتاد** اختلف في اسم صارع المنبر على قولين احدهما ميمون وهو الاصح ثانيهما ابراهيم ثالثها بافول خامسها مباح المهمله وتخفيف الموحده سابعها كلاهما ولي الصباغين ثامنها تميم الداري ناسعها ميثا واختلف في سنة عمله فقيل سنة تسع وقيل سنة ثمان وكان ثلاث درجات البان زاده مروان في خلافته فصارت به ست درجات وسبب ذلك انه عتب به كتب اليه ان يجعل المنبر الذي فاسرب فقلع فاظلمت المدينة وانكسفت الشمس حتى بدت النجوم فخرج مروان فخطب فقال انما امر في امير المؤمنين ان ازيده فدعا نجارا فزاده ست درجات وقال انما زدت فيه حين كثر الناس فخرجه الزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق فلاح ابن النجار واستمر على ذلك الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وستين وستمائة

فاحترق

فاحترق **قلت** وكان ذلك كان شارة المذهال آل البيت النبوي بني العباس فانها انقرضت عقب ذلك بقليل بنية فتنة التتار قال ابن النجار ثم جدد المظفر صاحب اليمن سنة ست وستين منبرا ثم رسل الظاهر بيبرس بعد عشر سنين منبرا فازيل منبر المظفر فلم نزل كذلك الى سنة عشرين وثمانمائة فاراد الملك المؤيد شيخ منبرا فلم نزل الى سنة تسع وستين وثمانمائة فارسل الظاهر خشقدم منبرا **الغابه** بالمعجمة وتخفيف الموحده موضع من عوالي المدينة واصلها كل شجر ملتف **واصل المنبر** اي على الارض الى حنب الدرجة السفلى منه **ونثلوا** بكسر اللام وفتح المثناه والعين وتشديد اللام على حذف احدى التاءين **لعاثر** بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشرا بالضم ثم النخ وهي لنافة الحامل التي مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التي قاربت الولاده **اما بعد** قال الزجاج اذا كان الرجل في حديث فاراد ان ياتي بغيره قال اما بعد واختلف في اول من قالها فقيل داود عليه السلام وقيل يعقوب عليه السلام وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لوي وقيل لحيان بن زايد وقيل قس بن ساعدة **يثرب** بن قحطان وقيل كعب بن لوي وقيل لحيان بن زايد وقيل قس بن ساعدة **الثلب** بفتح المثناه وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحده **النخر** اي المكرفال الخليل فيما تقدم نقله صاحب البواقيت وقيل هو اليبرو قت **الجرف** اطم بالمدينة **جاء رجل** هو سليك بضم المهملة تصغير بن عمرو الغطفاني كما وهم وزاد فيه فعقد قبل ان يصلي **صليت** للاصيلي اصليت **زاد المستملي** للاصيلي كعتين زاد مسلم وتجوز فيهما **الكراع** بضم الكاف الخيل **والنشاص** بالمعجمة تنتم **حسنة** في اوله اي جذب **هلمات** المال اي الواشي **فرفع يديه** زاد المستملي حذاء وجهه ولابي داود وجعل بطونهما مما يلي الارض حتى رايت بياض ابطيه **فرعاء** بفتح القاف ثم الزاي بعدها تحمله سحاب منتشر **حوالينا** بفتح اللام اي اجعل وامطرنا امرف الابنيه **الجوبه** بفتح الجيم ثم الموحده الحفرة المستديرة الواسعة والمراد به هنا الفرجة في السحاب قال القاضي عياض وصحف من قاله بالنون **قناه** بضم القاف والنون الجبيبة علم على احد اودية المدينة وهو مرفوع بدل من الوادي او بيان واول من سماه بذلك نبع اليماني **بالجود** بفتح الجيم المطر الغزير **والاهام** بخطب حلة بحالتيه **كعوت** اللغو الكلام الذي لا اصل له من الناطل وشبهه وقال نغطوب السقط من القول قال النضر بن شميل يعني لغوت خبثت من الاجر وقيل بطلت فضيلة جمعتك وقيل صارت جمعتك ظهرا وبويد الاخير ما في حديث ابي داود ومن لغا وتخطا رقاب الناس كانت له ظهرا قال ابن وهب احد رواته معناه اجزأت عنه الصلاة وحرم فضيلة الجمعة ولاحمد من قال صه فقد تكلم ومن تكلم

فلا جمعة له وله من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فوكما لحمار يحمل اسفارا والذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين وقال له صاحبك انصت ليست له جمعة وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى لانه اذا اجتمل قول انصت مع كونه امرا بمعروف لغوا فغيره من الكلام اولى **ساعة لا يوافقها** اي يصادفها **وهو قايم** حال من ضمير يوافقها **يصلي** حال من ضمير قايم او كله تفسير له **لعابم** او بدل منه **يسال** حال منه مراد فه او مبتدا خبره جملة **شيئا** في الطلا وخبرا ولا بن ماجه ما لم يسال حراما ولاحمد ما لم يسال اثما او قطيعة رحم **واشار** اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الموطا رواية ابي مصعب **بقللها** لمسلم وهي ساعة خفيفه واختلف العلما من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية او رفعت وعلى الاول هل هي في كل جمعة او في جمعة واحده من كل سنه وعلى الاول هل هي وقت من اليوم معين او مبهم وعلى التعيين هل يختص بوقت الوقت او يتقدم فيه وعلى الابهام ما ابتداوه وما انتهاوه وعلى كل ذلك هل تستمر او تنتقل وعلى الانتقال هل تنتقل الوقت او بعضه وحاصل الاقوال فيها خمسه وارتجوف فتولا بسطتها في شرح الموطا وافربنا قيل في تعيينها اثنا عشر احدها عند اذان الفجر الثاني من طلوع الفجر الى طلوع الشمس والساعة يعني طلوع الفجر الرابع اخر الساعة الثالثه من النهار الخامس عند الزوال الثاني عند اذان صلاة الجمعه السابع من الزوال الى خروج الامام الثالث من حين اجزايه بالصلاة التاسع منه الى غروب الشمس العاشر ما بين خروج الامام الى ان تقام الصلاة الحادي عشر ما بين ان يجلس الامام الى ان تقام الصلاة وهو الثابت في مسلم من ابي موسى مرفوعا الثاني عشر ما بين اول الخطبه والفراغ منها الثالث عشر عند الجلوس بين الخطبتين الرابع عند نزول الامام من المنبر الخامس عشر عند اقامة الصلاة السادس عشر من اقامة الصلاة الى تمامها وهو المراد في الترمذي مرفوعا السابع عشر هي الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها الجمعه الثامن عشر من صلاة العصر الى غروب الشمس التاسع عشر ما بين نصف العشرون بعد العصر الى اخر وقت الاختيار الحادي وعشرين من حين نصف الشهر اليان نقيب الثاني والعشرون اخر ساعة بعد العصر اخرجه ابو داود والحاكم عن جابر مرفوعا الثالث والعشرون اذا تدلى نصف الشمس للغروب اخرجه البيهقي وغيره عن فاطمه مرفوعا فهذه ثلاثة عشر قولا فيها وبا فيها يرجع اليها وارجح هذه الاقوال فيها وبا فيها يرجع الحادي عشر والثاني والعشرون قال المحب الطبري اصح الاقوال الاحاديث ابي موسى واشهر الاقوال فيها قول عبد الله بن سلام زاد بن حجر وما عداهما انما ضعيفت الاسناد او موقوف استنتة قابلة للاجتهاد دون

توقيف ثم اختلف السلف في اي القولين المذكورين ارجح فالاكثرون على ترجيح الاول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي بانه الصحيح والصواب ورجح الثاني احمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابن عبد البر والطرطوشي وابن الزملكاني بان الشارع وقد اورد ابو هريرة على عبد الله بن سلام انها لبست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فاجابه ان منتظر الصلاة في حكم المصلي **قلت** وهذا يتبينه وارد على حديث ابي موسى ايضا لان انتظار الخطبه ليست ساعة صلاة قال العلما فايدة الابهام لهذه الساعة وللبيلة القدر تحريك الدواعي على الاكثار من الصلاة والدعا ولو بينت لاتكل الناس عليها فتركوا ما عداها **غير** الابل التي تحمل التجارة طعاما كان او غيره وهي رحله وثيابه لا واحد لفظها من لفظها وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس انها كانت لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وفي تفسير ابن جرير عن ابي مالك ان الذي قدم بها من الشام دحية الكلبي **فانفتوا** اليها ثبت من طرق لمسلم وغيره انا نقتضاهم كان في الخطبه محمل قول بعضهم يصلي اي ينتظر الصلاة **قلت** اولى من هذا الحمل ما ورد من طريق مقاتل بن حيان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعه قبل الخطبه مثل العيدين وان هذه الواقعه كانت سببا لتقديم الخطبه اخرجه ابو داود في المراسيل وغيره وبهذا ان العير قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبه انفضوا **الا اثنا عشر** زاد بن جرير عن قتادة وامرأة ولابن مردويه من ابن عباس رضي الله عنهما وسبع نسوة وللدارقطني بسند ضعيف اربعين رجلا وهي مردودة وسمي من الاثني عشر في مسلم ابو بكر وعمر وفي تفسير اسمعيل بن زياد الشامي سالم مولى ابي حذيفه وسمى جهنم الخلقا الاربعة وابن مسعود قال السهيلي هم العشرة المبشره وبلال وابن مسعود **فنزلت** **هذه الاية** عدد من سبب نزولها قال ابن تزرع **اربا** جمع ربيع كما نصبا للكثيرة من نخل بحامله بعدها قاف ابن تزرع **زرعه** بفتح الزاي وحكي كسرها ومنهما ونصب وهو الجدول اي النهر الصغير **سلفا** كبر الحمله **نطحها** للمستملي بطحها **عزفه** بفتح الحمله وسكون الراء بعدها قاف ثم هاء ضمير اي عزفا للطعام والعزف اللهو الذي يلعب به والمراد انهم يقوم مقام عندهم وللكشميهني بعزفه بفتح الجيم وكسر الزاي وتشديد الفاء هنا تانيث والمراد انه الذي يفرق في المزفه لشدة نفخه **خانه** لم يذكر للعشرة حادسا في عدد الجمعه لانه لم يثبت فيه شي ولا علم في ذلك خمسة عشر قولا واحد واثنان وثلاثة واربعه وسبعه وتسعه وعشره واثنا عشر وثلاثة عشر وعشرون فالاثنين واربعون وخمسون وثمانون وجمع كثير يعثر فيه **ابواب**

هذا الحكم الساقط من يوم الجمعه

صلاة الخوف كذا للمستملي وابي الوقت وللاصيلي ذكريه باب قفل بكسر القاف وفتح الموحدة جمعه قوازيتيا بالزاي فابلتنا واصله ازيتيا قلبت الهمزة واوا فصافحناهم للمستملي والسرخسي فصافحناهم عن نافع عن ابن عمر الى اخره هو من مشكلات تركيبه على تضعيف وفتح فيه والحاصل ان المذكور هنا حديثان مرفوع كله وموقوف فالمرفوع من رواية ابن عمر والموقوف من قول مجاهد لم يروه عن ابن عمر ولا عن غيره فالمرفوع اخرجه ابن جرير من سعيد بن يحيى شيخ البخاري فيه بسنده الى ابن عمر قال اذا اختلطوا يعني في القتال فانما هو الذكر والاشارة الرأس قال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم فان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما ورجالا ركبانا قال ابن حجر وتبين ان في قوله او لا قياما تصحيفا من قوله فانما والموقوف اخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال اذا اختلطوا فانما هو الاشارة بالرأس ونحوه عن النبي صلى الله عليه وسلم فان كثروا فليصلوا ركبانا او قياما على اقدامهم انتهى تركنا ناسا منهم زاد الكشميهني فلا يخرجهم التكبير رد القول طايفة اذا الشغي الجماعة وخرجت الصلاة فقالوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقد قضوا صلاتهم بلا اعادة وللقول اخرين اذا كان عند الطراد والمتابعة تجزيان تكون تكبيرا الرجل تكبيرا فان لم يكن لا تكبيرة واحدة اجزاته نشتر بضم النون فالف فشين معجمة ثم راء ثم تاء مثناة من فوق الاولى مفتوحة والثانية بينهما معجمة ساكنة بلد لا هوازن سعال للثناني المهملة ساكنة بلد لا هوازن سايحي زاد ابو ذر بن جعفر وفي نسخة ابن موسى وهو خطا في نسخة يحيى بن موسى بن جعفر باب التبكير كذا للكشميهني وللاكثر التكبير والاول وجه الاغارة بكسر الهمزة بعدها معجمة فايده قال احمد بن حنبل ثبت في صلاة الخوف ستة احاديث او سبعة وقال ابن العربي جاء فيها روايات كثيرة اصحها ستة عشر وقال العراقي ستة عشر قال لكن يتبين ان بعضها داخل وقال ابن القيم اصولها ست صفات ولفقها بعضهم اكثر وهو لا كلها راوا اختلاف الرواة في قضاياه حملوا ذلك وجها من فضل النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من اختلاف الرواة قال ابن حجر والاصح كما قال وحكى ابن القصار المالكي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها عشر مرات وقال ابن العربي صلاها اربعا وعشرين مرة وقال الحطاب في صلاها النبي صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة باشكال متباينة لتجري فيها ما هو الاحوط للصلاة والابلغ للحراسة فهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال ابن حجر ولم يقع في شيء من الاحاديث المرويه في صلاة الخوف تعرض لكيفية صلاة المغرب كتاب التهجد بالتاء المثناة من فوق للمستملي ابواب التهجد فيه للكشميهني فيها

اخذنيه نسخة وحده وهو وجه وكذا اخرجه الاسماعيلي اسمع هذه تحمل بتثنية الامر فيهما ولابي ذر راسات تحمل بالرفع اي تتحمل العبيد تقدم للجمعة وكانا كوكبها معا فاقتصر كل راو على واحد سلبيها وتضيب للكشميهني او تضيب خراب بكسر الخاء جمع حربة والدرق جمع درقة وهي الترس ساحد زاد ابو ذر وابن عساكر من عيدي جاريتان قال الاربعيني للاسيلي انما لعبد الله بن سلام وفي العيدين لابن ابي الدنيا بسناد صحيح لشميط احدهما حمامة بغاث بضم الموحدة بعدها معجمة وفيل مهملة وآخره مثلثة نوضم من المدينة على ليلتين كانت فيه معركة عظيمة للاوس على الخزرج وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بخمس سنين وحسان وقتل من الحطيم في ذلك اشخاص كثيرة في دواوينهم زمارة بكسر الميم بعدها الف فشين معجمة فواو مكسورة فتحتية ثقيلة فراء وهو الصوت الذي له صفير فكان يوم عيد الى اخره هذا احد حديثي خرباسد الاول دونكم نصب على الاغراء اردفه بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وفتحتين قيل لغب الحبشة وقيل اسم جنسهم وقيل اسم جدهم الاكبر ملدت بكسر اللام الاولى تغاولت بالقاف اي قاتل بعضهم لبعض من فخرا وهجا تمرات زاد الاسماعيلي ثلاثا او خمسا او سبعا او اقل من ذلك او اكثر ونشر لم يرو الا مسلم وابو يوزن ضبط الخوف ليترك له في البخاري غير هذا التعليق وقد وصله في مختصره والاسماعيلي ولا نسلك له عطف على تقدر اي لا نجزي وتسقط الواو للنسفي وهو اوجه المصلى موضع بالمدينة معروف بينه وبين المسجد الف ذراع قاله عمر بن شبه فيقوم مقابل الناس لان خزيمة على رجليه بعير هنير وقال ما لك في المدينة اول من خطب الناس وهو المصلى على منبر عثمان بن عفان على منبر من طين بناه كثير ابن ابي الصلت بقطعة بقتا اي بخرج طايفة من الجيش فقلت له غير هذه في مسلم ان النجاشي كره عليه بيزاي بعيد وجمع بتعدد القصة مردي بالبناء للمفعول واما للمستملي واما وهو تصحيف كانوا يصلون قبل الخطبة في مسلم ان اول من خطب قبل الصلاة مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معويه ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالتصغير وجمع عياض بان معويه هو الذي فعل ذلك فنسبه مروان وهو عامل على المدينة وزياد وهو عامل على البصرة خرصها بضم المعجمة وسكون الراء بعدها صاد مهملة الحلقة من الذهب والفضة وسحابيها بكسر المهملة ثم معجمة ثم موحدة فلادة من عنبر او غيره وقيل خيط فيه خرز او السكون بالمهملة والكاف مصغرا اسمه عبد الرحمن بن محمد سوقه بضم المهملة وبالقاف اخمص بسكون الخاء المعجمة وفتح الميم اخره مهملة باطن القدم وما رق من

اول من خطب على منبر

استلمنا وقيل هو حضر باطننا الذي لا يصيب الارض عند المشي **لو علم من** اسناد
اصاب زاد بن سعد عما فيناه وهي جواب لو وله ايضا لو اعلم الذي اطلق
لضربت عنقه **انت اصنعت** فيه لسنة العمل الا لامر بشيء بشبيه عنه
ذلك الفعل لكن حكى الزبير بن بكار في الانساب ان عبد الملك لما كتب
الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلا معه حربة مسمومة فلصق
ذلك الرجل به فامر الحربة على قدمه فمرض منها اياما ومات وذلك في سنة
اربع وسبعين بعد قتل الزبير بسته **باب التكبير** للمتملي
التكبير وهو تخريف **وقال عبد الله بن بشر** اخرجه احمد وابو داود والحاكم
بلفظ خرج عبد الله بن بشر مع الناس يوم عيد فنظر فانكر ابطا الامام
وقال انا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قد فرغنا ساعتنا هذه **حين**
التسبيح اي وقت صلاة السبحة وهي النافلة وللطبراني في ذلك حين
تسبيح الضحى **ايام التشريق** سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم
الاضاحي اي يبعدونها ويبرزونها للشمس وقيل لانها لا تذبح ايا والضحايا
لا تنحر حتى تشرق الشمس من قولهم اشرق ثبير اكما نغير اي بنيدع نشرق
فعلى هذا هو ليوم النحر خاصة وبا في الايام تبع له **وا ذكروا الله في ايام**
معلومات بمقصد الثلاثة منه **فما التمل في ايام** كذا للاكثر فالاشارة منه
الى ايام التشريق وهي شاذة والمحفوظ الاول ولاحمد فما التمل في الايام
منه في عشر ذي الحجة وكذا في عبده روايات **الا رجل خرج** اي لا على رجل
والمستملي الا من خرج **بجاجلة** اي بقصد نفر عدوه ولواد بي ذلك ليغتاله
ولم يرجع بشيء يصدق برجوعه دونما له وبعدم رجوعه اصالة بان يرتهن
الشهادة قاله ابن بطال ولابي عوانة الا من لا يرجع بنفسه ولا ما له ولمسلم من
طريق اخرى الا ان لا يرجع وله ايضا الا من عقر جواده واهريق دمه **فايده**
زاد ابو عوانة عن ابن عمر فاكثروا فيهن من التهليل والتحميد والتهجيد وللبيهقي عن ابن
عباس من التهليل والتكبير وان صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيام
كل ليلة منها بقيام ليلة القدر **تنبيه** بتشديد الجيم تضطرب وتتحرك
وهي مبالغة من اجماع رفع الاصوات **وكبر النساء** لابي داود وكان
اصح ما ورد في صفة التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله
اكبر الله اكبر ولله الحمد وما عدا ذلك فلا اصل له **من جدرها** الكسر اي
سترها وللكشميهني خدرتها **وطهرته** بضم الطاء وسكونها لغة في
الطهارة **حدثنا حماد** زاد غير كريمة ابن زيد **وامرنا** بضم الهمزة ولابي
ذر امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم **بجيء** بن عباس لوحده مكسورة ثم مهملة

سقط من اصح ما ورد في صفة التكبير

فان شيء للمتملي فانما هو شيء **ولا شيء** للمتملي والمحوي ولا نفي **باب**
العلم بفتحتين الحلي الشاخص **نهون** بضم اوله اي بلغتين **نوبي** بشد الباء
خطب على ناقة وقد تقدم انه كان يخطب في العيد على الارض بلا منبر
فكانه صغير النزول معنى لا انتقالا ومن تغيير بعض الرواة نصرفا منه **وتحتها**
بفتح الفاء والثاء والخاء المعجمة والمستملي والحموي فتحتها وهي خوابي عظام
كانت تلبس بالقار اصابع الارجل وقيل هي خوابي لا فصوص لها **جلس** بتشديد
اللام المكسورة وحذف مفعوله وهو ثابت في مسلم يجلس الرجال بيديه
فتصدق هو فعل امر من الصدقة سببيه **لكن** بضم الكاف ونشديد النون
فرجي بكسر الفاء والقصر **بابا** بموحدة بين بينهما همزة ممنوحة ولابي الوقت
بابي بكسر الثانية على الاصل اي فديته بابي **حدثنا محمد** زاد بن السكن
بن سلام **اذا كان يوم عيد** هي تاسعة **خالف الطريق** ذكر في ذلك نحو عشرين
معنى واقربها ان يشهد له الطريقان او يتصدق على فقرائها او تعمهما
بركته او تذهب من الابعد وترجع الى الاقرب **هذا عيدنا يا آهل الاسلام**
اخرجه الاربعة وابن خزيمة من حديث عقبة بن عامر بلفظ ايام منى عيدنا
اهل الاسلام واهل بالنصب على الاختصاص والنداء **فرجرهم** زاد في كريمة
ومنا بسكون الجيم مصدر بمعنى الامن والامن **بوا لمعلى** بضم الميم وتشديد
اللام المفتوحة اسمه يحيى بن ميمون العطار الكوفي ليس له في الصحيح غير هذا
التعليق **كتاب الوتر** بكسر الكاف وفتحها قال ابن السكيت يختلف
في الوتر بسبعة اشياء في وجوبه وعدده واشتراط النية فيه والاخلاص
بقراءة واشتراط شفع قبله واخر وقته وصلاة النافلة في السفر على الدابة
زاد بن حجر في قضائه والقنوت فيه بفيا لفيه وفضله وفصله وهل بين
ركعتان بعده وجوازه قاعدا وولد وقته وكونه افضل من الرواتب **صلاة**
الليل زاد الاربعة وابن خزيمة والنهار **مثنى مثنى** اي اثنين اثنين في غير
منصرف للعدل والوصف ولمسلم قلت لابن عمر ما مثنى مثنى **فاذا خشي الصبح**
كل ركعتين **واحدة** بالتنوين **توتر له ما قد صلى** زاد محمد بن نصر في قيام الليل فعرفت انه
الحاصل ذلك ليونسي في ظلمة الليل ولمسلم فحملت اذا اقيمت اخذ بشحمة
اذني **وقال ابو هريرة** اخرجه بهذا اللفظ احمد وموصول في الصحيح بمعناه **اوتر**
اي اخبرني **بخبيل** بالنون وللكشميهني بطيل **وكان** بتشديد النون **اذان** اي
الاقامة **باذنه** اي لغير صلاة منه والمعنى انه كان يسرع ركعتي الفجر اسراعا
من اقامة الصلاة خشية فوات اول الوقت **بسرعة** لا سرعا في الوقت
لسرعة كل الليل بالنصب ظرفا والرفع مبتدا خبره الجملة بتقدير في وسلم

وكل الليل بالخصب ظرفا وترفا وتزوفا وله واوسطه تراخره وانهى وتره بالسحر
زاد ابو داود والترمذي حين مات بالوتر للكشميهني للوتر عن ابي بكر زعمر
لا يعرف اسمه وليس له في الصحيح غير هذا الحديث اوقفت للكشميهني افقت
قبل الركوع زاد الاسماعيلي وبعد الركوع شذر المابالرواية التي بعدها تمرا
كاب الاستسقاء هو طلب سقي الماء اجعلها اي المذه
كسني يوسف بكسر الكاف وسكون الياء بالتحتية من سنى واصله كسنين حذفت
نونه للاضافة وهي السبع التي وقع بها القحط في زمانه واضيفت اليه
لكونه انذر بها وقام بامورها لناس فيها وان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عقارا الخره هو حديث اخر بالاسناد الاول وفيه جناس الاشتقاق
وفيه استدلال به على شرف الجناس وعلوه في البلاغة سنة اي قحط حصت
بفتح الحاء والصاد المهملتين اي يبست اصلت البنات حتى خلت الارض منه
حتى اكلنا المستملي والحموي اكلوا ثم قال ينشد شعرا عبر وابيض بفتح الضاد
مجرور بربي مقدره او منصوب بعطف على سيدا في قوله في ابيات قبله ما
ترك فرم الا اباك سيدا يجوط الدمار وفي بكر ونايل وهي قضيناه قوله
اكثر من ثمانين بينا قاها لما عالات قريش على النبي صلى الله عليه وسلم
ونفروا عنه من بر يدا لاسلام يستسقي الغمام بوجهه قاله اراعي ابيض
وجهه من نحايا فلك وان لم ينيا هدو فوعه ثمال بكسر المثلثة وفتح
الميم هو العماد واللجا والمطعم والمغيث والمعين والكافي عصمة ايل
اي بهم هم بضرهم جمع ارمله وهي الفقيرة التي لا زوج لها وقال غيره
وصله احمد وابن ماجه بجيش بفتح اوله وكسر الجيم واخره معجمة
جاش الوادي اذا ذخر بالماء وجاشت القدر غلت وجاش الشيء تحرك
كل ميزاب بكسر الميم وبالزاي ما يسيل منه الماء من موضع عال والحموي
لك بدل كل وهو تصحيفه محتطوا بنصب الفاف وكسر الهملة اصابهم
القحط فقال عمر واغا العباس فانه قال اللهم انه لم ينزل بلاء الا بذنب
ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بي القوم لمكاني من نبيك وهذه ايدينا
اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت
السماء مثل الجبال حتى اخصبت الارض واخرجه الزبير بن بكار
اسحق هو ابن راهويه رداه ذكر الواقدي ان طول رداء صلى الله عليه
وسلم كان سبعة اذرع في ثلاثة اذرع وطول ازاره اربعة اذرع وشبر
في ذراع وشبر كان يلبسها في الجمعة والعيدين عبد الله بن زيد الى
اخره وذاك اي صاحب الاذان عبد الله بن زيد بن عبد ربه من بلحرث

باب

باب استقبام الرب من خلقه بالغيث اذا انتهكت محارم الله
قال ابن رشيد وابن حجر وقعت هذه الترجمة في رواية الحموي وحده خالقه
من حدثوه وانثروا هلها الياقوت وكانه وضعها ليدخل تحتها حديثا فلم
يتفق له قلت وقع في بعض النسخ فيها حديث ولفظه قال يحيى بن
عبد الرحمن سمعت اسحق بن سعد القرشي سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كيف انتم اذا لم تجبوا دينارا ولا درهما قالوا ونرجو ذلك يا ابا هريرة قال
نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق قال وبم ذلك يا ابا هريرة
قال لنهتها سنة الله ورسوله فيميسات الله القطر عن اهل الارض فيميسات
الله بايديهم ولم يبينه ابن حجر عن هذا الحديث وكان قد رآه بعض رواة الصحيح
وجاء المسبر بكسر اللواو مواجهه هلكت الاموال لابي ذر وكريمة المواشي
وانقطعت السبل للاصيلي وتقطعت والمراد ان الابل ضعفت لقلة
القوت عن السفر ولكونها لا تجد في طريقها من الكلا ما يتبلغ او دها يغيثنا
بالرفع اي فهو لا يغيثنا وفي اوله الضم والفتح من اغاث وغاث
يعني وقال ابن القطاع عا الله عباده سقاهم المطر واغاثهم اجاب دعاءهم
كلا والله لا يغيثنا زملا سحابا اي مجتمعا ولا قزعة اي سحابا متفرقا ولا شيئا
بالنصب عطفا على موضع المجار والمجرور والمراد نفي علامات المطر من ريح
وغيرها سلع بفتح اوله وسكون اللام جبل بالمدينة من يبيت ولاد ار
اي يحجبنا عن رؤيته من ورايه اي سلع مثل الترس اي مستديرا سبتنا
بلفظ اليوم كناية عن الاسبوع من باب تسمية الشيء باسم بعضه كما يقال
جمعة قال صاحب النهاية واشتقت الاشارة اليه في الجمعة وان ذلك كان
اصطلاح اليهود لان السبت اعظم الايام عندهم وتبعهم الصحابي في
هذا الاطلاق لمحاورتهم لهم وللحموي والمستملي سبتنا بلفظ العدد لانها
كانت ستة ايام وبوما ملفقا من الجمعتين فلم يعد وفي الرواية الاتية
سبعا وللباقي سبتنا بالاضافة كما تقدم لنا جمعتنا هلكت الاموال
وانقطعت السبل اي لسبب غير السبب الاول وهو كثرة الماء المعطله
للرعي وسلوك الطرق يمسكها بالرفع والجزم وللكشميهني ان يمسكها والضمير
للامطار او السحابة او السماء حوالينا ولا علينا قال الطيبي يجوز ادخال
الواو هنا معنى لطيفا وذلك لانه لو اسقطها لكان مستغنيا للاكتفاء وما
تضمنها فقط ودخول الواو يقتضي ان يطلب المطر على المذكورات ليس مقصودا
لعينه ولكن ليكون وقاية من ذي المطر فليست الواو مخلصة للعطف ولكنها
للتعليل وهو كقولهم يجوع الحر ولا اكل شديد بها فان الجوع ليس مقصودا

لعينه ولكن لكونهما نعامن الرضاع باجرة اذ كانوا يكرهون ذلك **الاكام** بكسر
الهمزه وقد تفتح وتمد جمع اكمه بفتحتين التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير
وقيل ما ارتفع من الارض **والظراب** بكسر المعجمه وآخره موحده جمع ظرب
بكسر الراء وهو الجبل المنبسط ليس بعالي وقال الجوهري الرابيه الصغيره
والاوديه جمع واد ولم يجمع افعل جمع فاعل سواه **دار القضا** هي دار
لعمر بن الخطاب بيعت في قضاء بنيه بعد موته فسميت بذلك اخرجه
الزبير بن بكار عن ابن عمر وعمر بن شيبه في اخبار المدينه عن ابي غزيه عن عمه
ناجزح في وجه اخرانها سميت بذلك لان عبد الرحمن بن عوف عتز لها
ليالي الشوري حتى قضي الامر وغلط من زعم انا المراد دار الامارة **فابجابتان**
المدينه ابجابا الثوب اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسه **فشقوا**
الناس هو على لغة اكلوني البراغيث **فخط الرحل** فتيتم زاد بن خزيمه لسرعة
ملال ابن ادم **فهي مثل الخليل** لاحمد فتشوز ما فوق ركبتيه وسنامه من السحاب
حتى كاني بنية اكليل وهو بكسر الهمزه وسكون الكاف كل شيء ارتجوا بنيه واشتهر
لما يوضع على الراس فيحيط بها تكون من لابس الملوك كالتاج **وروى** للحموي
وروي **يجهر** للاصيلي وكريمه جهر **بالعراء** للدارقطني من حديث ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قرانهما يسبح وهل ذاك وانه كبر فيها سبعا وخمسا
جعل اليمين على الشمال زاد بن خزيمه والشمال لعلي اليمين قال ابن العربي
في حكمة التحويل هو امارة بينه وبين ربه فيعمل له حول رداله لينجو بحاله
وقال غيره الحكمة الثقاول بتحويل الحال عما بقي عليه وفيه حديث اخرجه
الحاكم والدارقطني **حدثنا محمد** زاد ابو ذر بن سلام **لنسقين** بفتح الموحده
المجمعه بعدها قاف اي املا وقيل اشتد عليه الضرر وقيل ضعف عن السفر
ومن رواه بشق بالمثلثه فقد صحف **لا يرفع تدبيره في شيء من دعايه الا في**
الاستسقا اي لرفع خاص وهو الرفع بظهر الكف كما في مسلم وابي داود وسائر
ستابرا لدعا فقد كان يرفع يديطو نهما وقد ثبت رفع اليدين في الدعا في ما ثبت
افرده نهنا بجزء **اذا امطرت** لا يجيء ره طرت صبيا نضيب بفعل مقدر اي جعله
تمطر بتشديد الطا اي يعترض لوقوع المطر **بالصبا** بفتح المهمله بعدها
موحده مقصوره ريح تهب في مشرق الشمس يقابل لها القبول بفتح القاف لانها
تقابل باب الكعبه وصدرها الدبور بفتح الدال **وتقارب الزمان** قيل
المراد انه لا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول وقيل ذهاب
البركه فيذهب النوم والليل بسرعه وقيل تقارب اهله في الشر وعدم الخير
وقيل المراد قرب يوم القيامة **صلى لنا** اي لاجلنا او للامر بمعنى لبا **بالحليفه**

بالمهملة والتصغير

والتصغير تخفف يا اوها وتشدد سميت الشجره عليها هنالك **ثم** بكسر الهمزه وسكون المثلثه
ما يعقب الشيء **ثما** اية طرق **من الليل** للنسائي والحموي من الليله **هل تدرون** استفهما
تنبيه **لسوله** التوسقوط بخم من الجوه الثمانيه والعشرين التي هي منازل
القمر من نا اذا استغفر وقيل طلوعه من ناء اذا نهض وكانوا في الجاهليه يطلبون
اذ نزول الغيث بواسطته وصنعه وهو كفر **بصباح** للكشميهني بفتاح **وما**
يدريه احد متى يجا المطر زاد الاسماعيلي الا الله **كاسفه الكسوف**
هو لغة النقص الى السواد ومنه كسف وجهه وكسفت الشمس اسودت وذهب
شعاعها **فانكسفت** يقال كسفت بفتح الكاف وانكسفت وانكر الفراء
والجوهري انكسفت وحكى كسفت بالضم وهو نادر **بحر بره** زاد النسائي
من البحاله **فقال** زام من خزيمه ثقله فخطئنا **راينوها** لكريمه بالتثنيه **شهاب**
نجباد البصريين لا الكوفي **ايتان** اي علامتان دالتان على وحدانيته وعظيم
قدرته **راينوها** اي لابيه للكشميهني بالتثنيه اي كسوف كل منهما **بخسفان**
بفتح اوله **يوم مات ابراهيم الاخره** فيه تبيان سبب قوله ذلك في الخطبه
فاذا رايتم زاد الاسماعيلي في ذلك **ثم انصرف** للنسائي بدله ثم تشهد وتكلم
فحمد الله واثنى عليه زاد النسائي وشهد انه عبد الله ورسوله **غير** بالنصب
بفعل مقدر من لفظه او صفته احد والخبر محذوف وهو افعل تفضيل من الخير
بفتح المعجمه وهي تغيير تحصيل من الحميه والاتقاء واصلها في الزوجين والاهلين
وكل ذلك محال على الله فيتعين حمله على المجاز وهو شدة الزجر عن الفواحش والصون
عنها **ما اعلم** اي من عظيم قدرة الله وانتقامه **بالصلاة جامعه** بنصبهما على الحكايه والاول اغرا والثاني حال ويجوز
رفعهما على الابتدا والخبر ونصب الاول ورفع الثاني بعكسه **احق** قال
الجياني بن منصور وقال ابو تميم ابن راهويه **الحبشي** بفتح الخا والموحده ان
بالفتح والتخفيف مفسره **فسف الناس** بالرفع اي اصطفوا **فانزعوا** بفتح
الزا الحياء وتوجعوا **وكان يحدث كثير** وهو بتقديم الخبر على الاسم **عايذا**
بالله يصح رفعه على فاعل لعوذي بما فيه او حال نائبه عن المصدر والعامل محذوف
اي اعوذ قوله ذلك قيل ان يطلع على عذاب القبر **ظهراني** بفتح المعجمه والنون على
التثنيه **الحجر** بضم الحا والجيم جمع حجره بيوت امهات المومنين **ثم ركع فسجد**
ظاهره انه لم يطول هذا الاعتدال لكن في مسلم من حديث جابر ثم رفع واطال
وللنسائي وابن خزيمه من حديث ابن كعب ثم رفع فاطال حتى قيل لا يسجد ثم سجد فاطال
حتى قيل لا يرفع ثم رفع فجلس فاطال السجود حتى قيل لا يسجد ثم سجد ركعتين في
نجاء اي ركوعين في ركعه **قال** اي ابو سلمه **ما حيات جمودا** كان اطول منه

مطلب الغره بالعين المعجمه

زاد ولا ركعت ركوعا فطال كان اطول منه صفة نهزم بضم المهملة وتشديد الفاء
تناولت للكشميهني يناول صنايع اصله تتناول كركعت للكشميهني تكعكعت
اي تاخرت بفال كم الرجل اذا نكص على عقبيه ولمسلم كعكعت بفالي ورايت
الجنة ظاهره انها رويت بعين بان كشفت له الحجب دونها وطويت المسافة
عنها وقيل مثلت له في الحايط كما تنطبع الصورة في المراة والاول اوجه تناولت
اي اردت ان اتناول ولمسلم تمدت يدي وانا اريد ان اتناول لمن ثمرها لتنظروا
اليه ثم بدا لي ان لا افعل لاحمد فخيل بيني وبينه اي لم يوذن له بحق ذلك وبين سعيد
ابن منصور في سننه فطربني ان اتناول المذكور كان في حال فيما بعد الثاني
من ركعة الثانية برايت النار في مسلم ان رويته النار كانت قبل رويته
الجنة وكذا العيد الرزاق وفي اذانه تاخر عن مصلاه حتى ان الناس ليركز عصيهم
ولابن خزيمة لقد رايتني منذ قمت اصلي مما انتم لاقون فوق بنيانكم واخرتكم فلم اركاليوم
قط ظلمة اي مثل بظلمة رايته اليوم المستملي والحموي يا خير منظرا عن اقطع قال
يكفرن العشير كذا في الصحيحين وفي الموطا روايته الاكثر وفي روايته يحيى
ويكفرن بزيادة واو واثبتوا على انها غلط منه لو احسنت لو فيه شرطية
لا امتناعية شيئا اي لا توافق غرضها اي نعم للكشميهني اذ نعم المضافة
الى المهملة بالتنوين لا تنكعكعي لتشرئبن لتمدن رقابكن
حيالك زاده ابو بكر والمغيرة وابو موسى وابن عباس وابن عمر كلهم عنه
ورواه ايضا ابو مسعود وعايشة عنده وجابر عنده سلم وابو هريرة
كلهما موصوله وابو هريرة كلهما عند النسائي وعقبة بن عامر وبلال عند الطبراني
قال ابن حجر فقد ذه طرق تعند القطع عند من اطلع عليها من اهل الحديث بان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله فجهد تكذيب ابن عمران الكسوف في علامة على موت احد وحياة
احد فرعا لكسل الزاي صنعة مشهة فحشى ان يكون قيل بينه لعليه ان الشمس
متقدمات كثيرة لم تكن وقعت واجيب لعله كان قبل اعلامه صلى الله عليه
وسلم بها او حشى ان ذلك بعض المقدمات ومقدمه ليعقبه الاشراط كطلوع
الشمس من مغربها او ظن نسخ ما اخبر به من الاشراط بناء على جواز النسخ في الاخبار
الى ذكر الله للكشميهني ذكره باب الصلاة في خسوف القمر على ما جاء
في سيرته ومغلطاي واقتصر في انا القمر نسخت في السنة الخامسة وصلى النبي
صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الكسوف فكانت اول صلاة كسوف
في الاسلام ابن نمر اسمه عبد الرحمن جهر الاسماعيلي التصريح بانه كان في كسوف
الشمس جل اي نعم وللكشميهني ذا جل وانه بالكسر على الاول والفتح على الثاني
ابواب سجود القرآن كذا للمستملي ولغيره باب ما جاء في سجود القرآن

وسننها

وسننها اي سجدة التلاوة وللاصيلي وسننه عن شيخ هو اميمة بن مخلد وفي
ابن ابي شيبة الا رجلين احدهما بذال المعجمة قبل الثاني لوليد بن المغيرة وقيل
عتبة بن ربيعة وقيل سعيد بن العاص بن امية ابو اخيحة وقيل ابو لهب ص
اي سجودها عزائم متاكدات سجد بالنجم زاد الطبراني بمكة والجن كان يشتد
ذلك اي اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ولا يطلع على ذلك الا بتوقف خصيفة
بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة حنظلة بفتح المهملة واللام بينهما معجمة ساكنة
احد قافنا زاد الحموي فيها القاص بتشديد الصاد الذي يقص على الناس الاخبار
والمواعظ ابو بكر ابن ابي مليكة هو اخو محمد وليس له في البخاري غير هذا الحديث
عما حضر متعلق باخبرني اما شر للكشميهني اما وزاد نافع هو معمول ابن جريج
موصول لا معلق ولسجدة زاد الكشميهني بي معه فما يجد احدنا مكانا زاد الطبراني
ص يسجد الرجل على ظهر الرجل ابواب تقصير الصلاة كذا لابي ذر وقد تشمل
ابواب التقصير وليس كذلك لبينهما ما يقال قصرنا الصلاة بالتخفيف قصرا
وقصرتها بالتشديد تقصيرا وافصرتها افصارا اقام النبي صلى الله عليه
وسلم زاد ابن المغازلي بمكة تسعة عشر لابي داود ومن هذا الوجه سبعة
عشر وله من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما خمس عشرة ومن حديث عمران
خمسين ثماني عشرة وجمع البيهقي بانه من قال تسع عشرة عد يوم الدخول
ويوم الخروج ومن قال سبع عشرة حذفهما ومن قال ثماني عشرة عد احدهما ورواية
خمس عشرة ضعفها النووي وتبعه ابن حجر بان راويها ثقات ويجاب بان
التضعيف للشذوذ ولا لضعف الراوي لرواه اذا سافرنا زاد ابو يعلى فاقمنا
من المدينة الى مكة زاد مسلم في الحج اقمنا بها عشرا الا نا في الحديث السابق
لان ذاك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قال احمد بن حنبل لا وجه لهذا الحديث
الا ان يكون حسب ايام اقامته صلى الله عليه وسلم في حجته منذ دخل مكة الى
خرج منها فعلى هذا لم يكن بقي في مكة ما رتجة ثلاثة ايام كما اهل فانه دخلها رابع
ذي الحجة كما في الحديث الاتي وخرج منها اليمني يوم الثامن انبانا ابو
اسحق هو بلفظ الانبا وهو بين عرف المشتغلين بعلمي الحديث والاخبار
اسنا فضل تفضيل من الامن فما كان للكشميهني والحموي يكانت اي حاله
كونها آمن وافاتها زاد مسلم والناس اكثر ما كانوا فضيل ذلك لابي ذر والاصيلي
في ذلك فاسترجع اي قال انا لله وانا اليه راجعون منادي زاد غير الاصيلي
ركبات ومن ذكير البرا بالتشديد يوما وليلة سفرا لابي ذر السفر وليلة فرسخا
هو فارسي معرب ثلاثة اميال والميل من الارض مد البصر لان
البصر يميل عنه على وجه الارض وقال النووي الميل ستة الاف ذراع والذراع

اربعة وعشرون اصبعا معترضة معتدلة والاصبع ست شعيرات معترضة معتدلة
حدثنا اسحق هو ابن راهويه قلت لابي اسامة حدثكم عبيد الله هو ابن عمر
العمري زاد اسحق في مسنده فاقر به ابو اسامة وقال نعم ثلاثة ايام اي بلياليها
ولمسلم مسيرة ثلاث ليال الا مع ذي محرم لابي ذر وللاصيلي الا معها ذو
محرم وهو بفتح الميم الحرام والمراد به من لا يحل له نكاحها ولمسلم الا ومعها
ابوها او اخوها او زوجها او ابنها او ذو محرم منها تابعه احمد هو ابن محمد
المروزي مسيرة مصدر سار يسير كمعشر حرمة محرم عن المقبري عن ابي
هريرة يعني لم يقولوا عن ابيه وبذي الحليفة وللكشميهني والقصر بذي
ولذا لمسلم الصلاة للكشميهني الصلوات اول بالرفع بدل او مبتدا ثان
ويجوز النصب على الظرف تاولت بما تاول عثمان الذي تاوله عثمان في اتمامه
اخر خلافته انه راى القصر مختصا بمن كان شاخصا سايرا واما من اقام
ومكان في اثنا سفره فله حكم المقيم وقيل ان الاعراب كانوا في ذلك العام
اكثر فاحب ان يعلمهم ان الصلاة اربع اخرجه الطحاوي عن الزهري واخرج
البيهقي ان عثمان اتم بمنى ثم خطب فقال ان القصر سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحبيه ولكنه حدث طعام فخفت ان يستنوا وعن ابن جريج ان
اعرابيا ناداه من منى يا امير ما زلت اصليها منذ رايتك عام اول ركعتين
واما تاول عايشة فلعلها رات الراي الاول ورات القصر رخصة فاعتدت
بالاشد واخرج البيهقي عنها ما معناه انها رات الاتمام لمن لا يسن له القصر
وزاد الليث وحمله الاسمعيلي استصرخ بالضم اي استغيث بصوت
مرتفع الصلاة بالنصب اغرا يسيم المغرب بالقاف وللمستملي بضم بالعين
الساكنة والتا المكسورة اي يدخل في العتمة ولكريمة يوخر ويوتر عليها
لا ينافي ما اخرجه احمد بسند صحيح عنه انه كان يصلي على الراحلة تطوعا
فاذا اراد ان يوتر نزل فاوتر على الارض لانه محمول على انه فعل كلا من الامرين
يسبح اي يصلي النافلة وقال الليث وصله الاسماعيلي فايده
قال المهلب هذه الاحاديث مخصصة لعموم قوله تعالى فاينما تولوا فثم
وجه الله مبينة انها مختصة بالنوافل حبان ابن هلال استقبلنا
بسكون اللام بعين التمر موضع بطرف العراق مما يلي الشام يسبح في
السفر اي يتنفل الرواتب وركع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر
ركعتي الفجر اخرجه مسلم عن ابي قتادة وقصة النوم عن صلاة الصبح
يومي تفسير لقوله يسبح اي يصلي ايما جد به السير اي اشتد وقال ابرهيم
ابن طهمان وصله البيهقي ظهر سير بالاضافة وللكشميهني ظهر بالتنوين

فائده

سير

سير بلفظ المضارع قال الطيبي الظهر في قوله ظهر سير للتاكيد كقوله الصدقة
عن ظهر غنى قل ما يلبث فيه اثبات البث قليل فضالة بفتح الفا وتخفيف
المعجمة تزيغ بزاي ومعجمة تميل فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر
زاد الاسمعيلي والعصر جميعا ثم ارتحل وكذا في الاربعين للحاكم صلى الظهر
والعصر ثم ركب واسنادهما صحيح ميسورا بسكون الموحدة بعدها مهملة
اي كانت به بواسير وهي جمع باسور ورم في باطن المقعدة عن صلاة الرجل
قاعدا هو في المتنفل كما حمله اكثر العلما قال ابو عبد الله نايما يعني
مضطجعا ثبت لكريمة وصحفه الاصيلي بايما يعني بموحدة بعدها مصدر
اوما وكذا صحفه ابن بطال وغيره والصواب نايما بالنون اسم فاعل من النوم
فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة هي قصة اخرى في صلاة
المريض غير القصة الاولى فعلى جنب وللدارقطني من حديث علي على جنبه
الايمن مستقبل القبلة بوجهه حتى اسن في مسلم عن حفصة ان ذلك كان قبل
موته بعام باب التهجد بالليل للكشميهني من الليل فتهجد به
زاد ابو ذر اسهر به وتفسيره التهجد بالسهر معروف في اللغة وهو من الاضداد
يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام وقيل تهجد نام وتهجد سهر وقيل التهجد
السهر بعد نوم وقيل صلاة الليل خاصة قال زاد ابن خزيمة بعد ما يكبر
فقم الى ان قيام وهو القايم بتدبير خلقه المقيم لغيره نور السموات والارض
اي منورهما وبك يهتدي من فيهما وقيل المعنى انت المنزه عن كل عيب وقيل هو
اسم مدح يقال فلان نور البلد اي مزينه انت ملك السموات للكشميهني
الملك انت الحق اي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه قال القرطبي
وهذا الوصف خاص به تعالى بالحقيقة لا ينبغي لغيره اذ وجوده لذاته فلم
يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره ووعدك الحق اي الثابت الذي
لا يخلف ومحمد حق عطفه على النبيين من عطف الخاص على العام للتعظيم
والساعة حق اي يوم القيامة واطلاق الحق على ما ذكر من الامور بمعنى انه
بها يجب ان يصدق به وكرر لفظ التاكيد اسلمت انقدت امنت صدقت
توكلت فوضت انبت رجعت في تدبير امري وبك خاصمت اي بما اعطيتني
من البرهان والحجج واليك حاكمت اي من جحد الحق وخاصمني وقدمت الصلاة
اشعارا بالتخصيص فاغفر لي قاله على سبيل التواضع والتعلم لامته قال
سفيان هو موصول لا يعلق وزاد عبد الكريم ابو امية هو ابن ابي المخارق ليس
من شرط الكتاب ولا قصد البخاري التخريج له انما وقعت عنه زيادة في الخبر عنه
مقصودة لذاتها كما تقدم مثله للمسعودي في الاستسقا وياتي نحوه للحسن

ابن عمارة في البيوع كان الرجل اللام للجنس فتنبعث ان ارى للكشميهني اراني ظهره
مبنيه والبيهقي قبل ان تبنى تبنى قليب فرتان هما الخشبتان اللتان تعمد عليهما
الخشبه العارضه التي تعلق فيها الحديده التي فيها البكره لم تزع بضم اوله وفتح
الزاي بعدها مهمله ساكنه اي لم تخف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا فذهبت
الى اخره قال القرطبي انما فسر السارع من هو بابي عبد الله مما هو محمود لانه عرض على
النار ثم عوفي منها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه اشتكى مرضا فعادته
امراته اي العوراء بنت حرب امرأة ابي سفيان طرقها اي اتاها وقيل الطروق لا يكون
بالليل فوله ليبدئ للتاكيد بالنصب عطفا على الضمير لا تصلينان قال
ابن جرير لولا ما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل
ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله تخلقه سكنا لكنه اختار
لهما احراز تلك الفضيلة على الدعه والسكوت يعشنا بالمثلثة ايقظنا
حتى قلت لكريمه قلتا ولم يرجع بفتح اوله اي لم يجيبني يضرب فخذي الى
اخره قال المهلب ضرب فخذه تنبيها من سرعة جوابه وكراهته الاحتجاج بمثله
قاله وازاد منه الى تبيين اني لتغضيبه الى نفسه ان بالكسر مخففة من الثقيلة
واسمها ضمير الشان محذوف لبيتبع بفتح اللام وهي الغارقة اي تنزلك وهو اتم
سجعة الضحى نفل هو نفي قد غلب من اثبت لزيادة عليه وقد ثبت في مسلم
عن عايشه رضي الله عنها وعنا بها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي الضحى
اربعا ويزيد ما شاء الله مجمع بان المنفي هنا صفة مخصوصة وهو كونها تتبع
المسجد سلف ذات ليله عنا لتخريجه وابن حبان من حديث جابر انه صلى
ثمان ركعات ثم اوتر من لقابلة اي الليلة المقبلة فلم يجئ زاد احمد فخشينا
ستمت ناسا منهم يتولون الصلاة ان بالكسر مخففة من الثقيلة شره
بفتح الشين وكسر الراء وتخفيف الجيم مضارع منا لورم فيقال له اي لنكلف
هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقابل ذلك عايشه
فالا للسببيه عن محذوف اي اثرت تهجدي ولا اكون والمعنى ان المغفرة
سبب لكون النهجد شكرا فكيف تتركه احب الصلاة الى اخره انها صارت
صفة الطريقه احب لما فيها من الرفق للنفس التي يخشى منها السامة حيث
نام اول الليل فاخذ حظه منا لنوم ثم قام في الوقت الذي يناديه ربه فيه
هل من سايل فاعطيه ثم نام اخر الليل فاستدرك راحة البدن من نصب
القيام لانا لنوم بعد القيام يريح البدن ويذهب عنه اثر السهر وذبول الجسم
بخلاف السهر الى الصباح وفيه ايضا من المصلحه استغنا الصلاة الصبح
واذكار التها ونشاط واقبال وهو اقرب لبعد الرياء لانه يصبح ظاهر

اللون سليم النوى فهو قريب لان يجتنى عليه الماضي على من يراه الدايم المراد به المواظبة
العرفيه وهو القيام كل ليله فيدخل الوقت لا الدوام المطلق انصارخ الديك
قال ابن ناصر وجرت العاده بان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا حدثنا
محمد زاد ابو ذر ربي سلام لقاه اي وجده والسحر فاعله الا نبها المراد
نومة بعد القيام الذي لا صلاة عند سماع الصارخ وقال ابن السيد المراد
به الاضطجاع على جنبه لقوطها في الحديث الاخر فان كنت يقظانة حدثني
والا اضطجع بامر سو بالاضافة بادث مشلثة ركعه جمع تبنيه وبين حديث
عايشه الذي يعتل به ندم الصلاة الليل كعتى الفجر كما هو مصرح به في الحديث
الاخير ان لا يصوم بدله زاد ابو ذر والاصيلي شيئا وكان لا من الماضي
ان صلاته ونومه كانا يختلفان بالليل والا يرتب وقتا معينا بل يجب
ما يتيسر له القيام فاذا فيه راس احدكم اي موخره اذا هو نايم يحتمل
ان يكون على عمومه وان يخص من نام فيقل صلاة العشاء قاله الملوي وابن حجر
ومنه ان يخص ايضا من قرا اية الكرسي عند نومه ثبت انه يحفظ من الشيطان
يضرب اي بيده على العقده تاكيدا واحكاما لها ثلاث مرات وقيل معنا
يجيب الحسن عن النايم حتى لا يستيقظ على مكان كل عقدة لبعضهم بجذ
ويلكم شهيتي هذه مكان وقد اختلف فهذا العقد فقيل هو على حقيقته
وانه كما يعقد الساحر من سحره فيا خذ حبيطا يعقد منه عقدة ويتكلم عليه
بما يسحر فيباشر المسحور عنده ذلك وعلى هذا فالعقود تنشى عند قافية
الراس لا قافية الراس نفسها ولا بد ما تجه على قافية راس احدكم جعل فيه
ثلاث عقد ولا بن حبان عن جابر ما ذكروا لا شي الا على راسه جرير بعقود
والجرير بفتح الجيم الحبل وقيل هو مجاز شبه فعل الشيطان بفعل الساحر بجامع المنع من التصرف فان قام فصلى انحلت عقده
بلفظ الجمع طيب النفس هو من سر صلاة الليل فاصبح اقاد ما يحصل
به حل عقد الشيطان وكما ان لحديث خرجه حلوا عقد الشيطان ولو كعقبة
قال الغزالي وهذا استحب استفتاح صلاة الليل بركعتين خفيفتين للاسر
به عند مسلم مبادرة الى حل العقد سلح بمثلثة ساكنه ولام مفتوحه
بعده ما مهملة اي بشق وبخارش فرهصه بكسر الفا وضمها ما قام للصلاه
قال سفيان هذا عند نا نام عن الغريضه اخرجه ابن حبان بال الشيطان في
اذنه في حديث ابي سعيد السابق عند الخاصة وان استيقظ ولم يتوضا ولم يصل
اصبحت العقد كلها كينها وبال الشيطان فاذنه فيثقتا ومنه وقت بول
الشيطان وينبغي هذا الباب الذي قيله واختلف في بول الشيطان فقيل

فاسد ٤ ما يحصل به حل عقد الشيطان
مطلب معنى بول الشيطان في اذن النايم

على حقيقته وقيل كناية عن سد الشيطان اذن النبي بنيام عن الصلاة فتحتي لايسمع
الذكر وقيل ان الشيطان ملاسعه بالابا طيل فحجب عن الذكر وقيل كناية عن
ازدرايه والاستخفاف به حتى اتخذه كالكنيف المعد للبول فقال انطيبي
خص الاذن وان كانت العين تشارك بالنوم اشارة الى ثقل النوم فان العين
بها تتوارد الانتباه وخص البول لانه اسهل مدخلا واشرع نفوذا في العروق
فيورث الكسل عن جميع الاعضا فيحصل به التثبيط عن القيام للصلاة **ما**
يحجون زاد الاصيلي اي بنيا وفي رواية يتحدثون **هو من احاديث الصفات** المشكلة والاولى
السنة فيها مذهب السلف الايمان بها على طريق الاجمال مع التنزيه عن التكييف
والتشبيه ومن مذهب السلف ان يمر على وجه بلا بحث وهو مذهب الخلف
فالمراد نزول امره او الملك باذنه وقال ابن فورك ضبطه بعض المشايخ بضم
اوله على حذف المفعول اي ينزل ملكا قال ابن حجر وينبغي حديث المشايخ ان الله
يمهل حتى يمضي شطر الليل ثم يامر مناديا ينزل فيقول هل من داع فيستجاب له وقال
الطبري في كتابه الجام العوام عن علم الكلام النزول يطلق على معنيين على
انتقال الجسم من مكان عال الى مكان سفلي لامستقرا بل انتقالا لا حركة
كما قال فنادى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وما الابل والبقر فانه
من المتوارا بالانتقال بل مخلوق في الارحام ولا تزال فيها معنى لا تخالط
الاخر برفع الاخر صفة الثلث وفي رواية الثلث الاول والاولى **الى اخره** هو بنصب الافعال المضارعة بالفا وفي بعض الروايات فهل من داع فاستجيب
له فاتوب عليه فمن ذا الذي يستغفرني فاغفر له فمن ذا الذي يسئلني فاكشف الضر فاكشف
عنه وفي رواية اخرى لا يسئلني احد شيئا فيعطى وفي رواية اخرى من يقرض
غير عديم ولا ظلوم زاد مسلم في اخره حتى ينفجر الفجر زاد الدارقطني فمن ثم سمي
وذلك كانوا يفضلون صلاة اخر الليل على اوله **اغتسل** لمسلم فامر عليه
الماء وفي رواية اغتسل فدل على ان الذي هنا تروى بالمعنى **فما كان يزيد الى**
اخره فيه دلالة ظاهرة على انه كان لم يصل التراويح عشرين ركعة وقد
افردت في ذلك كراسة **فان سمعت** اي بنبي المتكلم بفتح المهملة وتشديد
الفا خر باب ولمسلم حتف بضم الحا وسكون الشين المعجمتين وهو الحركة
الخفيفة ولاحمد والترمذي خفخفته وهو الحركة ايضا **وساعة** بالتنوين
بيل بالجر على البدل **كتب** فتح وكسر احدى الا ترضات وسليت فعلت
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا **دخل النبي صلى الله عليه وسلم** زاد مسلم المسجد
لزينب اي بنت جحش لابي داود وعندها بنت محتش ولا في خزيمة لحمونة بنت الحارث
فنزت بفتح المثناة كذلت عن القيام في الصلاة **لا تنتي** او نهى حذف معه حوله

نشاطه بفتح النون اي عدة نشاطه **وقال عبد الله** للحموي والمستملي حدثنا عبد الله
بذكر للمستملي بفتح اوله وللحموي بضمه وللكشميهني فذكر بالفا ماض مبني للمفعول
عباس بموحدة وبمهملة **ما بشر** بالموحدة والمعجمة المكسورة المشددة **يقوم الليل**
لابي ذر من الليل **ابي العشرين** بلفظ العدد **هجمت** بفتح الجيم غارت وضعفت
لكثرة السهر **ونهمت** بنون وفا مكسورة كلت **خفا** اسم ان ولكرمة حق فالاسم
ضمير الشان **فصم** اي فاذا عرفت ذلك فصم نازة وافطر اخرى ينخ بين المصحفين
نغار بمهملة ونشديد بيا الراعي الحكم النغار السهر والتثقيل على الفراش والتمطي
لبلا مع كلام وله الحمد زاد ابو نعيم في الحلية **الحمد لله وسبحان الله** زادت
كرمة ولا اله الا الله **الا بالله** زاد النسائي وابن ماجه العلي العظيم **او دعا** شك
من الوليد **استجيب** زاد الاصيلي له **فان توضا** زاد ابو ذر وابو الوقت وصلى
الهيثم بفتح الهاء وسكونا للتحتية وفتح المثلثة **سنان** بكسر المهملة **ان**
اخالكم هو قول ابي هريرة يعني قابله الهيثم **اذ انشق** لابي الوقت كما انشق من
الفجر **بيان** للمعروف ساطع مرتفع **بنيا في جنبه** يرفعه عن الفراش كناية عن
الاكثار بالليل **وقال الزهري** وصله المعمر في التاريخ الصغير **بدا الاذان**
اي الاذان والاقامة **ولم يكن يبطئ او يبدأ** فيه استعمالا بدا في الماضي اجرا
له مجرى المستقبل مبالغة اي بعد اذن كان دابه لا يتزكر **الضجعة** بكسر اوله
على ارادة المرة وبفتحها على ارادة المرة **كان اذا صلى ركعتي الفجر اضجع**
قيل فايدته الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وقيل الراحة والنشاط
لها اخرج عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها عن نبيها انما كانت تفعل
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنته ولكنه كان يدا بليلة فيستريح
حتى يؤذن بالتشديد مبنيا للمفعول والكشميهني يودي **قال ابو عبد الله** حدثني
ابي ابن حجر لفظ ابي وقع في بعض النسخ وهي زيادة لا اصل لها بل هي غلط محقق
سببها تقديم الاسم على الصيغة فظن بعض من راه ان فاعل حدثني هو
عبد الله بن النضر فزاد في السند لفظ وليس كذلك وانما هو ابو النظر فزاد في السند
لفظ ابي وليس كذلك وانما هو ابو النضر عن ابي سلمة ليس بينهما احد وليس لوالد
ابي النضر رواية اصلا لا في الصحيح ولا في غيره **بيان** بفتح الموحدة وتخفيف
التحتية **ملاث عشر ركعة** صلى احد عشر الركعتين الخفيفتين اللتين
يفتتح بهما صلاة الليل **خفيف ركعتين** قيل الحكمة في تخفيفهما المبادرة
الصلاة الصبح في اول الوقت وقيل ليستفتح صلاة النهار خفيفتين
كما يفتتح في صلاة الليل على قراءة ام القرآن زاد في الموطا ام لا **باب**
التطوع مثنى مثنى رفع في بعض النسخ مقدما على باب الحديث بقدر ركعتي

النجم والثواب ناخيره **فعجنا رضنا** اي لحد تينه **فاقذره** بضم الدال وكسرها اي
تمنره قطع **تحدثين** اي ركعتين قوله بفتح المثناه ثم الموحده بهتما واو ركعته
مؤرق بفتح الراء وكسر الراء المشدده **لا اخاله** بكسر الهمزه وفتحها لا اظنه **ما حدثنا احد** الى اخره وزاد ايضا انه صلى
الضحى من حديث ابن ابي اوفى عند ابن عدي وعائشه عند مسلم وجابر عند
الطبراني في نبذه الاوسط ثم وزاد الامر بها من رواية نحو عشرين صحابيا وقد
الفت فيها جزا وعتبان بن مالك عند احمد وغيرهم **ثمان ركعات** زاد
ابن خزيمه بيان من كل ركعتين **قال عتبان** اخرج احمد بلفظ ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى سبحة الضحى فقاموا وراءه فصلوا بصلاته **عباس**
بوحده وبمهمله **اوصاني** لمسلم انه اوصى بذلك ايضا ابا الدرداء والنسائي
ابا ذر ايضا **ستوم** بالجر بدل والرفع خبر مبتدا محذوف **وصلاة الضحى** زاد
احمد كل يوم **المنتشر** بضم الميم وسكون النون وفتح المثناه وكسر المعجمه
وراصلوا قبل صلاة المغرب زاد ابو داود ركعتين **كراهيته** ان تتخذوها
النادر سنة اي يطرقه لازمه اي واجبه ونشديد الجيم من التفجيع
حدثنا اسحق هو ابن راهويه **فيشق** للكشميهني فشق **ان نصلي** للكشميهني
اصلي **قال** هو ابن الحسن **كاراه** بفتح الهمزه من الرؤيه **فاكبر** وجه
الانكار ان ظاهر قوله ان لا يدخل احد من عساة الموحدين النار وهو
مخالف لايات كثيره واحاديث كثيره **افهم** بقاف وفا ارجح وزنا ومعنى
قرعه بفتح القاف والزاي والمهمله من بحبى وقد نهى ابا ابن ابي سفيان **تحته**
ابا سعيد اربعا اي يذكر اربعا اي اربع كلمات **وكاذ** اي ابو سعيد وهو
الحديث **غزا مع النبي** صلى الله عليه وسلم **ثنتي عشرة غزوه** كذا
ذكر صدر الحديث وترك بقيته اختصارا وسياتي بتمامه بعد ابواب
لا تشد خبر بمعنى النهي **الرحال** بالمهمله جمع رحل وهو البعير كالسرج
للفرس وكني بشدها عن السفر لانه لازمه **الا** استثنا مفرغ **الى موضع**
المسجد الحرام بالجر بدل ويجوز الرفع والمراد به جميع الحرم **ومسجد الرسول**
في حديث ابي سعيد ومسجدي وهو من نصفها لرواه **ومسجد الاقصى** اي بيت
المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفة اي المكان الاقصى لبعده عن المسجد الحرام
في المسافة وقيل لانه لم يكن حوله يومئذ مكان للسجود لان الارض بقعة
لها فضل لذاتها حتى تشد الرحال اليها لذلك انفصل غير البلاد الاربعة
وامتا غيرها فلا تشد لذاتها بل لزيارة او جهاد او علم ونحو ذلك ولم يضف المسجد
الى المكان بل الى ما في ذلك المكان **رباط** بفتح الراء والموحده **في سجايه** هو ما

بالكان

كان مسجدا في زمنه دون ما زيد فيه بعده خلافا لمن اباه حيث ذهب
شكه بل كل الحرم قاله النووي **لا المسجد الحرام** زاد احمد وابن خزيمة عن ابن الزبير وصلاة
في المسجد الحرام افضل من مايه صلاة في مسجد المدينه **حدثنا يعقوب** ابن ابراهيم
زاد ابو نعيم وهو الدورقي **نذور** اي مسجد قبا **وكان عبد الله** زاد ابو نعيم وابن عمر
وصله مسلم **ولا تفتني** بالمثناه نون مفتوحه ثم قاف ساكنه بعدها نون اي لا
تفتد كذا اي اجعلني **رسغه** هو مفصل ما بين الكف والساعد **الا ان يحل** هو
من تمام اشر علي وقيله فلا يزال كذلك حتى يركع الا ان الياخره كذا الخوجه ابو ابي
شيبه وغيره **بابه** **ما يتهن** زاد الاصيلي عنه **فلم يردعليا** زاد لم
فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترده علينا فقال **ان في الصلاة** شغلا
قال النووي معناه ان وظيفة المصلي الاشتغال بصلاته وتدبر ما يقوله ولا ينبغي
ان يعرج عليء غيرها من رد سلام ونحوه **صريم** بفاء وزا مصغر **الحارث بن شبل**
بمعجمه وموحده وآخره لام مصغر ليس له في البخاري غير هذا الحديث **عن ابي**
عمرو الشيباني ليس له عن زيد بن ارقم سوى هذا الحديث **ان** بالكسر مخففة من الثقيله
حتى نزلت واستدل به من قال ان نسخ الكلام وقع بالمدينه وقال لقوم بمكه شمر
نزلت الايه على وفقه لان الحكم قد يتقدمه على النزول واجابوا عن حديث زيد وقوله
انه لم يبلغه النسخ **فامرنا بالسكوت** زاد مسلم ونهينا عن الكلام على غيره زاد
كريب وابو جهم **فجاءهم** قال ابن التين كذا وقع في الاصل بالف وحذفه اركب
قبيلا لان عينه مكسوره **وقال الليث** وصله الاسمعيلي **فيدجه** لابي ذر وجوه
البابيين جمع بوبه بكسر الموحده وهي لغة في البابنه **ناموس** وحديث اخره سمعل يوزن
جاسوس الصغير قيل عرجي وقيل معرب **فابشده** روي بالحسن بن ثعبان من طريق
يزيد بن خوشب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جرح
عالما لعلم ان اجابته امه اولى من عيادة ربه **في الرجل** اي نحو حكم الرجل **فواحده**
بالنصب فالشخ واحده ويجوز الرفع اي فهو احده تكفي **حدثنا غالب** زاد ابو ذر
القطان **فشاء** اي حمل **ليقطع** للسقلي والحموي يخرف الميم **فنعته** بالذال المعجمه
وتشديد العين المهمله خنقته **جرف** بضم الجيم وفا الرا بعدها فا المكان الذي
اكله السيل وللكشميهني بفتح المهمله وسكون الرا اي جانب **واما** بفتح الميم
بلا نون اي بغروات فحذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله وللكشميهني وعاما
وشهدت تبيره من التبيير **واني كنت** لارجم مع رابتي اصحابي قال النهل
اني وما بعدها اسم مبتدا وان ارجح اسم مبتدا لان الاسم الاول واجب خبر عن الثاني في
وخبر كان محذوف اي اذ كنت رابعا اصحابي قال في البديره ان كنت بفتح ان وحذف
اللام وهي مع كنت بتقدير كوني في موضع البدل من الضمير به اي وان الثابته بالفتح

مصدرية حتى لقد رايته لاستمرار الرؤية وسلم رايتين تمامتا وجه قطعا بكسر اوله مقصور
عنقود العنب لحي بالام والمهملة مصغر بن بكر بن حبان بن عمرو اخرجه احمد
وابن خزيمة وابن حبان شنطير بكسر الشين والطاء المعجمتين بينهما نون ساكنة
وجد غضب ابي ابطحات للكشميهني ان وكانت للكشميهني بتي وقد كانت ان ثبت
للحموي ان شئتم المحضر بفتح المعجمة وسكون المهملة وضم المعجمة على الخاصرة
محضر للكشميهني محضرا بفتح الميم والضاد والنسائي محتضرا بتاء بدل الميم قبل الحاء
والاشهر في التفسير الاختصار بما تقدم من وضع اليد على الخاصرة وقيل المراد به حد
الطابتين وقيل قراءة ابيه آوا بتي بتي بنا اخر السورة وقيل حذف غاية السجدة اذا مر
بها وقيل ان نعيمات بيده محضره او عصبتا يتوكأ عليها في الصلاة والخلاف في حكمة
النهي عنه فقيل لانه فعل اليهود وقيل فعل المتكبرين وقيل هو راحة اهل النار
اخرجه ابن ابي شيبة عن مجاهد وقيل ان ابليس هبط كذلك وقال مرة اني
لاجمز جليشي وانا في الصلاة اخرجه ابن ابي شيبة واخرج عنه ايضا اني
لاحسر حريه الحر بوانا في الصلاة فلقيت رجلا الى اخره ذكر هذه القصة
للدلالة على شدة انقطاعه وضبطه بخلاف خبره فلا ينكر على غيره بالانكار ثم قام
فلم يجلس زاد ابن خزيمة فنجوا به فحص حتى فرخ منها ولقطونا اي انتظرونا
ذو اليدين اسمه الخرباق سلمى كان في يديه طول وقيل كان يعمل بيديه جميعا
وفي رواية الزهري فقال اكما يقول ذو اليدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ماء وحمئت بهذا الحديث
ذي الشمالين عمير بن عمرو بن نضلة فينقتلم المسجد اي في جمة الفضل ينقتلم
بفتح المهملات ومنهم من سكن الراء وقيل بضمها قوله وسكون الراء جمع سرب
وهم اوابل الناس خروجا من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالبا الاشدري
بسكون المهملة ان يدري بالكسر فيه اتان تضلبتهما للكشميهني بحذف
النون حسراتهم بفتح المهملتين كحاب الحبائر بفتح الجيم جمع
جنازة بالفتح والكسر لغتان وقيل بالكسر النعش وبالفتح الميت مرجاذ
اخر كلامه لا اله الا الله اي دخل الجنة اخرجه ابو داود والحاكم عن معاذ
ابن جبل مرفوعا اتت جبريل فقلت وان زنا هو كلام اي يخبر حدثنا محمد هو
الدهلي حن حلس مست وزاد واذا استصحبت ناقتي له با نسع بضم المهملة
وسكون النون اخره مهملة سمعا ذ لبني الحارث من الخزرج فتيم اي فضمد برد حبره
بالاضافة وحبره بوزن عنبة برد من برود اليمن لا يحم الله عليك مونتين
اشار بتجلت الى انه بانه سمحي لينقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك لزم ان يموت
موتة اخرى فاخبرا نه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعها على غيره كالذين

خرجوا

خرجوا انه بدارهم وهم الوف حذر الموت وكالذي مر على قرية اقسم بضم الثاء فطارتا
اي وقع بينهما ابا الثابب هي كنية عثمان بن مظعون ديهوي للكشميهني
وسهو بني اولا سبكين قيل هو تحريف وقيل شك من الراوي حرثش محمد هو بن سلام
مات انسان طلحة بن البراء بن معرور حليف الانصار وهم من ظن انه الذي كان
يقم المسجد كان الليل وكانت ظلمة كان في بمانا نامه فمن الناس من سلم
من الاذى بيمانيه وانا بنيه زايدة يتوبي بضم اوله الا ادخله الله الجنة لان
والا تلفوه من ابواب الجنة الثمانية من ابهاشا دخل بفضل رحمته اياهم
اي رحمة الله للاولاد وفي الصغيرة رحمته للاب لكونه كان يرحمهم فجا للنبي
فيجازي بالرحمة فجي لاخره فيلج بالنصب جوابا لا تخلف القسم بفتح الفوقية
وكسر المهملة وتشديد اللام اي ما تنحل به القسم وهو اليمين مصدر ذلك
اليمين كفرها بفتال فعلته تحلة القسم اي قدر ما حللت بها يميني والمراد من
قوله تنالها وانه منكم الا واردها كما ثبت التصريح به لكريمة فالله الخطاب بيمينه
لا يدخل النار ليمينه فيها ولكنه يدخلها مجازا ولا يكون ذلك الجواز الا
في نار تتحلل به اليمين والطبراني فلم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط
هذا لفظه وحنط بفتح المهملة والنون الشديدة اي طيبها بحنوط وهو كل
شيء يخلط من الطيب للميت خاصة وقال سعد اي ابن ابي وقاص اخرجه ابن ابي
شيبة عنه والاصيلي وابي الوقت سعيد اي ابن المسيب اخرجه كريمة في فوائده
عنه عزام عطيه قال ابن المنذر وليس في احاديث غسل الميت اعلام حدث
عطيه وعليه عول الايمة ابنته هي زينب زوج ابي العاص بن الربيع والده
امامه وهي اكبر بناته وكانت وفاتها سنة ثمان وقيل هي كلثوم زوجة عثمان
ثلاثا او خمسا الى اخره قال النووي المراد غسلها وترا وليكن ثلاثا فان حصل
الانقاء بها فلا يكن خمسا من ذلك اذا رايتن ذلك بكسر الكاف خطاب لام
عطيه ومن معها من النسوة وقد سمي منهن اسماء بنت عميس وصفية بنت
عبد المطلب وليلى بنت قانف وقوله ان رايتن اي بحسب الحاجة لا التشهي او
شيا شات من الراوي فاذنتني اعلمتني فرعنا الاصيلي فرعا بالعين حقوه
بفتح المهملة وسكون القاف يطلق على الازار مجازا واصله معقد الشعر منها
اي اجعله شعارها اي الثوب الذي يلي جسدها تبركا باثره فلا يكون عنده
رسحدها فاصل حدثنا احمد زاد ابن ابي شيبة بن صالح ولا ادري ايهما
هو ستول ايوب قرون صغار ضفرنا بضاد ساقطه وفاء خفيفة ظفيرتين
مهملتين اولها مضمومة وقيل مفتوحة نسبة الى يحول بلدة باليمن حاد
زاد الاصيلي بن يزيد فوقصته او قال فاوقصته شات من الراوي والمعروف

مطلب ما ورد في علم الرجل
مطلب ما ورد في علم الرجل والنساء

عند اهل اللغة الاول والوقص كسر العنق **بثوبين** في الحج ثوبيه زاد النسائي الذين احرم فيهما قال المحب الطبري انما لم يزد ثوبا ثالثا تكرمة له **فاقتعصته** اي هشمته وكسرته بتقديم العين على الصاد والقعص الضرب بشيء اليابس **بالحلة** بضم اللام وسكون الحاء المهملة **سلعا** او **لا يلف** بضم اوله وفتح الكاف من كعا لا طاف وقيل عكسه من لفا لعذاب والفا مشدده فيهما وقيل بفتح اوله وسكون ثانيه وتخفيف الفا وكسرها من يكفي فيه حديث ابن عمر وجابر في ليلتا سر ابن آدمي المقبور وظاهر الاول انه قتل الدفن وظاهر الثاني انه بعده فجمع بان معنى اعطاه في الاول اعلم لديه وقيل اعطاه اخر تمتصه او لانه اعطاه الاخر ثانيا **في ثلاثة اثواب** فيطيفان بن سعد عن الشعبي ازارو رداء ولفافة **سحول** بضمتين واخره لام اي بيض جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي **كرسف** بضم الكاف والمهملة بينهما راء ساكنة القطن زاد البيهقي في حديث **الا برده** الاكثر بالضمير العائد عليه وللكشميهني بالتاء واحد البرود **أبيعت** بفتح الهمزة وسكون التحتيه وفتح الفوقيه والمهملة نضحت **يهديها** بفتح اوله والدال المهملة مشددة بختنيها **فهاجا شيئها** اي لم تقطع من ثوب قال الخطابي هاجا شيئنا الثوب ناحياه اللتان في طرفيه الهدب **اندرود** هو بمعقول سهل بن سعد **فحشتها** من التحشيش وفي البهائي فجمشتها بالجيم بالا تنون **فلات** قال المحب الطبري هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني الكبير انه سعد ابن ابي وقاص **فما احشتها** فجئت **فما احشت** وقال ذلك سهل بن سعد **ولم يحرم علينا** اي يوكد علينا في المنع كما اكد في غيره من المنهيات **يوم الثالث** للتملي الليلة الثالث **تحد** بضم اوله من الرباعي **لا يزوج** للكشميهني لزوج وفي لعدد على زوج والكل للمبنية **فتى** بفتح النون وسكون المهملة وتخفيفا ليا وكسر المهملة وتشديد ليا هو الجزور **لموت الشخص** **وسنياذ** هو ابن خرب والد معوية وام حبيبه **من الشام** قال ابن حجر هو كذا مات بالمدينة بالاخلاف وانما الذي مات بالشام اخوها يزيد والحديث في مسند ابي يعلى بلفظ جاءني اخوا ام حبيبة او جهم لها او احد نحوه فتزيد كونه اخاها **بصفره** لما لك بطيب فيه صفر وخلوق **اميط عني** اسم فعل بمعنى نح وابعد **فقبلتها** المقابل هو المقصل بن لبابة كما في الاوسط للطبراني **انما الصبر عند الصدمة الاولى** بمعناه اذا وقع الشيء اول شيء يهجم على القلب من مقتضيات الجزع فذلك هو الصبر الحامل الذي حثت عليه الاجر الجزيل واصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثله فاستعير للمصيبة الواردة على القلب وقال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجاة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسلو **من سننه** اي

طرفه وحاصل كلام الناس في مسئلة تعذيب الميت ببكاء اهله عليه انه ان قيل هو على ظاهره وقيل لا مطلقا وقيل انما ذلك بالحال اي ان مبتدا عذاب الميت يقع عند بكاء اهله عليه لانه في ذلك انما يقع غالبا عند وقته وفي تلك الحال يبتدا وتيبنا به عذابا لغير فعتي الحديث ان الميت يعذب بحال بكاء اهله عليه ولا يلزم من ذلك ان يكون البكاء سببا لتعذيبه وقيل الحديث ورد في ميت مخصوص بحديث عمر ما يشبه الا تي انما مر على يهودية يبكى عليها الحديث وقيل هو عام في كل كافر ولا يعذب المومن بذنب غيره اصلا ايضا عن عمر ما يشبه وقيل هو محمول على ما اذا كان النوح من سنته وطريقته وعليه البخاري وقيل على من اوصى به وقيل على من لم يرض بتركه فتكون الوصية بذلك واجبة اذا علم ان من شانه اهله ان يفعلوا ذلك وقيل التعذيب بالصفات التي يبكون بها عليه وهي مذمومة شرعا كما كان الجاهلية يقولون يا مرمل الشتوان يا مئين الاولاد يا مخرما الدور وقيل المراد بالتعذيب توبيخ الملايكة له بها واسناده او شبه ذلك من القول الاوكل به ملكان يلهزانه اهكذا كنت **وقيل** المراد به تالم الميت بما يقع من اهله لحديث الطبراني وغيره اصلبا حدكم ان مصاحبه صوبجب من الدنيا يعرفها فاذا اهلك استرجع فوالذي نفسي بيده ان احدكم ليبكي فينتعر اليه صوبجبه فيا عباد الله لا تعذبوا موتاكم **بنت النبي صلى الله عليه وسلم** هي زينب **ان ابنا لي** هو علي بن ابي العاص بن الربيع قاله الدمياطي في ابن حجر **بنت ابنتي** فاطمة والابن يحيى بن علي **فتقعقع** اي قارب ان يفتح قوله في اخر الحديث فرفع اليه الصبي ونفسه تتقعقع **سعرى** بضم اوله سمي بعاد وهم **وتحتسب** تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها **ورجال** سمي منهم عبادة بن الصامت واسامة ابن زيد وعبد الرحمن بن عوف **فرفع** بضم الراء **تتقعقع** التقعقعة حكاية الصوت الشيء اليابس اذا حرك **شن** بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة اليابسة شبه به البدن وحركة الروح فيه بما يطرح في القربة من حصاة ونحوها **فقال سعد** ابن عباده ولابن ماجه والصواب في الصحيح **ما هذا** في التوجيد زاد ابو نعيم ونهى عنا لبكاء **ش** بنيا بنيه **الرحما** جمع رحيم قال الجوهري وعبر به هنا وفي الحديث الاخر ارحموا ترحموا ترحم فاني بجمع راحم الذي لا مبالغة فيه لانا لا نقول فلان علام الغيوب بلفظ الجلالة الدالة على العظمة وقد عرف بالاستقراء انه حيث ورد ليكون الكلام مسوقا للتعظيم فناسبه ذكر من كثرت رحمته ومنحت ليكون الكلام جاريا على نسق التعظيم بخلاف لفظ الرحمن فانه كما قال العلامي لم يعرف انه ذكر معه كذا في رحمة ان قلت **سهذا بعثنا** بمعنى كلثوم زوج عثمان انه ج نا بمعنى اذ يذكر السطان مما كان منه ثلاث الليلة

طرفه ما اجاب به الجويني عن رضا والراضون وحبيب الرحمن

وفي المستدرك ان عثمان تنحى قال ابن حبيب لانه جامع بتنحيه جواريه بمال البيلد
بنحت لعثمان محرم ابات **ولكن رسول الله** يسكون النون **حسبكم** كافيكم **وانه هو نحك**
وابكى اي ان الميزة لا يملكها ابن ادم فكيف بما قرب منها فضلا عن الميت **فما قال**
ابن عمر شيا قال الطيبي وغيره ظهرت له الحجة فسكت منعنا وقال في المشرع
لا يبعد على الاذعان فلعله كره الجدال له في ذلك المقام **انما هو اختصر** وقد لوط
ذكرها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة
يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطأ انما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية **يهرن** هو خالد بن الوليد **تنتع** هو النزاب الذي يعد فقعة على الراس وقيل
شق الجيوب وقيل صوت لدم الخدود وقيل رفع الصوت بالبكاء **الفلقة** بتاء تيز
الاولى ساكنة الصوت المرتفع **من فح** ضبط بلفظ الماضي والمضارع المحروم
مبنيا للمفعول فيهما **بانيج** ماضي فقط **مثل به** بضم الميم وتشديد المثلثة
يقال مثل بالشيء اذا جدع انفه واذنه او مذاكيره او شيئا من اطراف والام
المثلثة بضم فيكون **سجى** بضم المهملة وتشديد الجيم غطى **ثوبا** اي ثوب **و**
اخت عمرو شأت من سفيان والصواب بنت عمرو **فلم** بكسر اللام وفتح الميم **او لا**
تكن شأت هل استفهام ونهي **نهيدة** بزاي وموحدة تصغير النهاية بالتحتية وهي
خفيفة والكثيرة تنهى الا بزيادة هزه **ليتر هتا** اي ناهل سنتا ليعلمنا
وليتبين المراد اخراجه من الدين وفائدة ايراده بهذا اللفظ الجاف التنفير
عن الوقوع في مثل ذلك ومعنى سفيان انه كان يكره الخوض في تأويل مثل ذلك
ويقول ينبغي ان نمسك عنه ليكون اوقع في النفوس وابلغ في الزجر قلت
وسمعت من بعض المشايخ ان مثله قال لان اطلاق مثل ذلك عن الرسول صلى الله
عليه وسلم انما هو لكمال الزجر وقصد التنفير فلا يعدل عنه خوف فوات ونظير
ذلك قول بعض الملكين للعمات السالات لما كان عليه وبدا امره من الضلال
كفر ومرادهم ذلك لا حقيقة الكفر اقول وبه يقياس قول المغنية كيف من الامور
التي لا تخرج عن الملة هذا كفر بقصد التنفير فلا ينبغي ان ينكر عليه مثل هذا
وفي الروضة ما يشهد له **لطم الخدود** خصها لكون الغالب لطمها والا فبقية
الوجه كذلك **الجيوب** جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يفتح من الثوب لمدخل
فيه الراس **بدعوى الجاهلية** هي كقولهم واجهلاه واويلاه وانبوراه
الرنة بكسر الراء وبالمثلثة والمراد يطلق على النوح والحزن وهو الصياح
وعلى مدح الميت وذكر في سببه وهو المنهي عنه في حديث احمد وغيره وعلته ان
ذلك باعث على تهييج الحزن وتجديد اللوعة **حولة** بفتح المهملة وسكون الواو
يدفيله نوح **انما تلك بكة** بفتحتان تغليبا لانه كان من المهاجرين منها الى

المدينة وكانوا يكرهون الاقامة والموت في الارض التي هاجروا منها وتركوها مع حبهم
لله تعالى **بحيمرة** بحاء مهملة وزاء مفتوحة **زوج** بكسر الجيم **في حجر امرأة** من اهله
هي زوجته ام عبد الله صفية بنت ابي عبيد وبه زاد مسلم فصاحت **اي بري** للكشميهني
انا بري **لصالغة** بالصاد المهملة واللام والغاء التي ترفع صوتها بالبكاء وقيل التي تضرب
ضربا لين وجهها وبنتال بالسين ايضا **والحالقة** التي تحلق شعرها **والشاقة**
التي تشق ثيابها **باب ما ينهى من الويل** فيه حديث ابن ماجة
وابن حبان عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الحالقة والشاقة
والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور **جاء النبي** بالنصب والفاعل قبل
ابن حارثة هو زيد **وجعفر** هو ابن ابي طالب **وابن رواحة** هو عبد الله وكان
قتلهم في غزوة مؤتة **جلس** زاد ابو داود في المسجد **صابرا لجناب** بالمهملة
والتحتية فسر في الحديث بقوله شق الباب وهو بفتح المعجمة الموضع الذي
ينظر منه قال ابن حجر الظاهر ان هذا التفسير من قول عائشة ويحتمل ان يكون
من بعدها **لم يطعنه** لا في عوراته قبله فذكرا هن وهو مقدم في رواية الصحيح
فاحث بضم المثلثة وكسرها **فقلت ارغم الله انفك** بالراء والمعجمة اي
الحقه بالرغام محسابي التراب اهانة واذلالا **لم تفعل** في رواية الاثنية
انما بفتح المهملة وهي وضع وما هنا من تصرف الرواة **انما** بفتح المهملة والنون
والمد للشفة والنغب والنسم بدله المعجمة بكسر المهملة ونشديد الباء وفي رواية
له الغي بفتح المعجمة ضد الرشاد **اشتكى** مرض لان الشاكي يلزم عنه غالبا **ابن**
لابي طلحة هو ابو عمير الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازحه ويقول له
يا ابا عمير ما فعل النغير **امراته** هي ام سليم والدة انس **هيأت شيئا** هي رواية
لابن حبان هيأت امر الصبي فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا
ونحته في جانب البيت لابن حبان فحملته في مخدعها **هدأت نفسه** بالهمز
وسكون الغاء اي سكنت روحه بالموت من عارض المرض وادخلت ابا طلحة ان
مراد ها سكنت بالنوم لوجود القاف فيه وهذه هي النوبة عند اهل البديع
ويسمى الايهام ايضا ولا ينبغي رده انفسه بفتح الفاء اي سكن وكذا اذا مات
وطئ ابو طلحة انها صادقة اي بالنسبة الى ما منه والا فهي صادقة قبل النسبة
الى ما اراد ت **فبات** اي بها كناية عن الجماع وصرح به في رواية اخرى **لكما في ليلتكما**
للاصيلي لهما في ليلتهما **قال سفيان** اي بالاسناد المذكور **فقال رجل من**
الانصار هو عباد بن حمزة فاعله **فرايت لهما تسعة اولاد** للبيهقي وغيره فولدت
غلاما فلقد رايت ذلك الغلام سيد بنين كلهم يختم القرآن والغلام المذكور

اسمه عبد الله ابن ابي طلحة وله من الاولاد اسحق واسمعيل وعبد الله ويعقوب وعمر
والقاسم وعمارة وابراهيم وعمير وزيد ومحمد واربع من البنات **العلاق** بكسر
المهملة الحبال واحدها **العلاقة** بكسر المهملة ما يعلق على البعير بعد تمام الحمل واشار
بذكر هذا الخبر في المستدرك واراد اولياء الله عليهم صلوات من ربهم ورحمة
نعم العلاق واولياء الله هم المهتدون نعم العلاوة تفرقت من هذه الزيادة ان المراد
بالعلاق الصلاة والرحمة وبالعلاوة الاهتداء **تدمع العين ويحزن القلب**
هو بمعناه وعن ابن عمر في الصحيح بوصولا اخرجه ويلفظ مسلم من حديث انس
ابي السيف اسمه البراء بن اوس **القيني** بفتح القاف وسكون التحتية بعدها نون
الحداد **ظئرا** بكسر المعجمة وسكون الهمزة وراء اي مرضعا **يجود بنفسه** اي يحرجها
ويدفعها كما يدفع الانسان ماله **تذرفان** بدال معجمة وفاء اي تجريان معتمدا **وانت**
يا رسول الله معطوف على مقدر بنحو المعنى اي الناس لا يصبرون وانت تفعل كفعلكم
ولابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف فقلت يا رسول الله تنكى ولم تنته عن البكاء قال
انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان
وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان انما هذا رحمة
ومن لا يرحم لا يرحم وله عن محمد بن لبيد انما انا بشر ولعبد الرزاق فمن يهمل كما نهمل
انما انهى الناس عن النياحة ان يندب الرجل بما ليس فيه **ثم اتبعها بأخرى** اي اتبع
الدمعة بدمعة اخرى قبل اتباع الكلمة بكلمة اخرى **فقال اي اسيد** بن سعد
لولا انه امر حق ووعد صدق وسبيل نأتيه وان آخرنا سيلحق اولنا لحزنا لجدك
حزنا هو اشد من هذا **فما بكاء** قال الواقدي كانت موت السيد ابي اسيد يوم
الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة عشرين وقال ابن حزم مات قبل النبي صلى الله
عليه وسلم بثلاثة اشهر واتفقوا على انه ولد في ذي الحجة سنة ثمان **شئونن**
بالمثنتين **فاشنة اهله** بمعجمتين اي الذين يعيشونه للخدمة وغيرها والاكثر استعمال
الرواة في فاشيته كرهه اي كره بكاءه الذي نعتاده من المرض ولمسلم في غشيته **الا تسمعون**
اي توجدون السماع نزله منزلة اللازم فلا مفعول له **ان بالكسر** استيناف
يعذب بهذا اي ان قال شرا **او يرحم** اي ان قال خيرا **وان الميت يعذب**
ببكاء اهله عليه اي بخلاف الحية نظيره قوله في الحديثين الآخرين وبحسب ابنة تبكين
فلا تبكين باكية خرجه مالك وكان عمر هو موضوع بالاسناد المذكور لابن عمر
عند ابنته ايضا بالبقيع **على الاسلام** ما **وفت** اي بترك النوح **ام سليم** بضم الذال
الدئلي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة والمثناة فراء فالهاء كذا في الراوي فالذي
في الاصابة وغيرها سبرة بن عمرو بن نضلة خلاف ابن عمرو السلمية
فامنه اي سبرة بغير ها واسمها ام كلثوم **وامرأة اخرى** هي هند بنت سهل الجهنية

مطلب موت ابن النبي ابراهيم سنة عشر

ام معاذ بن جبل **تخلفكم** بضم اوله وفتح المعجمة وتشديد اللام المكسورة اي تتركم وراءها
تخلفها او تخلفه ثلاثة من البخاري ولمسلم عن قتيبة الجزم بالثاني **حتى تونسن**
زاد ابو داود وما بالارض نقاع زاد غير كريمة لها **فقمنا** لا بي زيد وقمنا **من اهل الارض**
اي من اهل **النهة** قبل اهل الارض لان المصيبة لما فتحوا البلاد فتحوها على جعل
الارض وحمل الخراج **البيت نقا** زاد البيهقي ان الموت يسرع اليه والاسنام
ان للموت قرعا الحاكم انما فتحنا للملائكة وفي وجه اخر انما تقوم ثاغطا للذي
يغتبض الارواح فهذا تعليل من الشارع مقدم على كل تعليل وقد اختلف في هذا
الحكم فقيل باق وهو مستحب وقيل منسوخ لحديث مسلم عن علي انه صلى الله عليه
وسلم قام للجنازة ثم قعد ولاحمد وابي داود عن عبادة كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقوم للجنازة ثم قربه جبريل ابهود فقال هكذا نفعل فقال اجلسوا
وخالفوهم **فاذا قد موني** قاله ذلك الروح **صفق** اي بفتحتين عليه من شدة ما يسمعه
فامشوا بالجنازة قبل على ما الى قبرها وقيل بتجهيزها وكل صحيح
وبه يرد النووي الاول بقوله في الحديث عن رفاتكم **فان تكن** الجنازة المحمولة **بخير**
اي فهو خير **فخاشي** بفتح النون وتخفيف الجيم اخره ياء مشددة وقيل مخففة
لقب من ملك الحبشة **ثم تقدم** زاد ابن ماجه الى البقيع **مسود الحسى** بفتح
المهملة والموحدة بعدها معجمة **فصلى** زاد المستملي ونحن صفوف **حدثت**
نفسي بالبناء للمفعول **ان ابا هريرة يقول** بتبع لم يصرح فيه بذكر النبي صلى الله
عليه وسلم وصرح به في مسلم **فله قيراط** بكسر القاف زاد مسلم مثل الجبل العظيم
والقيراط خير من اجر الدنيا ورد ذكرها هنا تقريبا للفهم **يصلى** بفتح اللام وكسرها
زاد الكشميهني عليها **حتى تدفن** لابي عوانة حتى يسوى عليها التراب **كان له**
قيراطان اي قيراط للصلاة وقيراط للدفن ولبيض مجموع القيراطين للدفن
وللزاري من اتى جنازة في اهله فله قيراط فان تبعها فله قيراط فان صلى عليها
فله قيراط فان انتظرها حتى تدفن فله قيراط وهو يدل على ان اكمل عمل من اعمال
الجنازة قيراط **مثل الجبل العظيم** لمسلم اصغرهما مثل احد ولابن ماجه
القيراط اعظم من احد ولابن عدي احفلهما في ميزان عبد الله الهنائي من جبل
احد **موضع الجنائز** قال ابن حبيب كان لا صنفا بالمسجد من ناحية المشرق
المشرق قال ابن حجر والظاهر انه كان لاجنبا للمصلي فيتخذ للعيد والاستسقاء
لانه لم يكن عند المسجد النبوي موضع بينهما فيه للرحبة وتبابي في قصة عمر
فرجعنا بالمصلى **اصحمة** بهملتين بوزن افعل مفتوح العين وفي الممتحنة لابن ابي
شيبة صحمة بحذف الهمزة وحكى الاسماعيلي اصحمة بهما معجمة وحكى غيره اصحمة بالموحدة
انها سنته هو في حكم الحديث المرفوع **ونوابي** قبل هو بالبناء للمفعول اي تواري الميت

والصواب ما ذكرناه للفاعل اي صحابه فرع شدة الوطئ على الارض مكة لغة حتى ظهر
رسية بحر بقدره اي قدر ما بيني وبينها حتى يكون بيني وبينها هذا القدر ايهما لكشيبتي
ايهم ولم يصل بفتح اللام متلاتة بالفتية اي شبان صلاة لاثنين والمراد بها الدعاء الذي
كان عادته يدعو به للموتى فرط لكم اي سابقكم الان كانه كشف له عنه في تلك
الحالة ما اخاف عليكم ان تشركوا اي على جموعكم لانه ذلك وقع من التقاتل لحد
قال اهل اللغة اصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء ومنه قيل للحايل على اللحد
ملحد وسمي اللحد لانه شق بعمل في جانب القبر قبيل عن وسط القبر الى جانبه
والضريح شق يشق في الارض على الاستواء قبره بفتح النون وكسر الميم بردة بفتح الموحدة
وقال ابو هريرة موسى اي بموسى الخياط من اتباع التابعين فالحديث معضل
وفي بعض النسخ وقال ابو هريرة وهو تصحيف ما اراني بضم الهمزة بمعنى الظن وفي
المستدرك عن الواقدي ان سبب طعنه ذلك منام راه انه راى ديكا ينتر في عبد
المنذر وكان ممن استشهد ببدر يقول له انت قادم علينا في هذه الايام فعقرها
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهذه شهادة فاقتص الحاكم فاقتصه
ودفنت معه اخر هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الانصاري بجدولي الذي
زوج اخته هند بجابر تعظيما صغيبة غير اذنه لابن السكن والصغيبة غير منصرفة
في اذنه وهو الصواب وفي الاول تغيير اي شيء يسير تغيير صيبه اي شيء لفظ
الطبراني فلا اصبه عند اذنه الحاكم كيوم وضعته غير اذنه سفعة بفتح السين
وقال اي السرسه بفتح الطاء وسكون الياء بغير همزة ثم مثناه فوقية مضمومة
وتاء ضمير اي حالته وقال الاسلام بيلوا ولا بيلى اخرجه ابن حزم في المحلى
من ابن عباس مرفوعا وقاده عليه في اخره والدارقطني عن عايشة بن عمرو المزني
مرفوعا مبدوءتها اطم بضمتين بنا كالحصن مني فعاله بفتح الميم والمهملة الخيفة
بطن من الانصار فوقصته بالمهملة دقعه برجله ولاوي بالفاء والعبدوس فرقصه بالواو والفاء يخشل بمعجمة ساكنة فعلها مثناة
مكسورة بخذعه والمراد انه كان يريد ان يبتلعه ليسمع كلامه وهو لا يشعر زمزه
او زمره كذا للاكثر على الشك في تقديم الراء على الزاي او تاخيرها وللبعض زمره
او زمزمه على المثل هو برابيتا وبرابيتيم زيادة فيهما ومعنى هذه الكلمات الاربع
متقاربة فالاولى فعله من الزمر وهو الاشارة والثانية كذلك من الزمر والمراد حكاية
صوته والثالثة من الحركة وهي بمعنى الصوت الرابعة كذلك قال الخطابي وهو بتحريك
الشفتين بالكلام وقال غيره هو كلام العلوج وبمهموت بصوت تسمع الحياة شبيه الحنين
شار اي قام وللكشميهني بابا بالموحدة اي رجع عن الحالة التي كان عليها وقال شعيب
زمزمه اي برابيتي فرقصه بالمهملة او زمرمه برابين وعقيل زمرمه برابين حجر زمره

براشم زاي غلام يهودي قيل اسمه عبد القدوس لحمه بكسر اللام وللجيم وتشديد التحتية
ما لم انه عنه اي عن الاستغفار وللكشميهني عتات نسطاطا بضم النون وسكون
المهملة بطاين بمهملتين البيت من الشعر قبر عبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه راتيتي بضم التاء والفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهو من خصايص
افعال القلوب مطعون بظاء معجمة ساكنة ثم مهملة ايضب بفتح النون وكسر الذي
ذر بضمتها مخمره بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة بطحتها
بضم العين المهملة بر بضم اوله فاثنوا عليها خيرا للحاكم عن جابر فقالت
بعضهم نعم المرء كان ان كان بعثيقا مسلما فاثنوا عليها شرا للحاكم عن جابر
فقال بعضهم بيس المرء كان ان كان لفظا غليظا انتم شهداء الله في الارض
قالوا بين الستين قيل ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف
من بعدهم قال والصواب ان ذلك بالشقات والمتقنين وقال الداركي المعتبر
في ذلك شهادة اهل العقل والصدق لا العدالة لانهم قد يثبتون على من يكون
مثلهم ولا من بينه وبين الميت عداوة لان شهادة العدو لا تقبل وقال النووي
زعم بعضهم ان ذلك شرط المطابقة للواقع والصحيح انه على عمومه وكان من الهم الله
الثناء عليه بخير كان دليلا على انه من اهل الخير سواء كانت افعاله تقتضي ذلك ام لا
فان الاعمال داخلة تحت المشيئة وهذا الاطهام ليستدل به على غيبتها ولهذا
تنظر فايدة الثناء اذ من حجر هذا في جانب الخير واضح واما في جانب الشر
فانها تكون في حق من غلب شره على خيره قال النووي والظاهر ان الذي اثنوا
عليه شرا كان من المنافقين قال ابن حجر ويويده ما رواه احمد باسناد صحيح من حديث
ابي قتادة انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي اثنوا عليه شرا بل قال على الاخر
ايا الفرات ملو بلفظ النهر المشهور فاثنى بانيا للمفعول والفاعل محذوف
مقام الفاعل ونصب خيرا وشرا اما مفعول به او على نزع الخافض اي بخير او شر هو
هو الهوان بمعنى بضمها وله والهون الرفق بفتح اوله انما قال ذلك لمعلوم
الاخره خالف الجمهور وعايشة في ذلك وفضلوا حديث بن عمر لموافقة غيره من
الصحابة عليه في روايته ولانها لم تحضر قوله ذلك فعبرت بما من حضره او
سمعه او لم يعارضه بينه ومن الاية التي اورد تها لانه تمثلها لا بسمعهم
سماعا ينفعهم اتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي باسود ان ازرقان ينتهرانه
لاحدهما المنكر وللاخر النكير زاد الطبراني بيده الاوسط اعينهما مثل قدور
النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد يبتدهانه زاد في
حديث البراء فتنادروحه في جسده زاد ابن حبان عن ابي هريرة فاذ كانه مؤمنا
كانت الصلاة عند راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل المعروف

ز فقبل رجليه فيقال له اجلس فيجلس فمسح عينيه ويقول له عوفي صليت ما كنت تقول
فهذا الرجل لا يجد اود قبله ما كنت تعبد فانا الله هداه قال كنت اعبد الله
فيقال له ما كنت تقول به هذا الرجل زاد احمد عن عمار بن ياسر الذي كان فيكم
ولد من حديث ابي سعيد فان كان مؤمنا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقال له صدقت زاد ابو داود فقال ابيا لعن شيء غيرها وامنا
المنافق الى اخره زاد ابو داود قبله فيقولان له من ربك ومن دينك ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم ولا لمت اصله تاوت فانى بالباء المثناة تحت ريت
ايكلمت ولا افرات القران وقيل تعناه ولا ابتعته ز يدري وقيل اصله
ولا ايليت بهمزة قبل تا الافتعال اي ولا استطعت ان ندري بعد لا احمد عن ابي
سعيد لا دريت ولا اهتديت من يليه في حديث البراء سمعه من يحيى المشرق
والمغرب بفتح للتغليب اي الجن والانس قبل لهم ذلك لانهم كانوا ثقلا على وجه
الارض وجبت الشمس سقطت فتح صوتا اي تصوت اليهود المعذبين بالفتح
به في رواية الطبراني يهود فيه مقدر اي يعذب بالغداة والعشي اي كل غداة
وكل عشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة اي فيبشر من يليه منهم بما هو
اهل الجنة حتى يبعثه الله زاد مسلم اليه وقال ابو هريرة الى اخره اخرجه
احمد ومسلم بنحوه مرضها بفتح الميم اي بهضاعا بالاها كحابض وقد ارهضته فهي
مرهضه اذا سني من الفصل قال تعالى تذهل كل مرهضة عما ارضعت قال ابن السيد
وروي مرضا بفتح الميم اي بهضاعا باب ما قيل في اولاد المشركين
اختلف العلماء فيهم قديما وحديثا على اقوال احدها انهم في مشيئة الله
الثاني انهم في النار تبعا لابائهم الثالث في برزخ بين الجنة والنار
الرابع هم خدم اهل الجنة الخامس يعذبون ان ابائهم السادس يمتحنون
في الاخرة السابع هم في الجنة الثامن الوقف على القطع اي الاسلام
هذا اشهر الاقوال هنا فابواه اي المولود والفاء جواب الشرط فقدر اما اذا
تقرر ذلك فمن يغيرها كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه وتزيينهما قبيه
او كونه تبعا لهما في الدين حسه في موضع الحال اي يهودانا المولود بعد ان
خلق على الفطرة تشبيها بالبهيمة التي خدعت ثيدا نخلقت سليمة او صفة
مصدر محذوف اي يغيرانه تغييرا مثل تغيير هم البهيمة السليمة تنتج
بضم اوله وسكون النون وفتح الفوقية بعدها جيم تلد والماضي نتج لازم
البنا للمفعول جمعا اي سليمة تذهب من بدنها شيء سميت بذلك لاجتماع اعضائها
هل تحس فيها جدعا هو في موضع الحال اي تعلمونها مولودة ناقصة الاذن
يوم الاثنين الاول للنصب اي يوم وقوع الاثنين والثاني بالرفع اي هذا

ردع بمهملات ساكن الوسط اي بطعم لم يجمعه كلام فيما لا يفي ريقها اي الثالثة خلق
بفتح المعجمة واللام اي بغير جديد ما هوا اي الكفن للميت مثلثة الميم الصديد
زاد بن سعد وانتزاع الفجاء بضم الفاء وبعد الجيم مد ثم همز وروي بفتح الفا
وسكون الجيم بغير مد بخشقه بالجر على البدل وللكشميهني بفتحه ان رجلا
هو سعد بن عبادة واسم ابيه عمرو فثلت بالفا مبنيا للمفعول اي بها ثت
فجاءه ليتعذر بالبين المهملة والذال المعجمة اي يتبخ خشيي وخشتي شك ٥
والاول بفتح اوله والثاني بالضم وعنه الاول يعني الاسناد المذكور وكنيته
ابو عمرو شعثا ابن الثمار هو ابن ديناز من اتباع التابعين سنا اي يرتفعا
زاد ابو نعيم في المستخرج وقبر ابي بكر وعمر كذلك تسقط عليهم للموتى عند
الحائط اي حائط الحجرة النبوية لا ازكي بالبنا للمفعول اجلا يثنى عليه بذلك
ويحصل به تزيه وتفضل واما في نفسي لامر يحتمل ان لا يكون كذلك وهنا
منها على سبيل التواضع افضوا وصلوا فتوموا عاموا من جزر وشز

كتاب الزكاة

هي لغة النما والتطهر سميت بها القدر المخرج من
المال لانه سبب لنمائه وتطهيره والاكثر على انها فرضت بعد الهجرة فقيل في
السنة الثانية وقيل بعدها وقيل في التاسعة ان رجلا قيل هو ابو ايوب
الراوي ولعله ابن المسمى بيدخلني بالرفع فما له ما له في الادب قال
لقد لزم ما له فضرح بفاعل وما استفهام كرر للتاكيد اريب ما له بفتح
فضرح الهمزة والراء ونا اي جاحة مبتدا وما زائدة وله الخبر وله حاجة
وروي بكسر الراء صفة مشبهة اي هو اريب اي جاذق وبكسر الراء وفتح الهمزة
مثل ما من يجني الدما او النحيب بفتح الراء لرجل نبي الاسراف بليغ جهده
فيه وارب في الشيء ضار ما هر اضيه فكانه تخيب من حسن فطنته والمهدى
الموضع كحاجة وقال في نهيبة هو من الارب وهي الاعضا فكانه قال
سقطت اعضاؤه واصيب بها كما بقال ترتبت بمعناه وهو مما جا بصيغة
الدما غير مراد خفيفة وتصل الرحم قال النووي بصلة الرحم الاحسان الى
الاقارب بما يتيسر على حسب الحال من انفاق او سلام وزيارة او طاعة او
غير ذلك احتبي بضم الموحدة وسكون المثناة تحت عن عثمان به انما هو عمرو وما ذكره هنا
على سبيل التردد وجزم به في التاريخ وكذا اجزم به مسلم والدارقطني واخرون
قال النووي على انه وهم من شعبة وان الصواب عمرو وتؤدي الزكاة المفروضة
احترز من صدقة التطوع وغاير بين المفروضة والمكتوبة كراهة التكرير
اللفظ الواحد لا ازيد على هذا زاد مسلم ولا انقص منه قال القرطبي هذا الحديث
ونحوه خوطب به اعراب حديثو اعهد بالاسلام فاكتفى منهم بفعل الواجب في تلك

ليس فيما دون خمس اواق صدقة وجه الاستدلال به على ان ما ادى زكاته فليس بكنز
اذ لو لا يجب لزكاة فيه لا يسمى كنزا لانه معفو عنه وكذلك ما اخرجت منه
الزكاة لانه عفي عنه باخراج ما وجب منه فلا يسمى كنزا وكنزها انما كان بما
على الفضة من اجرها والذهب كذلك وعليهما باعتبار معنى الاموال انما كان
هذا الاخره فيلزم ان يكون الوعيد على الاكتناز في الابد وهو خلاف ما فصل من
الحاجة عن الاموال به كان في اول الاسلام ثم نسخ لما فتح الله الفتوح وقدرت
نصب الزكاة فالمراد بقوله لا تكون الزكاة تبيان نصبها وتقادير هما لا انزال اصلها
بالربذة بفتح الراء والموحدة والمعجمة مكان بين مكة والمدينة نزله ابو ذر
بامر عثمان باختياره لذلك ان عثمان امره بالتنحي عن المدينة لدفع الفساد
التي خافها على غيره من مذهبه فانه كان يرى بظاهر الاية وان يجوز امساك
ما فضل عن الحاجة من الاموال ويجب التصدق به فاختار هو الربذة لانه
كان يفد اليها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فيها فكان مبغضو
عثمان يشنعون عليه انه نفى ابا ذر وفي طبقات ابن سعد ان نائلا من اهل
الكوفة قالوا لابي ذر وما بوا بالربذة ان هذا الرجل فضل ابا ذر وفضل هلانت ناصب
لنا راية عمي فنقاتل له قال لا لوان عثمان سيرني من المشرق الى المغرب لسمعت
واطعت ولابي يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه دعا
ابا ذر فقال انت الذي تزعم انك خير من ابي بكر وعمر قال لا ولكن سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا حبكم المنافقين من بقي على الحمار الذي عاهد
عليه وانا باق على عهده قال فامره ان يلحق بالشام فكان يجد ثم ويقول
لا يبيتن عند احدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه في سبيل الله وبعده لهم
فكتب معاوية الى عثمان ان ذلك بالشام حاجة فابعث الي ابا ذر فكتب اليه
ان اقدم علي وله عز ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع
اذا اخرجت من المسجد اي النبوي قال الى الشام قال كيف تصنع اذا اخرجت
منها قال اعود اليه اي الى المسجد قال كيف تصنع اذا اخرجت منه قال اضرب
بسيفي قال اولا ادلك على ما هو خير لك من ذلك واقرب رشدا تسمع وتطيع وتنقاد
لهم حيث سائوك حش البقر وللعاب بني يهملتين من الخشن برضه بفتح الراء
وسكون المعجمة وفاء الحجارة المحماة واحدها رضفة نغض بضم النون وسكون
المعجمة وضاد معجمة العظم الرقيق على طرف الكتف او اصل الشظ الحركة فمعنى
ذلك الموضع نغضنا لانه يتحرك بحركة الانسان ويضطرب وقال اي ابو ذر
رسول الله خير بخ وفي اي خليلي يا ابا ذر قبله قال لا بعده وان هولا متوعدني كلام
ابي ذر كرره للتاكيد لا تتبل صدقة من غلول كذا للاكثر بالتاء المفعول والبيهقي

الحال لبلا يثقل ذلك عليهم فيملوا حتى اذا انشرحت صدورهم للعلم عنه والحرص على
فضل ثوابه المندوبات تحملت عليهم عن يحيى بن ابي حيان كذا للاصيلي وقال خطا
انما هو يحيى بن سعيد بن حيان عن ابي زرعة كما لغيره من الرواة وكنيته يحيى ابو حيان
وكان ابو بكر من ماء اي يقام معتاده تاتي الابل اي يوم النوبة على غير ما
كانت اي من العظم والسمن والكثرة لانها تاكون عنده على حالات تختلف فتاتي
على كلها ليكون ذلك اكيد لشدة تغلها ولمسلم او ثم ما كانت لا يفقد
منها فصيلا واحدا والمصر فيما سيتاتي اعظم ما كانت واسمنه خفها اي رخصها
كما في مسلم تطاؤه باخفافها زاد مسلم وتعضه بافواهها كلما مر عليه
اولاها ردت عليه اخراها في نوبة كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى
بين العباد ويرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وتاتي الغنم زاد
مسلم ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء باظلافها بظلفها معجمة وفاء جمع ظلف
وهو كل كافر مفرق وتنطحه بكسر الطاء قال وخفها ان تخلب على الماء
مهملة وصف من قال بالجيم ولا بي ذر او قلنا يا رسول الله ما خفها قال اطراق
فحلها واعارة دلوها ومنحتها وحلبها على الماء وحمل عليها في سبيل الله والمراد
خصل الحلب بما لا يكون اسهل على المحتاج وانطلاب من قصد المنازل ولا ياتي
احدكم الى اخره هذا حديث اخر يتعلق بالمناول فنا لفظا بما ومعنى فتصدق في ان
ياخذ منها الساعي بيار بضم التحتية ثم مهملة صوت المعز وليس الكشيني
ثناتا بضم المثلثة معجمة بلا راء صياح الغنم رغا بضم الراء والمعجمة مد ثغاء الابل
مالا اي ذهبا او فضة مثل صور سنام بضم المعجمة وجيم الحية الذكر
وقيل الذي يقوم على ذنبه ويواثب الفارس فرع لاشعر بتي راسه او تعظم عليه
او ابيض لكثرة سمه زبيبتان تثنية زبيبة بلفظ المأكول سمي الزبد بذلك
لانه يشد فيه وقيل لتكتنف السود اوان فوق عينيه وقيل هما في حلقه يمنزلة
زمتي المعز وقيل لحمتان على راسه مثل القرنين وقيل نابان يخرجان من فيه
يطوقه بضم اوله وفتح الواو والمشدده اي يصير له ذلك الشبه طوقا لمهرته
بكسر اللام والراء بعدهما الشد قاذ اي لعظمتا الناتبتان في اللحيين تحت
الاذنين ثم تلا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما افصح به في رواية عند ابي
والحميدي تنبيه من حديث ما من صاحب ذهب وفضة لا يؤدي منها حقها
الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم
وتطهره ما ادى زكاته فليس بكنز موحد بشيء وقوع اخره البيهقي وغيره عن
ابن عمر بزيادة وان كان تحت سبع ارضين وعمالها لا يؤدي زكاته مفهوم كنز والا كان
ظاهرا على وجه الارض وهو في الموطا عنه موقوفا لقول النبي صلى الله عليه وسلم

تنبيه

لا يتقبل الله الا الطيب وهو حديث مرفوع اخرجه مسلم **صدقة** بفتح العين اي بفتحتها **طيب** اي حلال **ولا يتقبل الله الا الطيب** جملة معترضة **بيمينه** قال المازري يكفي من قبول الصدقة بالاخذ باليمين وعن تضعيف الاجر الترتيبية حرصا على ما اعتاده في حظ بهم ليفهموه وقال عياض ما كان الشيء الذي يرتضي يبلغني باليمين استعمال اليمين في مثل هذا واستعيرت للقبول تلقاها عن اليد اليمنى اي هو موصل للجد والشرف وليس المراد نفي الجارحة **فلوه** بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو وكل تعظيم من ذات حافر والجمع افلاء كعدد واعداد ضرب به المثل لانه يزيد زيادة ولان الصدقة من نتاج العمل واحوج ما يكون النتاج الى التربية اذا كان عظيما فاذا احتسن العمل به انتهى الى احد الكمال **يا تي يلبكم زمان** هو قريب لما حيث يكثر المال ويفيض **بها** للكشيهني فيها **بهم** بضم وله وكسر الهاء من بهمه الامر بفتح وله وضم الهاء من بهمه الشيء اسرته وقيل من بهم فقصد وعلى هذا رسم فاعل ومن مفعول وعلى الاول بالعكس **لا رب لي** زاد في الفتن به اي لا حاجة لي به لاستغنائي عنه **لما نزلت اية الصدقة** قال ابن حجر كانه يشير الى قوله خذ من اموالهم صدقة الاية **نحامل** اي نحمل على ظهورنا بالاجرة والماضي حامل كضارب **فجاء رجل** هو عبد الرحمن بن عوف وجاء رجل هو ابو عقيل فقال واسمى زهير بن عبد الله بن قشير وعبد الرحمن بن نبتل **فجزوت** بعيبون **ولو بشق تمرة** بكسر الشين اي بجانبها او نصفها اي ولو كان الاتيان المذكور بذلك فانه يعد زهدا في عرض الدنيا فانها تنال بالجاه موقتها من الشبعات اي بحسبه ولا لاستلذاذ بعلاوتها **فانتهز** بالنون والزاي اي بادر غاما حد بجاء النايبين **فجيء** بضم الجيم وكسر الشين وفتح الياء صاحب المنتهى بخل مع حرص **وتاعل** بضم التاء مطاوع لعت اي الروح لذلا الا **الجاعوم** بجيم وعين مهملة وغين معجمة حلق النفس خوفا تمييزا **طولكن** بالرفع خبر مقدر وكان التقدير بضمير اخذ وان نصبت الواو والا فالقاعدة طولا كن واخذن **فعلز بجبه** اي لما مات او نابه اغا بالفتح **طول يديها** بالنصب خبر كان والصدقة بالرفع اسم وكانت اسرعنا لحوقا به قال جماعة من الحفاظ ظاهر هذا السياق ان القصر لسوده وهو وهم بل المعروف عند اهل السير انه توفي من الازواج زينب بنت جحش توفيت في خلافة عمر واما سوده فماتت في شوال سنة اربع وخمسين قال ابن بطال فكان الحديث سقط منه لفظ زينب واما قوله اولا فكانت سوده اطولهن يدا اي حقيقة والاسرع قالوه فقد صرح بذكر زينب ايضا في مسلم وغيره وللحاكم عن عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا قالت عايشة فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول فلم تزل سودة

ذلك

ذلك حتى توفيت زينب وكانت امراة قصيرة ولم تكن طولنا فعرفنا حينيذ ان البني صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد الصدقة وكانت امراة صناعا باليد فكانت تدبغ وتخرز وتصدق في سبيل الله وذلك طرق كثيرة والحاصل ان حديث البخاري سقط منه كلمة واحدة وهي لفظ زينب بعد قوله وكانت وعند ابي نعيم في المعرفة واستفدت من المعرفة حال الكناية وقال ابن حجر عند ابي نعيم في ترجمة **فقال رجل** قال احمد من بني اسرائيل **لا تصدق** من اراد مسلم الابلة **تصدق** بضم اوله وثانيه **اللهم لك الحمد** قاله من باب الحمد على المكروه نعوذ بك منا وتسليما لامر الله حيث وقعت صدقته في يد من لا يستحقها وهو لا يحب ذلك وللطبراني في ترجمة الشامي وابي نعيم في المستخرج فساء ذلك فاتى زاد الطبراني في ابو تغلب في منامه فقيل له ان الله قد قبل صدقتك انما صدقتك اتى اخره **ابو الحمراء** بالجيم مصغرا اسمه حصان بكسر المهملة **معقل بن يسار** اسم جده الاخنس بن حبيب السلمي على الاشهر **وخطب علي فاطمة** اي طلب لي النكاح فاحتاج الخاطب للمراة اي وليها اذا اراد ها الخاطب لنفسه وخطبها علي فلان اذا اراد ها لغيره وفاعل خطب النبي صلى الله عليه وسلم **وكان ابي يزيد** بالرفع على البدلية **فوضع عند رجل** اي ليتصدق بها **فوظهر غني** قال الخطابي لفظ الظهور رد مثل هذا صلة في الكلام والمعنى افضل الصدقة ترتا اخرجه الانسان من ماله بعد ان يستبقي منه قدر الكفاية **واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة** قال ابن عبد البر هذا التفسير يرفع من الشارع يرفع الخلاف في ثابته وادعى ابو العباس المرادي في اطراف الموطا انه مدرج في الحديث قال ابن حجر وبويده ما اخرجه العسكري في الصحابة عن ابن عمر انه كتب الى بشر بن مروان اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اليد العليا خير من اليد السفلى واحب اليد السفلى الا السايلة ولا العليا الا المعطية فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان العليا هي المنفقة وقد الرفع حديث منها حديث يد المعطي العليا اخرجه النسائي وللطبراني في غيره يد الله فوق يد المعطي ويد المعطي فوق يد المعطى ويد المعطي اسفل لا يدي ولا بي داود لا يدي ثلاثة يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السايل السفلى **تنبيه** قوله المنفقة رواية الاكثر من جابر بن زهير ورواية مسدد عنه فقط المنفقة بعين وفاعين ذكره ابو داود **ابيته** اي تزله حتى يدخل عليه الليل **القذ** بضم القاف وسكون الذال اخره موحدة السوار وقيل رحا سميا كانا من عظم **والخرص** بضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة **اشفعوا توجروا** قال ابن بطال اي يحصل لكم الاجر مطلقا فضيلت الخاتم لا **ينوكي** بفتح الكاف

والايجاب ثبوت الوصف بالوكاء وهو الرباط الذي يربط به كيس ونحوه من الصدقة واطلق
في جانب الله للمقابلة لا تحصي وكناية ايضا عن التعذر في الصدقة واصل الاحصاء
معرفة قدر الشيء وزنا او عددا واحصا الله قطع الرزق او حبس مادة الرزق بجر
بالنصب جواب النهي لا يوعى بمعنى لا يجاء يقال اوعيت المتاع في الوعاء
جعلته فيه واسناده الى الله مجاز عن الامساك وقوله فيوعي يالنصب ايضا
ارضي بكسر الهمزة من الرضخ بمعجمتين وهو العطاء اليسير المعنى انفقي من غير حصر
ما دمت قادرة من طبيعة الخشت بالمثلثة العرب واصل الخشت الاثم فخشت
اراد ازيل عني الاثم اسلمت علي ما اسلفت من خير قال المازري ظاهره
ان الخير الذي اسلفه كنت له والتقدير اسلمت علي قبوله اساف بنفه
بفا مكسورة ثم تحتانية وخفيفة خلفا عرضا اعطمكا ثلغا علي بعطيه
في جانب الثلغ بمثناة كله لان الثلغ ليس بعطيه جنان بنون ثقيلة ثم تحتانية
قال ابن حجر ومن رواه هنا بالنون فقد صحفوا ما في الطريق الثاني فانه لا كثر
انها بالموحدة وايضا والجيه بالموحدة ثوبي مخصوص وبالذريع لانها تجر
صاحبها اي تخصنه ثديهما بضم المثلثة جمع ثدي شرفيها بمثناه وقاف
جمع ترقوة سبغت اي امتدت وغطت اووفرت ثنات من الراوي كيخفي
الغامز الوفور تخفي بنانه اي تستر اصابعه وروي تجن بكسر الجيم وتشديد
النون وهي بمعنى تخفي والبنان بفتح الموحدة وبرت الاذى بخفيف
وروي بعضهم ثيابه بمثلثة جمع ثوب وتمونفيف وتعفوا ثره بالنصب اي
تستر لزقت لمسلم انقبضت وفي رواية ثاني فلصقت قال الخطابي ويحتمل
شبه المتصدق والبخيل برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يستتر
به من سلاح عدوه وجبتها فلبس احدهما درعه فاتسعت عليه حتى غطت يديه
والثاني بخيل لا تتسع يداه في كمه فجعل المتصدق كلما تصدق انبسط درعه
سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وهو معنى قوله تجن بنانه
اثره اي تغطي اثر مشيه على الارض ولم يرد الذيل عليه وجعل البخيل كلما
غلت يداه الى عنقه كلما اراد لبسها اجتمعت في عنقه ولزمت ترقوته وهو
معنى قلصت اي ضامت واجتمعت والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح
لها صدره وطابت نفسه فوسعت في الانفاق والبخيل اذا حدثت نفسه
بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وانقبضت يداه المهموز اي المستقيت
مظلوما كان او عاجزا فاينعمل بالمعروف في الادب قليلا من زاد الطيالسي زيادة
مستنده وسيأتي عن المنكر ويبعث في الادب قالوا فانظم بفعل قليلا فانها
اي الخصلة تشبهه هما مم عطيه الراوي وكان مقتضى السياق بعث اي

لكنها اوقعت الظاهر موقع الضمير تجريبا او التفاتا او من تصرف الرواة الورق
بفتح الواو وكسرها وكسر الراء وسكونها الغنم دون اي اقل ذود بفتح
المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة من الابل من الثلاثة الى العشرة ولا واحد له
من لفظه اوفى بالتنوين وباثبات التحتانية مشددا ويخفف جمع اوفية
بضم الهمزة وتشديد التحتانية وفي لغة بحذف الالف وفتح الواو وهي اربعون
درهما اوراق جمع وسق بفتح الواو وامالكسرها جمعه اوسق وهو ستون
صاعا الحرث بفتح المهملة وسكون الراء ما عد للنفقة بن خمص بالصاد
وبالسين ثوب طوله خمسة اذرع او له نمن عمله الخميس من ملوك اليمن وقال
ابو عبيد كانه عنى الصفيق من الثياب لبيس اي عباءة بوس فعيل بمعنى مفعول
ويذكر عن سالم اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم البحر اسم لا قليم
مشهور يشتمل على مدن كثيرة فقاعدتها هجر عقده فريضة الصدقة اي
نسخة فريضة فرض اوجب او شرع او قدر بها رسوله سقط لحظ بها
من بعض النسخ فلا نعط اي لقدر الزايد وقيل فلا يعط الساعي بها شيا
صلا من المغنم من للبيان ولا بن السكن حذفها فالمغنم مبتدأ والخبر نخ
بدل وعشرين وقوله لاذ الفرض تبيان المقادير التي تجب بها الزكاة بنت
لبون بفتح الموحدة والمعجمة الخفيفة واخره مهملة التي اتى عليها حول ودخلت
في الثاني وحملت امها والماخض الحامل اي دخل وقت حملها وان لم تحمل وابن
اللبون الذي دخل في ثالث سنة فصارت امها لبونا ترضع الحمل انثى
للتاكيد الى خمس وعشرين هي للغاية وهي داخلة حقة بكسر المهملة وتشديد
القاف طروقة الجمل بفتح اوله اي مطروقة اي بلغت ان يطرقها الفحل وهي
التي اتى عليها رابع سنة جذعة بفتح الجيم ثم مهملة التي اتى عليها خامس سنة
بعيني انما ذكرت لاشك بعض الرواة الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة
الخالصة ماشا المصدق بالشين اي المال وبالتخفيف اي الساعي برجه
بفتح الشين وكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها عوار بالفتح العيب العقار
بفتح المهملة كرام جمع كريمة وهي نفايس الاموال لا عرض بلام القسم للكثيم هو
لا اعرض بحرف النفي اي لا يكونوا على هذه الحالة فاعزفكم بها ما جاء الله رجل
ما مصدرية اي مجيء رجل الى الله حوار بضم المهملة وتخفيف الواو وصوت البقرة
وقيل جوار اي بالجيم تم الواو والمهموزة رفع الصوت المصورة بهمزات بيرحا
بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء والمهملة والمد وفي النهاية يروى
بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها وبالمد والقصر وبرحا بفتح الباء وكسر الراء
ثم تحتانية وما رجيار ايح بالموحدة عزهاله ذاح بعينين عشناه تخبثه انما اهما

الحوي اي فريا للكشميهني فاربنا الا اكله اخضر الحوي الخضرا وابتاع في جرها
هو بنوا اخيها من احصنا امراة هي امراة ابي مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري كذا في
النسائي اجر القرابة اي صلة الرحم اجرها اثنتين بالاضافة وما موصولة
وجوز بعضهم تنوينه على ان ما طرفيه ويذكر عن ابي لاس اخرجه احمد وابن
خزيمة والحاكم والطبراني اخره سهيل اسمه زياد وقيل عبد الله بن عمير بضم ثم فتح
له حديثان هذا احدهما امر بصدقة لمسلم بعث عمر مصدقا على الصدقة منع
ابن جميل قيل اسمه عبد الله وقيل حميد وقيل ابو جهم وانما منع لانه كان فقيرا
لكنه تاب بعد ذلك واما خالد والعباس فانهما منعا مسلمين لان خالدا
وقعت اله والموقوف لازكاة فيه والعباس كان تحمل صدقة ذلك العام
بل لهما معين فذلك عد رهما النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعذر ابن جميل بفقر
القاف اي ينكر او يكره الا انها خره هو من تاكيد المدح بالنسبة للذم لان ذلك
ليس مما ينعم احتبس اي حبس واعتاده بضم المثناة جمع عتد بفتحتين وسلم
اعتاده وقيل وجمع عتد ايضا ما يعده الرجل من الدواب والسلاح ورد بجيء عتد
بالموحدة جمع عبد فهي عليه الضمير لرسول الله صلى الله عليه وسلم والسلم لي
عليه تعتلها منها زاد الترمذي والدارقطني من طرق انا كنا احتجنا فتحمل العباس صدقة عامه ستين تعتد بكسر الفاء وبمال الدال الفرع فلزاما خره
اي احبسه واخباه لان ياخذ احدكم اي اخره قال العلماء لو لا ان اخر المسئلة
في نظر الشرع لم يفصل ذلك لعلمها وذلك لما يدخل على السائل بذل السؤال
ثم من ذل الرد اذا لم يعط وما يدخل على المسؤل من الضيق بمنعه ان اعطى وقيل
حضرة صلاة انث الخبر لان المراد شبهها في الرغبة فيها والميل لهما وتحريص
النفوس اليها بالغاكهة الحضرة المستلذة فانكالاجل الاخضرة والحلاوة غرب
وفيه على انفراده بالنسبة اليه البابس والحامض لاعجابه بهما اذا اجتمعا اشد
يعفن اي يغير سره ولا الحاج كالذي يبتاع كل ولا يشبع اي الذي يستمر جوعه كذا
مما لا نه عليه به مكلما اكل ازداد سقما ولم يجد شبعا لا ارزا بفتح الهمزة والزاي
بينهما راء ساكنة اخره همزة اي لا انفق ماله بالطلب منه وانما افتقر من اخذ العطا
مع الحث فطما النفس عن الاخذ مطلقا وانما اشهد عليه عمر لحشية ان يظن
به انه منعه حقه حتى توفي بنو مسند بن راهويه انه مما اخذ من ابي بكر ولا عمر
ولا عثمان ولا علي ولا معاوية ديوانا ولا غيره ديوانا خيبر مائة لعشرين سنة من امارة معاوية
وانه لمن اكثر خراجها مالا وفيه ان تسبيب سؤاله لعطا النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاه دون ما اعطا اصحابه فقال يا رسول الله ما كنت اظن ان بقي احد من
الناس فيه خير فيه فذكر نحو الحديث مزرعة بضم الجيم وحكي كسرها وسكون

الزاي بعدها مهملة اي قطعة مقل هو على ظاهره اي بحيث وجهه كله عظم فيكون ذلك
شعاره وقيل مجاز من سقوط القدر ثم الجاه وقيل عزفها بالحتى من وجهه لان حسنه
بها فيه من اللحم ثم المراد من سأل وهو غني حتى يخالف وجهه فلا يكون له عند الله وجه
بالضم اللحم بجيلة غني زاد في الرواية لا يتيه بفتيه وثما وقد زاد ابو علي البسار
اشوع بشين معجمة بوزن احمد وللكشميهني ان لا اشوع كاضاعة الاموال للكشميهني
المال قيل امرنا لا قتال او القتول ابيضعد نداء بيزوادم اي لازما غير منتقد
فيتصدق ولا يغرم بنصبهما جوابا للنفي خرص بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها
مهملة حرزها على المخلص من الرطب تمرا او الزبيب تمرا بتدنية فدعه بين المدينة
والشام اخرصوا بضم الراء احصى اي احفظ عدد كيلها واصل الاحصاء العد
بالحصى لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة ولا الحساب فكانوا يعتنون بطوق العدد بالحصى
فيبعثله اي يشاء بالعقال وهو الحبل غلام رجل زاد في اصحاق وطلب بعير
له فاسمه بجيل علي للكشميهني بجيلان بن سحق ووصل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين قدم من تبوك ملل ابله اسمه يحيى بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد
النون بن يزيد بضم الراء وسكون الواو وبعدها موحدة بجرهم اي بلدهم اي افرغهم عليه
بما التزموه كرجا حد يقتل اي تمر حد تيقنات عشرة بالنصب تمرا او بتبيان
ثم بالنصب نبذل وتبيان قاد بن بحار هو شيخ البخاري كلمه متاعها الا خره
كذا للبخاري شك في هذه اللفظة فقال ذلك طابه من استما المدينة فالبو
بالباء الموحدة والفاء اسم ابن سلام صاحب الغريب عشريا بفتح المهملة والمثلثة وكسر
الراء وتشديد التحتية الذي يشرب بعروقه من غير سقي يازبزن في رمضان يكون الما
قريبا من وجهها فيسيل اليه عروق الشجر فينتفع بها في السقي بالنضح بفتح النون
وسكون المعجمة بعدها مهملة السقي على الابل الغوامح بالتحتية بتحريك الواو وحده
الثنايا والجمع كما رويا فضل اخرجه احمد صرام بكسر المهملة الجداد والقطاف
كريا بفتح الكاف وسكون الواو ومعروف ونصبه على جذف اسم بضمير اي ما اجتمع
من التمر ولا يجيء رفعا على انه اسم لا فبعثله اي الماخوذ وللكشميهني عما نهنا بفرس
اسمه الورد وكان لتميم الداري اهداه للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمر كما تقدم
زفيه تشبيه في المحرم او في الاستقذار للتقبير كخ بفتح الكاف وكسرها وسكون
المعجمة مشددة وتخفف بكسرها منونة وغير منونة كلمة يقال للردع العبي عند
تناوله ما يستقذر عرفيه وقيل فارسيته والثانية تاكيد للاولى اما شعرت
هو خطاب لمن لا عن لفضل استماع من غير وسلم اما علمت وهذه صيغة يعتني بها
عند الامر الواضح وان لم يكن المخاطب به عالما اجمكيبن يخفى عليك هذا من ظهوره حتى
لا يؤذي رحوات بضم اوله التي يعشبه بفتح اخره بفتح الحاء اي انها لما نفرت

ينها بالهديه لصحة ملكها لها أشكلت عن حكم الصدقه فحلت محل الهديه **بيت**
بعثه الى اليمن اختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم المتيابي بالاول وابن بشكوال
بالثاني وكان بعثه سنة عشر في ربيع الاخر وقيل في اخر سنة تسع بعد تبوك
وقيل سنة ثمان ولم يزل بها الى ان قدم في عهد ابي بكر **طاعوا لك** مذعنا بالحكم
لتضمنه معنى انقاد **فاياك تخاير** وكرر بهم بالنصب **واتق دعوة المظلوم**
اي تجنب الظلم ليلا يدعو عليك المظلوم **حجاب** اي ليس بينها صارف يصرفها ولا
مانع ولا يعارضه حديث ابي هريرة دعوة المظلوم مستجابه وان كان فاجرا ففجوره
على نفسه لانه لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع ان بعثه معاذا
كان بعد فرضهما قاله ابن الصلاح ولعله تقصير من بعض الرواة **اللهم صل على آل**
فلان هذا من خواصه فلا يجوز لغيره من لا يمنع ان يدعو بذلك **آل ابي اوفى** يعني
ابا اوفى نفسه لان آل يطلق على ذات الانسان نفسه كقوله من مزامير آل داود
وقيل لا يقال ذلك الا في حق الرجل الجليل لقد رعاسم ابي اوفى علقمة بن خالد
ابن الحارث الاسلمي **وهو** بهملات ثانيه مجدفته **الركاز** بكسر الراء وتخفيف الكاف
اخره زاي المال المدفون من ركزه اي خفه فهو مركوز وجد في كلام الشافعي وغيره
الحوفي **البجما** البهيمه سميت بذلك لانها لا تتكلم **جبار** اي هدر اي جرحها والعبد
جبار ليس المراد انه لا زكاة فيه وانما المعنى انه من استأجر رجلا لعمل معين فعمل
فهلك فهو هدر **ان العتبه** بضم اللام وسكون المثناه بعدها موحده وقيل
بفتح اللام والمثناه من بني ليث حي من الازد وبقيان الاسد بالسكون وهو امته
عرفت بها واسمه عبد الله **المبيم** بوزن معظم مكسورا لاول الحديبيه التي بوسطها
بها اي بعلم والحكمة في الوسم تمييز بل الصدقه ليرد هاما خذ هاومن الشعوب
جهضم بالجيم والضاد المعجمه بوزن جعفر **زكاة الفطر** زاد مسلم من رمضان
صاعا مفعول ثان **اوصاعا من شعير** زاد ابو داود اوصاعا من سلت اوصاعا
من زبيب **نطعم الصدقه** اللام للعهد اي صدقة الفطر **عدله** بكسر المهمله اي
نظيره **مدين من حنطه** اي يقصد ساع **جامعويه** زاد مسلم حاجا او معتمرا
وهو خليفه **السترا** الفتح الشامي **قال اراب سدا من هذا يعدل مدين** زاد بن خزيمه
فكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين قال النووي بينات بقول معويه من قال بالمدين
من الحنطه وفيه نظر لانه فعل صحابي فذكر انه فيه ابو سعيد وغيره من الصحابة
من هو اطول صحبة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معويه بانه راي
زاه الا انه سمعه **فاعوذ** بالمهمله والزاي اي عياذا حتاج **ان** بالكسر مخففه من الثقيلة
عن بني زاد الصفاقي قال ابو عبد الله بيجتي بني نافع **المهر** بفتح الميم **يبتلونها**
اي ينصبهم لذلك **كافا** بكسر الحا وفتحها لغتان وهو لغة الغصن وقيل

فصد البيت الحرام باعمال مخصوصة وقفه على الصيام
والاكثر انه فرض بعد الهجرة وانه في سنة ست وقيل سنة خمس وقيلها
حدثنا احمد زاد ابو ذر بن عيسى **ما لابن دينار** هو ان اهل المشهور ليس له في البخاري
غير هذا الحديث **فخت** بفتح الفاء والمثناه وبعدها موحده رجل صغير **عزره** بفتح
المهمله وسكون الزاي تبدها راء ثم كاف ذلك تواضعا لا بخلا **تحل راحلة**
زاد بن ماجه رث وقطيفه لتوبيا ربعة دراهم ثم قال بحجة لا ربا فيها ولا سعفه
وكانت زاملته اي راحلته التي ركبها وهي التي يحمل عليها ذكر لكن ذلك بالرجل
والزاملة للبعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل
والمراد انه لم يكن معه حمل زاملة يحمل طعاما بل متاعه على راحلته فكانت هي الراحله والزاملة اخرج شعيب بن منصور عن هشام بن عروه
عن هشام بن عروه قال كان الناس يحجون ويخفهم ازوادتهم وكان اول من حج على رحل
وليس تحته شيء عثمان بن عفان **عمرو بن علي** هو الفلاس **يابن بنوني** وهو جده **فاحفنها**
اي ارذنها **بالحفنيه** وهي الزنار الذي يحمل فيه وخرج الثنتين **المبرور** قال
ابن خالويه المقبول وقال غيره الذي لا يخالطه شيء من الاثم وزيد النووي
وقال القرطبي الاقوال في تفسيره متقاربة المعنى وحاصلها انه الحج الذي وفيت احكامه
وقعم موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل **غزى** بفتح الغين المعجمه **تكن افضل**
غزوه الاكثر بضم الكاف خطاب للمشوه وللحبوبي بكسرها وزيادة الف قبلها
مسندة الى ساحزم هو سلمان وانما ابو حازم راوي الحديث عن سهل
ابن سعد فلم يسمع من ابي هريرة **من حج** زاد الدارقطني واعتمر **فلم يرفث** الرفث
يطلق على الجماع وعلى التعريض به وعلى الفحش في القول وهو المراد هنا وثالث ومثلث
والماضي والمضارع والافصح الفتح في الماضي والضم في المضارع **ولم يفسق** اي لم يات
بسيئه ولا معصيه **رجع كيوم ولدته امه** اي بغير ذنب وظاهره غفران الصغائر
والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به في حديث اخر فيكون ذلك من خصائص الحج
وقوله فلم معطوف على الشرط والجواب رجع ايضا ويوم خبر قال الطيبي
ولم يذكر في الحديث الجدال كما ذكر في الاية امامن يأبى الا كثفا او لدخوله في الرفث
والفسوق لان المذموم منه لا يخرج عن واحد منهما او لا فضح بنا يوم كلمنا غلى
الفتح **زيد بن جبير** بالجيم والموحده تصغير لبتيل له في البخاري غير هذا الحديث
فسطاط هي الخيمه وقيل كانت من شعر **وسراويق** بضم اوله وكسر الراء
المهمله الخيمة ايضا وقيل ان كانت من قطن وبغال ايضا ما يغطى به صحن
الدار من الشمس ونحوه ما احاط بالشيء **فرضها** فدرها وعجنها **يحيى بن بشر**
بالموحده والمعجمة هو البلخي **قدموا المدينه** لكثيمهم بمكة وهو امر ندب **فان خيره**

الزاد للنووي قال المهلب فيه من الفقه ان ترك السؤال اي تزودوا ولا تقولوا اذي لنا كما يسالكم اياهم والا تم بينة ذلك **مهل** بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الاحلال واصله رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون اصواتهم بالتلبية عند الاحرام ثم اطلق على نفس الاحرام اتساعا **وقت** بالتشديد ويجوز التخفيف اي حدد وعين وقيل اصل التوقيت ان يجعل للشيء وقت يختص به وهو بينا تعقدا المدة ثم اتسع فيه فاطلق على المكان بينا **ذا الحليفة** بمهملة وفا تصغير مكان معروف بينه وبين المدينة ستة اميال وبها بير يقال له بئر علي **الجحفة** بضم الجيم وسكون المهملة قريبة بينها وبين مكة خمس مراحل وستة وقيل ثلاث كانا سميها مهيعة بوزن علمه وقيل بوزن لطيفة فنزلا قوم من العمالقة فاجتحفتهم اي استاصلتهم فسميت الجحفة **بخم** هو في اللغة كل مكان مرتفع وهو اسم لشجرة متواضع والمراد منها هنا التي اعلاها نهامة وادين واسفلها الشام والعراق **قرن المنازل** بفتح القاف وسكون الراء وغلطوا من فتحها جبل بينه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان **يلملم** بفتح المثناة واللامين وسكون الميم الاولى مكان على مرحلتين من مكة واصله الام مهملة للمعرة يا قيل فيه برا بين بدل اللامين فا بدله جعل بعد الميم الواقعة بين مكة ميقات اهل المدينة رفقا باهل الاقاليم فان اهل المدينة اقرب الاقاليم الى مكة **ومن** اي لمن وافيت المذكورة البلاد المذكورة على حذف مضاف اي لاهل من ذكرنا وخمسة من اوجه هن **خن على مكة** بالرفع والجر **قاد عباد الله بلغنا** اخرج في اثر لم يبلغ هذه الجملة من النبي صلى الله عليه وسلم وقد وردت هذه من حديث ابن عباس كما تقدم وجابر عند مسلم وغيرهما عند النسائي والحارث بن عمرو عند ابي داود فا بيله حكى الازهري عن احمد انه سبا بفتح الموحدة اي بسنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم الوقت فقال عام حج **ذات عرق** بكسر العين وسكون الراء بعدها قاف سمي بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وهي على ستة عشر ميلا بينها وبين مكة مرحلتان **فتح هذان المصران** بالبنا للمفعول وللكشميهني فتح هذين المصرين بالبنا للفاعل اي فتح الله لعباده المسلمين بهما وهو من مستفتح او صيم والمراد بهما البصرة والكوفة وفتحهما على المسلمين على يدي عمر رضي الله عنه والا فهما من تصيير المسلمين **جور** اي فتل **فانظروا حذوها** اي اعتبروا هذا بمقابل الميقات من الارض العرب لكونها ارض عمل فاجعلوه ميقاتا وهذا صريح ان عمر حد ذات عرق باجتهاد وقد نص على ذلك الشافعي والجمهور وقد ورد تحديدها احاديث ضعيفة لكن قال ابن خزيمة وغيره لا يثبت منها شيء **اتاح** بالنون والحاء المهملة اي يسر **لهل الشجرة** موضع على ثمانية اميال من المدينة **ويدخل من طرق المرس** بفتح

العين والراء المهملتين موضع قريبا من المدينة من طريق الشجرة قال ابن بطال كان بفعل ذلك كما يفعل من يريد الصيد فيذهب من طريق ويرجع من اخرى **اتاني** هو جبريل **الوادي المبارك** يعني وادي العقيق وهو بقرب البقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال نزل به بتبع فقال هذا عقيق الارض فصل فيه **وقل عمرة** بالرفع ولابوي ذر والوقت بالنصب اي جعلها عمرة **وجه** اي توجه نحوه وهذا يدل على انه كان قارنا **اري** بضم الهمزة اي في المنام ولكريمة رجا اي راه غيره **وسهله** للكشميهني بمعجمتين بعدهما مثناة **المناخ** بضم الميم المبرك **استل** بالنصب **سيفه** اي بين المرسى والمحمى عنهم الناس **وسط** بفتح المهملة ولابوي ذر وسطا **الخاوق** بفتح الخا المعجمة نوع من الطيب مركب فيه زعفران **ثياب الوحي** في تفسير ابن ابي حاتم انه نزل عليه حج والعمرة فلما **اظل** بضم اوله وكسر المعجمة وتشديد الطا المهملة اي صح من نزل الوحي **سري** بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف عنه شيئا بعد شيء **ما تصنع** للكشميهني ترى **اشعث** بفتح الشين وحكي ضمها **اغبر** بكسر الهاء معرب شعث نكد السر ويقال فيها النفقه وتشدد في الوسط **رجلون** بفتح اوله والحاء وسكون الراء يقال رجلت البعير ارجله شددت على ظهره الرحل وزوهم من شدد الحاء وكسرها **موديها** بفتح الهاء والجيم **فذكرته** هو مقول ابراهيم منصور لابراهيم هو النخعي **ما يسرني بقوله** هكذا بكاف ولراي بن عمر فانه كان يرى بعدم استنانه الطيب بعد الاحرام وكانت عائشة تنكر ذلك عليه **وبيض** هو البرق **مفارق** جمع مفرق وهو المكان الذي يفرق فيه الشعر فوسط الراس وجمع الارادة جوانب الراس التي يفرق فيها الشعر قال عياض استدل به من ادعى المالكية انه استنان الطيب تعبدا لاحرامه ونخصابصه لانه مزدوا عجلي النكاح فنهى الناس عنه وكان هو اعلم الناس بالسنن فعله ولانه حبب اليه فرخصله فيه ولميا شهته الملائكة لاجل الوحي **هل لديك** هل بعد حال والثلبيدان بجعل في الراس شيئا نحو الصمغ ليجتمع شعره ليبان لا يشعث في الاحرام او ينبع فيه الغسل ولابي داود والحاكم عن ابن عمر ان صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل بالسدر الصالح يحتمل انه بفتح اللامين ويحتمل بكسر المعجمة وسكون اللام مما يغسل به الراس من خطمي وغيره **قاده** بالبناء للمفعول **ما يلبس** وقع السؤال عما يلبس وما جاب عما يلبس لانه محصور فاثر المقرح به لانه اوجز واخصر لكن لابي عوانة ما ترك المحرم وفي رواية ما يجتنب المحرم وعلى هذا الجواب طبق السؤال ونبه بالقميص والسراويل على مخيط الاعضاء والبرانس على كل ما يغطى الراس مخيطا او غيره وبالخفاف على كل ما يستر الرجل لان وجوبه عند الطيبي للطبراني في غيره ولا النقاب **الا احد** فيه استعمال احد في الاثبات وهو غير جائز وهو من نقرف الرواة الا عاهد في رواية فليقطع حتى فاذا لم يجد نعلين فليلبس الى اخره **ولا تلبسوا** غير العمائم لانه ليس

بالحرم **ورس** بفتحتين او وسكون الراء بعدها سين مهملة نبت اصفر طيب الريح يصبغ به **وتلثم** بتشديد المثلثة ولا يجوز تلثم اي تغطي شفتيها **تقبيلا** بالتصغير **تروح** بالمهملة يقال روح به الطيب اذا لوق بجلده والروح اثر الطيب **البيداء** هي فوق علمي ذي الحليفة لمن صعد منها لوادي **وذلك** خطيئات منذ يا لتشعثه زاد ابن سعد يوم السبت **لاربع** ليال خلون من ذي الحجة زاد لوافد يوم الاحد **لخمس** بفتح الميم ثلاثة بضم الجيم الجبل المطل على المسجد بالابطح مكة على يمين المصعد منها لمن بمقبرة اهل مكة **بالك** بزيادت بذي الحليفة المراد من هذه الترجمة سرد وعده البيوت بالقرب من البلد التي بينها قرب منها ليكون ما كن من التوصل اليها متقاربة التي بينها **واحسبه** الشك من ابي قلابة **يهرولون** بها اي بالحج والعمرة **التلبية** مصدر لبى اذا قال لبيك لبيك قال قوم سمي مثنى وقال قوم مفرد ولكنها لغة لبيا لا نقصانها بالتصغير كذا وعلى الاول فهي تثنية تكثير اي اجابة بعد اجابة لانها اجابة دعوة ابراهيم حين اذن في الناس بالحج وقيل معناه انا مقيمون على طاعتك من لب بالمكان اقام به وقيل اعانة لك وقصدا اليك من قولهم داري تلب داره اي تجاهها **ان الحمد** بالكسر على الاستيناف وبالفتح على التعليل **والنعمة** بالنصب ولذا قوله الملك لا شريك له **يوم التروية** هي تاسعه ويوم عرفة موقوف عليه **وقال ابو عمر** هو عبد الله بن عمرو **صلى بها بغداة** اي صلى الصبح بوقت الغداة وللكشميهني صلى الغداة اي الصبح **فرحلت** بتخفيف الحاء **اذا طوي** بسكون الطاء مقصورا من طوى يطوي طيا وطويا وطوى بفتح الكاف **اما موسى** كذا نظر اليه قيل هو على حقيقته لانه لا يمنع احياء فلا مانع ان يحج في هذه الحال كما ثبت انهم يصلون في قبورهم قال المهلب حببت لهم العبادة فهم يتعبدون بما يجدون فمن وجد احيا عقبهم لا يمانيا زموا به كما بايمن اهل الجنة الذكر وقال غيره انما المنظور اليه الروح واما الجسد فهو الغير فيجعل الله للروح مثالا فيري في اليقظة كما يري في النوم ذكره ابن المنير وغيره وقيل هو اخبار عما وقع منهم كانهم شاهدت له احوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعبدوا وكيف حجوا وكيف قلبوا وقيل هو رؤية منام **في الوادي** لمسلم وادي الازرق وهو خلف الحج بينه وبين مكة ميل واحد والحج بفتحتين وجيم فرجة ذات منازع **انقض** بالقاف والمعجمة **طوافا واحدا** للكشميهني طوافا اخرقا لعياض وتعقبوا الصواب **وغسلت** بالشاة والسلم وغسلت بواو العطف **فقدم عمر** فيه اختصارا عنده مكرر فقال بعد قوله وغسلت راسي كنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاني رجل فقال ان لا ندري ما احدث امير المومنين في شان النسك فلا ادري فلت يا ايها المومنين لا هذا الذي احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ باخره

حاصل

حاصل جواب عمر انه منع الناس من التحلل بالعمرة لان نحو اياك ان تدوا على المنبر وكذا السنة اما الكتاب فلامره بالاتمام وذلك يقتضي استمرار الاحرام الى فراغ الحج واما السنة فلانه صلى الله عليه وسلم لم يحل بعد الهدي بحله لكن الجواب عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لم احل ولو لا معي الهدي لاحللت قوله على جواز الاحرال لمن ليس معه هدي وقال المازري قيل ان المتعة التي نهى عنها عمر فسخ الحج الى العمرة وقال النووي بل المختار انه نهي عن المتعة المعروفة التي هي ان يحرم في اشهر الحج ثم يحج من عامه وتاوله على انه نزيه للتنزيه في الافراد **وقالت** ابن عمر اشهر الحج الخ اخرجه الدارقطني والبيهقي **وقال** ابن عباس من السنة الخ اخرجه ابن خزيمة والحاكم والدارقطني **وحرم الحج** بضم الحاء والراء امكنته وازمنته وحالاته **باهلتها** بفتح الهاء واللام والنون وقد تسكن بعد مثناه فوقية واخره هاء ساكنة كناية عن شيء لا يذكر باسمه **قلت لا اصلي** كناية من انها حاضت **فلا يضرك** للكشميهني فلا يضرك انظر كما للكشميهني انتظر كما **ان يجل** هو فسخ الحج الى العمرة لمن تمتع به وهو منسوخ عند الجمهور **وان** يجمع بينهما اي بين الحج والعمرة **فلما كنت** زاد النسائي فقيل له فقال لعثمان تراني **ان** نهى الناس وانت تفعله **كانوا** اي اهل الجاهلية **يرون** بفتح اوله وبالراء اي يعتقدون **فجر الفجور** هو من بحكمانتر لبنا طلع الماخوذ من بئر اصل **ويجعلون المحرم صفر** كانوا يحرمون جميع الاشهر للصحيحين قال الذوري كان ينبغي ان يكتب بالالف لانه كتب على لفظ الوقف حذفها لا بد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلا خلاف والمراد بجعلهم انهم كانوا ينسئون الشهور فيستحلون المحرم ويحرمون صفرا وربما استحلوا صفرا وحرموا بدله صفرا ويسمونه المحرم فوارا ان نوا بذلك ثلاثة اشهر محرمه لصيقها عليهم وقد ضلالهم في ذلك **مرا الدبر** بفتح الدال المهملة والموحدة اي حيث كان يحصل بطهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه تكاد تبرا بعد انصرافهم من الحج **وقعقعا** الاثر اي اندرس اثر الابل بتسييرها ويحتمل اثر الدبر المذكور ولا يبعد ان يراد به عفا اثر عمرهم اي كثر وبر الابل للذي حاق بالرحال **واسفر صفر** اي المحرم الذي سموه صفرا باعتبار عمرهم وهذه الرايات تفترا كلها لارادة الجمع **تدع** في الرواية الاتية فتقدم بالقاف وهو الوجه **صبغة** بالجيم **يديه** اي جميع ما تحت يديه من ذي الحجة **نتطيب** كلها قولان عندهم اي لما كانوا يعتقدونه اولا **اي حل** زاد الطحاوي يحل لانهم علموا ان الحج يخالف بين فاراد ان يبين ذلك فبين لهم انهم يتحللون الحل كله لانا العمرة ليس فيها الا تحلل واحد **حلوا** بعمرة اي حلوا من الحج بسبب احرامهم بعمرة **ولم تحلل** بكسر اللام الاولى **ايدت من عمرتك** اي من حجك بعمرة اتراهم تمن بمعنى لبا اي بعمرة من احرامك هذا على القول بانه صلى الله عليه وسلم كان معتمرا قارنا فان قلنا انه كان قارنا كما هو الاكثر الاحاديث

الصحيحة فلا اشكال لبيدة بتشديد الموحدة فاء رنيا بالياء فاسم علم لجارية مرفوع بالضمة
خبر مبتدا محذوف اي هذه والنصب بيا فقلت ابو شهاب اسمه وسمي بذلك
مكيا للكشميهني حجات مكية اي فليلة الثواب لقلة مشقتها عطاء مولى ابي
رباح يوم شاق البدن هو عام حجة الوداع لا يحل صيد حرام بكسر حاء يحل
وتشديد ميم مبني للمفعول بالبنا وهو خبر بمعنى النهي اي لا يحل لاحد احرامي ابو شهاب
مستثنى لا هذا اي لم يرو غير هذا الحديث الا ان تفسير للكشميهني الا ان بحرف
الاستثناء ونزل القرآن اي بجوازه بتبيين الفوقه من سمع بالهمزة الى الجمع
الا بزيادة مسلم ولم ينزل قرآن بحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه
ما شاء يعني عمر طفقنا للاصيلي فطفقنا بالفا وقاوا وجه عشية الزوية
اي بعد الظهر نامن ذي الحجة فقدنا جحتنا للكشميهني وفدنا الواو ومن هنا الى
آخر الحديث موقوف على ابن عباس وله الهمتا مرفوع لتسكين بالكوفيين
البين تشبيه نسات وناتوا العباد واما بالضم فالذبيحة اثرله اي الحج
والهمزة بتبر بالنصب ويجوز الجر حدثني من سمع حدثني ما لك قال ابن حجر
ليس هذا الحديث في الموطا ولا في غرائب ما لك للدارقطني ولم اقف عليه
الا من رواية معن من كدا بفتح الكاف والمد غير مصروف وهي التي ينزل بها
الحاج بالمحصب مقبرة اهل مكة وهي التي بفناء الحجون وكانت صعبة الدخول
فسهلها معوية ثم عباد الملك ثم المهدي وكل عقبة في جبال او طريق جبلية
وخرج من كدى بضم الكاف والقصر وهي عند شعاب شبيكة بضم الشين
الثانية بين ناحية قبيقعان من اعلا مكة كذا رواه ابن اسحاق عن نافع
والصواب رواية غير نافع بتقديم هذه الجملة بعد خلد اكثر ما يدخل من كدى
بالضم والقصر ثابته انما دخل صلى الله عليه وسلم من كدا وخرج من كدى
لما تقدم في العيد من سلوك طريق في الرجوع غير طريق الذهاب وخص
الثنية العليا بالدخول لمناسبة الحجون ليمكن تعاهد قتل لا فراد هيم
دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مختفيا في الحجرة فاراد ان
يدخلها ظاهرا تعاديا وقيل لانه نزحها من ذلك الجهة فكان مستقبلا للبيت
وقيل لانه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك والسبب فيه قول ابي سفيان
يخرب للعباس كلا اسلام حمار ابي الجبل لتعلم من كدا فقال العباس ما هذا ان رهبتي
عليه بتعليمي وان الله لا يعلمه الجبل هنا تا بذا قال العباس قد ذكرت قول ابا سفيان
بذلك لما دخل وللبيهقي عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف
قال حسان فانشده عدمت بنتي ان لم تروها تثير النقع مطلع كدا
وقال دخلوها من حيث قال حسان فانشده قال العمدي بكة موضع ثانية

هوامش

يقال له كدي بالضم والتصغير يخرج منه الجحفة اليمن فلحت بفتح اللام والحاء المهملة
انتفخت بانصار بنظر الفوقية ارني اعطني بكسر الراء وسكونها فشد دعلبته
زاد ابن اسحق فمار بي بعد ذلك عمرا بنا اخبر عبد الله بن عمر بالنصب مفعول حذثنا
بكسر المهملة وسكون الدال بعدها مثلثة بمعنى الحدوث يعني لقرب عهدهم
لين كانت عائشة ليس هذا شكا منه في صدقها لكن يقع في كلام العرب مره
التشكيكات والمراد التقرير والبيقين استلام افتعال من السلام والمراد
لمس لكن بالمهملة واليد بيناد بيقر بالي الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم
الجدر بفتح الجيم وسكون المهملة لغة في الجدار والمستملي الحدار اصل البيت
صوفا للغم لمسلم ان ستة اذرع منه من البيت وفي رواية قريبا بسبعة
اذرع وفي جامع سفيان بن عيينة ستة اذرع وشبر والحاصل انه فرق السنة
دون السبعة فضربت بهما لتفقه تبت يديا لصاد اي التي اخرجوها لذلك قاتم
بحرفا له ما لا طيبا ليس فيه مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس لتدخلوا
للمستملي يدخلوا بغير لام حديث بالتنوين بجاهلية للكشميهني بالجاهلية تنكر
فلو بهم للاسماعيلي شغر فالبعضهم النقرة التي خلفها صلى الله عليه وسلم ان
يضيفوا الى افتراء الفخر وذمهم وجواب لو لا محذوف قال ثبته مسلم لتظرت ان ادخل
وصليت بتا المستقبل وصحفه من ضبطها بالماضي الساكنة خلفا بفتح المعجمة
وتشديد اللام وفا با بالا كما فسره هشام حديث محمد بالاضافة فحذرت بتقديم
الراي على الراء اي خفت فاي شاء اختلفت فاي ولد من بنتي الكعبة فاخرج عبد الرزاق
عن عطا قال اول من بنى البيت ادم وعن وهب بن منبه اول من بناه شيث بن ادم
وقيل بنته الملائكة قبل ادم بوزع في الطوفان على عهد نوح فكان الانبياء
بعده يحجون ولا يعلمون مكانه حتى نزله الله لابراهيم خرجه ابن ابي حاتم من حديث
ابن عمر ثم بناه ابراهيم على اساس ادم وجعل طوله في السما تسعة اذرع
بذراعهم ودوره في الارض ثلاثين ذراعا بذراعهم وادخل الحجر في البيت وكان
زهر بيبه لغنم اسماعيل ولم يجعل له سقفا وجعل له ربا يا وحفر له بئر يا عند با به
يلقى فيها ما يهدى للبيت ثم بنته قريش لما احترقت من شرارة طارت حين جمرتها
امراة وكان ذلك قبل البعثة بخمس سنين وقيل بخمس عشرة سنة فجعلوا ارتفاعه
ثمانية عشر ذراعا وقيل عشرين ونقصوا من طولها ومن عرضها اذرعا واد خلوا
في الحجر لضيق النفقة بهم فلما حصر ابن الزبير بن جهنه يزيد تضعضعت من الرجبي
بالمنجنيق هدمها في غلا فشه وبناها على قواعد ابراهيم فاعاد طولها على ما هو عليه
الان وادخل من الحجر الاذرع المذكورة وكان طولها قبل ذلك تسعة وعشرين ذراعا
فلما قتل ابن الزبير رشاور الحجاج في نقض ما فعله ابن الزبير فكتب اليه اما ما زاد

مطلع اول من بنى الكعبة

بطوله فاقره وانما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد بابه الذي فتحه فعمل ذلك واستتم بنا الحجاج الى الارض وقد اراد الرشيد ان يعيده على ما فعله ابن الزبير فشاوره مالك في ذلك فقال اخشى ان تصير ملعبة للملوك فتذهب هيبته من صدور الناس فتركه ولم يتعقبه احد من الخلفاء ولا غيرهم بتغيير شيء مما صنعه الحجاج الى ايام المهتدي بالله وعزمه على ذلك وكذا وقع التزييم في الجدار الذي بناه الحجاج غير مره وفي السقف وفي سلم السطح وجدد فيها الرخام فاول من جدد فرشها بالرخام الوليد بن عبد الملك في ايام خلافته منه داره التي استتمها وصرح بها في رواية ابن خزيمة فقال انتزل دار ك حتى تتمها او لا حتى تكون تزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستتمها عن ذلك وكان ذلك يوم الفتح وفي رواية الناس من رباع جمع ربع بفتح الراء وسكون الموحدة المنزل المشتمل على ابيات فالمراد الدار المشار اليها كانت دار عباس بن عبد مناف ثم صارت لعبد المطلب ابنه فقسمها بين ولده حين عمي وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حصة والده عبد الله استولى عليها عقيل وطالب على الدار كلها باعتبارهما وراثا عن ابويهما لكونهما كانا لم يسلما وباعتبار نزول النبي صلى الله عليه وسلم لحقه بهما بالهجرة وقد باعها طالب بغير اذن عقيل الدار كلها فقال الداودي وغيره كان من هاجر من المؤمنين باع فرط بيعه الكافر وامضى النبي صلى الله عليه وسلم تصرفاتهم في الجاهلية نافذة لقوله من اسلم على شيء فهو له ولوقوع بيع المسلمين بعضهم بعضا في الميراث وغيره بعني بذلك المحصب الذي هو مدرج من قول الزهري ان لا بنا كحوهم ولا بنا بيعوهم زاد الاسماعيلي ولا يكون بينهم وبينهم شيء سيله بضم ولد وسكون اللام مهموز وكسر اللام ويجوز تخفيفها لا يذكر وكرهه عن الضحاك وهو وهم وكان يوما تستر فيه الكعبة اي يوم عاشوراء وقد استتم الامر على ذلك دهرا الى ان غير فصارت تكسى في يوم الفطر بتحتي بضم اوله وفتح المهملة ذكره بالجيم وقال عبد الرحمن وصله الحاكم عن شيبة بمثنى من فوق ساكنة بعدها التحتانية والاول اكثر يعني لانعقادهم وانفراد شيبة بهذا اللفظ على انه لا تنافي بينهما بان يقع ذلك قرب الساعة بعد ان يحج بعد يأجوج ومأجوج

باب كسوة الكعبة

باب كسوة الكعبة الخ كذا وقع في رواية ابي ذر وسقط لفظ الكعبة من رواية غيره وهو مرفوع او لفظ كسوة البيت الوصايل استدل به الزرقاني على ان ابن جريج قال قلت لعطاء ان بعضهم يزعم ان اول من كسا الكعبة اسماعيل وحكى الزبير بن بكار عن عمه ان ابراهيم اول من وشح اضلاعها الحرير او اول من كسا الكعبة او كسيت في زمنه وحكى البلاذري ان اول من كساها الانطاع عدنان زاد الروياني الوافدي عن ابراهيم بن ابي ربيعة قال الكسي البيت

في

في الجاهلية الانطاع ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم القباطي ثم كساه عمر وعثمان المتاطي ثم كساه الديباج واخرج ابو عروة في الاوائل عن الحسن قال اول من كسى البيت الكعبة القباطي النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الازرقي ان معويه كساها الديباج والقباطي فكانت تكسى الديباج يوم عاشوراء والقباطي في اخر رمضان واخرج الواقدي عن ابي جعفر الباقر ان اول من كساها الديباج يزيد بن معويه واخرج عبد الرزاق وغيره عن هشام بن عروة ان اول من كساها الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسوتها المنسوج والانطاع واخرج عن ابن جريج قال اخبرني غير واحد ان اول من كساها الديباج عبد الملك بن مروان وان من ادرك ذلك من الفقهاء قالوا اصاب ما تعلم لها من كسوة او نحوها وقد كسيت الكعبة الديباج في الجاهلية مرتين كما بينته في الاوائل وحكى الفاكهي عن شيبة بن عثمان انه استأذن معويه في تجريد الكعبة فاذن له فكان اول من جردها من الخلق وكانت كسوتها بعد ذلك تطرح عليها شيء فوق شيء وذكر الازرقي انا اول من ظاهر للكعبة بين كسوتين عثمان ابن عفان وذكر الفاكهي انا اول من كساها الديباج الابيض المامون ابن الرشيد واستمر بعد ذلك وكسيت في ايام الفاطميين الديباج الابيض ايضا وكساها المستنصر بالله سبكتكين ديباجا اصفر وكساها الناصر لدين الله العباسي ديباجا اخضر ثم كساها الظاهر بيبرس ديباجا اسود فاستمر الى الان ولم نزل الملوك يتبادلون كسوتها الى ان وقفت عليها الصالح اسمعيل بن الناصر في قلاوون سنة ثلاث واربعين وسبعمائة قرية من قرى مصر القاهرة بنيال لها بيبرس ان لا ادع فيها اي الكعبة صفرا ولا بيضا اعيدها ولا فضة قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز الذي بها وهو ما يهدى اليها فيدخر منه ما يزيد على الحاجة قلت ابن الجوزي كانوا في الجاهلية يهدون الى الكعبة المال تعظيما لها فيجتمع فيها الاموال وفي الاعتصام لاقتسامها بين المسلمين والاسماعيلي بين فقراء المسلمين ان صاحبيك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكلوا بنيلا زاد الاسماعيلي وهما احوج منك الى المال وحكى الفاكهي انه صلى الله عليه وسلم وجد فيها يوم الفتح ستين اوقية فعقل له لو استغنيت بها على حربك فلم يحربه المراد ان تشبيه سرية افندي بما زاد الاسماعيلي فغام كما هو وخرج قال السبكي هذا الحديث يشعر بان مال الكعبة وهو ما يهدى اليها وينذر لها وقال ابن حجر لا يحتمل ذلك لانه صلى الله عليه وسلم انما تركه رعاية لقلوب قريش لحداثة عهدهم بالكعبة على قواعد ابراهيم لذلك فقد قال مسلم لولا ان قومك حديث عهد بكفر لنقضت الكعبة ثم لبنيتها على قواعد ابراهيم لذلك فقد بانها لا ارض الحديث انتهى وتعقب بان فتح مكة كان بعد حنين والطائف بنحو ثمانية اشهر وهو مما قبل حادثة الافك بنحو سنة او سنتين لانه من الظهر الحرور وتبيين ان تحجر حجرا ذو

السوبقتين تثنية سوبقة تصغير ساقي ايله شا قال لذ فيقتان زاد احمد فلا يعمر بعده ابدا
وذلك قرب الساعة وتاتون اشراطها الحجر الاسود اخرج احمد والترمذي وابن حبان
حديث ان الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولو لا ذلك لاضا
ما بين المشرق والمغرب واخرج الترمذي بحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم لا تضر ولا تنفع روى الحاكم من حديث
ابي حميد ان عمر لما قال هذا قال له علي بن ابي طالب انه يضر وينفع وذكر ان الله تعالى
لما اخذ المواثيق على ولد ادم كتب ذلك في رق فالقمه الحجر فلذا وفد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوتى يوم القيامة الحجر الاسود وله لسان لذلق يشهد
لمن استلمه بالتوحيد قال الطبري انما قال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي عهد
بعبادة الاصنام فخشي عمر ان يظن الجهال ان استلام الحجر تعظيم لاحجار كما كانت
العرب تفعل في الجاهلية فاطلعنا عليهم زاد ابو عوانة من وجه آخر فاجاب
عليهم عثمان الباب اعتمر رسول الله اي في سنة تسع عام العضبة ادخل استهام
اي بنو فلان العمرة الا لهة اي الاصنام ولم يصل فيه مونق وقدم عليه اثباتا له
لان معه زيادة علم الرتل بفتح الراء والميم الاسراع واصله ان يحرك المناكب
في مشيه ربملوا بضم الميم الاشواط جمع شوط بفتح المعجمة اجروه
هنا الطوف حول الكعبة الا بقا بكسر الهمزة وبالموحدة والقاف الاي والتعفف
وهو بالرفع فاعل سمعه اول بالنصب كالظرف يجب بفتح اوله وضم الجيم
بعدها موحدة اي يسرع في مشيه والمصدر رخبة بفتحتين حدثنا محمد ابو
نور هو ابن سلام سمي باسم المثنى في الحج والعمرة اي بنية الوداع وعمرة القضية
لان الحديبية لم يطف فيها والجعرانة لم يكن ابن عمر معه واتبا بهمزة قبل الياء
تا لوبيد اي جاريتها هم بذلك انا اقويا وبنا بيثرب الربا اي ظهرتا لهم القوة وهن
ضعفا وليس هذا الربا بمذموم لانه من الجهاد عمه في الحرب بالمجن بكسر الميم
وسكون المهملة وفتح الجيم بعدها نون عضبي مختبية الراس والمجن الاعوجاج
بيثرب اسم الركن زاد مسلم وبيثيل المجن اليمانيين بتخفيف الياء لان
الالف عوض عن الياء المحذوفة فلو شددت للقاني جمعا بين العوض والمعوض ومن ثم
استغنياء انكار لا يستلام بالبنا للمفعول والمجهول والمستلم الدنو وبالسين الاكمل
ونصب الركنين الوبير بالراء والموحدة ومصغر من قال عربي بالذال زحمت بضم
الزاي اجعل ارايت بالسين قاله انكارا عليه لما فهم منه من معارضة الحديث
بالراي فما قيده اخرج الفاكهي عن سعيد بن جبير قال اذا قبلت الركن فلا تزحم
بها صوتك تحفيلة النسا فاشاره للحجر الاسود تقبيلنا الحجر وكونه على
قواعد ابراهيم قاله لتقبيل والاستلام والركن اليماني الثاني فقط قاله

ان استلام

الاستلام فقط وليس للاخرس من ذلك شئ ولا يستلمان فايده استنبط
بعضهم من تقبيل الحجر تقبيل المصحف والمنبر النبوي والعتبة الشريفة وصور
الصالحين وأجزا الحديث وممن قال بذلك ابو الطيب الصيغي اليمني من الشافعية ذكرت
لعروه حذف البخاري المذكور واقتصر على المرفوع ونبه عليه مسلم فقال ان رجلا
من الصرة قال لابن عمر يقال عروة من هذا يهل بالحج فاذا طاف بحل ام لا فان قال لك لا يحل
فقل له ان رجلا يقول ذلك فسالته فقال لا يحل فاهل بالحج لا بالحج فقضى
لما الرجل فحدثته فقال له ان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
فعل ذلك وما شا ان استا والزبير فعلا ذلك فجئت عروه فذكرت له ذلك فغضب
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر تني عايشة فذكره فلم تكن عمرة
بالوقع وذكر نامه اي قصد وسلم تبدل عمره وغيره قال عياض وهو تصحيف مع
ابي الزبير بالجر بدله من ابي وهو مضاف للبنا وللكشميهني مع ابن الزبير يعني اخاه
عبد الله قال عياض وهو تصحيف حلوا اي صاروا حلالا والمراد مسح الركن الفراغ
من الطواف وما يتبعه من السعي منع ابن هشام هو ابراهيم او اخوه محمد بن هشام
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي كان محمد امير مكة وابراهيم امير المدينة واقام
للناس الحج مرة في خلافة ابن اخيه هشام بن عبد الملك بعد الحجاب المشتمل
الجمد بفتحة الاستفهام اي ايكسر بعضي بضم الطاء المشتملي به الموضعين بالليل
بدفع الرجال على المفعولية الفاعلية حجر بفتح المهملة وسكون الجيم بعدها
را اي ناحية وللكشميهني بالزاي اي يحوز بينها وبينهم ثوب انطلقي فمناك
اي من جهة نقسات بخرجن زاد الفاكهي فقلت وكن قمن اي وقفن حتى بين خالد
كونا لو حال مخرجي بينهما محاوره وجوف بشبراي بفتحة بينه فقلت تركتيه
هي فيه صغيرة من لبود تضرب في الارض ذرعا مورداي قبيضا لونها لون ورد
ولعبد الرزاق ذرعا معصفرا او انا صبي بسير اوله يا بالجر والسير ما يقد
من الشراك زاد احمد والطبراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهذا
قالت لان رد الله على ما بي وقوله لدي لا تحجف بيت الله مغفرة فقال ليس
هذا نذرا لان النذر ما يبتغى به وجه الله ولفظ الطبراني فاخذ الحبل فقطعه
وقال ان هذا من عمل الشيطان قد بضم اوله وفتح ثالثه قال ابن بطال لان
الفرد بالارض انما يفعل بالنهار وتبوشله انه لا يحج بالنصب لسبوع بضم المهملة
والموحدة لغة قليلة في الاسبوع وقيل هو جمع سبع بالضم والسكون كبرد وبرود
وقال اسمعيل قضله ابن ابي شيبة قال وسالت الفاكهي هو ابن دينار بفتح
بضم الراء المذكر بالتشديد ولو اغط لولا ان يغلبوا بالبنا للمفعول اي لولا ان
تغلبكم الناس على هذا العمل اذا اراد والاي قد علمته لرغبتهم في الاختفا في فيغلبوكم
بالكاثرة لفعلت وقيل بمعناه لولا ان تغلبكم الولاة عليها حرصا على جبازة هذه

الكرامة واستدل بهذا على ان سقاية الحاج خاصة ببني العباس لا ان الجد وفتح الميم
الخفيفة اي خاف والمستهل لا يمين بها تاكيدا سيل بطن مكة والجيم فقال انها لغة
وقيل لغة تهيمية وهي عندهم بكسر الهمزة فان جيل بالكشكشة وان بجل بضم
اوله وفتح الحا وسكون اللام فانكانوا يبيدون بشيء حتى يصنعون اقدامهم من
الطواف قال ابن بطال لا بد من زيادة لفظ اول قبل من الطواف تنبيه قوله
ثم حج عثمان الى اخره من كلام عروة وات تنى حديث عايشة الى قوله ثم عمر مثل
ذلك بهلول بجيون لفاء ضم كان في الجاهلية الطاعية صفة لها اسلا
المشاكل بضم اوله وفتح المعجمة واللام الاولى المشددة والثنية المشرفة
على قديد وقديد بقاف مصغر قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه
فاسنع بصيغة المضارع حتى ذكر ذلك اي الطواف بالصفا والمروة فاية البقرة
بعد ما ذكر الطواف بالبيت اي كاية الحج السابقة في التزوله للمستهل بقديم بعد
على ذلك وهلموا وهم الطواف الاول يطواف القدوم بطن المسيل بالنصب على
الظرفية اي المكان الذي يجتمع فيه السيل يظهر اي يد راظهورنا يوم النزوية
بتحتية فتحتية هو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يروون فيه
اليهم ويتروون فيها الهم ونتروه وتن ما لا تن ثلاث الاماكن ليتمثل اذ
والك فيها اباروا لا يموت وقيل لان آدم راى حينها حوا واجتمع بها وقيل لان
ابراهيم راى في ليلته ان ابنه ذابح نفسه منتظرا ان يوحى اليه فلما اصبح
المدني فاذا بان اي ذاهبا ثم غدوة فلا ينكر بالتا المفتوح بالرواح يوم عرفة
اي من ثمرة كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا يخالف سهر في الحج كما فعل ذلك حتى
دسه عليه بن طعنا بالحربة المسمومة حتى مات لانه اتف من تحت كوثل اذ
امره فصاح عند سرادق الحجاج اي خيمته زاد الاسمعيلي ان هذا ملحد بكسر
الميم اي ازار كبيرا الدواح بالنصب اي محمل فانظري بقطع الهمزة وكسر الطا
المهملة اي اخرني والكشكشة بان يوصل وضم الطا اي انتظرني يوصل الهمزة وكسر
الفساد ومحمل الوقوف هو رواية عبد الله بن يوسف التنيسي وشتب عن مالك
واكثر الرواة عنه قالوا ومحمل الصلاة ولا منافاة عنها لان تحمل الوقوف
يلتزم تحمل الصلاة وقال البيت وصله الاسمعيلي في هجرة يسبي بها هاجره وهي
شدة الحر زاد السند بضم المهملة وتشديد الموحدة اي سنة النبي صلى الله
عليه وسلم افضل لهن استنهاه بتنبيوتن الاتباع والكشكشة بيتفوتن
من الانتفاء وهو الطلب الحسر بضم المهملة وسكون الجيم اخره مهملة والخمس
ليشرن هو ان ذلك لشدة بيهم على انفسهم كانوا اذا اهلوا بالحج او عمرة لا يأكلون لحما
ولا يصطرون بردا ولا يستظلون اذا قاموا فكذبوا فيما اتاهم الذي كانت عليهم ما
خوذ من الحماسة وهي الشدة وما ولدت اي من امهاتهم فزينه دون ابا بهم

قال ابو عبيدة كانت قريش اذا خطب اليهم الغريب اشترطوا عليه ان ولدها على دينهم
يدخل في الحمس من غير قريش كثقيف وخزاعة وليشدن بنو عامر من صعصعة وغيرهم
تنبيه كانت رؤية جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ثنية هذه الغضة قبل الهجرة
حين دفع زاد في الموطا ليحيى بن يحيى من عرفة العتق بفتح المهملة والنون سير بين
الابطا والاسراع وقيل سير تسهل في سرعه نحوه بفتح الغاء وسكون الجيم للحاك
المنشع وفي الموطا لابي مصعب فرجه نصا اي اسرع حبشا فاعل لابي الوقت حين
ينبعثن بغا وصاد مهملة اي تخرر دف بكسر الدال اي بركبت خلقه الوضوء
بفتح الواو والنبه بكسر اللام الدال اي بركبت خلقه والبه بكسر اللام بعده
موحدة خفيفة بطن من بني اسد زجرا بفتح الزاي وسكون الجيم عصبا حا
تحت الابل وزمرا بكريمة ومتونا وتو بتحتية بالابضاع اي السير السريع
ولم يسبح الوضوء اي لغاذته بل افتقر على مرة مرة بجيم اي مرة لغة سميت بذلك
لان ادم اجتمع فيها حوا وازدلف اليها اي دنا منها وقيل لاجتماع الناس فيها
وازدلافهم اي تقريبهم المالنا بالوقوف فيها وقيل لانها يجمع فيها بين الصلاتين
ويزدلف منها المنى ولم يسح اي يفتعل اي بالضم اي انطق فان عبد الله
هو ابن مسعود عند فتها للسين حسبي عن وفتها يبزغ زاي وغين معجمة يطلع
الشمس بفتح الجيم وكسرها لغة قرني بها في النشر اذ سمي به لانه معلم للعبادة
والحرام لانه من الحرم وحرمته ما بدا لهم بالاسمع اي ظهر بادهشاه اي بادهذا ما
الزايا بالضم للنطعن بضم النطا المعجمة جمع طعينه وهي المراة في الهودج ثم
اطلق على المراة مطلقا فتبيله اي غيظه الجسم بضمه بفتح المثلثة وكسر الكوف
بدنها عمله خثيمه اي بطنية الحركه حطمه بفتح الحا وسكون الطا المهملة تن
الزحمة فلا اكون بفتح الهمزة واللام مبتدا اخبره احب اليه من مفروح به اي
ما يفرح به من مال شيء ليعز سيتانها بالام قوادیا اي للعناد والعشا بينهما
بالفتح الاذلال لا بالكسر مقدم بفتح الدال يجتمعوا يدخلوك في الحمس وهو
وقت العشا لا سفوف زاد في ايام الجاهلية من صبح حين تطلع الشمس
زاد الطبراني على ثبير اشرق ثبير كيما نغير قطع امر من الاشراق وثبير بمثلثة
اي لنطلع علينا الشمس وهو بفتح المثلثة وكسرها لغة جبل بمنى يقابل الجبل الذي
الى جنبه يقال له الاحمر رجل من هذيل اسمه ثبير ردف زاد الاسمعيلي بعد هذه الجمل كيما
نغير اي تدفع الخزنا نارا لغير سرح في عدوه والرابع الكلتبة ساكنة الراء تدفع
الحج افاض هذه الافاضة الدفع وسنة افاض القوم في الحديث اذا دفعوا
فيه حين يرمي بالكشكشة حتى وهو اصوب جزور بفتح الجيم وضم الزاي البعير
ذكرا كان او انثى شرك بكسر الجيم المعجمة وكسر الراء اي شاركه لبدنها بفتح اللام

بضم الباء وسكون الدال وللكشميهني بدانتها اي بمنتهما راي رجلا يسرق بدنة زاد
النسائي وقد جهده المشي زاد ابو يعلى حافيا وثلاث بدنة دعا على الانسان ندح
العرب تحلتها ولا تنقصد منعناها كنوهم لام لك وفي لفظ ترجيات قال الهروي
يقال ويلك لمن وقع في هلكة ويح لمن وقع في هلكة لا يستحقها
وليحلات هو امر بمعنى الخبر اي قد صار رحلا لا لا امنها اي لغنمه والمستعمل
والرحيل اليها ان قصد والرحيل ان ينقصد لغاهل بالعمرة زاد ابو ذر
من الدار حتى حل للرحيل اصل وكلا لغة الاشعار كشط جلدا لبدنة حتى تسل
دم ثم يستله فيكون ذلك علامة على كونها هديا ان زيادا بن ابي سفيان
هو الذي استلحقه معوية وانما كان يقال له زياد بن ابيه او ابن عبيد لان امه
سمية مولاة الحرث بن كلدة ولدته على فراش عبيد فلما كان في خلافة معاوية
شهد جماعة على اقراره ابي سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية لذلك
وزوج ابن ابنته وامره على العراقين ويقال انها اول قضية غيرفيها الحكم
الشرعي في الاسلام وروي انه كتب الى عايشة في زياد ابن ابي سفيان
فكتبت له كذا لك فكتبت له من عايشة ام المومنين الى ابنها اما بعد فقد فهمت
في مسلم ان ابن زياد وهو غلط بالاتفاق ثم بها اي بمنتهى بدنة عام حج ابو
بكر بالناس المهمن بكسر الهاء المهملة وسكون الهاء الصوفي وقيل المصنوع
منه وقيل الاحمر خاصة عوام المومنين اي عايشة كما صرح بها في رواية
الاسمعيلي فلا بد منها اي لهذا يا سعد زاد في سلام تابعه اي عمرو والتنابع
على بن المبارك الحالال بكسر الجيم وتخفيفا للام جمع جل بضم الجيم وهو الطرح
على ظهر البعير من كساء ونحوه لا تري بالضم اي لا تظن فدخل علينا بضم الدال
مبنيا للمفعول سحر النبي صلى الله عليه وسلم هو عند الحرف الاولى التي تلي المد
حاج بضم المهملة جمع حاج زياد بن جبير هو الثقفي بصري ليس له في الصحيحين
سوى هذا الحديث حديث اخر في النذر وهو عن زياد بن جبير التابعي اولب
الحج ذا لك طاي كوفي ابعثها اي اثرها او فيها معتمده اي تعقوله الرجل
الكبير في فايته على ما بقي من قوايها سنه بالنصب بفاعل ضمر كالاخضاد
او التقدير مستبقا سنه والحرب في الناسات فانها سنه وقال سفيان اي
بالاسناد المذكور حرارتها بالكسر اسم للفعل كالخاطة والجامة وانما
بالضم فاسم للسوافظ والاطراف للراس واليدين والرجلين سميت بذلك لان
الجزار كان ياخذها عن اجزائه شيئا زاد مسلم منها وقال نحن نعطيه من عندنا
ثلاث منها بالاضافة فعلت بالغا التعجب بعدها فاتم لام خفيفة مفتوحة
ثم مثناه ساكنة اي تتبعنا الحمل منه قالوا والقصر هو عطف تلبيتي اي قال

وارحم

وارحم المقصر في عباس بن ابي لبيد بالتحتيه والمجمه هو الوقاص ولم يخرج لعباس بن ابي لبيد
بالموحده والمهمله الا هذا حديث تشبه في كل منهما النوبي احدهما في علامات
المنبوه والثاني في بنية المخاذني والثالث في الفتن عن معوية قال فقصرت عن
النبي صلى الله عليه وسلم زاد مسلم على المروه قال النووي كان ذلك في عمرة
الجعرانة بشقص بكسر المهم وسكون المجمه وفتح القاف اخره صاد مهمله
بشقص بكسر الميم وسكون المجمه وفتح القاف اخره صاد مهمله بنصل طويل
او عريض وقال ابو الوليد بن رشد وصله احمد وابو داود والترمذي وذكر
عن ابي حسان وصله الطبراني لم اشعر ايلم اعلم حدثني اسحاق هو ابن راهويه
لهن كلت اي لا افعال المسول عن تفتيلهن وتاخيرها حرام اي يحرم فيه القتال
ثم رفع راسه زاد الاسمعيلي الى السما انها لوصيته اي قوله فليبلغ الشاهد
الغايب الى اخر الحديث باستة لاحمد لبقرة فايده الستة ايام متوالية
من ذي الحجه اسما الثامن يوم الترويه والتاسع عرفه والعاشر النحر والحادي
عشر القر والثاني عشر النفر الاول والثالث عشر النفر الثاني وقيل
ان التاسع اسمه يوم النحر الا بيش بيوم النحر بالنصب بغير البيش يا بلذة الحرام
اذكر مع ثابت البلده لانه اسمها بعينها لوصيته وصار اسمها اليوم بالحج
بفتح اللام اي يهب شخص بلغه كلامي فكان احفظ له وافهم لمعناه
من المبلغ له قال المهلب فيه ان ما يخشى اخر الزمان ان يكون لان الفهم
في العلم ما ليس ان تتعلمه الان ذلك يكون في الاقل لان مرجوع عند استقبل
وقال هشام وصله ابن ماجه ابن العاز بمعنى مجمه واخره زاي خفيفه بجرت
بفتح الجيم والميم بعد ايا الحرثيا لذي تقدم فرفع الناس بين البيهقي في
رواية سعيد وذلك انه انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح في اوسط ايام
التشريق فعرف انه الوداع فامر براحلته القصوى فرحلت فركب فوقف بالعقبه
واجتمع الناس اليه فقال ايها الناس فذكر الحديث وقال جابر اخر جه مسلم
تبره بفتح الواو والموحده والراء هو ابن عبد الرحمن السلمي بضم المهم وسكون المهمله
بعدها لام فازمه بها السانت جمرة العقبة هي الكبرى وليست من منى بل هي
حد منى من جهة مكه وهي التي باي النبي صلى الله عليه وسلم الانصار عندها
على النصرة وسميت جمرة لاجتماع الناس بها يقال تجمروا فلان اذا اجتمعوا
وقيل لان العرب تسمي الحصى الصغار جمارا حاذي بحاء مهمله وذال معجمه من المحاذات
اعترض اي الشجرة انزلت عليه سورة البقرة خصها بالذكر لان فيها احكام الناس
فيها وفيها الاشارة الى الرمي بقوله واذكروا الله في ايام معدودات طلحة بن عبيد
ابن التيمان الوه تجي ليس له في البخاري غير هذا الحديث للدبيا بضم الدال وكسرها التربة
المسجد الخيف يسهل يوزن يكرم اي يقصد السهل من الارض وهو المكان المنحدر

الذهلي ارتفاع يا محمد بايادني الساكن بن بشار عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي اخره فدم الحسن ثم اتى بقيه السند الي اخره وليس بصواب في وصله حين احرم اي
اراد الاحرام بحالا في حين اصل فانه علي حقيقته اثر بالبنا للمفعول وحرم برفعه بقيه
رواية لمسلم خامستنا اي اثرا ما نعتنا من التوجه الي مكة فاقمت اي طفت
طوافا لافاضته فاذا اذن اي فعلا احبس تعليلا حبيبة وخص بالبنا للمفعول وصرح
برفعه عنا الساعي ليلة المحصبة بمهملتين وموحدة بوزن الضربة والمهملة
المحصبا الليلة الغثر عطف بيان غثري جلغني بالفتح فيهما ثم السكون والفتح
بلا تنوين دعالم بقصد تعناه وتمنى الاول لغثرها الله اي جوعها او جعلها عاقرا
لانثال وغثرمها وتعني لثانيه حلق شعرها وهو زينة المرأة لواضابسها
وجمع في جلغتها او حلق قوتها لسوءها اي اهلكهم اسم اي ما يمثل قوتهم الي المدينة
وليس بسنه ولا سنات حتى يا لا يحط للكثرة هو يعني لا يحط ليس النقيب اي يزول
المحصب بشي اعمن امر المناسك فنيلي حدثين للكثرة هنا كعتبي عليه
بعني المحصب اسمه علي ارادة البقعة ولان من اسمائها البطحا الوادي بالمهملة
وسكونا لواو وكسر المهملة سمي بذلك لانه مقام يجتمع فيه الناس شتى من البطحاء
وهو الحصا الرقيق ذو الحجاز بفتح المهملة وتخفيف الجيم اخره زاي سوق هجر بالجيم
معروف علي فرسخ منها وعكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف اخره ظا معجمة انه سوق
لقيس وثقيف بين يحيله والطايف يتجر الناس اي يكاتجارتهم اذا في البيوع
وتجنه بفتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون سوق لكنانة بمر الظهران الي جنب
يقال له الاصفر وذكر ابن اسحق وابن الكلبي انه سوق سوا قا العرب بعد الجيم
بضم المهملة وتخفيف الموحدة وتبدا لالف سوق في ذي ياربارق على ستة اميال من
مكة المجنة الممن ولم يذكر الحديث لانها لم تكن من سوق الحج وانما كانت مقام
من يجب قال العابي ولم يشر هذه الاسواق فابيه في الاسلام الان كان اول
ما ترك منها سوق عكاظ سنة تسع وعشرين وعابه واخرها ترك سوق حباشة
سنة تسع وتسعين وعابه وفي لنسب للزبير بن بكار عن حكيم بن حزام ان سوق
عكاظ كانت تقام صبح هلال ذي القعدة الي عشرين وتقام بمجنة عشرة
ايام ثم بقيام ذو المجاز من هلال ذي الحجه ستة ثمانية ايام ثم ينهوضون الي منى
وهو ذلك اذ حال التجاره في الحج الاد لاج بالتشديد سير اخر الليل وتنوى المراد هنا
واما بسكون الدال لسير اوله زاد في زاد بن السكن بن سلام محاضر بجانبه مهملة
وضاد معجمة مدبا بالتشديد الحمر الي الحمر كفارة لما بينهما قال ابن عبد البر هو خاص بالصغاير
قال وغلط من عم الكبايرا يضا قال ابن النير والي يعني مع اربع لابي ذر اربعا وعمرة

الحديبيه وهمزة القضا وهمزة الجعرانة والهمزة التي بجنته سنتا ذعايشه اي
حين مرورا لسوا لف علي اسنانها يا امامه لابي ذر يا امه عمرات بتاء التانيث المجيم
قال ابو اسحق زاد مسلم وابن عمر بينهم فما قال لا والا نعم ذقتم عتبتها اراه حين
تبصبص عتبته وحر حنين وكان الراوي يحيط اعليه شك فاد خلا بين الصفا والمروة
لتنظر اراه وهو بضم اوله اي اظنه يرح بمجيم وآخره حا قتل ان يرح مرتين لابتاع
منا ثقتهم لانه صرح غير الذي بعد جحته وكانه لم يجد عمرة الحديبيه للصد عنها
لاتراة من الانصار هي ام سنان الانصاريه وقيل ام سليم اذ تجي للاصيلي وكريمة
ان تجي بن ناضح بصاد مجمه وخا معجمه اي بعير ينضح بكسر الصاد قال ان اكان نضحا
بالرفع وكان تامه جحه لمسلم تعدل حجة تقبل عمرة على نايه انها نسا وياج
في الفضل كربه شرفا لوقت وقيل هو خاص بثلاث المراة قال ابن راهويه هو
نظير حديث قتل هو احد تعدل ثلث القرآن التنعيم بفتح المثناة وسكون
النون وكسر المهملة كان على اربعة اميال من مكة جعرانة المدينه سميت لان
الجبل الذي عن يمينه يقال له نا عم والذي عن يساره يقال له ناعم
والوادي نعمان وان عايشا كان حيضها بسرف بوم السبت ثالث ذي الحجه
قال فطهرت فيهم كان طهرها كان يوم النحر لاهللت بعمره لاستحبابه
المبصبت بفتح النون والمهملة انتقب يصدر يرجع لكان كذا مواليط ارنبكه
اي ثابت من الراوي فنزلنا بسرف لابي ذر والي الوقت بسرف بخذف الياء وجها
بضم الميم وفتحها لواو وتشديد الجيم وبابن عباس منوجها فاتزل الله زاد
الطبراني في تبع الاوسط والواو الجمع والعمزة لله واتى بهمزة قطع ونون من انقطا
والمستملي بالوصل والثا المثلثة من الانقطاع حدثنا احمد زاد ذكريا بن عيسى
فاعتمرت انا واختي الي اخره اي تعبدان منحوا الحج الي العمرة وهو بنية حتى عايشه
شكا لانها حيضيذ كانت حايضا فلم تطف بالبيت ولا حلت قال يحيى من
فعلها اشارت الي عمرتها التي فعلتها من التنعيم وتاكيد قولها فنحنا واحللنا
ثم اهللنا من المنى بالحج راجعا الي عمرة عايشه اعتلته تقصير علي جمع غلام
بالمنى هو اخرا لنهار بطرق بضم الراء رجات بفتح المهملة والراء والجيم
جمع دوحه وهي طرفها المرتفعه والمستمليه وجات وسكون الواو وحا مهمله
جمع دوحه وهي الشجرة العظيمه اوضع اسرع السير فرجها اي المدينه
فيه مشروعية حب الوطن والحنين اليه حدرات بضم الجيم والدال جمع جدر
جمع جدار فجا رجل هو قطبه بن عامر السلمي فدخل من قبل بابه رويا بن جرير
من الزهري ان ذلك كان في عمرة الحديبيه وعن السدي انه كان في حجة الوداع والاول
اقوى وفيه ان سبب ذلك كراهة ان يحول بينهم وبين السماء شيء من سقف او غيره

قطعة جزء ثم تمنع الياخره تبيان لكونه عذابا اي المانزادابن عدي بن حديث بن عمر وانه ليس له
دواء الا سرعة السير نمحته بفتح المون وسكون الهاء خاجته فيه جل زاد احمد الرجوع
الى اهله زاد الحاكم من حديث غايبته فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر وزاد فيه يعني
الضحاك عن مالك وليتعجل اهله وان لم يجد الا حجرا يبني حجر الزناد قال وهي زيادة
منكرة قال ابن بطال لا تعارض بين هذا الحديث وحديث سافروا تصحوا فانه لا يلزم
من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعه من العذاب لما فيه من المشقة
فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة لطبيعة سبيل
امام الحرمين حين جلس موضع ابيه رحمهما الله تعالى اذا كان السفر قطعة من العذاب
فالحاجب على الغور لان فيه فراق الاحباب حدثنا محمد هو ابو حاتم الرازي او ابن
اسحق الصغاني عن عكرمة قال فقدت ابن عباس فيه حذف ثبت في نحاب الصحابة
لابن السكن ولعظه عن عكرمة قال قال عبد الله بن رافع مولى ام سلمه سالت الحجاج
ابن عمرو الانصاري عن حبس وهو محرم فقال ارسول الله صلى الله عليه وسلم من
يرح او كسر او حبس فليجر مثلها وهو بمعنى حل قال فحدث به ابا هريرة فقال صدق
وحدثنا ابن عباس فقال فذكره البين حبسكم ستة بالنصب خبر ليبني وحبسكم
بنزل بفتح الموحدة والمهملة اي فحصارها احصر فيه بالشلة بمعجمتين الجماعة حصيبة
عذرة في زعدوا وغيرذلك في مرض او نفاد نفقة ورايي ان ذلك ليس بعذر لانه
مجزيا قال ابن حجر وهو خطا من الكاتب لان جميع رواة الموطا اتفقوا على انه قال
هو اصابه بشد بدل الميم جمع هامة وهي ما يدب من الاحياء والمراد هنا الحيوان و
انسك بشاة للكشميهني شاة بلا موحدة وعلى الاول فضمير اسنل يعني بفتوى او
افد فعله بالبنا تهافت بالفا اي تساقط شيا فشيا او احاني بخرق الشوط
شات من الراوي بسرق بفتح الفا وآخره كاف اي ضعف وعجز وعدت ثنية عشرة طلا اوتسات
مما تكسر لكوعبد او تسات بمثناة بعد الالف وسرو موحدة عبد الله بن معقل بفتح
الميم وسكون المهملة وكسر القاف اربيا لوجع بضم الهمزة اي اطن يبلغ بابه
للمستملي والحموي يبلغ مما ارى بالفتح من الرويه اوما كنت شك احمد بالفتح
المشقة ولا يجوز هنا الضم الذي بمعنى الطاقة نصف صاع زاد مسلم تمر وحنطه
ولابي داود زبيب والاول اصح دائم بسقط لابي ذر وبسقط اي حمله ومن محمد بن سوقة
اي الغرياني عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق الى اخره هكذا ساقه مرسلا
وكذا لمسلم واحمد ووصله الطبراني من طريقه عن ابيه فاحرموا بحج وعمرة كما
يحرم الضمير لابي قتادة بحتة مسلم وحدثنا بالبنا للمفعول فاثبتنه وحبسنا
ان نقتطع اي نصير مقطوعين من النبي صلى الله عليه وسلم لوهب سبقهم بمثلثة
ثم موحدة ثم مثناة اعجلنه نابتا في مكانه لاخر الذي ارفع بالتحتية الجملة

السير شاوا بمعجمة بعدها همزة ساكنة اي تاهبوا والمراد انه تركضه تارة ويسير بهم اخرى بشهين بكسر المثناة وفتحها عين مهملة ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون وليس بعدهن بدال بدل التاء وهي التي تقابل من التناول اي يستقبل صحفة فال بالوحدة السقيا بضم المهملة وسكون القاف بعدها تحتية مقصورة قرية جامعة بين مكة والمدينة ان اهلات لمسلم اهلات فانتظرهم بصيغة الامر زاد مسلم فانتظرهم بصيغة الماضي فاصلة المعنى فصله اي باقيه فانبثنا بضم اوله ايما خبرنا بصيفية بفتح المعجمة وسكون التحتية ثم فاء مفتوحة وهاء تاء لبني غفار بين مكة والمدينة قصر بفتح الموحدة وضم المهملة وللكشميهني قطنا اصدنا بتشديد الصاد والاصل اصطدنا فادغمت الطا بعد قلبها تاء في الصاد بالقاحه بفاء فمهملة وصحفه من قال بالقاف وانه على يوم وليلة من السقيا الجحفة المدينة بينه وبينها ثلاث مراحل ينزلون بنا فنا علوف بن الرؤبة بمعنى وقع شات من البخاري فتناول ذلك زاد ابو عوانة لشيء تهوا هامتنا بفتح اوله حلال لابي عوانة فهو حلال وتاقه مقدر هنا قال لنا عمرو زاد ابو عوانة ابن دينار والمقابل لذلك هو سفيان اراد تبيان كيفية نحله لهذا الحديث من صالح في رواية فزم عليهم مكة بن المدينة عدلهم عمرو على الناس منه عرج حاجا للبيهقي ولهم بتمر اعلى الشك ومنهم من ابي عوانة والشك في هو الصواب فانه لم يكن في عمرة الحديبية الا ابو قتادة لم يحرم لا لمعنى لكن وما بعدها مبتدا وخبر وتطيروا فرقوا عنه الا قليل منهم وللكشميهني الا ابانا بالنصب وهو الجادة عن ابن عباس عن الصعب هذا هو المحفوظ انه من مسند الصعب وهي رواية لمسلم ان الصعب بجعله من مسند ابن عباس والصعب بفتح الصاد وسكون العين المهملتين اخره موحدة وابوه بفتح الجيم وتشديد المثلثة بالابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد جبل من عمل الفرع بضم الفا وآخره همزة ممدودة بينه وبين الجحفة ثلاثة وعشرون ميلا او بودان ثلاث مراحل قال ابن حجر والظاهر انه من ابن عباس بقوله بفتح الواو وتشديد الدال اخره نون موضع بقرب الجحفة بينه وبينها ثلاثة اميال قلت رايتها في وجهه زاد الترمذي وابن خزيمة من الكراهة انا لم نرده عليك زاد الطبراني في كراهية له ونرده بالنصب تخفيفا وبالضم اتباعا وللكشميهني مردوده بالف الا انا حرم زاد النسائي لانا كل الصيد قال العطاء وردت احاديث بقبول لحم الصيد وتحريمه واحاديث برده والجمع ان القبول محمول على ما اصاده لاجل المحرم الحلال لنفسه ثم يقيد بما عنده للمحرم والرد محمول على ما صاده لاجل المحرم وعبد الله بن ديناز عطف على قوله عن نافع حمش بمعجمة ثم ميم ثقيل ومعناه هذا الفرد نفي طريق عند ابي عوانة ستة وزاد فيها الجيته وهي بيه رواية لمسلم بدون ذكر العدد ولابي داود

زيادة السبع الوادي ولاني خزيمة وابن احمد زيادة الذيب والنمر **بالدواب**
بتشديد الموحدة جمع دابة مادب على الارض **كلهن فاسق بقتلن** رعي وغيره
فاسق لفظ كل زفي ضمير يقتلن معناها ووصفت بالفسق لخروجها عن شاير
الحيوان بلا ايذاء والافساد **في الحرم** لمسلم في الحل والحرم **الغراب**
زاد مسلم الابقع **ذو الطفيتين** الذي يتبع ظهره او بطنه بياض فاخذه بعضهم بهذا القيد والجمهور
على شاركه في لا يؤذ وبخرجهم الاكل كالفداف والاعصم وتمثل الذي في رجليه
او جناحيه او بطنه بياض وصغره كالعقعق بخلاف غراب الزرع فانه خارج
عن ذلك بالفاق **والحداة** بكسر اوله وفتح ثانيه تعدها تمتزة بالاحمد يوزد
عنه وحكى صاحب المحكم مده نذورا **والغراب** بهمزة ساكنة ويجوز تسهيلها
والكلب العقور قيل هو خاص بالكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس وعدا
عليهم واخافهم كالاسد والنمر والفهد والذيب وعليه الجمهور اي غار لبني
زاد الاسمعيلي ليبلد عرفه **ترطب بها** اي لم يحفر بقيته بها **شرها** مفعول ثان
قال للنوع اللام بمعنى عن فويسق تصغير تحقير مبالغة في الذم **ولا يبغث**
بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للفاعل وللمفعول فيقل هو كناية عن الاصطياد وقيل على
بابها لان في على الاعلى وهذا اصح **ذيجزء** اي من مكة لانها صارت بعد
اسلام **واذا استنفرتم** فانفروا اي اذا دعيتم الى النفر وفاجيبوا **حرمه**
اي بخرمه بخيثي بقطع خلاها بفتح المعجمة بنقص من ترطيب النبات **لصاغ**
الحداد وقيل لذي يعالجها بنفسه **ولوبي بن عمر** ابنه اسمه واقد بلحق بفتح
اللام وسكونها المملحة وبفتح الجيم والميم وضم بطر بفتحهما مكة ورهم موضعة وكي
الجمل الحيوان المعروف وانه كان له لجمه **وسط راسه** بفتح المهملة اي بتوسطه
ويوما فوق اليافوخ وبما بين اعلا الغرنين **تزوج بميمونة وهو محرم** كذا روا
ابن عباس وصح ايضا عن ابي هريرة وعايشة واخرج الترمذي عن ابي رافع
انه تزوجها وهو حلال قال وكنت السفير بينهما **الفقاحتان** بضم القاف
وتشديد القاف وزاي يلبسه المراة في يديها فيغطي اصابعها وكوعها اليدين
كالخف للرجل **الغداب** الحمار الذي يشد على الانف وتحت الحاجز **ولا تغطوا**
راسه في رواية لمسلم ولا تغطوا وجهه ولم يثبت كما بينته في الديباج **ولا**
تقربوه بتشديد **بين الغرنين** اي يقرن في البير وهما الموذان المنتصبان
لاجل عود البكرة **قال ابن شهاب** ذكر جماعة منهم بن الصلاح انه مدرج
بهذا الحديث عن ابن شهاب وليس كذلك فقد تابعه عليه بضعة عشر نفسا
بينتهم في شرح الموطا **وعلى راسه** المحتقر بكسر الميم وسكون المهملة وفتح القاف
زرد يلبس من الدروع على قدر الراس قال الحاكم وهذا يدل على ان حديث جابر انه

دخل

دخل وعليه عمامة سود اخرجه مسلم واجيب بانه كان على راسه المغفر وله دخول ثم ازاله
ولبس العمامة بعد ذلك **ابن خطل** اسمه عبد الله كان اسلم ثم ارتد **الحلوة** زاد الحميدي
مقفل زاد ومتعلق باستار الكعبة وقد جمع الواقدي بين شبوحه اسماء ولم يوفق **ويقتل**
وامر بقتله عشرة الفتح منهم اربع نسوة ابن خطل وعبد الله بن ابي سرح وقيس بن صبابة
والحويرث بن نقيذ وعكرمة ابن ابي جهل ومقيس بن لاسود وامرءاره وهند بنت عتبة
وقينتا ابن الخطل فمنهم من اسلم فلم يقتل **بن يجلي** عن ابيه لابي ذر بن يجلي بامية وهو
تصحيف **ولا تخبطوه** بفتح الواو وسكون المعجمة وفتح الموحدة اي لا تخلطوا الموتى
قاضيته للكشميهني قاضت **امراة من خثعم** بفتح المعجمة وسكون المثلثة فبتية مشهورة لابن ماجه وغيره ان السائل
رجل من خثعم عن ابيه وجمع بانه كانت متعه ابنته فسال وتحت ابنته متعه ايضا
وقد ورد ذلك مصرحا به في مسند ابي يعلى وانهم هذا السايل حصين عرف بالخثعمي
شيخا كبيرا لا يثبت الثلاثة احوال او بعضها صفة انما جح عطف على مقدر اي يجوز
ان انوب عنه فاحج **افتقل** بفتح المثلثة والكاف الاولى **حدثنا احمد** زاد الاصيلي
ابن منصور حج بنا البنا للمفعول زاد الترمذي في حجة الوداع **الجعيد** بالجيم مصغر
يتزل للسايل لم يذكر المقول فاختصارا على المقصود من الحديث وكان بن عمر سال عن
قيم الدار **احمد بن محمد** اي ابن الوليد الازرقي **براهيم** وابن سعد بن براهيم بن عبد الرحمن
بن عوف وعبد الرحمن عوف عرف **واجاهد** شاة تهدى **ولكن بلفظ** خطاب للمتوة
الاستدراك تنبيه كان عمر يتوقفا ولا في الاذان لامهات المومنين في الحج اعتمادا
على قوله تعالى وقرن في بيوتكن وكان يرى تحريم السفر عليهن ثم ظهر له الجواز كما ذكر في
في آخر خلافته ثم كان عثمان يحج بهن في خلافته ايضا ووقف بعضهن عند ظاهر
الاية وهي نهيب وسود **وقتلنا** لا تحركن دابه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنكح المراة اطلق هنا وقيد في رواية غير يوم وليلة وفي رواية اخرى غير
يومين وفي رواية اخرى بغير ثلاث فاخذ اكثر العلما بالمطلق لاختلاف المقيد
وحملوا المقيد على اختلاف المواطن يحتب السايل بي ولفظ ابي عوانة في هذا الحديث
لا تجوز امراة **ابو كاتن** هو بوسنان **وقال محمد بن** للكشميهني وقال احمد بن
الفزاري هو مروان بن معويه **بهاديه** بضم اوله مد الهما وهاء وهو ان يهدي معتمد الحي غيره
امر للكشميهني من امره بزيادة راو **ندهت** اختي قيل اسمها ام حبان بالكسر والموحدة
ان تمشي زاد مسلم حافية زاد احمد غير محتمرة زاد الطبري وتركب اليه ضعفها
لتمشي ولتركب زاد احمد لتختمر ولتضم ثلاث ايام **المدينة** هي اسم علم على
البلدة المنورة وكان اسمها يثرب وقد نهي عن تسميتها بها ويثرب اسم لموضع
منها وقيل لرجل نزلها من العمالقة اسمه يثرب واول من نزلها وكان سكانها العماليق ثم
نزلها طايفة من بني اسرايل ارسلهم موسى عليه السلام ثم نزلها الاوس والخزرج

لما تفرق الاوس فاهل سبا يتسبب سبيل لهم **من كذا إلى كذا** المسلم من غير اذن بقر وغيرها بكون
التخييه اوله سماله وقيل عامر بوزن فاعل جبل بالمدينه وثور جبل بها ايضا بين
الى الحرة بتذوير خلف احد نجهة الشمال ولاحمد والطبراني فيما بين عير الى احد مسلم ما بين
جبليها وسيأتي قريبا ما بين لابتيها واللابة الحرة وهي الحجارة السوداء لاحمد ما بين حرتها
ما بين مأزميها والمازم بكسر الزاي المضيق بين الجبلين وكلها تزجع لمعنى واحد
لا يقطع شجرها عضانها ولا يصاد صيدها **صوم** بالبنا للمفعول والمستملي بفتح الواو
وتنوين جزء مقدم وما بعده مبتدا موخر ولاحمد انه حرم الى اخره **واقي بتي حارثة**
زاد الاسماعيلي وهي في سمده الحرة اي في الجانب المرتفع بها **صرف ولا عدل** بفتح اولهما
والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل الصرف التوبة والعدل البديل **ذمة المسلمين**
واحدة اي امانهم صحيح قال البيضاوي الذمة العهد وضمن بذلك لانه يلزم متعاطيه على الفور
اخفر بالخا المعجمة والفا نقض العهد **ومن تولى** الى اخره ان اريد به ولاء العتاقة فالمراد لا
تنفك عنه بالاذن او ولاء العتق فالمراد لا يوالي غير مواليه بغير اذنهم والا فمعناه للتشبيه
على المانع وهو ابطال حق الموالي وانها سمي الناس اي الشرار منهم امرت بقرية اي يأمرني
اليها او سكناها **ناكل القرى** اي تغلبهم كنى بالاكل عن الغلبة لان الاكل غالب على ما اكل وقيل
المعنى بفتح القرى اي فتحها اهلها فيأكلون غنائمها **يقولها ثلاثا** اي يكررها ثلاثا
اي يلمونها ثرب واستها الذي يلبق بها المدينه وانما كرره الاول لانه اعلى من الثرب والثاني
او الثرب وهو التوبيخ وكلاهما مستقيم وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم القبيح يغيره
الاسم القبيح سعى الناس قال عياض هذا خاص بزمنه لانه لم يكن يصبر على المنكر
والمقام تعاهبها الامن ثبت ايمانه قال النووي رحمه الله تعالى وليس هذا بظاهر
لان عند مسلم لا تقوم الساعه حتى تنفي المدينه شرارها الحديث وهذا واضح في الرد
كما ينفي الكير بكسر الكاف وسكون التحتيه الزق الذي ينفخ فيه الحداد قال في المحكم
والكور بالضم لغة فيه **خبث الحديد** بفتح المعجمة والموحدة اخره مثلثة وسخه الذي
يخرجه النار والمراد انها لا تترك فيها من في قلبه دغل بل تخرجه كما يميز الحداد
رديء الحديد من جيده ونسب التمييز للكير لكونه السبب الاكبر في اشعال النار
التي ينفخ الكير بها **طابه** وطيبه مشتقان من الطيب لطيب نزبها ومعوا بها
وسكانها وطيب العيش بها قال بعض العلما من قام بالمدينه بجهد من نزبتها وجد بغتة
رايحة طيبه لا تكاد توجد في غيرها **تنفي** تزعا او تشقا كما ذكرتها اي تخفيها كما تركون
بالنا والبنا **على خيرها كانت** اي على احسن حال كانت عليه من قبل قاد عيا حتى
وغيره وقد وجد ذلك حيث صارت معدن الخلافه ومقصد الناس وملجاهم
وحملنا بها خراج الارض وصارت من اعمر البلاد فتنقلت الخلافه عنها الى الشام والعراق

وتغلب

وتغلب عليها الاعراب وضاعت بها الفتن وخلت من اهلها فتقصدتها هوا في الطير والسباع والعوافي
جمع عافيه وهي التي تطلب اكلها ثانيا وقال الدلجي المختار ان هذا الترك يكون في اخر الزمان عند
المساحه وبوضحه نقضة الراعيين فقد وقع عند مسلم بالنقط ثم يحشر راعيان مزينيان بالجاها انما آخر
من يحشر قال بن حجر وبيوبده ما في الموطا رواية معن بن عيسى حتى يدخل الذيب فيعوي على بعض
سواري المسجد وعلى المنبر قال فراقلت يكون ثم رضا قال للعوافي الطير والسباع ينقضان بكسر
المهملة وتشديد الضاد المعجمة من النقيض وهو زجر الغنم **فيجدانها وحوشا** بفتح الواو اي ذات وحش
او غالبه والمسلم فيجدانها وحشا والوحش من الارض الخلاء او كثرت الوحش لما خلت من كانها
خيرا اي مستقطا مبتدئين ما بدء اكثر ابن عمر على ابي هريرة فتعجب منه وهذا احد تبك قوله
خيرا ما كانت قال انما قال عمر ما كانت ولو قال خيرا ما كانت لكان ذلك اذن وامر وحمل
ورجح ابو هريرة اليه اخرج ذلك عمر فتبينه في احبا المدينه **ابي هريرة** اسمه المفرد
بفتح الهاء وكسرها بعدها سهما ثم فتح اليمن قال بن عبد البر وعين فخت اليمن نبه
ايام النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي ايام ابي بكر وعمر والشام بعدها والعراق بعدهما على
وفوهما اخبر وتثبيته ووقع تفرق الناس بتثنية الدار لما فيها من السعة والرخا
ولو صبروا على الاقامة بالمدينه لكان خيرا لهم **يبعقن** بفتح اوله وضم الموحدة وكسر
يا بؤس بفتح اوله وسكون الهمزة وكسر الموحدة وفتحها بعدها زاي وبجيم **كما تأرز**
الحية الى جحرها اي انها كما تنشر من جحرها في طلب التبيش به فاذا رأى عما حتى تجتذب
جحرها كذلك الايمان تنشر الى المدينه فتأوي اليها لحبها لها وفي لفظ عند مسلم فان الحية في جحرها
صلى الله عليه وسلم لا يكيد اي يريد بسوء والكيد المكر والحيلة فالمعنى الاخبار بسلامة
اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء اشرقه تنظير من يكاد يزفر بفتح
اشرف نظر الحصون التي تبنى بالحجارة الاولى يحتمل ان يكون بمعنى العلم او ظرفية الصفة بان تلك الشجرة
حتى بها **مواقع** مواضع خلال نواحي شبه سقوط القذى وكثرتها بها بسقوط القطر في الكثرة
والعموم وقد وقع ذلك من قتل عثمان رضي الله عنه ولا سيما يوم الحرة **انقاب** جمع نقب بضم اوله
ترجف المدينه اي تضطرب بها زلزله الاثارة حتى يخرج منها من ليس بخلص في ايمانه ويبقى بها المؤمن
الخالص ولا يسلط عليها الدجال بكسر المهملة وتخفيف الموحدة اخره مجمة عمرو بن قتادة بن ظفر
والمهملة **اعرابي** قيل انه رفيق حادم النفري او دي من الحجر وقيل من الشام وبفتح اولها وسكون ثانيه
بعدها مهملة اسم للفرج وقيل الخلوص والاكثر ان اولها تا المونث يطيبها بالنصب والكثير بتي
بالتحتيه ويطيبها فاعل **تنفي الرجال** بالراء والكشميهني بالمد اذ تشديد الجيم وهو تحف بحرى
بضم اوله وسكون المهملة ما بين بيتي منبري لابن عساكر فبزيد بفتح اوله وضمنه من
ربا بمن الجحفه اي كروضة في نزولها رحمه وحصول السعاده او ان العباده فوق بيوت المدينه
او هو ظاهره باذ بمثل ذلك الموضع بعينه في الاشره المجنه وضبط ذلك بثلاثه وجهين

كتاب الصوم

ذا عاد منهم بعد حين اي بعد زمن قليل المشعر الذي قال فيه عليه هذا المقال يوم التشريق فيكون على هذا من تتمة قوله
روايات في الجملة كما في حديث الطبراني اوبا الحر اخره بوزنا فضل من اوله بالقدر بعشر ولا ينافيه ما مر من فضل العام
بطحان اي واد بالمدينة بفتحها بالنون والجيم بعدها حاء مهملة ثم نون في بعض
ذه لان شعب وباها كتاب الصوم والمشهور الصيام وهما لغة الامساك فالمعنى لما ثبت من
اهل الشجرة تاخر فتور نوبته لما بقي في جسده من ذلك لا كله لان الاكل يبين يوما فلما صح تاخره عنها
على ذي نوبته صيام الدهر بيوم وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة الصيام جنة بضم الجيم اي وقاية من الشر
زاد احمد وحصن حصين من النار والنسائي بجنة احدكم اذا الشابة اذا احمد من وجد خبرا لم يجر فتها زاد الدار
بالجيم قال ابن العربي انما كان الصوم جنة من النار لانه امساك عن الشهوات والنار يحفوفة بالشهوات
فلا يرفث اي الصائم لا يتكلم بالفحش ولا يجهل اي لا يفعل شيئا من افعال اهل الجهل كالصياح ونحوه وذكر
وان امرؤ قاتله بفتح النون تفاعل في صوم اي لتقاتل بلسانه نحو قاتلته بها من شتمه وقيل بقلبه بوجوب
نفسه وقيل بالسنان في صوم الفرض بالقلب في صوم النفل مرتين لانه اكد في الزجر خلوف بضم المعجمة الاولى
اخره فاء وصحفه في فتح الخاء المعجمة الفم من الصوم اطيب عند الله من ريح المسك قيل هو على ظاهره بان يجازي
ونكهته اطيب من ريح المسك كما في الشهيد ريحه دمه يفوح مسكا وقيل هو كناية عن الرضى والثناء
بوابا من المسك المندوب اليه في الحج ومحال الذكر وقيل المراد انه ذلك في حق الملائكة وانهم يستطيبون ريح
اكثر مما يستطيبون ريح المسك وقد تنازع من يعبد للام وابن اصلاح في ازنة لك فخاص الاخرة
الاول لما اختصاصه بها لدم الشهيد بحديث يوم القيامة اللون وخالفه ابن الصلاح
فالخلوف فواهم حين يبسون وهذا اجرح في كونه قاله نبيا قاله وانما ذكر بعد الشهادة
فالامر بالصوم والحاد وفيه نظر بل مجاهد الخلوف في الجزاء لا المال المستعمل لدفع الاجنة الكريهة طيبا
ونظر ان بعضهم يومئذ يكره وهو جيد في كل يوم وليلة من الحديث فضيل الخلوف على دم الشهيد
والخلوف يضاف اطيب عند الله تعالى قال احمد قبله يترك الله وتغرغره زاد من خزيمة ثم الصيام في ايام
اختلف في بعضها مع ان الاعمال كلها لله تعالى والذي يجزي بها فقيل انما خص الصوم لانه لا يرى بخلاف سائر
عليه وانما هو شيء في القلب لا يراه الا الله فانها اعمال وحركات تراه الناس ويوبخه حديث الصيام
انه اخرجه البيهقي في الشعب وقيل المعنى انها اعمال كان فكشف تمثيلا وتصويرا لها للناس وانها تقتضي
المستحيا الا الصوم فان الله تفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته بنحو ولانا اجزي به اي اجزي اكرم من
تجبيه لمقداره كقولهم الغيث يأتي فلان فيقال ما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وقيل لان الصوم لا يمكن
كالبدن عبادة اخفاها فيه اجره تموه وقيل الحكمة في ذلك ان الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف الصلاة والصدقة والحج
وغيره لذلك وقيل ان جميع العبادات تؤتى في تمام الصيام الا الصوم اخرجه ابن خزيمة عن ابي هريرة والحكم
يوم القيامة بحساب الله عبده وبوبوي كما عليه من المظالم ثم يحل حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله
من الظلم ويدخله بالصوم الجنة والجنة اجزاها وهو مختصر وتمامه كما في الموطا كما حسنة بعشر امثالها
اشاهد المستحيا ضعف الاعمال تام فانه لي وانا اجزي به فاعاد ذكره وانا اجزي به او اخر ذلك ليجد ذو
بابا وفي معنى الذي مر عن بعضهم في قوله اجزي الريان بفتح الراء المشددة فعلان من الري وهو عدو
مناسبة لجزاء الصابرين فازدادوا لمسلم رحمه الله تعالى فازدادوا فضلا اخرجه
زوجتي اي شيبت من اجل صنعت من اصناف

الحلال

الحلال قد يحمل على عمومه قيل اراد الجهاد وقيل ما هو اعم منه هذا احرم ليس اسم التفضيل
بل المعنى هذا اخير من الخيرات والتنوين فيه للتعظيم ياء هل يقال رمضان
قيل سمي به لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق وقيل وافق ابتداء الصوم فيه رمضا حارا
والرمضاء شدة الحر وذكر ابو الخير الطالقاني في كتابه خياط حظائر القدس لرمضا
سنين اسما ابو ابي انس هو ابو سهيل نافع ابن ابي انس مالك ابن ابي عامر
وسلسلت الشياطين قيل هو حقيقة والمراد مسترقو السمع وقيل المردة وقيل
مجاز على العموم والمراد انهم لا يصلون من افساد المسلمين الى ما يصلون اليه
في غيره لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وان وقع شيء من ذلك فهو قليل بالنسبة
الى غيره ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه زاد
النسائي واحمد وغيرهما وما تاخر بدع بترك قول الزور اي الكذب فليس لله حاجة في ان
يدع طعامه وشرابه قال ابن بطال ليس معناه انه يومر بالاكل والشرب
وانما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه وهو كقوله من باع الخمر فليشقص
الخنازير اي يذبحها ولم يامره بذبحها ولكنه على التحذير والتعظيم لامر بايع الخمر وقوله
حاجة اي ارادة اذ الله لا حاجة له في شيء وقيل هو كناية عن عدم القبول كما يقول
من غضب على من اهدى اليه شيئا لا حاجة لي في هديتك اي هي مردودة عليك قال
ابن العربي مقتضى هذا الحديث ان يعمل ما ذكر لا ان يثاب على صومه ولا تجهد بسكون
الهملة وفتح المعجمة بعدها موحدة والصحيح الخضاع والصباح خلوف للكشميهني
بدله يضبان بجمع مفرحها اي يفرح بها احد في الجار ووصل الضمير اذا افطر فرح زاد
في روايته فقبل لزوال الجوع والعطش وقيل لاتمام الصوم والمعونة عليه فرح بصومه
اي بجزائه وثوابه العزوبة لابي ذر العزبة بالضم وسكون الزاي وجا بكسر الواو وجيم
ممدودا في الخصيتين وقال المصنف اخرجه ابو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
رصلة بكسر المهملة وتخفيف اللام ابن زفر عن عمه بضم المعجمة وتشديد الميم اي حارثة
وبنو عم وللكشميهني اعمى وللسرخسي عن بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة من العباء
وهي عدم القطنة لتتغير لها الهلال فان رؤي اي انظروا اول الشهر ولصبوا تمام
الثلاثين لقوله في الحديث الاخر له فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وقيل المراد فاقدروه
بحساب المنازل الشهر تسع وعشرون اراد به شهرا معينا او ان الشهر قد يكون كذلك
فيكون ثلاثين فلا ناخذ وانفسلخ بصوم ثلاثين احتياطا لان رؤية الهلال وخلتين
معجمة ونون اي نقص وللكشميهني مهملة وموحدة اي منع صبي بمهملة وفي اسم بلفظ
النسبة باء بالتنوين شهرا عيد لا ينقصان هذا لفظ الترمذي قيل المراد لا ينقصان
من الفضيلة تما او نقصا وهو معنى قول المصنف قال اسحاق اي ابن راهويه وان كان
ناقصا تمام وقيل المراد لا ينقصان معا ان جاء احدهما تسعا وعشرين جاء الاخر ثلاثين ولا بد
وهو معنى قوله وقال محمد اي البخاري لا يجتمعان كلاهما ناقص واختار النووي الاول
فقال المعنى ان كلا منهما ورد عنها من الفضائل والاحكام حاصل سواء تما او لا قال البيهقي

واخاصهما بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج وغير ذلك بهما ثنى رمضان شهر عيد
لفرده منه اسحاق بن سويد هو ابن هبيرة البصري ليس له في البخاري غير هذا
الحديث انا اي العرب وقيل اراد نفسه امة نسبة الى الام اي انهم على الاصل ولادة
امهم ولا يحسب المراد حساب النجوم لتيسيرها ولم يكن فيه من يعرف ذلك ولا
الكتابة الا القليل النادر فعلق الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عمهم في معناه
حساب التسيير واستمر الحكم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك الشهر الى اخره لعني اختيار
او لا باصابع يديه العشر مرتين وقبض الابهام في الثالثة واشار مرة اخرى بهما تلك
مرار يكون رجل هي تامة يصوم صوما للكثير فهي صومه قيس بن صرمة بكسر المهملة
وسكون الواو ولابي داود صرمة بن قيس ولاحمد النسائي ابو قيس بن عمرو ولابن جرير
ابو قيس صرمة بن مالك وله من وجه اخر صرمة ابن ابي انس ومن اخر صرمة ابن
انس قال ابن حجر والجمع انه ابو قيس صرمة ابن ابي انس قيس بن مالك نسبه
الى جده ومن قال ابن انس او ابن عدي كذا نسبه ابن عبد البر وغيره ومن قال قيس بن صرمة
قلبه ومن قال صرمة بن مالك نسبه الى جده ومن قال ابن انس حذف اول الكنية
من ابيه ومن قال ابو قيس بن عمرو اصاب كنيته واخطا في اسم ابيه وكذا من قال
ابو قيس بن صرمة وكان يوعد بالنصب بدل زاد ابو داود في ارضه فعلبته ضبعاه اي
نام جيسة بالنصب مصدر محذوف العامل اي حرمانا يقال خاب اذا لم ينل ما طلب زاد
ابن جرير عن السري فاية فظنه فكره ان يعصي الله وابا ان ياكل فاصبح صائما فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو الشيخ في تفسيره واتى عمر امراته وهي نائمة فدعا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم الى قوله
من الفجر لما نزلت حتى يتبين اي لما تليت على بعد نزولها والا فاسلام عدي في السنة
التاسعة او العاشرة بعد نزولها بمدة وقد بينه احمد في رواية فقال علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى
يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود فاخذت خيطين الحديث فتعرف ان الذي هنا من
تصرف الرواة عقال بكسر المهملة خيط من شعر وكان رجال ليس منهم عدي لان قصته
متاخرة عنهم كما تقدم حتى يتبين للكثير فهي ليتبين رويتهما للتسعي رويتهما بكسر الرا
وسكون الهمزة وضم المثنية ولمسلم رويهما بكسر الراي وتشديد التحتية فانزل الله بعد
من الفجر قال بعضهم كان عدي لم يسمع هذه اللقطة من الاية لانها نزلت قبل اسلامه بمدة
كما تقدم ولابن ابي حاتم في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له لما اخبره بما صنع
بابن حاتم انما ذلك من الفجر لا عنعنكم من سحوركم اذان بلال اخرجه مسلم من حديث سمرة
والقاسم عطف على نافع ان ادرك السحور للكثير فهي للسحور والصواب الاول للاجماع على
حمله صلاة الفجر اطل بفتح الهمزة وللكثير السحور بالفتح ما يتسحر به وبالضم الفعل
بركة لوجوده اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب والتقوي به على العبادة والزيادة في
النشاط والتسبب للذكر والدعاء وقت نرجى الاجابة وتوارث الامة لمن اعقلها قبل النوم

والحمد

ولاحمد للسحور بركة فلا تدعوه ولو ان يجرع احدكم من ماء فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين
ولسعيد بن منصور تسحروا ولو بقلة بعد رجا هذا ابن اسماء بن خارجة الاسدي اسحق بن
بالفاء والذال من الفزع اي لتخفيفه بعد هذه القصة والتي تخالف فتواه وللكشميهني
لتفرغن بالفتح وقاف وزاي مفتوحة بقال فزعت كذا اسمع فلان اذا اعلمته به اعلاما
صريحا فكره ذلك عبد الرحمن زاد النسائي لانه جاره وصديقه وكره ان يستقبله بما
يكره فذكر قول عائشة وابو سلمة زاد فتلون وجه ابي هريرة ويقال عمام اخرجه
احمد وابن حبان وابن عبد البر اخرجه النسائي بامر يفطر اذا اصبح الرجل جنبا لفظ النسائي
ولفظ احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابو دجى للصلاة صلاة الصبح
واحد كم جنب فلا يصم يومه والاول اسند اي اقوى اسنادا لان الحديث من ابي هريرة
اختلف في رفعه ووقفه وقد قال جماعة انه مضطرب عن شعبة الكشميهني
عن سعيد وهو غلط وبجامر المراد بها ماء ورد الجاع لا ربه بفتح الهمزة والراء وكسر الهمزة
وسكون الراء وبعدها موحدة اي الحاجة او عضوه وكانت بقبلها زاد ابو داود
بسند ضعيف وتمص لسانها تمتلع اي يذوق البرد بفتح الهمزة والراي بينهما مو
حدة ساكنة اخونوق بحر مقصورة للحوض فارسي عن مصروف انفتح ادخل فاها
عليه الله وسقاه للترمذي فاها هو رزقه الله والدارقطني ساقه الله
الدر بعد ذكر عن عامر اخرجه احمد وابو داود والترمذي وقالت عائشة اخرجه
احمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان مطهرة بكسر الميم الة تتطهر من الزاجة
الحجر ومدة وقال ابو هريرة اخرجه النسائي عن جابر اخرجه ابن عدي وغيره وزيد
بن خالد اخرجه احمد وابو داود والاربعة اذا ابو ما فليستنشق بعهر دالما اخرجه مسلم عن ابي
هريرة وبعد ذكر عن ابي هريرة رفعه اخرجه الاربعة وابن خزيمة حي والثلاثة فوقه
بالعين جار حل قيل له سلمان او سلمة ابن صخر البياضي زاد ابو عوانة وهو بتيف سبع
وبذ فيصدوه زاد الدارقطني ويدعو ويله ويحثي راسه التراب واسند ابعد اعلى
جواز هذا الفعل ممن وقعت منه معصية ويفرق بين مصيبة الدنيا والدين لما شعر به
الحال من شدة الندم وصحة الاقلاع مالك بفتح اللام استفهما عن حاله مكث بفتح اللهم
والكاف مثلثة اني بم اوله تعرف بفتح المهملة والراء قاف زاد احمد فيه خمسة عشر ما
فتصدق به زاد الدارقطني بم اوله تمرة بفتح المهملة على سنين مسكينا اعلى افقر
اي لا تصدق به على لابتيها اي المدينة افقر بالنصب حرما تضحك سبب الضحك تبابن
حال الرجل حيث جامع فيما حرم عليه نفسه راعتاني قد ابهما ضمها اسكنه فلما وجد الرخصة طمع
في اطعامها مما اعطيه اطعمه اهلك زاد ابو عوانة وغيره وهم يوما الاخر بهمزة غير ممدودة
وخاصرة مكسور غورا الابعد وقيل الاوزك وحكي فيه المد رقيقة بالنصب بدل من ما
الرنبل بكسر الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة ويقال ايضا رنبل بوزن زعفر
وربيل بالتشديد بوزن صديق المكتل ويروى عن الحسن اخرجه النسائي وقد
ورد من رواية الحسن عن ابي هريرة ونوبان ومعقل ابن يسار وعلي واسامة وورد

من غير طريق الحسن عن شداد ورافع ابن خديج وعلى الشافعي في القديم القول به على
الصحة وجزم في الجديد بعد الفطر واوله الاكثرون للحديث على ان المراد نسبيا في
الافطار بالحجامة الموجبة لضعف القوة فيبوله الامن الى الفطر وقال ابن حزم اذ منسوخ
بحديث ابي سعيد ارخص النبي صلى الله عليه وسلم من الحجامة للصائم اخرجه النسائي وابن
خزيمة واخرجه الدارقطني بلفظ اصرح في النسخ ولفظه اول ما كرهت الحجامة للصائم ان جعفر
بن ابي طالب احتجم وهو صائم فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افطر هذان ثم رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحجامة للصائم رجاله ثقات **سل الناس** لابي الوقت
يسال الناس وهو غلط لان شعبة ما حضر سوال ثابت لانس **فقال** لرجل سماه ابو داود
بلالا وابن خزيمة بجيم اخره حاء مهملة والجمع تخريج السويق ونحوه بالماء يعود **الشمس** بالدفع
اسود الصوم اي اتابعه **خرج الى نجد** اي عام الفتح **الكديد** بفتح الكاف وكسر الدال
المهملة **قال ابو عبد الله والكديد ما بين عسفان وقديد** ثبت المستملي وحده وقديد
مصغر في معجم البكري **وصار** زاد مسلم في شهر رمضان وهذه عبر سفرة الفتح لان عبد الله بن
رواحة استشهد قبلها بلا خلاف في غزوة موته وعبر غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن
حينئذ اسلم **ليس من البر** لغوا لا ثم قاله الكعبي من اتى قول الرخصة وقيل المعنى ليس
الكامل قاعدة لاحد من حديث كعب بن عاصم الاشعري ليس من امبر امر صيام في امر سفر
وهو على لغة طي **فرفعه الى يده** لابي داود الى فيه وهو اصوب **قال** ابن حجر **فلعلها**
فتحفت في التصحيح **لراه الناس** للمستملي لرؤية الناس **وقال بن نمير** وحده ابو نعيم
والبيهقي **عياش** بتحتية ومعجمة **الشعل** بالرفع اي المانع لها **وقال الحسن** ام ربه الدارقطني
في المدرج قال النووي في شرح المهذب هذه المسئلة لم ار فيها نقلا في المذهب وقياسه
الاجزاء لقول الحسن **ولمه** فهو كل قريب وقيل الوارث وقيل العصبة **بالطين** بوزن الكرم
ابو خزيمة حاء مهملة ثم زاي ثم تحتية ثم زاي اسمه عبد الله بن الحسن **اذا اقبل الليل** ذكر
ثلاثة امور متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض **فقد افطر الصائم** اي دخل وقت فطره وقيل
المراد صار مفطرا في الحكم لكون الليل ليس ظرفا للصوم الشرعي والاول اقوى وقد
بني على المعنيين مسئلة لو حلف ان لا يفطر على جار ولا يدر فدخل الليل فاجاب ابن
الصباغ يحنث مبني على تناول شيء وافتى الشيخ ابو اسحاق الشيرازي بعدم الحنث لتقوم
لتقوم الفطر بدخول الليل **لا يزال الناس بخير** لابي داود لا يزال الدين ظاهرا وللحاكم
لا يزال امتي على سنتي **ما عجلوا الفطر** زاد احمد واخروا السحور زاد ابو داود وابن خزيمة
لان اليهود والنصارى يؤخرون الافطار وما ظرفية **يؤخر غيبة** بالنصب **بدر من قضاء**
استفهام انكار بحذف الاداة اي لا بد منه **للشوال** اي سكران وزنا ومعنى الى قول الاساك
زاد مسلم التي حول المدينة **وجعل لهم الكديد** لابن خزيمة لسند لا باس به عن ميمونة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يأمر صوامه في عاشوراء رضعا فاطمة فتنقل في افواههم ويأمر
امهاتهم ان لا يوقفن الى الليل **الوصال** لا الاساك كل الليل مع انهما بالقصد كما حدس
للكشميهني كما جزم **او اثبت بالحق** زني **ويستقي** مثلثا ابن منيعة واختلف في ذلك فقيل

هو على

صوم على حقيقته واحد كان يوتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له وذلك لا ينافي ان المكلف طعام
الدنيا وقيل احد كان يوتى به في النوم فيستيقظ وهو وجد الري والشبع وقيل هو مجاز عن لازم
الطعام والشراب وهو القوة وكانه قال يعطيني قوة الاكل والشارب **حدثنا يحيى** زاد ابو ذر
ابن موسى **مرثد** لابن ابي شبيبة **فجاء حاملا يعطيني** ثلاث مرات **فاطلوا** بهمز وصل وسكون الكاف
وضم اللام اي احملوا المشقة في ذلك **ابو العيس** بمهملتين مصغر **فراى ام الدرداء** هي الكبرى
صحابيه اسمها خيره **منتبذلة** بفتح المثناة والموحدة وكسر المعجمة الشديدة اي لابسة ثياب
البذلة وهي المهنة والمراد انها تاركة للبس ثياب الزينة وللكشميهني بتقديم الموحدة
الساكنة بمعناه **ما شانك** زاد الترمذي منبذلة **ليست له حاجة في الدنيا** الدارقطني
في نسأ الدنيا زاد ابن خزيمة بصوم النهار ويقوم الليل **ولا هلك عليك حفاظ** زاد الترمذي
وابن خزيمة ولضيعك عليك حفاظ زاد الدارقطني صم وافطر وصل ونم وليتا هلك **قال** للترمذي
فاتينا **شعبان** سمي به لتشعبهم في الغارات بعد ان يخرج شهر رجب **يصوم شعبان كله** اي اكثره
ليوافق الحديث الذي بليه ما صام شهرا اكمالا فطر غير رمضان واختلف في الحكمة في اكثاره الصوم
فيه فقيل كان يشتغل عن صيام الثلاثة من كل شهر بسفر او غيره فجمع قضاءها فيه واستدل
بما اخرجه الطبراني باسناد ضعيف عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة
ايام من كل شهر فربما اخر ذلك حتى يجتمع عليه صوم السنة فيصوم شعبان وقيل كان يصوم
ادلة لتعظيم رمضان لحديث الترمذي سيل اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم
رمضان واصح منه ما اخرجه ابو داود والنسائي وابن خزيمة عن اسامة بن زيد قال قلنا
يا رسول الله لم اركك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر
يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان
يرفع عملي وانا صائم **فان يقطر** الى اخره هو في مطلق النافلة لا ما الخذ سل بنا فان ذلك كان يواظب
عليه كما في الحديث الاخر ومعنى يجم يملئ **مسيت** بكسر السين الاولى وكذا ضمت بكسر
الميم الاولى على الافصح فيهما **الزرنوك** اي ضبقك وهو بفتح الزاي وسكون الواو ومصدره
يوضع موضع الاسم كصوم وعدل ويقال للواحد والجمع والذكر والانثى ويحتمل ان يكون جمع
زرنوكة وراكب **بحسبك** بسكون السين اي كافيك والباء زايدة **من كل شهر** للكشميهني
في كل **قال** جواب ان مقدرة اي ضمنها **ولا يراد الاتي** زاد النسائي واذا وعدهم يخلف **الا ترى**
كيف ذكر اي عظم حفظ كيف حاذ كر صيام الابد في هذه القصة الا اذا حفظ ان فيها
اذن صلى الله عليه وسلم لقال صام من صام الابد **نفهت** بالفاء اي كللت وللكشميهني بالنون
منها وللكشميهني هكت اي هزلت وضعفت **ستا** للكشميهني خمسة وهو اصوب لان المراد ايام
شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب على اضمار فعل والجر على البدل **بثلاثة ايام من كل شهر**
فسرت في احاديث اخر بايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وايام البيض
بالاضافة اي ايام الليالي البيض لانها تبيض بطلوع الفجر من اول الليل الى اخره ذكره العلماء ان
استحباب صيام البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وحكى العراقي ان في السلة عشرة اقوال
اصحها تتعين البيض واولها الثالث عشر الثاني يتعين واولها الثاني عشر الثالث انها اول ثلاثة

من الشهر الرابع او ثلاثة من الشهر الخامس اول يوم والعاشر والعشرون السادس اول كل عشر السابع
اول خمس ثم اثنين ثم خمس الثامن اول اثنين ثم خمس ثم اثنين التاسع اول ست ثم ثلاثا ثم ست العاشر
لا نقص الى آخره عينها قلت وخرج منها قول اخر لا تعين ولا كراهة **خويصة** بتشديد الصاد تصغير
خاصة **خير اخوه** اى خير من خير اخيه الاخره **اللهم** زاد احمد فيه فكان من قوله ولمسلم فكان آخر ما دعا على ان
قال **وبارك له** زاد الكشميهني فيه ولاحمد فيهم زاد ابن سعد واطل عمره واغفر ذنبه **فانا لي اكثر**
الانصار مالا زاد احمد وذكر انه لا يملك ذهبا ولا فضة عبر خاء معجمة يعني ان ماله كان من غير النقدين
وللترمذي انه كان له بستان يحمل في السنة مرتين **اسبنه** بالنون تصغير اسنة **لصلبي** اى دون
اسباطه واحفاده **سقده الحجاج** بالصاد اى من اول ما ملك لي من الاولاد الا ان قدم الحجاج وكان قدومه
سنة خمس وسبعين وعاش ابنس بعده ذلك الى سنة ثلاث وتسعين **تصبي لي** دون اسباطه
بضع وعشرون ومائة زاد مسلم وان ولدي وولد ولدي لا يتعالون على نحو المائة اى
الذين لم يموتوا الى تمام **مرم** لكرمة والاصيلي حدثنا **الصدف** بفتح المهملة وسكون
اللام بعدها منناه **سور** بفتح المهملة وآخر المثناة في الشهر لاستدارة القمر فيها
وبجوز كسر السين وضمها وبتاء تانيث ايضا سرار بفتح اوله وكسره وقيل السر اول
الشهر وقيل وسطه **اظنه معني رمضان** هذا الظن من ابي النعمان وهو وهم الصواب شعبان
كما في الرواية الاخرى وقد استشكل هذا الحديث مع حديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين
واجيب بانه كانت له عادة فسأله عنها او امره بقضائها **يعني اذا لم يصم قبله** واجيب ايضا بان صوم
بعده ثبت هذا الابي ذر والى الوقت قال ابن حجر وكانه تفسير لمن دون الخامس الى آخر شهرا الى
عام قال البيهقي يعني يحيى بن سعيد القطان اخرجه النسائي من طريقه **لا يصوم** حتى يصوم الناس
وللكشميهني لا يصوم من **الا يوما** اى الا ان يصوم يوما وصرح به في رواية مسلم وغيره **وحدثني**
محمد هو ابن بشار بندار **فاطرق** زاد ابو نعيم اذن واختلف في سبب الهمي عن اول الجمعة
بالصوم فقيل لانه عيد والعيد لا يصام وقيل لئلا يضعف عن العبادة التي تقع فيه الصلاة والدعاء
والذكر وقيل خشية المبالغة في تعظيمه ليلا يقتدي به كما افتتن اليهود بالسبت وقيل جوز النسخ
وجوبه واتراها عند الثالث وقوي بن حجر الاول لحديث الحاكم **يوم الجمعة** يوم عيد فلا تجعلوا
يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده وروى ابن ابي شيبة عن علي قال
من كان منكم متطوعا من الشهر فليصم يوم الخميس **ولا تصوموا يوم الجمعة** فانه يوم طعام وشراب
وذكر فايدة عورض المرئي بحديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما كان
يفطر يوم الجمعة حسنه الترمذي واجيب بانه كان لا يقصد افراده لو قوعه في الايام التي كان
يصومها **هل يخص** اى للكلف والنفي يخص بنى للمفعول **هل كان يخص من الايام شيئا**
قالت لا استشكل بقضيته الاثنين والخميس واجيب بان سوالده عن الايام الثلاثة من
كل شهر هل كان يخص بها البيض وقد روي مساعتها انه كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام
وليالي من اى شهر صام كذا اجاب الحافظ ابن حجر **وبعه** بكسر الدال وسكون المثنية اى داعما واصله
المطر الذي يدوم اياما ثم اطلق على كل شيء يديم **فاريسلت** في الحديث الذي بعده ان ميمونة ارسلت
فكان احدهما السابق او هما ارسلتا معا لانهما اختان **وهو واقف على بعيره** زاد ابو نعيم يخطب
الناس

الناس **خلاف** بكسر المهملة الامر الذي يجعل عيد الاضحى **مولى ابن ازهر** للكشميهني بني ازهر
هدان فيه تغليب الحاضر على الغايب حيث جمعهما في الاشارة **مرتين** بالرفع بدل او خبر مقدر
وفي وصفهما بما ذكر اشارة الى علة تحريم الصوم **ينهى** بالبنا للمفعول **الجبان** بالجيم
لابي عوانة **نذران** يصوم كل اثنين **فقال ابن عمر** الى آخره توقف عن الفتوى فيه لتعارض
الدليلين عنده **ايام منى** للمستملي ايام التشريق بمنى **وكان ابوها** اى ابو عايشة وهو الصديق
ذا الكريعة ولغزها ابوه اى ابو هذا الحي وهو عوذة **عبد الله ابن عتبة** زاد الكشميهني ابن
ابي ليلى **لم يرخص** بالبنا للمفعول **الا ان نرى عبد الهدى** للطحاوي الا المتمتع او محصر
عاشوراء بالمد على الاشهر قال ابن دريد انه اسم اسلامي لا يعرف في الجاهلية وهو اليوم العاشر
من المحرم عدل عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو صفة الليلة هو لغة يوم عاشوراء
اى يوم الليلة العاشرة ثم غلبت عليه الاسمية **يوم عاشوراء ان شاء صام** كذا اورده
مختصرا ولمسلم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء فقال كان يوم تصومه الجاهلية
فمن شاء صامه ومن شاء تركه **ولم يذكر** الى آخر الحديث هو كذا من كلام النبي صلى الله عليه
وسلم كما بينه النسائي **فرأى اليهود** اى في اول عاشوراء ادركه في المدينة فانه قدم في
ربيع الاول او يحتمل ان يكون راهم حال قدومه وكانوا يحيون عاشوراء بالسين المهملة
الا الليل كسائر صيامهم واعيادهم فتاخر عاشوراء عندهم الى ربيع **فصامه موسى** زاد
شكرا لله فنحن نصومه **فصامه** اى استمر على صيامه فانه كان يصومه قبل ذلك
زاد الحربي في الجاهلية **تعده اليهود عيدا** اى تعظمه بالصوم والتزين فيه **فصوموه انتم**
انتم اى فانتم احق بموافقته منهم **ما رايته الى آخره** هذا السند ابن عباس الى علمه فلا مرد عما
ذهب و قد تدل في صيام يوم عرفة انه يكفر سنتين و ذلك يدل على انه افضل من يوم عاشوراء
وذكر في حكمته انه يوم عاشوراء منسوب الى موسى ويوم عرفة منسوب الى النبي صلى الله عليه
وسلم فلذلك كان افضل **تحريا** اى يقصد **التراويح** جمع ترويحة وهي المرة من الراحة فالتسليمة
من السلام سميت بذلك صلاة الجماعة في ليالي رمضان لانهم اول ما اجتمعوا عليها كانوا
يسلمون بين كل تسليمتين قدر ما يصلي الرجل كذا او كذا ركعة رواه محمد بن نصر عن
الليث **بقوله فرمضان** اى عنه **من قامه** قال بعضهم ليس المراد بقيامه صلاة التراويح بل
مطلق الصلاة الحاصل بها قيام الليل **ما تقدم من ذنبه** زاد النسائي وغيره وما تاخر قال
النووي وغيره اى الصغاير زاد بعضهم ويخفف من الكباير اذا لم يصادف صغيرة فاسدة
استشكل بغفران ما تاخر من حيث ان المغفرة تستدعي سبق شيء وكذا تكفير صوم عرفة
سنة مستقبلة واجيب بانه كناية عن حفظهم من الكباير بعد ذلك او معناه ان ذنوبهم
تقع مغفورة وهذا اقوى **والناس على ذلك** للكشميهني والامر على ذلك اى على ترك الجماعة
في التراويح ولاحمد ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الناس على القيام **او راع** بسكون
الواو بعدها راء جماعة **فلما قضى** اى فرغ **فجمعهم على ابي** في الموطا انه كان يصلي بهم عشرين
ركعة وفي رواية ثلاث وعشرين اى بالوتر وورد ت روايات اخر بخلاف ذلك ففي رواية
اخرى خلاف ذلك ففي رواية احدى عشرة وفي اخرى ثلاث عشرة وفي اخرى احدى وعشرين

صلى ويدل لذلك رمضان هو مختصر من الحديث السابق في التفهيم لجملة القدر بسكون الدال مراد في القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال الان المراد به تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره محمد دا في تلك السنة مقدارا بمقدار وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر لنزول القرآن فيها او لما يقع فيها من تنزيل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذي يحييها يصير ذا قدر وقد اختلفت الاحاديث في تعيين ليلة القدر واختلفت العلماء فيها على اكثر من اربعين قولا بينتها في شرح الموطا واقربها اقوال احدها انها ممكنة في كل السنة الثاني في كل رمضان الثالث اول ليلة منه الرابع ليلة نصفه الخامس ليلة سبع عشرة الى اخر الشهر في كل ليلة منها قول انها ليلة القدر والتاسع عشر انها ليلة نصف شعبان هذا كله على انها تلزم ليلة بعينها وقيل انها تنتقل وهو الاقوى جمعا بين الاحاديث المختلفة وارجاها اوتار العشر الاخير وارجى الاوتار ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين واختلف هل هي خاصة بهذه الامة او لا **اروابهم** اولها اي قبل ظهور المناهي انها في السبع الاواخر اي اخر سبع من الشهر وقيل المراد بها الشفع اولها ليلة الثاني والعشرين واخرها ليلة الثامن والعشرين **ادرك** بالفتح اي ابصر مجازا **رواحكم** مصدر بمعنى مراحكم **توطأت** بالهمز توافقت وزنا ومعنى واصله ان يطأ الرجل برجله مكان رجل صاحبه **العشر الاوسط** اداد الليالي وذكر الوصف تنزيلا له منزلة الاسم على هذا الوقت من الشهر وفي الموطا الوسطى بضمتين جمع وسطى **اريت** بضم اوله **او لتسعة** شك من الراوي **تذعذعها** بمعجمات قطعة من سحاب **لطرت** بفتحات **عار** يعتكف **فلمست** من التماس وفي رواية فلبست من اللبث **تاتموها** بالعين المعجمة اطلبوها **توكف** اي تطر **فمسرت** بفتح الموحدة وضم المهملة **ليلة القدر** بدل من ضمير التموها **في تاسعة تبقى** اي في ليلة تبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين وكذا ما بعده **فلاجي** بالمهملة اي وقعت بيننا ملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة **رجلان** قيل هما عبد الله ابن ابي حدرد وكعب بن مالك **فرفعت** اي من قلبي فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين واستنبط منه السبكي استحباب كتمان ما لا ضرر في اظهاره والحكمة ان الله قد لا يخبر بها والخير كله فيما قدره لك فسخط بنا عدي ذلك **اداد** **دخر العشر** زاد ابن ابي شيبة الاخير **شد مئزره** هو كناية عن اعتزال النساء وقيل عن الجد في العبادة والتشمير لها ولابن ابي شيبة والبيهقي **يأد** لاعتزال النساء **واحيا ليله** اي سهره فاحياه بالطاعة واحي نفسه بسهره فبدلان النوم اخو الموت واضافة الليل اليه للملابسة **وايقظ اهله** اي للصلاة **كذا في الاعتكاف** كذا للمستملي وهو لغة اللزوم التي وحبس النفس عليه وشرعا للمقام في المسجد على وجه مخصوص قال مالك فرقت في الاعتكاف وترك العيادة لا مع سنة اتباعهم للاثر فاراهم تركوه لسنونه قلت وتمامه انه يقال مع امتناعهم بالكسب لعيالهم والعمل في ارضهم فشق عليهم ترك ذلك وملازمة المسجد **على عريش** اي على مثل العريش والا فالعريش هو نفس سقف والمراد انه كان مظلا بالجريد والخوص ولم يكن محكم البناء بحيث يكن من المطر الكثير **رجل غسط** وندهن بضمتي بضم اوله ويميل راسه من باب حجر رجلها

وسايره

في المسجد كما صرح به في رواية النسائي يخطبني **في الجاهلية** للدار قطني في الشرك **حتا** بكسر المهملة ثم موحدة **الغبة** الاجابة لمسلم الحاجة الان قال الزهري يعني البول الغابط **فاغسله** زاد النسائي يخطبني **في الجاهلية** للدار قطني في الشرك **حتا** بكسر المهملة ثم موحدة **الغبة** **البرحة** بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها حاء مهملة استفهام عبد وغيره مد وهو مصوب بما بعده **يثوبون** بضم اوله اي يطوفون وذلك لما روي من انهن فعلن ذلك تنافسا وغيرة ومباهاة **يتلومون** اي يظنون من اطلاق القول على الظن **يعلب** اي ترد الى بيتها **يغلبها** بفتح اوله وسكون الغين اي يردها الى منزلها **رجلان** قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر **على رسلكما** بكسر الراء هينتكما وقيل اتئدا مقدر **وكبر عليهما** اي عظم عليهما قال عياض لم ار لغيره سوا **ابيت** للتكلم في **رابت** بالفتح والتخفيف وللكشميهني بالضم والتشديد **رابت في السجدة** قال القفال معناه انه راى من يقول له في النوم ليلة القدر ليلة كذا وليس معناه انه راى ليلة القدر نفسها لان مثل ذلك لا يتاتى والمخبر له ذلك جبريل **في انفكما** اي قلوبكما **يدفع** وزنا ومعنى **البر** بالرفع واوله همزة الاستفهام **فلا اراها** خبر لا نفي **اراه** بضم اي اظنه والقائل ذلك البخاري او شيخه **اعتكف عشرين** قيل سببه انه غلبا نقضا الحلة فزاد في العبادة وقد عارضه جبريل بالقرآن في هذا العام مرتين وكان يعارضه قبل ذلك مرة فضاعف الاعتكاف كتضعيف القراءة وقيل لانه كان في العام قبله سافر فقاته الاعتكاف فقضاه في هذا العام وبدل له ما رواه النسائي وغيره عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين

قال ابن حجر وخفي فعوده الفضة ولتعدد السبب **كتاب البيوع** نزلت **لكعبها** اي الفتها **وحلت** اي انقضت عدتها **يبتاع** بفتح القاف وضم الفوقية وكسرها وفتحها بعدها قاف قبيلة من اليهود ليت السوق اليهم **تابع الذنب** اي دوام الذهاب اي للسوق للتجارة **وضر** بفتح الراء المعجمة وراء اخر **حمر** قال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اخرو قال غيره كلمة استفهام اي ما هذه التثنية على السكون وهل هو لان هي بسيطة او مركبة **كان الاسلام** اي جاهليا **كتاب تفسير المشبهات** لابن عساكر **المشتبهات** وللمستملي **المشبهات** **دع ما يريبك الى ما لا يريبك** اخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث الحسن بن علي واحمد من حديث انس والطبراني من حديث بن عمرو ابي هريرة ووائلة **وريب** بفتح اوله وبجوز الضم من الريبة وهي الشك اي اذا شككت في شيء فدعه **احفى منه** قاله ابن القصار انما حجب سوده منه لان للزوج ان يمنع زوجته من لحمها وافاد بها وقال غيره بل وجب ذلك لغلظ امر الحجاب في حق امهات المومنين دون غيرهن **باب ما ينستره** بضم اوله اي يجتنب وللكشميهني يكره بدله **مسبوطة** بمعنى ساقطة وللكريمة مسفطة بضم اوله وفتح القاف وكسرها بفعل لا يفعل له لان الفعل سقط لا اسقط وللاسماعيلي مطروحة وهي اوضح **باب الخمر** **من الزبيب** ضبط بالوجهين البحر والزاي وهو الشاب زادت كرمة وغيره **لتسا** بكسر المهملة وسكون الفوقية بعدها همزة وللكشميهني بسا بفتح الموحدة والمهملة والمد وقال مطرف هو الوراق وللحموي مطرق وهو تصحيف **محرا** بضم الراء بغير

كتاب البيوع

وعلامتها كذا

السفن ورفع البحر وعكس الاصيلي وكلاهما صواب ومحجوبة بفتح المهملة لتشق فلها نصف اجره
معناه ان اجره واجرها اذا اجمعا كان لها النصف من ذلك وكذلك سبيهما اجر كامل الكرماني في
بفتح الكاف وكسر استعارها بالكسر لغير امر العامة بسط له في رزقه اي يبارك له فيه و
بضم اوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة اي يوخر في اثره اي في بقية عمره بان يبارك له فيه
ايضا ان الرزق والعمر كتبان وهو في بطن امه وقيل يكتبان بعقد ثم يشترط كان يقال
ان وصل رحمه فله كذا والا كذا انسئه بكسر المهملة والمد اي يأخر في السن اي السلف بمعنى
القرض اسباط بفتح الهمزة هو ابو عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ابو
السمح بفتح الخاء المعجمة والمهملة سمعته الصمير للنبي صلى الله عليه وسلم حرقتي بكسر المهملة
وسكون الراء وفاجهة الاكتساب والتصرف في المعاش وشغلت حملة حالية الى ابي بكر اراد
نفسه وعياله واحترز للمسلمين فيه قبل اراد نظره في امور هم وتعيين ارزاقهم وقيل اراد اعطاء
المال لمن يتجر لهم فيه لانه لم يتفرغ للاحتراف لنفسه فكيف يحترف لغيره حدثني بكير قال
الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المصنف وكأنه من قول الغربري وقد سقط في رواية ابن شبوية
عبد الله بن يزيد هو المقرئ ارواح جمع زوج لانه داوي من الزوج ما اكل احد زاد الاسماعيلي من
بني ادم خيرا من ان ياكل من عمل يده لما فيه عن الغنى عن الناس احله بفتح اوله وضم المعجمة
جمع حبل كقفل واقفال من هلك حقا فليطلبه في عفاف اخرجه الترمذي وابن ماجة عن
ابي عمر وعايشة مرفوعا ابن عباس بالمثناة والمعجمة رجم الله رجلا يحفل الدعا والجيم مهملتين بينهما ميم ساكنة اي يسهلا انقضي اي طلب قضاءه بسهولة وفي رواية واذا قضى اي اعطى الذي عليه بسهولة لغير مطل تلقت استقبلت في اي بكسر اوله جمع فتى وهو الخادم حرا كان او مملوكا ان ينظروا زاد عليا اي ذروا والنسي المسر الدبري
بالفم عيارة راعه زاد النسائي فقول لرسوله خذ ما تيسر واترك ما عسر وبدد بتشديد المهملة
بتشديد المهملة والمد اخرج حديثه هذا الترمذي والنسائي وابن ماجة لادا اي لا عيب
في الخلق بالفتح ولا خبثة بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم
ولا غائلة بالمعجمة اي لا فجور اليمانيين بالنون والحا المعجمة الدلالين اذى بفتح الهمزة المد
وكسر الراء وتشديد الفوقية مربط الدابة المسمى بالاصطبل والمعنى انهم يسمون مرابط
دوابهم باسماء البلاد ليدلوا على المشتري بقولهم ذاك ليوهموا انه محلوب فيها وقد يحفظ من
الاصل لفظة دوابهم للمضاف اليها اي قاله عياض والالف واللام او الضمير اي الاذى اوابه
قاله ابن حجر وهو لفظ رواية في سنن سعيد بن منصور وقد اشكلت بسبب هذا السقوط على جماعة
وصحفوها على اوجه كلها خطا وقال عفنة اخرجه احمد وابن ماجة والحاكم مصححا برفعه
الخلط بكسر المعجمة الغر المجتمع من انواع متفرقة مزرق بضم اوله اي يعطاه من يجيز من
اللجم بفتح الجيم وسكون المثناة فسر بالخلط وقيل هو كل لون من الخيل الا ما يعرف اسمه
والغالب في متخذ ذلك ان يكون رديا اكثر من جيده قفاب بفتح القاف وتشديد الموحدة
اخره موحدة الجواز الخلف بفتح المهملة بعدها وكسر اللام اي اليمين الكاذبة وهو
لفظ احمد مسفقة بفتح الميم والفا بينهما سكون ساكنة من النفاق بالفتح وهو الرواج ضد
الكساد

للسلع بفتح السين المتاع محمقة بفتح الميم والحا المهملة بينهما سكون ساكنة وقيل
بضم اوله وكسر الحا من المحق وهو النقص والابطال للبركة للسلم للربح وللاسماعيلي
للكسب المصراع بفتح اوله على الافراد وضمه على الجمع شبارق بمعجمة اخره فموحدة
المسنة ابتغني بفاطمة اي ادخل بها الفتن الحداد قاله النجاح وقال جماعة الذي
يصلح الاسنة وقيل كل صانع قاله ابن دريد النساح بالنون والمهملة والجيم نجاح اي
وهو مختاج وللكشميهني بالنصب على الحال النجار بالنون والجيم المشددة وللكشميهني
البحارة بكسر النون وتخفيف الجيم نسلك بضم اوله وتشديد الكاف فالك
القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية احمد وغيره محبنه بفتح اوله وسكون
المهملة وضم الجيم بطعنه الهيم بكسر الها جمع اهيم المذكر وهيما للانثى وهي الابل التي
اصابها الهيام بضم الها وكسرها وانتفى منه عطشي لشرب فلا تروى ويقال انه يعدي نواس
بفتح النون والتشديد والقياس بالكسر والتخفيف لم يعرفك من المعرفة وللكشميهني
بالتشديد من التعريف فانتقها امر من الانتياق مخت الدرع اي الذي اخذته من
سلب قتيل قتلته بها وفي الحديث احتقار محونا بفتح الميم وسكون المعجمة وراء وفي النسائي
بني سلمة بكسر اللام تاخذينه بالمثلثة قبل اللام اي جمعته وقيل جعلته اصل مالي لا يعدمك
بفتح اوله والدال من العدم والفاعل احد الامرين ولابي ذر بضم اوله وكسر الدال من الاعدام
فالفاعل هو حب المسك عرفه بضم النون والفا ثانيتهما مثلثة على وزن فاعلوني امر
لهم بذكر الثمن او بايعوني بالثمن اي ولا اخذه هبة الخيار بالكسر اسم من الاختيار او
الخيار وهو طلب خير الامرين ولابي ذر من امضا البيع او فسخه ما لم يتفرقا المسائي بفتح
المثناة وكسر الفا فالمفصل بين سلعة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان او يقول بالنصب اي الا
ان حدثنا اسحاق زاد ابن منصور حبان بالفتح والموحدة بن هلال محقت
بركة بيعهما وهو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره فيهما الا بيع الخيار اي الذي
وقع فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج الى التفرق وقيل معناه المشروط فيه الخيار بالقول
فلا ينقطع بالتفرق فيكون الاستثنا من الجملة الاخيرة ولا فاصل وعلى الاول فيه الفصل
بين المستثنى والمستثنى منه وكانا جميعا تاكيد لما قبله او يخير بالجزم عطفا والنصب بمعنى
الا ان يخيرا بتشديد التحتية لا يبيع بينهما اي لازم وقال الحميدي لابن عساكر لنا بكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب صعب نقور ما لا اي ارضا او عقارا بالوادي
اي وادي القرى براذين بالتشديد ويطلق على استرداده عيبته الى اخره لان ارضه التي اشتراها
اقرب الى المدينة من التي باعها بثلاث ليال ان رجلا هو حبان بالفتح والموحدة ابن منقذ يخدع
في البيوع اي يغبن لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة زاد الدارقطني والبيهقي
ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت فامسك فان سخطت فاردد وقد بقي حتى ادرك
ومن عثمان وهو ابن ماية وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عثمان فكان اذا اشترى شيا قفل له
انك غبنت فيه رجع به فبلغه له الرجل من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعله بالخيار
فلما قفل له رد اهه فاستدل به من اثبت الخيار بالعين وقيل انه خاص بذلك الرجل لضعف

عقله وقيل لعنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ به عند البيع **حلفت** او لهم
واخرهم زاد مسلم فيه لا يبقى الا السفيه الذي لا يخبر عنهم **وعن لبس وفي غير** اسوائهم اي اهل السوء
او الصوفية منهم ولا بي نعيم اشرافهم وللاسماعيلي سواهم **ومن لبس منهم** اي من رأيتهم ممن
لم يقصد مواقفتهم **بهيمة** بضم اوله وسكون الموحدة وكسر الهاء بعدها زاي بهمة ودنيا وهي
طائفة قطعة **فلبس لبنا** زاد مسلم قبله ثم انصرف ولابد منه لان بيت فاطمة ليس فيه سوى
ينتفاع والعنا بالكسر والمد الموضع المتسع امام البيت **ام** بهمزة استفهام وفتح المثلثة
اشارة للمكان **لكع** بضم اللام وفتح الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد هنا الاول وهو
الحسن **فجاءته سنا** اي منعته فاطمة من الخروج قليلا **سخابا** بالكسر قلادة من طيب ليس
فيها ذهب ولا فضة **فجاز** الاسماعيلي للحسن **يشتد** يسرع في المشي **اللهم احبه** بفتح اوله دعا
للكتمهيبي احبه بالفك **عبد الله اخبرني** من تقديم الاسم على الصيغة واراد الخارج
بهذه الصيغة والزيادة بيان لقي عبيد الله لنافع ابن جبير ولا نظير العنعنة في الطريق
الموصولة **السحر** بالسين والصاد رفع الصوف للجمام **وحرزا** بالكسر حافظا **الملة**
الروحا اي ملة العرب لما دخل فيها من عبادة الاصنام **بان يقولوا** تفسير لا قامتها
اذا لواحتى يستوفوا اخرجه النسائي وابن حبان من حديث طارق بن عبد الله المحاربي
ويذروعتان اخرجه ابن ماجة واحمد والبزار والدارقطني **فصنف تمرك** اي اعمر لكل صنف
منه وحده **وعكن من زبد** العدق بفتح اوله الفحلة وتكسره العجول والدالية منه
معجمة وابن زيد شخص يشبه البدنوع المذكور من التمر **حد** امر من الحداد وهو تطلع
العراجين **كلوا طعامكم يبارك لكم فيه** زاد الاسماعيلي فيه ولم يقع في شيء من روايات البخاري
والمراد بكيله عدم التشريك فحصول البركة فيه لاستلزام امر الشارع خلاف عيد الاخر منه
للاختبار فانه لا يفيد ذلك وعليه يحمل حديث عائشة الاتي حتى طال عليهم فكاله ففي رواية
ابن حبان ولولم نأكله لوجب ان يبقى اثره وقيل الكيل مندوب اليه فيما ينفقه اكثر على عياله
مطلقا والمعنى اخرجوا كيلا معلوما تبلغ الى المدة وقيل المراد تصغير الارعفة **الكرسع**
المهملة وسكون الكاف حشف السيلع عن البيع **زاد اسماعيلي من اتباع طعاما فلا يبعه**
حتى يقبضه اي قال بقبضه بدل يستوفيه وفي القبض زيادة على الاستيفاء لانه قد يستوفي
بالكيل ولا يقبض لحسن التعبير بقوله زاد **جزافا** مثلث الجيم والكسر افصح **حسا** بمهملة
وخنية مشددة اي مجموعا لم يتغير عن حاله **لا يبع** للكتمهيبي لا يبيع فالاول من تصرف
الرواة او خبر بمعنى النهي **ولا تناجشوا** عطف لصيغة النهي على معناها **او يعد** بوعد
اذ البيع قال لا يبيع والمناجشة مفاعلة من النجش بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة
وهو في اللغة تنفير الصيد واستثارته من مكانه ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة
ممن لا يريد شراءها ليقع غيره فيها اي للزيادة **فاين** اي لغروره وهذا الاثر اخرجه المصنف
في الشهادات موقوفا والطبراني سمي بذلك لان المناجش يثير الرغبة في السلعة **وقال ابن**
ابي اوفى في الناجش اكل ربا اي للزيادة **خوان** اي لغروره وهذا الاثر اخرجه المصنف في الشهادات
موقوفا والطبراني مرفوعا **المخدج** يعدني النار اخرجه الحاكم من حديث انس والطبراني في

الصغير

الصغير من حديث ابن مسعود وابن راهوية في مسنده من حديث ابي هريرة وابن عدي من
حديث قيس بن سعد ابن عبادة وابن المبارك في البر والصلة من مرسل الحسن **المخنوق**
بفتح الميمة وابن **حبة الحبلة** بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبلة جمع حابل كظالم وظلمة
الهاضبة للمبالغة وقيل للتأنيث وقيل الحبلة مصدر سمي به المجهول قال ابو عبيد لا يقال الا
من الحيوانات حبلت الا الادميات الا ما ورد في هذا الحديث وقال صاحب المحكم اختلف
هل حبلت الاناث عامة او الادميات خاصة **وكان لبعا الى اخره** هو مدرج من كلام ابن عمر
وقيل نافع **تنتج** بضم اوله وفتح ثالثة اي تلد ولدا وهو فعل لازم من النتاج للمفعول **تنتج**
الذي في بطنها اي ثم تعيش **المولودة** حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الرواية ان المراد بحمل
الحبلة بيع شيء يتمخض موجل الى ان يلد ولد الغاية **نهى عن المنابذة الى اخره** قال
ابن حجر التفسير من قول الصحابي وفي ابن ماجة اند من قول سفيان بن عيينة وهو خطأ
من قائله وللنسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول الرجل للرجل ابيعك ثوبي
بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الاخر ولكن بلمسه لمسا والمنابذة ان يقول اذا نبذ ما معي
وتنبذ ما معك يشتري كل واحد من الاخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الاخر وهذا
التفسير افسد بلفظ الملامسة والمنابذة لانهما مفاعلة فتسند عن وجود الفعل من الجانبين
ثم هو من قول ابي هريرة **نهى عن لبستين ان يحتبي الرجل الى اخره** لم يبين اللبسة الثانية
وبينها احمد فقال ان يحتبي في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وان يرتدي في ثوب
واقع طرفيه على عاتقيه **باب النهي للبائع ان لا يحفل** لا زائدة او ان مقدرة
والحفل بيان للنهي وللمستملي ان يحفل باسقاط لا والتفعيل بمهملة وفاء ثقيل سميت
المحفلة بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته بقول ضرع حافل
اي عظيم واحتفل القوم اذا كثر جمعهم وفيه سمي المحفل **وكل محفلة** بالنصب عطفا على
المفعول **والمصراة** بفتح المهملة وتشديد الراء صرى لبنها اي جمع في الندي وحفن
هو بمعنى صرى فالعطف تفسيري **نصروا** بضم اوله وفتح ثالثه بوزن تذكروا والمعنى
صرى صرى كزكى **فمن ابتاعها بعد** اي بعد الفعرية **فانه بخير النظرين** اي الرايين ان
يحتلبها قال ابن حجر كذا في الاصل وهو بكسر ان الشرطية وحزم بحلبها ولابن خزيمة
والاسماعيلي بعد ان يحتلبها فان ناصبة **وصاع تمر** بالنصب عطفا على ضمير ردها ويجوز
ان تكون الواو بمعنى مع وهو مفعول معه **وقال لا محض** وصله مسلم **والتمر اكثر** اي ان
الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من الروايات التي لم تنص عليه او اعيد لتذكر الطعام
حدثنا محمد ابن عرعرة زاد المستملي ابن جبلة **ولا يترب** بالمثلثة وتشديد الراء المكسورة
بضم ثم سكون فموحدة مفتوحة فراء مكسورة **اذا استنصح احدكم اخاه فلينصح له** اخرجه
البيهقي من حديث جابر **لا تلقوا الركبان** زاد الكتمهيبي البيع **سمسارا** بمهملتين بينهما
الفوقية بالامر والحافظ تبعا لاسماعيلي في متون البيع والشري لغيره **لا يبع** للكتمهيبي لا يبتاع
وهو جزم بمعنى النهي **نهينا ان يبيع حاضر لبادي** زاد مسلم والنسائي وان كان اخاه
او اباه رواه ابو داود وغيره جابر فعه **ولا تلقوا** بفتح اوله واللام وتشديد القاف

المفتوحة وضم الواو اى تتلفوا احدى التاءين **صرفا** بفتح الصاد المهملة اى من الدراهم
فيزاوصفا بضاد معجمة اى بحاربتها للآخر فى قدر العوض بالزيادة والنقص كان كلا منهما
كان يرى فى صاحبه ويسوءه خلقه **الذهب بقلبها** انثه على معنى الذهبة او لارادة
المباة **هاؤها** بالمد فيهما وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بالهمز والمعنى
خذ وهات ويقال ان ها بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ وقال ابن الانبارى
ها وها هوان يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما فى يده وقال ابن مالك ها اسم
فعل بمعنى خذ وحقه ان لا يفع بعد الا فيجب تقدير قوله قبله يكون بحكيا به اى الا مقولا
عنده مرة المتبايعين ها وها **والشعير** بفتح اوله وحكى كسره **مثلا بمثل** منصوبان على
موضع الحال اى موزونا بموزون ولا يجوز الرفع **تشفوا** بضم اوله وكسر المعجمة والتشديد
الفا فضلوا والماضى اشف والشف بالكسر الزيادة **بناجز** بنون وجيم وزاى حاضر
نسا بفتح النون والمهملة وللد والتنوين مقصورا اى موخرا موجلا **كذلك لا افول له**
بالنصب مفعول مقدم **وايم اعلم برسول الله منى** لان اباسعيد كان اسن من ابن عباس
واكثر ملازمة للنبى صلى الله عليه وسلم **لا ربا الا فى النسيئة** اخذ به ابن عباس فى احد
ربا الفضل وقال انه مخصوص وحمله الطبرى على ما اذا اختلفت الانواع وقيل المنفى
الاعلط التشديد المحرم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما يقول لا عالم فى البلد الا زيد
ان فيها عالما لغيره وانما القصد نفى الاكمل لا نفى الاصل **العرف** بيع الذهب بالورق سمى
بذلك لما فيه من الصريف وهو تفاضلهما فى الميزان **المزابنة** الى اخره هو من تفسير البخارى
استئمار الثمر بالمثلثة وفتح الميم اى الرطب **بالتمر** بالمثناة والسكون **الكرى** بفتح الكاف
وسكون الراء بحر العنب والمراد هنا نفس العنب وقد ورد النهى عن تسمية العنب
الكرم **والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر فى رؤس النخل** زاد الاسماعيلى
كيلا زاد مسلم والمحاقلة كذلك الارض **القديمة** بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية
النخلة واصلها عطية غرة النخل كانت العرب فى الجدب تتطوع اهل النخل بذلك على من لا
ثمر له ويقال عرى النخلة اذا افردها عن غيرها بان اعطاها لاخر على سبيل المنحة لياكلها
وعريه فعلية بمعنى مفعولة **عن بيع الثمر** بالمثلثة والفتح **حتى يطيب** اى يبدو صلاحه
او يرزه شك من داود ابن الحصين **قال نعم** القايل مالك **خرصها** بفتح المعجمة وحكى كسرها
اى بقدر ما فيها اذا صار تمرا وقيل الفتح اشهر والفعل والكسر اسم الشئ المخروص **يثمر**
يطيب **وقال ابن ادريس** هو الامام الشافعى **حدثنا محمد** زاد ابو ذر وهو ابن سلام
ولا يزهو اى يظهر **وقال الليث عن ابى الزناد** اخرجه البيهقى وغيره **حذ الناس**
بالجيم والذال المعجمة اى قطعوا ثمر النخل اى استحق الثمر القطع ولا يبقى ذو اخذ بعد زيادة
الفا اى لخلوا فى زمن الجذاذ فاظلم اذا دخل فى الظلام وللجذاذ صرام النخل وهو قطع ثمرها
واخذها من الشجر **قال المشتاع** اى المشترى **الدمسان** بفتح المهملة وضمها وكسرها،
وتخفيف الميم فساد الطلع وتعفنه وسواده وصحف من قال الحمار برا مراض بضم
اوله وكسره **دامغ** يقتطع فى الثمر فتهلك **قشام** بضم القاف بعدها معجمة ثم تحتية ساكنة

لابرطب قال الاسماعيلى هو ان ينشاط عن النخل قبل ان يصير بلحا وقيل هو ان يقع فى الثمر
فاما لا بالله لا وان شرطية وما زايدة ادغمت نونها والمعنى ان لم تفعل اذا **كالمشورة**
بفتح الميم وبالواو وسكون المعجمة وبضم المعجمة وسكون الواو ولغتان وهو من
قول زيد بن ثابت **يطلع الثريا** اى مع الفجر روى ابو داود من حديث ابى هريرة
مرفوعا اذا طلع الفجر صباحا رفعت العاهة عن كل بلد والفجر هو الثريا وطلوعها صباحا يقع
فى اول فصل الصيف **كشح** بضم اوله يقال اشحى النخل اشفلحا اذا احمر واصفر والاسم الشحمة
بضم المعجمة وسكون الفاء وبعدها مهملة ولم تشقد بابدال الحاها القريبة منها **قال**
حمار وتصفار هذا التفسير لسعيد ابن مينا والسايل لهم سليم ابن حيان بينه مسلم
وفى رواية الاسماعيلى ان السايل سعيد والمسؤل جابر قال الخطابى ولم يرد اللون الخالص
من الصفرة والحمرة وانما اراد حمرة او صفرة يلونه فلذلك قال حمار وتصفار ولو اراد اللون
الخالص لقال احمر وصفر وقال ابن التين الشحم يغير لونها الى الحمرة والصفرة قبل ان تنضج
وانما قال فى اللون العنوفكن والكوهذا بعض اهل اللغة وقال لا فرق بين حمر وحمار **تزهو**
مضارع زهاها قبل الفاعل جعله والمسؤل انس **تزهى** مضارع ازهى رباعيا قال زهاها اذا طاب واحمر
وازهى اذا احمر واصفر **قبل وما تزهى** للنسائى وابى عوانة قيل يا رسول الله **استعمل**
رجلا هو سواد بن غزية **جنيب** بجيم ونون وموحدة بفتح الجيم ونون وموحدة بوزن
عظيم قيل هو الكبيس وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل الذى اخرج منه حشفه ورديه
وقيل الذى لا يخلط بغيره بخلاف الجمع **الصاعين** زاد فى الاعتصام من الجمع اى التمر المختلط
والصاعين بالثلاث وللقابسى بالثلاثة والصاع يذكر ويونث **ابرت** بضم اوله وكسر
الموحدة مخففا ومشددا رفع الرايقال ابرت النخل ابرا وابرتها تابيرا وهو شق
طلع النخلة الانثى ليذر فيه شئ من طلع النخلة الذكر **وكذلك العبد** اى ماله للبايع الا ان
يشترط المبتاع **انحق بن ونقب** هو العلاف الواسطى ليس له ولا لشيخه ولا لشيخ شيخه
فى البخارى سوى هذا الحديث **المحاضرة وهب** بالحاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الحضر
والمراد بيع الثمار والحب قبل ان يبدو صلاحها **المحاقلة** بيع الطعام فى سنبله بالبر من الحقل
وهو الزرع اذا انتشعب من قبل ان يغلظ سوقه **الحمار** بضم الجيم وتشديد الميم **للغرائر**
بالمعجمة وتشديد الراى **سنكر** بسكر **مكبا** اى جائزة وفى بعض النسخ بعده ربحا وهو زيادة لا اصل
لها **الحمار الحمار** بالنصب اى احضر **الدالق** سدس مدهو **يقضم عليه** لابى ذر يعض بفوم وهو
اصوب لانه من القيام لا من الاقامة قاله ابن التين **بالحلاب** الاناء الذى يحلب فيه **يتصاعون**
بمعجمتين اى يتباكون من الضغاء وهو البكاء **ذرة** بضم المعجمة وتخفيف الراء **شعثان** بضم
الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة اخره نون مشددة اى طويلا شعث الشعر **بيعا**
امرعطية منصوب بفعل مضمر اى اتبع امر عطية وقال النبى صلى الله عليه وسلم للسماك
اخرجه احمد والطبرانى والحاكم وابن حبان **اجرا** بالهمز بدل من الها كنت بفتح الكاف والجيم
والمشناة اى اخرى واذل **واخدم** اى مكن من الخدمة **طهيب** كان يقول البذ من ولد
الفرس فاسقطت الروم لما غلبت فارس **ان فلانا باع خمر المسلم** وغيره انذم زاد ابن
جندب قال ابن الجوزى وانما وصلت اليد من اهل الكتاب فى غنيمة او غيرها زاد الاسماعيلى

لابرطب قال

ولم يكن علم تحريم بيعها كما حرم شربها اذ لا تلازم بينهما خصوصا ان تحريم التجارة فيها
انما شرع لما نزلت اية الربا وذلك بعد تحريم شربها بسنين فجملوها بفتح الجيم واللام
اذا ابوها فربا بالرا والموحدة انتفخ او اصابه نفس في جوفه وقيل ذعر وامتلا خوفا
وبرة بضم الرا وفتحها كل شجر بالجر على حذف العاطف وصرح به في مسلم ومستخرج ابي نعيم
ثلاثة انا خصمهم زاد الاسمعيلي وابن خزيمة ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه
خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشديد على هولا بالتصريح اعطى بي حذف المفعول اي بيمينه
اي عاهد عهدا وحلف عليه بالله ثم نقضه لبيع ارضهم لابي ذر ارضيهم زهرا اي سريعا لا
مطل ودرهم بدرهم نسيئة في بعض النسخ بدرهمين وهو خطا قاله ابن حجر المدبر الذي علق
عتقه بموت مالكه سمي بذلك لان الموت دبر الحياة او لان فاعله دبر امر دنياه واخرته فاستمر
له الانتفاع بخدمته وتحصيل ثواب العتق باعه زاد ابن ابي شيبة في المصنف يعني المدبر
حلت اي طهرت من حيضها الميتة بالفتح ما زالت عنه الحياة لا بزكاة شرعية وبالكسر الهبة
وليست مرادة هنا والاصنام جمع صنم وهو الوثن وقيل الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا
ان الله ورسوله حرم افرد ضمير حرم لان امر الرسول ناشي عن امر الله فاتحدا كقوله والله ورسوله
احق ان ترضوه ولابن مراوية حرما وهو اوضح هو حرام اي البيع وقيل الانتفاع فاكلوا ثمنه
زاد ابو داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شي حرم عليهم ثمنه ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر
المعجمة وتشديد التحتية الزانية وسمي ما تاخذه مهرا مجازا وحلوان الكاهن بضم الحا
المهملة بمصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشي الحلو من حيث انه ياخذه
سهلا بلا كلفة ولا مشقة ثمن الدم قيل هو على ظاهره وقيل المراد اجرة الحجامة وكسب الامة
اي بالزنا لا بالعمل المباح ولابي داود من حديث رفاعة بن رافع مرفوعا نهى عن كسب الامة
الا ما عملت بيدها وقال باصبعه هكذا نحو الغزل والنفش وهو بسكون الفا نتف الصوف
وقيل المراد جميع كسبها من باب سد الذرايع لانها لا تومن اذا الزمت بالكسب ان تكتسب بفرجها
فالمعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم السلم السلف وزنا ومعنى عبد الله بن عمر
هو القاري المشهور العلم والعامين نصب على نزع الخافض ثنا محمد هو ابن سلام ابن الزبير
اسمه عبد الرحمن ولابيه صحبة وهو بالموحدة والزاي نبيط اهل الشام بوزن كريم قوم
من العرب دخلوا في العجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم ويقال لهم ايضا
النبط بفتحتين والانباط قيل سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الما اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة
حتى يجوز بتقديم الرا على الزاي اي يحفظ ويصان وللكشميهني بتقديم الزاي اي يخرص
وفايدة ذلك معرفة قدر حق الفقرا قبل ان يتصرف فيه المالك من لبع النخل اي ثمرها فشا
بالفتح والمد اي تاخيرا الشفعة بضم المعجمة وسكون الفا ماخوذة من الشفع وهو الزوج وقيل
من الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك كانت انتقلت الى اجنبي
بمثل العوض المسمى في كل ما لم يقسم في رواية في كل ما لم يقسم والاول يشعر باختصاص الشفعة
بما يكون قابلا القسمة بخلاف الثاني صرفت الطريق اي بينت مصارف الطرق وشوارعها
ماخوذ من التصرف او التصاريف وقال ابن مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر
الخالص من كل شي اربعة الاف في الجمل اربعماية مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك كان
بعشرة

بلغ

بعشرة دراهم منجمة اي موجلة او مقطعة شك من الراوي بسقية بفتح المهملة والقاف
بعدها موحدة القرب والملاصقة الجوار بضم الجيم وكسرها اقربهما اي الجارين الاجارة
بكسر الهمزة وحكي كسرها وقيل ضمها وهي لغة الانابة وشرعا تمليك منفعة رقبة بعوض
الجارية الامين وجه ذكره هنا انه اجبر على الحفظ لن اولا هو شك وفي بعض النسخ
لن اولي من الولاية فلفظ استعمل زايد ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحكمة في ذلك
ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما سيكلفونه من القيام بامر رعيتهم على قراريط على
بمعنى البا وهي للسببية او للمعاوضة وقيل انها للظرفية كما في رواية ابن ماجة بالقرا
ريط وانه اسم موضع بمكة لا قراريط الفضة اذ لم يكن العرب يعرفون ذلك وفي الحديث
يستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخا المعجمة
والرا المشددة بوزن صديق الماهر بالهداية هو مدرج من قول الزهري العسرة
بضم العين وسكون السين المهملتين غزوة تبوك فانذر اسقط فاهدر اي لم يجعل
له دية ولا قصاصا يقضمها بفتح المعجمة وماضيه بكسرها والاسم القضم بوزن الضرب
الاكل باطراف الاسنان الفحل الذكر من الابل ونحوه باب من استاجر لابي ذر
اذا استاجر فبين له الاجل للاصيلي الاجر ياجر بضم الجيم القيراط نصف دانق والدانق سدس
درهم اكثر بالنصب على الحال وكذا اقل مثلكم واليهود بالجر عطفا على الضمير حتى اذا كان
حين صلاة العصر بنصب حين ويجوز فيه الرفع اخر الفريقين كليهما وفي رواية
كلاهما بالالف لا اغبق من الغبوق بالمعجمة والموحدة اخره قاف شرب العشي اصلا
اي الزوجة والولد ولا مالا اي الخدم والرقيق فناي بفتح النون والهمزة مقصور
بوزن يسعى اي بعد وللاصيلي فنا بوزن جا وهو بمعناه فلم ارح بضم الهمزة
وكسر الرا برق بفتح الرا ضا فافرج بالوصل وضم الرا من الفرج وبالقطع وكسر
الرا من الافراج واجر الجمال بالجر اي وباب اجر الجمال قال اي شقيق العسرة بمهملتين
المسلمون عند شروطهم زاد ابن راهويه في مسنده من حديث كثير ابن عبد الله عن
ابيه عن جده والحاكم من حديث ابي هريرة الا شرطا حرم حلالا او احل حلالا حراما
وللحاكم من حديث عايشة المومنون عند شروطهم ما وافق الحق الرقية كلام يستشفى
به من كل عارض احيا العرب جمع حي القسام الرشوة مثلثة الرا الخرص الحزر للثمار
ونحوها نفر للترمذي بفتح القاف فعال من القسم وقيل بضمها جمع قاسم السحت
بضم المهملتين وسكون الحا الرشوة مثلثة الرا الخرص الحزر للثمار ونحوها نفر للترمذي
ثلاثون رجلا زاد الدارقطني عليهم ابو سعيد فاستضافوهم بالتشديد والتخفيف فلدغ
بضم اللام وكسر المهملة اخره معجمة هو اللسع وزنا ومعنى واكثر ما يستعمل في العقرب
واما اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف فسعوا له بكل شي
اي مما جرت العادة ان يتداوى به من اللدغ وللكشميهني فشفوا بالشين المعجمة والفا
اي طلبوا الشفا وقال ابن التين انها تصحيف وكذا قوله فسعينا فهل عند احد منكم شي

اي طلبوا منهم الضيافة فلم يضيفوهم

زاد ابو داود بنفع صاحبنا فقال بعضهم اي ابو سعيد الخدري لا رقي بكسر القاف فجعلا
بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على عمل فصالحوهم اي وافقوهم قطيع هو الشي
المقتطع من غنم كان او غيرها والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين يتفل بضم
الفا وكسرها فيجمع معه قليل ريق ويقرا اي يقرأ الحمد لله رب العالمين زاد الترمذي وغيره
سبع مرات فنشط بضم النون وكسر المعجمة اي حل وانتم بسرعة ومنه رجل نشيط قال
الخطابي والاشهر نشط اذا عقد وانشط اذا حل والانشوطة بضم الهمزة والمعجمة الحبل عقال
بكسر المعجمة الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة قلبة بفتحات العلة لان الذي تصيبه يقلب من جنب
الى جنب وقيل انها ماخوذ من القلاب داء ياخذ البعير فيالمه قلبه فيموت من يومه رقية بفتح القاف
وما يدريك انها رقية هي كلمة يقال عند التعجب من الشي وفي تعظيمه زاد الدارقطني فقلت يا رسول
الله شي القي في روعي واضربوا لي معكم سهما اي اجعلوا لي منه نصيبا ضريبة بفتح المعجمة
فعيلة بمعنى مفعولة ما يقدره السيد على عبده في كل يوم ويقال لها خراج وغلة
ابو طيبة اسمه نافع وهو مولى محيصة ابن مسعود ولابن ابي شيبة انه قال له كم خراجك
قال صاعان فوضع عنه صاعا وعن ابي يعلى انه كان ثلاثة آصع عسب الفحل بفتح العين
وسكون السين المهملتين اخره موحدة ويقال عسيب ايضا قيل هو ماؤه وقيل هو اجرة الجماع
الحوالة بفتح الحا وكسرها من التحول وهي انتقال دين من ذمة الى ذمة سوى بكسر الواو وطلة
مطل الغني من اضافة المصدر للفاعل والمطل المد والمدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه
بغير عذر اتبع بسكون المثناة مبنيا للمفعول اي احيل ملي بالهمز وقد يسهل الغني فليتبع بالتخفيف
والتشديد اي يلتزم وهو امر ندب وقيل اباحة وارشاد وقيل وجوب تنبيه الذي ... الراجح
الاشهر في الروايات واذا اتبع وانما جملتان لا تعلق لاحدهما بالاخرى ووجه الشارح الجملة الاولى
كالتوطئة والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحتال بدينه
عليه فان كان المؤمن من شانه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل فائدة قال السبكي في تسمية المطل
ظلما يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقال النووي هو صغيرة فصلى عليه زاد الحاكم فلما لقيه من
حديث جابر قال هما اي الديناران عليك وفي مالك والميت منهما بري قال نعم وقال ابو
الزناد وصله الطحاوي ببسط القصة ولفظه ان عمر بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامراته | في ع
صدقي مال مولاك واذا المراة تقول بل انت صدق مال ابنك فسال حمزة عن امرها فاخبران ذلك | مولاك ع
الرجل زوج تلك المراة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته امراته ثم ورثت من امه مالا
فقال حمزة للرجل لا رجمنك فقال له الناس ان امره رفع الى عمر فجلده مائة جلدة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة | العديم
بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر فساله فصدقهم وقال الليث في بعض النسخ حدثنا عبد الله بن صالح
حدثني الليث به موصولا زج موضعها هذا وحيين اي سوى موضع النقر واصلحه وقيل سوى عيبها
تسلفت فلانا الا سمعيلي من فلان وهو المعروف في اللغة جهدت بفتح الجيم والهاء لم يتخفيف
اللام اي دخلت في البحر نشرها اي قطعها بالمنشار لا حلف في الاسلام الحلف بكسر المهملة وسكون
اللام والمعنى انهم المتعاهدون في الاسلام على الاشيا التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية | العهد ع
باراءهم واما حلف الاسلام فهو جار على احكام الدين وحدوده من الاخوة والتناصر والمعونة
الحلق والاخذ

الحلق والاخذ على يد الظالم وضع التوارث من ترك ثلاثة فيه اي قدر ارتقا على موته قدره
وللكشميهني بدله قضا وهو لفظ مسلم والاربعة كتاب الوكالة بفتح الواو وكسرها التفويض
وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه باب وكالة الشريك للنسفي ووكالة بلا باب
ولابي ذر وكالة الشريك عطاف ايضا عتود بفتح المهملة وضم المثناة الصغير من المعز اذا قوي وقيل
اذا اتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد كاتبت اي كتبت بيني وبينه كتابا الصاغية
بصاد مهملة وغين معجمة خاصة الرجل ماخوذ من صغى اليه اذا مال فقال اي بلال امية ابن
خلف بالنصب على الاغرا والرفع على حذف المبتدا اي هذا فقال اضخم الجثة فتخللوه بالخا المعجمة
اي ادخلوا اسيافهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوه وللاصيلي ولابي ذر بالجيم اي غشوه وقال
في الميزان مثل ذلك اي في الموزون لا يباع رطل برطلين ابن كعب هو عبد الرحمن فيما رجحه ابن
حجر وقال المزي عبد الله قهرمانه خازنه والقيم بامره وهي فارسية قالوا يا رسول الله لا
اشتري منه قيه حذف اي قالوا لم يجد الا مثله لم يبلغه كله رجل منهم اي لم يسمع الحديث عند
واحد منهم بعينه وانما عند بعضهم منه ما ليس عند الاخر وفي نسخة لم يبلغه كلهم رجل واحد
منهم قال ابن التين اي ان من تعدهم وبن جابر بينه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم
تثبت بها رواية ثقال بفتح المثلثة والقاف خفيفة البطي السير واخطاه بكسر اوله جراب جابر
بكسر الجيم ولابي ذر والنسفي قراب بالقاف الخريطة وقيل قراب السيف وكالة المراة اي توكيلها
الامام مفعول وقال عثمان ابن الهيثم وصله النسائي يحثو بسكون المهملة بعدها مثلثة
اي يوجد ابر كف كانه قد اخذ منه ولابن المنذر فاذ التمر قد اخذ منه ملء كف فاخذته
اي ان ابا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم اولا فقال ان اردت ان تاخذه
فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها فاذا انا به قائم بين يدي فاخذته لارفعنك اي لاذهبن | وفي ع
بك اشكوك وعلي عيال اي نفقة عيال وعلي عيلي وفي حاجة للكشميهني ثم حاجة شديدة اي
وقنيه قلت ما هن اي الكلمات وللكشميهني ما هو اي الكلام لم يزل للكشميهني لم يزل من
الله اي من عند الله او من امره ولا يقربك بفتح الرا وضم الموحدة وكانوا اي الصحابة وكا
مدرج من كلام بعض الرواة وهو كذوب من التتميم البليغ لانه اثبت له الصدق فاوهم له صفة
المدح فاستدرك ذلك بصيغة المبالغة الذم برني بفتح الموحدة وسكون الرا بعدها نون | في ع
ثم تحتية مشددة ضرب من التمر ردي بالهمز بوزن عظيم ليطعم بالتحتية وفتح العين
ولابي ذر بالنون المضمومة وكسر العين اوه بتشديد الواو كلمة يقال عند التوجع قال
ابن التين انما تاوه ليكون ابلغ في الزجر لما بفهمه من التالم بهذا الفعل عين الربا اي نفسه مثلثة | من ع
بمثناة ثم مثلثة اي جامع بالنعمان او ابن النعمان بالتصغير فيهما وجزم بالاول في رواية
الاسمعيلي وغيره وهو النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث الانصاري ممن شهد بدرا
افعل يا رسول الله مضارع لا امر وقال مسلم زاد ابو ذر والاصيلي لنا عبد الله ابن سالم
ليس له وللنسخة في الصحيح سوى هذا الحديث الالهاني بفتح الهمزة سكة بكسر المهملة
الحديدة التي تحرث بها الارض الا ادخله الله الذل للكشميهني دخله الذل ولابي نعيم الا ادخلوا

على انفسهم ذلك ولا يخرج عنهم الى يوم القيامة والمراد بذلك ما الزمهم من حقوق الارض
التي نطالبهم بها الولاة وكان العمل في الاول اوفى ما افتحت على اهل الذمة فكان الصحابة يكرهون ما على
ذلك وقال ابن المنذر هذا من اخباره صلى الله عليه وسلم المغيبات لان المشاهد الان ان اكثر الظلم انما هو
على اهل الحدث افتعال من العشب بالكسر وهي الاخذ من امساك اي اقتنى كما في الحديث الاتي
ينقص من عمله اي من اجر عمله وفي البحر للرد ياني من اصحابنا حكاية خلاف في الاجر هل ينقص من
العمل الماضي او المستقبل وقيل المراد بالنقص الاسم الحاصل باخذه فينقص من ثواب عمله قدر
ما يترتب عليه من الاسم باخذه قيراطا في رواية ابي الشيخ الابنة قيراطان فضل الحكم للزايد لانه حفظ
ما لم يحفظه الاخر وقيل يتنزل على حالين فما عتبار كثرة الاضرار باخذها وقلته وقيل القيراطان
باعتبار المدينة لتشرفها والقيراط اصغر اختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة بقل
ثم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة وخالد بن سيرين قال ابن حجر
لم اقف على روايته وابو صالح وصل روايته ابو الشيخ في توبيخه وكذا رواية ابي حازم فايدة
سؤال المنصور عن ابن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور لانه يتبع الضعف ويروع
السائل وقيل سببه عدم التحفظ فحاسبه فربما دخل عليه من ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل
سببه امتناع الملائكة من دخول بيته خضرمة بخاء معجمة وصاد مهملة وقاف مصغرا اي بيته
بفتح المعجمة وضم النون وواو ساكنة وهمزة مفتوحة فنون مشهورة لصبوا الى شنوءة وامه الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد النخل للكشميهني النخل والاول جمع المسمى للنبات
جمع عبد الوند اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها اللوبرة بضم الموحدة مصغرا
معروف سراة بفتح المهملة مستطير منتشر كوى بضم اوله من الرباعي لسنة الاخر اي بالكي
بها اي فكبر لما كفوله في يده الوجع وكان مما يحرك شقشقته وللكشميهني فربما فلوكوا بواو ساكنة
اي اكلوا بهما عاثوا بالرفع على القطع اي منها وبالنصب على البدل المخابرة هي المزارعة وهي
العمل على الارض ليبذر من ما يخرج منها مقترنا بان البذر في المذارعة من المالك وفي المخابرة من
العامل قال ابن الاثير في اصل المخابرة معاملة خيبر فلسعة ذلك حتى صار اذا اطلق خابر
عرف ان معناه عاملهم نظير معاملة اهل خيبر واعينهم من الاعانة لم ينه عنه اي عن اعطاء الارض
بجزء ما يخرج منها ولفظ الترمذي لم يحرم المزارعة ان يمنح بفتح ان تعليلية حرجا اخره حقلا بفتح المهملة
وسكون القاف اي ذرعا ذه بكسر المعجمة وسكون الها اشارة الى القطعة فابت زاد الكشميهني
علي صنيعت اي طلبت بعرق ارز في الرواية السابقة فرق زره فكان الفرق هنا كان منهيا
معاورعاتها للكشميهني وزراعتها فشعبت اي بدا لي فبغيت ما فتحت بالبنا للمفعول وللكاف
قال ابن التين تاول عمر قول الله تعالى والذي جاوا من بعدهم فراى ان الاخرين اسوة من الاولين
فخشي ان قسم ما يفتح ان يعمل الفتوح فلا يبقى لمن يجي بعد ذلك حظ في الخراج فراى ان يوقف
الارض المفتوحة عنده ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين موانا بفتح الميم والواو والنون
لارض التي لم تنبت العمارة للجباة وتعطيلها بفقدها وقال عمر اخرجه في الموطا ويروى
عن عمر وابن عوف اخرجه ابن راهويه في مسنده لعرف ظالم باضافة عرف وتنوينه وظالم

فسره اي ظالم

فسره اي الظالم صاحبه قال ربيعة العرق الظالم يكون ظاهرا كالبنا والغرس وباطنا كالحفر للبئر
واستخراج المعدن ويروى ابو داود عن جابر اخرجه الترمذي بلفظ قوله عرق وصححه ليس بفتح الهمزة
والميم قال عياض هو الصواب وفسر كذا وقع في الموطا وغيرها قال ابو عمر وهكذا اكثر ما عرفناه انه عرق وقال
سعيد بن عمر والاول مسموع ايضا حكى عن ابن الله يابس منزلك بفتح الموحدة وزاد الاسماعيلي هنا بئيسة
اورد المصنف في الباب حديث رافع بن خديج الحليفة وصلاته بالعقيق ومراده بذلك التنبيه على ان
موضع صلاته لا يجوز احتجاره وان لم يكن ملكا لاحد لما تعلق به من الحق او الحق العام للمسلمين احق
يقال احللت القوم عن مواطنهم وحلا بهم بمعنى واحد الا ان الاصل الحلا والحلا ارض لنجد هو ما يفصل
بين نجد وتهامة قال ابو ذر ما بين وجرة ويمن الطايف نجد وما كان من وراء وجرة الى
البحر تهامة ليفرغهم بينا ان جفوا الاحد على ان جفوا وهو اوضح فسروا بفتح الغاف
اي سكنوا فيها بفتح المثناة وسكون التحتية والمد وادعا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتية ومهملة ومد موضعان بقرب بلاد طي على البحر في اول طريق الشام من المدينة
اي النجاشي بلفظ ملك الحبشة ابن عطا ابن ضريب طهير بالطا المعجمة مصغر على الربع
بفتح الراء وكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير وللمستملي الربيع مصغر وللكشميهني
الربع بضمتين والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما ينبت على الانهار وعلى
الاوسق الواو بمعنى او ازرعوها او ازرعوها الاول بالوصل وفتح الواو والثاني بالقطع وكسرها
والواو للتخيير لا للشك والمراد ازرعوها انتم او اعطوها لغيركم يزرعها باجرة او امسكوها اي
اتركوها معطلة او اسمحوها بفتح النون اي يعطها الحاه بغير شيء وعلى الربع وصله مسلم بلفظ
فيضع الثلثان والواحدة بضمهما واو ساكنة ثم حدث بضم اوله وللكشميهني ثم حدث رافع بفتح اوله
وجهد فقر الاربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير البيضا التي ليس فيها شجر عالي هي ظهر وظهير
بفتح الظاء وتشديد الها المكسورة وقيل انما هو مهيريا لتصغير لبستنة من الاستنبات
الطرف بفتح الطا وسكون الراء حركة الجفن ويطلق ايضا على امتداد لحظ الانسان الى ما تقع
ما يراه دوك بالضم على الاعز اي خذه ودك بفتحتين ثم ضم اللام والله للوعد بفتح الميم
فيه حذف اي وعد الله للموعد وللمعنى ان الله يحاسبني ان لم اعدل كذبا ويحاسب مرتكب
ظن سوء الشرب بالكسر النصيب من الماء والاصيلي بالفتح المصدر من يشتري بئرا ومنه الحديث
اخرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وعن بيعة علاء هو ابن عباس عبد الله وقيل الفضل
فاعطاه الاعرابي قال ابن الجوزي لما استاذن الغلام ولم يستاذن الاعرابي لان الاعرابي لم
يكن له علم بالشريعة فاستفد منه بترك استيذان الغلام لا يمنع بالبنا للمفعول وخبر معنى
النهي فضل الماء زاد احمد بعد ان يستغني عنه ليمنع منه الكلا بفتح الكاف واللام بعده همزة
مقصور هو النبات رطبه ويابسه والمعنى ان يكون حول البئر كلا ليس عنده ما غيره ولا
يمكن اصحاب المواشي رعية الا اذا تمكنوا من سقي جميعهم من تلك البئر لئلا ينفرد وا بالمطش بعد الري
فيتضرر منعهم من المانعين من الرعي جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عم اسمه معدان
ابن الاسود بن سعدي كرب الكندي وقيد الحضرمي بالجيم المفتوحة والنون ساكنة في
الموضعين علي الاشهر ضمرة كذا ويمنعه بالنصب فيهما اي احضر او اطلب ادن عليك

بالنصب لاغير بابع امامه للكشميهني اماما سكر الانهار بفتح المهملة وسكون الكاف السد والغلق
مصدر وكرت الفهو شددته ان رجلا من الانصار زاد ابو ذر في الصلح شهد بدرا وقد قيل
انه حاطب ابن ابي بلتعة وتعقب بانه من المهاجرين فلعله اطلق عليه انصاري بالمعنى الاعم
وقيل اسمه جبد وقيل له كان منافقا واجاب من كان من الانصار بانكاره وهو مردود وليس بمستنكر
من غير المعصوم ان تقع منه البادرة والزلة ويتوب منها شراج بكسره المعجمة واخره جيم
شرجة بفتح اوله وسكون الراء مسيل الماكان حجارا من المهر واضيف الى الحرة لكونه
فيها سرح اسم من التسريح اي اطلقه واعا قال ذلك لان الماكان بمرار ض الزبير فسل
ارض الانصاري بحسبه لانه كان يسقي ارضه ثم يرسله الى ارض الانصاري فالتمس منه
الانصاري تحويل ذلك فامتنع اسق بهمزة وصل ان كان ابن عمتك بفتح ان للتعليل
اي حكمت له بالتقدم لاجل انه ابن عمتك واو الزبير صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت عبد المطلب فتلون اي تغير وهو كناية عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون الدال
المهملة الحائط وهو ما وضع بين شربات النخل كالجدار قيل الحواجز التي تحبس الماء وقيل
بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد ان يصل الماء الى اصول النخل
والشربات بمعجمة وفتحات الحفر التي تحفر في اصول النخل اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك
في رواية الحزم بدل ذلك والاول هو المعتمد وقد ورد باسانيد نزولها في غير قصة الزبير فان كانت
كانت اتنا ذلك فتنا ولها عموم الاية ذكره الواحدي ثم امسك اي نفسك عن الغيظ فامره
بالمعروف جملة معترضة من كلام الراوي واعرض عن الجاهلين اي استوفى
قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري فانه كان عادته ان يصل بالحديث ما يظهر له بعد من معنى الشرح والاحتمال يلهث بفتح الهاء وسكونها واللهث ارتفاع النفس من
الاعياء وقيل لهث الكلب اخرج لسانه من العطش ولهث الرجل اعيا مثل بالرفع فاعل يلهث والنصب
صفة مصدر محذوف رقي صعد وزنا ومعنى فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل عمله او جوازه
بفعله قال الواسمي منهم سراقة بن مالك وان لنا عطف على مقدر اي الامر كما ذكرت وان لنا اجعا
اي سقيها او الاحسان اليها في كل كبد رطبة اي حية كني عن الحياة بالرطوبة لانها لازمة
لها والمعنى الاجر ثابت في اوراكل كبد حية لاد ودن بمهملة ثم معجمة اي لاطردن فضل بالرفع
نعل بزاك خرج في انه احق في الاصل لاحمى الا لله ورسوله قال الشافعي يحتمل معنيين
احدهما لاحمى الا ما حماه صلى الله عليه وسلم والثاني لاحمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس لاحد من
الولاة ان يحمي لعبده والثاني يختص بمن قام مقامه وهو الخليفة دون سائر نوابه وامثل
الحمى عند العرب ان الربيس منهم كان اذا نزل منزلا تحضيبا استوعى قلبا على مكان عال فالى
حيث انتهى صوته احتاط من كل جانب فلا يرعى فيه غيره فالحمى هو المكان المحمي وقال ابو
الزهري فهو مرسل حمى النقيع بالنون وصحف من قاله بالباء على عشرين فرسخا من المدينة
زاد احمد من حديث بن عمر بخيبر للمسلمين حمى الشرف بفتح المعجمة والراء وفاعلى الاشهر والربذة
زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ايضا ألم الصدقة الفطائح جمع فطيحة بقال افطحته ارضا
اي جعلتها كالقطيعة والمراد به ما يخص به الامام بعض الرعية من الارض قال بعضهم الاقطاع

تسويغ الامام من مال الله شيأ لمن يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في الارض ان يقطع من الحرث
اي للانصار مثل الذي تقطع لنا زاد البيهقي فلم يكن ذلك واكثر ما يستعمل في الارض عنده بعني
لقلة الفتوح حينيذ ستر وللكشميهني اثرة بفتحات اشار الى ما وقع من الاستيثار والملوك من
قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك حتى بفتح اللام الاسم والمصدر
سواء والنبابع للمر الجائز هو من كلام المصنف وهم من طنه من تتمة الحديث وعوملك
معطوف على اللبث عجوة شيأ لغيث بمعجمة ومثلثة داي الله الكشميهني اداها الله
الله اي في الدنيا في نفسه او معايشه وقيل في الاخرة بالعذاب غول بضم المعجمة
ولامي ذر بفتح المشاة اردده بضم اوله اي اعده واهيئه ان الاكثرين اي مالا ونفوذ
اي نوابا وقليل ما زايدة مكانك بالنصب اي الزم الذي سمعت اي ما هو من نحو المثل
وان تسألني ان يمن للاصيلي وكريمة ان لا يمر فلا زايدة فضاني طلب القضاء الدين مقلة
اي صولة الطلب وقوة الحجة فضل له زاد المستملي ما كنت تقول كلا بالفوقية والتشديد عيالا
ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ايضا لا يقدر بتصديد الضاد المعجمة كما في الواحد الحديث اخرجه احمد وابو
داود من حديث المقدام بن معدي كرب والكي بالفتح المطل والزاحد بالجيم الغني من الوجد بالضم
القدرة وتحمل بضم اوله لذ بحيز من ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود وغيرهما ولم يقبض
البايع من ثمنه شيأ فاز حف بفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون الزاي اي كل واعيا وكده
بالواو اي صرعه بالعصا ولامي ذر بالراء اي ركزه بالعصا وعفوف الانعام خصص من
ذلك بركوب العفوف البهمن اسرع ولصعوبة ولا يمنع مقدمات على الابل البر على البشر
للكشميهني على البشر رد على المتصدق اي الذي رد برعيه قال عبد الحق وصوابه
الرجل اخت ابي بكر هي ام فروة معزيه بالمهملة والتشديد الراعية اللقطة بضم اللام وفتح
القاف الشيء الذي يلتقط فليعرفها الفاء تشعر بان في سلمة الضالة في الحيوان كاللقطة
في غيره وانتقال لغير الحيوان ضالة لك او لاخيك او للذيب هو حث على اخذها كانه
قال هي ضعيفة لعدم الامتناع معرضة للهلاك متردده بين ان تاخذها انت
او اخوك او باكلها الذيب فهمه بتشديد العين المهملة اي لغير واصله في التعبير
اذا قل ماوه فصار قليل المضمضة عدم الاشراق فشانك بها اي انصرف فيها وهو
بالنصب اي الزم تعرف بالتشديد لمنشد اي معرف واما الطالب فهو الناشد بالنون
شنة بفتح المعجمة والنون الغنم وهي في الغنم اكثر لجرانه بالكسر المكان او الوعاء الذي
تخزن فيه ما يراد حفظه فيتنقل من النقل اي يحول من مكان الى اخر وللاسمعيلي ويسل
ويستثل بالمثلثة بدل القاف والمثل الاخراج وقيل المثرمرة واحدة بسرعة تحزر
بسكون الحاء المعجمة وضم الزاي بعدها نون وللكشميهني بحرز بضم اوله وسكون المهملة
وكسر الراء وزاي ضرع الضرع للبهائم كالثدي للمراة اطفالها جمع اطفل والاطفل
جمع طفل والمراد بها هنا اللبن الوحنة سار ترتفع من الحادين بفتح الواو وكسرها عفلة بفتح
المعجمة والفاء صوحات بضم المهملة وسكون الواو بعدها حاء مهملة كتاب المظالم بالغ
جمع مظلمة مصدر ظلم واسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه الشرعي

والغصب هو اخذ مال الغير لغيره حتى يقتص قال ابن حجر الظاهر انها طرف الصراط على الجنة فيتقاصون بتقاعلون من القصاص والمراد به لتبع بايديهم من للظلم او اسقاط بعضها ببعض تصوا بضم النون بعدها قاف ومن النقية والمستملى تقصوا بفتح للمثناة والقاف وتشديد المهملة اي اكملوا القصاص وهذبوا اي خلصوا من الاثام بمقاصة بعضها ببعض كتفه بفتح الكاف والنون والفا ولا تسلمه بضم اوله اي لا يتركوه مع من يوذيه ولا يحل لموذيه ان يضره ويدع عنه فيقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى المهلكة ولم يحمه من عدوه والمطر انى ولا يسلمه في مصيبة نزلت به ولم يواسوه وكنفوه كربه اي غمه والكرب الغم الذي يأخذ النفس كربات بضم الاول جمع كربة ومن ستر مسلما اي راه على قبيح ولم يظهره للناس ستره الله يوم القيامة للترمذي في الدنيا والاخرة انصر اخاك انصر اخاك اخرجه ابو نعيم في المستخرج بلفظ اعن اخاك ناخذ فوق يده كناية عن كفه عن الظلم بالفعل او القول وعبر بالفوقية اشارة الى الاستعلاء والقوة قال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وتسمية المنع من الظلم نصرا من تسمية الشيء بما يؤول اليه وقال البيهقي معناه ان الظالم نفسه مع مظلومه لان مال ظلمه عليها فمنعه من الظلم نصر لنفسه فلذا ذم فيه الظالم والمظلوم فائدة ذكر المفضل الضبي في كتابه الغاخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب ابن العنبر بن عمرو ابن غنم وانما قيد بذلك ظاهره وهو ما كان يعتاده الجاهلية لا على ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول شاعرهم اذا انا انصر اخي وهو ظالم على الفور اي انصر اخي حين يظلم اشد بعضه للمتكلم وهي بعضهم ليشدوا بضم اوله وفتح المعجمة فالدال المهملة الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين اذ فيه مخالفة الخالق ومخالفة المخلوق والمعصية به اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار وانما جعلت الظلم ظلمات لان ظلمة الليل تشتد بنور الهدى لاعتمار قاصدي المتفوت لنوره الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتفت ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمة شيء من كانت هي اي عليه مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها وضمها اخذ من شاتك صاحبه فحل عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان عقوبته محل السيات الغير انما هو بجنايته هي لا بجناية الغير فقوبلت الحسنات بالسيات على ما اقتضاه عدل الله في عباده قيد شبر بكسر القاف وسكون التحتية اي قدر طوقه بضم اوله من سبع ارضين بفتح الراء قيد بمعناه انه يكلف بقدر ما ظلم منها في القيمة الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه لانه طوق حقيقة وقيل معناه انه يعاقب بالخسف الى سبع ارضين فيكون كل ارض في تلك الحالة طوقا في عنقه ويعظم قدره عند ذلك وهذا اصح حتى عن الاذان هو جمع نمرة مع اخري عند الاكل ليا بالمحرف بر فقته وانصر حالة بالتثنية النعتا بتشديد التا الالد الشديد اللدد وهو الحد المشتق من اللددين وهما صفحتا العنق والمعنى انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي للخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديد الخصومة مسيلمة بكسر الميم والتشديد لاتفر وتينا بفتح اوله وسكون الفاء وللاصيلي وكريمة بنون واحدة محمد وامنه للمتكلمين منه اي من ما لهم حق الضيف هذا حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد

ذلك

ذلك وقيل خاص باهل الذمة وقيل بالمضطر السفاسف جمع سفسفة وهو المكان المظلل كالحانوت والسباط الاطنبة بالجر وهيا ولابي ذر بالرفع خبر ايمعناه واحد لا يمنعن خشبه بالجمع ولابي ذر بالافراد في جداره ضمير خشبه ولغير كلهما الجار النهي عن منعه اي في جداره نفسه وان ادى الى الظلام داره جداره او سد الروح عنها وقيل ضمير جداره للجار النهي عن المنع فاستدل به من حمل الجار على حمل جدوع جاره بشرط ان لا تضره وحمله المانعون على نهي التنزيه ثم يقول لاحمدن فلما احدث تحمم ابو هريرة بذلك طاطا راوسهم فقال عنها اي عن هذه السنة او المقالة لارمين بها بين اكتافكم بالنون جمع كتف وهو الجانب وبائنا جمع كتف والضمير للخشبة اي ان لم تفعلوا هذا الحكم لتحملوا به راضين لاجعلن الخشبة على رقابكم كارهين او للمقالة اي لاصرحن بهذه المقالة فيكم ولافرعنكم بها كما يضرب الانسان بالشيء بين كتفيه ليتيقظ من غفلته سككم طرق افنيتهم جمع فنا بالكسر والمد للمكان المتسع امام الدور الصعدات بضمتين جمع صعد بضمتين ايضا وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى اياكم والجلوس بالنصب على التحذير على الطرقات لفظ ابن حبان على الصعدات انبئتم الى المجالس كذا للاكثر بالمثناة والى الفاء للكشميهني بالموحدة والالف للاستثناء والمجالس على هذه بمعنى الجلوس قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن منكر زاد ابو داود وارشاد ابن السبيل وتسميت العاطس زاد احمد زاد سعيد بن منصور واغاثة اللهفوف زاد الدارمي واعينوا على الحمولة زاد الطبراني واعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرا فاجتمع في هذا الحديث عشرة اداب وقد نظمها شيخ الاسلام ابن حجر في ابيات فقال

حديث

الحذر من على الطريق من قول الخالق انسانا ، افش السلام واحسن في الكلام وفي وشفعت للعاطس الحامد ايمانا ، في الحال عام من يظلموه ما اعز واغث ، لهفان رد سلاما واهد جزيرانا ، المعرف مروا وانه عن نكر وكف اذي ، وغض طرفا واكثر فكر مولانا

الابار بضمة وتخفيف الموحدة اماطة الاذى ازالته العزفة بضم المهملة وسكون الزاي المرتفع في البيت والعلية بضم المهملة وتشديد اللام المكسورة وتشديد التحتية للشرفة بالمعجمة والفا وتخفيف الراء واحدها بالتنوين وللكشميهني والعجي قيل ان عمر تعجب من ابن عباس كيف خفا عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير وقيل التعجب من حرصه على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى لتسميته من ابهم فيه وهو حجة ظاهرة في السؤال عن تسمية من ابهم فاعرضي ابي القول وللكشميهني فاعرضني خابت من فعلت منهن للكشميهني جاءت من فعلت منهن بعظم تفعل الفعال اي تضربها وتسوبها او على حد واحد للفعولين اي الدوات ويحتمل ان يكون بالموحدة والعين المعجمة وتوجيهه ذكر النحل في رواية اخرى ورمال بكسر الراء ضلوع الجبير المتداخلة عن زلة الخيوط في الثوب الممسوح البلاط بفتح الموحدة حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد وللبيتا بكسر الميم وسكون التحتية بعدها مثناة فوقية ومد موزن معناه من الابنية والميم زايدة قال ابو عمرو الشيباني المبنا اعظم الطرق وهي التي يجتمع

على جداره

مرور الناس بها وقال عنده هي الطرق الواسعة وقيل العامرة تشاجروا فقاعلوا من المشاجرة بالمعجمة والجيم اي تنازعوا في الطريق زاد المستملي المبتنا فسبعة لابي داود والترمذي فاجعلوه سبعة اذرع اي بذراع الادمي وقيل المراد الشبار المتعارف قال الطبري معناه ان تحمل قدر الطريق سبعة اذرع فيرفع بعد ذلك لكل واحد من الشركاء في الارض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة اذرع ان بسلكها الاجمال والاثقال دخولا وخروجا وتسع ما لا بد لهم من طرحه عند الابواب النهي بضم النون وفتح الهاء وهو اختيار العنزي جهر الله عبد الله بن يزيد وللكشميهني بن زيد وهو تصحيف المثلثة بضم الميم وسكون المثلثة الانسية بفتح الهمزة والنون نسبة الى الانس اي بني آدم لا ما نافا لقوم وهي ضد الوحشية سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء صفة وقيل خزانة وقيل رف وقيل طاق يوضع فيه الشيء من قبل دون ماله قال القرطبي دون في اصلها ظرف مكان بمعنى تحت ولتستعمل للسببية مجازا ووجه ان الذي يقابل عن ماله غالبا انما يجعله خلفه او تحته ثم يقابل عليه عند بعض نسائه هي عايشة كما في الترمذي فارسلت احدى امهات المومنين هي زينب بنت جحش بقصعة فيها طعام هو حيس كما في المحلى لابن حزم فدفع القصعة الصحيحة ان قيل القصعة مذكرة فكيف ضمها للمثنى لانها للقيمة اجاب البيهقي بان القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت زينب فاقب الكاسرة بعمل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت نفسها ولم يكن هناك تضمين الشركة بفتح المعجمة وكسر الراء وتكسر اوله وسكون الراء والنهد بكسر النون وفتحها اخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة يقال تناهدوا وناهد بعضهم بعضا قاله الازهري وقال ابن سيده انما تكون في الطعام والشراب وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي انها اول من احدث النهد حضين الوقاشي والعروض بضم اوله جمع عرض بسكون الراء حقال النقد بكسر اللام وتخفيف الميم ازواد القوم للمستملي ازودة واملقوا اي افتقروا او نفد زادهم والمحفش بتشديد الراء اي ذي البركة فاحتثى بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها مثلثة افتعل من الحثي وهو الاخذ بالكفين نفيها بالمعجمة والجيم اي استوى طحنه ارملوا اي فنى زادهم واصله من الرمل لصقوا بالرمل من الغلة فصرمني وانا منهم اي هم منفصلون عني وتنحى من هذه الاشتقاقية كقوله لست من رد وقيل المراد فعلوا افعالي في المواساة وما كان لنبيء ان يغلوه بالمعجمة اي يكتم الرهن في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين الدرع بكسر المهملة يذكر ويوءنث واهالة بكسر الهمزة وتخفيف اللام ما اذيب من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يوتدم به من الادهان سنخة بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة منتنة الريح ونقال ربخة بالزاي والقنبيل بفتح القاف وكسر الموحدة الكفيل وزنا ومعنى من يهودي هو ابو الشحم طعاما الى اجل هو ثلاثون صاعا من شعير ولابن حبان ان قيمته كانت دينارا وان الاجل سنة اللامة بلام مشددة وهمزة ساكنة بابه بالتنوين الرهن مركوب ومحلوب هو حديث مرفوع اخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة الرهن اي المرهون يركب بضم اوله الدر بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة ذوات الضرع نبه استدل بالحديث طايفة على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بحفظه لغرمه باذن المالك والجمهور حملوه على الراهن تغنى ان اليمين بكسر ان وفتحها

كتاب

كتاب العتق بكسر العين يقال عتق وبتق قال الازهري واستفاد من عتق الفرس اذا سبق والفرخ اذا طار لان الرقيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شاء مرجانه بفتح الميم وسكون الراء ومدها جيم هي ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير هذا الحديث ايما رجل زاد مسلم من عنوا زاد مسلم منه فاعتق منه اي بالحديث عبد له اسمه مطرف مراوح بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة لا ابن ولا سعد وليس له في البخاري غير هذا الحديث اعلاها بعين مهملة ولكنه مبهم وللكشميهني والنسفي بمعجمة والمعنى متقارب وانضى عبد اهلها اي ما اعتنيا طلم بها استند لمن ضابعا بالضاد المعجمة وبعد الالف تحتية ثم عين مهملة وضبط من قال من شراح البخاري انه روي بالصاد المهملة والنون للاتفاق على ان هشاما انما رواه بالمعجمة والباء وقد نسبه الزهري الى التصحيف ووافقه الدارقطني لمقابلته بالاخرف وهو الذي ليس بضابع ولا يحسن الفعل وقد وجهت رواية هشام بان المراد بالضابع ذو الصناع من فقراء العيال قال اهل اللغة وحل احرف لا صنعة له والجمع خرف بضم ثم سكون فان لم افعل اي تخر الاكساء والدار فطني في الغرايب فان لم استطع فصدق اصله تتصدق فحذفت احدى التاءين الصدافة بفتح العين وهو من كسرها عثار بالمهملة والمثلثة فوم عليه بضم اوله شركا بسكر المعجمة وسكون الراء مصدر بمعنى مفعول بلغ ثمن العبد اي ثمن نفيسه وهي جمعة شريكه خاصة وللنسائي يبلغ قيمة العبد شركاء قيمة عدل زاد مسلم لا وكس ولا شطط اي لا نقص ولا جور فاعطا بالبنا للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله وثانيه عتقه كله بحر الاول تاكيد للضمير المضاف اليه فان لم يكن له مال يقوم جعله يقوم صفة لاجواب الشرط عتيق اي معتق منتصا بكسر المعجمة وفتح النون وكسرها وزنا واحد لغير منتفوق عليه قال ابن التين معناه لا تستغل عليه في الثمن لاعنافه الا لوجه الله اخرجه الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا والمحفش للقابس الخاطي فالاول من اراد الصواب فصار الى غيره والثاني من قصد لما لا ينفع صد وردها بالرفع فاعل وللاصيلي بالنصب مفعول على ضمير وسوست يعني حدثت والمراد بالوسوسة تردد النفس في الشيء من غير ان تطمئن اليه، ولبستر عنده صل صاع تمر حين يعقل اي الوقت الذي وصل صبه الى المدينة بالبلة البيت هو من نظر ابي هريرة وفصل من نظم غلامه، وصل لابي ترشد الغنوي وانما عنايته ابو هريرة وعنايا بفتح العين والنون والمد اي نعنهاها وطاءة الكف الدارة اخص من الدار وقد كثر استعمالها في اشعار العرب وابو بضم الموحدة وحكي كسرها فاعتقه الفا تفسيرية فشل احدهما اصلحه بالنصب على نزع من اخذ سعد بالرفع والتنوين ابي ابن ابي وقاص ابن ولبده بنصب ابن وكتب بالالف ابوه والولا بالضم والمد حق ميراث المعتق لابن اختنا عباس انما سموه ابن اختهم لان ابا عبد المطلب صلى بنت عمرو بن اجيحة من ابن النجار قال ابن الجوزي وصحف بعض المحدثين فجعله بالسين فقال ابن اخينا وليس كذلك اذ لا يسمى بين قريش والانصار قال وانما قالوا ابن اختنا لتكون المنة عليه صلى الله عليه وسلم في اطلاقهم بخلاف ما لو قالوا عمك لكانت المنة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا من قوة الوكاء وحسن الادب في الخطاب وانما امتنع النبي صلى

عن ابي ه

وسكون القاف وصادمهملة بعدها نون فعل الحصة والنصيب تمرين بضم الميم وكسر الهاء بفتح الموحدة

الله عليه وسلم من اجابتهم ليلا يكون في الدين نوع محاباة يعني انور براين الاولى شديدة
اي اطلب البر وهو لغير هشام استايبت بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم
بون مفتوحة ثم تحتية ساكنة استظرت بتي بفتح اوله اي برجع البنا من مال الكفار
المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام بعدها قاف بطن من خزاعة
غارون بعين معجمة وراء شديدة جمع غار بالتشديد اي غافل الحارث هو ابن يزيد العكلي
ليس له في البخاري غير هذا الحديث هذ ثلاث اي من حين سمعت بالخصال الثلاث قومنا
انما لبسهم اليه لاجتماع لشعرهم بتسبه صلى الله عليه وسلم في الباس من مضر سبيه بوزن فعيلة
مفتوح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد الى اخره هو مدرج من كلام ابي
ابي هريرة كما صرح به في رواية الاسمعيلي وعبره ويدل عليه قوله وبرأني لان ابا النبي
صلى الله عليه وسلم لم يكن اذ ذاك من جدوده واسم ابي هريرة اسيمة بالتصغير وقيل
ميمونة وانما استثنى ابو هريرة الجهاد والحج لانهما عظمان الى الله من السيد بخلاف سائر الاعمال
وكذلك برء الام قد يحتاج اليه من بعض الوجوه نعا بكسر النون والعين وادغام الميم الفظا
دال الترفع ومن سيدكم تمامه يا بني سلمة قالوا الجد من قيس على انا نحلة الحديث اخرجه في الادب
المفرد عن جابر لا يقل احدكم الى اخره النهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق بين الرب والسيد
لان الرب من اسمايه تعالى انفا قاوفي السيد خلاف وعلى انه من اسمايه ليس في الشهرة
والاستعمال كالرب ولكن ليقل سيدي مولاي لمعارضه مباني مسلم زيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي فان
مولاكم الله ولذا قال الجماعة الاصح حذف هذه الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي الى اخره
كلكم عبيد الله وكل نسايكم اما الله وليقل فتاي وفتاتي وغلامي زاد مسلم وجاريتي لما رشد
الى ما يودي المعنى مع السلامة من التعاظم قال النووي المراد بالنهي من استعمال ذلك على
التعاظم لا من اراد التعريف اراكله بضم اوله اي لقمة شك من شنعة ابن فلان هو حميد الله بن
زياد بن سمعان المدني ضعيف كني عنه لضعفه فاحتسب الوجد قال العلما انهى عن ضرب
الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك باعضايه فيخشى من ضربه ان تبطل لقبح
تشويه والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها بل لانكم اذا ضربتم غالبا من شان
ونفست فيها بكسر الفا جالية اي رغبت تحتسب من الحسبة بكسر المهملة اي اجر
عند الله لا يمنعك لابي ذر ولا يمنعنك فاعينني امر من الاعانة ولكن ضبطي بصيغة الماضي
من الاعيا اي اعجزتني واشترطي لهم اي عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة وان اسأتم فلها قاله
الشافعي ما بال اي حال قضا الله احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة وشرط الله اوثق
اي بالاتباع حدوده التي حدها وافعل لا تفصيل فيه في الموضعين كتاب الهبة
بكسر الها وتخفيف الموحدة باب نسا المسلمات الاشهر نصب نسا وجر المسلمات بالاضافة من
اضافة الشي الى صفته كمسجد الجامع اي الانفس المسلمات او الطوايف المسلمات وروي
برفع نسا مبتدا خبره محذوف اي مقرر والمسلمات صفته له بالرفع على اللفظ والنصب على المحل لا تحقرن
جارة لجارتها لابي ذر لجارة والمعنى لجارة مهداة ولو للتقليل فرسن بكسر
الفا والمهملة بينهما راسكنة واخره نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من
الظلف

الفرس ويطلق على الشاة مجازا ورمان بضم الرا امر اختي بالنصب اي ان تحققن من النقيلة
ثلاثة اهلة بحر ثلاثة وتصيد بي شهرين هو باعتبار رويه الهلال اول الشهر الاول
والثاني واخره ليلة الثالث فالمدة ستون يوما والمراد ثلاثة اهلة ليعيشكم بضم اوله
من اعاشه الله يعيشه وضبطه السووي بالتشديد ايها الثانية السودان التمر والماء
هو على التغليب والا فالماء لا لون له وكذلك قالوا البيضان اللبن والماء وانما اطلق على التمر
اسود لانه غالب تمر المدينة حيران بكسر الحيم منلج بنون ومهملة جمع منحة وهي العطية
لغطا ومعنا واصلها عطية الناقة او الشاة وقيل لا يقال منحة الا للناقة ولستعار
للشاة كما في القوس قال الخوبي يقولون منحك الناقة واعرتك النخلة واعرك
الدار واخذ منك العبد وكل ذلك هبة منافع لا رقبة عجون بفتح اوله وبالشين
كراع هو من الدابة ما دون الكعب السلمي بفتح اللام اخمص على عجمة ثم مهملة مكسورة
اي احمد لها طا فاحتفى تقدها بفتح الفا المشددة اي فرج من اكلها وروي بكسر
الفا المخففة طوالة بضم الطا وتخفيف الواو الاعجون جبر مقدر اي المقدم الاعجون
تاكيد الاجتبروا كذا هنا بصيغة الاستفتاح والامر بالبنا من ولسيد له الاعجون
وهو تاكيد ثان انخبا بالفا والجيم اي اشترنا عمر الظهران قرية على ستة عشر ميلا
من مكة فلقفوا بالمثناة والموحدة وللكشميهني بدله قذفوا وهو معناه فقدس
بالقاف والمهملة بقال قدس اذا قدرت التي وتقدرته كرهته صوب سيده اي شرع في الاكل
مسرعا نعتت لها للكشميهني بعينها نعتها بلغت للكشميهني انها محلها بكسر المهملة
بفتح على المكان والزمان اي زال عنها حكم الصدقة المحرمة علي وصارت الي حلالا لاكل الناس
الجر وبجوز الرفع فليهدها للكشميهني فليهد بفتشد بك العدل اي بطلبن منك
العدل ولا صيلي بتاشد بك الله العدل اي لسالنك بالله العدل والمراد بالتوبة
حدثني في كل شي من المحبة وغيرها فاغلظت لسالم فوقعت بي فاستطالت انها بقت اي
بكر اي انها شريفة عاقلة كابيها عزوة ابن ثابت بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها راء
~~حلت بفتح النون والمهملة وللمهملة بكسر النون وسكون المهملة العطية بلا عوض~~
المكافاة بالهمز مهاعلة ويثيب عليها اي يعطي الذي يهدي له بدلها حلت بفتح النون
والمهملة والحلة بكسر النون وسكون المهملة العطية بلا عوض واعدلوا بين اولادكم
زاد في الحبة كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر حلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة
خدعها فانفردت للمستملي افانفرد وليده جارية ما لبتهم بالتحتية بعد اللام ثم الموحدة
بارا منصوب على التمييز وشوه مثلث الراء عقره بضم المهملة وفتحها وسكون القاف
بياض ليس بالناصع عبيد بفتح العين رضي لخرسه قال الداودي هو من قول النبي
صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام اي هل رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون
من قول عكرمة زاد ابن حر وهو المتبادر للذهن من قال له عليه حق الحديث اخرجه مسدد
في مسنده عن ابي هريرة باب هدية ما يكره لبسها للنسا لبسه مونثا بضم الميم
وسكون الواو وبعدها مثلثة ثم تحتية وقيل يوزن مرضي المخطط بالوان شتى ترسل لابي ذر وعلى باب

معرضاه معدد بمعنى الرض
حقد بمهملة وقاف مصغر الاضم
بضم المعجمة جمع ضب ٥

اصل باب على البدل باب قبول الهدية من المشركين قال العلماء الجمع بين الاحاديث الدالة
على الجواز وحديث الترمذي وغيره الآتي بعيد عن زيد المشركين ان الامتناع في حق من يريد
بهدية الود والموالاة والقبول في حق من يرجى بذلك تاليفه وتاليفه على الاسلام اهدى
بضم اوله اكيدر بضم همزة اكدر ان عبد الملك الكندي دومة بضم المهملة وسكون الواو وبلد
بين الحجاز والشام تقرب تبوك وهي دومة الجندل لهوات جمع لهاة بالفتح سقف الفم
واللهمة للشرقة على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل منبت وامن الفم عند المنسم اوكره
بالرفع بسواد البطن هو الكدرة تخلياه اي اطلس لبانذل السر اي لا يمنع لبانا معتمرا ومبين
ان تنصف بضفة ذميمة تشابه قرنها احسن الحيوانات في احسن احوالها في سبيل الله اي
لجاهد عليه فاضا عداي لم يحسن القيام عليه وقصر في مونته وخدمته وقيل لم يعرف
منفعة اراد بيعه بدون قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه يشبه العود في الصدقة وهو
هنا تنزيه لا عطي بفتح الام فمضى مروان لشهادته لهم قال ابن بطال اي وعينهم
العمري بضم المهملة وسكون الميم والقصر ان يعطي الرجل الدار ويقول له اعمرتك اياها اي
الدار لك مدة عمرك والرقبي بوزنها مشتقة منها لان كل منهما يرقب متى يموت الآخر لترجع اليه
اليها بالفتح اي بانها فرع اي حوت من عنبر والمندوب سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند
السباق وقيل لمندب كان في جسده وهو اثر الجرح وان مخففة من الثقيلة وجدناه للاستقبال
وجدنا لجرا اي واسع الجري النسا الرفاق سمي بذلك لانهم كانوا يسوقون لمن يتزوج فتة تخلو بها مع
المرأة ثم اطلق ذلك على التزويج درع قميص المرأة يذكر ويونث قطر بكسر القاف وتشكون
الطاء وراتياب من غليظ القطن والسمالي والسرحسي قطن بضم القاف والجر وتنون ولا تنون
السكن والقاسي قطر بكسر القاف واخره راصر ضرب من ثياب اليمن فيها حمرة عمل بالتصغير
فعل والرتج خمسة بالجر على الاضافة مرجي بضم اوله اي نائف وشكر ملاذ البنا للنعل والبتين
بالقاف بزنة ما فان الشيء فبانة اصلحه الفتح بكسر اللام وسكون القاف ومهملة ذات الدر
من التوق السعي بفتح الصاد وكسر القاف الكريمة الغزيرة اللبن محمة بالضم غير ثم تعودا
دابا وانا وتزوج بانا اي تحلب انا بالغداة وانا بالعشي غدافا بكسر المهملة وذال معجمة خفيفة
جمع غدف بفتح فسكون الخلة وقيل انما يقال لها ذلك اذا كان حملها موجودا من حايطه
اي بستانه من خالصة اي خالص ماله اربعون حصلة لاحد حسنة الدرز بفتح المهملة وسكون
الدال وزاي موحدة المعزو وقد بعضهم من الاربعين الحب في الله والبغض في الله والمجالسة
والتزاور والنصح والرحمة والفتح في المجالس والدلالة على الخير والشفاعة والكلام الطيب والورع
والوضع وعيادة المريض والمصافحة وادخال السرور على المسلم لن يترك اي ينقصك اهلك
بالنصب على الاغراء اي الزموا بالرفع اي هم المختبي بالحاء المهملة والجيم الذي يختفي عند المحل عقل بفتح اوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطلسان يسمع كلامه وهو لا يتكلم عزين بمهملة وزايين بوزن
عظين اصله بهمزة بعد الزاي وميم مكسورة ونون مشددة من الامن اي يصيرناه عندنا امينا
الله يحاسبه بصيغة اوله ولاي ذر يحاسب بها وحذف الضمير سوا للكتمه بيني بغير اشهادة الغرم
بالرفع مبتدا خبره مفعولا او خبر مبتدا وهو هدره والاصيلي بالنصب فبئس بفتح الموحدة

مبتدا خبره ما بعده والسمالي والسرحسي المومنين صفة فشهد اخرهم مقدرا ابو جويرة
بفتح المهملة وكسر الراء اخره زاي ويشهدون ولا يستشهدون لعارضة حديث مسلم
الا اخبركم بخير الشهدا الذي ياتي بالشهادة قبل ان يسالها واجيب بان هذا فيمن عنده
شهادة لانسان بحق لا يعلم بها صاحبه فياتي اليه فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة
المتعلقة بحقوق الله وقيل الاول في شهادة الزور اي بدون شهادة لم يسبق لهم تحملها
ويندرون بكسر المعجمة وضمها ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون
اي يحبون التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المراد انهم يتعاطون الفسق
وقيل المراد انهم مستمنون اي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف
تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اي في حالين كانه يحرص على ترويج
شهادته فيحلف على صحتها ليقبلوها تارة يحلف قبل ان يشهد وتارة يشهد قبل
ان يحلف والمقصود انهم لا يتورعون ولا يتحرجون بامر الشهادة واليمين وكانوا
يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضايل ونحن صغار اي على قول اشهد
بالله وعلى عهد الله لقد كان كذا وذكر لنا بالبناء للمفعول لهو به عادة فيحلفوا فيهما
بصلح وما لا يصلح الزور اصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف صفته حتى يخيل لمن سمعه
انه بخلاف ما هو به الا وقول الزور الى آخره سبب الاهتمام به كونه اسهل وقوعا
على الناس والتهاون به اكثر فان الاشتراك يشوعه قلب المسلم والعفو فيه بصرف
عنه الطبع واما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد وغيرهما فانه
يحتاج الى الاهتمام بتعظيمه منتقبة لابي ذر فتنقبه بالتشديد صوت عباد
هو ابن بشر واحدهم يعضد بعضه احمد وهو كلام البخاري وقيل سليمان فعلى
الاول قيل هو ابن حنبل وقيل ابن المنذر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن يونس
ابو جملة بالجيم مكبرا السمسين بمهملة وموحدتين مصغرا منبوذا بالمعجمة لقيطا
عسى الغوا ابو موسى هو منذر مشهور يقال فيما ظاهره السلامة وخشي منه العطب
والعوبر تصغير غار وابوسي جمع بوس وهو الشدة وبصحة عسى واصله ان قوما
دخلوا غارا يبيتون فيه فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك لكل من دخل في امر لا يعرف
عاقبته ويطوبه بضم اوله والاطراح الشخص بزيادة على ما فيه شاهدا لك رفع
بفعل مضمر قال سيبويه تقديره ما قال يشاهدك وقال غيره الاصل لك اقامة
شاهد لكنا وطلب بمسند في ذي الحز للمايدم المضاف واقيم المضاف اليه مقامه سمحا
بمهملتين بوزن حرا البينة بالنصب اي احضر على تفتريا اي تفتعل عن كفاية
السابق اليه وتي بالتخفيف هنا ينهم بفتح الحاء المعجمة اعرف بها واظن لها
من غيره من اللحن بالتحريك العظنة احدث الاخبار بالله اي اقربها الينا ازلا لم يثب
بضم اوله وفتح المثلثة وموحدة ثم مثلثة الجريبة بالكسر وعال ارتفع على المال المرهون
ليكون المهملة وكسر الهاء المال المرهون فيها المضيع لها كتاب الصلح تنحه بكسر الموحدة
فقال رجل هو عبد الله بن رواحة فيمي بفتح الحاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم ميم
من الحيمة بالتخفيف اذا انتقل على وجه

الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد **عسيفا** اجيرا **على هذا** اي عنده **جلد مائة** بالاضافة وتنوين جلد ونصب مائة على التمييز **اجحه** بها السكت او ضمير المكتوب **جلبان السلاح** بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وبتسكين اللام والتخفيف جمع جلبة وهي العذرة والفلاح **تجال** عالم جنبوعتي منتهى المفيد **الربيع** بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة **تستوضع اخرا** اي تطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من الدين **وتيسر فقه** اي تطلب منه الرفق به **المثالى** بضم الميم وفتح المثناة والهمزة وتشديد اللام المكسورة اي الحالف المبالغ في اليمين **فلذ** اي ذلك **احب** اي من الوضع والرفق **سلامي** بضم المهملة وتخفيف اللام مع القصر اي مفصل **يزكب** بالمثناة وكسر الواو وهلاك المال خاصة **احفظه** بالحاء المهملة والفاء والظاء المعجمة اغضبه **وتفصل** بفتح المعجمة ولا بي ذر بكسرها **كتاب الشروط** جمع شرط **سمع مروان والمسور ابن مخرمة يخبران عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم** فدبيت هذه الطريق انهما رويا الحديث عن الصحابة وان الرواية عنهما بدون الصحابة من سلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند المسور او معدود ابعضهم ان مروان لا صحبة له **ما تعتصوا** بعين مهملة وضاد معجمة اي انفوا وشق عليهم وللاصيلي بظاء مشالة وللقابسي امعطوا بتشديد الميم وللنسفي انقضوا بنون وجيم بن قال العيني وكلها تغييرات **اعبا تقب حملان** بضم المهملة الحمل اي حمله اباي **افترى** بتقديم الفاء على القاف اي حملني على قفاره وهو عظام الظهر فاسده في تاريخ بخاري سنده الى ابي الزبير عن جابر قال قام الجمل عندي زمان النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فجئت فاتيت به عمر فعرف قصته فقال اجعله في ابل الصدقة في اطلب المرعى ففعل به ذلك الى ان مات **عقده** بضم المهملة العقد **حدثنا ابو احمد** زاد ابن السكن ابن حمويه **قزع** بفتح القاف والمهملتين والقزع زوال المفصل من الكف والساعد عن الرجل والساق **وبهمتنا** بضم المثناة وفتح الهاء وجوز اسكانها اي الذين بينهم وبينك **احلام** هو الاحراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة **اجمع عزم** الحقيق بمهملة وقافين مصغر **القلوص** بفتح القاف وضاد مهملة الناقة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل الطويلة الهوادج **هرجلة** تصغير الهرجل الجمل **بالعنبر** بفتح المعجمة قريب من الجحفة **طليحة** مقدمة الجيش **بقرة** بفتح القاف والمثناة العبار الاسود **بالثنية** هي تنعية المار طريق في الجبل يشرف على الحديبية **حل حل** بفتح الحاء وسكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير وهي من اسماء الاصوات **خلات** للحلا بالمعجمة والمد للابل كالحزاز للخيل **القصوا** بفتح القاف وضاد مهملة والمد وتقصر اسم ناقته صلى الله عليه وسلم لان طرف اذنها كان مقطوعا والقصر قطع طرف الاذن وقيل لانها كانت لا تسبق فسبقت من السبق افتضاه **خلق** اي عادة **حبسها حابس الفيل** زاد ابن اسحاق عن مكة اي حبسها الله عن دخولها كما حبس الفيل عن دخولها **خطة** بضم المعجمة اي خصلة **يعظمون فيها حرمات الله** اي من ترك القتال في الحرم **الا اعطيتهم اياها** اي اجبتهم اليها **فرتبت** اي قمت **عمد** بفتح المهملة والميم اي حفرة صغيرة ماء قليل **ينبرضه** بالموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة الا خرقليلا قليلا وقيل هو جمع الماء

بالكفين

بليته بضم اوله وسكون اللام من الالبان اي لو يتركوه يلبث اي مقيم **وشكى** بضم اوله **فانتزع** اخرج **كفانيه** جعبته **بحتش** بفتح اوله وسكون وكسر الحيم اخره معجمة بفور **بالروى** بكسر الراء وتجوز فتحها **صدرا واعنه** اي رجعوا لبعد ردهم **بدفيل** بموحدة مصغر **ورقا** بالقاف والمد **في نفر من قومه** سمي منهم عمرو ابن سلام وحواشي ابن اسيد وخارجة ابن كرز **عبية** بضم بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب يحفظها اي انهم موضع الفتح له والامانة على سره **من اهل تهامة** لبيان الجنس لان خزاعة كانوا من جملة اهل تهامة وتهامة بكسر المثناة تكة وما حولها من البحر وهو شدة الحر وركود الريح **كعب بن لوى وعامر ابن لوى** اقتصر على ذكرهما لكون قريش الذين كانوا بمكة ترجع انسابهم اليهما **اعداد** بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع له **العود** بضم المهملة وسكون الواو وبعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن **الطفيل** الاصنام اللاتي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوهم وكني بذلك عن النساء معهن للاطفال اي خرجوا معهم بنسائهم واولادهم لارادة طول المقام **لهكنهم** بفتح اوله وضم الهاء وكسر الكاف اضعفته **ماودتهم** اي جعلت بيني وبينهم مدة نترك الحرب بها **حتى** التعليلية بالنصب عطفا على يتقيء **ان يرفئك** اي يفيئك من مرضك **لو** للتمني او الشرط والجواب محذوف **غض** معجمتين بفتحتين **ان لا يجدوني على عقبي** هو كناية عن الهلاك **الموتسا** الارض التي هاجر منها **لا وصية لوارث** اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة **ولا تمهد** بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب عطفا **فان ظهر فان شاروا** هو شرط بعد شرط والتقدير فان ظهر عليهم على كتائم المؤنة وان الحرب انما على غيرهم فان شاروا اطاعوني والا فلا يتقضى مدة الصلح الا وقد حوا بفتح الجيم وتشديد الميم المفتوحة اي قصروا **احتى** تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام بعدها فاصلحة العنق وكني بذلك عن القتل لان القتيل تنفرد مقدمة عنقه **وليتفدن** بضم اوله وكسر الفاء اي ليمضين الله امره في ظهوره عليه **فقال يسوءهم** سمي منهم الحكم ابن ابي العاص وعدة ابن ابي جمل **الستر بالوالد والستا بالولد** لابي ذر الستر بالولد والست بالوالد والصواب الاول لان امه سبيعة بنت عبد شمس منهم **استنصرت اهل عكاظ** اي دعوتهم الى نصركم **فلحوا** بالموحدة وتشديد اللام المفتوحتين ثم مهملة مضمومة اي امتنعوا والفلح التمنع من الاجابة **عوض عليكم** للكشميهني لكم **خطة رشد** اي خصلة خير وصلاح وانصاف **اجتاح** بجيم واخره مهملة اهلك اصله بالكلية **وان تكن الاخرى** اي الغلبة لقريش وحذف الجزاء دل اي لا امنهم عليك مثلا وقوله فاني الى اخره كالتعليل لهذا القدر المحذوف **اثوابا** بتقديم المثلثة الاخلاط من انواع شتى وللكشميهني اوباشا وهم الاخلاط من السفلة فالاوباش اخص من الاثواب **خليعا** بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى **يدعوك** بفتح الدال لا يتركوك **اقعص** بالف وصل وعين مهملتين الاولى مفتوحة

سمي

ن

والقابسي بضمها وخطاه ابن التين **نظر** بضم الموحدة وسكون المعجمة قطعة تنفى بعد الفتا
من فرج المراة **اللان** اسم صنم وكانت عادة العرب الشتوية لذلك لكن بلفظ الام فاراد
ابو بكر المبالغة في سب عروة باقامة من كان بعيد مقام امه وحمله على ذلك ما اغضبه من
نسبة المسلمين الى الفرار **يدعة** لم اخرك اي لم اكاوك **بذعار السيف** هو ما يكون اسفل
القراب من قضة او غيرها **اخرامر** من التاخير **اي عذر** بوزن عمر معدول عن عاذر مبالغة
في وصفه بالعذر **الست اسعى في عذرك** اي في دفع شرها **فاطبل** مضارع **فلست مبدئ**
شيئ اي لا اتعرض له لكونه لا عذر له **برمق** بضم الميم بلفظ **عدون** بضم اوله وسكون وكسر
المهملة بدعون **رجل من بكاله** هو الجلاس بمهملتين مصغرا ابن علقمة **فابعثوها** انثروها
دفعة واحدة **مكرر** بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بعدها زاي بن الاخيف بمعجمة
ثم تحتية ثم فا **الكاتب** هو علي **قاض** فاعل من قضيت الشئ اي فصلت الحكم فيه **ضغطة**
بضم الضاد وسكون العين المعجمتين ثم طاء مهملة اي تمر **احتدل** بالجيم والنون بوزن
جعفر **يوسف** بفتح اوله وسكون وضم المهملة وفاي يمشي مشيا بطيا بسبب القيد **فاجزه**
بالجيم والزاي امر من الاجازة اي امض لي فعلي فيه من عدم الرد **بل** للكشميهني **بلى** فقال
ابو جندل الى اخره زاد ابن اسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر
واحتسب فانا لا نغدر وان الله جاعل لك فرجا ومخرجا **الدنية** بفتح المهملة وكسر النون
وتشديد التحتية **بعرزة** بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها زاي وهو الابل يمنزلة الاركب للفرس
والمراد التمسك بامره وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه **فلما** اي صلاة
من صدقة وصوم وصلاة وعتق مخافة من تلك الكلمة لتكفيرها كما صرح به في رواية ابن
اسحاق وللواقدي لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا **فلما فرغ** من قضية
الكتاب زاد ابن اسحاق اشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين منهم
ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ومحمد بن مسلمة وعبد
الله بن سهل ومكرز ابن حفص وهو مشرك وله ان الصلح وقع على ان بوضع الحرب بينهم
عشر سنين **ودعوجالفه فجلعه** هي حواشي اديم الجزاعي **فزجاه** لشوة اي في اثنا المدة
سمي منهم امية بشير وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي سفيان
وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزي **ابو بصير** بفتح الموحدة وكسر المهملة
اسمه عتبة ابن اسيد بن جارية الثقفي **رجل من قريش** اي بالحلف لانه حليف بني زهرة
برجلين هما جنيس ابن جابر ومرثد بن حمران **فاسلمه** اي اخرجه من عنده **فامكنه به** اي
بيده وللكشميهني منه **برد** بفتح الراء احد حواسه وهي كناية عن الموت لان الميت سكن
حركته واصل البرد السكون **دعرا** اي خوفا **وبوائقه** بضم الاول وفتح الهمزة وكسر الميم
المشددة كلمة تقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم **مسعر حرب**
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من
مسعر حرب اي يفزها كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لغتا ردها **لو كان له احد**
اي يبصره ويعاضيده **سيف البحر** بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء حله وكان

نزوله بلكان

نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم **وبعلت** عبر بصيغة المضارع استادة
الى ارادة مستحضرة الحال **عصابة** جماعة وفي معاني عروة امهم بلغوا سبعين نفسا
اي بحر عبر بكسر المهملة اي فاقلة **اعتر ضوا لها** وقفوا في طريقها بالعرض وهي كناية
عن منعهم لها من المسير **العقب** بفتح المهملة وكسر القاف **وما نعلم احدا** هو كلام
الزهري **والتنيا** بضم المثلثة وسكون النون بعدها تحتية مقصور الاستثناء
كتاب الوصايا جمع وصية وتطلق على فعل الموصي فيكون مصدرا كالايصاء وعلى
ما يوصي به من ماله وغيره فيكون اسما عينا قاله الازهري واصلها من وصيت الشئ
بالتخفيف اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته **بيت** فقوله
ان يبيت ليصح جزما عن حق كقوله ومن اياته يريكم البرق **ليلتين** لا يرد عواهد ليلة او ليلتين
ولسلم ثلاث ليال **ولا شيا** للكشميهني ولا شاة **معمول** بكسر الميم وسكون العين المعجمة
وفتح الواو وقال بلفظ ان حبان ما ترك شيئا يوصي فيه **اوصى بكتاب الله** اي بالتمسك
به والعمل بمقتضاه **عمرو ابن زرارة** بفتح العين وضم الزاي **ابن عم** وهو وهم
من سعد بن ابراهيم وانما هو ابن خوله **فالشطر** بالرفع والنصب **ان تدعوا** بالفتح تعليلا
والكسر شرطا وهو محرج الى تقدير الفا اي فهو خير **عالة** اي فقراء جمع عايل وهو
الفقير **يتكففون** يسالون الناس باكفهم **في ايديهم** اي بايديهم **حتى اللقمة** بالنصب عطفا على نفقة **ان يرفعك** اي يقيمك من مرضك **لو** للتمني او للشرط
والجواب محذوف **غض** بمعجمتين نقص **اي لا يردني على عقبي** هو اشارة الى
كراهة الموت بالارض التي هاجر منها **لا وصية لوارث** اخرجه ابو داود والنسائي
مرفوعا من حديث ابي امامة **ولا تنفذ** بالجزم نفيا والرفع نفيا والنصب عطفا
على **يقضى الدين قبل الوصية** اخرجه احمد والترمذي من حديث علي **قال** ثابت عن انس
اخرجه مسلم **وقف** وواقف لغتان ثابتة نادرة **فوقعت امنه** هي عمرة بنت سعد
المخرف بكسر اوله وسكون المعجمة اخره فا المكان المتخرف **حديلة** بالمهملة مصغر
ثم بفتح المثلثة وسكون الميم بعدها معجمة ارض تلقاء المدينة **وصدقته** تلك
للكشميهني ذلك **لا يطلب ثمنه** اي من احد **الا الى الله** هو استثناء منقطع **افضل**
اجود **غير مفسد** اي متخذ مالا قاعدة اخرج احمد عن ابن عمر قال اول صدقة
اي موقوفة في الاسلام صدقة عمر واخرج عمر ابن شبة عن عمرو ابن سعد بن معاذ
قال سالنا عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الانصار
صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبعض الوقف من خصايص اهل الاسلام ولا
يعرف انه وقع في الجاهلية **والصامت** هو الذهب والفضة **وصوته** عامل جهو الفهم
على ارضه او الخليفة بعده **روحة** بالضم عين كانت لرجل من بني غفار **خرج رجل من** بني
سهم هو بزيل بموحدة وزاي مصغر وقيل بدال بدل الزاي **لا** بفتح الموحدة وتشديد
المهملة حاما بالجيم وتخفيف الميم اي انا نخوصا بخا معجمة وواو مشددة وصاد مهملة
اي منقوشا فيه صفة الخوص بالذهب **مقاربجلان** هما عمرو بن العاصي والمطلب

والمطلب ابن ابي ذداعة فببدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة امر
اي اجعل كل صنف في بيدر اي جرين ولا ارجع الى اخراتي تمرة للكشميهني بتمرة
كتاب الجهاد كذا للنسفي وابن شبويه والجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة
وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار والسير بكسر المهملة وفتح التحتية جمع سيرة
واطلقت على ابواب الجهاد لانها متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته
قال لا اجده هو جواب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قال هل تستطيع كلام له مستا
نف فان قيل قد تقدم في حديث ما العمل في ايام افضل منها في ايام العشر قالوا
ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد اجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا حديث الباب
او يحمل ما في تتمة الحديث الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ليستن
هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا في طوله بكسر الطا وفتح الواو الحبل الذي تشد به الدابة
ويمسك طرفه ويرسل في المرعى فيكتب اي الاستنان له حسنات بالنصب مفعول في
شعب من الشعاب قال العلما انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في
الاغلب يكون خاليا من الناس فكل موضع بعيد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة للاشارة الى اعتبار الاخلاص كمثل
الصائم القائم زاد مسلم القانت بايات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو شبيه
في استمرار الاجر وانه لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب بان توفاه ان يدخله اي
بان يدخله الجنة ان توفاه بغير حساب ولا عذاب يرجعه بفتح اوله ونصبه بالعطف
مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيئا او غنيمة اي معها اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر
الناس قائل ذلك معاذ بن جبل كما في الترمذي وزاد بعده قال ذر الناس يعملوا
فان في الجنة مائة درجة الحديث ما بين الدرجتين كما بين السما والارض زاد الترمذي
لو ان العالمين اجتمعوا في احديهن لوسعتهم الفردوس البستان الذي يجمع كل شيء وقيل
الذي فيه النسب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وبه جزم
الزجاج اوسط الجنة اي اعدلها وافضلها واوسعها وخيرها ومنه اي من الفردوس
انهار الجنة زاد الترمذي الاربعة الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج
في النصف الاول من النهار والروحة بالفتح المرة من الرواح وهو الخروج في
النصف الثاني منه وقاب بالقاف واخره موحدة القدر لغدوة بلام
الابتدا او القسم وللكشميهني الغدوة بلام التعريف خير من الدنيا وما
فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل ان يكون من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس
تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع
فلذلك وقعت المفاضلة بها والا فمن المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يساوي
ذرة مما في الجنة ويحتمل ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي
يحصل لمن لو حصلت له الدنيا انفقها في طاعة الله خير مما تطلع عليه الشمس
وتغرب هو المراد بقوله خير من الدنيا وما فيها يحار اي يتحير او موضع قبله شك

من الراوي

من الراوي هل قال قاب او قيد والقيد بكسر القاف بمعنى القاب اي القدر
وقيل هو السوط المتخذ من الجلة ولنصيفها بفتح النون وكسر القاف بمعنى
وكسر الصاد المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم فا هو الخمار بكسر المعجمة
وتخفيف الميم لوددت اني اقتل قيل كيف صدر منه هذا التمني مع علمه بانه لا
يقتل واجيب بان التمني لا يستلزم الوقوع يوسف بن يعقوب الصفار ليس له
في البخاري سوى هذا الحديث ينكب بضم اوله وسكون النون وفتح الكاف بعدها
موحدة والنكبة ان يصيب العضو شيء فيدميه بعث اقواما من بني سليم
هو وهم من حفص ابن عمر وانما المبعوث التراوهم من الانصار وكان همهم اخ
لام سليم فتحرفت بما ذكر وكذلك الذين غدروا بهم بنو سليم فكانه تحرف بهم
ايضا وعلى بكسر الرا وسكون المهملة بعدها لام بطن من بني سليم يكلم بضم اوله
وسكون الكاف وفتح اللام يجرح سوا مات منه صاحبه ام لا كما يوخذ من رواية
الترمذي واول بمثلثة الدال زياد هو بن عبد الله البكائي صاحب ابن اسحاق
ليس له في البخاري سوى هذا الحديث لان لله بلام القسم اشهدني احضرني ليوين
جواب القسم والنون للتاكيد اعتذر اي من فرار المسلمين وابرا اي من فعل
المشركين الجنة بالنصب اي اريد والرفع اي مطلوبي ان اجد ريحها اي الجنة
دون احد قيل يحتمل ان يكون على الحقيقة وانه وجد ريحها ويجوز ان يكون
اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فقصور انها في ذلك الموضع الذي
يقاتل فيه ويكون المعنى ان لا نعلم ان الجنة يكتسب في هذا الموضع فاشتاق
لها فما استطعت يا رسول الله ما صنع اي ان اصف ما صنع او طعنة هي للتقسيم
البنان الاصابع كنا نوى او نظن شك من الراوي مقنع بفتح القاف والنون
المشددة كناية عن تغطية وجهه بالة الحرب واجر بضم اوله ام الربيع بنت
البرا هو وهم وانما هي الربيع بنت النضر كما في رواية الترمذي وابن خزيمة عمة
انس واخيه البرا وكانه كان في الحديث عمه البرا فتحرف على بعض الرواة وزاد
لفظ ام سهم غرب بتنوين سهم وفتح الغين المعجمة وسكون الرا وموحدة كذا في
الرواية اي لا نعرف راميه او لا يعرف من اين جا وقال ابن قتيبة العامة تقوله
بالتنوين والاسكان والاجود بالاضافة وفتح الرا وقال ابو زيد ان جا من حيث
لا يعرف فهو بالتنوين والاسكان وان عرف راميه لكن اصاب من لم يقصد فهو
بالاضافة والفتح وقال الزهري هو بالفتح لا غير وحكى جماعة من اللغويين
الوجهين مطلقا انها جنان الضمير للقصة للذكر اي لتذكر بين الناس وتشتهر
بالشجاعة ليرى مكانه اي للربا من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا هو من الا
لفاظ الجامعة اي لاعلا كلمة الله فقط قال الطبري واذا كان هذا هو الباعث او لا
لا يضره ما عرض له بعد ذلك حدثنا اسحاق زاد الاصيلي بن منصور عباية
بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتية بعد الالف ابو عيسى بسكون الموحدة
جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ما اغبرت للمستملي اغبرتا فتمسه بالنصب

ووضع زاد الاصيلي السلاح عصب بفتح المهملتين والتخفيف اي احاط به
فصار عليه مثل العصابة بارقة السيوف هو من اضافة الصفة الى الموصوف
ان الجنة تحت ظلال السيوف قال القرطبي هو من الكلام النفيس الجامع الموجز
المشتمل على البلاغة ومندوبة اللفظ فانه افاد الحض على الجهاد والاخبار بالثواب
عليه والحض على مقارعة العدو واستعمال السيوف والاجتماع حين الزحف حتى
تضيء السيوف تظل المقاتلين الجلى بضم الجيم وسكون الموحدة عند النحاة
متفاعلة بفتح الميم والفاء بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة اي زمان رجوعه
فعالقت بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها قاف ولكنتمهيني فطفقت
بوزنه ومعناه اصنطروه الجاوة عمرة بضم الميم شجرة ذات شوك فحططت
بكسر الطا العطاء بكسر المهملة وضاد ومعجمة خفيفة اخره ها شجر ذو شوك
نعم بالرفع اسم وعدد الخبر وبالنصب خبر وعدد الاسم النجر عدم القدرة
والكسل ترك الشيء مع القدرة على الاخذ في عمله النفير بفتح النون وكسر الفا
الخروج الى قتال الكفار فيسدد اي يعيش على سداد اي استقامة في الدين
يضحك الله هو كناية عن الرضى والقبول والاقبال بذلك ولذلك عدي بالى
ابن فروة بفاء فباء بوزن جعفر واسمه النعمان ابن مالك ابن ثعلبة وقيل
لقب ثعلبة وكان النعمان قتل يوم احد ابن سعيد بن العاصي اسمه اباان
صناني بالنون وفي رواية باللام وهو السدر البري الشهيد سمي شهيدا لانه حي
فكان روحه شاهدة اي حاضرة وقيل لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة
وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعطاه من الكرامة وقيل لانه لا يشهد له
بالامان من النار وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بابلاغ الرسل انهم
سبع سوى القتل اخرجه مالك من حديث جابر بن عتيك وعدها المطعون
والمبطون والغريق وصاحب الهدم والحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة
تموت بجمع ولاحمد من حديث رباح بن حنش زيادة السيل فاده مسلم عن ابي هريرة
سعيد بن زيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وللاربعة من حديث سعيد بن زيد من قتل دون ماله فهو
شهيد وللطبراني من حديث ابي مالك الاشعري من وقصته فرسه او بعيره او لدغته
هامة او مات على فراشه على اي حتف شاء الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث
بن عمر موت الغريب شهادة وثبت اسباب اخر للشهادة ساقرد ذكرها كراسة
ان شاء الله تعالى قال ابن التين هذه كلها مبينات فيها شدة تفضل الله على امة
محمد بان جعلها تمحيصا لذنوبهم وزيادة في اجورهم مع ما اراد الله بهم من الشهداء
خلفه بسكون اللام اي وراءنا من صام حتى ما لي سبيل الله المراد به الجهاد كما صرح
به في قواعد الذهلي سعيد بن جهنا ابي عاما كما صرح به في رواية النسائي وهو
باب اطلاق الجزء واريد بضم اوله وكسر اللام وتشديد الميم اي بقرء من القتل
صناديد الكفار جمع صنديد بفتح المهملة اي اشرافهم قليبا بفتح القاف وكسر اللام
وتخفيف التحتية البئر غير المطوية وقذفت للاصيلي خلفه بفتح المعجمة واللام الخفيفة اي قام مجاله من يتركه فقد عز اي كثب

من مثل اجره كما هو لفظ ابن حبان فنحرها هو حرام ابن ملحان سمي اي مع عسكري
علي طاعتي لانه صلى الله عليه وسلم لم يشهد بئر معونة قال ابن المنير مطابقة هذا
الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك بان اخاها قتل بعده فقيد
انه خلفه في اهله بمعنى بعده وقائله الخيط استعمال الخيوط وهو طب الموتى حسر
بمهملات كشف وزنا ومعنى يعبك بوحرك الاباالتشديد يحي بالنصب انكشافا اي هزيمة
هكذا اي افسحوا الي قرائكم نظرا وكم جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر
في الشدة واما بالفتح فهو المعادل في السن الطليعة من يبعث الى العدو ليطلع على
احوالهم اسم جنس يشمل الواحد فاكثر باقط سعدا الانبان اي النخصين اي جوازه
في قواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم بدا من الخير او عطف بيان والناصية
هنا الشعر المسترسل على الجبهة الجهاد ماض مع البر والفاجر اخرجه ابو داود عن
ابي هريرة مرفوعا طلحة ابن ابي سعيد هو المصري نزيل الاسكندرية ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث بل قال ابو سعيد بوشك انه ما روى حدثنا مسند اغيره ابن و
وتصديق ابو عده اي الذي وعده من الثواب على ذلك شيف بكسر اول ه ما تبع به
وربة بكسر اول ه وتشديد التحتية الجرادة بفتح الجيم وتخفيف الراء اللحيف بمهملة
مصغرا وقيل بكر بوزن رعيف سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه يلحق
الارض بذنبه وقال بعضهم اللحيف بلجا المعجمة بالوحدة بن عفير بالمهملة والفاء
مصغرا من اعفر وهو الاحمر الذي يخالطه بياض وهو غير الحمار الذي يقال له يعفور
لا وهم لمن ظنهما واحدا فتكلو بمثناة وللكشميهني بسكون النون تشوم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واو اضد اليمن في ثلاثة في
الفرس والمرأة والدار حضها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يقطر به الناس
فمن وقع في نفسه منها شيء تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شوم المرأة شوم
اذا كانت عيوبا ولود وشوم الفرس اذا لم يغز عليه والدار جار السوء ويؤيده حديث
الطبراني شوم الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها
وسوء المرأة عقر رحمها وسوء خلقها والحاكم علامات من النقالة المرأة تراها تطوف وكل
لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق
اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال ابن العربي لم يرد اضافة
الشوم اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة فيها فاشار الى انه ينبغي للمرء
المفارقة لها صيانة لاعتقاده عن التعلق بالباطل زاد غيره وراحة للقلب من
تعذيبه بها فائدة زاد ابن ماجة والدارقطني في الغرائب من حديث اسامة
والسيف الجبل ثلاثة بالكسر هي ثلاثة مرج موضع الكلا المطيرين والروضة الموضع
المرتفع طيلها بكسر الطاء وفتح التحتية الجبل ويقال له الطول فخرا تفاخرا وريا الهما ل
للطاعة والباطن بخلاف ذلك ومنوا بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى الجا
معة اي الشاملة لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفازة بالفاء وتشديد

اعلم ان يكون في هذا انه
صلى الله عليه وسلم كان يحب تلك المرأة
سليم نزاعوتها ويعلل ذلك

المعجمة اي المنفردة في معناها او كمرة للكثرة مهني او بدل امر فليحجل للكثرة مهني فليتحمل
اومك براوكاف بوزن احمر والمراد به ماخالط حمرته سواد شنبة بكسر المعجمة وفتح النون
الخنبة بالخاء المعجمة اي علامة اي لتبن فيه لمعة من غير لونه قام وقف فلم يسر من النقل
بسكون العين اي الشديدة والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل والتاء لتاكيد الجمع
اجري بالهمز من الجراة ويدونه من الجري والجسر من الجسارة والبراذين جمع بوذون
بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الخلقة من الخيل العرك بضم المهملة
وسكون الراي ليس له عليه سرج ولا اداة ولا يقال في الادميين اعما بقال عريان
القطوف المقارب الخطو وقيل الضيق للشي يقال قطفت الدابة تقطف بكسر الطاء وضمها
قطعا الحاوي بضم اوله وسكون الراء ليس له وعليه اي لا يسابق في الجري السبق
بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر واسما بالفتح فهو الرهن الذي يوضع للذكد
اضمار الخيل بالضاد المعجمة ان تعلق حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بعد الهوت
وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تجل فتعرق فاذا جف عرقها جف لحمها وقويت على
الجري معود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل ولا يقال الا للذكر عرفه اي اشد للنفقة
المصبا بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة ممدودا المقطوعة الاذن للسمة او
وهي القصيرا او غيرها تولان بنت قرظة بفتح القاف والراء والظاء المعجمة هي وزوج
معاوية واسمها فاختة حدر سعرها بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة والراء المهملة
الخلخال تنفذاني بالذال المعجمة كالهرولة او كنور اسمها او بنت ولد اوعلى نزفر
سلط بوزن رعيف اسمها او قيس بنت عبيد نزفر بالزاي والفاء المخل بالهاء او على نزفر
بخط قيل هذا لا يعرف في اللغة نعس بفتح اوله وكسر المهملة ضد سعد وقيل النعاس
الكد على الوجه والنكس ان يجر على راسه وقيل ان يسقط فيشتغل بسقوطه حتى
يسقط آخري واذا شبك ولا انتقش بكسر المعجمة وسكون القاف بعدها جيم
والنقش بقاف ومعجمة والمعنى اذا اضابته الشوكة فلا وجد من يخرجها
بالمنقاش يقال نقشت الشوكة استخرجتها وللاصيلي واذا شبكت وهو تحريف ان كانت
الجراحة الي حره هذا من المواضع التي اختلف فيها الشرط والجزاء والمعنى انه يشتغل
بما هو فيه ضعيف على جرحه عمله مورف بكسر الراء المشددة بالاجر اي الوافر يحامله
يساعده في الركوب وفي الحمل على الدابة ورد الطريق بفتح الراء اي ببابه لمن احتاج
اليه وهو بمعنى الاكالة الرباط بكسر الراء وبالموحدة الحقيقة ملازمة المكان الذي بين
المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم جبل يحبنا ويحبه قيل هو حقيقة ولا مانع من وقوع
مثل ذلك بان يخلق الله له المحبة من الجماد ونحوه وقيل مجاز والمراد اهل احد واي سعد
اي ظن وهو رواية النسائي تمترون بكسر الفاء وبضمها جماعة ينتضلون بالضاد المعجمة
اي يرمون معكم كلكم بالجر تاكيد للضمير اي اسيد بضم الهمزة وللسرخسي
بفتحها وهو خطا اكتبوكم بمثلثة ثم موحدة اي دنوا منكم الترسة جمع درس الحق
بكسر المهملة وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة الفلاق بفتح المهملة وتخفيف اللام

ذكر الوحدة

وكسر الموحدة جمع علباء وهي العصب توخذ رطبة فيشد بها حفون السيوف يلوي عليها فيجف وقيل
هو عصب العنق وهو امتن ما يكون من عصب البعير والانك بالمد وضم النون ضرب من الرصاص
البضة بفتح الموحدة ما يلبس في الراس من الات السلاح ويذكر عن ابن عمر اخرجه احمد والضعا
بفتح المهملة والمعجمة بذل الخربة الروامر من ولد عيص بن اسحق او جوا اي فعلوا فعلا وجبت لهم
به الجنة مدينة قيصر هي القسطنطينية الفروي بفتح الفاء والراء نسبة الى جده اي فروة الترك
قال الخطابي هم بنو قنطورا امة كانت لابراهيم وقيل هم من اولاد يافث وقيل من نسل تبع تغلب
بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة الجان بالجيم وتشديد النون جمع جن المطرقة
التي البست الاطرقة من الجلود وهي الاغشية دلف الانوف مغارزها وقيل هو الاستواء في طرفي انف
وقل قصر الانف وانبطاحه فوري اي ستره ويستعمل في اظهار شئ مع ارادة غيره فلا سمع ولا طاعة
بالفتح فيهما يقاتل بفتح المثناة جنه بضم الجيم اي ستره لانه يمنع العدو من اذى المسلمين وان قال
لغيره اي امر بغير عدل فان عليه منه اي وزرا وحذفه اكتفاء لدلالة المقابلة عليه وصحف من قال
منه بضم الميم وتشديد النون وتاء التانيث ابن حنظلة هو عبد الله بن غسيل الملائكة موه بالهمزة
ساكنة وخفيفة خصيفة اي كامل اداة الحرب تشبطا بنون ومعجمة من الشاط لا تخصبا لا تطيقها
شك في نفسه شئ اي تردد عمر بفتح المعجمة والموحدة مضى او بقي فانه من الاضداد والامران محتملان
هنا كالنعت بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق شبه ما مضى من
الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تاخر من كدره يعرسه بكسر العين اي بزوجته وتضمها
اي قرباد عرسه وللكشميهني يعرس للعايل بالجيم جمع جعيلة ما تجعله القاعد من الاجرة لمن
يقوده والغرو بالنصب اي اريد اللوا بكسر اللام والمد الراية ويسمى العلم لانه علامة لمحل الامير
يغدو ومعه حيث دار وقيل اللوا العلم الضخم وقيل هو دون الراية وقيل هو ما يعقد في طرف
الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وصاحب لوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الذي يختص بالخروج من الانصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع
الى راس كل قبيلة لوا يقاتلون تحته فوجل كذا اورده مختصرا وللاسمعلي بعده احد شق
راسه فذكر الحديث بتمامه بجوامع الكلم اي الالفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كالقرآن
وكثير من الاحاديث مفاتيح خزائن الارض هي مفاتح لا شك ان بعده تكمنا وتها تستخرجونها
تفتحونها فتعلمون بضم المثناة والنون والمثلثة وهو الاستخراج البطاق بكسر الموحدة ما تشد به المراة
وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة فلكنا بضم اللام اي ادرنا اللقمة في الفم ليلوكوا
افقروا في زادهم كل سلامى بضم المهملة وتخفيف اللام المفتوحة وقيل كل عظم صغير مجوف كعلبة
ذكره لعوده على كل او لارادة معنى العظم والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة
لله تعالى على سبيل الشكر له بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط يعدل
هو في موضع المبتدا على تاويل المصدر كقوله تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وكذا ما بعده تهي
ان تسافروا بالقرآن اي بالمصحف الى ارض العدو زاد ابن ماجة مخافة ان يناله العدو ولمسلم
فاني لا امن ان يناله العدو اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا تصوبنا الحدرنا فدفد بفاس
مفتوحين ودالين مهملتين الاولى ساكنة الارض الغليظة وقيل المكان المرتفع الصلب قال

العلة الحكمة في التكبير عند الارتفاع استشعار كبريا الله وعلوه في الاماكن المرتفع والتسبيح عند الانحدار
لانه تنزيه فناسب تنزيه الله في الاماكن المختصة عن صفات الانخفاض مقيما صحيحا فدلف ونشر
مقلوب في الوحدة بفتح الواو وتحوكسرها ما اعلم اذن الآفات بفتحها اي خصمها لجهاد
النفس في رضاها ان انا نذير لانصاري بفتح الموحدة وكسر المعجمة اسمه قيس بن عبيد بن الحرير
بضم المهملة وفتح الراء الاولى وقيل لا يعرف اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتر بالمثناة وجمعه
من قاله بالموحدة والمراد اوتار القسي كانوا يقلدونها الابل لئلا يصيبها العين بزعمهم فنهوا عن
ذلك اعلاما بانها لا ترد من قدر الله شيأ وقيل نهي عن ذلك لان الدواب تتأذى به ويضيق
عليها نفسها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير خاج بمعجمتين الفقد
عليه بضم الدال وذلك لان العباس كان مفرط الطول وكذلك كان عبد الله بن ابي عجب الله
هو كناية عن الرضى ونحوه يدخلون الجنة في السلاسل اي لؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة
هم منهم اي في الحكم تلك الحالة وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل اذا امكن الوصول
الى اباحتهم الا بوطيهم فقتلوا اختلاطهم فلا حرج ان وحدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الاسود هم
ونافع بن عبد قيس وكان هبار يخبر زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجرت
فاسقطت ومرضت من ذلك ولم تدرك السرية فاسلم بعد ذلك وغاش الى خلافة معاوية
ومناهم الزنا فقد معلن بضم الميم وزاد الاصيلي بن اسد بغيا وسلا اي اعنا على طلبه والرسل بكسر الراء
الدر من اللبن الصريح صوت المستغيث ترجل بالجيم ارتفع الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة
لا تمنوا لقاء العدو قال ابن بطال حكمة النهي ان المرء لا يعلم ما يؤول اليه الامر فحصوصا ان اقعا
الموت من اشق الاشياء على النفس فلا بد من عزم الصبر عند ملاقاة العدو ولسفيان بن عيينة ورد في
فانكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم الحرب خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال ايسر باسمها
الحيلة فيه مهما امكن وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصودها البالغة اتم في الخادعة
لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر مع الخادعة بغير خطر الوحر بفتح الواو والجيم
وزاي محرن حور الشعر وجرت العادة باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط ويبعث الهمم هاديا
اي لغيره مهديا اي ممتديا يا صباحاه هو منادى مستغاث والهالسكت وكانه نادى الناس
استغاثة بهم في وقت الصباح وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تأهبوا
لما دهمكم صباحا واليوم يوم الرضع بتشديد المعجمة الليام اي اليوم يوم هلاكهم فاسحق بهمزة
قطع ومهملة وحيم ثم مهملة اي احص وارقق ليفرون بضم اوله وسكون القاف وفتح الراء وبعدها
من القرى العالي بمهملة ونون توزن القاضي الاسير ابو العاص بمهملتين مصغرا ياس بكسر
الهمزة وتخفيف التحتية فنفله لابي داود فنفلني وهو اوضح حزيرة العرب هي ما بين العذيب
الى حضرموت سميت حزيرة لان بحر فارس وبحر الحبشة والفرات ودجلة احاطت بها العرج
بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع قرب مكة وهو غير العرج الذي من الطايف فانه بفتح الراء
حبات لك حبا بكسر المعجمة وفتحها وسكون الموحدة بعدها همز وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها
تحتية ساكنة ثم همز اي اخفيت لك شيأ الدرج بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان
فلم يستطع كما في رواية الترمذي وكان حبا له كما رتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين كما في رواية

احمد والسر في ذلك الاشارة الى ان عيسى يقتله بجبل الدخان فاراد التعريض له بذلك فلن
تعدو قدرك اي لن تتجاوز ما قدر الله لك ان يكن هو للكشميهني ان يكنه بالوصل بينه
بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لابن صياد اي لو لم تعلم بحالنا
لتهادي على ما كان فيه فسمعنا ما استكشف به امره هنت بالنون مصغر بلا همز وقد يهمز
اضم جناحك عن المسلمين اي اكف يدك عن ظلمهم اخطم بالخاء المعجمة همز قطع غنيمة بالمهملة
مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والا الغنم ومتعلق ادخل محذوف
اي المرعى واياك لحذير بتحتية قبل فوقية وللكشميهني بنون ثم تحتية جمع الابن لا ابالك
نصبه بالالف لشبهه بالمضاف ليزودن بضم اليا اي يظنون وبفتحها اي يعتقدون اتاه رجل
ودكوان وعصية ولحيان قال الدمياطي هذا وهم لان هؤلاء ليسوا اصحاب بئر معونة
وانما هم اصحاب الرجيع العرصة بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما البقعة الواسعة بغير بناء
عار بمهملة وراء اي هرب والرطانة بفتح الراء وكسرها كلام غير عربي سورا بضم المهملة
وسكون الواو وبالراء وزاد الصنيع من الطعام الذي يدعى اليه وهو بالفارسية وقيل بالحبشة
سنه سنة بفتح المهملة والنون وسكون الهاء وللكشميهني سناه سناه بزيادة الالف
والهاء فيهما للسكت دكن بمهملة وكاف ونون اي الشحم البغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في
المغنم سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي يخفيه ثغا بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد
هو صوت الشاة حمحمة بفتح المهملتين وآخره مثلثة صوت الفرس عند العلف وهو دون الصهيل
لا املك لك شيأ اي من المغفرة لان الشفاعة امرها الى الله وقد بلغتك اي فليس لك
عذر بعد الابلاغ وكانه صلى الله عليه وسلم ابرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغليظ والا
فهو صاحب الشفاعة في الدنيين رغا بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد صوت البعير
صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه كل اصناف المال رقاع اي ثياب لحف اي
تتقعقع وتضرب وقيل تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل حمله من الامتعة
كرة بكسر الكاف الاولى والثانية وفي الاول الكسر والفتح عبد نوبي اسود اهداه لهوذة
ابن علي صاحب اليمامة وكان علوجا اي يقول بتفضيل علي على عثمان حجزتها بضم المهملة
وسكون الجيم بعدها زاي معقد الازار والسراويل مقفلة من عسفان قال الدمياطي
هذا وهم لان غزوة عسفان كانت سنة ست وارداف صفية كان في غزوة خيبر سنة سبع
كتاب فرض الخمس بضم المعجمة واليم ما يوخذ من الغنيمة شارف المسن من النوق
وقيل يقال للذكر ايضا صواغا بفتح المهملة والتشديد احبت بضم المهملة وللكشميهني
حبت بضم الجيم بلا الف اي قطعت وثقرت بضم الموحدة وكسر القاف شقت حتى ادخل
حي بالضاد مبالغة في استحضار صورة الحال هل انتم الا عبيد لابي اراد ان اباه
عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلها ايضا والجد يدعى سيدا وحاصله ان حمزة
افتخر بانه اقرب الى عبد المطلب منهم الفهقري هو المشي الى خلف ما تركنا بدل من
ميراثا وللكشميهني من ما تركنا مبتدا صدقة بالرفع خبره
قال فما عدا قليلا ذلك اليوم هو كلام الزهري الحدثان بفتح المهملتين والمثلثة مع

اليهار بفتح الميم والمثناة التحتية والمهملة اي علاوامتد **يامالـ** هو ترخيم مالك **يرفا** بفتح التحتية وسكون الراوفا بلا همز وقد يهمز **تندكم** بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من النوده وهي الرفق وللاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويدا اي على رسلكم **ما احتازها** بالحاء المهملة وزاي وللكشميهني بحاء وراء **باب نفقة نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته** قال العلما نفقة نسايه صلى الله عليه وسلم وسكناهن واستحقاقهن للبيوت ما بقين من خصايصه لحبسهن عليه **جرداوين** بالخيم اي لاشعر عليهما **قبلان** بكسر القاف وتخفيف الموحدة كسباله مليدا اي خن وسطه وصفق حتى صار بشبه اللبد ويقال المراد هنا المرقع **لوكان على ذاكرا عثمان** زاد الاسمعيلي بسنده **سعاة** جمع ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه وجمعها الامام **انفضا** اي الصحيفة التي ارسل بها اليه مكتوبة فحاسبان مصارف الصدقات **اغتها** بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون اتاضر فضاعنا ولابن ابي شيبة لاحاجة لنا فيها اي ان عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة **تخوضون** بمعجمتين تصرفون في مال المسلمين **عزابي** هو بوشع بن نون **بضع امراة** بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزوج والجماع **ولايان** اي ولم يدخل **خلفات** بفتح المعجمة وكسر اللام وفاجمع خلفة وهي الحامل من النوق **ولادها** بكسر الواو ومصدر ولد **من الفرابة** هي ارفع ما يكون قال عياض اختلف هل ردت على اد راجها او وقفت او بطت حركتها اقوال **فاذا** كان علامة الغلول عندهم الزاق يد العال **باب** بالتنوين **الغنيمة لمن شهد الوقعة** اخرجه عبد الرزاق عن عمر موقوفا **عن عبد الله بن ابي ملكة** هكذا للاكثرين زاد الاصيلي عن السور وهو وهم **بركة الغازي** بالموحدة وصحف من قالها بالمثناة **في الجمل** في الوقعة المشهورة بين علي وعايشة ونسبت الوقعة الى الجمل لان يعلى بن امية الصحابي كان معهم فاركب عايشة على جمل عظيم اشتراه بماية دينار او اكثر فوقفت بدي في الصفة فالف الدين معها يقاتلون حول الجمل حتى عقر الجمل فوقعت الهزيمة **اراني** بالضم من الظن **وازي** بالزاي اي ساوي **حبيب** بمعجمة وموحدتين مصغر **فاتى ذكر دجاجة** بضم اتى من الاتيان وذكر بالكسر وسكون الكاف ودجاجة بالجر منونا على الاضافة وللاصيلي ذكر بفتحتين ماض ودجاجة بالنصب مفعول كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة **حتيه** هي بمعنى الحفنة ما يوخذ باليدين جمعا وقيل الكثيبة ملء الكف والحفنة ما يملأ الكفين **ادوا** بالقصر افعل يفضل من الداء **لقد شفت** بضم التاء وهو ظاهر والشرط لا يستلزم الوقوع وبفتحها اي لقد ضللت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل شيء واحد بالمعجمة المفتوحة والحمزة وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية **السلب** بفتح المهملة واللام والموحدة ما يوخذ مع المحارب من ملبوس وغيره **حديثة** بالجر صفة غلامين **اسنا** بالرفع **اضلع** بفتح اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع ضلع **سوادي سواده** للفخ المهملة اي شخصي شخصه **الاجل** باللام اي الاقرب اجلا فاستديرت للكشميهني فاستدرت **بني تغلب** بالمثناة والمعجمة **ظلعصر** بفتح المعجمة المثالثة واللام والمهملة اي اعوجاجهم **وجزرعهم** بالجيم والزاي والغاء بالفتح والمد الكفاية وللكشميهني بالقصر والكسر ضد الفقر **مقفلة** مرجعة وللكشميهني بدله مقبلا بالنصب على الحال **بحراني**

نسبة الي بحران بالنون والجيم بلد **عيينة** مهملة وتحتيين مصغر **تخلت** بكسر الجيم **تنورت** بالنون والزاي اي وثبت مسرعا **لارفعه** اي لاخلعه على سبيل الادخار **كتاب الجزية والموادعة** الحكمة في وضعها ان الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام **بحاله** بفتح الموحدة والجيم الخفيفة **لحي** بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة **فيعرضوا له** اي سالوه بالاشارة **اهل** اي نعم وزنا ومعي **بسبة** مهملة وتحتية مشددة **افنا الانصار** بالفا والنون والمدجمع فنو بكسر الفا وسكون النون يقال فلان من افناء الناس اذا لم يعرف قبيلته والمصر المدينة العظيمة **مغازي** بتشديد الياء مفعول بفتح القاف وتشديد الزاي **الارواح** جمع روح **الوصاة** بفتح الواو والمهملة مخففا معنى الوصية **لم يرح** بفتح الياء والراء والماضي راح اي وجد الريح **فمن وجد منكم** اي اشترط **جيرانهن** بكسر الجيم اي اجارهن **متورين** بالفارسية معناها الاخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الراء بعدها مهملة وقيل بتخفيف التاء وقيل بسكونها وفتح الراء **وقال** اي عمر للهرمزان لما قدم **تكلم لا باس عليك** وكان ذلك تامنا من عمر **ستا** اي علامات **موتان** بضم الميم وسكون الواو الموت الكثير وصحف من قاله بفتح الميم والواو **كعقاص** بضم المهملة وتخفيف القاف اخره مهملة داء ياخذ الدواب فيسيل من افواهها شيء فتموت فجاة **استفاضة المال** كثرته **هدنة** بضم الهاء وسكون المهملة ونون الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه **بني الاصفر** هم الروم **عايه** اي رايه سميت بذلك لانها عاية المتبع اذا وقفت وقف **فايده** وقعت **الفلت** الساذسه فلم تجب بعد وانما تقع قرب خروج الدجال **لجسوا** من الجاسة بالجيم والموحدة والتحتية بعد الالف اخذ الجزية والخراج **نتمالك** بضم اوله اي تتناول بملا يحل **من الجور والظلم فيمتعون ما في ايديهم** اي يمتنعون من اداء الجزية **لغدرته** اي بقدر غدرته **كتاب بدء الخلق** بالهمز اي ابتداء والخلق بمعنى المخلوق **خيم** بالمعجمة والمثلثة مصغر **اشرا** بالهمزة قطع من الثارة **قالوا بشرتنا** قائل ذلك الاقرع بن حابس **البشري** بضم اوله وسكون المعجمة والقصر **عز هذا الامر** اي الحاصر الموجود **وكتب** اي قدر في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ **كل شيء** اي من الكاينات **بقطر** بفتح اوله **السراب** بالرفع اي تحول بيني وبينها وهو ما يرى في الفلاة كانه ماء **رقيه** بفتح الراء والقاف والموحدة **لما قضى** اي خلق **كتب في كتابه** اي امر القلم ان يكتب في اللوح المحفوظ **فهو عندي فوق العرش** قيل معناه دون العرش اذ لا شيء فوقه كقوله بعوضة فما فوقها **ان تحي** بالكسر حكاية مضمون الكتاب وبالفتح بدل من كتب **غلبت غضبي** وفي التوحيد سبقت والمراد من الغضب لازمته وهو اراده ايصال العذاب والغلبة والسبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة تقتضي ذاته المقدسة والغضب متوقف على سابقة عمل من العبد وقيل معنى الغلبة الكثرة والشمول **الدانق** بتخفيف النون احرة جمع لقب معناه بالفارسية العالم **مكوطل** زاد البزار في النار وقال الخطابي وليس ذلك تعذيبا لها بل تبكيتا لان كان بعدها في الدنيا كما ان في النار ملايكة العذاب وليت معذبة بقا وقيل انما خلقا من النار فاعيدا اليها **تحيلة** بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية

ساكنة السحابة التي يخال فيها المطر سُرّي بضم المهملة وتشديد الراء كشف مراق البطن بفتح الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف ما سفل من البطن لانه موضع رقة الجلد بدا به ابيض كره باعتبار كونه مركوبا العنان السحاب وزنا ومعنى الواحد عنانة كسحابة وهو السحاب مدرج والاعز للكشميهني والاعرج سكه بكسر المهملة والتشديد زقاق بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج توكؤ بالجر والرفع والنصب والكاف مكسورة فصلا امام بفتح الهمزة عبدا بال بتحتية وبعد الالف لام مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم لام عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام اخوه لام على رجلي اي على الجهة المواجهة لي يقرب الثعالب لسكون الراء سقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل وهو على يوم وليلة من مكة ذلك مبتدأ خبره محذوف اي كما قال جبريل الاخشبين مجتمعين جبلان بمكة ابو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ مجاريتهما والمراد باطباقهما ان يلتقيا على من بمكة ادم بالمد من الادمة لون بين البياض والسواد سلع بفتح المهملة وسكون اللام بن زريد لوذ عظيم اوله زاي وبعدها راء آل زمزم جاعة السطل مثلث الميم والضم افصح ومجامرهم جمع مجمرة وهي المبخرة الالوه بفتح الهمزة وفي اللام وتشديد الواو والعود الذي يجمر به فارسية ثم قيل يحتمل انها تشتعل بغير نار بل يقول لكن اوبنا ولا احراق فيها ولا ضرر روحنا اي من نشأ اهل الدنيا بخ بضم الميم وتشديد المعجمة ما في داخل العظم قلوتهم قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد اي كقلب في عدم الاختلاف والتباغض يسجون الله اي الهامًا بلا كلفة بكرة وعشيا اي قدرهما يترادون المشي يترددون الدرى النجم الشديد الاضاءة بضم المهملة وكسرها وتشديد الراء والتحتية وقد يجمع التعابير بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية اي الداخل في الغروب وللترمذي الجارب رجال خبر محذوف اي وتلك المنازل منازل رجال وللترمذي واقوام بزيادة واو العطف ولابد منها اي تلي منازل الانبياء واقوام موصوفين بما ذكر قرنا الشيطان جانباه اي رأسه يقال انه ينتصب في بحاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي رأسه لئلا يقع السجود له اذا سجد عبدة الشمس لها وليته اي عن الاسترسال معه وذلك بل يلجأ الى الله في دفعه لان الاسترسال في الفكر لا يريد المرء الا حيرة ومن هذا حاله لا علاج له الا اللجأ الى الله والاعتصام به استجمر الليل جاء جمعه وهو بضم الجيم وكسرها اقباله تخوم بفتح المعجمة وللكشي بضم المهملة الوحج بفتح الواو والمهملة وجيم عرق في العنق خشومه بفتح المعجمة وسكون التحتية وضم المعجمة وسكون الواو والالف وقيل المنخر الطفيتين تثنية طفية بضم المهملة وسكون الفاء خوصه المقل شبه به الخط الذي على ظهر الحية والابتر هو القصير الذنب زاد النضر بن شميل اذا ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا القت يطمسان البصر يمحوان نوره الخبل بفتح المهملة والموحدة الجنين اطرد اتبع واطلب دوأب البيوت اي اللائي لوجدن والبيوت وهي العوام مدرج من قول الزهري والخمر بالمعجمة الاعجاب بالنفس والخيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر واحتقار الغير الفدادين بتشديد الحراثين والزراعين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل الحضر باهل المدر بضم والسكينة الوقار والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون اهل الابل والخيل والفخر

والكثرة

والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء الوكد بكسر المهملة وفتح التحتية جمع وديك ذكر الدجاج نهيق الحمار زاد النسائي ونباح الكلب الغاره بسكون المعجمة اغفوا النوار استعمال الكاد اي لست ممن يقروها سلعة بكسر المهملة وسكون اللام ثم معجمة جلدها الحنش بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة والقرد تصغير الحدأة غطوا اهويتكم بكسر الكاف بعدها همزة اربطوا واجيفوا بالجيم والفاء اغلقوا اراكة بفتح الهمزة واصل وكسر الفاء وشاة فوقية اي صوموا لكم واسنوهم من الحركة راطبه اي نهر احفوها عنه في اول ما تلاها قبل ان تجف ريقه من تلاوتها اخشاش الارض معجمات مثلث الاول والفتح افصح هوامها وحشراتها نجما زه بفتح الجيم وتجوز كسرها وزاي اي متاعه يبتها اي النمل وفي الرواية الماضية بقرية النمل وهو موضع اجتماعها من فعلا علة بالنصب اي احرق التي اذنك خاصة كتاب الانبيا جمع نبي بالهمز من النبأ وبتركه من النبوة اي الرفعة والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشاء فلا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه كل شيء خلقه فهو شفع السماشع والوتر الله هو كلام مجاهد ولفظه كل شيء خلق الله شفع السماء والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس والقمر ونحوهما شفع والوتر الله وحده اخرجه الفريابي والمراد ان كل شيء مقابل بقابله ويذكر معه فهو بالنسبة اليه شفع كالسماء في مقابل الارض الى آخره وليس المراد ان السماء نفسها شفع اذ هي سبع وطوله سبعون ذراعا زاد احمد في عرض سبعة اذرع يحتمل ان يريد بذراع نفسه وان يريد بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين قال الحافظ الجهر والاول اظهر فكل من يدخل الجنة على صورة ادم اي على صفته فلم يزل الخلق ينقص بعد اي ان كل قرن تكون نشأته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فاتهمى تناقص الطول الى هذه الامة الالنجوح بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم الجيم الاولى العوذ الذي يجربه وهو هنا تفسير الالوه وقوله عود الطيب لتفسير التقدير على خلق بفتح اوله في السماء اي في العلو والارتفاع لخوه يعني الى آخره كان شيخه رواه له بمعنى اللفظ الذي ساقه قلت اقال لخوه ثم ساقه مقرونا بيعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم لبكون الخاء المعجمة وكسر النون وفتحها اي يتن ويتغير وذلك لانهم اذا خزوا لحم السلوى وكانوا نهوا عنه عن ذلك فعوقبوا بذلك ولولا حوا بالدال اي لولا ما صنعته من تزيينها لادم الاكل من الشجرة وطاعتها لابليس في ذلك وهي امنات ادم فاشبهتها بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امراة تسلم من خيانة زوجها بالقول والفعل بحسب حالها وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة معاذ الله موسى بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ترمذي ليس له في الصحيح غير هذا الحديث استوصوا بمعنى توصوا فليس السين للطلب وقيل بمعناه اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن خلقت من ضلع بكسر المعجمة وفتح اللام لانها خلقت من ضلع ادم الاعلى قبل ان يدخل الجنة اي اعوجت منه كما خرج النخلة من النواة وان اعوج شيء من الضلع لعلاه فيه اشارة الى ان اعوج ما في المراة لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها وانها لا تقبل التقويم كما ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته فالهوض مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى فراقها وهذا اذا سلم في روايته

كتاب الانبيا

وكسرها طلاقها والضلع مذكر وقيل مونث وقيل يذكر ويونث ترفعه وهي لفظة يستعملها المحدثون
موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهون اهل النار عذابا يقال هو ابو طالب على
ابن ادم الاول هو قابيل وقال الليث وصله في الادب المفرد الارواح جنود مجندة اي
اجناس مجتمعة او جموع مجمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قيل هو اشارة
الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل
الى نظيره فتعارف الارواح تقع بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير او شر فاذا اتفقت تعارفت
واذا اختلفت تناكرت وقيل المراد الاخبار عن بدء الخلق على ما جاء ان الارواح خلقت قبل الاجساد
فكانت تلتقي فتتشام فلما حلت الاجساد تعارفت بالمعنى الاول فصار تعارفها وتناكرها على
ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الارواح وان اتفقت في كونها ارواحا لكنها تتمايز بامور
مختلفة تتنوع بها فتتشاكل اشخاصا كل نوع يالف نوعها وينفر من مخالفها لقد انذر نوح
قومه خصه بالذكر لانه اول من ذكره اذ هو اول الرسل في دعوه بضم اوله الوليمة فنهس
بنون واخره مهملة اي اخذ منها باطراف اسنانه ولابي ذر بالمعجمة وهو قريب منه انا سيد
الناس يوم القيامة خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث يكون الانبيا كلهم تحت لوائه
ويبعثه الله المقام المحمود يا نوح انت اول الرسل الى الارض استشكل بان ادم كان نبيا
وبالضرورة كان على شريعة من العبادة وان اولاده اخذوا ذلك عنه فهو رسول اليهم واجيب
بانه يحتمل ان تكون الاولية في قول اهل الموقف مقيدة بقولهم الى اهل الارض لانه في زمن ادم
لم يكن للارض اهل او لان رسالة ادم الى بنيه كالتربية للاولاد او المراد ان نوحا اول من ارسل الى
بنيه وغيرهم من الامم المتفرقة في البلاد وادم انما ارسل الى بنيه فقط وكانوا مجتمعين في
بلدة واحدة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس حديث ابن مسعود
اخرجه ابن ابي حاتم وحديث ابن عباس اخرجه جويبر فيه عطا وسليمان عن عائشة
وصل رواية عطا في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان في سورة الاحقاف
بذهيبة تصغير ذهبة قتل عاد اي قتلا لا يبقى منهم احدا اشارة الى قوله فهل ترى لهم من
باقية باب قول الله والى ثمود اخاهم صالحا وقع هذا الباب في اكثر النسخ متاخرا
عن هذا الموضع بعدة ابواب والصواب اثباته هنا قال ابن حجر وهذا يؤيد ما حكاه ابو الوليد
الباجي عن ابي ذر الهروي ان نسخة الاصل من البخاري كانت ورقا غير مجبوك فربما وجدت
الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت فوقع في بعض التراجم اشكال بحسب ذلك
منهن من محطوم لانه حطم من الكعبة اي اخرج منها فكانه كسر منها ومنعه بفتح الميم
والنون والمهملة في قومه كذا للاكثر وللكشميهني والسرخسي في قوه كابي زمعة هو الاسود
ابن عبد العزى ويروى عن سمرة بن معبد وصله احمد وابي الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي
لا يعرف اسمه وصل حديثه المصنف في الادب المفرد وقال ابو ذر وصله البزار وامرهم
ان يستقوا من البير التي كان تردها الناقة سئل البلقيني من اين علمت تلك البير فقال
بالتواتر اذ لا يشترط فيه الاسلام قال ابن حجر والذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم علمها بالوحي
الذين ظلموا زاد الكشميهني انفسهم ان يصيبكم لاحمد خشية ان يصيبكم فابرز المقدر وقال

رجل

رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رايت السد وصله الطبراني من حديث ابي بكرة واول من يكسى
يوم القيامة ابراهيم قيل الحكمة في ذلك انه القي في النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل
وقد جبر صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق بكونه يكسى حلتين كما في حديث البيهقي ذكره القرطبي
بذبح بكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم خا معجمة هو ذكر الضباع اختتن ابراهيم وهو ابن
ثمانين سنة عند ابن حبان وهو ابن مائة وعشرين سنة واعل فان هذا القدر هو مقدار
عمره لكن في العقيقة لابي الشيخ من طريق اخر مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى
هذا يكون عاش مائتين وجمع بعضهم بان الاول حسب من مبدا نبوته والثاني من مولده
بالقدوم بالتخفيف اسم الة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر
والراجح ان المراد في الحديث الالة لحديث ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم فاشتد
عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بالته فقال يا رب كرهت ان اوخر امرك تليد بفتح
المثناة وكسر اللام وبعد التحتية دال مهملة الرعيني بمهملتين ونون مصغر لم يكذب ابراهيم
الا ثلاث كذبات بفتح الذال في الاجود وفي مسلم عد قوله في الكوكب هذا ربي وقوله بل فعله
كبيرهم وقوله اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة اربعا واجيب بان قصة الكوكب
وهم من بعض الرواة والصواب عدم عده لانه انما قاله توبيخا لقومه وتهكما بهم واطلاق الكذب
على الامور الثلاثة مع كونه متاولا فيها باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان
اذا حقق ليس كذبا محضا ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك
ايضا لانها تضمنت حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما ولهذا وقع في رواية اخرى كل ذلك في ذات
الله واسمه عمرو ابن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر وقيل اسمه صادوق وكان على الاردن فقيل
له ان هذا رجل للمستملي ان هاهنا رجلا وفي كتاب التيجان لابن هشام ان قائل ذلك رجل كان ابراهيم
يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قاله للملك اني رايتها تطحن وان هذا
هو السبب في اعطا الملك لها هاجر في اخر الامر وقال ان هذه لا تصلح ان تخدم نفسها قال اختي
قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب ذلك الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله ان
علم انه زوجها وقيل خوفا من الزامه اياه بطلاقها ليس على وجه الارض مومن غيري وغيرك
استشكل بلوط واجيب بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها حجبته بفتح المهملة
والجيم والموحدة جمع حاجب هاجر بفتح الجيم وقد تبدل الها همزة اسم سرياني وكان ابوها
من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بفتح المهملة وسكون الفا من عمل انصنا بالبر الشرقي
من الصعيد مهيم للمستملي مهيا ولابن السكن مهين بالنون بدلا من الميم ويقال ان الخليل
عليه السلام اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر رد الله كيد الكافر في نحره هو مثل
يقال لمن اراد امرا باطلا فلم يصل اليه واخدم يحتمل ان يكون عطفا على رد ففاعله ضمير الله
وان يكون استينافا فاعله ضمير الكافر يا بني ما السما قيل خاطب بذلك العرب لكثرة
ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي دوابهم وقيل اراد بما السما زمزم لان
الله تعالى اتبعها لها فعاش ولدها بها فصاروا كانهم اولادها قال ابن حبان في صحيحه كل
من كان من ولد اسمعيل يقال له ما السما لان اسمعيل ولد هاجر وقد ربي بما زمزم وقيل سموا

بذلك لخلوص نسبهم وصفايه فاشبه ما السما وقيل المراد بما السما عامر والد عمرو مزيقيا
وهو جد الاوس والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم ما له مقام المطر قال
الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ما السما لما نزلت الذين امنوا الاية
قال الاسمعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم واجاب ابن حجر بان الاية من
تتمة كلام ابراهيم محاجته لقومه وفي المستدرك عن علي انها نزلت في ابراهيم واصحابه ليست
في هذه الامة ما هكذا حدثني ابن عباس المنفي مقدر كما بين في رواية الازرقي والفاكهي ان
رجلا قال ان ابراهيم حين جا من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه
امراة اسمعيل المقام فوضع رجله عليه حتى لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثنا
ابن عباس ولكن فساق الحديث بطوله المنطق بكسر الميم وسكون النون وفتح الطا ما يشد به
الوسط لتعفي اثرها سبب ذلك ان سارة غارت منها لما حملت باسمعيل فحلفت لتقطعن
منها ثلاثة اعضا فاتخذت هاجر المنطق فشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي
اثرها على سارة وعند الاسمعيلي اول ما اخذت العرب جر الذيول عن ام اسمعيل دوحة بفتح
المهملة وسكون الواو ثم المهملة هي الشجرة الكبيرة وسقا هو بكسر اوله قربة صغيرة قفى
ولى راجعا الى الشام مررا اخرج عمر بن شبة من طريق انها نادته بذلك ثلاثا النبيه
بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي النبية بالموحدة ربنا للكشميهني
رب حتى اذا نفد ما في السقا عطشت في رواية الفاكهي فانقطع لبنها وفيها ان اسمعيل
كان ح ابن سنتين يتلبط بموحدة بعدها طا مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض
المجهود الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق ففعلت ذلك سبع مرات زاد في رواية
الفاكهي وكان ذلك اول ما سعي بين الصفا والمروة فقالت صه اي اسكتي تخاطب نفسها
غواث بفتح اوله وتخفيف الواو واخره مثلثة مصدر ولابي ذر بضم اوله وحكى ابن قرقول كسره وجواب
الشرط محذوف اي فاغثني بالملك اي جبريل تحوضه بحا مهملة وضاد معجمة وتشديد الواو
اي تجعله مثل الحوض وتقول بيدها من اطلاق القول على الفعل معينا بفتح الميم اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ووزنه مفعل ان كان من عانه واصله معيون فحذفت الواو وفعيل
ان كان من المعن وهو المبالغة في الطلب قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم نعمة من الله محضة
بغير عمل عامل فلما خالطها تحويض هاجر داخلها كسب الشر فقصرت على ذلك الضيعة
بفتح المعجمة وسكون التحتية الهلاك فان هذا بيت الله للكشميهني فان ههنا يبني للاسمعيلي
يبنيه كالرابية بالموحدة ثم التحتية فكانت اي هاجر كذلك اي على الحال الموصوفة وفيه
اشعار بانها كانت تغتذي بما زمزم فيكفيها عن الطعام والشراب رفقة بضم الرا وسكون الفا
ثم قاف الجماعة المختلطون سوا كانوا في سفر ام لا جرهم هو قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد
ابن سام بن نوح قال ابن اسحق وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل
الالسن كدا بالفتح والمد عايفا بالمهملة والفا الذي يحوم على الما ويتردد ولا يمضي عنه
جريا بفتح الجيم وكسر الرا وتشديد التحتية اي رسولا سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله
او لانه يجري مسرعا في حوايجه او جريين شك من الراوي فالفى بالفا اي وجد ام بالنصب

مفعول

مفعول الانس بضم الهمزة ضد الوحشة وتعلم العربية منهم فيه تضعيف لقول من روى انه
اول من تكلم بالعربية كما اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس لكن اخرج الزبير
ابن بكار في النسب مسند حسن من حديث علي اول من فتق الله لسانه بالعربية البينة
اسمعيل قال الحافظ ابن حجر وبهذا القيد تجمع بين الخبرين فتكون اوليته في ذلك بحسب
الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فيكون بعد تعلمه اصل العربية من جرهم الهمه الله
العربية الفصيحة البينة فنطق بها ويويده ما حكى ابن هشام عن الشرقي بن قطامي ان عربية
اسمعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان وبقايا حمير وجرهم قال ويحتمل ان تكون
الاولية في الحديث مقيدة باسمعيل بالنسبة الى بقية اخوته من ولد ابراهيم وفي الوشاح
لابن دريد اول من نطق بالعربية يعرب بن قحطان بن اسمعيل وانفسهم بفتح الفا من النفاسة
اي كثرت رغبتهم فيه وللاسمعيلي وانسهم من الانس زوجوه امراة منهم قال ابن اسحاق
اسمها عمارة بنت سعد وقال السهيلي جدا بنت سعد وقال عمر بن شبة حبى بنت اسعد يطالع
تركته بكسر الرا اي يتفقد حال ما تركه هناك وقد ورد انه كان يزورها جرو اسمعيل كل شهر
على البراق بغدو وغدوة فياتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام اخرجه الفاكهي من حديث علي
بسند حسن يبتغي لنا اي يطلب الرزق بالصيد يغير عتبة بابه كناية عن طلاق امراته فاستنبط
منه البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق وكنى عن المراة بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة
وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله وكونها محل الوطي وتزوج منهم امراة اخرى قال الواقدي
وغيره اسمها سامة بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل رعلة وقيل بنت مضاض وقيل جدة وقيل
سالمة بنت الحارث وقيل سلما وقيل الحيفا وقيل السيدة بنت مضاض لا يخلوا للكشميهني لا يخلوان
يقال خلوت بالشي اذا لم اخلط به غيره الا لم يوافقاه في رواية اخرى الا اشتكى بطنه فلما جا
اسمعيل زاد في رواية وجد ريح ابيه امرني ان امسكك زاد في رواية فولدت لاسمعيل عشرة
ذكور يبري بفتح اوله وسكون الموحدة نبلا هو المسهم قبل ان يركب فيه نصله وريشه وللحاكم
بدله يصلح بيتا وهو تصحيف كما يصنع الوالد بالولد اي من الاعتناق والمصافحة وغير ذلك
زاد معمر سمعت رجلا يقول بكيا حتى اجابهما الطير اي لتباعد لقايهما زاد الفاكهي وكان عمر ابراهيم
يوميذ ماية سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة وتعينني هو داخل في حيز الامر كما في رواية اخرى انه
امرني ان تعينني عليه واعينك للكشميهني فاعينك اكه بفتح الهمزة والكاف رفعا القواعد
اي التي كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم عن
مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة جا بهذا الحجر يعني المقام زاد انه نزل عليه
الركن والمقام من الجنة فكان يقوم على المقام ويبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه
يوميذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ من بنا الكعبة جا جبريل فاراه
المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسمعيل
تلك المواقف وحجه اسمعيل وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام
شنه بفتح المعجمة وتشديد النون القربة العتيقة ينشغ بفتح اليا وسكون النون وفتح المعجمة بعدها
معجمة ايضا اي يشهق ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع فانبثق بنون وموحدة ومثلثة

وقاف اي انفجر وضع في الارض اول بالضم بنا اي اول كل شي المسجد الاقصى اي بيت المقدس سمي به
لبعد المسافة بينه وبين الكعبة اربعون سنة استشكل بان ابراهيم بنى الكعبة وسليمان بنى بيت
المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجددان وليسا اول من بنى البيتين فقد ورد ان
اول من بنى هما معا ادم وقيل الملايكة وقيل اول من بنى الاقصى سام بن نوح وقيل يعقوب قال ابن حجر واصحها
الاول ففي كتاب التيجان لابن هشام ان ادم لما بنى الكعبة امره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه
فبناه ونسك فيه فصلة بها السكت وللكشميهني بحذفها فان الفضل فيه اي فعل الصلاة اذا حضر
ان اباكما يعني ابراهيم عليه السلام اعوذ بكلمات الله قيل المراد بها كلامه على الاطلاق وقيل اقضيته
وقيل مواعيده قال الخطابي استدل احمد بهذا الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم
لا يستعيذ بمخلوق التامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل الماضية التي تمضي
وتستمر ولا يردها شي ولا يدخلها نقص ولا عيب وهامة بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم
عين لامة اي داء واقة يلم بالانسان من جنون وخبل قال ابو عبيد هي من الممت الماما قال ابن الانباري
يعني انها تاتي وقتا بعد وقت والاصل ملمة وقال لامة لمواخاة هامة نحن احق بالشك من ابراهيم
قيل هو شك كان قبل النبوة وقال ابن جرير سببه حصول وسوسة الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت
الايمان الثابت والمختار خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك عنه اي لم يحصل لابراهيم شك حتى
سال ما سال وانه لاعظم من ذلك ولو شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا وقد علمتم
اني لم اشك فابراهيم لم يشك وانما اراد طمانينة القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين التي هي
ابلغ من علم اليقين وقيل سال ذلك اشتياقا ومحبة للمشاهدة حيث استدل بذلك على نمرود في
قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل المراد ليطمئن قلبي بالخلة وقيل باجابة السوال ان ركن شديد
اي الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدمت طلب البراءة فوصفه
بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع مع ابن فلان
للكشميهني بني فلان اسحق ذكر ابن اسحاق ان هاجر لما حملت باسمعيل غارت ساره فحملت باسحق
فولدتا معا ونقل عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاث عشرة سنة قال ابن
حجر والاول اولى فيه ابن عمر سياتي حديثه في قصة يوسف وابو هريرة هو في الباب الذي
يليه معادن العرب اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها ارايت قوله تعالى حتى
اذا استياس الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع الاية في سورة يوسف ودخوله
هو في عموم وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحى اليهم وحصول المحبة له تلك المدة الطويلة التي
تقتضي الياس في العادة الى ان جاءه النصر من عند الله خر سقط رجل جراد اي جماعة جراد
يحثي بالمثلثة اي ياخذ بيديه معا فناداه ربه يحتمل ان يكون بواسطة وبغيرها لا غنى بالقصر
بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عزيز كتك ضرب بفتح المعجمة وسكون الرا بعدها موحدة اي نحيف
رجل بفتح الرا وكسر الجيم اي دهين الشعر مسترسله شنوءة حي من اليمن ادم بالمد اسمر طوال
بضم المهملة وتخفيف الواو قردة هي ارض بيضا لا نبات فيها وقيل الحشيش الابيض وما اشبهه
خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام اخره مهملة حييا بفتح المهملة وكسر التحتية الخفيفة بعدها
اخرى مشددة فعيل من الحيا ستيرا بوزنه من الستر ويقال بالتشديد ادرة بضم الهمزة وسكون

مطلب بنيان المسجد الاقصى

الدال

الدال على المشهور وقيل بفتحتين عدا بمهملة اي مضى مسرعا ثوبي اي اعطني او رد علي حجوا اي باحجر
فراوه عريانا زاد ابن مردويه وغيره فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين وقام الحجر
اي وقف فوالله الى اخره مدرج من قول ابي هريرة كما بين في ابواب الغسل الكباث بفتح الكاف
والموحدة الخفيفة اخره مثلثة ثمر الاراك ويقال ذلك النضيج منه وهل من نبي الا رعاها
زاد النسائي ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة والحكمة
في رعاية الانبياء الغنم ان ياخذوا انفسهم بالتواضع ويعتادوا بالخلوة ويترقوا من سياستها
الى سياسة الامم والاشارة الى ان الله لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين ارسل ملك الموت
الى موسى زاد احمد وكان ياتي الناس عيانا صكه اي ضربه على عينه ففقاها كما في مسلم وقد استشكل
ذلك واجيب بان موسى لم يعلم كونه ملك الموت وقد دخل على ابراهيم ولوط ملايكة ولم يعرفاهم
ابتدا فلما راى موسى رجلا دخل داره بغير اذنه لطمه لما ركب فيه من الحدة وقد اباح الشارع
فقي عين الناظر في دار المسلم بغير اذن متن بفتح الميم وسكون المثناة الظهر بما غطى للكشميهني
غطت قال فالان زاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان ياتي الناس خفية بعد ذلك ثم
بفتح المثلثة اي هناك الكثيب بمثلثة واخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع استب رجل
من المسلمين هو ابو بكر الصديق كما في البعث لابن ابي الدنيا عن عمرو بن دينار ورجل من اليهود
قال ابن بشكوال هو فنحاص لا تخيروني على موسى هو محمول على التواضع او خشية التنازع
والازراء الى نقص المفضل عليه او المراد لا تفضلوني بجميع انواع الفضايل بحيث لا يترك للمفضول
فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايرة اذا وقعت بين
اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهما الى الازرا بالاخر فيفضي الى الكفر فاما اذا كان التخيير
مستندا الى مقابلة الفضايل ليحصل الرجحان فلا يدخل في النهي فان الناس يصعقون
الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او راى شيا يفزع منه وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون
مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون في قوله
تعالى الا من شا الله واما الانبيا ففي حكم الاحيا وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق
السما والارض وهي غشية تحصل للناس في الموقف باطش بجانب العرش اي اخذ بشي منه
بقوة والبطش الاخذ بقوة فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله
اي في قوله الا من شا الله فلم يصعق اي وكل من الامرين فضيلة ظاهرة ثم تلومني للاصيلي
والمستملي بم بالموحدة وتخفيف الميم كمل بضم الميم وفتحها ولم يكمل من النساء الا اسية ومريم
استدل بذلك على نبوتهما لانه لو كان المراد كمال الولاية والصديقية لم يصح الحصر لوجود
ذلك في غيرهما من النساء كثيرا واجيب بان المراد على الكمال بعد النبوة وقد زاد الطبراني
بعدهما وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وذلك يوضح المقصود كفضل الثريد كان
اجل اطعمتهم يومئذ لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى قاله تواضعا او قبل ان يعلم
انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقيص
له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل اني راجع للاحد اي لا يقولن احد عن
نفسه انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان درجة النبوة لا يعادلها شي ورد لحديث

مطلب ضرب موسى على عين ملك الموت

الطبراني لا ينبغي لنبي ان يقول الى اخره ونسبه الى ابيه قيل فيه رد على من قال ان متى اسم امه وقيل
المراد ان الراوي نسبه الى ابيه فنسيه من حدث عنه فنسبه الى متى امه ثم اعتذر عن ذلك
وهذا عندي اقوى وان استبعده الحافظ ابن حجر افرغ انزل كذا للكشميهني وحده قال
ابن حجر ولم اعرف المراد منها خفف على داود القران اي القراءة كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور
وقيل التوراة قال قتادة كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ وثنا ليس فيها
حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود اخرجه ابن ابي حاتم قال علي اي ابن المديني ما الفاه بالفاء
اي وجده والضمير له صلى الله عليه وسلم والسحر الفاعل اي لم يجئ السحر وهو عندي الا وجده نائما
فقلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلته اي بغته البارحة اي الليلة الخالية عفريت متمرد
قال ابن عبد البر الجن على مراتب فالاصل جني فان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان
قيل ارواح ومن زاد في الخبث قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد على ذلك قيل
عفريت لاطوفن للحموي والمستملي لاطيفن من طاف بالشيء واطاف به لغتان اي دار حوله وهو
هنا كناية عن الجماع يحمل الى اخره قاله على سبيل التمني لذلك والقسم عليه كقول انس بن النضر
والله لا يكسر سنها صاحبه اي الملك فلم يقل نسيانا لشيء عرض له لو قالها لجاهدوا اي لحملن وحين
باولاد فجاهدوا مثلي ومثل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف عليه حديث سليمان لانه
سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اولها فذكره لاجل الاسناد ليعطف عليه كما تقدم
له نظيره في حديث نحن الاخرون السابقون في الطهارة من نسخة همام الفراش بفتح الفاء
دواب مثل البعوض واحدها فراشة المدية مثلثة الميم خير نسائها مريم اي خير نساء اهل
الدنيا في زمنها وليس المراد ان مريم خير نسائها لانه يصير كقولهم زيد افضل اخوته وهو
ممنوع في العربية كذا قاله في فتح الباري وقال في المطالب العالية في حديث الحارث بن
ابي اسامة مريم خير نساء عالمها انه مفسر لمعنى حديث الصحيح احناه اشفقه من حنى يحنو
واحنى يحني اشفق عليه وعطف وحنت المراة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب فهي
حانية فان تزوجت فليست بحانية وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد
ولم تركب مريم بعيرا قط اشارة الى انها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الابل
على ما كان من عمل اي من صلاح او فساد نهيه بضم النون وسكون الهاء اي عقل وانتهاء عن فعل
القبيح لم يتكلم في المهد الا ثلاثة قال الزركشي اي من بني اسرائيل والا فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم
ففي مسلم في قصة اصحاب الاخدود ان امراة جيء بها لتلقى في النار لتكفر ومعها صبي يرضع
فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق ولاحمد والحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا
تكلم في المهد اربعة فذكر منهم شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القاء امه
في النار فقال لها اصبري واخرج الثعلبي عن الضحاك ان يحيى تكلم في المهد وفي تفسير البغوي ان
ابراهيم الخليل تكلم في المهد وفي سير الواقدي ان نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في اوائل ما ولد وقد
تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلائل للبيهقي فكملوا عشرة جريج بجيمين
مصغر كان في اول امره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص اخرى فقال ما في هذه التجارة خير
لالتمس تجارة هي خير من هذه فبنى صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد الصومعة بفتح

المهملة

المهملة وسكون الواو البناء المرتفع المحدد اعلاه وزنها فوعلة من صمعت اذا دققت لانها دقيقة
الراس ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه ويشار اليه ثم
مر بضم الميم حسبته قال مضطرب القائل حسبته عبد الرزاق والمضطرب الطويل غير
الشديد وقيل الخفيف اللحم ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها الربوع وهو الذي
ليس بطويل جدا ولا قصير جدا احمر كانما خرج من ديماس يعني لنضارة لونه وحسنه وهو
الحمام قيل بلغة الحبشة يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق عن مجاهد عن ابن عمر صوابه عن
ابن عباس كما قال ابو ذر فهو الوارد في جميع الطرق عن مجاهد قال ولا ادري الغلط فيه من
البخاري او الفربري جسم فسره عياض بالزيادة في الطول ليوافق قوله في الحديث الاخر
ضرب اي نحيف سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة اي ليس بجعد الراس رجال الزط بضم
الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان طوال الاجسام مع نحافة بين ظهراني الناس
بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية اي جالسا بين الناس والمراد انه جلس بينهم
مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الالف والنون تاكيدا والاصل في معناه ان ظهرا منهم
قدامه وظهرا منهم خلفه فكانهم حفوا به من جانبيه ثم استعمل في الاقامة بين القوم
مطلقا طافية بلا همز اي بارزة من طفا الشيء يطفو اذا علا على غيره واراني بفتح الهمزة
ادم بالمد اسم وقد استشكل بالرواية السابقة انه احمر وجمع بان السمرة لونه الاصلي
والحمرة لعارض تعب او نحوه لمته بكسر اللام شعر الراس اذا جاوز شحمة الاذنين ولم يجاوز
المنكبين فان جاوز فجمة قططا بفتح القاف والطاء الاولى شديد جعودة الشعر ينطف
بكسر الطاء المهملة يقطر اعور عينه بالجر من اضافة الصفة الى الموصوف وللاصيلي
بالرفع مبتدا خبره كان وما بعده على اقامة الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد
العزى وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة انا اولى الناس بابن مريم اي اخصهم به واقربهم
اليه لانه بشر بانه ياتي من بعده فالاولوية هنا من جهة قرب العهد كما انه اولى الناس
بابراهيم لانه ابوه ودعا به واشبه الناس به خلقا وملة ليس بيني وبينه نبي هو بيان
لجهة الاولوية وقد ضعف بهذا الحديث ما قيل من ان جرجيس وخالد بن سنان كانا
نبيين وكانا بعد عيسى الا ان يجاب بانهما بعثا بتقرير شريعة عيسى لا شريعة مستقلة
علات بفتح المهملة وتشديد اللام الضرائر واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى
امهاتهم شتى ودينهم واحد هو تفسير لما قبله والمراد ان دينهم واحد وهو التوحيد وان
اختلفت فروع الشرائع وكذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد وللمستملي وكذبت
بالتخفيف وتاء التانيث وعيني بالافراد فاعل قال ابن القيم كان الله في قلبه اجل من ان يحلف
به احد كاذبا فدار الامر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن ادم
صدق ابليس لما حلف له انه له ناصح وقيل هو مبالغة في تعظيم تصديق الحالف لا انه كذب
عينه حقيقة لا تطروني بضم اوله والاطراء المدح بالباطل كما اطرت النصارى ابن مريم
اي في دعوى الالهية وغير ذلك ليوشكن بكسر الشين اي ليقربن اي لا بد من ذلك سريعا حكما
اي حاكما بهذه الشريعة فيكسر الصليب اي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد

الطبراني في الاوسط والقرد ويضع الحرب للكشميهني الجزية والمعنى ان الدين يصير واحدا فلا يبقى احد من الكفار يقاتل او يودي الجزية وقيل المراد بوضع الجزية على من لم يكن يودها قبل ذلك من الكفار قال النووي والصواب ان عيسى لا يقبل الا الاسلام او القتل ولا يكون الدعوى واحدة ولا ينافي ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا يفسخ بنزول عيسى لان مشروعيتها عندنا مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو صلى الله عليه وسلم المبين لذلك لا عيسى وحكمته ان وضع الجزية للحاجة الى المال والاستعانة به ولا حاجة اليه بعد نزول عيسى لكثرة المال ح حتى لا يقبله احد وقيل للشهادة عند اهل الكتاب وتعلقه شرع قديم وهي نزول عيسى ومشاهدته فيصيرون كعبدة الاوثان في انقطاع حجتهم وانكشاف امرهم وقد ذكرنى حكمة نزول عيسى دون غيره من الانبياء الرد على اليهود في زعمهم انهم قتلوه فاكذبهم الله في ذلك وانه الذي يقتلهم ويقتل دجالهم ويفيض المال بفتح اوله وكسر الفاء والضاد معجمة بكثرة وسبب كثرته نزول البركات وتوالي الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وح تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال لعلمهم بقرب الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها اي لهم حينئذ بتقربون الى الله بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل المراد ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى ان السجدة احب اليهم من الدنيا وما فيها والمراد بالسجدة الصلاة واما انكم منكم اي رجلكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الامة كما ثبت في حديث احمد فيقال تقدم يا روح الله فيقول فليتقدم امامكم فليصل بكم ولمسلم خوه وفيه ايضا انه يحكم بالقرآن لا بالانجيل كما في حديث مسلم ولكم منكم قال ابن ابي ذيب اي في حكم كتابكم وعلى الاول استدل به على ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة الى يوم القيامة ما ذكر عن بني اسرائيل اي من الاعاجيب واجاز نهر اي اقاضيهم بالاحد والبقاء والاجيلي واجاز نهر بالجيم والزاي والفاء وله ايضا بالمهملة والراء وكلاهما تصحيف قاله ابن حجر فامحث بضم المثناة وفتحها وكسر المهملة بعدها مجمة اي احرقت راجا شديدا بالراء والجيم اي مزعجا بالوصل من زويت الشيء طويته واذهبته لما نزل بالبناء للمفعول والفاعل اي الموت او الملك وروي بضم الفاء وتخفيف الزاي اخره مثناة القراد بقاف وزايين مهملتين بينهما راء اي كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة فيكثرون بالمثلثة وصحف من قاله بالموحدة فوا امرين للوفاء لتبعن بضم العين وتشديد النون سنن بفتح المهملة والنون طريق محجر بضم الميم وسكون المهملة ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة خصه بالذكر لشدة ضيقه وردائته فرس استفهام انكاري اي ليس المراد غيرهم بلعواعي ولواه قال ابن جاز فيه دليل على ان السنن يقال لها اي وفيه نظر اذ الظاهر ان المراد ولواية من القرآن وحدثوا عني بني اسرائيل ولا حرج اي لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسعة لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية وامنت الفتنة ثم المراد التحديث مما لا يعلم كذبه بنه على الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل المراد جواز التحديث عنهم باي صورة وقعت بين انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحدث بها الاتصال ولا يتعذر ذلك لقرب العهد لا يصبغون اي شيبا لرأس واللحية

لخالفوهم

لخالفوهم اي بغير السواد كما يوخذ من حديث مسلم فجرع بكسر الزاي اي لم يصبر على الهم فجزع بالمهملة والزاي القطع بلا ابانة رقابا بالقاف والهمز القطع بادري عجدي بفتحه كناية عن استعجال الموت بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول بانه تحريم خاص يدخل فيه مع السابقين مثلا او بانه كافرا واستحل قتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه او ورد على سبيل التغليظ والتهويل وظاهره غير مراد وحد بني محمد هو الذهلي بدل الله بتخفيف الدال اي سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لاحالة ذلك عليه تعالى ولمسلم اراد الله وهو اوضح بورق بكسر الذال المعجمة اي اشمار من رؤسي او قال البقوشك من اسحق بن عبد الله عشرا بضم المهملة وفتح المعجمة والمد الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس الابل شاة والدا اي ذات ولد وقيل حاملا فاتح هو شاذ والمعروف في اللغة تنح بالضم وولد بتشديد اللام هذا اي صاحب الشاة الجبال بالجاء المهملة والموحدة جمع جبل اي الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالتحتية جمع حبلة ومن رواه بالجيم والموحدة فقد صحف اتبلغ عليه للكشميهني به من البلغة وفي الكفاية والمعنى توصليه الى مرادي لكابر للكشميهني كابرا معي كبير لا احمدك اي على ترك شيء احتاج اليه من مالي ولم لا احمدك اي لا آسق عليك في ردي تطلبه مني وتاخذه اطلبتم اتختم رضي وسخط بضم اولها فاووا بالقصر والمد اللهم ان كنت تعلم استشكل بان المومن يعلم قطعا ان الله يعلم ذلك واجيب بانه يردد في عمله ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه قال ان كان لي ذلك مقبولا فاجب دعائي فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع ارز بفتح الهمزة وضمها بضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها وذهب وتركه بين البزار في روايته سبب غضبه وروى بابه ولفظه كان لي اجراء يعملون لي فاتى عمال فاستاجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجاء رجل ذات يوم نصف النهار فاستاجرته بشرط اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله ورايت علي في الذمام ان لا انقصه مما استاجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم احسك شيا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه كما شيت فغضب وذهب وترك اجره فاناحت بالحاء المعجمة اي اشقت يتفاعون بمعجمتين من الصفاء بالمد الصياح بكاء يستكنا من الاستكانة لشرتهما اي لعدم شرتهما فصيران ضعيفين مستكينين عن نفسها اي بسبب نفسها فابت الى اخره بين البزار في روايته سبب اجابتها بعد امتناعها وهو انها اتت عليها سنة اي قحط واحتاجت والقص الخانم بالقاف والمعجمة اي لا تكسر والخانم كناية عن عذرتها فايدة روى هذا الحديث عبد بن عمر انس وابو هريرة والنعمان بن بشير وعلي وابن عمرو وابن ابي اوفى وكلها متفقة وعقبة بن عامر وفيه بدل قصة الاجران الثالث قال كنت في غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجاء الذيب فذهل الغنم فكرهت ان اقطع صلاتي فصبرت حتى نزعت اخرجه الطبراني بسند ضعيف لطيف بضم اوله من اطاف يقال اطفت بالشيء اذا دمت المرور حوله بركيه بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية المبرمطوبة اولا بغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة الزانية موقفا بضم الميم وسكون الواو وقاف الحف وقيل ما يلبس فوقه فعصرها زاد الكشميهني به وقد تقدم في الطهارة ان الذي سمي الكلب في خفه رجل فيحتمل تعدد القصة محدثون بفتح الدال المهملة اي الصديق

بكسر المهملتين وتشديد الدال اسمه بكر ولبركة في الصحيح سوى هذا الحديث فتأ بنون ومد وهمزة
اي مآل وماهنا مع فتح المثلثة اي وليسا حاصرين وهو من كلام الراوي عدا بالعين المهملة من
العدوان عقارا اي دارا فحاكما الى رجل هود او داود عليه السلام كما في المبتدا الوهب بن منبه محلى
نبيا هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الراء والغين المعجمة والسين المهملة اي كثر ماله وسلم راسه
وقد ذكرت معناها في الدياج حضر بالبنا للمفعول اي حضره الموت ذروني بالفتح وبالتخفيف
اي اتركوني وللكشميهني اذروني بهمز من اذرت الريح الشيء اذا فرقته هبوعا في يوم عاصف اي
عاصف ريح فتلقاه للكشميهني فتلاقاه من التلاقي رفضه بالنصب على نزع الخافض وتحتمل الرفع
على الفاعلية في يوم حار بتحريف الراء ثم ذروني في الريح بضم المعجمة وتشديد الراء لين قدر علي
بتي للكشميهني ربي قال الخطابي قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث ته
والقدرة على احيائه الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جعل فرط انه اذا فعل به ذلك لايعاد
ولايعذب وقيل معنى قدر ضيق وقيل انه غلب عليه الجزع من شدة خوفه فدهش فلم يتمالك بقوله
فامر الله الارض فقالت اجمعي الى آخره قال ابن عقيل هو اخبار عما سيقع له يوم القيامة وقال
غيره انه خاطب بذلك روحه وهو ضعيف لذكر الجمع ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز
النصب اي بلغ الناس من كلام النبوة زاد ابو داود الاولى اي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم
والمعنى مما اتفق عليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر اطبقت عليه العقول اذا لم
تسخ فاصنع ما شئت هو امر تهديد او خبر اي صنعت وقيل المعنى اذا لم تكن مما يستحيى
فافعله ولا تبال بالخلق وان كان مما يستحيى منه فدعه باب المناقب كذا في الاصول وقال
صاحب الاطراف انه قال كتاب المناقب فعلى الاول هو من جملة كتاب احاديث الانبياء وعلى
الثاني هو كتاب مستقل ممن كان للكشميهني ممن بزيادة قاف وهو استفهام انكاري اي لم يكن الامن
مضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة سمي بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو
ابن نزار بن معد بن عدنان وفي حديث مرسل عند ابن سعد لا تسبوا مضرا فانه كان قد اجار بطنا
من قبيلة موسى تعدون الناس معادن اي اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو
الشيء المستقر في الارض فتارة تكون لفضة وتارة تكون خسيسة وكذلك الناس في هذا الشان
اي الولاية والامرة اشدهم له كراهية اي للمدخول فيه فحينئذ اما يكون من متانة
الدين ورصانة العقل حتى يقع فيه اي ان ذلك غاية الكراهية له لان الغالب حصول الشيء لمن
يكرهه وهرقه عمن تحرض عليه الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره وقيل بمعنى الامر فتركت فيه
الناس واثبت فيه حذف بينة الاسماعيلي في روايته فقالت فنزلت قال لا اسالكم عليه اجرا الا ان تصلوا
فهو تفسير لما في الاية تحوا المشرق هو من كلام الراوي فسره قوله من هاهنا والجفاء غلظ القلوب
قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفاء ان لا يلين لموعظة والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى والاعلان
صيغة نسبه الى اليمن اذا صله يماني بتخفيف الياء حذفت للتكثير قيل المراد بنسبة الى مكة
لان مبداه منها وهي يمانيه بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانها يمانية بالنسبة الى
الشام بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك وقيل المراد بذلك الانصار
لان اصلهم من اليمن وقال ابن الصلاح لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وان المراد تفضيل اهل اليمن

باب المناقب

على غيرهم من اهل المشرق لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة بخلاف اهل المشرق ثم المراد
باهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان هو جماع اليمن لا ان كل من هذا الاسم من قبائل
منهم اثنان هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج الامر عنهم من اكثر ما بني سنة ويحتمل ان يكون
على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث قبلة ما اقاموا الدين ولم تخرج عنهم الا وقد اتسموا
حرمانه شيء واحد بالمعجمة والمحمود بكسر المهملة وتشديد التحتية اتسموا اي لا تدخر
يوخذ على يديها اي تحجر عليها الا كفر زاد ابو ذر والله اي اذا استحل ذلك او هو على سبيل
الزجر والتغليظ ليرلهم بهم زاد الكشميهني نسب الفرق بكسر الفاء والقصر جمع فزر وهي
الكدب والبهمة او برى بضم التحتية اوله وكسر الراء اي يدع ان عينه وانت في المنام شيا
ما رايته او يقول بفتح التحتية اوله وضم القاف الا ابن اخت نا هو المعان بن مقرن المزني
اردفه بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد للحشة لاسلنك اي لاخلص نسبك
من نسبهم بحيث تختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة من العجين اي فلا يتعلق بها شيء منه
بلغ بكسر الفاء ومهملة اي يدافع لاجسه اشيا اي اختصصت بها او معظمة او مشهورة في الامم
السابقة والكتب السالفة والا فاسماوه كثيرة جدا وقيل العدد من عند الراوي لا من كلامه
صلى الله عليه وسلم وهو الارجح عندي نحو الله ذي الكفرا اي بزيله من جزيرة العرب او من اكثر
البلاد والمراد نحوه ازالته واهانته في البلاد باسرها على قدمي اي اثري بان حشر هو قبلهم
الى على عهدي وزماني او ليس بعدة نبي بفتح شريعته وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده
وفي رواية الذي ليس بعدي نبي مثلي ومثل الانبيا كرجل بنى دارا قيل كيف صح التشبيه والمشبه به
واحد والمشبه به واحد والمشبه جماعة واجيب بانه جعل الانبيا كرجل واحد لانه لا يتم ماله
من التشبيه الا باعتبار الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجتماع البنيان لولا موضع اللبنة
اي لكان البنا كاملا هلا وضعت هذه اللبنة زاد احمد فيتم ببنيانك جذلا بفتح الجيم وسكون
اللام اي قويا صليبا خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به لجبن وضع او حين شوهد ذره
والاصح الثالث وقع اي وجع وزنا ومعنى بين كتفيه لمسلم من حديث عبد الله بن سرجس انه
كان الى جهة كتفه اليسرى زر الحجلة بتقديم الزاي على الراء وفتح الحاء والجيم طائر معروف وزرها
بيضها وقيل البتحاناة والزر واحد ازرار ها وفي صفة خاتم النبوة احاديث متقاربة ففي مسلم
كانه بيضة ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه خيلان ولابن حبان مثل البندقة من
اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم اي غير ذلك قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على
انه كان شيئا بارزا احمر عند كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر جمع اليد
قال السهيلي وانما وضع عند نقص كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك
الموضع منه يدخل الشيطان وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الراء على الزاي
وهو البيض ايضا وقيل بضم الحاء وسكون الجيم باز اي ذكر حجل شعيبة خبر محذوف اي انت شعيب
بفتح المعجمة وكسر الميم اي ضار سواد شعره مخالطا لبياض قلوصا بفتح القاف الانثى من
الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوايم قيل ان نقبضها زاد الاسماعيلي فوفى لنا بها ابو بكر
العتيقة بالنصب بدلا من توله بيانا ما ارايت يحتمل ان يكون بمعنى اخبرني فالنبي من نوع

اسم كان قدم او استفهاما عن رويته له فالنبي مفعوله ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي
مربوعا يقال رجل ربعة وامراة ربعة زاد الذهلي في الزهريات عن ابي هريرة وهو الى الطول
اقرب ازهر اللون اي ابيض مشربا بحمرة ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية المروزي
امهق ليس بابيض وهي مقلوبة والامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة ولا ادم اي شديد السمرة
ليس بجعد قطط ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل
والسبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استينافا اي هو رجل وهو الذي مشط فتكسر قليلا
وللاصيلي بالجر على المجاورة وفي رواية بتشديد الجيم فعلا ماضيا انزل عليه الى اخره ظاهره انه عاش
ستين سنة ويجاب عنه بالغاء الكسر وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضا اي بل اقل ولابن
سعد بسند صحيح عن انس ما كان في راسه ولحيته الا سبع عشرة او ثماني عشرة البائن المفرط الطول
مع اضطراب القامة واحسنه خلقا بفتح اوله وضبطه ابن التين بضمه وللاسمعيلي بالشك خلقا
او خلقا انما كان شيء في صدغيه الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن
والعين ويقال ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان قيل هذا مغاير لما تقدم ان الشعر
الابيض كان في عنفقته واجيب بانه كان في الموضعين ففي مسلم انما كان البياض في عنفقته وفي
الصدغين وفي الراس نبذ اي فتفرق بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى الظهر تبلغ شحمة اذنيه
للكشميهني اذنيه الى منكبيه جمع بين اللفظين بان المراد ان معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما
استرسل منه متصل الى المنكبين مثل السيف اي في الطول او في البريق واللمعان [illegible] زاد
مسلم مستديرا وهو يؤيد الاحتمال الاول القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده بعضهم
بماية سنة وقيل سبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي والذي اراه ان القرن كل امة هلكت حتى لم
يبق منها احد قرنا فقرنا حال تفصيل يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها
اي يترك شعر ناصيته على جهته يفرقون بضم الراء وبكسرها فرق بفتح الفاء والراء اي الى شعر راسه
الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جهته فاحشا اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد
في الكلام الشيء ولا متفحشا اي ناطقا بالفحش متكلفا لذلك اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا
حتى ينطق اختيار الفضائل وترك الرذائل بين امرين اي من امور الدنيا ايسرهما اسهلهما
اي الايسر مسست بكسر المهملة الاولى ويجوز فتحها وكذا شممت ديباجا بكسر الدال
ويجوز فتحها نوع من الحرير قال ابو عبيد انه مولد او عرفا شك من الراوي وهو بفتح المهملة
وسكون الراء وفاء الريح الطيب وفي رواية بفتحتين وقاف من ريح او عرف بلا تنوين فيهما العذراء
البكر [illegible] بكسر المعجمة سترها فقالت ايه بكسر الهمزة وسكون التحتية وفي بعض النسخ ايها
بالفتح والتنوين مؤتمة اي ذات ايتام فمسح بالعزلاوين للكشميهني في العزلاوين وهما تثنية
عزلاء بسكون الزاي والمد وهو فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام تبض بكسر الموحدة بعدها معجمة
ثقيلة اي تسيل وفي رواية بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان وفي اخرى تنصب من
[illegible] بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة بالزوراء بتقديم الزاي على الراء وبالمد مكان معروف
بالمدينة عند السوق [illegible] بين اصابعه قال العلماء نبع الماء من بين اصابعه لم يقع مثله
لاحد من الانبياء وهو ابلغ في المعجزة من نبع الماء من الحجر حيث ضربه موسى بالعصا لان خروج الماء

من

من الحجارة معهود بخلاف خروج الماء من بين اللحم والدم زها بضم الزاي والمد اي قدر ثلاثمائة في الحديث
الذي بعده سبعين او ثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من اصابعه وقع
مرات جهش بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الاخذ من الماء وللكشميهني فجهش بزيادة
فاء روينا بكسر الواو من الري ولا تثني اي لفتني والمراد انها لفت بعضه على راسه وبعضه
على ابطه هلم يا ام سليم لابي ذر هلمي وهي لغة تميم والاولى لغة الحجاز عكة بضم المهملة وتشديد
الكاف اناء من جلد مستدير هادمته اي صيرت ما خرج من العكة اداما له [illegible]
كانه بعضهم لضيق البيت الايات اي الامور الخارقة للعادات في سفر لابي نعيم في الدلائل في
غزوة خيبر اطلبوا فضلة من ماء الحكمة فيه ان لا يظن انه الموجد للماء حي على الطهور بفتح الطاء
اي هلموا الى الماء والبركة من الله مبتدا وخبر بيدر بفتح الموحدة والدال المهملة بينهما تحتية
ساكنة للتمر كالجرن للحب اصحاب الصفة عدهم ابو نعيم في الحلية اكثر من ماية والصفة مكان
في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا ماوى له ولا اهل وابو بكر ثلاثة بالنصب
اي اخذ وللكشميهني بثلاثة قال اي عبد الرحمن فهو اي الشان انا مبتدا خبره محذوف اي في
الدار وخادمي للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم اي خدمتها مشتركة بين وان ابا بكر
تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم اي دخل في العشاء اي مضى طايفة من الليل ولمسلم حتى نعس من
النعاس وهو اوضح حبسك من اضيافك للكشميهني عن بدل من او ضيفك شك من الراوي
او عشيتهم للكشميهني او ما بزيادة ما النافية والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على
مقدر بعدها عرضوا بفتحتين اي الخدم او اهل البيت يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المثلثة وحكي ضمها وفتح اوله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم
الحقير فجدع اي دعا بالجدع وهو القطع من الاذن او الانف او الشفة وسب اي شتم وما
زاد من اسفلها اي الموضع الذي اخذت منه فاذا شيء اي فاذا هي قدر الذي كان فراش
بكسر الفاء وتخفيف الراء اخره مهملة لا وقرة عيني لا زايدة وقرة العين يعبر بها عن المسرة
ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه لان العين تقر اي تسكن حركتها من التلفت الى شيء اخر
فهو ماخوذ من القرار وقيل من القر وهو البرد اي ان العين باردة للسرور ولهذا قيل دمعة
السرور باردة ودمعة الحزن حارة انما كان الشيطان اي الحامل على ذلك ولمسلم من الشيطان
وهو اوجه ففرقنا من التفريق وللاسمعيلي فعرفنا من العرافة وسمي العريف عريفا لانه يعرف
الامام احوال العسكر اثنا عشر كذا في الاصول بالالف على لغة كنانة ولمسلم اثني وهو
اوجه كمثل الزجاجة اي من شدة الصفا ليس فيها شيء من السحاب تصدع للكشميهني
تتصدع على الاصل اكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي تحيط بالراس واكثر ما
تستعمل فيما اذا كانت مكللة بالجوهر وقيل اصله ما احاط بالظفر من اللحم ثم اطلق على كل ما
احاط بشيء ما وقال عبد الحميد قال المزني هو عبد بن حميد دفع بضم الدال وللكشميهني
بالراء العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء وهي الناقة التي انتهت في حملها
الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطى الله نبيا ما اعطى محمدا قيل اعطى عيسى احياء الموتى فقيل اعطى
محمدا حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا اكبر من ذلك فتنة الرجل في اهله وماله وجاره

قال ابن المنير الفتنة في الاهل تقع بالميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار وفي التفريط في الحقوق
الواجبة لهن وفي المال يقع بالاشتغال به عن العبادة او بحبسه عن اخراج حق الله وفي الجار
يقع بالحسد والمفاخرة واهمال التعاهد ونحو ذلك تموج كموج البحر اي تضطرب اضطرابه
عند هيجانه كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة ان بينك وبينها بابا مغلقا اي
لا يخرج منها شيء في حياتك ذاك احرى ان لا يغلق لان العادة ان الغلق انما يقع في الصحيح
اما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر كما ان دون غد الليلة اي ليلة غد اقرب الى اليوم
من غد بالاغاليط جمع اغلوط وهو ما يغالط به دلف الانوف جمع ادلف باهمال الدال واعجامها
كحمر واحمر والدلف الصغير وقيل الاستواء في طرف الانف وقيل تشمير الانف عن الشفة العليا
وقيل غلظ في الارنبة وقيل تطامن فيها وقيل قصر الانف وانبطاحه خوزا بضم الخاء المعجمة
وسكون الواو وزاي قوم من العجم وكرمان بكسر الكاف وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو
عبيد البكري وابن الجواليقي فطس الانوف جمع افطس والفطس الانفراش نعالهم الشعر
قيل المراد به طول شعورهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم
من شعر مظفور لم اكن في سني بكسر السين والنون وتشديد التحتية على الاضافة اي في سني
عمري وللكشميهني في شيء واحد الاشياء وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز
ضبط الاول بفتح الراء وقيل بكسرها بعد زاي والثاني بتقديم الزاي على الراء مفتوحة وقيل مكسورة
وهو تصحيف فعلى الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون في براز
من الارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس فابدل السين
زايا والفا يا الظعينة بالمعجمة المثالة بوزن عظيرة المراة في الهودج وقيل هو اسم للهودج
سميت به المراة لركوبها فيه ثم توسعوا فاطلقوه على المراة ولو لم تكن في هودج الحيرة بكسر
المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد ادعار جمع داعر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد
والمراد بهم قطاع الطريق وخطا الجواليقي من قاله بالذال المعجمة من العوام سعروا البلاد
اي ملاوها شرا وفسادا استعارة من تسعير النار وهو ايقادها نشق تمرة بكسر المعجمة اي
نصفها وللمستملي بشقة وكذا ما بعده مفاتيح خزاين لابي ذر خزاين مفاتيح على القلب
تنفث الجبال او سعف الجبال بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاولى واهمالها
في الثانية فالاولى معناها رؤوس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الى
توهيمها من الصلاة صلاة الى اخره ذكره المصنف استطرادا لوقوعه في الحديث وان لم يكن
له تعلق بالباب فئتان تثنية فئة اي جماعة دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام
او كل منهما يدعي انه المحق وفسر ذلك بحرب علي ومن خرج عليه يبعث بضم اوله اي يخرج
قريبا حال من ثلاثين خرج منهم الاسود العنسي ومسيلمة وطليحة بن خويلد وسجاح
التميمية والمختار الثقفي والحارث الكذاب نصله هو حديدة السهم رصافه بكسر الراء
ثم مهملة ثم فا جمع رصفة بحركات عصبه الذي يلوي فوق مدخل النصل نضيه بفتح النون
وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة وهو قدحه بكسر القاف وسكون المهملة عود
السهم قبل ان يراشي وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه يرى حتى عاد

نضوا

نضوا اي هزيلا قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة وهي ريش السهم آثمهم
علامتهم البضعة بفتح الموحدة قطعة لحم تدردر بدالين ورايين مهملات اي تضطرب
حين فرقه بحا مهملة ونون وضم الفا اي زمان افتراق وللكشميهني بخا معجمة وراء وكسر
الفا اي افضل طايفة سويدين عقله قال حمزة الكناني ليس يصح له عن علي غير هذا الحديث
حدثا الاسنان صغارها سفها الاحلام ضعفا العقول من قتلهم اي من القران
فان في قتلهم اجرا للكشميهني فان قتلهم اجر فيجا بالجيم وصحفه الاصيلي بالحا المهملة
فقال رجل هو سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره عن انس وقيل سعد بن معاذ
اخرجه مسلم عن انس انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره ببشارة بكسر الموحدة وحكي ضمها
قايم الظهيرة نصف النهار وسمي قايما لان الظل لا يظهر حينئذ فكانه واقف
اي ظهرت لم يات عليها اي على الصخرة وللكشميهني عليه اي على الظل انقص لك ما حولك
اي احرس من اهل المدينة او مكة شك من احمد بن يزيد فان مسلما اخرجه من طريق غيره
جازما بلفظ المدينة مع ان المراد بها مكة فان المدينة لم تكن تسم اذ ذاك الا يثرب ولم
تجر عادة الرعا بان يبعدوا في الرعي هذه المسافة لبن بفتحتين قيل وفي رواية بضم اللام وتشديد
الموحدة جمع لابن ابي ذوات لبن افحلب اي امعك اذن في الحلب لمن مر بك كثبة بضم الكاف
وسكون المثلثة وفتح الموحدة اي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة فارتطمت بالطا المهملة اي
غاصت قوايمها ارى بضم الهمزة في جلد بفتحتين الارض الصلبة شك زهير اي هل قال هذه
اللفظة ام لا فنعم اذن اي انك تزور القبور كما في الطبراني اما اذا بيت فهي كما تقول وقضا الله
كاين فما امسى من الغد الا ميتا لفظته بكسر الفا وحكي فتحها طرحته ورمته كسرى بكسر
الكاف ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسرى بعده اي بالعراق فلا ينافي بقا مملكة
الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده اي بالشام فلا ينافي بقا مملكة الروم
قاله الشافعي فيهما او المراد لا يملكان كملك هذين انماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل
رقيق ما تجدون في التوراة وجه دخول هذا الحديث في علامات النبوة انه اشار فيه الى
حكم التوراة وهو امي لم يقرا التوراة قبل ذلك ان رجلين هما اسيد بن حضير وعباد بن
بشر سمعت الحي يتحدثون عن عروة قدح بعضهم في الحديث بايهام الحي واجيب بانهم
جمع يمتنع تواطوهم على الكذب فلا يضر الجهل باعيانهم مع ان له شواهد ومتابعا عند
احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة الخيل معقود الى اخره وجه ايراده هنا انه من
جملة ما اخبر به فوقع كما اخبر وكذا حديث خربت خيبر باب فضايل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال القرطبي الفضايل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها
بسببها شرف وعلو منزلة اما عند الله واما عند الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل
الى الاول فاذا قيل فلان فاضل فمعناه ان له منزلة عند الله ولا يوصل اليه الا بالنقل عن
الرسول فيام بكسر الفا ثم همزة اي جماعة خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
القرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصودة والاصح انه لا يضبط
بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم هم اصحابه وكانت مدتهم من البعث الى اخر من مات من الصحابة

فضايل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

مائة وعشرون سنة وقرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين وقرن اتباع التابعين من ثم
الى حدود العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا واطلقت المعتزلة
السنتها ودفعت الفلاسفة رؤوسها وامحض اهل العلم ليقولوا لخلق القرآن وتغيرت الاحوال
تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الآن وظهر مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ثم يفشوا
الكذب مناقب المهاجرين هم من هذا الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهلم جرا آن الرجل
اي دخل وقته ثانيتهما اي ناصرهما ومعينهما خطب زاد مسلم قبل ان يموت لخص لبابا من الناس
اي ابذلهم لنفسه وماله من المخ بمعنى العطا لامن المانة ولو كنت متخذا خليلا غير ربي زاد
ابو القاسم البغوي من طريق مرسل حتى التي الله ولابن عدي من حديث ابن عمر ولو ان الله سماه
صاحبا لاتخذته خليلا ولكن اخوة الاسلام زاد في حديث ابن عباس افضل واستشكل بان
الخلة افضل من اخوة الاسلام لانها تستلزم ذلك وزيادة واجيب بان افضل بمعنى فاضل
لاتبقين باب بفتح اوله وبنون التوكيد وفي اضافة النهي الى الباب تجوز لان عدم بقايه
لازم للنهي عن ابقايه فكانه قال لا تبقوه حتى لا يبقى سد بضم المهملة الا باب ابي بكر اي
فاتركوه بغير سد زاد الطبراني فاني رايت عليه نورا وفي هذا اشارة الى خلافته وقد روت
احاديث حسان عند احمد والنسائي وغيرهما انه امر بسد الابواب الا باب علي فزعم ان الجوزقي
انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر قال الحافظ ابن حجر واخطأ
في ذلك خطأ شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين في المرة الاولى
استثنى عليا حيث قال لا يحل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنبا غيري وغيرك ولذلك قبل
مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابا بكر وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ هي
والاولى في الابواب فكانهما امروا بسد الابواب سدوها واحدا واحدا وخوخا وكرهه الجمع الطحاوي
والكلاباذي وغيرهما كنا نخبر الى اخره زاد الطبراني فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا ينكره
ولكن اخي زاد احمد في الدين وصاحبي زاد احمد في الغار رأيت اي اخبرني كاهما قال ابو اللوت
قايل ذلك جبير وبره بفتح الواو والموحدة حسنة اعبد عمر بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر وابو كبشة مولى صفوان بن امية والخامس شقران او عمار بن ياسر وامرأتان هما
خديجة وام ايمن او سمية ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك غامر بالغين المعجمة اي
خاض يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يذهب نضارته من الغضب واصله من المعر وهو
الجرب تحتي بالجيم والمثلثة اي برك تاركوا لي صاحبي في التفسير تاركون وهو الوجه والاول
من خطا الرواة قاله ابو البقاء ذات السلاسل بفتح اوله سمي به المكان لانه كان به رجل بعضه
على بعض كالسلسلة وقيل بضمه بمعنى السلسال اي السهل اي الناس احب اليك زاد ابن
عساكر فاحبه يوم السبع بضم الموحدة الحيوان المعروف اي بام باخذها فانك لا تقدر على خلاصها
منه فتصرف خوفا منه فلا ترعاها غيرك وقيل بسكونها اسم لموضع الحشر وفي بعض الروايات
يوم القيامة وقيل اسم عبد كانوا يفخرون عليهون فيه وقيل المعنى يوم الاهوال وقيل يوم الشدة وقيل
هو بسكون التحتية اي يوم الضياع زوجين اي شيئين من اي اصناف المال
من ابواب يعني الجنة كانه سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فاني بدمع يعني وابواب الجنة

ثمانية ذكر منها هنا اربعة باب للصلاة وباب للجهاد وباب للصدقة وباب للصيام والباقي يأتي
للحج ولم يرد فيه حديث عند احمد وباب للمتوكلين وهو الباب الايمن وباب للكاظمين الغيظ
وفيه حديث عند احمد وباب للذكر اولى للعلم في الترمذي ما يومي اليه ويحتمل ان يكون المراد
بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة اكثر
عددا من ثمانية ثم الاتقان في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل الا ان تفسر بمبذل النفس
وارجوا ان يكون منهم قال العلما الرجا من الله ومن نبيه واقع بفتح النون وكسر المعجمة
بعدها جيم اي يكوا بغير انجاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من الغصة وقيل صوت معه
نزوح كما يردد الصبي بكاءه في صدره البلع الناس بالنصب على الحال وتجوز الرفع على الفاعلية
هو اوسط العرب اي قريش دارا المراد بها مكة وقال الخطابي المراد اهل دار هجرته اي افعالا
حسانا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال ذلك مع علمه انه احق بالخلافة استحبابا ان يزكي
نفسه فلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلونه تخطر بفتح المعجمتين ثم مهملة اي ارتفع من
خطبتهما اي ابي بكر وعمر ومن تبعيضه او بيانيه من خطبة من زائدة لا تدع اصحابي للخطاب
بذلك للصحابة كما ورد في سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
شيء فسبه خالد فقيل المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في
الاسلام وقيل نزل السابق منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب
غير الصحابة انفق مثل احدها زاد البراقاني في الصاحبة كل يوم نصيف بوزن رغيف لغة في
النصف قال البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق مثل احد ذهبا من الاجر والفضل
ما نال احدهم بانفاق مد طعام او نصفه وحه بتشديد الجيم اي ترحه وللكشميهني بسكونها
اي عنا ضاف للبعده اي جمعه كذا بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتية ساكنة ومهملة
لبستان بالمدينة قوب قباء بضم القاف وتشديد الموحدة الركية التي تحفر حول البير والجمع
قفاف وجاهة بضم الواو وكسرها مقابلة فاولتها قبورهم اي تفرست ذلك بعد اخر
لسلم من وجه اخر حزا وجمع بتعدد القصة انبت امر من الثبات بمعنى الاستقرار اخذ مناديا
وخطابة تحتمل الحقيقة والمجاز والاول اولى فنزع ذنوبا او ذنوبين قيل هو اشارة الى مدة
خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتوح الكبار وفي نزعه ضعف اي اتى على مهل ورفق
قال الشافعي معناه قصر مدته وجملة موته وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والاوديا
الغزيرة بلغة عمر في طول مدته والله يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مؤاخذة
له وقال غيره انما اشارة الى قرب وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا فانها اشارة الى قرب وفاته وقال ابن فورك يحتمل ان المراد الايوم
عليه في قلة الفتوح لقصر مدته عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء
وتشديد التحتية كل شيء بلغ النهاية يفري بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء يفري بفتح الفاء
وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة وروي بسكون الراء وخطأه الخليل ومعناه يعمل عمله
البالغ يعطن بفتح المهملتين ونون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت كتب ابو بكر في لفظ باني
ذهبت انا وابو بكر فحذف انا الفصيح للعطف من تعرف الرواة رايتني بضم التاء بالرسم المصغير

فاجالت في بدع غرا بفتح المعجمة وسكون
الراء وموحدة اي اولا على غير مثال سبق

قوام سلم سميت به لو مصرعان تعنظا حشفة معجمتين وقارا اي حركة وزنا ومعنا وقال ابو عبيد هو صوت غير شديد قيل واصله صوت ذنب الحية بقاياه بكسر القاف وتخفيف النون والدجانب الدار فقال اي جبريل وللكشميهني فقالوا بابي ابي انت بك اعلبك اغار بن باب القلب اصل اعلبها اغار منك زاد عبد العزيز الحرقي في موايته وهل رفعني الله الا بك وهل هدا في الله الا بك امراة تتوضا هو رؤيا منام ولا يلزم وقوع الوضوء حقيقة في الجنة او المراد الوضوء اللغوي وهو استعمال الماء للوضاءة بدلو بكره بفتح الموحدة وسكون الكاف وتجوز كسر الاول وضمه وسكون الكاف وقيل المحركة الخشبة التي يعان فيها الدلو والثانية الانثى من الابل وقال يحيى هو القراء النحوي الطنافس جمع طنفسة بضم المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب ويسكن نونه اي بطنين منه من السقفة اكثر مما يعطيهن وهو يدل على ان واجه عالية بالرفع على الوصف والنصب على الحال اضحك الله سنك دعا مراد به لازم الضحك من السرور انت افظ واغلظ ليس المراد بها افعل التفضيل اذ لا على المشاركة اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلظه ايها اي كف عن لومهن قال اهل اللغة ايها بلا تنوين كف ترحديث تحدثنا وبتنوين لا تبتدينا الحديث فحاطريقا واسعا الا سلك فجا غير فجك قال النووي هو على ظاهره وان الشيطان يضرب اذا راه وقال عياض هو على ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك طريق السداد فحالفا كل مخالفك اخبه الشيطان فائده وقع السوال في هذه الاشياء عن هذا الحديث مع حديث نفلت الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته وهو اعظم من عمر واجل فاجبت باوجه اقواها ان وقوع هذا انفلت مرة فلته مع الامكان مع انه من المعلوم حراسته صلى الله عليه وسلم من الشيطان بل حراسة السماكن الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك الملك والعظم من هروب الشيطان من عمر ما رانا اعزة منذ اسلم عمر اي لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله فكبته بنون وقاف احاطوا به من جميع جوانبه والاكتاف النواحي فلم يرعني اي يفزعني والمراد انه راه بعينه احد بالمد وللكشميهني بلفظ الماضي احب بجوز نصبه ورفعه مع ما مصدرية اي في القبر او في الجنة او صديق او تعني الواو كما وردت في رواية اخرى احد افعل تفضيل من الحد وهو الاجتهاد حتى انمي اي الى آخره من عمره اي في زمن خلافته ليخرج ابو بكر ان هوذة والحويصرة اليماني اخرجه ابو موسى في المعرفة محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في معناه فقال الاكثر ملهمون وهو الرجل الصادق الظن يلقى في روعه شيء من قبل الملاء الاعلى فكون كالذي حدثته به غيره وقيل مكلم اي يكلمه الملائكة بغير نبوة للحديث الذي يليه واجيب بان المعنى يكلمه في نفسه وان لم ير المكلم فيرجع الى الالهام زاد زكريا وصلة الاسماعيلي وابو نعيم فان لم يكن في امتي منهم احد صوابه التردد والمراد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره ولا التردد في وجود صديق له وقيل هو على ظاهره لان الحكمة في كونهم في بني اسرائيل اخبار جهم الى ذلك حيث لا يكون بينهم نبي وكنتهم طرا عليكما التبديل واحمل عندهُ صلى الله عليه وسلم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن المامون تبديله وتحريفه فهم

خصه بالذكر لكثرة ما وقع له من الواقعات التي نزل القرآن مطابقا لها بتشديد الزاي ينسبه الى الجزع او يزيل عنه الجزع كقوله فرع عن قلوبهم اي ازيل عنهم الفزع للكشميهني بدله ولا كل ذلك اي لا تبالغ في الجزع ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعا له اي لا يكون ما خافه فما فارقت للكشميهني فارقته لبعضهم ثم صحت فجحمتهم بفتحات اي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وفيه نظر للاتيان بضمير الجمع موضع التثنية وقال عياض يحتمل زيادة صحبت وانما هو في صحبتهم اي المسلمين قال والرواية الاولى هي الوجه فان ذلك للكشميهني فانما من اي عطاء من اجلك ومن اجل اصحابك لاني في ذراقيصحابك اي من جملة فكرت فتن يستخلفه عليهم او في سيرته التي سارها فيصر وكانه غلب عليه الخوف في تلك الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه طلاع الارض بكسر الميملة وتخفيف اللام اي ملوها واصل الطلاع ما طلعت عليه الشمس قال حماد وحدثنا عاصم هو موصول بالاسناد الذي قبله لاخيه اي لاجل اخيه وللكشميهني في اخيه الوليد هو عقبة بن ابي معيط كان اخا عثمان لامه وولاه الكوفة لعزل سعد بن ابي وقاص وكان الوليد سيء السيرة اكثر الناس قولا اي من القول حيث عزل سعد الذي هو احد العشرة مع ما له من الفضل والسبق والعلم والدين وولى مكانه الوليد مع ما له من سوء السيرة وشرب المسكر هو العذر لعثمان في ذلك انه عزل سعدا لافترائه من ابن مسعود وهو عامل بيت المال مالا واختصما فيه وولى الوليد لظنه حسن حاله وليصل رحمه فلما تبين له سوء حاله عزله واقام عليه الحد وكنت بالفتح خطابا لابن مسعود بكت رسول الله اي ادراك السماع منه والاخذ عنه والا فقد ولد في حياته صلى الله عليه وسلم بفتح المهملة وضم اللام وتجوز فتحها بعدها مهملة وصل ثم استخلفت بضم التاءين فاموه اي الخليفة للكشميهني خلده خلده ثمانين هي الصحيح من رواية اربعين ثم نزل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تفاضل بينهم استشكل بعلي وبقية العشرة واهل بدر وغير ذلك واجيب بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بعهده الذي لهم كانوا المجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضائل الثلاثة ظهورا بينا فيحرمون به ولم يكونوا حاخ اطلقوا على التصيير واجاب الكرماني بان المحة في كنا نفعل لا في كنا نقول او كنا لا نفعل لتصور التقرير من الرسول في الاول دون الثاني موهب بفتح الميم وكسر الهاء فن الشيخ فيهم اي الكبير الذي يرجعون اليه بنت وبر الهاء رقبته فحك بيده اليمنى اي اشار بها هذه يد عثمان اي يد لها حملة الارض اي ارض السواد من الخراج المضروب عليها منها بامره اي لقايم اي في الصف لانتظام صلاة الصبح لم يرفيض اي في الصفوف وللكشميهني فيهم اي اهلها فقار العلج هو بولولوه فيروز غلام المغيرة بن شعبة ثلاث منهم سبعة سمى منهم كليب بن بكير الليثي الصحابي رح اسم الطارح حطان الربوع صلاة خفيفة لابن سعد انه قرا فيها انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله وله عن ابن عمر ان عمر توضا وصلى في بيته وجرحه يثعب دما وانه قرا في الاولى والعصر في الثانية قل يا ايها الكافرون القصع بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما معا يقعان على الرجل والمراة منيتي بكسر الميم وسكون التحتية ثم فوقية اي قتلني وللكشميهني منيتي بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية كذبت هو على بالف

من شدة عمر في الدين وقيل بل اهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت بنبيذ اي ما نبذت
فيه تمرات نقعت فيه فخرج من جوفه للكشميهني من جرحه وجا الناس للكشميهني بعده فجعلوا
ما علمت مبتدا خبره لكن مقدما وقدم بفتح القاف وكسرها فالاول بمعنى الفضل والثاني
بمعنى السبق ثم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة ويجوز النصب على انه
مفعول مطلق بفعل محذوف انقي لثوبك بالنون وبالموحدة روى عمر بن شبة عن ابن مسعود
في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان فيه من قول الحق ما آل عمر يريد به نفسه
ويحتمل ان يريد رهطه ولا تعدهم بسكون العين اي لا تجاوزهم فقل تستاذن قال
مالك انما امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها له في حياته حيا منه وان
ترجع عن ذلك بعد موته فاراد ان لا يكرهها فكبت للكشميهني فبكت داخلا لهم اي مدخلا
كان في الدار فسمى عليا الى اخره لم يذكره سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين
بذلك لانه قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر اخرج المدايني باسانيده قال
فقال عمر لا ارب لي في اموركم فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعزية له اي لابن عمر
لانه لما اخرجه من اهل الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان يجعله من اهل المشاورة
في ذلك الامرة بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا زاد المدايني وما اظن ان يلي هذا الامر
الا علي او عثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فسيختلف عليه الناس ردة الاسلام
اي عون الاسلام الذي يدفع عنه وغيظ العدو اي يغيظونه بكثرتهم وقوتهم من حواشي
اموالهم اي التي ليست بخيار بذمة الله اي اهل الذمة وان يقاتل من وراءهم اي اذا قصدهم
عدو لهم فانطلقنا للكشميهني فانقلبنا والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف
اي رقيب او نحوه في نفسه اي معتقده فاسكت بالبنا للمفعول وللفاعل بمعنى سكت
الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي قال احمد والنسائي وغيرهما لم يرد في
حق احد من الصحابة باسانيد الجياد اكثر مما جا في علي وكان السبب في ذلك انه تاخر
ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخارجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار
مناقبه لكثرة من كان يرويها من الصحابة ردا على من خالفه والا فالثلاثة قبله لهم من المناقب
ما يوازيه ويزيد عليه فاستطعمت الحديث سهلا اي سالته ان يحدثني استعير
الاستطعام للكلام بجامع ما بينهما من الذوق اوسط بيوت النبي اي في وسطها فارغم
الله بانفك البا زايدة فاجهد على جهدك اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته
لك الحق وقايل الحق لا يبالي بما قيل في حقه اقضوا كما للكشميهني على ما كنتم تقضون
اي في امر بيع ام الولد كما صرح به في رواية اخرجها ابن المنذر وانه كان يرى انها تباع
بعد رايه هو وعمر انها لا تباع وان عبيدة قال له رايك وراي عمر في الجماعة احب الي من
رايك وحدك في الفرقة فقال على ذلك حتى يكون الناس للكشميهني للناس او اموت
بالنصب ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة البا زايدة هارون من موسى استدل به الرافضة
على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة موسى لما ذهب
الى الميقات واجيب بانه لم يكن خليفته بعد موته كما تبين بل في حياته وكذلك علي فان

سبب

سبب قوله له ذلك انه خلفه في غزوة تبوك فكره ذلك وقال تجعلني مع النسا فقال اما ترضى
الحديث ولا البس الحرير للاصيلي وابي ذر الحبير بموحدة وهو الثوب المحبر وهو المزين الملون
وكان اخير الناس للكشميهني خير للمساكين له بالافراد ارادة للجنس الملكة بضم المهملة
وتشديد الكاف ظرف السمن ليس فيها شي اي يمكن اخراجه [illegible] اشارة الى
حديث انه ابدل من يديه لما قطعا في غزوة موتة جناحين يطير بهما في السما مع الملايكة
اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما
كجناحي الطاير لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد
بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر وقد قال العلما في اجنحة الملايكة انها
صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستماية جناح ولا يعهد للطير
ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك واذا لم يثبت خبر في كيفيتها فنومن بها من غير بحث
عن حقيقتها وفي رواية النسفي هنا قال ابو عبد الله يعني البخاري يقال لكل ناحية جناحان
قال ابن حجر ولعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي قال وما ذكره السهيلي
في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقي في
الدلايل وجناحي جبريل من لولو اخرجه ابن منده ارقبوا احفظوا سنة الرعاف هي سنة احدى
وثلاثين واوصى ذكر عمر بن شبة انه عهد بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن
بعد ستة اشهر ما علمت ما مصدرية اي في علمي حواري بفتح اليا المشددة هو الوزير
او الناصر او الخليل او الخالص اقوال يختلف اي يذهب ويجي قال او هل رايتني يا بني
فيه صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس فان ابن الزبير كان يومئذ ابن
ثلاث سنين واشهر او دونها او فوقها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت
غزوة الخندق يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الرا وضم الميم وكاف موضع بالشام كانت
فيه وقعة في اول خلافة عمر ان لا تشد بضم المعجمة اي على المشركين ان شدت تكلمتم
اي تتاخرون عما اقدم عليه فيتخلف موعدكم واهل الحجاز يطلقون الكذب على كل ما يذكر
على خلاف الواقع عن ابي عثمان هو النهدي في بعض تلك الايام يريد يوم احد
حديثهما يعني انهما حدثاه بذلك وفي بها النبي صلى الله عليه وسلم زاد الاسمعيلي يوم احد
شلت بفتح اوله ويجوز ضمه في لغية والشلل بطلان العمل وانا بلت [illegible] والاخر
ان ابو بكر وخديجة اي لاول العرب ري كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب
اول حرب وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الاولى من الهجرة اخرجه الزبير بن بكار
وابن سعد ما له خلوا بكسر المعجمة اي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفتته
بنو اسد اي ابن خزيمة بن مدرك وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في الصلاة
تعزرني على الاسلام اي تودبني بان تعلمني الصلاة او تعيرني باني لا احسنها لقد
خبت اذن اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم وضل عملي لابن سعد عمليه بزيادة ها السكت
بنت ابي جهل اسمها جويرية في الاشهر فحدثني وصدقني لعله كان شرط على نفسه ان
لا يتزوج على زينب وكذلك علي فان كان كذلك فكان عليا نسي الشرط زيد بن حارثة

من بني كلب اسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها واتى ابوه ليفديه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار المقام فاسلم ابوه يومئذ قطعن بعض الناس هو عياش بن ابي ربيعة المخزومي ح ب بالكسر المحبوب ليت هذا عندي بالنون اي حتى انصحه واعظه وروي بوحدة من العبودية لانه كان فيما قيل اسود اللون فراه هو معطوف على محذوف اي فصلى وحدثني بعض اصحابي هو اما يعقوب ابن سفيان او الدهلي ابن ام عبد هو عبد الله بن مسعود كانت امه تكنى بذلك صاحب النعلين اي نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما والوساد لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن حجر وهي اوجه يقال ساودته اي سارررته ولمسلم عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم قال له اوذلك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي اي سراري وهي خصوصية له المطهرة للرخصي بخوف الهاء واعرب الداودي فقال معناه انه لم يكن له من الجهاز الا ذلك التحلية من الدنيا وقد انكر واعليه ذلك بل المراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم افكم للكشميهني وفيكم بواو العطف الزحاره هو ابن عمار بن ياسر صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم هو حذيفة والسر المذكور هو ما اعلمه به من احوال المنافقين لا يعلم للكشميهني لا يعلمه اسها الامة اختصاص فاشرف لسلم فاستشرف لها اي تطلع للولاية ورغب فيها فجعل يساشه عشاة اخره زاد الترمذي يقضب له في انفه زاد الطبراني من حديث زيد بن ارقم وعينه وقال في حسنه شما اي قولا يصفه به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا حثنا شما اي اهل البيت وكان اي الحسين مخضوبا بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة نبت يختضب به عميل الى سواد ليس شبيه بعلي قال ابن مالك كذا وقع برفع شبيه على الابتدائية وجر علي عطفا وتجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغناء بنيته عن لفظه لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن لا يعارضه ما تقدم من قوله ايضا في الحسين انه اشبههم لان ذاك بعد وفاة الحسن وهذا في حياته فكانه كان اشبه من الحسين لكن في الترمذي عن ابن جحيفة عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين اشبه بما كان اسفل من ذلك ثم لا يعارض ذلك قوله علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمايل لان المنفي عموم الشبه والمثبت اصله او معظمه فايد الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم غير الحسن والحسين اسمها فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن ابي طالب وابناه عبد الله وعون وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وسلم ومحمد ابنا عقيل بن ابي طالب والسايب بن يزيد جد الشافعي وعبد الله ابن عامر بن كريز العبشمي وكاس بن ربيعة بن عدي وعبد الله بن الحارث بن نوفل الملقب ببيبة وقد نظمهم ابن حجر فقال البيت شبه النبي لبيبة وابي سفيان والحسين الخال اسماء وجعفر ولديه وابن عامر كاس وخلي عقيل تتمة فثماء وممن كان يشبه ايضا سلم بن عتبة ابن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة الحولاني في آخرين من التابعين ابن ابي العم بضم الواو وسكون المهملة وبخاء ثناة لا ذي في رد خالي شتمهما بذلك لان الوالد ليم وقبل والعم سيدنا هو على وجه التواضع او ان السيادة لا تقتضي الافضلية فقد قال ابن عمر ما رايت اسود من

حاشية ٢ اعني خمسة عشر لان اليا بعشرة والحاء خمسة

معاوية مع انه راى ابا بكر وعمر قال لابي بكر زاد احمد حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الله للكشميهني وعمل لله وابن سعد زيادة انه قال رايته افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل الله وان ابا بكر قال له اسدك الله وحقك فاقام معه حتى توفي فلما مات اول له عمر فوجه الى الشام مجاهدا علمه الحكمة هي تفسير القران كما في رواية التاويل وفي اخرى الكتا ب سمتا خشوعا وهديا طريقة ودلا بفتح المهملة والتشديد سيرة وحالة وهيئة ما تركى حال من فاعل يكتنا اوصفة لقوله حسنا باب ذكر معوية لم يقل فضل ولا منقبته لانه لم يصح في فضايله شئ كما قاله ابن دحيه هو كريب دعبه اي لا تنكر عليه بضعه بفتح اوله وكسره وضمه قطعة لحم باب فضل عايشة قال بعض العلماء ان ربع الاحكام الشرعية منقول عنها يا عايش بالضم وبجوز الفتح وكذا كل مرخم ترك ما لا ارى هو من قول عايشة كمل مثلث الميم تقدمين بفتح الدال فرط بفتح الفاء والراء بعدهما مهملة المتقدم من كان يتبعونه قيل الضمير لعلي وقال ابن حجر الظاهر انه لله والمراد حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه سكن اي سكت عن ذلك القول حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب للقابسي عبيد الله بالتصغير والصواب الاول والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها لا يرد على ذلك خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن وذكر في الحكمة واختصا بذلك انها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لكمال ايمانها وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فسري سره الى بيته مع ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم الانصار اسم اسلامي سمي به النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم تعل قومك اي تحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام لعات بضم الموحدة وتخفيف المهملة اخره مثلثة وصحف من قاله بالمجمة مكان عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر سرو الحي بفتح المهملة والراء والواو وجمع سراة والسراة جمع سري وهو الشريف وجوحوا بجيم مضمومة ثم حاء مشددة او مخففة من الجراحة وللاصيلي بجيمين مخففا اي اضطرب قولهم وللمستملي بحاء ثم جيم من الجرح وبعضهم بمهملة ثم جيم من الجرح وهو ضيق الصدر يوم فتح مكة اي عامة لان الغنايم المذكورة غنايم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين واعطى جملة حالية سيوفنا تقطر من دما قريش فيه قلب اي دمائهم تقطر من سيوفنا او من بمعنى الباء ما نظن اي ما نعتقد في القول المذكور ولا اعظامهم نوقد حقدهم وتسركون اي الغمو للكشميهني في الامر انتم احب الناس الي اي من مجموع غيركم فلا ينافيه من احب الناس اليك قال ابو بكر الحديث ونحوه ممثلا بضم اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة قال التيمي كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة متولا اذا انتصب قايما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي مكافا نفسه ذلك اتباع الانصار اي من الحلفاء والموالي ابا حمزة بالحاء والزاي طلحة بن يزيد ان تحملا اتباعنا ما اي يقال لهم الانصار فميت بالتخفيف اي نقلت وقايل ذلك عمرو بن مرة خير دور الانصار هي افعل تفضيل وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه فقال سعد اي ابن عبادة كبير بني ساعدة يومئذ ما اراني بفتح الهمزة من الروية اطلقها على المسموع فقبل القائل

ب

ح

٢ لعله ابن

ابن اخيه سهل فقال ابا اسيد هو منادى حذف منه حرف الندا الم تر ان الله للكشميهني ان رسول الله
وهو اوجه من الخيار اي الافاضل اثره بفتحتين وبضم اوله وسكون ثانيه اما لا هي ان الشرطية
وما الزايدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال
اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة ووجه
بان المراد جنوبنا مما يلي الكبد بضم او تضيف شك فقال رجل من الانصار زاد مسلم
يقال له ابو طلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله بن رواحة واصبحي بهمزة قطع
او قدي بانه كانهما للكشميهني انهما طاويين اي بغير عشا ضحك الله اراعي كنايتان
عن الرضى فعالكما قال في التاريخ الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب
الفعال بالفتح فعل الواو في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يستعمل في الشر والفعال
بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه مصدر فاعل كقاتل قتالا فانزل الله ويؤمرون الاية
في تفسير بن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى
هذا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى رجعت الى الاول بعد سبع مرات وجمع
بانها نزلت بسبب ذلك كله بحاشية برد للمستملي حاشية برده كرشي وعيبتي اي بطانتي وخاصتي
قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذا الحيوان الذي يكون به نماوه والعيبة بمهملة
مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يحرز فيه الرجل نفيس ما عنده يريد انهم موضع
سره وامانته قال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم الموجز الذي لم يسبق اليه ملحفة
بكسر اوله متعطفا مرتديا والعطاف الرداء سمي بذلك لوضعه على العطفين وقيل ما حنا العنق
عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس دسما اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سودا غير
خالصة السواد كالملح في الطعام اي في القلة فضل من مساور بضم الميم وتخفيف المهملة
ليس له في البخاري سوى هذا الحديث ضغاين جمع ضغينة وهي الحقد اهتز عرش الرحمن لموت
سعد المراد اهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل من فرح بقدوم
قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد اهتزاز
حملة العرش من الملايكة وقيل هي علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليايه لتشعر ملايكته
بفضله وقال الحربي اذا عظموا الامر نسبوه الى عظيم كما قامت لموت فلان القيامة واظلمت الدنيا
ونحو ذلك قريبا من المسجد اي الذي اعده النبي صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة
للصلاة لا مسجد المدينة وقال معمر اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عنه وقال حماد وصله احمد
والحاكم اقرا عليك لم يكن قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص
والصحف والكتب المنزلة على الانبيا وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع
وجازتها سماني اي نص على اسمي قال نعم زاد الطبراني باسمك ونسبك في الملا الاعلى فبكى
فرحا او خشوعا جمع القران اي استظهره حفظا ابو زيد اسمه اوس وقيل ثابت بن زيد
وقيل سعد بن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن مجوب بفتح الجيم وكسر الواو المشددة
اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة بجحفة بحا ثم جيم مفتوحتين الترس شديد
القد بكسر للاكثر بنصب شديد او بعدها لقد بلام الابتدا وقد ولبعضهم بالاضافة

شديد

شديد القد بسكون اللام وكسر القاف والقد سير من الجلد مدبوغ يريد انه شديد وتر القوس
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول احد يمشي على الارض اي الان اعني حال قول سعد ذلك
ولم يكن بقي من المبشرين حينيذ غيره وغير سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه كراهة تزكية نفسه
قاله ابن حجر قال لا ادري قال مالك الاية او في الحديث شك من البخاري هل قال مالك
ان نزول الاية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وقد استنكر الشعبي نزولها فيه
لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان تكون السورة مكية
وبعضها مدني وبالعكس اخرج ذلك عبد في تفسيره ارق للكشميهني ارقه بها السكت
بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفا الخادم فرقيت بكسر القاف في الافصح
وصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاش شايع حمل بكسر المهملة تبن بكسر المثناة
الفوقية وسكون الموحدة قت بفتح القاف وتشديد المثناة علف الدواب ما حجبني اي ما
منعني الدخول اليه اذا كان في بيته فاستاذنت عليه وليس المراد انه كان يدخل على الازواج
ذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والصاد المهملة اليمانية بتخفيف اليا اجزاكم اعزا او تحذيرا
اي اقتلوا او احذروا احتجزوا انفصلوا من القتال قال ابي قايل ذلك هشام عن ابيه عروة
منها اي بسبب هذه الكلمة خير نسايها اي نسا عالمها كما صرح به في مسند الحارث ابن ابي اسامة
ثنا الليث كتب الى هشام للاسمعيلي حدثني هشام فلعله لقيه فسمعه منه بعد ان كتب اليه
به او كان مذهبه اطلاق حدثنا في الكتابة خلايلها بمعجمة خليلة اي صديقة منها اي الشاة
يتبعهن اي يكفيهن وللمستملي والحموي يتسعهن اي يتسع لهن وللنسفي يسعهن من
الشبع من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها زاد النساي وثنايه عليها او جبريل
شك من الراوي كانه للكشميهني كان كانت وكانت لاحمد امنت بي اذ كفر الناس وصدقتني
اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس بشر هو استفهام محذوف الاداة قصب
بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة لولوة مجوف واسعة وفي الطبراني عن فاطمة قلت
يا رسول الله اين امي قال في بيت من قصب قلت امن هذا القصب قال لا من القصب
المنظوم بالدر واللولو والياقوت صخب بفتح المهملة والمعجمة الصياح والمنازعة برفع الصوت
نصب تعب اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني وهو بحرا فاقرا عليها السلام
من ربها ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وقد استدل
بهذا ابو بكر بن ابي داود على تفضيل خديجة على عايشة لان عايشة سلم عليها جبريل من قبل
نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف استيذان خديجة اي صفته بشبه صوتها فتذكر
خديجة بذلك فارتاع من الروع بالفتح اي فزع والمراد لازمه وهو التغير وروي ارتاح
اي اهتز لذلك سرورا اللهم هاله فيه حذف اي اجعلها حمرا الشدقين المراد بهما
باطن الفم كناية عن سقوط اسنانها فلا يبقى داخل فمها الا الاحمر من اللثة وغيرها فابدلك
الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة السن
حديثة السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني
فقال ما ابدلني الله خيرا منها امنت بي اذ كفر الناس الحديث خبا بكسر المعجمة وتخفيف الموحدة

مع المدخيمة من وبر او صوف ثم اطلقت على البيت كيف كان يلدح بفتح الموحدة والمهملة بينهما
لام ساكنة اخره مهملة مكان في طريق التنعيم فقدمت بضم القاف فابى ان ياكل الى اخره
قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اولى من زيد بهذه الفضيلة واجيب بانه ليس في الحديث انه صلى الله
عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير انه اكل فزيد انما كان يفعل ذلك براي راه لا بشرع بلغه وكان
ذلك قبل البعثة والاشيا لا توصف اذ ذاك بحل ولا بحرمة ويتبعه للكشميهني ويتبغيه
اي تطلبه وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة على عدم حمل ذلك وروي واني بتشديد
النون استفهام استبعاد برز اي خرج عن ارضهم وطمحت اي ارتفعت عن عمرو بن دينار
[illegible] هذا مرسل جدره بفتح الجيم بمعنى الجدار الجاهلية المراد بها هنا ما بين المولد النبوي
والمبعث عن جده اسمه حزن احمس بمهملتين بوزن احمد قبيلة من بجيلة زينب هي بنت المهاجر
بضم الميم وسكون المهملة ساكنة لسول كثيرة السوال على هذا الامر الصالح اي دين
الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم بكم للكشميهني لكم حفش بكسر
المهملة وسكون الفا ثم معجمة البيت الضيق وارث قاتلت ما انت استفهام تعظيم اي كنت
في اهلك عظيمة شريفة على حد قولهم يا جاريا ما انت اي انت شي عظيم وهي من صنع التعجب
مرتين مصدر يقولون يحيى بن المهلب هو البجلي يكنى ابا كدينة ليس له في البخاري سوى هذا
الحديث اصدق كلمة لمسلم اصدق بيت لبيد هو ابن ربيعة العامري اسلم وصار من الصحابة
وكان قوله هذا البيت قبل اسلامه ابي الصلت اسمه ربيعة كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن
علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف جوالقه بضم الجيم وفتح اللام الوعا من جلود وثياب وغيرها
فارسي معرب قال فاين عقاله حذف جوابه وثبت في رواية الفاكهي فقال مرت رجل من بني
هاشم قد انقطعت عروة جوالقه فاستغاث بي فاعطيته فحذفه اي رماه فكان فيها اجله
اي اصاب مقتله الموسم اي موسم الحج فكتب بالمثناة ثم موحدة وللاصيلي فكنت والاول اوجه
فيه في عقال اي بسبب عقال امراة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة تحت رجل منهم هو
عبد العزى ابن ابي قيس العامري قد ولدت اسم ولدها حويطب يجيزانني بالجيم والزاي اي يهبه
ما يلزمه من الثمن تصبر يمينه اي يلزمه بان يحلف واصل الصبر الحبس والمنع فما حال الحول
اي من يوم حلفوا واربعين للاصيلي والاربعين عين مطرف بكسر الرا اي تتحرك زاد ابن الكلبي
وصارت رباع الجميع لحويطب فبذلك كان اكثر من بمكة رباعا وقال ابن وهب وصله ابو نعيم
في المستخرج [illegible] السعي اي شدة المشي لا نجيز بضم اوله اي نقطع البطحا مسيل الوادي الا شدا
اي بالعدو الشديد مطرف بتشديد الرا ابن طريف ابا السفر بفتح الفا سعيد بن يحمد بضم
اوله وسكون الحا الطعن في الانساب اي قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم الاستسقا
[illegible] اي قولهم مطرنا بنوء كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب اسمه
شيبة الحمد وقيل عامر هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم
ولقومه اولا في سنة المجاعة عبد مناف اسمه المغيرة قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي
قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحق كلاب اسمه
حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها فمن مرت به سال عنها فقال هذه

كلاب

كلاب بن مرة فسمي كلابا لوي تصغير لأي بوزن عصي وهو الثور او لأي بوزن عبد وهو البطء
او تصغير لوي الجيش زيدت فيه همزة اقوال فهر بالكسر هو قريش فقيل الاول اسمه والثاني
لقبه وقيل عكسه خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشي واصلاحه
مدركة اسمه عمرو وقيل عامر الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم اليس الشجاع الذي
لا يغزو وقيل وصل وهو ضد الرجا واللام فيه للمح الصفة مضر سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر
اي الحامض نزار من النزر اي القليل قال ابو الفرج الاصبهاني سمي به لانه كان فريد عصره
معد بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه
عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم فلا
تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب
لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان فقعد وهو محمر وجهه قيل من التوم وقيل من الغضب
بمشاط الحديد للكشميهني بامشاط وهما جمع مشط كرماح ورماح وارماح المنشار بنون
وتحتية مهموزة وغير مهموزة لغات والذيب بالنصب آذن بالمد اعلم شجرة في مسند ابن
راهويه سمرة طعما للسرخسي طعاما لاخيه اسمه انيس فانطلق الاخ للكشميهني الاخر
وكلاما عطف على الها في روايته او على تقدير وسمعت كلاما على حد علفتها تبنا وما باردا
اما نال روي ان وهما وحان بمعنى يوم الثالث هو من باب مسجد الجامع يقفوه يتبعه
لاصرخن بها اي بكلمة التوحيد رايتني بضم التا ارفض زال من مكانه لكان زاد الاسمعيلي
حقيقا اي جديرا بذلك ان اسلمت بفتح ان تعليل اي لاجل اسلامي بعد ان قالها اي الكلمة
المذكورة وهي لا سبيل عليك امنت بضم التا من الامان تصدعوا تفرقوا مر به رجل هو
سواد ابن قارب لقد اخطا ظني للبيهقي لقد كنت ذا فراسة ليس لي الان راي ان لم يكن
هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو في الموضعين والحاصل ان عمر ظن شيا فتردد
هل ظنه خطا او صوابا فان كان صوابا فهذا اما باق على كفره واما كان كاهنا وقد
اظهر الحال القسم الاخير على بالتشديد الرجل بالنصب اي احضروه وقال له ذلك
اي ما قاله في غيبته من التردد ما رايت كاليوم اي شيا مثل ما رايت اليوم استقبل
بالبنا للمفعول وللفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب والفاعل الثاني مقدر اي احد
اعزم عليك الزمك ما استفهام اعجب بالرفع الفزع الخوف وابلاسها بالموحدة
والمهملة وياسها ضد الرجا ولحوقها بالقلاص بكسر القاف ومهملة جمع قلص
بضمتين وهي جمع قلوص الفتية من النياق واحلاسها جمع حلس بكسر المهملة وسكون
اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحل جليح بجيم ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه
الوقح المكافح بالعداوة رجل فصيح بالفا من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية من الصياح
نشيبا بكسر الموحدة المعجمة وسكون الموحدة انقض بنون وقاف وللكشميهني بدل
القاف فا في الموضعين شقتين بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه
ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم
الميراث يراد بها الافعال تارة والاعيان اخرى والحديث من الثاني بمكة لا ينافيه رواية

لعله الانشقاق

عني لان مراده ان ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة كما فصح بذلك في رواية اخرجها
الطبراني وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال ابن حجر في بعض الروايات ان ذلك كان ليلة
البدر والذي يقتضيه غالب الروايات انه كان قرب غزوته قال العلما انشقاق القمر اية
عظم لا يكاد يعدلها شي من ايات الانبيا وذلك انه ظهر في ملكوت السما خارجا من جملة
طباع ما في هذا العالم المركب من الطبايع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار
البرهان به اظهر الهجرتين الاوليين تثنية اولى وهي تغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة
فانها كانت اولى وثانية واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة تقاسم المشركين كان في اول
يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اجتمعوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم والمطلب ولا يناكحوهم
حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارض
جميع ما فيها الا اسم الله بحوطك بضم المهملة من الحياطة وهي المراعاة ضحضاح بمعجمتين ومهملتين
استعارة فانه من الما ما يبلغ الكعب والمعنى انه في نار تحت رجليه فقط احاج بتشديد الجيم
على مكة اي هو كما في رواية اخرى باب الاسرا ماخوذ من السرى وهو سير الليل والاسرا
هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السما والاصح انهما كانا في ليلة واحدة يقظة
وقيل كان كل منهما في ليلة وقيل كان الاسرا في اليقظة والمعراج في المنام كذبني للكشميهني كذبني
فجلى الله لي بيت المقدس قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته ولاحمد من حديث ابن
عباس فجي بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في
المعجزة فهو نظير احضار عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي جمرة الحكمة في الاسرا
الى بيت المقدس قبل العروج الى السما الى ارادة اظهار الحق للمعاندين لانه لو عرج من مكة
الى السما لم يكن سبيل الى ايضاح الحق للمعاند كما وقع من الاخبار بصفات بيت المقدس وما
صادفه فخبر الطريق من العير زاد غيره مع ما في ذلك من حيازة فضيلة الرحيل اليه لانه هجرة
غالب الانبيا زاد واخبر ولما روي عن كعب ان باب السما الذي يقال له مصعد الملايكة
يقابل بيت المقدس فاسري اليه ليحصل العروج مستويا من غير تعريج المعراج بكسر الميم وحكي
ضمها من عرج بفتح الرا يعرج بضمها اذا صعد واختلف في وقته فقيل كان قبل البعثة وهو شاذ
وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم النووي وقيل باحد عشر شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بستة
اشهر وقيل بسنة وشهرين وقيل وثلاثة وقيل وخمسة وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين
وقيل بخمس واختلف في شهره فقيل في ربيع وقيل في رجب وقيل في رمضان مالك بن صعصعة
لم يرو سوى هذا الحديث ولا روى عنه سوى انس عن ليلة اسري زاد الكشميهني به والجملة
صفة ليلة والعايد محذوف اي فيها قاله ابن حجر قلت هذا على تنوين ليلة والاوجه اضافتها
الى الجملة نقد بالقاف والدال المشددة للجارود قال ابن حجر لعله ابن ابي سبرة البصري
صاحب انس نقره نحره بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين الترقوتين
[illegible] بكسر المعجمة شعر العانة [illegible] بفتح القاف وتشديد المهملة راس صدره فغسل
زاد مسلم بما زمزم ثم اتيت بدابة قيل الحكمة في الاسرا به راكبا مع القدرة على طي الارض
له ان العادة جرت بان الملك اذا استدعى من يحبه بعث اليه بما يركبه ابيض ذكره نظرا

الى

الى المعنى اي مركوب البراق بضم الموحدة وتخفيف الرا مشتق من البرق لسرعة سيره اي غير مشتق
طرفه بسكون الرا انظره فحملت عليه اختلف هل ركبه غيره من الانبيا والاصح نعم وان البراق
كان معدا لركوبهم وفي الترمذي ما ركبك احد اكرم على الله منه فانطلق بي جبريل حتى اتى
السما الدنيا فيه حذف فيه روايات اخر فانه ذهب اولا الى بيت المقدس وجرت له في طريقه
وفيه امور وربط البراق بالحلقة التي يربط بها الانبيا بباب المسجد ثم عرج في السلم فنعم المجي جا
قيل المخصوص بالمدح ممدوح وفيه تقديم وتاخير والتقدير جا فنعم المجي مجيه قلت الاحسن تقدير
جا واقعا موقع المصدر على حد قوله تعالى يوم ينفع وقول الشاعر حين هاج الصنبر فلا حذف
ولا تقديم الصالح اقتصر الانبيا على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لانها صفة تشمل
خلال الخير والصالح القايم بحقوق الله وحقوق العباد ابنا الخالة قال ابن السكيت يقال
ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه ذلك ظاهر فان
ابني الخالة ام كل منهما خالة الاخرى بخلاف ابني العمة فايدتان الاولى استشكل روية
الانبيا في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت
بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة تشريفا الثانية
اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبيا بالسما التي لقيه فيها والاشهر على حسب
تفاوتهم في الدرجات وعلى هذا قال ابن ابي جمرة اختص ادم بالاولى لانه اول الانبيا
واول الابا فكان اولا في الاولى ولاجل تانيس النبوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب
الانبيا عهدا من محمد ويليه يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته وادريس في الرابعة
لقوله ورفعناه مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون في الخامسة لقربه
من اخيه وموسى ارفع منه لفضل كلام الله وابراهيم فوقه لانه افضل الانبيا بعد النبي
صلى الله عليه وسلم بكى الى اخره قال العلما لم يكن بكا موسى حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك
العالم منزوع عن اجساد المومنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من الاجر
الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي جمرة ان الله جعل الرحمة
في قلوب الانبيا اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكى رحمة لامته غلاما اشارة الى صغر
سنه بالنسبة اليه رفعت الي بضم التا اي صعدت بي وللكشميهني رفعت لي بتا التانيث الساكنة
اي ظهرت سدرة المنتهى سميت بذلك لان علم الملايكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي
صلى الله عليه وسلم وهي في السما السابعة واصل سياقها في السادسة نبقها بكسر الموحدة
وسكونها مثل قلال هجر بكسر القاف جمع قلة بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلدة قرب المدينة
وكانت قلالها معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وحددها كثرة الما في حديث اذا
بلغ الما قلتين الفيلة بكسر الفا وفتح التحتية واللام جمع فيل واذا اربعة انهار زاد مسلم
تخرج من اصلها اما الباطنان فنهران في الجنة قال مقاتل هما الكوثر والسلسبيل
الفرات بالتا والها لغتان كالتابوت والتابوه ثم اتيت بابا الى اخره للبزار وانا فيه ما
وجمع بانه اتى باربعة انية من كل نهر من الانهار الاربعة بانا كان الانهار المذكورة كل نهر منها
من نوع مما ذكر هي الفطرة اي دين الاسلام فمررت على موسى الى اخره اختص موسى بمراجعته

صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبياء جبر الماوقع منه اولامن البكاء والاسف ولانه ليس في الانبياء
اكثر اتباعا ولا اكبر كتابا منه وقد جرت بني اسرائيل مذلة لهم النصيحة شفقة على امته ولكن ارقى
يعطف على متعد اي فلا ارجع في قوله اي في تفسير قوله اذكرك اي اكثر ذكرا بالفضل انا واي خالك
روي وخالي ووجه بان الواو بمعنى مع قال ابن عيينة احدهما البر ابن معروف بمملات
قال الدمياطي هذا وهم بل خالاه ثعلبة وعمرو اما عمة ابن عدي وامتانيلة قال ابن حجر
لكن البر من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قال وهذا اولى من توهيم ابن عيينة
ولا تقذي بالجنة بالقاف والذال المعجمة للاكثر اي لا تحكم بها لاحد لان ذلك موكول الى الله
وفي رواية بالعين والضاد المهملة من العصيان قلت وهي الوجه والاول عندي تحريف
لانه الموافق لقوله في الطريق الاول ولا تعصوني في معروف وعلى هذا فقوله بالجنة متعلق
ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بان لنا الجنة فتمرق بالراي تقطع وللكشميهني
بالراء اي تنتف فوفا اي كثيرا بعد الشفا جميمه بالجيم مصغرة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية
ارجوحه بضم اوله هي خشبة توضع وسطها على تل ثم تجلس على كل طرف منها غلام فترجح بهما
وتتحرك ان ويقال مرجوحه بالميم عن الخليل لا تهجي اي لا تنفس نفسا عاليا علي خبر طابراي خط
ونصب فلم يرعني كناية عن المفاجاة بالدخول على غير علم بذلك فانه يفزع غالبا ابنة ابنك
بضم التاء سوقه بفتح المهملة والراء والقاف قطعة قال الاصمعي فارسية معربة عجم اسقه
قال لا بعت حديثه هو موصول لكنه عمل على انه سمعه من عايشة قبل يخرج النبي صلى الله
عليه وسلم الى اخره فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة
بسنين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك ثم دخل على احد
من النساء ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقده على عايشة قبل سودة قال الداودي الفقها
يقولون تزوج عايشة قبل سودة والمحدثون يقولون تزوج سودة قبل عايشة والجمع على انه
عقد على عايشة ولم يدخل بها ثم عقد على سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعايشة قال ابن حجر
والامر كذلك وقد اخرج الاسمعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه ولم يبن
خديجة قبل يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عايشة
متوفي خديجة وعايشة بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين
برمع بفتح الواو والهاء اي ظبي اوعر هي بلد معروف بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب
المدينة تنسب اليها القلال ولا في ذر الهجر بزيادة الى يثربه قاله قبل ان يسميها طيبة
لا تهجر اي من مكة بعد ما فتحت اما ساير بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ولفظ الاسمعيلي
عن ابن عمر انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنقطع الهجرة ما قوتل
الكفار اي ما دام في الدنيا دار كفر ثنا جبر عشر سنين اي اقام مهاجرا عشر فنصبه على حد
فاماته الله مايه عام اوزمان ابا بكر وام رومان بدينان الدين فالنصب على نزع الخافض
اي بدين الاسلام او متعول به على السعة بوك العماد بفتح الكوحة وقد تكسر وسكون
الراء وكسر الغين المعجمة وقد يضم واللام خفيفة موضع على خمس ليال من مكة الجحفة الميم ابن
الاوغمة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه

وتخفيف

وتخفيف النون اسمه الحارث بن يزيد وقيل مالك والدغنة امه ومعناها المسترضية القاره
بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر اسيع عممتلين حاء مجيم فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج استنبط منه
بعض المالكية ان من كانت فيه منفعة متعدية لا يمكن من الاستقال عن البلد الى غيره بغير
ضرورة راجحة فلم تكذب قريش اي لم ترد عليه قوله فستقدت بالمثناة والدال المهملة المشددة
وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يكسر
قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون
فيقذف بعضهم بعضا فيتطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميهني بنون وقاف
وذال مكسورة بكا بالتشديد كثير البكا لا يملك عينيه اي لا يطين اساكبها عن البكا اقرا
قراطرف لما قبله فقدم عليهم للكشميهني عليه اي على ابي بكر معس بالبنا للفاعل وللمفعول
تحفرك بضم اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء تغدر بك يقال حفره اذا احتفظه واحفره
اذا غدر به وهما الحرنان مدرج من تفسير الزهري اليسر بفتح المهملة وضم الميم وهو الخط
مدرج من تفسير الزهري ايضا بحر الظهيرة اي اول الزوال هذا رسول الله متقنعا اي
مغطيا راسه وهو اصل في لبس الطيلسان واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر
التقنع وقد اوردت فيما ورد فيه جزا اذا بكسر الفا قمراومدا فاني للكشميهني فانه الصحابة
بالنصب اي اذكرك او اريد احث بالمهملة والمثلثة افعل تفضيل من الحث وهو الاسراع
ولا في ذر موحدة والاول اصح الجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر سفرة اي
زادا قال معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع المسافر وطلاقها على وعايه مجازا فاستعمل هنا
في المعنى الحقيقي واقاد الواقدي ان الزاد المذكورة شاة مطبوخة في جراب بكسر الجيم فات
الطاق للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به الوسط وقيل ازاره فيه نكه وقيل ثوب تلبسه
المراة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل تبرحل افاد الواقدي ان الخروج كان
من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الخطابي انما ثرت ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن
موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس
ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال ثور بالمثلثة فكمنا بفتح الميم وحذف كسرها
احتفينا تلقف بفتح المثلثة وكسر القاف وتجوز اسكانها وفتحها ثم الحاذق بفتح اللام
وكسر القاف ونون الملقن السريع الفهم فندلج بتشديد الدال وجيم تخرج بحر الى مكة كناب
اي مثل البايت يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس بكاد ان للكشميهني
يكاد اي يطلب لها فيه المكروه من الكيد رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري
ورضيفها بمهملة وراء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرضوف اذا الذي وضعت فيه المحماة المحماة
بالشين او النار لسعد قد نزل رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن وتجوز الجر رعيها بكسر
العين المهملة تصيب بها اي نعنه ولابن دريد رعما اي بالنبي وابي بكر الربيب بكسر المهملة
وسكون التحتية وضم اوله وكسر ثانيه مهموز خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء بعد
تحتية ثم مثناة والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما

ها

سمي خربتا لانه يستدبر ممر جوت الاير اي ثقبها وقيل لانه يستدبر لاخراب المفازة وهي طرقها
الختمة عمر حلفا اي كان حليفا وكانوا اذا حالفوا عمسوا ايمانهم في دم او شئ يلوث تاكيدا
للحلف فامناه بالقصر قال ابن شهاب هو موصول باسناد ما قبله الدوئي بضم الميم وسكون
المهملة وكسر اللام وحيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة اسوده اي نحاصلها فخططت
بالحجة وللاصيلي بالمهملة بزجه بضم الزاي وحيم حديدة في اسفل الرمح وللكشميهني فخططت
بدوا ما فعلت لكن ليلا يظهر لرقيب لئن يعد منه فتتبعه احدهم فيثار كني الجعالة فرفعها
اي اسرعت بها السير تقرب التقريب سير دون العدو وفوق العادة كنانتي هي الخريطة
المستطيلة ساخت خامجة غاصت عثان بضم المهملة ومثلثة خفيفة ونون الدخان
من غير نار وللكشميهني غبار بمعجمة وموحدة ورآ ثروا اي تراثم راي يتقاصا في كتاب لمن للاصيلي
كتاب مواعدة ولابن اسحق كتابا يكون اية بيني وبينك فرجعت ولم ادكر شيا مما كان حتى
اذا فرغ من ضين بعد فتح مكة خرجت لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي
بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر ادن فاسلمت قال ابن شهاب
هو موصول ايضا فاخبرني عروة زاد الحاكم في المستدرك عن ابيه فانتفى ارساله فكسى الزبير
لابن عقبة في مغازيه بدله طلحة وجمع بانهما معا كانا في المركب وانهما معا كسيا كما في مغازي
ابن عايذ من حديث ابن عباس يعدون بسكون العين المجمة تخرجون غدوة او في طلع الشمس
اقلم بضمتين الحصن سبيضين اي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير بن عبد المطلب
الزبر اي نزول عن النظر بسبب عروضه له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين ثم بفتح
الجيم اي حظكم وصاحبكم نزل لصر من بني عمرو اي بقبا وكان نزوله على كلثوم بن الهدم
وقيل كان يوسد سرير كل يوم الاثنين شذ من قال يوم الجمعة من شهر ربيع الاول وقيل كان اول
يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثاني عشره وقيل ثالث عشره وقيل نصفه فيما ذكره ابو بكر
للناس اي تتلقاهم تجبي ابا بكر اي لظنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم واسس المسجد الذي
اسس على التقوى اي مسجد قبا ومنه يوخذ تفسير قوله تعالى من اول يوم ان تاسيسه كان في
اول يوم حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قاله السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه
جماعة ظاهرا واول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث
ابي سعيد ان رجلين اختلفا في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الاخر هو مسجد قبا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فقال هو
مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قبا خير كثير فاجيب عنه باند صدر لدفع توهم من ظن اختصاص
مسجد قبا بذلك او مساواة المسجدين لا شتراكهما في بنايه صلى الله عليه وسلم لكل منهما وركب
زاد ابن اسحق يوم الجمعة مريدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه
التمر وقال الاصمعي كل شئ جلست فيه الابل والغنم اسعد بن زرارة لاني در سعد والاول
الصواب اتباعه سهما زاد ابن سعد بعشرة دنانير وان ابا بكر اعطاها والي بينه وبين قوله
فيما تقدم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله اشهر قالوا ذلك اولا فابى ان يقبله حتى ابتاعه كما هو
صريح هذه الرواية هذا الحمال بكسر المهملة وتخفيف الميم اي هذا المحمول من اللبن يرتجز الله

اي

اي ابتر خيرا واكثر ثوابا واد وم منفعة واشد طهارة من حمال خيبر اي الذي كل متاعه من التمر والزبيب
ونحو ذلك ربنا بالنصب بدا بتمثل بشعر رجل هو هذا الرجز المذكور ذكر عمر الزهري
ان الشعر لعبد الله بن رواحة اربطة ذكرت ما عتبار الظرف اي قد اقمت مدة الحمل الغالبة
وهي تسعة اشهر ونول عمله اي دعاله بالبركة وكن ول مولود اي بالمدينة من المهاجرين
واما من الانصار فسلمه بن مخلد وقيل النعمان بن بشير فلاكها اي مضغها وابو بكر اي قد
شاب خلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان اسن من ابي بكر بلحا
بالحاء المهملة والقاف اي تحتي من الثمار عن نافع زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر قال ابن حجر ولعلها
من اصلاح بعض الرواة وتامنها لان نافعا لم يدرك عمر فما بعد ذلك سقطت في النسفي وهو
الوجه اي لكل واحد اربعة الاف برد بفتح الموحدة والراء اي ثبت ودام كتانا اي سواء
لا يوجب ثوابا ولا عقابا قال اي لا والله للنسفي وهو قال ابوك وهو الصواب وللمستملي قال
اي والله بحرف الجواب بمعنى نعم اهرول من الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو
محمد بن حمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم وسكون
التحتية وهو تصحيف فعلقوها بالمعجمة اي خصلتها والضمير للحية وان لم يتقدم لها ذكر لتضمن
نبت يصبغ به قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتدت حمرتها هذا الشاعر اسمه ابو بكر
شداد بن الاسود اسلم بعد ذلك ربنا كفار قريش اي الذين قتلوا ببدر من الشوى
بمعجمة وزاي يوزن صبور شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد
واراد بها اصحابها وكانوا يطلقون على الرجل المطعام جفنة لكثرة اطعام الناس فيها القنات
جمع قناة بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة المغنية والشرب بالفتح وسكون الراء
الذي جمع شارب اصدا جمع صدي وهو ذكر اليوم وهام جمع هامة بمعناه فهو عطف تفسير
وقيل الصدي الطائر الذي يطير بالليل والهامة مجمة الراس التي يخرج منها الصديد وعمم
الله بالنصها اي ناصرها معا ونما اعمل من ود الجمار سالغة في ان العمل لا يضيع باي
موضع كان لن يترك بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينقصك كقوله ولن يترك اعمالكم
في سورا اي جمع سور وعلك بضم اوله وكسر ثانيه اصابه الوعك وهو الحمى لحمك اي
تحد لنفسك مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير
وقد يجاب الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله شراك بكسر المعجمة وتخفيف الراء السير
الذي يكون في وجه النعل والعنى ان الشخص من شراكه لرجله اقرب الى الموت بضم اوله
وبفتحه والفاعل الوعك برفع عقيرته اي صوته قال الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله
فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله
قال ثعلب هذا من الامثال التي استعملت على غير اصلها وجليل بالجيم بت ضعيف تحتي
به البيوت وغيرها بحنه موضع تقدم في الحج بيدون يظهرون شامة وطفيل جبلان بمكة
وقيل عينان ظاهر لهم اي خرج في القرعة تعارفت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في مجاهد
بعصبهم بعصا وروي يقادفت اي ترامت الى تزل ثامنوني اي قرروا معي ثمنه وساومني
جهرت بكسر اوله وفتح ثانيه وعكسه يرتجزون يقولون رجزا بعد الصد بفتح المهملتين

اي الرجوع من منى التاريخ تعريف الوقت وقيل هو معرب ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان
ما عدوا الى اخره قال بعضهم مناسبة التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن ان يورخ
منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلوا عن نزاع
في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة
المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج ان تذر ورثتك للكشميهني ذريتك بنافق
للكشميهني بمنفق وهو الصواب ان توفي بفتح الهمزة تعليلا فزيادة كبد حوت الزيادة
القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي في الطعم في غاية اللذة ويقال انها اهنى طعام وامراوه
ويقال ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا نزع الولد بالنصب
اي جذبه اليه بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما يفتريه
عليه لو امن بي عشرة من اليهود اي من روسائهم حينئذ كما في دلائل ابي نعيم لو امن بي الزبير
ابن باطيا ودوره من روسا يهود يسدل يرخي يفرقون بفتح اوله وضم ثانيه فرق بالتخفيف
قال هم اهل الكتاب الى اخره زاد الكشميهني يعني قوله الذين جعلوا القران عضين رب
اي سيد رامهرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية والهاء بلد بارض فارس ستماية سنة
قال قتادة خمسماية وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربعماية كتاب
جمع مغزى مصدر غزى كالغزو غزوة العشيرة زاد ابو ذر او العسيرة على الشك هل هو بالاعجام
او الاهمال وهي بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى
سنة اثنين وخمسين وماية وقيل مائتين واستخلف فيها على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد
فواعد فيها بني مدلج من كنانة الابوا خرج اليها في صفر على راس سنة من الهجرة يريد قريشا
فوادع بني ضمرة بن بكر ورجع بغير قتال واستخلف فيها على المدينة سعد بن عبادة بواط
بالفتح وقد يضم والواو خفيفة واخره مهملة جبل بقرب بقيع خرج اليها في ربيع الاول سنة
اثنين واستعمل على المدينة السايب بن عثمان بن مظعون وقيل سعد بن معاذ فرجع ولم
يلق احدا تسع عشرة هي الابوا وبواط والعشيرة وبدر واحد وحمرا الاسد والاحزاب وقريظة
والمصطلق وخيبر والنضير ووادي القرى وذات الرقاع ومكة وحنين والطايف وتبوك
ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزى احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي
عليه منها اثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي
التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحق ستا وثلاثين
والواقدي ثمانيا واربعين والمسعودي ستين والعراقي في نظم السيرة اكثر من سبعين
والحاكم في الاكليل اكثر من ماية قال ابن حجر فلعله اراد بضم المغازي اليها فايهم كذا للجميع
قال ابن مالك والصواب فايها او فايهن ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم
وللترمذي فايتهن قال العشير بمعجمة بلا هاء او قال العشيرة بمهملة وبها فقال العشيرة
بمعجمة وبها وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير الا اراك للاستفهام وللكشميهني
بحذف همزة الاستفهام على تقديرها او تتم بالمد والقصر الصباه بضم المهملة وتخفيف الموحدة
جمع صابي بلا همز من ينتقل من دين الى دين طريقك بالنصب على البدل ابي الحكم هي كنية

ابي

ابي جهل والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم
من اعاد الضمير على ابي جهل واصحابه قاتلوك روي قاتليك وهو لحن وتكلف بوجهه على تقدير
يكونون ام صفوان اسمها صفية وقيل كريمة بنت يعمر وقيل فاختة بنت الاسود
بكسر المهملة اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان زاد الكشميهني بعدها ما
للاصيلي برك وهو الوجه يترك للكشميهني ينزل وهو اوجه قتله الله باشر قتله رفاعة
ابن رافع وقيل بلال وقيل معاذ بن عفرا وقيل خارجة بن زيد وقيل خبيب بدر قرية مشهورة
قيل سميت بنار لها بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر بن الحارث وقيل هي اسم البير التي بها
لاستدارتها او لصفا مايها فكان البدر يرى فيها ولم يعاتب للكشميهني يعاتب الله احدا
غير قريش كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل
ستون مما عدل به بمهملتين مبنيا للمفعول اي من كل شيء قوبل به من الدنيا انشدك بفتح
الهمزة وضم المعجمة والمهملة اطلب منك فاخذ ابو بكر الى اخره قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم
احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الحال بل الحامل له على
ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول مشهد شهدوه فبالغ في التوجه
والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة فلما قال
ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من القوة والطمانينة فكيف عن ذلك
والانصار نيف للبيهقي نيفا ولكل وجه قال لا والله لا صلة في اول الكلام هل اعمد بمهملتين
افعل تفضيل من عمد اي هلك وقيل هو بمعنى اعجب وقيل معناه هل زاد على سيد قتله قومه
وللكشميهني هل اعذر برد بفتح الموحدة والرامات اي صار في حالة من يموت وقيل معناه
فتر ومسلم برك اي سقط او قال قلتموه شك من التيمي انت ابا جهل للمستملي ابو والاول
هو الثابت وهو على لغة كنانة او منصوب باعني او نداء اي انت المقتول يا ابا جهل اقوال اصحها
الثالث انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية
تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة اول مبارزة وقعت في الاسلام حمزة الى اخره لابي
داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي الى الوليد اشهد استفهام بارز ظاهر
كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع على درع فله بفتح الفاء فلها بالضم اي كسرت قطعة
من حده بهن فلول من قراع الكتايب هو شطر من بيت مشهور للنابغة الذبياني صدره
ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فاقمنا اي ذكرنا قيمته يقال قومت الشيء واقمته اي ذكرت
ما يقوم مقامه من الثمن واخذه بعضنا هو عثمان بن عروة اخو هشام بحلي من الحلية
صناديد بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع وطوى البير التي
طويت وبنيت بالحجارة وافاد الواقدي انه كان قد حفرها رجل من بني النار فناسب
ان يلقى فيها هولاء الكفار شفه الركن للكشميهني شفير اي طرف البير والركي بفتح
الراء وكسر الكاف وتشديد اخره البير قبل ان تطوى والجمع بين ذكر اللفظين فيما يظهر
من تصرف الرواة وصل بالكسر غلط واما بالفتح يفرع انما قال انهم ليعلمون الى اخره
قال البيهقي وغيره لم يفهم ابن عمر والعلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية انه لا يسمعهم

وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد بن عمر بحكاية ذلك بل حكاه
ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود واخرجه احمد عن عائشة ايضا فكانها رجعت عن الانكار
لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة على ان المراد بالموتى في الاية
الكفار مجازا فلا دليل فيها اصلا **حارثة** مصغرة ومثلثه بن سراقة الانصاري استشهد
ابوه يوم حنين **امه** هي الربيع بنت النضر عمة انس **وحك** كلمة رحمة **هبلت** بضم الهاء
وقد تفتح وكسر الموحدة اي ثكلت واصله موت الولد في الحبل وهو موضع الولد في الرحم
فكان امه رجع هبلها بموت الولد فيه وفسره الداودي بجهلت ولا يعرف في اللغة اكثوم
بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم **يعني اكرومهم** قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة
لا يعرفه اهل اللغة ولا لداود يعني عشوكم بمعجمتين مخفف ولا يعرف في اللغة **فاستهموا**
بسكون الموحدة امر من الاستبقاء اي طلب الابقاء اي لا تبادروا الرمي حتى يفرغ منكم
لم امن بمكانهما تفسيره ما في مغازي بن عايذ فاشفقت ان يرمي الناس من ناحيتي
لكوفي بين غلامين حوشيين **الصعربن** بمهملة وقاف تثنية صقر الطائر المعروف
واول من حاد به من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي **بالهداة** بفتح الهاء والمهملة
بينهما دال مهملة ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحاق بتشديد
الدال موضع على سبعة اميال من عسفان **بدرا** اي متفرقين **رجلين صالحين**
اشهدا بدرا فيه رد على من انكر شهودهما بدرا واول من انكر ذلك الا برم صاحب الامام
احمد وتابعه جماعة وادعوا ان جملة شهد بدرا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري
قال ابن حجر والصواب خلافه **ابن البكير** مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد
الكاف اخيره زاد المصنف في التاريخ تميمه انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمر ومثلة
يعني مثل حديث قبلة اذا طلق ثلاثا لم تحل فاختصر هنا على موضع حاجته وهي قوله وكان ابوه
شهد بدرا باب شهود الملائكة بدرا قال السبكي سئلت عن الحكمة في قتال الملائكة
مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت وقع
ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على عادة
مدد الجيوش رعاية لعورة الاسباب وسننها التي اجراها الله في عباده والله تعالى هو فاعل
الجميع **بالعقبة** اي بدلها **مدح** بحميين الاول مشددة مفتوحة وقد تكسر اي معطي السلاح لا
يظهر منه شيء **الجهد** بالفتح والضم ان بالفتح **تبني سالما** اي قبل نزول اية الاحزاب **لامراة** من
الانصار هي ثبيته بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغرات بعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة
بالدق بضم الدال وفتحها **انزه** لنا ابن الاصبهاني اي بلغ به مستشاه من الرواية او ارسله
مكاتبة **تامت** بتشديد التحتية صارت ايما وهي من مات زوجها خنيس بمعجمة ونون
اخره مهملة مصغرا **ابو سعود البدري** الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها
قال ابن حجر لم يكتف البخاري في عدة له في البدريين بنسبة البدري بل يقول عروة في
الحديث الذي يليه شهد بدرا وهو حجة في ذلك لانه ادركه وقد وهب الى شهوده لهما
جماعة منهم مسلم **اخبر رافع** بالرفع فاعل وللمستملي اخبرني وهو خطا ان تميمه هما ظهير

ويظهر وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهد احدا قال ابن حجر وبان ثبت
شهودهما اثبت ممن نفاه رايت رفاعة زاد الاسعيلي كبر في صلاته حين دخلها فقال الله
اكبر كبيرا **لا تذرون** اي تتركون خشية بحاباته لكونه عمه **سهيل** مصغر **بن بيضاء**
هو موصول بالاسناد قبله **التي** بنون وتوفيه جمع بنت اساري بدر **بكسر الهمزة** اي
بغير فداء كما فاة لما صنع معه من جواره له صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطايف والقصة
مبسوطة عند ابن اسحق **فوقعت الثالثة** قال ابن عبد الحكم في خروج ابي حمزة الخارجي في زمن
مروان بن الحكم **طباخ** بفتح المهملة وموحدة خفيفة اخره معجمة قوة **تلقيه** بتشديد القاف
وللمستملي تخفيفها وللكشميهني يلعنهم من اللعن **ما يدسهم** لا ينافي قوله احد وبانو
رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب لرجال كان ارسلهم في بعض امره
سهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار **من سمي من اهل بدر في الجامع** اي نقل على شهوده اياها
فيها **باس** بكسر الهمزة **عتبة بن مسعود** سقط للنسفي وهو المعتمد لانه لم يتقدم له ذكر
بل ولا ذكره احد في البدريين **العدوي** للكشميهني العدوي وكلاهما صواب فانه عدوي
الاصل عدوي الحلف **الجوح** بفتح الجيم وضم اللام مخففة ومهملة **سعود** بفتح الواو والمد
في الاشهر **المقداد** للكشميهني المقدام وهو غلط **النضر** بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من
اليهود **فاجلى** اي النبي صلى الله عليه وسلم **بني قينقاع** بالنصب بدل ونون قينقاع مثلثة
والضبر اشهر **البويره** تصغير بوره وهي الحفرة وهي هنا مكان بين المدينة وتيما
وهان للكشميهني لهان **سراة** بالفتح جمع سري وهو الرئيس **مستطير** مشتعل **بيره**
بموحدة ثم زاي ساكنة **ارضينا** بالتثنية **نضير** بفتح المثناة وكسر المعجمة من الضير وهو
الضرر **بلبيه** ذكر ابن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان القايل هان على سراة بني
لوي ابو سفيان والقايل ادام الله البيتين حسان عكسها في الصحيح قال وقد اشبه
وقال ابن محرز بل الذي في الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة
فلما وقع لبني النضير ما وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لوي فاجابه ابو سفيا
بما اجاب ايذانا بقلة المبالاة بهم فان العداوة كانت بينهم وبين اهل الكتاب ايضا
واشار في جوابه الى ان خراب ارض بني النضير انما يصير الارض المجاورة لها وهي المدينة
لا مكة **اذى الله ورسوله** في الاكليل للحاكم فقد اذانا بشعره وقوي المشركين
بمهملة وتشديد النون الاولى من العنا وهو التعب **لتملنه** بفتح الفوقية والميم وضم
اللام وتشديد النون من الملال **وانت اجمل العرب** زاد ابن سعد ولا نامنك والي امراة
تمتنع منك لجمالك **اللاهه** بتشديد اللام وسكون الهمزة الوزع **ابو يسر** بنون ثم
تحتية اسمه سلكان بن سلامة **امراه** اسمها عقيلة بفتح بقاف ومهملة **اعطر نسا العرب**
روي سيد بدل نسا وهو تصحيف **واكمل العرب** للاصيلي اجمل **الحتين** بمهملة وفاءين
مصغر سلام بالتشديد بينه اسم وللسرخسي والمستملي بالتشديد ماض من التبست
وراح الناس **لسرحهم** اي راجعوا مواشيهم التي ترعى بالسين وحا مهملة بين **الاغالق**
معجمة جمع غلق بفتح اوله ما تغلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابي ذر بمهملة

المفاتيح ايضا ود بفتح الواو وتشديد الدال الوتد الاقاليد جمع اقليد المفتاح علالي بمهملة
جمع علية بتشديد التحتية الغرفة نذورا بكسر المعجمة علموا فاهويت قصدت دهش
بكسر الها بعدها معجمة ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه وقال الخطابي
الصواب خلبة السيف وهي حرف حده ارى بالضم اظن البغي بفتح الغين من البغي وهو
خبر الموت النجا بالنصب اي اسرعوا وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة وغلط
ابن الاثير فقال بكسر المهملة وفتح النون في اناس معهم سمي منهم مسعود بن سنان وعبد
الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود بقبس اي شعلة من نار هدات بهمزة سكنت
كرد بالفتح وقد تضم وقيل بالفتح غير النافذة وبالضم النافذة فلم تعن اي لم تنفع فاخلعت
رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداوودي الخلع زوال المفصل من غير كسر
وقد يتجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر احجل بمهملة ثم جيم من الحجل وهو ان يرفع رجلا
ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشى مثل المقيد اي قارب خطوة قلبه بفتحات
اي علة واصله من القلاب بكسر القاف دا يصيب البعير فيموت من يومه احد بضمتين
جبل من المدينة على اقل من فرس ذكر الزبير بن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه
قدم مع موسى في جماعة من بني اسرايل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال
سنة ثلاث وشذ من قال سنة اربع حدثنا ابراهيم بن موسى الى اخره ثبت هذا الحديث الى
الوقت وللاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث
يوم بدر كما تقدم في غزوتها بسنده ومتنه لا يوم احد صلى اي دعا واستغفر كالمودع
للاحيا لمسلم قبله ثم صعد المنبر ولا بد منه والاموات اي بالاستغفار والدعا يسندون
اي يسرعن المشي وللكشميهني يسندن بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة
اي يصعدن سوقهن جمع ساق صرفت وجوههم اي تحيروا فلم يدروا اين يتوجهون قال
العلما في ذلك من الحكمة تعريف المسلمين سوا عاقبة المعصية وشوم ارتكاب النهي
اعل هبل اسم صنم اي اظهر دينك وتجدون للكشميهني وستجدون مثله بضم الميم
وسكون المثلثة من مثل بالقتيل اذا جدعه ولم تسوي اي لم اكرهها ناس سمي منهم عبد
الله والد جابر قال رجل قال الخطيب وغيره هو عمير بن الحمام لترين اهمه من الروية
بنون التوكيد اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشي بالغ فيه وقال
ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار
في ارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من
الوجدان اي ما التقى من الشدة في القتال او قال بنيانه الثاني هو المعروف من طعنه
اي برمح وضربه اي بسيف رجع ناس هم عبد الله بن ابي واصحابه فرقتين اي في الحكم فيمن
رجع ست بنات وفي الرواية الاولى تسع بنات فكان ثلاثا منهن كن متزوجات ومعه
رجلان يقاتلان زاد مسلم يعني جبريل وميكاييل نثل بفتح النون والمثلثة نفض شديد
النزع بفتح النون وسكون الزاي ثم مهملة اي رمي السهم بجعبة بضم الجيم وسكون المهملة
وموحدة الالة التي توضع فيها السهام لا تشرف بضم اوله وسكون المعجمة من الاشراف ولابي

الوقت

الوقت بفتحتين وتشديد الشين والرا واحد تتشرف نصبك بالجزم والرفع
اي افديك بنفسي خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل وقيل اصل الساق
للاصيلي يدي قتلوه قتله خطا عتبة بن مسعود وصله احمد والترمذي
وصله مسلم ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة
فتزوجها مالك بن سنان فاولدها ابا سعيد الخدري زاد النسفي سيد
الشهدا حميت بمهملة وزن رغيف الزق الكبير معتجر اي لاف عمامة على راسه من غير تحنيك
ام قتال بكسر القاف بعدها مثناة فوقية وللكشميهني بموحدة عمة عتاب بن اسيد
ابن ابي العيص عام عينين اي سنة احد بحيال بكسر المهملة وتخفيف التحتية مقابل
سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي انمار بفتح الهمزة وسكون
النون ام سباع وكانت مولاة لشريق والد الاخنس مقطعة البظور جمع بظر بالمعجمة لحمة
فرج المراة التي تقطع في الختان وكانت ام انمار تختن النسا بمكة اتخاذ بمهملتين وتشديد
العاند كامس الذاهب كناية عن قتله اي صيره عدما ثنته بضم المثلثة وتشديد
النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة لا يهيج الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج فاكافي
بالهمز اي اساري ثلمة خلل اورق اي لونه مثل الرماد من الغبار فوضعتها للكشميهني
فاضعها رجل من الانصار هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل عدي بن سهل وقيل
زيد بن الخطاب وقيل ابو دجانة قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالاسناد اولا
وامير المومنين قالته الجارية باعتبار ان امر اصحابه كان اليه والا فهو كان يدعي انه
نبي ولم يكن يلقب بذلك بل التلقيب به انما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب باب
ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله
شرها كلها رباعيته بفتح الرا وتخفيف الموحدة دموا بالتشديد اي جرحوه حتى خرج
منه الدم سبعون رجلا سمي منهم العشرة غير سعيد بن زيد وحذيفة وابن مسعود
اغر بمعجمة ورا وللكشميهني بمهملة وزاي وكان بير معونة هو كلام قتادة
كذا هو بالواو وهي زايدة لان يوم اليمامة هو يوم مسيلمة ارى عن النبي صلى الله عليه وسلم
بالضم اي اظن وقايل ذلك البخاري سيفا للكشميهني سيفي والله خير مبتدا وخير اي
وصنع الله خيرا ووالله عنده خير احدنا يحبنا ونحبه لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان
المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما في بعض طرق الحديث
وغير جبل يبغضنا ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع من بلاد هذيل بكسر الرا
وسكون المهملة بطن من بني سليم وذكوان بطن منهم ايضا معونة بفتح الميم وضم
المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة
ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سودا فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل
والقارة كانت في غزوة الرجيع لا في غزوة بير معونة والاولى في اخر سنة ثلاث والثانية
في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جا الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة

سرية للكشميهني بسرية وتقدم في غزوة بدر انهم عشرة وسمي منهم غير عاصم مرثد بن ابي مرثد
وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب بن عبد عينا
اي يتجسسون له خبر قريش وام عليهم عاصم بن ثابت ابن ابي الاقلح وفي السيرة ان الامير
كان مرثد بن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر انما هو خاله لا جده لحيان بكسر اللام وقيل
بفتحها وسكون المهملة قدقد بقافين مفتوحتين ومهملتين الاولى ساكنة الرابية المشرفة
ولابي داود قردد بقاف وراء ودالين الموضع المرتفع والاول اصح ورجل اخر هو عبد الله بن طارق
باعوهما بمكة قال ابن هشام باسيرين كانا بها من هذيل ولابن سعد ان يزيد ابتاعه صفوان
ابن امية فقتله بابيه بنو الحارث لابن اسحاق ان الذي تولى شراه منهم حجر بن ابي اهاب التميمي
وكان خبيب هو قاتل الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطي بان خبيبا لم يذكره احد من اهل
المغازي فيمن شهد بدرا وانما الذي قتل الحارث خبيب بن اساف وهو غير ابن عدي من بعض
بنات الحارث اسمها زينب ليستحد اي يحلق عانته عن صبي لهم هو ابو الحسين بن الحارث
قطف بكسر القاف العنقود اصلي الكشميهني بلا ياء ما ان ابالي للكشميهني ولست ابالي
اوصال جمع وصل وهو العضو شلو بكسر المعجمة الجسد ممزع بزاي ثم مهملة مقطع الظلة بضم المعجمة
السحابة الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه
بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شيء زاد ابن اسحق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا
يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته
كما حفظه في حياته ابو سروعة اسمه عقبة بن الحارث وقيل هو اخوه حيان نسبة الى بني
لحيان قال ابن حجر ذكرهم في هذا القصة وهم انما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع اخوه
اي نحو رواية عبد الاعلى عن يزيد خير بفتح اوله وحذف المفعول اي خير النبي صلى الله عليه وسلم
وفي بعض النسخ بضم اوله وهو خطا بالف والف للطبراني بالف اشقر والف شقراء بضم
المعجمة طاعون الابل وهو بالرفع اي اصابتني من ال فلان للطبراني من ال سلول وهو رجل
اعرج صوابه هو ورجل اعرج كما في بعض النسخ فان الاعرج كعب بن زيد ورجل من بني فلان هو
المنذر بن محمد بن عقبة بن احيحة بن الجلاح فان امنوني كنتم كذا وقع هنا بطريق الاكتفاء ولابي
نعيم في المستخرج كنتم قريبا مني فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون
المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان
به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المشركين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون
فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى
المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو
صيغة جمع مراد بهم المسلمون اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان ثبتت الرواية
بالسكون اخي عائشة لغير الكشميهني اخو على القطع بعقبانه بالقاف اي بركبانه عقبه
وهي ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الاخر ويركب الماشي رفع الى السماء في رواية الواقدي
ان الملائكة وارته فلم تره المشركون فسمي عروة به قيل المراد ابن الزبير واستبعد بطول المدة
بين ولادته وقيل عروة راسها فانها بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن

اسما

اسما وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسما ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسما [illegible] منذرا
قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو اوجه ونصبه على اقامة
المجرور مقام الفاعل فان فلانا كانه محمد بن سيرين [illegible] اي من جهتهم [illegible] جمع حزب طوائف
مجتمعة من قريش وغطفان واليهود وكان عدتهم عشرة الاف والمسلمون ثلاثة الاف
اي امضاه واذن له في القتال وهم يحفرون اقاموا في عشرين نحو ليلة [illegible] بالمثناة والموحدة
وتقدم توجيهه اللهم العيش الى اخره هو لابن رواة تمثل به فاغفر للانصار [illegible]
هو غير موزون وكانه كان وللمهاجرة بزيادة لام مع تسهيل همزة للانصار وزاد الحارث بن ابي
اسامة في مسنده بعده والعين عضلا والقادة هم كلفونا نقل الحجارة متونهم جمع متن وهو
مكشف الصلب بين العصب واللحم بملء كفي بالافراد والتثنية فيصنع اي يطبخ باهالة بكسر
الهمزة وتخفيف الهاء الدهن الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما سنخة اي تغير لحمها ولونها
من قدمها ويقال زنخة بشعة بفتح الموحدة وكسر المعجمة منتن بضم الميم بعرضة كبد كذا لابي
ذر بفتح الكاف وسكون التحتية القطعة الشديدة المصلبة من الارض وقال عياض كان المراد
انها واحدة الكبد كانهم ارادوا ان الكبد وهو الجبلة اعجزهم فلجاوا اليه وللاصيلي كندة ولابن السكن
بمثناة فوقية قال عياض لا اعرف لهما معنى ولاحمد والاسمعيلي كدية بضم الكاف وتقديم الدال على
التحتية وهي القطعة الصلبة وهي اوجه وبطنه مغصوب الحجر زاد في رواية اخرى من الجوع والحكمة
فيه انه يخفف ببرد حرارة الجوع وقيل ان الجوع يضمر البطن فيخشى انحناء الصلب لذلك فاذا وضع
عليها الحجر وشد استقام الظهر المعول بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة
كسيبا اهيل اي رملا يسيل ولا يتماسك او اوهيم شك من الراوي وهي بمعنى اهيل لامراتي هي سهلة
بنت ابن مسعود الانصارية فذبحت بضم التاء وطحنت بسكونها اي امراته جعلت للكشميهني جعلنا
انكسر لان ورطب وتمكن منه الخمر البرمة بضم الموحدة وسكون الراء الاثافي ثلاثة احجار توضع
عليها القدر طعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره فقد قيل من تمام المعروف تعجيله وتحقيره
ولا تضاغطوا باعجام الضاد والعين واهمال الطاء لا تزدحموا ونحن بخاء معجمة وتشديد
الميم تغطى واهدى بهمزة قطع امر للمراة من الهدية خمصا بفتح المعجمة والميم وقد تسكن ومهملة
فانكفت انقلبت وزنا ومعنا واصله بالهمز فسهل سورا بضم المهملة وسكون الواو بلا
همز الصنيع بالحبشية فحي هلا بكم كلمة استدعاء اي هلموا مسرعين وانحرفوا مالوا عن
الطعام لتغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة تغلي وتفور اغمز بطنه او اغبر شك وكلاهما
بالمعجمة فالثانية من الغبار وهي اوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلده بطنه وروي اعفر
بمهملة وراء من العفر بالتحريك وهو التراب ان الاولى اي الدين وكان [illegible]
المعروف في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي شعر الصدر الى البطن
وجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل مستطيلا ونسواتها بفتح النون والمهملة
قال الخطابي كذا وقع وانما هو نوساتها اي ذوابيها جمع نوسة تنطف تقطر من عسل
فليطلع لنا قرنه اي يظهر لنا نفسه حبوتي بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على
الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما اجلي بضم المهملة وسكون الجيم وكسر اللام

لعله الهمزة

كما شغلونا للمستملي كلما وهو خطا فلا شي بعده اي جميع الاشيا بالنسبة الى وجوده كالمعدوم
او كلها تفنى وهو الباقي فهو بعد كل شي ولا شي بعده لا يصلين احد العصر لمسلم الظهر مع
اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد وقد تابع مسلما ابو يعلى واخرون
واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري
وانه حدث به على الوجهين لك كذا لمسلم اتركيه ولك كذا يحكم الملك بكسر اللام حيان بكسر
المهملة العرقة بفتح المهملة وكسر الرا وقاف امه وابوه قيس الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما
كاف ساكنة عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة يقال انه في كل عضو منه شعبة
اذا قطع لم يرقا الدم فاتقني له اي للحرب وللكشميهني لهم فافجرها اي الجراحة فانفجرت لابن
سعد انه مرت به عنز وهو مضطجع فاصاب ظلفها موضع الجرح لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة
موضع القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته وهو تصحيف وفي المسجد خيمة جملة حالية
يغدو بمعجمتين يسيل او هاجهم شك باب غزوة ذات الرقاع سميت بذلك قيل
بشجرة هناك تسمى بذلك وقيل لما لفوا في ارجلهم من الخرق وقيل لانهم رفعوا راياتهم وقيل
الارض التي نزلوا بها كانت الوان تشبه الرقاع وقيل الواقدي بجبل هناك فيه بقع وهي غزوة
محارب هو راي الجمهور وقال الواقدي هما ثنتان وتبعه القطب الحلبي خصفة بفتح المعجمة
ثم المهملة ثم الفا هو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر ينسب اليه المحاربيون من
قيس من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني بواو العطف كما عند ابن اسحاق لان
ثعلبة ليست جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان
فهو ابن عم محارب فنزل اي النبي صلى الله عليه وسلم نخلا هو مكان من المدينة على يومين وهذا
بعد خيبر هذا راي المصنف وقيل كانت سنة اربع وقيل سنة خمس لان ابا موسى جا اي من
الحبشة بعد خيبر كما سياتي في حديث وقد ثبت انه شهد غزوة ذات الرقاع فثبت انها بعد
خيبر وقال زاد ابو دولي ابن رجا هو الغداني البصري صلى باصحابه زاد السراج في مسنده
اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جا اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة
قبل السفرة السابعة وقيل السنة السابعة وقال ابن عباس وصله احمد والنسائي بذي قرد
بفتح القاف والرا موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد
ابن منصور نعتقبه اي نركب عقبة فنقبت بفتح النون والموحدة بينهما قاف مكسورة اي
وقت يقال نقب البعير اذا رق خفه نعصب بفتح اوله وكسر الصاد المهملة عمن شهد قيل
هو والد خوات كما اخرجه البخاري البيهقي من طريقه عنه وقيل شهد بن ابي حثمة كما اخرجه
البخاري من طريقه عنه وكانه سمعه منهما وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حتمه بفتح المهملة
وسكون المثناة فوازينا بالزاي قابلنا القايلة وسط النهار العضاة بكسر المهملة
وتخفيف المعجمة شجر كثير الشوك صلتا بفتح المهملة ومثناة مجردا من غمده غورث بمعجمة
ورا ومثلثة بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالكاف بدل التا وقال ابو هريرة اخرجه
ابو داود وابن حبان المصطلق بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الطا وكسر اللام وقاف
لقب جدته ابن سعد المريسيع بضم الميم وفتح الرا وسكون التحتيتين بينهما مهملة

مكسورة

مكسورة واخره مهملة ما لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه سنة
خمس فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا اصح من قول ابن اسحاق فشامة بمعجمة اي اغمده
انمار هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلن بضم الموحدة اي لم يغشهن اللحم قال الخليل التهبل
كثرة اللحم مسلما بكسر اللام المشددة وللحموي بفتحها فراجعوه اي هشاما في هذه اللفظة فان
عبد الرزاق رواه عن معمر فقال بدلها شيا مسروق حدثتني ام رومان قيل ماتت ام رومان
في حياته صلى الله عليه وسلم ومسروق لم يات المدينة الا بعد وفاته فكيف تحدثه ام رومان
قاله الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ ورده ابن حجر بان الذي قال انها ماتت في حياته الواقدي
وهو ضعيف لا يتعقب بكلامه ما ياتي في الاسانيد الصحيحة وقد نبه البخاري على ذلك في تاريخه
الاوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال ماتت ام رومان في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم سنة ست وفيه نظر وحديث مسروق اسند هذا كلام البخاري وقد جزم الحربي بان
مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح لما نزلت اية التخيير قال لا تعجلي حتى تؤامري
ابويك زاد احمد في مسنده ابا بكر وام رومان واية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل
على تاخيرها عن التاريخ الذي ذكره الواقدي ومن وافقه تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا
الحديبية بالتخفيف والتشديد لغتان خرجنا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ست يغدون انتم الفتح الى اخره هو اختلاف قديم وقع في الفتح والتحقيق
ان المراد به مختلف في الايات بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها
كانت مبتدا الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى
الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة من ذلك وقوله واثابكم فتحا قريبا هو فتح خيبر
وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الحديبية ايضا وقوله اذا جا نصر الله والفتح هو
فتح مكة اربع عشرة ماية في الرواية الاتية خمس عشرة ماية والجمع انهم كانوا الفا واربعماية
وزيادة لا تبلغ الماية فالاول الغى الكسر والثاني جبره ومن قال الفا وثلاثماية فعلى
حسب اطلاعه وقد روي الفا وستماية والفا وسبع ماية وكانه على ضم الاتباع والصبيان
ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا الفا وخمسماية وخمسة وعشرين وهذا تحرير بالغ فنزحناها
النزح اخذ الما شيا بعد شي الى ان لا يبقى منه شي اصدرتنا اي اروتنا فجعل الما يفور
من بين اصابعه هذا يغاير حديث البرا انه صب ما وضوئه في البير وجمع ابن حبان
بالتعدد وان كلا في وقت وان هذا حين حضرته صلاة العصر واريد الوضوء وذلك بعده
وكانت اسلم اي قبيلته حفالة بضم المهملة وفا وتبدل تا الرذل من كل شي ينضحون
بضم اوله وسكون النون وكسر المعجمة وجيم كراعا بضم الكاف ما دون الكعب من الشاة
اي لا كراع لهم فينضحونه اي لا شي لهم ولا لهم زرع اي نبات ولا ضرع بالفتح وسكون
الرا ما يحلب تاكلهم تهلكهم الضبع السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وفا ابن الاولى
خفيفة مشهورة ايما بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمد صحابي ايضا بنسب
قريب لان اباها من مشاهير الصحابة ظهير قوي الظهر اقياد به بقاف ومثناة نستفي
بمهملة ومثناة وفا وهمز ومد اي نسترجع من الفي وللحموي بالقاف بلا همز سهامهما انصبا وهما

من الغنيمة فنسيناها للمسلمين انسيناها فعبيت الحمت يوم الحرة هو يوم خلع اهل المدينة
يزيد بن معوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله على الموت اى على لازمة وهو عدم الفرار
يا بن اخي للكشميهني اخ بلا ياء مجراة بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون الجيم عن ابيه للاصيلي
بدله عن انس وهو تصحيف اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة نزيع بوزن عظيم اخرة
مهملة عن ابي حمزة بالحيم والزاء ولابوذر بالمهملة والزاي وهو تصحيف عابد مهملة وتحتية
وذال معجمة زيد بن اسلم عن ابيه يعني عن عمر كما صرح به في رواية الاسعيلي نزرت بنون وزاي
شديدة الحب حفظت بعضه هو الى قوله فاحرم منها بعمرة وما بعده هو الذي تبينه فيه عمر
بينه ابو نعيم في المستخرج وامتعضوا بتشديد الميم وعين مهملة وضاد معجمة وللكشميهني تمعضوا
اي شق عليهم وهي عانق اي بلغت واستحقت التزويج وقيل هي الشابة يستلم اي يلمس لامته
يحيطون به ناظرون اليه باحداقهم قد احدقوا للمستملي قال بدل قد وهو خريف
لا يعيبه اي ليلا يعيبه حصبا بضم المهملة وسكون المهملة اي حاشا قال قتادة وبلغنا
الحسن اخرجه ابو داود من طريق قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن
حصين وعن سمرة بن جندب مرفوعا به لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف وممهلة ذوات الدر
من الابل واحدها لقحة بالكسر وبالفتح ايضا وكانت عشرين لقحة باصباحاه هي كلمة تقال عند
استغاثة ممن كان غافلا عن عدوه اندفع على وجهي اي لم التفت يمينا ولا شمالا والايلي يوم
الهيعة اي يوم هلاك الليام وهو بضم الراء وتشديد التحتية جمع راضع وهو اللئيم وافضله ان رجلا
كان شديد النجل فكان اذا اراد حلب ناقته اوتضع من ثديها ليلا حلبها فيسقيها جيرانه او
يتبدد من اللبن شيء قالوا في المثل الام من راضع وقيل معناه اليوم يعرفني ان تضعت من كرمه
فالحسنه اولئيمة فضحتني وقيل اليوم يعرف من ارتضعته للحرب من صغره وتدربها وقيل
معناه هذا يوم شديد علينا كما تقارف فيه المرضعة من ارضعته قال السهيلي يجوز رفع اليوم
ونصبه ونصب الاول على الظرف ورفع الثاني وقال اهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع
بالفتح رضاعا وفي اللؤم رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة حميت منعت ملكت فاسجح بمهملتين
بينهما جيم بوزن اكرم اي فسهل خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة
الشام سميت باسم رجل من العمالين نزلها هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني
هنياتك ذاك بالكسر والمد هي كلمة يراد بها المجبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه
العدا لاختصاصه بمن جوز عليه العدا ما انهينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركنا
من الامر وللاصيلي بموحدة ساكنة اي ما خلفنا وانا من الذنوب وللقابسي ما القينا
اي ما وجدنا من المشاق ولا الفى للنسفي والق الينا بالمثناة جبنا عولوا علينا اي استغاثوا
يقال عولت على فلان وبه اي استغثت قال رجل هو عمر بن الخطاب وجبت كان من عادته
صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان خصه استشهد لولا هلا استعنا به اي ابقيته لنا
لتمتع بشجاعته تخمد مجاعة شديدة د باب سيفه طرفه الاعلى عين ركبته طرفها
اخرين للكشميهني لاخرين بتشديد اي جاد في اموره مرتكب للمشقة في الله مجاهد لاعداء الله
متابعا اي الارض او المدينة او الحرب لم يغزهم بالغين المعجمة من الاغارة ولابي ذر

لم

لم يقرهم بالقاف مساحيهم جمع مسحاة بمهملتين ومكاتلهم جمع مكتل وهي القفة الكبيرة
فالتفت قال ابن التين صوابه فكفت قال الاصمعي كفات الانا فلسته ولا يقال اكفاته وقال
الكسائي اكفات الانا املته مال رعي بعد فراغ القتال هو زمان الطفري بضم المعجمة
المعجمة ما انفرد عن الجماعة قادة مثله اتباع والمعنى لا يلتفت شيأ الا قتله اخر بالحراء حضر
خيبر قال ابن محرز الذي يظهر ان غير هؤلاء من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة خلافهم فشبههم
به ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكروا لونها لانها كانت صفرا وقيل المراد بها
الاكسية فقع عليه اختلف هل كان محصنا صلحا او عنوة والثاني اصح بدو كون ممهلة مضمومة اي
يختلفون ويختلطون فبرا بوزن ضرب اقاتلهم على حذف همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا
اي حتى يسلموا الفد بضم الفاء ومعجمة سد الصهباء بفتح السين المهملة وضمها مكان على بريد من
خيبر خلت اي طهرت من الحيض حري بضم اوله وفتح المهملة وتشديد الواو لجعل الفاء حوبه
وهي كساء يحشى بدار حول الراكب الحمر الانسية لانها ذكر حمر الانسية البتة اي القطع وهمزة
وصل فاطبخوها بتشديد الطاء عالجوا طبخها نيد ونضيحة بالتنوين فيهما شيء واحد بفتح
المعجمة وللمستملي بكسر المهملة وتشديد التحتية ابو بردة اسمه عامر ابو بردهم بضم الراء وسكون
الهاء اسمه مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد التحتية البعدا البغضا
جمع بعيد وبعض اهل السفينة بالنصب على الاختصاص ارسالا بفتح اوله انواجا رفقة
مثلث الراء حلول من الدخول باتفاق رواه البخاري اي منازلهم ولبعض رواة مسلم يرحلون
من الرحيل وصوبها الدمياطي مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح المهملة الصاب
بكسر المعجمة عاير بمهملة بوزن فاعل اي لا يدري من رماه وقيل الحايد عن قصده بل للكشميهني
بلى وهو تصحيف ولمسلم كلابا بموحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وبعد الالف نون اي شيأ
واحدا وطريقة واحدة قاله صاحب العين وقيل ان هذه اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هي
بالتحتية بعد الوحدة اي شيأ واحدا وقيل البيان المعدم الذي لا شيء له اي فقيرا معدما بين
لوبر بفتح الواو وسكون الوحدة وزاد ابو ذر صغيرة كالسنور وخشية اراد به الحقير اي هريرة
وانه ليس في مقام قرش بعطاء ولا منع قدوم بفتح القاف وضمها طرف الضاغن بمعجمة ثم
لانه في الغالب موضع مرعى الغنم وقيل بلا همز جبل لدوس قوم ابي هريرة تحدر بمعنى تدلى
باللام السدر تداد بمهملتين بينهما همزة ساكنة من الداداة وهي صوت الحجارة في السيل
وللمستملي براء بدل الدال وللحموي ذي تردي بمعنى تحدر تبع بفتح اوله وسكون النون بينهما غيب
ولم يكن بايع تلك الاشهر قال المازري العذر في تخلفه فيما اعتقد هو ربما انه يكفي في بيعة
الامام متابعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد كراهية تحضر عمر لانه
ذريعة لحضر وذلك لما الفوه من قوة عمر وصلابته في القول والفعل فخشوا ان حضوره كثرة
المعانية التي تودي الى خلاف ما قصدوه من المصافاة عسيتم التاء حرف خطاب وهم اسم
عسى ولم سفس بفتح الفاء اي لم تحدك اسيد دت لغيراي در بدال واحدة وحذف الاخرى
تخفيفا كظلت وظلت تري بالضم والفتح تجر وقع من الاختلاف والتنازع الرال لم اقصر

والممهلة مع

العشية بالنصب والرفع وعذره بالنصب والرفع وعذره بصيغة المصدر والماضي مثلث السين
عمرة القضا سميت بذلك لما وقع فيها من المقاضاة بين المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها
عمرة القضية ايضا وقيل لانها كانت قضا عن العمرة التي صد عنها تمام الحديبية قال الحاكم في
الاكليل وتسمى ايضا عمرة الصلح زاد السهيلي وعمرة القصاص لان هذه الاية نزلت فيها الشهر
الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وللمستملي غزوة بدل عمرة ووجه بانه صلى الله عليه وسلم خرج
اليها مستعدا بالسلاح خشية ان يقع من قريش غدر ذكره انس بشير الى ما اخرجه ابو يعلى والطبراني
من حديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضا وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه
خلوا بني الكفار عن سبيله الحديث يدعوه بفتح الدال يتركوه كتبوا لابي ذر كتب بضم اوله فكتب
تمسك بظاهره قوم فزعموا انه صلى الله عليه وسلم كتبها بيده وقال اخرون اي امر من كتبها ابنة حمزة
اسمها عمارة وقيل فاطمة وقيل امامة وقيل امة الله وقيل سلمى دونك اسم فعل بمعنى خذي حملتها بالتاء
الساكنة ماض وللكشميهني بالتحتية وتشديد الميم امر ولابي داود والنسائي فحملتها فاختصم
اي بعد قدوم المدينة كما في رواية احمد والحاكم وخالتها اسمها اسما بنت عميس وقال لعلي انت
مني وانا منك اي في النسب والطهر والسابقة وغير ذلك من المزايا ولم يرد محض القرابة والا لجعفر
شريكه فيها وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي زاد ابن سعد من مرسل الباقر فقام جعفر فجعل
حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شي رايت الحبشة يصنعونه
بملوكهم وفي حديث علي عند احمد ان الثلاثة فعلوا ذلك والحجل الرقص بهيئة مخصوصة ان يودوا
على تقدير مخافة وقد بسكون القاف اي قوم ولابن السكن وقد حرف التحقيق وهو خطا وبينهم
بتخفيف الها وتشديدها تزوج ميمونة زاد ابن حبان زوجه اياها العباس زاد ابو الاسود
في مغازيه بامرها لان اختها كانت تحته موتة بضم الميم وسكون الواو بهمز ودونه بالقرب
من البلقا على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها في سنة ثمان واخبرني نافع بعطف
على محذوف وهو قصة طويلة في غزوة موتة اخرجها سعيد بن منصور في سننه عن ابن ابي هلال
ثم عقبها بهذا ليس منها للكشميهني فيها ان قتل زيد فجعفر يوخذ منه جواز ولاية الوظايف
تعليقا وهو دليل قوي جدا تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة تدفعان الدموع شق الباب
بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي ينظر منه كالكوة العنا بالفتح والمد دق بضم الدال
[illegible] استفهام انكار الحرقات بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف نسبة الى الحرقة
واسمه حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة غزوة الفتح اي فتح مكة ظعينة اسمها
سارة وقيل كنود قيل كانت مولاة للعباس منها كتاب صورته فيما حكاه السهيلي اما بعد
يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاكم
وحده لنصره الله وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام وروى الواقدي ان صورته ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو لا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي
عندكم يد للصوام لابي للصوم وكلاهما جمع صايم لكانها جواب قسم محذوف حطم الخيل
بمهملة وطا وخا معجمة وسكون التحتية اي ازدحامها وللنسفي بمعجمة وطا وجيم وموحدة
مفتوحة اي انفه كتيبة بمثناة القطعة من الجيش مالي ولغفار زاد ابن ابي شيبة من مرسل

ابي

ابي سلمة مرت جهينة فقال اي عباس من هولا قال هذه جهينة قال مالي ولجهينة والله
ما كان بيني وبينهم حرب قط يوم الملحم بحا مهملة اي يوم حرب لا يوجد منه مخلص او يوم المقتلة
العظمى يوم المذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم الهلاك وقيل الغضب خنيس بمعجمة ونون ومهملة
وبمهملة وموحدة ومعجمة قولان مصغر وكرز بضم الكاف وسكون الرا بعدها زاي يرجع
بتشديد الجيم والترجيع ترديد القاري الحرف في الحلق وقال اي معاوية بن قرة الخيف
بالرفع خبر منزلنا وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الما المغفر زاد الدارقطني
من حديد اقتلوه زاد ابن حبان فقتل قال ابن اسحاق قتله سعد بن حريث وابو برزة الاسلمي
اشتركا في قتله وفي اخبار مكة لعمر بن شبة بسند جيد عن السايب بن يزيد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضرب عنقه صحوا بين زمزم
ومقام ابراهيم نصيب بضم النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما نصب للعبادة من دون الله
ممن قد علمتم اي فضله ليريهم مني اي بعض فضيلتي فقال لي ابن عباس بالنصب ندا وللكشميهني
يا ابن عشرة اي في حجة الوداع سبعة عشر اي في الفتح فلا تعارض بين الحديثين وقال
الليث وصله المصنف في التاريخ صعير بمهملة مصغر سنين بمهملة ونون مصغر ممر الناس
مثلث الرا يقرا بضم اوله وفتح القاف وتشديد الرا وهمزة من القراة وللكشميهني بالف مقصورة
من التقرية اي يجمع وادي يقر من القرار وللاسمعيلي بغرا بغين معجمة ورا مشددة اي يلصق
الغرا ورجحها عياض تلوم بفتح اوله واللام وتشديد الواو تنتظر بدر سبق تقلصت
انجمعت وارتفعت الا تعظون باثبات النون في الاصول هو اخوك فيه رد لمن زعم ان اللام
في هو لك للملك اي هو لك عبد قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن
بهذا الحكم وهو منقطع بين ابن شهاب وابي هريرة عروة يعني عن عايشة عن مجاهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد عنه عن طاوس عن ابن عباس
حنين بمهملة ونون مصغر واد الى جنب ذي المجاز قريب من الطايف بينه وبين مكة بضعة
عشر ميلا من جهة عرفات سمي باسم حنين بن فايت بن مهلاييل قال قبل ذلك لاحمد قال نعم وقبل ذلك
اي من المشاهد قال ابن حجر واول مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة وقاف الرمي بالسهام هوازن
قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب اي حقا وهذا مما خرج موزونا من غير قصد
فلا يسمى شعرا كالذي وقع في القران من ذلك انا ابن عبد المطلب هو على عادة العرب من الانتساب
الى الجد اذا كان اشهر من الاب استانيت استظهرت اي حزت قسمة السبي لتحضروا فابطاتم
وكان ترك قسمة السبي وتوجه الى الطايف فحاصرها ثم الى الجعرانة فقسمها هناك بكم للكشميهني
لكم فقل بفتح القاف والفا رجع يطيب بفتح الطا وتشديد التحتية اي يعطي عن طيب نفس
بلا عوض هذا الذي بلغني هو قول الزهري جولة بفتح الجيم وسكون الواو حركة فيها اختلاط
على ظهر حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الردا من المنكب امر الله اي حكمه وما قضى به
فارضه منه للكشميهني مني فقال ابو بكر لاحمد فقال عمر وجمع بان كلا قال لاها الله اذن كذا
في الروايات والاصول من الصحيحين لاها الله ذا والها فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا
اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد وقال المازري قول الرواة لاها الله اذا خطا والصواب لاها الله ذا

وغيرهما وقال الخطابي هكذا يروونه وانما المعروف في كلام العرب هو رجع صح

اي ذا يميني وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة في
الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسم به وقال الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك في
المنطق بها اربعة اوجه ثبوت الفين بهمزة قطع وحذف الالف وثبوت الهمزة وثبوت الف وحذف
الهمزة وحذف الالفين معا والوصل وقال ابو البقا وقع في الرواية اذن بالف وتنوين ويمكن
توجيهه بان التقدير لا والله لا يعطي اذن ويكون لا يعمد الى اخره تاكيدا للنفي المذكور وموضحا
للسبب فيه وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذن فحمله بعض النحاة على انه تغيير من الرواة
وان الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله اذن
لا افعل فالتقدير والله اذن لا يعمد الى اخره قال ويحتمل ان يكون اذن زايدة وكذا قال القرطبي
اذن هنا هي حرف الجواب كقوله ايبنقص الرطب اذا جف قالوا نعم قال فلا اذن قال واما ها هنا
فليست للتنبيه بل هي بدل من همزة القسم في قولهم الله لا فعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك
في عدة من الاحاديث فيبطل توارد الرواة في جميعها على الغلط والتحريف معاذ الله وقد تكلمت
عليها في حاشية مغني اللبيب بابسط مما هنا لا يعمد اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخرفا بفتح الميم والرا بستانا لانه تخترف منه الثمر اي تجتنى بني سلمة بكسر اللام تاثلته
بمثلثة بين مثناتين اصلته خلد بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة يريد ان ياخذه على غير
تركه بالموحدة للاكثر ولبعضهم بمثناة اصيبغ للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة نوع من الطير كنى به
عن الضعف والمهانة ولابي ذر عكسه تصغير ضبع كنى به عن ضعفه ايضا في مقابلة جعل نفسه
اشد الضعف افتراس الضبع وما يوصف به من العجز ويدع بالحركات الثلاث اسدا شامرا في
ديار هوازن الصمه بكسر المهملة وتشديد الميم جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة الى جد من بني جشم
قيل هو سلمة بن ابي دريد بن الصمة فنزا اي نهض مرملا براء مهملة وميم مشددة اي متقوله
بالرمال وهي الحبال التي يظفر بها الاسرة الطايف بلد على مرحلتين او ثلاث من مكة من جهة
المشرق قيل اصلها ان جبريل اقتلع الجنة التي كانت لاصحاب الصريم فسار بها الى مكة فطاف
بها حول البيت ثم انزلها حيث الطايف فسمي الموضع بها وكانت اولا بنواحي صنعا المخيمة
اي اسمه ذلك وهو بكسر الها وسكون التحتية ومثناة وقيل بفتح الها وقيل بنون وموحدة وقيل
بل اسمه ماتع بمثناة وقيل انه بالفتح وتشديد النون ابن عمر للاصيلي وغيره ابن عمرو والصواب
الاول وقد زاد الحميدي في مسنده ابن الخطاب فاوضح ذلك قافلون راجعون الى المدينة
نكمله بالنصب وللكشميهني بالجزم اي بصيغة الاخبار في الاسناد كله لا بالعنعنة
بالجعرانة بكسر الجيم والمهملة وقد تسكن والرا شديدة بين مكة والطايف على بريد من مكة
بعد المدينة قال الداودي وغيره انه خطا بل هي بين مكة والطايف وجزم به النووي
وغيره طايفة بقية في المولفة بدل مما قبله بدل بعض وهم ناس من قريش اسلموا يوم
الفتح اسلاما ضعيفا وقد سموا الكثر من اربعين رجلا نفسا ولم يعط الانصار شيا اي من
الخمس الذي اعطا منه المولفة قاله الواقدي والقرطبي وقيل من اصل الغنيمة وان ذلك
خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر وهو الاقسمة وسببه انهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى
هزم الكفار فرد الله امر الغنيمة لنبيه ففعل فيها ما فعل للتالف ووكل الانصار الى ايمانهم

فكانهم

فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس كذا للاكثر مرة واحدة ولابي ذر فكانهم
وجد اذ لم او كانهم وجدوا الى اخره على الشك ووجد بضمير جمع واحد ووجدوا ماض
وللكشميهني وجدوا فيما وهو تكرار بلا فايدة ضلالا بالتشديد جمع ضال عالة بالمهملة
فقرا امن افعل تفضيل رحالكم بالمهملة بيوتكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار قال
الخطابي اراد به تطييب خواطرهم حين رضي بان يكون واحدا منهم لولا امر الهجرة التي لا يجوز تبديلها
والمعنى لولا ان النسبة الى الهجرة يسعني تركها لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لكن خصوصية
الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي اعلا واشرف فلا يتبدل بغيرها الوادي المكان المنخفض
والشعب ما انفرج بين جبلين شعار بكسر المعجمة ومهملة الثوب الذي يلي الجسد والدثار
بكسر المهملة والمثلثة الذي فوقه استعارة لفرط قربهم منه وانهم بطانته وخاصته
والصق به من غيرهم يوم فتح مكة اي عامه وزمانه غنايم في قريش للكشميهني بين قريش ولابي
ذر غنايم قريش وهو خطا طلقا جمع طليق وهو من حصل المن عليه يوم الفتح حديث عهد كذا
وقع بالافراد في الصحيحين والمعروف حديثو عهد اجيزهم بفتح اوله وكسر الجيم وسكون التحتيه
وزاي من الجائزة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة فتغير وجهه زاد الواقدي حتى بدت
على ما بلغته السرية التي قبل نجد ذكر اهل المغازي انها كانت قبل الفتح في شعبان سنة ثمان
وكان ابو قتادة اميرها وكانوا خمسة وعشرين فغنموا من غطفان بارض محارب مايتي بعير والفي
شاة والسرية بوزن عطية قطعة من الجيش من ماية الى خمسماية فان زاد على خمسماية فهو منسر
بالنون ثم المهملة فان زاد على ثمان ماية فجيش فان زاد على اربعة الاف سمي جحفلا فان زاد
فجيش جرار بجذيمة بجيم ومعجمة بوزن عظيم وكان البعث اليهم في شوال عقب الفتح كان يوم
بالتنوين وكان تامة علقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الاولى وكسرها
وهو ولد القايف المذكور في حديث اسامة خدمت بفتح الميم وحكي كسرها طي لحيتها بخلاف
بكسر الميم وسكون المعجمة وفا الكورة والاقليم بلغة اليمن الفوقة بالفا ثم القاف لازم قرانته
ليلا ونهارا شيا بعد شي وحينا بعد حين ما خوذ من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك
ساعة حتى تدر ثم تحلب جزيي اي الجز الذي جعلته للنوم من اجزا الليل فاحتسبت للكشميهني
بلفظ المضارع البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة تعقب معك بالتشديد اي
يرجع الى اليمن والعقب ان يعود بعض العسكر بعد الرجوع ليصيبوا غيره من العدو وقيل
ان يرجع في غزاة من كان في غزاة اخرى قبلها اواقي بتشديد اليا وتجوز تخفيفها ابن منجوف
بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وللقابسي ابن منجوف وهو تصحيف وليس له في الصحيح سوى
هذا الحديث ليقبض الخمس وقد اغتسل فيه اختصار وثبت في رواية الاسماعيلي فقال اصطفى
علي منه لنفسه سبية ثم اصبح يقطر راسه وفي لفظ له وصيفة تقرن افضل التبي وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطئه الجارية بلا استبرا واجيب عن الاول بان ذلك كان مفوضا
اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال انها كانت بكرا او صغيرة او ادا اجتهاده
انه لا استبرا فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة قلت وصرح في هذا الحديث باطلاعه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو تقرير منه فيستدل به لعدم وجوب الاستبرا في الصغيرة كالقول

احد الوجهين عندنا وبابسط المسئلة في حواشي الروضة وفيه ان عليا لم يكن يمتنع على المتسرى على فاطمة رضي الله عنها بل النزوج فقط يد هيبة تصغير دهيبه وكذا هو في مسلم بلا تصغير وتانيثه لغة او على معنى الطايفة مقروظ بمعجمة مثالثة مدبوغ بالقرظ لم تحصل من تراثها اي لم تخلص من تراب المعدن علقمة بن غلاثة غاير العينين بمعجمة من الغور اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة وهو ضد الجحوظ مشرف بمعجمة وفاء اي بارز الرجنتين هما العظمان المشرفان على الخدين ناشر بنون ومعجمة وزاي مرتفع لعله بمعنى عسى الغوير بنون وقاف مشددة وموحدة ضيفي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى للكشميهني مهملتين بمعناه والعقب بسعايته بكسر المهملة ولايته على اليمن ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم بيت كان فيه صنم بارض خثعم والكعبة الشامية قيل انه غلط والصواب اليمانية الا للعرض بالارطاه بفتح الهمزة وسكون الراء ومهملة اسمه حصين بن ربيعة كانها جمل اجرب كناية عن نزع زينتها واذهاب نضرتها وقيل عن سوادها لما وقع فيها من التحريق ذات السلاسل سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلسل وهي وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الاخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع لخم بفتح اللام وسكون المعجمة قبيلة تنسب الى لخم بن عدي بن الحارث ابن مرة بن ادد وجذام بضم الجيم ومعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدي اخي لخم بالي بفتح الموحدة وتشديد على رعذوه بضم المهملة وسكون المعجمة وبني الفين الثلاثة بطون من قضاعة عن ابي عمار بفتح المهملة وتشديد الميم بعدها راء عن عمرو بن العاص كما صرح به في مسلم ذا الكلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام ومهملة اسمه اتبع بن بالوراد ويقال اسميفع بفتح الهمزة والميم وسكون المهملة والتحتية تامرم بمهملة مفتوحة فميم مشددة مضمومة بعدها راء ساكنة اي تشاوم اي بالقصر والتشديد اي اتم امير امكم على رهطي فاذا كانت اي الامارة كذلك اي بالقصر والغلبة كانوا اي الامراء سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء ساحله مرة بكسر الميم وسكون الراي ما تجعل فيه الزاد نقوتنا بفتح اوله والتخفيف من الثلاثي وفتحه والتشديد من التقويت الظرب بفتح المعجمة المثالثة وحكي ان التين اسقاطها وكسر الراء وفتحها لسلونها موحوه الجبل الصغير الخط بفتح المعجمة والموحدة بعدها مهملة هو ورق السلم العنبر سمكة كبيرة والعنبر الشحم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا قاله الازهري بدثابت بمثلثة رجعت ودله بفتح الواو والمهملة ثخنة من اضلاعه للمستملي من اعضاء الصواب الاول وكانت فيهم للكشميهني منهم سيد بالمهز هذه عظيمة حارية سبية فعيلة بمعنى مفعوله عبد القيس قبيلة كبيرة تسكن البحرين تنسب الى عبد القيس بن قصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن جسيفه قبيلة كبيرة تنزل اليمامة ثمامة بضم المثلثة بضم اوله ومثلثة اثال بمهملة وخفيف الميم اي صاحب دم الدمه موقع يشفي قاتله بقتله او صاحب قتل سبق منه وهو مطلوب بقتل للكشميهني بمعجمة وتشديد بمعنى ذمه كما في ابي داود وهو بمعنى الوجه الاول سيلمة بكسر اللام قيل هو لقب واسمه ثمامة قال ابن اسحق ادعى النبوة سنة عشرة ان جعل لي محمد زاد ابو ذر وابن السكن الامر بعده تبرت خالفت الحق ليعقرنك بالقاف ليهلكنك وهذا ثابت يجيبك عني لانه كان خطيب الانصار ومنه

استعانه

استعانة الامام باهل البلاغة في جواب اهل العناد اربت بالضم من روبا النوم العنتي بمهملتين بينهما نون ساكنة اسمه الاسود هواخين لغة في خير وللكشميهني احسن حنوه بضم المعجمة وسكون المثلثة قطعة من التراب جمع تصغير كوما منصل بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الريح جعلت له نصلا واتصلته نزعت منه النصل كالقيناه شهر رجب بالنصب على تقدير في خروجه اي ظهوره على قومه بالفتح لنشيط بوزن كريم وكان في موضع اخر اسمه عبد الله نبتة بعد على ان المبهم في ابن عيينة عبد الله الثقة لا اخوه موسى الضعيف وكان عبد الله اكبر من موسى بثمانين سنة اسوارين بكسر الهمزة تثنية اسوار لغة في السوار تقطعها بفاوطا وتجمة مكسورة اي اشتد على امرها من امر قطيع اي شديد كحراء بفتح النون وسكون الجيم بلد على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن العاقب اسمه عبد المسيح والسيد اسمه الايهم ويقال شرحبيل وقد ذكر ان سعدا انما اسلم بعد ذلك يلاعناه بياهلاه فلاعنا للكشميهني فلاعنا عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان بن سبا حرم بفتح الجيم وسكون الراء قبيلة فقدرنه بكسر الذال المعجمة ان يلقى بضم اوله وفتح القاف اي يرمي به فكذا بالي ادل اي اذا ادمت على غيرك بعد معرفتك لقدري حجة الوداع بفتح الحاء والواو وكسرها سطرين بمهملة وللاصيلي بمعجمة وخطاه عياض مرمرة بفتح الميمين وسكون الراء الاولى واحدة المرمر وهو جنس من الرخام فلا ندري ما حجة الوداع كانه شئ ذكره النبي صلى الله عليه وسلم فجدوا بعد بحثا فعلموا ان المراد بالوداع وداع النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك بن مدرك بوزن مسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث غزوة تبوك كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف وتبوك مكان من المدينة على اربع عشرة مرحلة جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يلزمون ما هالعدح فقال ما زلتم تبوكونها فسميت حينئذ تبوك العسرة مما يجده من قوله تعالى في ساعة العسرة لانها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الثمر والنفقة والعطش الحملان بضم المهملة الذي يركب عليه القرنين الجملين المشدودان احدهما الى الاخر ولابي ذر بالتثنية اتباعص للكشميهني اتباعهم وهو تحريف واستحلفت عليا للحاكم في الاكليل فقال يا علي اخلفني في اهلي واضرب وجد وعظ ثم دعا لنا وقال اسمعن لعلي واطعن العسرة للسرخسي بالتصغير من بلسه جمع ابن وللقابسي من بيته اي منزله توانقنا اي اخذ بعضنا على بعض الميثاق وزي بغيرها اي اوهم غيرها زاد ابو ذر واود بعده وكان يقول الحرب خدعة مجلي بتشديد اللام وضم الهاء بضم اوله وسكون الهاء ما تحتاج اليه في السفر والحرب عزوم للكشميهني عدوهم كثير زاد مسلم يزيدون على عشرة الاف وللحاكم في الاكليل زيادة على ثلاثين الفا وبه جزم ابن اسحاق وثبت وجه الجمع بين الروايتين في الديباج كتاب حافظ بالتنوين فيهما وللمستملي بالاضافة تريد الديوان مدرج من كلام الزهري الجد بالكسر الجهد والمبالغة في الامر اسرعوا للكشميهني شرعوا وهو تصحيف ويقارط بقاف وراء وطاء مهملة فاء وسبق مفصلا بعين معجمة وصاد مهملة مطعونا عليه في دينه والنظر في عطفيه كناية عن حسنه وتبجحته فاجعت صدقه اي جرمت به وعقرت عليه قصدي جدا اي نصاحة وقوة كلام لجد بكسر الجيم تغضب كانيك

ذنبك بالنصب والفاعل استغفار مراره بضم الميم وتخفيف الرا الاولى العمري بفتح المهملة نسبة
الى بني عمرو بن عوف الواقفي بقاف ثم فا نسبة الى بني واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس
ايها الثلاثة اختصاص فاسارقه بالمهملة والقاف انظر اليه في خفية جفوه بفتح الجيم
وسكون الفاء اعراض تسورت علوت سور الدار نبطي بفتح النون والموحدة ملك غسان
بغين معجمة ومهملة شديدة اسم جبلة من الايهم مضيعة بسكون المعجمة ويجوز كسرها اي
حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة فتيممت قصدت بها
انت الكتاب على معنى الصحيفة التنور ما يخبز فيه فسجرته بمهملة وجيم اوقدته رسول رسول الله
في رواية الواقدي انه حزنة بن ثابت امراتك هي عميرة بالتصغير بنت جبير بن صخر الانصارية
امراة هلال خولة بنت عاصم صارخ هو ابو بكر الصديق واذن بالمد والقصر وركض رجل
هو الزبير بن العوام ومنعي ساع هو حمزة بن عمرو الاسلمي فاوفى بالفا مقصورا اشرف واطلع
ما املك غيرهما اي من الثياب واستعرت ثوبين زاد الواقدي من ابي قتادة فرجا جماعة
ليهنك بكسر النون بخير يوم الى اخره قيل نشكل بيوم اسلامه فيقدر استثناوه وقيل لا لان
يوم توبته مكمل ليوم اسلامه كانه قطعة قمر قيل شبهه بقطعة منه لا بكله مع ان المعهود
في التشبيه الثاني لان القصد الاشارة الى موضع الاستدارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور
فناسب ان يشبه ببعض القمر منه للكشميهني فيه انخلع اخرج صدقه حال او مفعول
على تضمن انخلع معنى انصدق ابلاه الله انعم عليه ان لا اكون كذبته لا زايدة قاله عياض تخلفا
بضم اوله وكسر اللام وارجا بالهمز اخر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى العبدي مزقه قطعه
يمزقوا يفرقوا ممزق بفتح الزاي ايام الجمل محله قيل بكلمة باصحاب الجمل هم العسكر الذي كانوا
مع عايشة بنت كسرى هي بوران بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد شيرويه وكان بعد
قتله اباها بستة اشهر مرض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابتداوه في بيت ميمونة وقيل زينب
وقيل ريحانة يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الاربعا والاكثر انه اقام ثلاثة عشر
يوما وقيل اربعة عشر وقيل اثني عشر وقيل عشرة ومات يوم الاثنين من ربيع الاول بالاجماع
في الثاني عشر منه عند الجمهور وقيل في اوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس وصله
البزار والحاكم والاسمعيلي اوان بالفتح على الظرفية ابهري هو عرق متصل بالقلب اذا انقطع
مات صاحبه بالمعوذات اي المعوذتين اطلاقا للجمع على الاثنين وقيل مع الاخلاص يوم
الخميس خبر مبتدا محذوفا وعكسه وما يوم الخميس صفة تفخيم وتقطيع اهجر بهمزة استفهام
بجميع رواة البخاري هنا اي اقال وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه
صلى الله عليه وسلم فكانه وقع من بعض من قرب دخوله في الاسلام فالذي انا فيه اي من طلب
الكتابة خير من عدمها وسكت اي سعد بن جبير عن الثالثة قال الداودي وابن التين
هي الوصية بالقران وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله
الصلاة وما ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطا مقرونة بالامر
باخراج اليهود بحه بضم الموحدة وتشديد المهملة شي يعرض في الحلق فيتغير له الصوت
في الرفيق الاعلى الملايكة او من في اية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم

وهو

رجع يعرض بكسر الرا من العرض وهو القراة والمعارضة مفاعلة من الجانبين لان احدهما يقرا
والاخر يسمع وكان القراة كانت تقع من كل منهما لقوله في حديث ابن عباس يعرض عليه رسول الله
وفي حديث ابي هريرة كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] بالبنا للمفعول وللفاعل
اي جبريل بما صرح به في رواية الاسمعيلي القران سقطت هذه لغير الكشميهني
صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القران غير اربعة اختلف في توجيهه فانه قد جمعه جماعة سواهم
فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراات التي نزل بها الا اولئك وقيل ان انسا قاله بحسب
ما وصل اليه علمه وان كان الواقع خلافه وقيل مراده اثبات ذلك للخزرج وانه لم يجمعه غيرهم
من الاوس لان ذلك وقع في معرض المفاخرة وقد بسطت الكلام على ذلك في الاتقان
قال البيهقي وغيره هو وهم والصواب ابي اي ابن كعب كما في الرواية الاولى ورد بانهما معا
جمعا القران كما اخرجه ابن ابي داود بسند صحيح وسماهما من قرا الايتين زاد العسكري في ثواب
القران بعد العشا الاخرة كفتاه اي اجزاتاه من قيام الليل بالقران وقيل وقتاه شر الشيطان
وقيل كل سوء بشطنين تثنية شطن بفتح المعجمة ثم المهملة ونون الحبل وقيل شرط طوله تلك
السكينة هي ريح هفافة لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد مجاهد وراس
كراس الهر زاد ابن ابي الربيع ابن انس لعينها شعاع ان رجلا هو ابو سعيد الراوي سمع رجلا
هو اخوه لامه قتادة بن النعمان يتقالها بالتشديد اي يعتقد انها قليلة عملا يعدل ثلث
القران اي في الثواب المشرقي بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الرا نسبة الى مشرق بن جشم بطن من
همدان قال العسكري ومن فتح الميم صحف العجز بكسر الجيم الله الواحد الصمد هي قراة او سمي به
السورة قال الليث وصله ابو عبيدة في فضايله محمد بن ابراهيم عن اسيد هو منقطع فانه لم
يدرك اسيدا فالعمدة على الاسناد الثاني اجبره بجيم ومثناة ورا مشددة اي جر ولده من المكان
الذي هو فيه وللقابسي اخره بتشديد الخا المعجمة ورا خفيفة اي عن المكان الذي كان فيه خشية
ان يصيبه الفرس رفع راسه الى السما زاد ابو عبيد فاذا هو بمثل الظلمة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها اقرا يا ابن حضير اي كان ينبغي ان تستمر على قراتك وليس امرا له
بالقراة في حال التحديث وكانه استحضر صورة الحال فصار كانه حاضرا عنده لما راى ما
راى فكانه يقول استمر على قراتك الدفنين تثنية دفنة بفتح الدال وتشديد الفا اللوح
فضل القران على ساير الكلام هو حديث مرفوع كفضل الله على خلقه اخرجه الترمذي عن
ابي سعيد وابن عدي عن ابي هريرة والحماني عن عمر بن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن عفان
كالاترجة بضم الهمزة والرا وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وخصها بالتشبيه من ساير الفواكه
مع انها لجمعها لطيب الطعم والريح لها مزايا لا توجد في غيرها ككبر جرمها وحسن منظرها ولا
يقرب الجن بيتا هي فيه وذلك مناسب للقران وغلاف حبها ابيض وذلك مناسب لقلب
المومن فهي بذلك افضل الفواكه كما ان القران افضل الكلام ويقال ايضا اترجه وترجه وترنجه
باب من لم يتغن بالقران وقوله اولم يكفهم الاية اشار بها الى ترجيح تفسير ابن عيينة
يتغنى يستغني قال وكيع يستغني به عن اخبار الامم الماضية وقد خفي مناسبة هذه الاية
للباب على جماعة ووجهه ما ذكرنا لم ياذن الله لشي كذا لجميع الرواة ولمسلم بدله لشي اذن

بوزن علم اي استمع وهو ماول بالاكرام لان ذلك ثمرة الاصغا ولازمه النبي لابي ذر للنبي بزيادة
لام للجنس لا للعهد وقال صاحب له اي لابي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب يجهر به اي يحسن به صوته وهو احد الاقوال في تفسير يتغنى وقيل المراد
به التحزن وقيل الاستغنا وقيل التشاغل من تغنى بالمكان اقام فيه وقيل التلذذ والاستحالة
كما يستلذ اهل الطرب بالغنا وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيراه الغنا
فيكون معنى الحديث الحث على ملازمة القران وان لا يتعدى الى غيره لا حسد الا على اثنتين
يقال حسدته على كذا اي وجود ذلك له وحسدته في كذا اي في شان كذا انا الليل زاد مسلم
وانا النهار عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال شعبة لم يسمع ابو عبد الرحمن من عثمان
وكذا قال ابن معين وغيره قال الحافظ ابو العلا وانما لم يخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه لذلك
وقال ابن حجر الراجح سماعه منه كيف وفي الحديث انه اقرا في امراة عثمان حتى الحجاج واشتهر
عند القرا انه قرا القران على عثمان وعلمه للسرخسي او وهي للتنويع لا للشك قال واقرا
قائل ذلك سعد بن عبيدة وذاك الذي اقعدني ابو عبد الرحمن مرثد بوزن جعفر وقيل
بكسر المثلثة استذكار القران طلب ذكره بالضم وتعاهده اي تجديد العهد بملازمة تلاوته
صاحب القران اي جامعه المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف اي المشدودة
بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير بيس فعل الذم ما نكرة موصوفة اي شيئا
كاينا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو
فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشي الذي
ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة لشي بضم النون وتشديد
السين المكسورة نفضيا بفتح الفاء وكسر الضاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي
نقلنا ونصبه على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال بكسر اوله وللكشميهني من بدل في
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين استشكل بحديثه السابق انه كان
في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه انه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة كما اوضحته
في طبقات المفسرين واجاب عياض بان في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر
سنين راجع الى قوله بعده وقد قرات المحكم لا الى توفي وهو جمع حسن هذا هو بفتح الهاء
وتشديد الذال المعجمة الاسراع المفرط حيث يخفى كثير من الحروف ونصبه بفعل محذوف اي
هذذت وصرح به في رواية احمد وكان مما يحرك للكشميهني ممن كانت مدا اي ذات ممد
الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراة واصله الترديد وفيه قدر زايد على
الترتيل مزمارا هو الصوت الحسن واصله الالة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة آل
داود يريد داود نفسه اني احب ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى
على التدبر ونفسه احلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراة واحكامها كم يكفي
الرجل من القران اي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد النون زوج الولد لم يطالنا
فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يغتش من التغتيش وللكشميهني ولم يغش من
الغشيان لنا كنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية عن عدم الجماع تاكل طلب الاكل

او

١٦٥

او فجرته بالجيم وروي بالخاء الاحلام العقول من خير قول البرية قال ابن حجر هو من المقلوب
والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو القران ما اجتمعت اي اجتمعت
في فهم معانيه فقوموا عنه اي تفرقوا لئلا يتمادى بكم الاختلاف الى الشر وقال عياض يحتمل
اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يوهم ويحتمل ان يكون المعنى
تمسكوا بالمحكم منه فاذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فاعرضوا عن الحق فيه قلت
ويحتمل ان يكون المراد الامر بالقراة ما دامت القلوب مقبلة فاذا سئمت وملت تركت الى
وقت النشاط والاقبال كما وقع الامر بنظير ذلك في الصلاة اكبر علمي هذا الشك من شعبة
فاهلكهم اي اختلافهم وللمستملي فاهلكوا كتاب النكاح تقالوها بتشديد اللام المضمومة
اي استقلوها اما بالتخفيف رغب عن سنتي اعرض عن طريقتي فحليا للاصيلي فخلوا قال
ابن التين وهو الصواب لانه واوي معشر هو الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ الى ان
يكمل ثلاثين وقيل من ست عشرة الى اثنين وثلاثين ثم تاتي الكهولة الباءة بالهمز والمد
وقد يتركان وقيل الاول مؤن النكاح والثاني الوطي وفي المراد هنا القولان قال النووي
اصحهما الثاني قلت والذي يظهر ترجيح الاول وسياق الحديث يدل عليه ولقوله في
الحديث الاخر من كان ذا طول اخرجه الطبراني فعليه قيل فيه اغرا بالغايب والاوجه
خلافه وانما هو راجع الى من المعبر بها للمخاطب في قوله منكم وجا بكسر الواو والمد اصله مرض
الانثيين اطلق على الصيام لمشابهته له في قمع الشهوة قال العلما الصوم يثير الحرارة
فاذا دام سكنت تسع نسوة هن سودة وعايشة وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة
وجويرية وصفية وميمونة ولا يقسم لواحدة هي سودة ووقع في مسلم انها صفية وهو وهم
نبهوا عليه فان خير هذه الامة الارجح انه اراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة التبتل الانقطاع
عن النكاح الى العبادة وقال اصبغ وصله الاسمعيلي وغيره العنت الزنا ويطلق ايضا على
الاثم والفجور والاثم الشاق والمكروه واصله الشدة ولا اجد ما اتزوج به زاد ابو نعيم فايذن
لي اختص جف القلم اي نفد المقدور بما كتب في اللوح المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا
لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال عياض كتاب الله ولوحه وقلمه من غيب علمه الذي يومن
به ويكل علمه اليه ترتع بضم اوله من ارتع بعيره تركه يرعى ما شا ورتع البعير اكل ما شا قال
في الذي لم يرتع منها زاد ابو نعيم قالت فانا هيه اذا رجل يحملك في رواية ملك وللترمذي
انه جبريل ما يعجلك بضم اوله اي ما سبب اسراعك حديث عهد بعرس اي قريب عهد
بالدخول على الزوجة فهلا جارية بالنصب على تقدير تزوجت امهلوا حتى يدخلوا ليلا
يعارضه الحديث الاتي لا يطرق احدكم اهله ليلا وجمع يحمل هنا على من علم خير مجيئه نهارا
فيوخر الى الليل وذاك على من جا بالليل بغتة فيوخر الى النهار الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة وكسر
المهملة بينهما وتستحد اي تستعمل الحديدة المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
ثم موحدة مفتوحة التي غاب عنها زوجها ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملي
بالضم الريق اشارة الى مص لسانها ورشف شفتها عن عروة هو مرسل وسوغ ايراده
في الصحيح انه في قصة وقعت لخالته فلعله سمعه منها او من امه اسما صالح نساها للكشميهني

النكاح

صلح بصيغة الجمع على ولده للكشميهني ولد بلا ضمير وهو اوجه وارعاه اي احفظ واصون لماله في
ذات يده اي في ماله السراري جمع سرية بضم المهملة وكسر الرا المشددة ثم تحتية مشددة ه
مشتقة من التسرر واصله من السر وهو الجماع اطلق عليها ذلك لانها في الغالب تكتم امرها
عن الزوجة وليده اي امه واصله ما ولد من الاما في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة تليد بفتح
المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة عن ابي هريرة قال لم يكذب كذا الكريمة
والنسائي موقوفا ولغيرهم مرفوعا وجعل عتقها صداقها هو عندنا من خصايصه فصعد
النظر فيها وصوبه بتشديد العين والواو اي نظر اعلاها واسفلها الاكفا جمع كفو وهو المثل
والنظير ان ابا حذيفة اسمه هشيم على المشهور سالما هو ابن مقبل ابنة اخيه بالبا التحتية
وصحف من قاله بالفوقية لعلم بالضم نرى بالفتح فذكر الحديث تمامه كما في ابي داود وكان
ياوي معي ومع ابي حذيفة فيراني فضلا اي مبتذلة في ثياب المهنة فكيف ترى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة تنكح
المراة لاربع اي فيما يرغب الناس ولحسبها بفتحتين الشرف بالابا والاقارب حرى بفتح المهملة
وكسر الرا وتشديد اليا اي حقيق جدير يشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفا المشددة اي يقبل
شفاعته مثل هذا يجوز نصبه وجره المتربة بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الرا وفتح التحتية
التي لها ثرا بالفتح والمد المال والغنى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم القايل له على الا تزوج بنت
حمزة في اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعايشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها
ام الفضل انكح زاد مسلم غره وصوبه ابو موسى وللطبراني حمنة وجزم به المنذري وللحميدي
ذكره وصوبه البخاري بمخلية بضم الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم فاعل من اخلى يخلي
اي خالية اي منفردة بك ولا خالية من ضرة واحب مبتدا مضاف لما بعده والخبر احبى
وخبر منون تحدث بضم اوله قال بنت ام سلمة استفهام استثبات لرفع الاشكال لويبة
بمثلثة وموحدة مصغرا اختلف في اسلامها وماتت عقب فتح خيبر فلا تعرضن بفتح اوله
وسكون العين وكسر الرا وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون
الموكدة اريه بالبنا للمفعول بعض اهله حكى انه العباس بشر حيبه بكسر المهملة وسكون
التحتية وفتح الموحدة اي سو حال واصلها الحوبة وهي المسكنة والحاجة قلبت واوها يا لانكسار
ما قبلها وذكر البغوي انها بفتح الحا وللمستملي بالخا المعجمة المفتوحة اي في حالة خايبة من كل خير
وقال ابن الجوزي انه تصحيف وروي بالجيم باتفاق لم الق بعدكم زاد الاسمعيلي رخا وعبد الرزاق
راحة قال ابن بطال اسقط المفعول من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به سقيت في هذه
زاد الاسمعيلي واشار الى النقرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع بعتاقتي بفتح
العين قيل هو خاص به اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه وقيل لا مانع
من تخفيف العذاب عن كل كافر عمل خيرا انه اخي زاد الاسمعيلي من الرضاعة انظرن ما
للكشميهني من وهي اوجه فانما الرضاعة اي المعتبرة من المجاعة اي المغنية عنها او المطعمة
منها وذلك في الصغر الفحل بفتح الفا وسكون المهملة الرجل اخا ابي القعيس بقاف وعين
وسين مهملتين مصغر ولمسلم افلح بن قعيس وله ابن ابي القعيس وكذا ابو القعيس قال

القرطبي

حـ
احناه بسكون المهملة بعدها
نون والحانية على ولدها هي التي
تقوم عليهم في حال يتمهم فلا
تتزوج فان تزوجت فليست
بحانية قاله النووي وجا
الضمير مذكرا وكان القياس
احناهن فكانه ذكر باعتبار
اللفظ او الجنس او الشخص او
الانسان ه فتح الباري

القرطبي والثلاثة وهم والصواب اخو ابي القعيس قال الدارقطني واسم ابي القعيس وايل وكنيته
افلح ابو الجعد وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير هذا الموضع زوج النبي صلى الله عليه
وسلم هي زينب بنت ام سلمة زينته له هو نوفل الاشجعي وصله البزار والحاكم وقال داود
وصله ابو داود والترمذي وابن عون وصله النسائي تبرى بالضم والفتح السفار بمعجمتين
مكسور الاول والسفار ان يروح الى اخره قال الشافعي لا ادري هذا التفسير من كلام النبي
صلى الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصله بالمتن
المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز ابن عون وقال ابن حجر الذي يحرر انه من قول ما وقع
قال القرطبي هذا التفسير صحيح فان كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي فمقبول ايضا لانه اعلم
بالمقال واقعد بالحال فسارع في هواك اي في رضاك قال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة
والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن الغيرة يغتفر لاجلها اطلاق مثل ذلك
نهى عن المتعة وعن لحوم الاهلية زمن خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح في رواية مسلم
وخصه بعضهم بلحوم الحمر دون المتعة وصحفه بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اختلف
في تحريم المتعة على اقوال قيل في خيبر وقيل في عمرة القضا وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس
وقيل في غزوة تبوك وقيل في حجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر واصحها من حيث الرواية
خيبر والفتح والثاني اصح اذ لا علة له وقد اعل الاول بكلام العلما في متعلق الظرف وكذا قال
السهيلي المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها ابيحت مرارا ويقع التحريم في خللها في الاماكن
المذكورة ولهذا قال في المرة الاخيرة الى يوم القيامة اخرجه مسلم وذلك اشارة الى ان التحريم
الماضي كان موذنا بالحل عقبه بخلاف هذا فانه تحريم مويد قال ابن حجر وهو المعتمد وكذا قال
الطحاوي الصواب انها ابيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص الشافعي
على انها نسخت مرتين فقال له مولى الى اخره ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة حال الضرورة
والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره عنه انه قال هي الا كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل
الا للمضطر فاستمعوا بلفظ الامر والماضي وقال ابن ابي ذيب وصله الاسمعيلي بعثرة بالفا
وللمستملي بالبا الموحدة سامرجوم زاد ابو ذر ابن عبد العزيز ليس له في البخاري غير هذا الحديث
وقد تفرد به عن ثابت فصمت كسكت وزنا ومعنا اوجد اشد موجدة اي غضبا لقد وجدت
للكشميهني لعلك فلم ارجع بكسر الجيم اي اعد عليك الجواب نافقه بنون وفا وقاف رايحة
لا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث
ابي موسى انحا جمع نحو اي ضرب وزنا ومعنى فيصدقها بضم اوله ونكاح اخر بالتنوين ولابي
ذر ونكاح الاخر بالاضافة واصله النكاح الاخر طمثها بفتح المهملة وسكون المهملة ومثلثة
حيضها فاستبضعي بموحدة بعدها ضاد معجمة اي اطلبي منه المباضعة وهو الجماع لتحملي منه وكان
يفعلون ذلك مع الاكابر والروسا طلبا لنجابة الولد ان يمتنع به للكشميهني منه لا يمتنع
ممن جاها لابي ذر لا نمنع من علما بفتح اللامات القافه جمع قايف فالتاطه للكشميهني
فالتاطه اي استلحقه اختالي اسمها جميل وقيل جمل بلا يا وقيل ليلى وقيل فاطمة من رجل هو ابو
البداح بن عاصم الانصاري وقيل البداح وافرشتك اي جعلتها لك فراشا فخفض فيها النظر

لعله
الميم

ورفعه بتشديد الفاء في الفعلين فلم يردها بسكون الدال ولده الصغار بضم الواو وسكون
اللام وبفتحها السلطان ولي هو حديث مرفوع تمامه من الاولى له اخرجه ابو داود والترمذي
وابو عوانة وابن خزيمة من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس لا تنكح بالجزم نهي
والرفع خبر الايم هي التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق عليه من لا زوج لها ثيبا
كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب حتى تستامر اي يطلب منها ان تامر بالعقد
ولا تنكح البكر لا تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه مأبة في الاستيمار من
تاكد المشاورة وجعل الامر اي المستامرة بجمع بكسر الميم المشددة خفا بمعجمة ثم نون ثم مهملة
بوزن حمراء اي بكسر المعجمة وتخفيف المهملة ولا تخطب بالجزم وتجوز الرفع والنصب تاثر
بضم المثلثة يذكر باب الخطبة للخطبة بضم الخاء اي عند العقد ان من البيان لسحرا
للكشيهني سحرا قال ابن التين ادخل هذا الحديث في النكاح وليس موضعه قال والبيان نوعان
الاول ما يبين به المراد والثاني حسن التلفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو
الذي يشبه بالسحر لان السحر صرف الشيء عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة
في النكاح شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها
باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الاعجاب
من ذكر المواليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه سحر
الذي يصرف الشيء الى غيره يجلس على فراشي اي اخوه قبل كان ذلك قبل الحجاب وقال ابن بطال
الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلوة بالاجنبية
والنظر الى ما ظهر منها من الوجه والكفين واحدة مفتوحة ام من الراي وروى فراجعن نساكنه
بسورة كذا وسورة كذا لابي داود سورة البقرة والتي تليها وللدارقطني سورة البقرة وسورة
المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر انكحتها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى
امكناكها واخرى ملكتكها ولاحمد املكتها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني الصواب
رواية زوجتكها لان رواتها اكثر واحفظ مما معك من القرآن زاد الدارقطني على ان
تعلمها وتقرئها لتسفرع صحفها اي ليصير لها من نفقته ومعروفه ما كان للمطلقة
ثلثمائة بفتح اولها وضمه نضاب بفتح الجيم والنون والموحدة جمع جبة وهي الناحية
ثلثمائة معجمة من الغنم الوليمة حق هو حديث مرفوع اخرجه الطبراني من حديث وحشي
ابن حرب وابي هريرة اذ ليت باطل يندب اليها وهي سنة موكدة بواطئني من
المواطبة وللكشيهني بطأ مهملة من المواطاة وهي الموافقة وللاسماعيلي يوطئني من التوطين
ويروح امراة من الانصار هي ام اياس بنت ابي الحيسر بمهملتين بينهما تحتانية ساكنة واخره
راء واسمه انس بن رافع الاوسي وزن نواة بالنصب وتجوز الرفع على تقدير مستدا وكان
وزن النواة اذ ذاك عبارة عما قيمته وزن خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك لكن
هو ان يوجد التمر فيشترى نواه وتخلط بالاقط او الدقيق او السويق والسمن عن امه
صفية بنت شيبة قالة النسائي والدارقطني وغيرهما هذا اما اخرجه البخاري من المرسل
فان صفية تابعية وقد روت هذا الحديث عن عائشة كما اخرجه احمد والاسماعيلي وغيرهما

لعله والسمن

وقال

وقال ابن حجر الارجح انها صحابية ومن زاد ذكر عائشة فهو من المزيد في متصل الاسانيد والذين
لم يذكروها اكثر عددا واحفظ على بعض نسابه لعلها ام سلمة الطعام بفتح الدال وضمها
قطرب وغلطوه شر الطعام الحديث اوله موقوف واخره يقتضي الرفع قال ابن عبد البر جل
رواة مالك لم يرفعوا برفعه ورواه روح ابن القاسم عنه مرفعا برفعه وكذا اخرجه الدارقطني
في غرايبه من طريق اخرى عن مالك واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا
يدعى اليها الاغنيا جملة حالية كراع بضم الكاف وتخفيف الراء اخره مهملة مستدق الساق
من الرجل وهو من حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير
وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه وغلط من فسره
هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانما اراد المبالغة في الاجابة ولو تعذر المكان واورده
الغزالي في الاحياء بهذا اللفظ ولا اصل له ولو اهدي الي كراع كذا قال الاكثر من اصحاب
الاعمش وقال بعضهم هنا ذراع كما تقدم في الهبة وللترمذي بدله لمشيت فقام عشيا
بضم الميم وسكون المثناة الثانية وفتح المشاة والنون المشددة اي قياما قويا ماخوذ من
المتنة بالضم وهي القوة اي قام الهم سريعا مستدا في ذلك فرحا بصر وقيل هو من المنية
بالكسر اي متعصلا عليهم بذلك اي بحبته وروى متينا بوزن عظيم اي قياما مستويا
منتصبا طويلا ولابن السكن بدله تمشى قال عياض وهو تصحيف وتقدم في الفضايل
بلفظ تمشل وللاسماعيلي مثلا بفعل بمعنى فاعل من مثل بثلاثي فهو مائل اذا انتصب قائما
كرة بضم النون والزاي وبقاف بكسرها الرياسة لاعوس بتشديد الراء وقد انكره الجوهري
وقال ما يقال اعوس امراسد بالتصغير اسمها سلامة بنت وهب بلت بموحدة
ولام مشددة انقعت وصحفه بعضهم فقال ثلاث بلفظ العدد اماتيه بمثلثة ثم مثناة
قال ابن التين رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثه يموثه ويميثه مرسه بيده
وقال الهروي يقال ماثه واماثه معا لحفه كذا للمستملي والسرخسي بوزن لقحة
وللاصيلي مصارع بالتشديد ولابن السكن تحصه من التحصيص وللكشيهني الحفنه
وللنسفي تحفه المداراه بلا همز الملاينة والمجاملة اما المراة كالعلم هو لفظ رواية
الاسماعيلي عوج بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم قال اهل اللغة العوج بالفتح
في كل منتصب كالحايط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او معاش او دين وقيل
الفتح في المرئي والكسر فيما ليس بمرئي وهو معنى قول القرطبي الفتح في الاجسام والكسر
في المعاني وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما بالفتح
انفرد شرحه بالتصنيف خلاين اخرهم القاضي عياض حدثنا عيسى بن يونس اكثر الرواة
عنه وثقوه الا احمد بن حنبل وابو داود الحراني فانه رواه عنه فقال في اوله عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من اوجه اخرى مرفوعا قال ابن حجر ويقوى
رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي زرع متفق على رفعه وذلك يقتضي ان يكون
صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله مرفوعا من هذه الحيثية
احدى عشرة امراة زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن قالت الاولى اسمها حمدة بنت ابي

منهزومة زوجي لحم جمل غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة
الهزيل لانه يستغث من هزاله اي يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحا واستغثه صاحبه
وكثر استعماله في مقابلة السمين على راس جبل زاد الترمذي وعر وللزبير بن بكار وغث
وهو اوفق للسجع والوغث الصعب بمثلثة الصعب المرتقى بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص
منه والوعر الكثير الصخر الشديد الغلظة يصعب الرقي اليه لا سهل بالفتح بلا تنوين وله
ايضا لا بالسهل وكذا ولا سمين بالخمسة فيرتقى اي يصعد فيه ولا سمين فينتقل بمعنى ينقل
اي لهزاله لا يرغب فيه احد فينتقله اليه ولابي عبيد فينتقى وهو وفق السجع اي ليس له نقي
يستخرج والنقي المخ وقد كثر استعماله في اختيار الجيد من الردي قال عياض فيه تشبيه
شيئين بشيئين شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل الوعر ثم فسرت
ما اجملت فكانها قالت لا الجبل اسهل فلا يشق ارتفاعه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان
الشي المزهود فيه قد يوخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة في صعود الجبل
لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه
يجمع خبث الطعم وخبث الريح قالت الثانية لم تسم زوجي لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة
اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون وهو ذكر خبر السر وللطبراني لا انم اني اخاف
اذره اي لا اترك شيا من خبره فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدا له لم اقدر على
تكميله فاكتفت بالاشارة من خبره الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها
وقيل الضمير للزوج اني اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالا
الى ان له معايب وفا بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي صدرت
ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح الجيم
فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم فالاولى تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير
ناتئة كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن وقيل العجرة نفخة في البطن والبجرة نفخة في
السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر العيوب وقيل العجر في الجنب والبجر في
السرة هذا اصلهما ثم استعملا في الهموم والاحزان وفي المعايب قال الخطابي ارادت عيوبه
الظاهرة واسراره الكامنة قالت الثالثة اسمها كبشة بنت الارقم زوجي العشنق
بفتح المهملة ثم المعجمة ثم النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو
من الاضداد وقيل السي الخلق وقيل المقدام الجري الشرس وقيل هو الطويل النجيب الذي
يملك امر نفسه ولا يحكم النسا فيه بل يحكم فيهن بما شا فزوجته مهابة ان تنطق بحضرته
فهي تسكت عن مغض قال الزمخشري وهي من الشكاية البليغة ان انطق اي بحضرته
بامر اراجعه فيه اطلق وان اسكت اعلق اي اكون عنده معلقة لا ذات زوج فانتفع
به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعد على حد السنان للملذلق بفتح المعجمة وتشديد اللام
اي المجرد وزنا ومعنى يشير الى انها منه على حذر قالت الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامة
هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل
كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهلها بالنسبة لما كانوا فيه من ادى حر النهار ولهذا

قالت

قالت لا حر ولا قر اي برد ولا للنساي بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابي عبيد بالرفع منونا
ولا مخافة ولا سامة اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة بخا معجمة اي ثقل زاد الزبير والغيث
منه عمامه والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة
الباطن وعدم الشر فلا تخاف اذاه وعدم السامة منها او منه لحسن عشرتها ولين جانبه
وخفة وطاته قالت الخامسة اسمها حبي بضم المهملة وتشديد الموحدة مقصورة بنت علقمة
زوجي ان دخل فهد بفتح الفا وكسر الها اي فعل فعل الفهود وشبهته بالفهد في لينه وغفلته
مدحا لان الفهد يوصف بالحيا وقلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين
اي فعل فعل الاسود من الشهامة والصرامة بين الناس ولا يسال عما عهد اي انه كثير الكرم
شديد التغاضي لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه
يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملاعبة
قبله او بالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد في الجراة والاقدام ولا يتفقد
حالها وحال بيتها وما تحتاج اليه والاكثر شرحوه على المدح ووقع في رواية الزبير بن بكار
مقلوبا اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان في غاية
الرزانة والوقار وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا لان الاسد يوصف
بانه اذا افترس اكل من فريسته بعضا وترك الباقي لمن حوله من الوحوش ولم يهاوشهم عليها
ولا يرفع اليوم لغد اي لا يدخر ما حصل عنده اليوم من اجل الغد كناية عن جوده وهو يويد
ارادة المدح قالت السادسة اسمها بنت اوس بن عبد زوجي ان اكل لف اي
استقصى ما قدم اليه فلا يترك منه شيا وروي رف بالرا بمعناه وللنساي اقتف بقاف
ومثناة اي جمع واستوعب وان شرب اشتف بمعجمة ومثناة اي استقصى ماخوذ من الشفافة
بالضم والتخفيف وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها الذي شرب الاناء قيل استفها
وروي بمهملة وهي بمعناها وان اضطجع التف اي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض
عن اهله اعراضا زاد النساي بعد هذه واذا ذبح اغتث اي تحرى الغث وهو الهزيل ولا يولج
الكف ليعلم البث اي لا يمد يده اليها ليعلم ما بها من حزن او مرض او امر مكروه لقلة
شفقته عليها قالت السابعة اسمها هند زوجي عيايا بفتح المعجمة وتحتيتين خفيفتين
او عيايا بمهملة شك من عيسى بن يونس وللنساي من طريق غيره الجزم بالاول وهو ماخوذ
من العي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني من العي بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة
النسا طباقا هو الاحمق وقيل الثقيل عند الجماع يطبق صدره على صدر المراة فيرتفع عجزه
عنها وهو مذموم عند النسا كل دا له دا اي كل ما يفرق في الناس من المعايب موجود فيه وخبر
كل جملة له دا وله صفة ما قبله شجك بمعجمة وجيم مشددة اي جرحك في راسك زاد ابن السكيت
او بجك بموحدة وجيم اي طعنك او فلك بفا ولام مشددة اي جرح جسدك او جمع كذلك
المراد انه ضروب للنسا فاذا ضرب فاما ان يشج او يجرح جسدا او يجمع الامرين معا وفي رواية
الزبير ان حدثته سبك وان مازحته فلك والا جمع كذلك قالت الثامنة اسمها عمرة بنت
عمرو زوجي المس مس ارنب هي دويبة لينة المس ناعمة الوبر والريح ريح زرنب بزاي

اوله نبت طيب الريح واللام فيها نايبة عن الضمير وصفت لين جسده وطيب رايحته اوكنت
بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته زاد النسائي وانا اغلبه والناس فوصفته مع جميل
عشرته لها وصبره عليها بالشجاعة فهو احترس في غاية الحسن قالت التاسعة اسمها كبشة
زوجي رفيع العماد اي عالي البيت كناية عن الشرف فان الاشراف كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها
في المواضع المرتفع ليقصدهم الطارقون والوافدون طويل النجاة بكسر النون وتخفيف الجيم
جمايل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر عظيم الرماد
كناية عن كونه مضيافا قريب البيت من النادي اصله النادي فحذفت اليا للسجع وهو مجلس
القوم وكذلك كانت بيوت الاشراف بين مجالس القوم لتسهل مراجعتهم في الامور ومشاورتهم
زاد الزبير لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت العاشرة حبي بنت كعب زوجي
مالك ومالك استفهام تعظيم وتفخيم اي انه امر عظيم لا يعبر عنه مالك خير من ذلك
اي انه اعظم مما ذكر به من خير وفوق ما اعتقد فيه من سودد فالاشارة بذلك الى ما تعتقده
فيه من صفات المدح او الى ما سيذكره او الى ما تقدم من الثنا على الذين قبله له ابل كثيرات
المبارك بفتح اوله جمع مبرك بفتحتين موضع بروك الابل قليلات المسارح جمع مسرح وهو
الموضع الذي يطلق لترعى فيه اشارة الى كثرة ضيفانه واستداده لهم فهي باركة حول بيته لا تبرح
عند مفاجاة الضيف ولا يوجه منها الى المسارح الا قليلا اذا سمعن صوت المزهر بكسر الميم
وسكون الزاي وفتح الها الة من الات اللهو وقيل دف مربع وغلط من زعمه بضم الميم وكسر الهاء
قايلا انه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان ايقن انهن هوالك اي لما علمن عادته بنحر
الابل لقرى الضيف زاد ابن السكيت وهو امام القوم في المهالك اي الحروب الشجاعة قالت
الحادية عشر وهي ام زرع بنت اكيهل بن ساعدة زوجي ابو زرع وما ابو زرع استفهام
تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده اناس اي اثقل على تدلي واضطرب من حل بضم اوله وكسر اللام
اذني بالتثنية زاد ابن السكيت وفرعي اي يدي تعني انه حل اذنيها ومعصميها وملا من
شحم عضدي قال ابو عبيد لم ترد العضدين وحدهما بل الجسد كله لان العضد اذا سمن
سمن ساير الجسد وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة وللنسائي شديدة ثم مهملة تبجح بسكون
المثناة ولمسلم فيتبجح الى نفسي قال ابو عبيد اي فرحها ففرحت وقال ابن الانباري عظمها
فعظمت وقال ابن السكيت فخرها ففخرت وقال ابن ابي اويس المعنى وسع عليها وترفها وجدني
في اهلي غنيمة تصغير غنم بشق بكسر المعجمة قال الخطابي والصواب فتحها اسم موضع كانوا فيه
وقال ابن الانباري هو بالفتح والكسر موضع وقال ابن قتيبة وغيره هو بالكسر اي يجهد من
العيش كقوله بشق الانفس فجعلني في اهل صهيل اي خيل واطيط اي ابل وهو صوت اعواد
المحامل والرحال عليها ودايس اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس اي يدرس كالقمح والشعير
ومنق بضم الميم وكسر النون وتشديد القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج
والمراد انه نقلها من اهلها اهل الضيق في المعيشة الى اهل رفاهية وسعة فعنده اقوال
فلا اقبح اي فلا يقبح قولي ولا يرد علي لاكرامه لها وارقد فاصبح اي انام الصبحة وهي نوم
اول النهار فلا اوقظ اكراما لها ايضا واشرب فانقح بالقاف والنون المشددة وحا

فانقح

مهملة

١٦٩

مهملة وبالميم خارج الصحيحين بدليل النون وهما بمعنى الذي بعد الري اي تشرب حتى لا تجد
مشاعا زاد الهيثم واكل فاتمنح اي اطعم غيري ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها
بضم المهملة جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعتدال والاحمال التي تجمع فيها الامتعة
وقيل نمط تجعل المراة فيها ذخيرتها رداح بكسر الراء وفتحها اخره مهملة ملا او عظام كثيرة
الحشو وبيتها فساح بفتح الفا والمهملة خفيفة واسع ولابي عبيد فياح بوزنه ومعناه
ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمثل شطبة هي الواحدة من سري الحصير اي قدر ما
يسيل منها فيبقى مكانه فارغا كناية عن هيف القد وانه ليس ببطين ولا جافي ويشبعه
ذراع الجفرة بفتح الجيم وسكون الفا الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر
زاد ابن الانباري وثروية فيقة اليعرة بكسر القاف وسكون التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع
بين الحلبتين واليعرة بفتح التحتية وسكون المهملة زرا العناق اي انه قليل الاكل والشرب
زاد ايضا ويميس بمهملة اي يتبختر في حلق النثرة بنون وسكون المثناة الدرع اللطيفة
اي انه ملازم لالة الحرب بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها اي انها
بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسايها اي يتجملون بها وملء كسايها اي ممتلية شحما زاد ابن
السكيت وصفر ردايها بكسر المهملة وسكون الفا اي حال فارغ لسمن اكتافها وقيام
نهودها فلا يمس شيا من ظهرها ولا من بطنها وغيظ جارتها اي ضرتها لحسنها ولمسلم
بدل وغيظ وعقر واخره وغير من الغيرة وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة وللنسائي
وعير بمهملة وتحتية من الحيرة وله ايضا وحين بالنون اي هلاك زاد ابن السكيت قبا
بفتح القاف وتشديد الموحدة اي ضامرة البطن هضيمة الحشا وهو بمعناه حايلة الوشاح
اي يدور وشاحها بضمور بطنها عكنا اي ذات اعكان فعما بمهملة اي ممتلية الجسم
نجلا بنون وجيم واسعة العين دعجا اي شديدة سواد العين رجا بالرا وتشديد الجيم
اي كبيرة الكفل تريح من عظمه او بالزاي اي مقوسة الحاجبين قنوا مونقة بنون شديدة
وقاف مقنقة بوزنه اي مغذاة بالعيش الناعم زاد ابن الانباري برود الظل اي حسنة
العشرة وفي الال اي العهد كريمة الخل بكسر المعجمة اي الصاحب جارية ابي زرع فما جارية
ابي زرع لا تبث حديثنا تثبيثا بالموحدة والنون اي لا يظهر وهما بمعنى الا ان البث
بالنون في الشر خاصة ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة اي لا
يسرع في الطعام بالخيانة ولا يذهبه بالسرقة وضبطه عياض بضم القاف وسكون
النون وضبطه الزمخشري بالفا المشددة وللزبير بدله ولا تفسد وله ايضا ولا تنقل
ولابن الانباري ولا تغث بمعجمة ومثلثة اي لا تفسد من الغثة بالضم وهي الوسوسة وللنسفي
ولا تفش من الافشاش وهو طلب الاكل رهنا وهنا وكلها راجعة الى معنى الافساد ولا تملا
بيتنا تعشيشا بمهملة اي انها تصلح البيت مهمة بتنظفه وبمعجمة من الغش اي لا تملاوه
بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها اي انها لا تملا البيت
ومخا باطفالها من الريا وقيل عن وصفها بانها لا تاتيهم بشر ولا نميمة وللهيثم ولا تبحث
اخبارها تبحيثا بنون وجيم ومثلثة اي لا تستخرجها زاد الحارث ابن ابي اسامة والاسمعيلي

قالت عائشة حتى ذكرت كلب ابي زرع وزاد الهيثم بن عدي في روايته ضيف ابي زرع فما ضيف ابي زرع في شبع وري ورتع طمارة ابي زرع فما طمارة ابي زرع لا تقتر ولا تعري تقدح وتنصب اخرى تلحق الاخرة بالاولى مال ابي زرع فما مال ابي زرع على الحم معكوس وعلى العفاء محبوس قوله طمارة بضم المهملة هم الطماخون ولا تعري لا تصرف تقدح اي تعرف وتنصب ترفع على النار والحم جمع حمة القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون ومحبوس موقوف قالت خرج ابو زرع زاد النسائي من عندي والاوطاب تحض جمع وطب بالفتح وسكون المهملة وهما اللبن قلتي امراة معناه لدان لها كالعدلين بالاضافة كالصفرين واخره كالشبلين اشارة الى صغر سنهما وشدة خلقتهما يلعبان من تحت خصرها قال ابو عبيد تريد انهما ذات كفل عظيم فاذا استلقت ارتفع كفلها بعامل الارض حتى يصير تحتها لجوة تجري فيها الرمانة فطلقني ونكحها زاد الحارث فاعجبته وفي بعض طرقه انه نكحها فلم تزل به حتى طلق ام زرع نكحت بعده رجلا للنسائي فاستبدلت وكل بدل اعور وهو مثل معناه ان البدل من الشئ غالبا لا يقوم مقامه المبدل منه بل هو دونه والاعور للعيب والردي سريا اي سراة الناس شرفا ايضا ركب شريا بمعجمة بوزن ما قبله اي فرسا خيارا فايقا ولكحاء ركب فرسا عربيا واخذ خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة نسبة الى الخط موضع بسواحل البحرين تجلب منه الرماح وراح افعل من الرواح وهو ميل اخر النهار وعلى نعما ثريا ممسكة اي كثيرة واعطاني من كل رائحة برا وختنى ومهملة اي في وقت الرواح ولم اذح اي من كل شئ يذبح زوجا اي اثنين كنت لكن كالي زرع زاد الهيثم في الالفة والرفاه في الفرقة والجلاد اراد الزبير الا انه طلقها فما ذاطلقك فقالت عائشة بل انت واي لانت خير لي من ابي زرع لام زرع فايدة في رواية ابي يعلى في هذا الحديث وذكرت شعر ابي زرع في ام زرع قال ابن حجر ولم اقف على شئ من طرقه عليه قال العلماء سمع صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الازواج لانهم مجهولون ولا حرج في سماع الكلام في مجهول لانه لا يتاذى الا اذا عرف ان ذكر عنده يعرف انجبا لك يا ابن عباس قال ابن حجر تعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه عليه ومداخلته كبار الصحابة وامهات المؤمنين وتحوز في عجبا التنوين وتركه فالمنون اسم فعل بمعنى اعجب وغيره مصدر اضيف الى الياء ثم قلبت الفا وجاراسه اوس ابن حجر ابن مسعدة بن زيد فصلة من الاوس من ادب نساء الانصار بالدال اي من سيرتهن وطريقتهن وفي المظالم ارب بالراء اي من عقلهن فسحت للكشميهني بالصاد والفحت الزجر من الغضب فجره الوبر بالنصب والجر لا تستكثر ي اي لا تظلمي منه الكثير جارياك تحتمل الضرة والمجاورة اوضاس من الوضاة تفعل بفتح اوله من فعل وبضمة من انعل الخيل في المظلم النعال التي تستعملها وتحتمل كونه بموحدة ومعجمة بقرينة ذكر الخيل هنا المشربة بضم الراء وفتحها والجمع مشارب ومشربات لغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبمثناة تكسر الراء وقد تضم نسخ الحصير وهي صلوعه المتداخلة كمنزلة الخيوط في الثوب استعانا من حملة خبر به عالية وجوز القرطبي ان تكون استفهامية استيذانا في الحديث

والانساط بتشديد السين وللكشميهني تبسيط غير اهنة ثلاثة للكشميهني ثلاث اهنة بفتحتين وضمتين جمع اهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ او المدبوغ ايضا قولان استفزل اي من هذا القول من اجل ذلك الحديث حين اقتنه هو خرم مثاربة او العلم بوجه حرام بحته لا تصوم خبر معنى النهي وللتملي لا تصوم الى الفراش قال ابن ابي حمزة الظاهر انه كناية عن الجماع مهاجرة الفاعلة هنا غير مرادة ولمسلم هاجرة بتعريف الملائكة قال ابن ابي حمزة هو المحفظة او غيرهم احتمالان قال وفيه ان اقوى التسويات على الرجل داعية الجماع ولذلك خص الشارع النساء على مساعدة الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تؤد في بيته زاد مسلم وهو شاهد ولا سيما يوم كله وما انفقت من نفقة من غير امره قال النووي اي الصريح في ذلك القدر المعين ولا ينفي ذلك وجود اذن سابق عام يتناول هذا القدر اما بالصريح واما بالعرف فان لم يكن فلائق بحال الامر المجزل عليها الوزر شطره اي نصف الاجر الحاصل فان لها مثله بكسب عن معوية بن حيدة بسكون التحتية وصلة احمد وابو داود ولا تخبر للكشميهني عيرانا لا تجر فاعلا كذا في جميع نسخ الصحيح لحذف الفاعل وهو بلاد كما صرح به في رواية مسلم والنسائي والاسمعيلي جلد العبد بالنصب اي مثل جلد العبد ولمسلم ضرب الامة وفيه ان ضرب الرقيق يكون فوق ضرب الحرة والزوجة لعن بالبناء للمفعول الموصلات بكسر الصاد المشددة وللكشميهني الموصولات كذا لتغزل للكشميهني كان يغزل بالضم والقران ينزل زاد في رواية اخرى لو كان حراما لنزل فيه وهو مدرج من قول سفيان كما صرح به في مسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه زاد ابن سعد فكان اذا خرج سهم غيرك عرف فيه الكراع ولا يستطيع ان يقول له شيئا او احكى له الربعة لانه لا يعذره في ذلك لانها الجانية باجابة حفصة في ذلك من السنة اي سنته صلى الله عليه وسلم وهو في حكم المرفوع المتشبع بما لم يعط اي المتزين بما ليس عنده متكثر بذلك ويتزين بالباطل فكانه تشبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين وهو ان يلبس ثوبي وديعة وعارية يظن الناس انه ملكه ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال ابو عبيد هو الرجل يلبس الثياب المشبهة لثياب الزهاد يوهم انه منهم قال الزمخشري واني بالتشبه لارادة الرد او الازدياد منها مثلا زمان الاشارة الى انه متصف بالزور من راسه الى قدمه وقيل للاشارة الى انه حصل له بالتسع حالتان مذمومتان فقدان ما يشبع واظهار الباطل وقيل كان شاهد الزور يلبس ثوبين ويشهد فيقبل لحسن ثوبيه ونبل هيئته فيقال اعضا هما بثوبيه فوقع التمثيل بذلك الغيرة بفتح المعجمة مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهي محال على الله فتفسر في حقه بلازمها كالوعيد وابقاع العقوبة ونحو ذلك غير مصلح بسكون الفاء المهملة وكسر القاف وصفا للضارب وحالا منه من الصلح وهو العفو وبفتحها وصفا للسيف وحالا منه من صلح السيف يعني عرضه واذا اراد انه يضرب به نحده لا عرضه اغير بالنصب على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم ان ياتي لا ياتي ذر وا النفي ان لا ياتي وهي زائدة بل الصواب حذفها واخر بفتح معجمة ثم راء ثم زاي غريبه هو الدلواح اخ بكسر المعجمة وسكون المعجمة كلمة تقال عند استباحة البصير الشئ على المرخي عليك عارت امكم هي كاسرة القصعة ام المؤمنين ولا بعد

الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه اراد ان تجبوا فاوقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك وردّ بعد بُعده بان المخاطبين ليسوا من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل ووعدهن بفتح اوله العصف لا علم اذا كنت ما اعجرك امك قال الطيبي هذا الحصر تطف جدا لانها اخبرت اذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يتغير عن الحجة المستقرة فهو كما قيل اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل فلا اذن قال ابن حجر لا يبعد انه يعد في خصايصه صلى الله عليه وسلم ان لا يتزوج على بنانه ما اراد بها مسلم رابعها وهما لعتان والدحول بالرفع والجر اياكم والدحول بالنصب على التحذير اقرايت الحمو بالواو وبلا همز وهو وقرابة الزوج من اخ وابن اخ وعم وابن عم ونحوهم واما ذو قرابة الزوج محبن والصهر يقع على النوعين وضم بعضهم الى الاول ابا الزوج وابنا به فيحتاج الى استثنا بعض الحديث الحمو الموت اي ان الخلوة به منزلة منزلة الموت والعرب تضف الى المكروه بالموت كما تقول الاسد الموت اي لقاوه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذروا الموت وقال عياض معناه ان الخلوة به مودية الى الفتنة والهلاك في الدين فجعله هلاك الموت وادرد الكلام مورد التغليظ فخلاصها هو من خصايصه كما تقدم تخبث هو المومنة من الرجال وان لم تعرف منه الفاحشة ماخوذ من النكر في المشي وغيره بنت عيلان اسمها بلينة بوزن تحبة وقيل بنون بدلها وابوها هو الذي اسلم على عشر نسوة تحتل باربع ويذر بسكون الذال قال مالك والجمهور معناه ان في بطنها اربع عكن بتعطف بعضها على بعض فاذا اقبلت بدت اضلاع بارزة متكسر بعضها على بعض واذا ادبرت كانت اطرافها عند مقطع حيضة بمثناة والحامل انه وصفها بامتلاء البدن زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة تغر كالاقحوان اذ قعدت تلبث وان تكلمت تفتت وبين رجليها مثل الاتا الكبير وانا انظر الى الحبشة كان ذلك عام قدومهم سنة سبع ولعايشة يوميذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فيستدل به على جواز نظر المراة الرجل لحوائجها كن جمع حاجة فلا يطرق اهله ليلا زاد مسلم يخونهم او يتتبع عثراتهم وحذفه المصنف للاختلاف في ادراجه وعثرات بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة بالضم المجي بالليل والاتي طارق ولا يقال في النهار الا نجما قال العلما فهي عن الطروق على عين لئلا تكون غير متنظفة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها او وجدها على حالة غير مرضية والشرع محرض على الستر وقد خالف بعضهم فراى عند اهله رجلا معاقبة له فوذلك فلا بن خزيمة عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يطرق رجلان فكلاهما وجد مع امراته ما يكره وفي لفظ له عن ابن عباس فكلاهما وجد مع امراته رجلا وحدثني النفقة قاله لذلك هشيم العبس الكبس بالنصب على الاغراء قرّة بن حبان بالجماع وقرّة البخاري وغيره بطلب الولد وقرّة بعضهم بالرفق وحسن الثاني زاد ابن خزيمة عن جابر فرددخلنا حين امسينا فقلت للمراة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعمل عملا كيسا قالت سمعا وطاعة فدونك فبت معها حتى اصبحت تخرق بالضم والتشديد كتاب الطلاق قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق امراته قيل اسمها آمنة بنت غفار وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار فرقه في ما استفهامية وصلت بها السكت اي فما يكون ان لم الحنسب

واستحق

واستحق بفتح التا اي فعل فعلا يصير به احمق وروي بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعل بنته لمسلم من طريق ابي الزبير عن ابن عمر فردها وقال اذا طهرت فليطلقك او ليمسك ولابي داود فردها علي ولم يرها شيا فتمسك بدمن قال ان الطلاق في الحيض لا يقع وردّ بانها زيادة منكرة تفرد بها ابو الزبير ولم تثبت ثعنا ها امر بردها ولم يرا الطلقة شيا مستقيما لكونها لم تقع على السنة ابنه الجون قيل اسمها عمرة بنت يزيد بن الجون وقيل بنت النعمان بن الجون وقيل امية بنت النعمان وقيل اسمها بنت النعمان وقيل بنت كعب وقيل العالية بنت ظبيان الحق بكسر الحمزة وفتح الحا الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة وقيل معجمة بستان بالمدينة فيه فه اميه هو بتنوين بنت ورفع امية بدل من ضمير فانزلت او عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو اغلط سراحيل هو ابن الاسود بن الجون دابتها في المرضع معربه وهل يقب الملكة نفسها لسوقه هو بضم المهملة يقال للواحد من الرعية والجميع لان الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من بقية ما كان عندهم في الجاهلية والسوقة عندهم من ليس بملك كابيا من كان فكانها استبعدت ان يتزوج الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه فاهوى اماله سمعا ذ بفتح الميم ما يستعاذ به رازقيس براء ثم زاي ثم قاف والرازقية ثياب بيض طوال مركتان والحقها بفتح الحمزة وكسر الحا الحيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية الخبا واوكان طلاقا استفهام انكار ولم يعوني الاهنة اي لم يطاني الامرة والهنة بفتح الها وتخفيف النون كلمة يكني بها عما يستحي من ذكره باسمه ويقال هنا بامراة اذا اغشيها والابن السكن بالموحدة للشدة معقبرة او الوقعة يقال احذر هنة السيف اي وقعته وقيل من هب اذا هاج للجاع يقال هب الفحل هبيا فواصت بالصاد من الواصاة والابي در فتواطيت من الواطاة وله بالمهملة فعل مغافير بمعجمة وفاء وبعدها تحتية في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رايحة كريهة قال ابن قتيبة ليس في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود لعين معجمة من اسما الكباء ومحور من اسما الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المعالبق لا بل لا بدر لا باس وهي بحريف جرست بضم الجيم والراء ومهملة رعى واهله الصوت الخفي ولا يقال حرس بمعنى رعى الا المحل العرفط بضم المهملة والفا بينهما راء ساكنة الشجر الذي صمغه العافير اداية بموحدة وروي بنون من المناداة حرمناه بالتخفيف معناه الاغلاق بكسر الهمزة وسكون المعجمة الاكراه لان المكره يتعلق عليه امره ويتضيق عليه صرفه وهو غضب وطرد بفتحتين الحاجة ولا يبني منه فعل حدثت به انفسها بالنصب مفعول وذكر المطرزي عن اهل اللغة الضم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها الاخر بفتح الهمزة وكسر المعجمة الارذل وقيل المتاخر عن السعادة اذ لقته بذال معجمة وقاف اصابته لحذرها همز لحم وزاي اسرع هار بادون عقاص راسها اي بكل ما تملك سوى ما تربط به شعر راسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وصاد مهملة امراة ثبت في جهله احب عبد الله ابن ابي ابن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب بضم المثناة وكسرها من العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسمعيلي بعضا زاد ابن ماجة والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا ديمارا زاد عبد الرزاق وكان لها جمال الحديقة

السنان كان في بريرة ثلاث سنين لابي داود اربع وزاد وامرها ان تعتد عدة الحرة قال القاضي عياض والمعنى انها شرعت في قصتها وما يظهر فيها مما سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها **مغيث** بضم اوله وكسر المعجمة وتحتية ساكنة اخره مثلثة ووقع عند العسكري بفتح الميم وتشديد المثناة ثم موحدة **عبد لبني فلان** في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة لابن منده مولى ابي احمد بن جحش **سكك** بكسر المهملة وفتح الكاف الطرق جمع سكة **لو راجعته** لان مراجعته بزيادة يا وهي لغة ضعيفة وزاد فانه اوولد لكما تنسبه المفهوم من الروايات ان قصة بريرة كانت في اخر الامر سنة تسع او عشر لان ابن عباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من الطايف وابنه انما اتاها مع ابويه وقد اخبر بما هو ذلك واما ذكرها في قصة الافك مع تقدمها فوجه بانها كانت تخدم عايشة قبل شرايها ذكره السبكي وقراه ابن حجر **فريره** بالقاف والموحدة مصغر ومكبر **كان ابي** بمشاة بمعنى جاء والمكشميهني بموحدة من الامتناع **فلي** اي الثواب وعلى زاد الطبراني الغرم **وقال بيده** هو بشر بن المفضل **يزعدها** اي يقللها او ضاح جمع وضح بفتح اوله ومعجمة ثم مهملة حلي من فضة **ورضح** بكاف ومعجمتين كشر الراس **رمق** اي نفس وزنا ومعنى **صمت** بضم اوله خرس لسانها **حصان** بالموحدة تثنيهما بالجمع والتثنية **ما دامت** بتشديد الدال **بحر** بفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم **بالسباية** للكشميهني بالساحة **ان وهبا** بالتحتية ضمضم بن مساحق **اورق** بوزن احمر فيه سواد وليس لحالك **فابى** بالتشديد اي من ابن اتاها المؤلف **لعل** لكريمة لعلة **نزعه عرق** اي جذبه اصله من القب **اينك هذا نزعه** اي غير **ابي ذرعرق** اعين كثير العين **دا البين** اي عظيم بن **حدرا** بفتح المعجمة ثم المهملة اي شديد اللام مثل السافين **وقال ابو صالح حدرا** يعني بسكون الدال **فقال رجل لابن عباس** هو عبد الله بن شداد بن الهاد **ان رفاعة القرظي** تزوج امراة اسمها تميمة بنت وهب بمثناة مضمومة وقيل منونة وقيل اسمها وقيل سمية **فتزبة** بضم الفا وسكون المهملة بعدها موحدة بمثناة طرف الثوب الذي يلبس شبهت به ذكره في الاستذكار وعدم الانتشار **عسيلته** بالتصغير قيل هي تصغير العسل لانه مونث كما قال الفراز وقيل يذكر ويونث وقيل التاء زيدت في التصغير للتحقير كزنمات ودرهم مذكر وقال الازهري حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وانث تشبيها بقطعه من عسل **سبيعة** بمهملة وموحدة ثم مهملة مصغرا **ابو السنابل** باللام جمع سنبلة اسمه عمرو وقيل عامر وقيل حبة بموحدة وقيل منون وقيل لبيد وقيل اصرم وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته وهو احد المولغة **بعكاك** بموحدة وكافين بوزن جعفر بلا همز بفتح المهملة **ان كان بك شرا** اي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقارب زوجها من الشر فهذا الامر موجود بين عدي بن بلبس ما صنعت للكشميهني صنع اي الزوج في تمكينها من ذلك **الا فحام** المحموم على الشخص بغير اذنه **البذا** موحدة ومعجمة القول الفاحش **جبان** بالكسر ابن موسى **وحش** بسكون المهملة بعدها معجمة اي حال انيس به **جهر** بوزن علم **انقا** بفتح الهمزة والنون مقصورا اي غيظا وترفعا الحمية بالتشديد واستفاد بالفاء اي اعطى بعادته اي اطاع وامتثل وللكشميهني واستراد بزاي والمخففة من الرود وهو الطلب او اراد رجوعها ورضي به وقيل بتشديد الدال ورد بان المفاعلة لا تجمع مع سين

الاستقبال

الاستقبال بكسر اوله وكسر الحاء من الرباعي واصل الاحداد المنع قال ابن درستويه هو ترك المعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب وسمع الخطاب خطبتها والطمع فيها **اشهر وعشرا** يعارضه حديث احمد وابن حبان عن اسماء بنت عميس قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب فقال لا تحدي بعد يومك هذا واسما زوجه واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في ثلاث المعتدة او كانت احدت احدادا زايدا على القدر المعروف سابقا في حزنها **اعينها** بالرفع والنصب **اكحلها** بضم الحاء **فاذا** ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهي على انها رواجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها الضرر بغيره كالتصميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يتزين به لامكان التداوي بغيره **اما هي اربعة اشهر وعشرا** بالنصب على حكاية لفظ القرآن وبعضهم بالرفع **حفشا** بكسر المهملة وسكون القاف ثم معجمة البيت الصغير وقال الشافعي الذليل الشعث البناء **بداية** بالتنوين **حمار** بالجر على البدل **فتمغر** بقاف ثم مثناة ثم غين معجمة مشددة اي تمسح به جلدها واصل التمغر الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه شيئا تفعله بالدابة وقد تمسح به قبلها قال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهره وقال غيره تحمل انها تقطع اعضاء الدابة وتمسح بقاروره بعد وللنسائي تقبض بقبالي ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبض الاخذ باطراف الانامل وقال ابن الاثير هو كناية عن الاسراع **بعسره** بسكون المهملة **فترمي** زاد ابن وهب من ورائها مشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل بقاوا بعدم عودها الى مثل ذلك **الابروح** للكشميهني **على** روح البغي فعيل من البغاء هو الزنا **يحرمه** بالتشديد وللمستملي بالتخفيف واحدة **الحارم كتاب النفقات وهو** بحسبها من الاحتساب وهو قصد طلب الاجر **النفق** بفتح اوله **انفق عليك** بضم اوله **الساعي** الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينتفع به **الارملة** التي لا زوج لها **القايم الليل** في الليل الحركات الثلاث على حد الحسن الوجه **من تعول** اي من تجب عليك نفقته يقال عال الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه تقول المراة هو اول قول ابي هريرة **وتحبس لاهله قوت سنتهم** لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيا لغد لان المنفي الادخار لنفسه وهذا لغيره **اتى** اي النبي صلى الله عليه وسلم بالمد بمعنى اعطي ومن معنى اهدي **فعداء** بال وهو بتشديد الياء وللنسفي **عت** وبعدوس اهدي وللقابسي اتي بالقصر بمعنى جاء الى حرف **بلا** مهملة مكسورة مخففة بالرفع فاعل وقيد حذف اي فاعطانيها **بين نسائي** اي زوجته واقاربه **الموالیات** بفتح الميم جمع موالي جمع مولى **الا طعمة** فاستقرايه اية من كتاب الله **لا** اي نعم في الجملة الفاس سورة الاعراف وله قولت له اقربني وانا لا اريد القراة وانما اريد الاطعام وفتحها على اذ قراها على وافهمني اياها **بضم** المهملة بعدها مهملة هو القدح الكثير استوى بطني اي استقام الامتلاية من اللبن **كالقدح** بكسر القاف وسكون الدال وحاء مهملة السهم الذي لا ريش له في حجر النبي صلى الله عليه وسلم

جرمح

بالنجاي تربيته وتحت نظره تطيش بالطاء المهملة والشين المعجمة اوزن نظير اي يتحرك فيميل الى الجوانب
القصعة ولا تقتصر على موضع واحد القصعة اكبر من القصعة وتشبع خمسة ونحوها تطش بكسر
الطاء اي صغة الكلي حواليّ بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانب الدنيا بضم المهملة وتشديد الواو
ممدود وجوز القصر الفرع وقيل خاص بالمستدير منه واحده دباء ودبة قال الزمخشري لا يدري
همزته منقلبة عن واو او ياء والهمد بكسر النون وسكون الهاء الخبز المرقق هو الملين الحسن خبز الجواري
وشبهه والترفيق التليين الخوان بكسر الخاء وضمها المجمى يعرب المايدة والسفرة اصلها الطعام نفسه
ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام الموط الزي ازيل شعره بالماء الحار ويشوى جلده او يطبخ وانما
يصنع ذلك في الصغير السن الطرگ وهو من فعل الترفيق لوجهين احدهما المبادرة الى ذبح ما لو
بقي لازداد ثمنه والثاني ان المسلوخ يمتنع جلده في اللبس والسرط يفسده سكرجة بضم المهملة
وسكون الكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب
الخل وهي صحاف صغار يوكل فيها كالتي تستعمل في الكوامخ والجوارش للتشهي والهضم ايضا
بالتنوين كلمة استزادة شكاه بفتح المعجمة وقيل بكسرها رفع الصوت بالقول الفتح مصدر
شكى كالشكاية طاهر الدنس زايل من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع طعام الواحد يكفي الاثنين
اخرجه ابن ماجة من حديث ابن عمر ومعنى هذا ونحوه ان شبع الاقل قوت الاكثر قاله ابن الصوت
وقال الطيبي المراد الحض على الكرامة والتقنع بالكفاية معًا بكسر الميم مقصور والجمع امعاء مثل
المرء يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا
والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة المعا ولا خصوص الاكل وقيل المراد ان
المؤمن يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل
اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل لهذا ان
كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام وقيل
المراد به تخصص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فالام عهدية وقيل انه خرج مخرج الغالب
وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره
وشدة خوفه فيمنعانه من سيئ شهوته لحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه
وقيل المراد ان المؤمن يسمي فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار
ان المراد ان بعض المؤمنين ياكلون في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة امعاء ولا يلزم
ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره عياض عن اهل التشريح
ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعدها متصلة بها الدواب ثم الصايم ثم الرقيق
والثلاثة رقاق ثم الاعور والقولون المستقيم وكلها غلاظ شداد فيكون المعنى ان الكافر لشبعه
الاملى امعايه السبعة والمؤمن لشبعه ملى معا واحدا وقال النووي تحمل ان يريد بالسبعة في
الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع والحسد وحب السمن وبالواحد في المؤمن
سد خلته لا اكل متكيا اختلف في صفة الاتكاء فقيل ان يتمكن في الجلوس للاكل على اي صفة كان
وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل
للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البطن

واحسن

واحسن الجلسات للاكل الاقعاء على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثي على الركبتين وظهور القدمين
ونصب الرجل اليمنى والجلوس على اليسرى الخزيرة من اللحم يعني بالكراع والذي تعرفه بالتراء
الهبيش بفتح النون وسكون الهاء آخره معجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم والنقرف
بمعناه والنشاء واللحم بالمعجمة تناوله وانتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في آخره قبل ان ينضج
عاب طعاما وقط لانه ان كان في جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب او من جهة الصنعة فقد
كسر قلب الصانع النقي بفتح النون وكسر القاف خبز الدقيق الحواري وهو الابيض النظيف
بفتح الميم وقد تكسر وتحتيف الصاد المجمة وغير معجمة ما يصنع او هو المصنع نفسه ووقا الحلة
بفتح المهملة وسكون الوحدة او الحلة بضمتين ثمر العضاه وثمر السمر سخلا بضم الميم ثم نون ثانية
مهملة وآخره مشددة بالماء اي مجتماة التلبينة بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة
وسكون التحتية ونون طعام يتخذ من دقيق او خالة وربما جعل فيه عسل سمي بذلك لشبهها
باللبن في البياض والرقة نجه بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الاستراحة ويروى
بضم الميم اي مرتحه والحمام بالكسر الراحة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الى بني جمل حي من مراد
وملع الدين بفتح المعجمة واللام اي لقمه الادم بضم الهمزة واسكان المهملة جمع ادام وهو ما يوكل
به الخبز مما يطيبه مرقا كان او غيره نقر بفتح القاف وكسرها وتشديد الراء قرية بالمكان ينقر
وينقل الحلوا بالمد والقصر لغتان كل حلو يوكل وقيل خاص بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده
هي ما طبخ من الطعام لحلاوة وذكر الثعالبي ان الحلوى التي كان يحبها صلى الله عليه وسلم هي الجميع بوزن
عظيم وهو من الحمل بلبن لشبع باللام وتكسر هي بالموحدة نضيف بضاد معجمة وفاء اي نزلت
به ضيفا حدى عشرة تمرات في الرواية التي بعدها خمس مرات قال ابن التين فاحد يهما وهم حشفة ردية
رديه بضم الراء وسكون الواو بئر بالمدينة فجلت خلا عاما كذا لابي ذر بسكون التاء وخلا
بنون وخاء اي تاخرت الارض عن الاثمار من جمعة النخل وقال ابن سراج بل بضم التاء للمتكلم وخلا
بخاء معجمة بعد القاف والام مشددة من المخلية اي تاخرت عن القضاعا ما وللاصيلي فجبت مهملة
ثم موحدة وللاربعة فجاست بجيم والف بعدها اي خالفت معهودها وحملها بقال الخاسن عن
عمده تغير وروي فخست بمعجمة ونون اي تاخرت وقيل خلا بالجيم ولم احد بفتح الهمزة وكسر
الجيم وتشديد الدال عن مشك هو المكان المتحذ من البستان يستظل به الثانية اي المرة الثانية
جمعه بضم الجيم وسكون الميم لقب واسمه يحيى وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث القران
بكسر القاف وتخفيف الراء ثم ثمرة الى آخره وهو الصحيح من الاقران عام سنة بالاضافة اي عام
قحط نهي عن القران سببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روي النزال
من حديث بريرة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا عمرة اي في حالة
واحدة يا كل القثاء بالرطب لفظ الطبراني رايت في يمينه قثاء وفي شماله رطبا وهو يأكل من
هذه ومن هذه ولابي داود عن عايشة كان يأكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا
او برد هذا حر هذا الخشة بجيم وشين معجمة اي جعلته جشيشا وهو دقيق غير ناعم خطيفة
بخاء معجمة وطاء مهملة عصيدة وزنا ومعنى الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة آخره مثلثة
زاد ابو ذر وهو ورق الاراك وللنسفي ثمر الاراك وهو اصوب ايطب لغة في اطيب وهو مقلوب

منه كجد وجبد حتى يلعقها بفتح اوله من الثلاثي او يلعقها بالضم من الرباعي او غيره لم لا تقدر
ذلك زاد مسلم فانكم لا تدرون في اي طعامه البركة زاد النسائي ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او
يلعقها وللطبراني من حديث كعب بن عجرة انه صلى الله عليه وسلم كان يلعق اوسطها ثم التي تليها ثم الاعلى
عرمكي بفتح المهملة وسكون الكاف وكسر القاف وتشديد التحتية وقال ابن بطال تحمل ان يكون من
كفاه الاناء اي غير مردود عليه انعامه او من الكناية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا
يكفيهم احد غيره او الضمير لله وقال الخطابي معناه انا غير مكتف بنفسي عن الكفاية فالضمير للعبد
وقال الحربي الصمد للطعام ومكي بمعنى متقاوت من الاكفاء وهو القليل اي غير انه لا يكفي الا قليلا للاستغناء
عنه وقال الجواليقي الصواب غير مكافا اي بنعمة الله لا نكافا ولا موذع بفتح الذال المشددة اي
غير متروك سيد بفتح النون والتنوين ربنا بالرفع خبر مبتدا او هو مبتدا خبره ما سبق
ويجوز النصب باعني او على المدح والاختصاص او النداء او الجر على البدل من ربنا وقوله عند او من الله
ولود اي محمود فضله ونعمه الخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد هنا الحر افاق احدكم
بالنصب خادمه بالرفع الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر اخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم
من حديث ابي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في اصل الثواب لا في الكمية ولا في كيفية والشبه
لا يلزم المماثلة من جميع الوجوه عروسا هو نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث والعروس زيدة بنا الاهل
بالمراة العقيقة بفتح المهملة اسم لما يذبح عن المولود قال ابو عبيد والاصمعي واصلها الشعر الذي
يخرج على راس المولود سميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة لانه تحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح وقد اخذت من العق وهو الشق والقطع بان تسمية المولود عند ذبح العقيقة
زاد بودعه اشار الى الاحاديث الواردة في تاخير التسمية الى السابع محولة على ما اذا لم يعد
العق عنه فيه وقال ابن حجر وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري اعرستم استفهام تحذوف
الاداة كني به عن الوطي والاصلي بفتح العين وتشديد الراء فاعل للاستفهام وعلله عياض
لان التعريس النزول وقال غيره يقال اعرس واعرس اذا دخل باهله لغتان وساق الحديث
سياتي لفظه في اللباس واطلق اعرس على الوطء الاذى فسره جماعة بحلق الراس وقال ابن حجر يحمل
على ما هو اعم من ذلك في رواية لابي الشيخ وتماط عنه اقذاره حديث العقيقة لفظه كما في
السنن الغلام مرتهن بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق راسه ويسمى الفرع بفتح الفاء والراء
اخره مهملة العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال الخطابي فعيلة بمعنى مفعولة من
العتر وهو الذبح قال الشيخ ابو الحسن هذا التفسير من سعيد بن المسيب كما صرح به في رواية ابي
داود وفي سنن ابي قرة انه من الزهري قال الشافعي الفرع شيء كانوا يذبحونه بكرا يطلبون به البركة
فيما يولد بعده قال وانما يسمع اذا كان الذبح للطواغيت كما يوجد في الحديث فاما ان كان لله فلا وبهذا
يجمع بينه وبين حديث الفرع حق اخرجه ابو داود والحاكم وقال غيره يجمع بان معنى لا فرع ولا عتيرة
ليسا بواجبين او ليسا في تاكيد الاستحباب كالاضحية وهو نص الشافعي في حرملة على انهما
مستحبان الحبحاب بكسر المهملة وسكون المهملة واخره موحدة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل تمام طويل
لا ريش له قدحه قاف فاداري به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل وقيل عود وقيل الطرفين غليظ
الوسط وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد راسها وقيل لا تحدد وتواه النووي وغيره وقيد

بقاف واخره ذال معجمة بوزن عظيم فعيل بمعنى مفعول وهو قتل بعصى او محجن او ما لا حد له بفتح
الحاء المعجمة والزاي بعدها قاف او تغذ بعرصه بفتح العين اي بعرض طرفه المحدود بضم
الحاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى بني خشين بطن من نمرين وبرة من ثعلب
كباب زاد ابو داود وهم يطحنون في قدورهم الخمر ويشربون في اديمهم الخمر بمعجمتين
وقاف الذبرى خصاة او نواة بين اصبعين لا يصاد به قال المهلب اباح الله الصيد
على صفة فقال تناله ايديكم ورماحكم وليس الراعي بالبندقة ونحوها من ذلك فهو وقيذ
واطلق الشرع ان الخذف لا يصاد به لانه ليس من المحددات ولا ينكا بفتح الكاف واخره همزة
وروي بكسرها والنحية بالهاء والنكاية المبالغة في الاذى يقال نكيه تنكيه ونكاية انكاه
اوضاربه صيغة المجهول محذوف اي جماعة صيادين كلب صاري اي رجل صياد رمانا بتشديد
القاف مهموز اي الصعود والحري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء المشددة نوع من السمك لا قشر
له شرحبيل للاصلي ابو شرحبيل وهو وهم قلات بكسر القاف وتخفيف اللام اخره مثناة جمع
قلب بالفتح وسكون اللام الحفرة في الصخرة يستنقع فيها الماء بالسخفاة بضم المهملة وفتح
اللام وسكون المهملة وفاء والف وهاء المركى بضم الميم وسكون الراء الخمر اذا طرح ما سيابي
وتقدم فتح الخمر النيئان والنضج بلفظ الماضي والمصدر استعار الذبح للاحلال والنيئان
التمر البسر جمع نون كانوا يخلطون الملح والسمك في الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه وكان ابو
الدرداء يجوز تخليل الخمر جزائر جمع جزور وجزر وجزر جمع جزور الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة
لانه لا ينثر على شيء الا جرده سبع غزوات اوستا للشك وست بلا تنوين بالتحتية
هذا مكان بالقرب من ذات عرق بين الطايف ومكة عبر الميقات المشهور وهم من طلبة الميقات
اخريات جمع اخرى تدفع بالضم اي وصل فاكفت بضم الهمزة اي قلبت وافرغ ما فيها قال
النووي عاتبهم بامتناعهم الورق لاستحقاقهم قبل القسمة واما اللحم فمحمل على انه جمع ورداي اللحم
لا يطيب به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه مع نهيه عن اضاعة المال ولان اثار الغانمين فيه حقا
وسهم من لم يحضر وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي انه اتلفه ايضا ساتي لغة في
العقوبة والزجر فند بفتح النون وتشديد الدال الهرب نافرا او ابد جمع ابد بالمد وكسر الموحدة
وهي الوحش والنفور مدى بضم اوله مخفف مقصور جمع مدية وهي السكين لانها تقطع مدى
الحيوان اي عمره ما انهر الدم بالزاي اساله وصبه بكثرة وبعضهم بالراي بمعنى الدفع وما
موصولة مبتدا والخبر فكلوا او شرطية وهو جزاء ليس السن والظفر بالنصب على الاستثنا
بليس وساحدثكم الى اخره اما السن فعظم قال البيضاوي وهو قياس حذفت منه
المقدمة الثانية لشهرتها عندهم والتقدير بعده وكل عظم لاجل الذبح به وطوي النتيجة هم
للادلة الاستثنا عليها وقال ابن الصلاح هذا يدل على انه عليه السلام كان قد ذكر قولا في الذكاة
لا تحصل بالعظم فلذلك اقتصر على قوله فعظم قال ولم ار بعد البحث من نقل المنع من
الذبح بالعظم معنى يعقل وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي بان العظم يتحسس بالدم
اذا ذبح به وقد نهي عن تعذيبه لانه زاد اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة اي
وهم كفار وقد نهينا عن التشبه بهم وقيل نهي عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا

يقع به غالبا الا الحنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقيل المراد بالسن المنصلة وبالظفر النوع
المعروف من الحيوان اضحاه بفتح اوله بمعنى الاضحية المروة محددا بيض وقيل هو الذي يقدح منه
النار فماتوت بنون وزاي اي وثبت وللكشميهني فندرت اي سارعت اعجل فعل امر اي عجل
لاموت الذبيحة حنقا اوارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون ولابي ذر اختلف هل هي
بوزن اعط اوبوزن اطع وهي فعل امر من الروية فعلى الاول المعنى ادم الحز من رنوت اذا ادمت
وعلى الثاني اهلكها دخامس اوان القوم اذا هلكت مواشيهم واما على الثاني ك شعناة
اوني سيلان الدم ومن سكن الراء اختلس الحركة ومن حذف الياء جاز ثم ان اوشك من الراوي
هل قال اعجل اوارن وكلاهما بمعنى والمقصود الذبح بما يسرع القطع ويخرج الدم النحر هو للابل
غالبا هو لغيرها الاوداج جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي في الاحدج
يقابله اخر وليس لكل بهيمة غير ودجين النخاع عرض ابيض في فقار الظهر اي القلب
بفتح النون وسكون الخاء قطع مادون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم يقفارها من موضع
الذبح والمدية بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر المثلة بضم الميم
وسكون المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبوسة بسكون المهملة وضم
الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت والجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التي توبط عرضا
للرمي نهى ان تصبر لضيه زاد العقيلي في الضعفاء من حديث سمرة وان يوكل لحمها او اضبر
بضم جلها للسرجي والمستملي حملها والاول اوضح النهبا بضم النون وسكون الهاء وموحدة مفتوحة
الخذ مال المسلم قهرا جهرا الوجاح مثلث الواو اسم جنس واحده دجاجة بالفتح وقيل بكسر الدال
للذكر وبفتحها للانثى اجا بكسر اوله والمد اول فعل امر من الدنو للسرجي والمستملي باجا والتحية
والتنوين جر ونصب خمس دود قال ابو البقاء بتنوين خمس فان اضيف كان رافعا على جملة عدل بها
لان الدود ثلاثة والرواية بالاضافة غر الذرى بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو ابيض وضم الذال
المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل وانما بيضا ولا علة فيها
ولا در وتجوز فيه غير النصب والجر تحذبك بضم اوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة
يعطيك وزنا ومعنى الحبا بفتحا مقصورة وجيم ساكنة اثرنا الضب دويبة اطيفة من خصائصه
ان له ذكرين في اصل واحد وانه يعيش سبعمائة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل
اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن تحنوذ بمهملة ساكنة وضم النون وذال معجمة مشوي
بالحجارة المحماة فاجتزرته بجيم وزاي وضبطه بعض الفقها بزاي وراء وغلطه النووي العلم
بفتحتين الوسم بمهملة الصورة اي الوجه العنفزي بفتح المهملة والفاء بينهما نون
ساكنة وبعد الفاء زاي نسبة الى العنفز نبت طيب الريح الاضاحي جمع اضحية بضم الهمزة
وكسرها وضحية بفتح الضاد ان نصلي لبعضهم بحذف ان وهي مقدرة ولن نحزي بضم اوله
بالهمز اي انقص قال ابن برى والفقها يقولونه بضم اوله والهمز والصواب خلافه وقيل
الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم انكفا مهموزا اي مال والمراد انه رجع عن مكان الخطبة
الى مكان الذبح غنيمة مصغر فنوزعوها من التوزيع وهو التفريقة اي تفرقوها فنحروها
بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها جعصعا الكبش نخل الضان في اي بن مكان وختلف

في

في ابتدايه فقيل اذا اتى وقيل اذا اربع الاقرن الذي له قران معتدلان زاهر اي
صفة الكبشين اخرجه ابو عوانة الاملح مملحة الذي فيه بياض وسواد والبياض اكثر
بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من اوكد العزما اي عليه حول وقيل ما اجذع اجذاء اي
ليست اضحية ولقد استشكلت هذه الاضافة فان الاضافة اما لفظية وهي اضافة الصفة
الى معمولها او معنوية على تقدير من واللام او في ولا يصح شئ من هذه الاقسام في شاة لحم
لبن هي الانثى من ولد المعز اي انها صغيرة توضع اما هي الى الغت اسنانها ويكون في
ذات الخف في السنة السادسة وفي ذي الظلف والحافر في السنة الثالثة العصيرة بكسر
المهملة وفتح تحتانية اخره مهملة الجوانب توفي اي تكمل الثواب ودكوها بفتحات مخففات اي
حاجة من حيرانه الى اللحم فليذبح زاد مسلم بسم الله فتقدم اي من السفر وتقدم اليه بالضم والتشديد
اي وضع بين يديه ملحسه للكشميهني منها فتقدم بالتخفيف والتشديد ان عظمه بضم النون
اي عبرتنا الاشرية حرمها بالضم وكسر الراء الخفيفة من الحرمان قال الخطابي والبغوي وابن
عبد البر وغيرهم معناه حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرم شربها حرم
دخولها وهو مؤول على سنن الاحاديث الواردة في بقية الكبائر ثم قال ابن عبد البر وجاز
ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تستحيها نفسه ويؤيده حديث ابن حبان من
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واذا دخل الجنة لبسة اهل الجنة ولم يلبسه هو قال
ابن العربي ظاهر الحديث انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها وذلك لانه استعجل
ما امر بتركه فحرمه عند ميقاته كالوارث اذا قتل مورثه لا يرث الزاني حين
يزني وقد يعفى عنه فيرث وهو محمول على نفي الكمال فصيح بقاء ومعجمتين بوزن عظيم اسم للبسر اذا نضج
وتنه وهو بفتح الزاي وسكون الهاء البسر قبل ان يترطب اكفيها بكسر الفاء مهموزا المنع
بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة لغة بمانية وقال هشام بن عمار موصول خلافا لابن
حلام وقد وصله ايضا ابو ذر فقال ثنا الحسين بن ادريس ثا هشام وهم الزركشي حيث
ظن القايل ثنا الحسين البخاري يستحاون الخمر بالحا المهملة المكسورة والالف الخفيفة الفرج اي
الزنا ومن قاله بمعجمتين فقد صحف روايه ومعنى لان الخمر ساح والمراد بالاستحلال ما اعتقاد
الحل والاستمرار في الوقوع فيه والمعازف مهملة وزاي وفا جمع معرفة بفتح الزاي لات اللاهي
علم بفتحتين الجبل العالي يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام
بمهملتين الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مبانيها
بحذف الفاعل ايضا وللاسمعيلي تاتيهم طالب حاجة فيبيتهم اي يهلكهم ليلا ضع اي توقعه
عليهم فلا اذن اي ان كان لابد للرمي منها فلا تعمي عنها البادق بفتح الموحدة وقيل بكسرها الخمر
اذا طبخ فارسي معرب اصله باده ان تجمع بين التمر والزهو هو قليل بان الجمع يسرع الاسكار
التقيع بالنون وصحف من رواه بالموحدة الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا عوفيت بمعجمة وتشديد
غطيته هود اكبيه بفتح اوله وضم الراي بجعل عليه بالعرض ولو ان لقوس بضم اوله
وسكون المثلثة وموحدة القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملي القدح
وقيل قدر حلبة ناقة رفعت بضم الراء وسكون احره وللمستملي بضم الدال والتاء استعذب

الماء بالدال المعجمة اي طلب الماء العذب اي الحلو باب شرب اللبن بالماء للكشميهني ثوب بالواو
اي خلط فشت للاصيلي فشيب بالبناء للمفعول بات في سنة بفتح المعجمة وتشديد النون الغربة
الخلقة والحكمة في طلب الماء البايت انه ارد واصفى كرعنا الكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير انا
ولا كف وقد ورد النهي عنه في حديث ابن ماجة وهو للتنزيه وانما شبان الجواز وداك محمول على
ما اذا انتظم الشارب على بطنه شرب النبي صلى الله عليه وسلم قايما من زمزم هو لبيان الجواز فقد
ورد النهي عن الشرب قايما في حديث سلم وهو للتنزيه وحكمته انه يورث ضررا في البطن ولذلك
امر بالاستفاة منه نهى عن اختناث الاسقية هو افتعال من الخث بمعجمة ونون ومثلثة
الانطواء والانثنا ان تكسر افواهها اي تثني وفي مسند ابن ابي شيبة ان سبب هذا النهي
ان رجلا شرب من سقا فانساب في بطنه حنان اي حية فمن ثم نهى ان يشرب من
زاد الحاكم لان ذلك يفتنه وهذه علة ثانية وقد روى الترمذي انه صلى الله عليه
وسلم شرب من قربة معلقة وهو لبيان الجواز اولا منه من المحذور الاول ويطيب نكهة كان
زاد مسلم ويقول هو اروي وامرى ولا ذى اود اهنى بدل اروي دهقان بكسر
الدال وتجوز ضمها وسكون الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية تخرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون
الراء جيم مكسورة وراء من الخرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ورواه بعض اللغويين
بفتح الجيم الثانية مبنيا للمفعول ولا يعرف في الرواية نارا بالنصب مفعول والفاعل ضمير
الشارب وبالرفع فاعل تخرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على انه خبر ان وما بعده
اجم بضم الهمزة والجيم حصن من حصون المدينة والجمع اجام انصدع الشق تسلسلها اي وصل بعضه
ببعض وجعل اهل الوضوء كذا للاكثر وهو تحريف وصوابه مي هلا على الوضوء تحرفت على الناسخ
اهل وحولت عن مكانها ومي اسم فعل بمعنى اسرع وهلا تخفيف اللام منون كلمة استحثاث اي حثي
حي على الوضوء وهو اصوب لا الوا بالدوم اللام لا اقصر مصيبة اصلها الرمية بالسهم ثم استعملت
في كل نازلة حي السوكد بالحركات الثلاث وهي تحمل العمر والمعنى لشاكها بضم اوله اي بشوكه
غيره بها نصب تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى هم هو الفكر فيما يتوقع حصوله من
اذى حزن هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده غم هو كرب تحدث للقلب بسبب ما حصل كالهامه
بمعجمة وميم خفيفة الطاقة الطرية اللينة وقال الخليل هو الزرع اول ما ينبت على ساق تفسها
بفاء وخاء مهموزة تميلها وزنا ومعنى وتعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وضم اوله
وفتح ثانيه والتشديد كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وقيل بتحتها وزاي الصنوبر الجفافها
بجيم ومهملة وفاء انقلاعها او انكسارها ومعنى الحديث ان المومن ملقى بالاعراض الواقعة عليه
لضعف خلقه من الدنيا فهو كاوايل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف
ذلك كفاها بفتح الكاف والفاء والهمزة اماتتها فاذا اعتدلت بكفا بالبلا انه حديث ثبت
في الرواية الاخرى فاذا سكتت اعتدلت وكذلك المومن يكفا بالبلا صما صلبة شديدة بلا
بلا تخويف لقصيمها بفتح اوله وقاف بكسرها نصب بكسر الصاد والفاعل الله اي يبتليه
بالصايب ليثيبه عليها وقيل يوحيه اليه البلا فيصيبه وروي بفتحها بنيا للمفعول حاك
مهملة ومد وتشديد المشاة فتت وهي كناية عن اذهاب المقا يا اشد الناس بلا الانبيا

ثم الامثل فالامثل اخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن ابي وقاص والامثل
الافاضل وللنسائي بدله ثم الاول فالاول وهو لفظ النسائي والحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان
قال العلماء والسر في ذلك ان البلا في مقابل النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاوه اشد
ولانه كلما قويت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلا الوعل بفتح الواو وسكون المهملة الوحشي
اجل نعم شوكة قاوقاها اي في الخطر او في الحقارة بفتح اوله وضم المهملة وتشديد القاف
تلقي المرء السوداء اي شعيرة الحبشة انكشف بالنون تخفف وبالمثناة مشددا ام
بضم الزاي وفتح الفاء ابنه سعيره سفر بالكسر فلسفة بفتح التا استفهام انكار
حالا الى هو من حال يعني ظن وقال ابن التين صوابه فيما احسب من التخيل ووهمه ابن حجر
على الكاف على تطيفة كل جار بدل مما قبله لان التطيفة فوق الكاف وهو فوق الحار
نسبة الى فدك قرية وصحف بعضهم فركبه داك بالكاف اشارة الى الموت اللازم عن المرض
والكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وتحتية واخره قاف الذبحة بموحدة
والتشديد بل اناوارساه كلمة اضراب والمعنى دعي ذكرنا الخدين من وجع راسك واشتغلي بي
رابية بالموحدة والنون ولسلم اوابية باو وله في رواية اوانيه سفاة من الانبان فاعقه
اي بالحلاقة ان يقول اي ليلا تقول الممنون جمع متن ولا يمني للكشميهني بحذف الالف
يستعتب اي يرجع عن موجب العتب عليه الوبا بهمز وتركه عموما لامراض الطب مثلث الطاء
علاج الامراض ومداوة على ثلاثة اشيا حفظ الصحة والاحتماء عن المؤذي واستفراغ المادة
الفاسدة لا انزل له شفا زاد الاربعة الا داواحد الهرم وزاد النسائي علة من علة وجملة
من جهلة وزاد مسلم فاذا اصيب دوا الدا برا باذن الله الشفا في ثلاث الحديث وجه الحصر ان
الاول يستفرغ الاخلاط بالاسهال والثاني يستفرغ خلط الدم اذا هاج والثالث الخلط الباقي
الذرية نحو سامدته الابه ولهذا قيل اخر الطب الكي نجع بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الجيم لزعه بسكون الذال المعجمة وفتح العين المهملة التخفيف من خرق النار
بموحدة وميم يوزان احمد في الحبة السوداء شفا من كل داء قيل هو من العام المخصوص اي من كل
داء يقبل العلاج بها وقيل على عمومه والفائدة حل في كل دواء بالتركيب السام بمهملة بلا غين
السوئيز بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع ابدال الواو ياء وسكون الواو وكسر النون وسكون
التحتية وزاي السعوط بمهملتين ما يجعل في الانف مما يتداوى به العلق بمهملة وسكون
المعجمة وجمع في الحلق يعتري الصبيان غالبا غمزت بمعجمة وزاي المقع بقاف ونون مفتوحتين مشددة
ان سفان تابعي الصعبقة بمعجمة وفاءين بوزن عظمة وجع ياخذ في احد جانبي الراس بضم
المهملة وتخفيف الميم سم العقرب وقيل شوكة العقرب وقيل كل هامة ذات سم لا عدوى ولا طيرة
من المجذوم كما تفر من الاسد لا تعارض بينهما فان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان
الله اجرى العادة بالاعتداء عند المخالطة اوليلا يقنط للمخالط شي بالقدر لا باعتداء فيظن انه
عدوى فيقع في الحرج اوليلا يحصل للمجذوم كسر خاطره بروية الصحيح او لا عدوى عام خص
بقوله فر الي اخره اي لا عدوى الا ما استثنت في ذلك مسالك الحكماء بفتح الكاف وسكون
الميم وهمزة مفتوحة جمع كم بحذف التا ولا نظير له في ذلك الا حباء وجث قاله ابن
الاعرابي من المن زاد الذي انزل على بني اسرايل وماوها شفا العين للمستملي من العين اي

من دوايها واختلف تستعمل حرفا او تؤول بها الاخبار وهل المراد بما يليها ما يعصرها انا الذي
تلبث اللدود بفتح اللام ومهملتين الدوا الذي يصب من احد جانبي فم المريض واللدود بالضم
الفعل تدعون بدال مهملة وغين معجمة من الدعر وهو عمز الحلق العلاق بالكسر ويقال الغلاق
عمز العذرة وهي الملتهاة بالاصبع عليكم للكشميهني عليكن استطلق بضم التاء وكسر اللام
يقال اسقه عسلا الحديث لمسلم انه امره ثلاثا وهو يقول لم يزده الا استطلاقا فقال صدق
الله وكذب بطن اخيك اراد اعتراض بعض الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به
الاسهال اذا كان بالعليل قوة لدبر الفضول المجتمعة في نواحي المعدة وخلوا ما فيها من الاخلاط
واما بعده في اول مرة لان الدواء اجب ان يكون له مقدار وكمية تحسب الدافع فان ما دون ذلك
غير فلم يدفع الا بالتكرار على ان بعض الاطباء ذكر ان العسل تارة يحدر سريعا الى العروق
ويدفع معه جل الغذاء ويدر البول فيكون قليضا وتارة يبقى في المعدة فيسخنها فتدفع الطعام
ويسهل البطن فيكون مسهلا وقوله كذب بطن اخيك محاز اي لم ينفع لقبولك
الشفاء لا لعجز فتحات وهو دواء لحدة البطن كانت العرب تزعم ان الصفرة يكون في البطن
نصب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث لنفي ذلك او لنفي العدوى به
قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء
الاسلام برد ذلك ودات الجنب ورجح جار بعرض في الغاء المستطيل للاضلاع وبطانها
ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي
في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد في حديث الباب لان العود الهندي يستعمل
به الرياح قال وهي لغة قليلة ذكر ذلك الزهري وقال عياد وصلة الاسعلي والاسلن الماضي
في الرقية من وجعها بالسين المهملة ترقا بقاف وهمزة اي بطل حروجه الحمى من نضج
قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعه منها اظهرها الله باسباب تقتضيها
لتعتبر العباد بذلك وروى البزار حديث الحمى حظ المومن من النار وقيل هو على جهة التشبيه
والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم والاول اولى فاطفئوها امر من الاطفاء فاتردوها همزة وصل
وضم الراء وحكى كسرها يقال بردت الحمى ابردها بردا اي اسكنت زاد ابن ماجة الماء البارد وفي رواية
لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء زمزم قيل هو خاص به وقيل عام والمراد به الغسل بالماء
بين البدن والثوب كما في اتراسها وقد كانت ممن يلازم بنت النبي صلى الله عليه وسلم فهي اعلم بالمراد
من غيرها وقيل هو خاص ببعض الحميات وهي الحادثة عن شدة الحرارة بتبعض الاشخاص الكشف
عنا الرجز اي العذاب فيما هو ما تلون مفرجا من الثوب كالكم والطرق نبردها بفتح
اوله وسكون الموحدة وضم الراء والاولى ذر بضم اوله وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة لا تلائمه
لانوافقه الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه الاعلى الموت العام
وهو ورم ينشا عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث واما الوبا فهو فساد جوهر
الهوا سرع بفتح المهملة وسكون الراء وهو من قتها بعدها معجمة مدينة من منازل حاج الشام
على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة افرارا نصب بفعل مقدر اي اقروا او ترجع لو غيرك فالها
اي لعاقبته عدوى بضم اوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة وهو المكان المرتفع من
الوادي وهو شاطيه خصيبة بوزن عظيمة اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه على احتمال

ان يصاب منه فتخرج لو خرجت لسلمت فيقع في الحرج وكذا النهي عن الخروج احتمال ان يقول من لم
يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان ولان الوبا اذا وقع فسدت جميع الاجساد فلا يفيد الفرار وان
الناس لو تواردوا على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز او مرض لفقد من لم يتعهده والا كسر قلوب
الضعفاء وهذا وارد ان الفار منه كالفار من الزحف لما في المشبه به ايضا من كسر قلب من لا يغر
او حال الرعب عليه لحذلانه وقال ابن دقيق العيد عندي ان النهي عن الاقدام عليه لما فيه
من تعريض النفس للبلا ولعلها لا تصبر عليه واما الفرار منه فتكلف ومعارضة للقدر
وذلك حديث لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا فامر بترك التمني لما فيه من التعرض
للبلا وخوف غدر النفس بعدم الصبر ثم امر بالصبر عند الوقوع تسليما لامر الله ادبر عنه
المسيح ولا الطاعون لانه من طعن الجن فخصت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم هذا من
المعجزات لان الاطباء اولهم الى اخرهم عجزوا ان يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع
الطاعون عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلد الوبا هو ظاهر في حصول اجر الشهيد
له وان لم تمت به الرئي بالقصر جمع رقيء سبدان بكسر المهملة وسكون التحتية ابنة بدال مهملة
وغين معجمة استعارة لدفع العقرب مجازا والاصل ان اللدغ الذي يضرب بفيه واللسع الذي يضرب
بوجوه والنهش بمعناها للانسان والنكز بالانف والنشط بالناب وقد يستعمل بعضها موضع بعض
تحوز العين نظرا يستحسان مشوب حسد من حيث الطبع تحصل للمنظور منه مرة قال بعضهم
وانما تحصل ذلك من سم يصل من عين العاين في الهوي الى بدن المعيون ونظره ذلك ان للحاسد نضج
يدفع في اثناء اللدن فيفسد ولو وضعته بعد طعمها لم يفسد وان الصحيح ينظر في عين الاحمر فيرمد
ويتقلب واحد لخضرته فيشتكي هو سفعه بفتح المهملة وتحوز ضمها وسكون الفاء وبمهملة
تغير اللون النظره بسكون المعجمة العين من الانس والجن ومن الجن قولان الباس بترك الهمز
للدابة شفا بالنصب مصدر ابغادر لا يترك واشفه لها للتعليل او للسكت وللكشميهني
بحذف الواو برء بكسر القاف تربة ارضنا بالرفع خبر محذوف اي هذه وريقة بعضنا قال
النووي يعني الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق
به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل فايلا الكلام المذكور والمرضى ان تراب الارض لبرودته
ويبسه يبري الموضع العليل الذي به الالم ومنع انصباب المواد اليه لبيسه والريق يخص
بالتعليل والامتزاج وقال البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية بان للريق مدخلا في انه
ينبغي للمسافر ان يصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة
جعل شيئا منه في سقايه ليامن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة والريق النبوي
بانيا للمفعول والفاعل يستر قون اي برقى الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القرآن
والاذكار النبوية عكاشة بتشديد الكاف طيره بوزن عينه مصدر تطير الفال بقائم
همزة وقد تسهل والجمع فؤول فمزوجيرها الفال ظاهره انه من جملة الطيرة لكنه مستثنى وهو
كذلك واصرح منه حديث الترمذي اصدق الطير الفال قال الحليمي انما مدح الفال دون
الطيرة لانه التفاؤل سوء ظن بالله بغير سبب تحقق والفال حسن ظنه والمومن مامور
بحسن الظن بالله على كل حال الكهانة بفتح الكاف وتجوز كسرها ادعاء علم الغيب امرأتين

من هذيل اسم الضاربة ام غفيف بنت مسروح والمضروبة مليكة وابي المراة هو حمل بن مالك بن
النابغة الهذلي يطل بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد اللام اي يهدر وللكشميهني بالوحدة ماض
من البطلان تلك الكلمة من لحق لمسلم من الحق بالجيم والنون ولكل وجه لحظها بفتح الظاء وكسرها
والحظف الاخذ بسرعة وللكشميهني لحفظا من الحفظ ينقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراي
يصيبها وزريق براي ثم راء مصغر ابن الاعصم بمهملتين بوزن احمر لحيل اليه انه
كان يفعل الشيء وما يفعله لا يضرف ذلك فيما يتعلق بامور الدنيا لانه كالامراض مع
عصمته عن مثل ذلك في امور الدين فايده لابن سعد بسند مرسل انه سحر في الحرم سنة
سبع منصرفه من الحديبية مطبوب مسحور اطلقوه تفاؤلا كالاطلاق السليم على اللديغ
مشط بضم اوله الالة المعروفة التي يسرح بها الشعر ومشاطه بضم الميم ما يمشط من الشعر
وتخرج منه في المشط وروي ومشاقه بالقاف وهو بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان وجف طلع
النخلة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة بدلها العذق الذي يكون على الطلع بلؤ
ذروان هو من اضافة الشيء الى نفسه ولمسلم في اروان وهو الاصل فخفف لكثرة الاستعمال
بحذف الياء والهمزة والقافتحتها على الزال والراء ساكنة فيهما وحكي فتحها وللاصيلي في اوان بلا
راء وهو وهم وهي بئر في بني زريق نخاعة الجبل بضم النون وتخفيف الخاء اي انها الذي يسيل به
عجين الجبل والحاكم انه كان اخضر وكان رؤس نخلها رؤس الشياطين اي في القبح والفتح وكراهة
المنظر انور بفتح المثلثة وتشديد الواو وشر للكشميهني سوأبه طب بالكسر اي بحر يوجد
بفتح الواو وسهموز وتشديد الحاء المهملة وبعدها مهملة تحبس عن امراته ولا يصل الى جماعها
والاخذة بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ينشر بتشديد المعجمة من النشرة بالضم وهي حل
السحر عن المسحور اثوره للكشميهني راعوفة بالف واحد مثلثة بدل الفاء وهي حجر يوضع
على راس البئر يقوم عليه المستقي وقيل صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت فاني البئر حتى
استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج السحر فاثبته سفيان وجعل
سوال عائشة عن النشرة وتفا غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية
سفيان لتقدمه في الضبط وبويده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة
والاحاديث متواردة على انه اخرجه افتاني فيما استفتيته اي اجابني فيما دعوته جاني رجلان
احمد ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكايل وهو بين النايم واليقظان قوم رجلان قيل هما الزبرقان
ابن زيد وعمرو بن الاهتم ان من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد مورد المدح او الذم من يصيح
اي تناول ذلك مساحا وكذا اصطبح سبع تمرات عجوة زاد في رواية من تمر العالية وفلان
خاص بها ومتمر الا ان لخصوصية في تمرها والاختصاص بالسبع مما لا يعقل معناه قاله
المازري والنووي وتمرات المعجوة بالاضافة والتنوين لا هامه بالتخفيف خلافا لابي زيد
كانت العرب تزعم ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة فتدور حول قبره فتقول اسقوني
اسقوني فان ادرك بثاره ذهبت والا بقيت وقال ابن الاعرابي هو طاير وهو البومة كانوا
يتشاءمون بها اذا وقعت على بيت احدهم يقول نعت الي نفسي او احدا من اهل داري لنعي الحديث
على الاول لاشوم بها الكلها الظبا اي في النشاط والقوة والسلامة في الدين فيجزيها بفتح اوله

لا يورد ذو عاهة بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الراء الذي له ابل مرضى بضم الميم وكسر الضاد
الذي له ابل صحاح فهي صاحب الابل المريضة ان يوردها على الابل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع
بينه وبين قوله لا عدوى وانكر ابو هريرة حديث كذا للمستملي والحرفي وهو من باب
مسند الجامع ولغيرهما للحديث الاول وهو حديث لا عدوى اي انه ترك الحديث به بعد ذلك
صادقوني كذا باثبات النون ووجهه ان مالكا على ايقانون الوقاية لقوله وليس الموانيني
لمعرفة حالنا وفي بعض النسخ صادقي وهو الصواب والاول عندي من تعبير الرواة
بكسر الراء الاولى خلفونا بضم اللام مخففا لحم بمهملتين بوزن تعدي اي خرج بفتح
اوله وتخفيف الجيم والهمزة يطعن فيها والاصل تهجاؤها اخذوا اعدادها والاسماء هو ما وليه
الاثنان بضم الهمزة والثناة جمع اثنان الذبابة بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع ذبان
وفي الاخرى زاد ابو داود وابن حبان وانه ينقى بجناحه الذي فيه الداء واوهم بعض الشراح
وتصدر واني غير اسراف وبمهملة اخرجه الطيالسي وابن ابي اسامة من حديث ابن عمر و
وبمهملة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر التشمير رفع اسفل الثوب ما اسفل ما موصولة
او اسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة وتجوز لوتها شرطية واسفل فعل ماض فاعله
في النار اي يحاذي ذلك من الرجل وذلك خاص بمن قصده الخيلاء لا ينظر الله اي نظر رحمة
بدليل السياق الطاء مصدر اي تكبرا وطغيانا بينما رجل زاد مسلم ممن كان قبلكم فقتل هو قارون
وقيل اسمه الصين تجيء نفسه هو ان يلاحظها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله مرجل بتشديد
الجيم مسوح جمة بضم الجيم وتشديد الميم الشعر اذا وصل الى المنكبين تحتفل بجيمين والخلطة
حركة مع فتوت قال ابن فارس هو ان يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من
علو الى سفل وروي تجلجل بجيم واحدة اي يتغطى بها وروي تجلجل بمهملتين وبجيمتين وهما
تصحيف المهدب بدال مهملة مفتوحة مشددة الذي له هدب وهي اطراف من سدي تغير
لحمة وقد تقتل الرداء بالدال ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اي صفة
كان وقال غيره فروج حرير اي بالاضافة والرواية الاولى بالتنوين وقيل بضم اوله والاولى
بفتحه وقيل بتشديد الراء والاولى بالتخفيف وقيل بالحاء والاولى بالجيم بفتح المعجمة وتشديد
الراي ما غلظ من الديباج واصله من وبر الارنب فدى لك للكشميهني له مخففة من الثقيلة
لام جر وفتح واللام للتاكيد برود جمع برد ثوب كساء مربع صغير والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم
ما يشتمل به من الاكسية اي بالتخفيف تمر بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط ملونة
اسمها امه تحمل الصغير سنها فانها ولدت بارض الحبشة وهي تحرقها الى بالقاف امر
من الالية او الاحلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب به
الى انها تطول حياتها حتى تمل الثوب وتخلق وللمروزي بالقاف من الاخلاق نسبة الى
حريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل من قضاعة صنعها ولابن السكن خيبرية نسبة الى خيبر
وللبعض رواة مسلم جونية نسبة الى بني الجون او الى لون السواد والبياض وفي نسخة جلدها
الذي من ارضه لها والنساء ينصر بعضهن بعضا من ون كلام عكرمة لا اقف عليه اذا ثم
كناية عن بلوغه الغاية في الجماع لان الذي ينهض الاديم تحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة

لا يلبس المهر في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة بضم اول الفعلين وزاد النسفي اخره منه
وللكشميهني بفتح اولهما والفاعل الرجل وقال لم يلبس منه شيئا في الاخرة شديد يحتمل ان يكون
تقريرا لكونه مرفوعا اي احفظه حفظا شديدا وان يكون انكارا اي جزمي برفعه يقع شديدا علي
قال ابن حجر والاول اوجه عن ابي ذبيان بكسر المعجمة وسكون الموحدة تميمي بصري ماله في البخاري
سوى هذا الحديث ولابن السكن عن ابي دينار تلمسه بضم الميم القسي بفتح القاف وتشديد المهملة
نسبة الى القسي قرية بمصر بقرب تنيس وقيل الى القز وهو الحرير فابدلت الراء سينا مضلعة اي
فيها خطوط غير مضة كالاضلاع فيها حرير اي مختلطة منه ومن غيره وفيها امثال الاترج
اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة والمثيرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء
شبه المخدة تحشى بقطن او ريش يجعلها الراكب تحته قال الطبري هي وطاء يوضع على سرج الفرس
او رحل البعير وقيل هو السرج نفسه وقيل الغاشية يصفونها اي يجعلونها كالصفة والمثيرة
جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالفا لما اطبق عليه الحديث الحكة بكسر المهملة وتشديد
الكاف نوع من الجرب حلة سيرا بالاضافة والتنوين وهو بكسر المهملة وفتح التحتية وراء ومد
ثياب فيها خطوط من حرير او قز ليسير الخطوط فيها وقيل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف
الالوان فيها خطوط ممتدة كانها السيور قال الخليل وليس في الكلام فعلا سوى هذا وعنبا لغة
في العنب وحولا وهو الماء الذي يخرج على راس الولد تتجوز يتوسع وللكشميهني تتجزى والبسط
بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه وتقدمت اليها في اذاه انذرتها منه مرفقه بكسر اوله
وسكون الراء وفتح الفاء ثم قاف ما يرفق به وصيف بمهملة وفاء اي بوزن عظيم الغلام دون
البلوغ ازرار في كميها اي لانهما كانتا واسعتين فكانت تزرهما لئلا يبدوا من بدنها شيء
وللجرجاني ازار وهو غلط نهى ان يتزعفر الرجل اختلف هل النهي لرائحته لكونه من طيب النساء
او لكونه النعال جمع نعل وهي مؤنثة قال ابن الاثير وهي التي تسمى الان تاسومة وقال ابن العربي
النعل لباس الانبياء وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين لا يمشين احدكم في نعل
واحدة زاد ابن ماجة ولا خف واحد وعلل بانها مشية الشيطان وقيل لانها خارجة عن الاعتدال
وقيل لما فيها من الشهرة فتمتد الابصار لمن يرى ذلك منه وهذا من المسائل التي كانت عائشة
تنكرها ورجح الناس خلاف قولها وانما لم يبلغها النهي لينعلها بفتح اوله وضمه من نعل وانعل
لتكون اليمنى اولهما الى اخره قيل هذا مدرج واولهما واخرهما بالنصب خبر كان وضبط تنعل وتنزع
بفوقيتين وبتحتيتين وقال الحليمي وجه الابتداء باليسرى عند الخلع ان اللبس كرامة لانه
وقاية للبدن فلما كانت اليمين اكرم من اليسرى بدئ بها في اللبس واخرت في الخلع لتكون
الكرامة لها ادوم وحظها اكثر القبال بكسر القاف وتخفيف الموحدة ولام هو الزمان وهو السير
الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين اصبعي الرجل ادم بفتحتين هو الجلد المدبوغ فخرج
وعليه قباء من ديباج مزرور بالذهب هذا كان قبل تحريم الامرين بئر اريس براء ومهملة
بوزن عظيم في حديقة قريب مسجد قباء عن ابن شهاب الى اخره اتفق اهل الحديث على ان الزهري
غلط في روايته وقوله ان المطروح خاتم الورق بل المطروح انما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره
من الرواية واما خاتم الفضة فاستقر فص مثلث الفاء والفتح افصح واشهر كان خاتمه

من

من فضة لابي داود والنسائي ان خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد وكان فصه
منه لمسلم وكان فصه حبشيا وحمل على التعدد نقشه محمد رسول الله لابن سعد من مرسل ابن
سيرين قبله بسم الله ولم يتابع على هذه الزيادة ولابي الشيخ من حديث انس لا اله الا الله محمد
رسول الله وهي زيادة شاذة ايضا ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد بن عقيل ان فيه بمثال
اسد وابن عقيل ضعيف والحديث مرسل وللدارقطني في الافراد عن يعلى بن امية انه الذي
صاغ الخاتم ونقشه ولم يشركه فيه احد فلا ينقش عليه احد لانه انما نقش ذلك ليختم به فيكون
علامة تختص به وتميزه عن غيره فلو نقش عليه احد نظير نقشه فات المقصود وهذا يفهم اختصاص
ذلك بحياته صلى الله عليه وسلم وجعل فصه في بطن كفه قال الخطابي ليكون ابعد من التزين فانه
لم يتخذه الا ليختم به الكتب ولم تكن من لباس العرب وقد روى احمد وابي داود عن ابي ريحانة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان فهو خلاف الاولى لانه زينة
واللائق بالرجال خلافه وفي رواية لابي داود انه جعل فصه في ظهر كفه قال جويرية ولا احسبه
الا قال في يده اليمنى وردت احاديث بلبس الخاتم في اليمين واحاديث بلبسه في اليسار والعمل
عليه والاول منسوخ قاله البيهقي والبغوي وغيرهما واخرج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر
انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه ثم حوله في يساره محمد سطر ورسول سطر والله سطر
بالاعراب والحكاية في الالفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق
وان الجلالة في اعلا الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث فلما
كان عثمان الحديث قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر شيء مما كان في خاتم
سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض
عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدا الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى
اخر الزمان قلت ونظير ذلك ان المنبر النبوي لما احرق كان ذلك علامة زوال المملكة عن
آل بيته ببني العباس فلم يعد اليهم الى الان وسك بضم المهملة وتشديد الكاف وللكشميهني
ومسك لعن المتشبهين اي في اللباس قال ابن ابي جمرة والحكمة فيه اخراجه الشيء عن الصفة
التي وضعها عليه احكم الحكماء وقد اشار الى ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرات خلق الله والمتر جلات
المتشبهات بالرجال فلانة كذا لابي ذر ولغيره فلانا وسمى انجشة كذا لابي ذر ولغيره فلانا
فلا يدخلن بضم اوله عليكن للسرخسي والمستملي عليكم يحيى بمهملة وفاء قال اصحابنا عن المكي
عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدثه به عن حنظلة عن نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا
لم يذكر فيه ابن عمر وحدث به غير البخاري عن مكي موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة اي السنة القديمة
التي اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع فكانها امر جبلي فطروا عليها هذا احسن ما قيل
في تفسيرها واجمعه خمس لمسلم عن عائشة عشر وزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والاستنشاق
وغسل البراجم والاستنجاء وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق الراس وزاد ابن ابي حاتم عنه غسل
الجمعة الختان بكسر المعجمة ومثناة مصدر ختن وهو خاص بالذكر واما ختان الانثى يسمى
خفضا والاستحداد استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق العانة وهي الشعر
الذي حوالي ذكر الرجل وفرج المراة زاد ابن ابي شريح وحلقه الدبر فجعل العانة منبت الشعر

مطلقا والمشهور الاول **الابط** بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكى كسرها بذكر ويوث وللكشميهني
الاباط **الشارب** هو الشعر النابت على الشفة العليا وللنسائي وخلق الشارب انه يقصه حتى يبدو
طرف الشفة والاحفاء من اصله واما رواية احفوا فمعناها ازيلوا ما طال على الشفتين وقال
القرطبي قص الشارب ان يأخذ ما طال على الشفة بحيث لا يودي الاكل والاجتمع فيه الوسخ
قال والجز والاحفاء هو القص المذكور وليس بالاستيصال عند مالك وذهب الكوفيون الى ر
انه الاستيصال وذهب الطبري الى التخيير في ذلك فقال ذكر اهل اللغة ان الاحفاء الاستيصا
وكذا النهك بالنون والكاف المبالغة في ذلك وقد دلت السنة على الامرين ولا تعارض فان
القص يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيخير قال ابن محرز ونرجح
ذلك ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة **وفروا** بتشديد الفاء من الوفر وهي الابقاء
اي اتركوها وافرة **وفي** بكسر اللام وحكى ضمها والقصر جمع لحية بالكسر ما ينبت على الخدين والذقن
واعفوا بهمزة قطع في الاشهر **فصل** بفتح الصاد اشهر من كسرها **واعفوا** بهمزة قطع في الاشهر
من الاعفاء بمعنى الترك كقوله وفروا **وقص** سبر اول ثلاث اصابع هو اشارة الى صغر القدح من
قصة اختلف هو بقاف مضمومة وصاد مهملة صفة الشعر او بفاء مكسورة وضاد معجمة صفة
القدح وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي بقدح من ماء فجات بجلجل من فضة فيه شعر الاخره صفة
من رواية البخاري فجات بجلجل ولا بد منه وبه ينتظم الكلام وعلم منه ان قوله من فضة بالفاء المعجمة
وانه صفة الجلجل لا القدح وفي مصنف وكيع صوانا للشعرات كانت عند ام سلمة من شعر النبي صلى
عليه وسلم **الجمة** بضم الجيمين وسكون اللام الاولى شبه الجرس **رجلا** بفتح الراء وكسر الجيم وتد تضم فتح
الزاي مشط فتكسر قليلا **شثن** بفتح المعجمة وسكون المثلثة ونون اي غليظ الاصابع والراحة
للكشميهني بسط بتقديم المهملة على الموحدة وللترمذي لا ادري بسط او شثن
فالاول سعة الراحة والثاني ليسها **صفر** بتشديد الفاء وتخفيفها **الفرق** بفتح الفاء وسكون
الراء وقاف قسمة الشعر في المفرق **يسدلون** بسكون السين وكسر الدال المهملتين يرسلون
بسكون الفاء وضم الراء وتخفيف الراء في الاشهر **مفرق** بفتح الميم وكسر الراء وعكسه
مكان انقسام الشعر بين الجبين الرأس وسط الراس **فايدة** الامور التي وافق النبي صلى الله عليه وسلم
فيها اهل الكتاب ثم خالفهم المدة ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم
بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحايض ثم المخالطة
بكل شيء الا الجماع وصوم عيد الجمعة ثم النهي عنه والعمائم للجبابرة ثم تركه **الدوايب** جمع دوابة ما تدلى
من شعر الراس **عن القزع** بفتح القاف والزاي ومهملة حلق شعر بعض الراس دون بعضه
وعلة كراهيته كونه يشوه الخلقة او زي الشيطان او زي اليهود او الحالقة **القصة** بضم القاف وتشديد
المهملة شعر الصدغين اي شعر القفا **ان رجلا** قيل هو الحكيم بن ابي العاص والامر وان
بتشديد الطاء **جمة** بضم الجيم وسكون المهملة **المدار** بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله
المراة في راسها تضم به شعرها الى بعض شبه المسلة وقيل مسطحة اسنان كبيرة من قبل
بكسر القاف وفتح المرحض اي حجة وللاسماعيلي تعتطر للكشميهني بنظر الاصابع وبكسر وله
اي الروية وبفتحه جمع بصر **الدرية** بمعجمة وراء بن توزن عظيمة قنات قصب طيب نجايه من الهند

الواشمات

الواشمات جمع واشمة بالمعجمة وهي التي تثم **والمتوشمات** جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو بفتح
ثم سكون ان يغرز في العضو ابرة او نحوها ثم يسيل الدم ثم تحشى بنورة او غيرها **المتنمصات** جمع
متنمصة وهي التي تطلب النماص وهو بكسر النون ازالة شعر الوجه بالمنقاش والتي تفعله
تسمى **والمتفلجات** جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تفعله وهو بفتح الفاء واللام وجيم
تفريق ما بين السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه **للحسن** اي لاجل الحسن **حصلة**
بالضم حرسي واحد الحرس وهو خدم الامير الذين يحرسونه **سناو** بفتح المهملة وتشديد النون
وقاف اسم عجمي **فتمعط** بمهملتين خرج من اصله **فتمرق** بالزاي تقطع والمارق من اصله
اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الاسنان **الحصبة** بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين
وموحدة نوع من الجدري **فامرق** بتشديد الميم براء وزاي والاصل امرق فادغمت النون في الميم
لا تسمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ونون الاناث **لا تدخل الملايكة** استثنى منه
الحفظة وملايكة الموت **بيتا فيه كلب** قال هو على عمومه ورجحه القرطبي والنووي وقال يستثنى
منه الكلاب التي اذن في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف في علة ذلك
فقيل لجاستها وقيل كونها من الشياطين **ولا تصاوير** قال الخطابي هو خاص بصورة يحرم اتخاذها
ان احيوا امر للناس لمطلق ان شاء وهو ارفع **تصاليب** جمع صليب وللكشميهني تصاوير
اظلم لمن فعله قال الله تعالى **ذهب** فصد **وظن** بضم اوله **بقرام** بكسر القاف وتخفيف الراء
ستر فيه رقم ونقش **سهوة** بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت وقيل بيت
صغير نسبة للجمع **تماثيل** جمع تمثال وهي التي الصور **هتكه** نزعه **وترنوكا** بضم المهملة
والنون بعدها الف ساكنة ثوب غليظ له حمل **سترقه** مثلث النون والراء مضمومة وقيل بكسر
مع كسر النون الوسادة **ونوسدها** بحذف احدى البائين **الارفا** هو محمول على غير ذي روح **تراك**
بالمثلثة ابطا **خدمته** اي الحديث **فتادة** بالنصب مفعول والفاعل النصب واخطأ من رفعه
باب الثلاثة على الدابة اشار به الى النهي عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه **لما قدم** اي في
الفتح **اعيلة** تصغير غلمة جمع غلام على غير قياس **صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا**
ان ياذن له هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة
ولفظه انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال ابن العربي وذلك لانه شرف وشرف
حق للمالك **ذكر شو** للكشميهني شرلغة في شر وللحموي الاشر الثلاثة على حد الحسن الوجه
والواهب المانة فايدة افرد ابن سعد اسماء من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فبلغوا ثلاثين
نفسا اسامة ابن زيد والفضل وقثم وعبيد الله اولاد العباس والحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية وبعض نساء في صفية **باب الاستلقاء** كانه لم
يثبت عنده حديث مسلم في النهي عنه او رآه منسوخا او محمولا على التنزيه او على من لم يتحفظ
كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل لاخذ مكارم الاخلاق وقيل
الوقوف مع المستحبات وقيل بتعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه مأخوذ من المادبة
وهي الدعوة في الطعام سمي بذلك لانه يدعى اليه قال امالك الحديث استدل به من قال
اللام ثلاثة امثال ما ليلاب من التوقال ابن بطال لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد

ثم تشارك الاب في التربية نادى في الشعراى بعد في طلب المرعى وللكشميهني بمهملتين اى الصياح
بضم اوله من العق وهو القطع صدورها يتادى به الوالدمن ولده من قولك وفعل لاجلها
خصهن بالذكر للاهتمام بشانهن لضعفهن ومنعا هات بكسر التاء اى منع ما امر باعطائه
وطلب ما لا يستحق اخذه وراد البنات بسكون المهز فيهن احيا ء البنات وقال اى كثرة الكلام
لانها تؤول الى الخطا وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها للخبر عنها فيقول قال فلان كذا وقيل
لذكر والنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه اولشئ مخصوص وهو ما يكره المحكي عنه ثم هما بفعلان
ذكرا على الحكاية وقيل اسمان مصدران بمعنى القول وللكشميهني قيلا بالتنوين وقيل اسوا قيل
سوال المال وقيل السوال عن المشكلات وقيل عن اخبار الناس واحداث الزمان اضاعة المال
من الانفاق في الحرام او الاسراف الرحم الاقارب كيف كانوا شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم
اصلها عروق الشجر المشتبكة والمعنى انها اخذت اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة اتصال به
كناية عن لحكم بن ابي العاص بفتح بعض الرواة خوف مفسدة تترتب على ذكره وفي مخرج ابي
نعيم ابي طالب فقيل الراوي له عيسة ابن عبد الواحد اموي من الناصة المعجم فبن علي فلا
يقبل هذا التعيين منه وقيل هو محمول على غير المومنين من اله ابلها بلالها زاد غير الشيخين يعني
اصلها بصلتها وفي رواية بلالها وزاد كذا وقع وسلالها اجود واصح وبلالها لا اعرف لها وجها
والبلال بالفتح والكسر بن البلاد وهو النداوة اطلق على الصلة كما اطلق البس على القطيعة
زاد ابن السكن ذهرا وللكشميهني ذكن بمهملة والنون وهو تصحيف رحاها تابى
اى نصيبي من الرحمان الدنيوي تبتل بتحتية من الولاية وبموحدة من البلال
بالرفع على الموصولية والجزم على الشرط او املك لفتح الواو العاطفة بعد همزة الاستفهام
بالفتح مفعولا املك بفتح المهملة واللام المشددة ماض وتذبيها
فاعل وللكشميهني والسرخسي بالسكون وضم اللام المشددة مضارع وتذبيها مفعول بسقي
بموحدة وقاف مصدر مئون من سقى ولغير الكشميهني تسقي بمثناة وعين مضارع من السقي
زاد الاسمعيلي قبله والله اي المومنين في مابة حرة اكثر الطرق على حذف في وثبوتها
على تقدير منقسمة في مابة هو رعاية الحرمة وقال عياض الاحفاظ بالشئ
والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال وكافل اليتيم زادفي الادب
المفرد له اولغيره وللبزار ذا قرابة او اقرباء له السبابة للكشميهني السباحة لانها تسبح بها
في الصلاة ويشار بها في السب زاد الطبراني اذا اتقى والمراد من الحديث قرب المنزلة
في الجنة او حال دخولها حديث تقدم في بدء الخلق وقوع لخوهذه القصة
لامراة وحمل على التعدد بتشديد الجيم وراضيعت تري المومنين اي الكاملين
في ايمانهم وتوادهم بالتشديد من المودة وتعاطفهم قال ابن ابي جمرة الثلاثة متقاربة
وبينها فرق لطيف فالتراحم ان يرحم بعضهم بعضا والتوادد التواصل الجالب للمحبة كالتزاور
والتهادي والتعاطف اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه تداعى دعى
بعضه بعضا البواقي بموحدة وقاف جمع بايقة وهي الداهية والامر المهلك والنبي الشديد

الذي

الذي يواتي بغتة بضم الميم وكسرها كلاهما معروف قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة
الشرع انه من اعمال البر سواجرت به العادة ام لا صدقة اى ثواب على كل مسلم صدقة اى في
مكارم الاخلاق الكلمة الطيبة صدقة وجه ما فيها من تفريح قلب المومن كفرجه باعطاء المال
الرفق بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل فرزءوه بضم اوله وسكون الزاي
وكسر الدال لا تقطعوا عليه بوله يقال زدا البول انقطع وازرمته قطعته وكذا في الدمع
اشفعوا فلتوجروا الكريمة توجروا ولابي داود لتوجروا بلام التعليل فيحمل كونها ابا ها في الاول
والفا زايدة او سببية ويقبض الله للاكثر وبقبض بلا لام وعلى الاول هي لام الاقتران اولام كي بحذف
الباء لغة او تعرف من الرواة العتبة بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الشناة وتجوز وفتحها اسم موضع
مصدر عتب كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الوجدة تربت جبينه اى حرلوجهه
فاصاب التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا يقصد معناها كقولهم تربت يداه
ورعم انه ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة بن نوفل تطلق بفتح المهملة
وتشديد اللام اي ابدي له طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطليق اي مسترسل منبسط
غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة
والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين او هما معا والمداهنة ترك
الدين لصلاح الدنيا افاحش اي قبيح كلامه ما سئل عن شئ قط فقال لا زاد ابن سعد
من سرسل بن حنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل سكت وينقص العمل
للكشميهني العمل وهو المعروف الاصنعت بفتح الهمزة والتشديد اى هلا المقه من الله اخرجه
احمد من حديث ابي امامة وزاد والصيب من السماء والمقة بكسر الميم وتخفيف القاف
المحبة وشاهدها عوض من القاف وفي واو على جدعة وزنه الفعول هو ميل القلوب اليه بالمحبة
الا يتدرب عليه قيل هو موسوق للزجر وقيل على ظاهره فان من كفر من علم ايمانه كفر ومن
فسق من علم طاعته فسق اترى بضم التاء اي اتظن ودعه هي لغة نادرة فاهرا ماتوا
ماضي يدع ومصدره ووصفه وكان الاخر مشى بالنميمة لابن حبان زيادة يودي الناس
بلسانه ومشى قتات بقاف ومثناة مشددة اخره اخري التمام وقيل بينهما فرق وان التمام
من لحضر القصة فينقلها والمعتاب هو الذي يتسمع من علم ان يعلم به ثم يقل ما سمعه لحد
من شر الناس الحديث قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال الملق
قال النووي وهذا فيمن يزين لكل ويقبحه عند الاخر فاما من يقصد بذلك الاصلاح
بين الطائفتين فهو محمود شعر بمهملة تغير من الغضب وللكشميهني بمهملة اي صار لونه
لون الغرة المدح بكسر الميم لا محالة اي لا حيلة له في ترك ذلك وهو تعني لابد واليم زايدة
حسيبه كافية ومحاسبة على ما يعلم منه ولا يزكي بالبنا للفاعل والمفعول امام والظن قال
القرطبي المراد به التهمة التي لا مستند لها وليس المراد به الظن الذي يناط به الاحكام
الشرعية والاجتهاد ولا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالحيم اي لا تجتهدوا عن عيوب الناس
والثانية بالحا المهملة اي لا تتبعوها باحدي الحواس لخمس او باستماع الحديث وقيل
هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالحيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحا تتبعه لنفسه ولا تدابروا

فن

لعله الرا

ملء معناه لا تهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا يستأثر احدكم على الاخر اخوانا اي كاخوان النسب
في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة ولا تناجشوا كذا في جميع نسخ
الصحيح والذي اتفقت عليه رواة الموطا والاسانيد بالفاء والمهملة من المناقشة وكذا اخرجه
مسلم بالقاف ثم الراء مبنيا للمفعول من العافية اي يسلم المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل
وهو راي الكوفيين والمجاهرة كذا للنسفي والكشميهني وللاكثر من المجانة وهو تصحيف
قاله عياض ولمسلم من الاجحار ولابي ذر بضم الجيم والثلاثة بمعنى الظهور والاظهار وفي
رواية مسلم المجار وللاسماعيلي الاجهار وهما بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام وقال عياض
فيها ايضا تصحيف النحوي في المناجاة التي تقع من الرب تعالى يوم القيام مع المومنين كنفه
بنونين ستره الشفي بكسر الفاء المشددة ولا اعلم ان فجر اخاه فوق ثلاث قال
العلماء الا لمن خاف من مكالمته ان يدخل عليه مفسدة في نفسه او مضرة في نفسه او دنياه فانه
يجوز وربما جميل خير من مخالطة سوء به وانما جاز الهجر في ثلاث وما دونها لما جبل عليه الادمي
من الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض لا خلاف في الاسلام هو حديث
صحيح اخرجه مسلم من حديث جبير بن مطعم وجمع بينه وبين المثبت في حديث النهي ما كانوا
يعتبرونه في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما واخذ التاوين العقيلة بسبب قتل واحد
منها وبين التوارث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة في الخير ونحو
ذلك سادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان
كان بصوت فهو قهقهة قال ابن التين ضبطناه بالرفع والصواب النصب لان لو تعني
حتى او الى ان للكشميهني ضحكا اي مبالغة في الضحك لم يترك فيه شيئا قال
استجمع السيل اجتمع من كل موضع وضاحكا تميز كقولهم لله دره فارسا وكذا ضحكا من جهة الضحك
بفتح اوله من الهداية اسم جامع للخيرات كلها الهجر اسم جامع للشر الهدي بفتح الهاء
وسكون الدال الطريقة الصالحة الجهد الذي قال العلماء هو جهاد النفس وقد جعل الله
النفس على التالم مما ينالها من ما تكره ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسيصر له الى الجور في القسمة
لكنه حلم عن القائل وصبر
مستحقها وهو الحلم يا رجع بكسر الحاء المهملة وتخفيف الحشة تلقاها مجبره تصغير مجره
بفتح الحاء المعجمة والقاف المهملة وقاما يتخذ من خوص المقل او النخل يا لصرعه بضم المهملة
وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو
من يصرعه غيره كثيرا هو جارية بالجيم ابن قدامة لا تغضبه زاد الطبراني ولك
في الجنة زاد احمد وابن حبان قال الرجل تفكرت فيما قال فاذا الغضب مجمع الشر كله قال الخطابي
معنى لا تغضب اجتنب اسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه وانما نفس الغضب فلا يتاتى النهي
عنه الغضب المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما يامر ك به الغضب وقيل هو بالتواضع لان الغضب
انما ينشا عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريده فيحمله الكبر على الغضب وقيل كان السايل
عضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يامر كل احد بما هو اولى به فاقتصر في وصيته على ترك الغضب قال
ابن التين جمعت هذه الوصية خير الدنيا والاخرة وقال غيره يترتب على الغضب تغير الظاهر

والباطن

طفة

والباطن من القلب واللسان والجوارح وتناوب بيان تغير اللون والرعدة في الاطراف واستحالة
الخلقة وخروج الافعال على غير ترتيب واصرار الحقد والسوء على اختلاف انواعه واطلاق
اللسان بالشتم والفحش واليد بالضرب والقتل ومزيد ثوبه او لطم خده او كسر الانية
او ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي واقوى الاشياء في دفع الغضب انه لا فاعل الا الله وانه
لو شاء لكفى ذلك الغير منه فاذا اغضب والحالة هذه كان غضبه على ربه ثم التعوذ من
الشيطان واستحضار ما جاء في كظم الغيظ نصب بنون وضاد معجمة وموحدة زال
نهي مؤكد بالنون من الكلم وهو الجرح الدعابة بضم الدال وتخفيف العين المهملتين وموحدة الملا
في القول بالمزاح وغيره العب بالسين هو مخصوص لعموم النهي عن الصور سمعن بفتح الشاة
والميم المشددة وللكشميهني بنون ساكنة وكسر الميم اي بتعيين منه في الستر بشوشر بمهملة
وزاي ثم موحدة يرسلهن المذاراة اصلها بالجيم من الدرء لانها عند الضحك تدفع من اللعن
وللكشميهني لتقليبهن من العلى لا يلدغ المومن من جحر مرتين هو بالرفع خبر بمعنى النهي اي ليكن
المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وروي بالجزم على النهي
وقيل المراد بالمومن الكامل الذي وقعه معرفته على عوامض الامور حتى صار يحذر ما سيقع
واما الممثل فقد يلدغ مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق اليه النبي صلى الله عليه وسلم وتحرر بهم
الجيم وحكون المهملة لا احلم الا بجربة للكشميهني لا احلم الذي جربه قال ابن الاثير معناه لا يحصل
الحلم حتى يركب الامور ويعتبر فيها فيعتبر بها ويتبين مواضع الخطا وتجتنبها وقال غيره
المعنى لا يكون حليما كاملا الا من وقع في زلة وحصل منه خطا كبير فمتى لم كان كذلك
ان لم يتبين من رآه على عيب فيعفو عنه حاربته يوما وليلة اي بالاخاف والالطاف والصيافة
ثلاثة ايام اختلف هل بعدها اليوم الاول او لا يثوي بسكون المثلثة وكسر الواو يقيم خرجه
بحاء مهملة وجيم من الحرج وهو الضيق ولم حتى يوتمه اي يوقعه من الاثم لانه قد يعثا به لطول
اقامته او يعرض له ما يوذيه الشعر في الاصل اسم لما دق ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون
قصدا وهذا القيد خرج ما وقع في القرآن وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الراء والجيم وزاي
نوع من الشعر عند الاكثر سمي به لتقارب اجزايه واضطراب اللسان من زحر البعير تقارب
خطوه واضطرب لضعف له والحدا بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين ممدود وقصر سوق
الابل بزجر مخصوص من الغنا ان من الشعر حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه
المواعظ والامثال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التاء فيهما ومن
قال انها بالسكون فرارا من الوزن يعارضه انه مع السكون ايضا موزون لكن من الكامل واختلف
هل قالة النبي صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا او بالثاني جزم الطبراني وغيره فقيل هو الوليد
ابن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قالها في غزوة موته وقد اصيبت اصبعه
وبعده يا نفس الا تقتلي تموتي هذا حياض الموت قد صليت وما تمنيت فقد لقيت
ان تفعلي فعلهما هديت اي فعل زيد بن حارثة وجعفر ابن ابي طالب الحشة بفتح
المهملة والجيم والمعجمة ثانية نون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم حبشي يكني ابا مارية
ورويدك مصدر منصوب بفعله المقدر والكاف في محل جر او اسم فعل والكاف حرف خطاب

سوقك نصب بنزع الخافض اي ارفق في سوقك او مفعول به لرويد اي امهل سوقك بالقوا
وهي الزجاجة كني بها عن النساء لما فيهن من الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن
كسوقك بالقوارير ولو كانت محمولة على الابل فسوقك مصدر سقهن مقدرا وعلى هذا
انه امره بالرفق في السير وترك الاسراع وبه جزم ابن بطال ورجح عياض انه امره ان يغض
من صوته الحسن خشية ان يقع في قلوبهن موقعا لضعف عزائمهن وسرعة تاثيرهن
كسرعة الكسر الى القوارير يناجي بفاء ومهملة يدافع ويخاصم لان يمتلي جوف احدكم زاد الطبراني
من عانته الى لهاته مريه بالرفع زاد ابو ذر قبله حتى فينصب وهو من الوري بوزن الرمي
ان ياكل القيح الجوف خير له من ان يمتلي شعرا هو في المذموم منه دون المحمود او فيما اذا امتلى
منه بحيث غلب على القران والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم لحديث ابي
يعلى عن جابر شعرا هجيت به ولابن عدي من طريق واه ان ابا هريرة لما روى هذا الحديث قالت
عائشة لم يحفظ انما قال شعرا هجيت به وقيل انه ورد لاقوام كانوا في غاية الاقبال على الشعر
فبولغ زجرا لهم ليقبلوا على القران والذكر والعبادة طبني المدينة بضمتين وللقابسي بفتحتين
ولابي ذر بضم اوله وسكون النون تثنية طب اي ناحيتي المدينة واصله حبل الخيمة من وراء
البحار بموحدة ثم مهملة اي القرى وللكشميهني بمثناة وجيم وهو تصحيف ان رجلا من اهل
البادية هو ذو الخويصرة قائمة بالرفع والنصب من اقراني جمع قرن بالفتح وهو المثل في السن
ان يحمر هذا الهرم حتى تقوم الساعة للماوردي بدله لا يبقى منكم عين تطرف
وبه يتضح المراد فهو كحديث فان على راس مائة سنة لا يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم منها
احد قال الداودي اراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك موتهم لانهم كانوا اعرابا فخشي ان يقول
لهم لا ادري متى الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض وقد روى البخاري فيما سياتي عن عائشة
كان الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان
منهم سنا ان يعيش هذا حتى يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية
واضحة تفسر كل ما ورد في ذلك ولم يلحق بهم لابي داود وابن حبان ولا يستطيع ان يعمل بعملهم
[illegible] زاد ابو نعيم وله ما اكتسب انت مع من احببت زاد ابو نعيم وعليك ما
اكتسب وعلى الله ما احتسب فرضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب
بالمهملة قبض عليه بثوبه بضم بعضه الى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه
حتى وقع فتكسر خبثت بضم الموحدة لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وانما
كره الاول لاسم الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن لا تسبوا الدهر هو لفظ مسلم
وزاد فان الله هو الدهر [illegible] الدهر هو دعا على الدهر بالخيبة انما الكرم قلب المومن
اي انه احق بهذا الاسم وللبزار ان اسم الرجل المومن في الكتب الكرم من اجل ما كرمه الله على
الخليقة وقال الخطابي المراد بالنهي تاكيد تحريم الخمر بمحو اسمها ولان في تبقية هذا الاسم لها
تقريرا لما كانوا يتوهمونه من كرم مشاربها فنهى عن تسميتها كرما وانما الكرم قلب المومن
لما فيه من نور الايمان وهدى الاسلام وقال ابن الانباري سموا العنب كرما لان العنب
المتخذ منه تحث على السخاء وتامر بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم والخمر مشتقة المعنى من

الكرم

الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية قطعا لما قالوه وجعل المومن الذي يتقي شربها احق بهذا الاسم
ولا ينعمك عينا اي لا تقر عينك بذلك الحزن ضد السهل الحزونة صعوبة الخلق وكانت في ولد
المسيب لا تكاد تعدم منهم فلهي بكسر الهاء في الاشهر اشتغل فاستفاق اي انقضى ما كان مشتغلا
به فافاق قلبناه صرفناه الى منزله بره بفتح الموحدة وتشديد الراء ان له مرضعا بضم اوله
اي من يتم رضاعه يا ابا عمير بالتصغير ما فعل النغير بنون ومعجمة وراء مصغر طير صغير يقال
له الصعو فايده الف ابن العاص في شرح هذا الحديث كتابا استنبط منه اكثر من ستين
فايدة ان تدعوها كذا للنسفي بالنون اي يذكرها ولابي الوقت يدعاها وللباقين يدعى بها
يتبعه للكشميهني يبتغيه اخناه من الخنا مقصور وهو الفحش في القول اخنع من الخنوع
وهو الذل شاهان شاه الثاني الملك والاول جمعه وقدم لان قاعدة العجم تقدم المضاف
اليه على المضاف المعاريض مندوحة عن الكذب اخرجه المصنف في الادب المفرد عن
عمران بن حصين هو موقوفا والبيهقي في الشعب عنه مرفوعا وابن عدي عن علي مرفوعا ومندوحة
بنون ومهملة اي فسحة ومتسع نكت بنون ومثناة من النكت وهو الضرب المؤثر عطس
بفتح الطاء رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذي حمد فشمت بالمعجمة
وللسرخسي بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع
كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه ليخلل اعطاء الراس والعنق وبالعطاس وبالمعجمة من
الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي صان الله شوائمك اي قوائمك التي بها قوام
بدنك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا حمد الله قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد
للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من الدماغ الذي قوة الفكر ومنه منشا الاعصاب التي
هي معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد ان الله
يحب العطاس ويكره التثاوب قال الخطابي العطاس يكون عن خفة البدن وانفتاح
المسام وعدم الغاية في الشبع بخلاف التثاوب فانه يكون من غلبة املاء البدن وثقله
مما يكون ناشيا عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم للمصنف في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله يغفر الله
لنا ولكم قال العلماء فيتخير بين اللفظين واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد الجمع بينهما اذا
تثاوب للمستملي تثاب بهمزة بدل الواو واصله من باب اذا استرخى وكسل وما التثاوب
فانه اهون من الشيطان فانه من نسبة المكروه الى الشيطان لرضاه به وارادته له
لا انه منه حقيقة فاذا تثاب احدكم زاد الترمذي وغيره في الصلاة قال العراقي فليمكن
حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه وانه في الصلاة اولى وبالثاني جزم ابن العربي والنووي
فليرده لمسلم فليمسك بيده على فمه زاد ابن ماجة ولا يعوي فايده اخرج المصنف في
التاريخ وابن ابي شيبة من مرسل يزيد بن الاصم قال ما تثاب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج
الخطابي عن مسلمة بن عبد الله بن مروان قال ما تثاب نبي قط خلق الله ادم على صورته قيل
الضمير لادم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى ان مات دفعا لتوهم من يظن
انه كان في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحياة والسمع

والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شئ وقيل الضمير للعبد المحذوف من السياق
وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق ادم على صورته
لحيونك من التحية ولاي ذر لحيونك من الحواب السلام اسم من اسماء الله هو حديث مرفوع
اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس والبراء بن حديث ابن مسعود واليهودي في الشعب
من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم ليسلم الصغير على الكبير قال
المهلب لانه امر بتوقيره والتواضع له وكذلك القليل على الكثير لان حقهم اعظم ليسلم الراكب
على الماشي والماشي على القاعد قال لان كلا من الاولين مأمور على كل من الاخيرين والمار في حكم الداخل
على قوم افشوا السلام لنشره واظهاره من حجر بضم الحيم وسكون المهملة كل نقب مستدير في الارض
او حائط واصله مكان الوحش في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت
وللكشميهني محجرة بالافراد حك به للكشميهني بها والمراد تذكير وتوبيخ فشفص بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الفاء وصاد مهملة نصل السهم اذا كان طويلا عريضا وقيل يختص بأوله
وسكون المعجمة وكسر المثناة اي يطعنه وهو عاقل فقرأ العين الى اخره قال ابن بطال سمي
النظر والنطق زنا لانه يدعو الى الزنا الحقيقي ليقيم عليه بينة زاد مسلم والا اوجعتك
وقال سعيد عن قتادة وصلة المصنف في الادب وابو داود تفرج يوم الجمعة للكشميهني
بيوم بضاعة بضم الباء وحكي كسرها وتخفيف المعجمة وعين مهملة وذكره بعضهم بالصاد المهملة
تلحن ولجش قد فتحت الباب تقاضين وللسرخسي بقاء وعين فقال اما انا فلا
قال المهلب انما كره انا لانه ليس فيها تأس وقال ابن الجوزي لان فيها ايماء على الكبر
كانه يقول انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شارب الخمر
اخرجه سعيد بن منصور وزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا واخرجه ابن
عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي الحديث نسخ الصحيح ان عمرو يعني ابن العاص ووصله عنه المصنف في
الادب وشربة بفتحتين جمع شارب السائح تالف ساكنة الحرب وقيل الموت العاجل وقيل
المراد به هنا مصدر سيم اي تساموا دينكم فكون همزة مفتوحة ممدودة بوزن رضاع
اكثر الاحاديث باثبات الواو وفي بعض الاحاديث حذفها ورجحه جماعة لان الواو
تقتضي تقرير ونشر بكا وقال النووي بل اثبات الواو ايضا لا مفسدة فيه على انها للاستئناف لا للعطف
اولة والمعنى الموت علينا وعليكم اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت وقال ابن رشد تجمع بين الروايتين
بان حذف الواو لمن تحقق الامر قالوا السام واثباتها لمن لم يتحقق ذلك تعلول بضم الموحدة
وسكون الهاء معناه الضحاك ولا يجوز فتح اوله لانه ليس في الكلام تفعلول بالفتح المصافحة الافضاء
بصفحة اليد الى صفحة اليد واول من اظهرها اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب وان وهب في
جامعه عن انس ورفعه السبب بضم الفاء والفاء بينهما راء ساكنة ثم صاد مهملة وبه جزم
المجتبي وتدبرد واعيه على ساقيه سرير قال الراغب هو ما حوذ من السرور لانه في الغالب لاولي
الغبطة وسرير الميت لشبهه به في الصورة وللتفاؤل بالسرور وسط السرير بكسر السين وفتحها
وبكسر الواو ما يوضع عليه الراس وقد يبكا عليها القائله فاعله على معنى معقوله تقال
عند ثم اي وقد وقت القيلولة والماضي منه ومن القول مشترك بخلاف المضارع

سنات بضم المهملة وتشديد الكاف طب مركب نج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل بطنه
وقيل هو له ملوكا لاي ذر بالرفع التاجي التحدث سرا اي من اجل وتبتت في الادب المفرد
وان بعدها بالفتح في الاشهر ختن فعل بمعنى مفعول بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون
من اكل افاوقي خاب الدعوات جمع دعوة بفتح اوله وهي المسئلة الواحدة زاد
ابو ذر مستجابة اي مقطوع باجابتها وما عداها على رجاء الاجابة وقيل عامة في امته وقيل تخصه
لدنياه اولقصه سيد الاستغفار الى اخره قال الطيبي لما كان الدعا جامعا لمعاني التوبة
استعير له اسم السيد أن يقول زاد النسائي العبد اي ما عاهدتك عليه
ووا عدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك اعوذ بالواو وحكي الهمز بالمد ودا اعترف وقيل احمل
برغمي لا استطيع صرف ذلك عني موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها لا
استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم حتى من الصغائر واجيب بانه لا يلزم من الاستغفار وجود
ذنب بل فيه اظهار الحاجة الى ربه والتواضع وتعليم المؤمن ليستن هذا هو
الموقوف الى اخره وما فرج الى اخره هو المرفوع تزوده الى اخره قال ابن ابي حمزة السبب في ذلك
ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه فلم يأمن العقوبة
لتدنيه وهذا شان المؤمن انه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح وتخشى من صغير
عمله السيء والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده لا يعتقد انه تحصل له بسببه كبير ضرر
كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه عنه الله فرج اي ارض بالتوبة واشرح صدورا لها فان
حقيقة الفرج عليه تعالى محال وبه كذا في جميع روايات البخاري بواو العطف وبالجر وهما الضمير
ولمسلم بدونها بدوية اي ارض قفر مملكه بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي تملك من تحصل بها
وبروي بضم الميم وكسر اللام اي تملك هي من تحصل بها سقط على بعيره اي صادفه وعثر عليه
بغير قصد فقطر به اصله اي ذهب منه بغير قصد فلاه متقارة اسلمه انفردت وحشي
اي ذاهبة وفوضت امري اليك اي لو كلت عليك في امري كله والجات اي اسندت واعتمدت
وخفر الظهر لان العادة جرت ان الانسان يعتمد بظهره الى ما يستدانيه رهبة زاد
النسائي منك اي خوفا من عقابك ورغبة اي في رفدك وثوابك لا ملجا اصله بلا همز وهمز هنا
لمواخاة ولا منجا على القطر اي الدين العوم ولاحد بدله بني له بيت في الجنة اسند نوبي
الحفظ بن لا ونبيك الذي ارسلت حكمة الجمع بين اللفظين في الذكر وبالعقل بضم
باسمك اموت واحيا اي بذكر اسمك احيا ما كتبت وعليه اموت بعد الاماتة الكبرى شناتها بكسر المعجمة وتخفيف النون وقاف ورباط القربة ينشد عنها
فيشبه ما يشق به وهو اسن وضوبس قربة بقوله لم يكثر اي من الماء وقد بلغ في التثليث
والاشباع اوفيه لاي در اتقيه بمعناه وللقابسي ابغيه اي اطلبه وروي اتقيه من التقية
وهو التفتيش فشامت نكاملت سبع في التابوت اي لستها قال ابن بطال يقال لمن
تحفظ العلم عليه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعاء العلم وقال النووي المراد
بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيرها تشبيها بالتابوت الذي تحرز فيه المتاع
يعني سبع كلمات في قلبي ولكن لستها قال وقيل المراد سبعة انواع كانت مكتوبة في تابوت

بني اسرايل وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع مكتوبة في صندوق عنده
لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا الاخير مصرحا به في رواية ابي عوانة فهذا خير لكما من
خادم اي لان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا بداخلة ازاره للمروزي بداخل وهي طرف الازار
الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النقص قد ذكرت في الحديث واما اختصاصه بداخلة الازار
فلم يظهر لنا ووجهه غيره بانها تستر بالثياب فتتوارى بما تناله من الوسخ خلفه بتخفيف
اللام اي حدث بعده فيه من تراب او قذاه وبقامه ان امسكت نفسي كناية عن الموت
والارسال كناية عن استرسال البقا بما تحفظ قال الطيبي الباء هنا كهي في كتبت بالقلم وما
مبهمة وبيانها ما دلت عليه صلتها فليعزم اي يحزم ولا يعلق بالمشية مكره ومستكره بمعنى
الكرب ما يدهم المرء بنفسه فيغمه ويحزنه جهد البلا بفتح الجيم وضمها كلما اصاب المرء من
شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه ودرك الشقا بفتح الدال والرا المهملتين
الادراك واللحاق والشقا بالمد الهلاك في الدنيا او الاخرة وسو القضا هو عام في امور الدنيا
والدين والمراد بالقضا المقضي لان قضا الله كله حسن لا سو فيه وشماتة الاعدا ما ينكا
القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ وقال النووي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي قال سفيان
الى اخره بين الاسمعيلي في روايته ان المزيدة شماتة الاعدا كما صليت على ال ابراهيم استشكل
التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به والقاعدة خلافه واجيب باوجه منها ان ذلك
قبل ان يعلم فضيلة ابراهيم ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا للمقدار ونظيره كتب
عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع وفي ال ابراهيم انبيا
فكثرتهم تقابل بصفات فضايل محمد ومنها ان الكاف للتعليل لا للتشبيه اللهم قايما فيه حذف
ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه قايما يومن سببته زاد مسلم او جلدته
او جلدته لاف بالرفع احفوه بحا مهملة ساكنة وفا مفتوحة اي الحوا عليه لاف بالرفع
ويجوز النصب على الحال لاحي بمهملة خفيفة خاصم فتنة القبر هي سوال الملكين فتنة
النار هي سوال الخزنة على سبيل التوبيخ فتنة الغنى الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه
من غير حله ويمنعه من حقه فتنة الفقر هو المدفع الذي لا يصحبه خير ولا ورع فيوقع صاحبه
فيما لا يليق والعجز هو ضد الاقتدار والكسل هو ضد النشاط والجبن هو ضد الشجاعة وغلبة
الرجال مصدر مضاف للفاعل ليستعاذ من ان يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس
والمعادين فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره رضني بالتشديد اي اجعلني
به راضيا والرضى سكون النفس الى القضا اربعوا بهمز وصل وفتح الموحدة ارفقوا ولا تجهدوا
انفسكم كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس فقل رجع شرف
بفتح المعجمة والرا وفا المكان العالي ايبون راجعون وهو خبر مبتدا محذوف اي نحن اشدد
وطاتك على مضر اي خذهم بشدة واصلهم من الوطي بالقدم والمراد الاهلاك لان من يطا على
الشي برجله فقد استقصى في هلاكه وجدي بكسر الجيم ضد الهزل عدل بالفتح ما عدل الشي
من غير جنسه واما بالكسر فالمثل فيحفونهم باجنحتهم اي يدنون اجنحتهم حول الذاكرين
والبا للتعدية لله تسعة وتسعون اسما الا واحدة انتها على ارادة الكلمة او الصفة وفايدة

قوله

قوله ماية الا واحدة بعدما تقدم تقرير ذلك في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل
ودفعا للتصحيف لا يحفظها احد لمسلم من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا او عملا وقيل
معرفة لمعانيها وقد ورد في الترمذي والحاكم عقبه زيادة عدها واختلف في ذلك هل هو من
نفس الخبر او مدرج وللبيهقي زيادة وهي في القران [illegible] اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام
يحب الوتر اي من كل شي وقيل المعنى يحب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهية [illegible]
للنسفي الرقايق وهما بمعنى فان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة وسميت هذه الاحاديث بذلك
لانها تحدث في القلب رقة ورحمة نعمتان الحديث قال العلما معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة
الا اذا كان مكفيا صحيح البدن فقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا
لشغله بالكسب فمن حصل له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الاخرة
ماخوذ من الغبن في البيع ويصر بفتح اوله وضم المهملة وللكشميهني بدله ويمر من المرور [illegible]
الدنيا كانك غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه وعطف على ما قبله من عطف
الخاص على العام قال النووي المعنى لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بالبقاء
فيها ولا تتعلق منها بما يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره هذا الحديث اصل في الحث على
الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها بالبلغة وخذ من صحتك اي
اشتغل فيها بالطاعة لينفعك في المرض والموت الامل بفتحتين رجا ما تحبه النفس قال
وهو مذموم للناس الا العلما فلولا املهم لما صنفوا ولا الفوا خططا بضم المعجمة والطا الاولى
الاعراض جمع عرض بفتحتين ما يغتر به في الدنيا من الخير والشر نهشه بالنون والمعجمة اصابه
استعارة من لدغ ذات الشم مبالغة في الاصابة والاهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة
العذر والمعنى لم يبق له اعذار كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت يقال اعتذر اليه اذا
بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه منه لا يزال قلب الكبير شابا اشارة الى استحكام حبه
لما ذكر وفيه دليل على ان الارادة بالقلب خلافا لمن قال انها في الراس يكبر [illegible] بفتح الموحدة
اي يطعن في السن ويكبر معه بالضم اي يعظم ويجوز ضم الاول تعبيرا عن كثرة عدد السنين
بالعظم وفتح الثاني صفية بفتح المهملة وكسر الفا وتشديد التحتية الحبيب الصافي
اي صار واجبا الاجر من الله فتنافسوها بحذف احدى التايين من المنافسة وهي الرغبة في الشي
ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون الها زينتها وبهجتها [illegible]
المال خضرة حلوة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا حسنة مونقة او المال كالبقلة الخضر الحلوة
والبا على هذا للمبالغة انبت الربيع اي الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة
انتفاخ البطن من كثرة الاكل او يلم بضم اوله اي يقرب من الهلاك الا حرف استثنا [illegible] بالمد
وكسر الكاف الخضر بفتح الخا وكسر الضاد ضرب من الكلا وللكشميهني الخضرة بضم الخا وسكون
الضاد وللسرخسي الخضرا بالمد ولبعضهم الخضر بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما جانبا البطن
فاجترت بالجيم استرفعت ما ادخلته في كرشها من المعلف فاعادت مضغه [illegible] بفتح
المثلثة واللام والمهملة القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها اذا سبقت فثقل عليها ما اكلت
تحيلت في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم تستقبل الشمس فتحمي بها فيسهل خروجه فاذا

حرج زال الاستفاح فلمت مخلاف من لم يتمكن من ذلك فان الاستفاح يقتلها سريعا في الحديث مثلاد
احدها للمفرط في جمع الدنيا المانع من اخراجها في وجهها وهو الذي تعلق حبطا والثاني المقتصد
في جمعها والانتفاع بها وهو اكل الخضر وما كثر مما تحط الماشية اذا احتبس رجيعها في بطنها
القصد ولابي ذر نضة ماض والضمير للحديث حتاله بالمثلثة والقاف بعدها الروى من كل شئ
واصلها ما يسقط من قشور التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا مالة اتم
مصدر بالي والمصدر مسالاة وقيل الاخر مقصور ولا تبغي افتعل من البغي بمعنى الطلب فتح
بنون وقاف ومهملة اعطى كثيرا ارضده اعده عن كثرة العرض بفتحتين ما ينتفع به من متاع
الدنيا وعن سببية ولكن الغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى النفس اي القلب
وهو القنع بما رزقه الله وعدم الحرص على الازدياد اتسعت بفتح الهمزة والنون والمهملة ثانية
تحتية ساكنة انبهت واستحقت القطف شطر شعيرا اي بعضه رف شبه الطاق في
الحايط ففي فرخ والله الذي لا اله الا هو بالجر على حذف حرف القسم ليشبعني للكشميهني
ليستتبعني لن يجي احدا منكم عمله لا يعارضه قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ان العمل انما
حصل بتوفيق الله ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة والاية على حصول المنازل فيها وقيل
الباء في الاية للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال ابن محرز معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا
يستحق به العامل دخول الجنة ما لم يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول الى الله وانما تحصل برحمة
الله لمن يقبل منه نعني قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول والقصد القصد بالنصب
على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل الكلفوا بفتح اللام وضمها الابلاغ بالشئ الى غايته
ما تطيقون اي فروضا فنكم ديمه بكسر المهملة وسكون التحتية الدايم ممتلئين مصوبين
نقد بكسر الفاء ومهملة فرغ من يستعف اي يمتنع عن السوال يعفه الله اي يجازه على استعفافه
بصيانته ودفع فاقته ومن يتصبر اي يعالج نفسه على ترك السوال يصبره الله اي يقويه
ويمكنه من نفسه حتى تعتاد ذلك وندر عن تحمل الشدة ومن يستغن اي بالله عمن سواه يغنه الله
اي يعطيه ما يستغني به عن السوال وخلق في قلبه الغنى ما بين لحييه وما بين رجليه
اي اللسان والفرج لا ابلى لها بالا اي لا ابتاليها لحاضرة ولا بتفكرة عاقبتها ولا بظن انها
تؤثر شيأ وفسرها ابن عبد البر بالكلمة تقال عند السلطان والقاضي عياض بالتعريض بالمسلم
والاستهزاء به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا يعرف القايل حسنها من قبحها يهوي بها في جهنم
زاد الترمذي سبعين خريفا وتهوي بفتح اوله وكسر الواو ليسقط ما يتبين فيها اي لا يتطلب
معناها ولا يتانقلها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط بين المشرق زاد مسلم والمغرب
مدروني في البحر بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد بمعنى التفريق يلتمس بفتح اوله وسكون
الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راء من البيز بمعنى الدخيرة والخبيئة ولابن السكن
لم يا تبر بتقديم الهمزة بمعناه وللحرجاني بنون بدل الموحدة ورأى وفي غير الصحيح يلتمسها
بدل الهمزة وميم بدل الموحدة وزي لم بدله وذري وهو اوجه فرق بفتح الفاء
والراء تا تلاقاه تدارکه وملموصولة اي الذي تلاقاه هو ان الرحمة اونافية وصفة الاستثنا
محذوفة النذير العريان اصله ان رجلا لقي جيشا فلووه وامروه فانفلت الى قومه

فقال

فقال اني رايت الجيش وسلبوني فراوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه
في النصيحة ولا جرت عادته بالكذب فقطعوا بصدقه لهذه القراين وقيل بل كان النذير يشرف
على مكان عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحات اي المنفصح بالانذار يقال
رجل عريان فصيح اللسان فالنجا النجا بالمد والنصب على الاغراء اي اطلبوا النجا بان تسرعوا
الهرب فادلجوا بفتح الهمزة وضم المهملة وسكون الدال المعجمة وفتح اللام وتشديد الجيم
قطع من الليل مدلجة بفتحتين الهيئة والسكون اتاهم
صباحا فاجتاحهم بالجيم ثم المهملة استاصلهم الفدر نوع من الطير كالبعوض بفتح
اوله والزاي وضم العين المهملة يدفعص ورد في بزعمص بزيادة نون يدخل
والاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير ثبت احد فيه التفات عن الغيبة وهو
بضم الحاء وفتح الجيم وزاي جمع محجزة وهي معقد الازار وفيه استعارة عوار وضع المسب موضع
السبب لانه يمنعهم من الوقوع في المعاصي التي هي سبب ولوج النار للكشميهني وهو
بفتحتين وتشديد الحا اصله يتحجزون فحذفت احدى التاءين لم يجف بالشين ما
يستلذ من المعاصي بالمكاره مشاق العبادات وترك المشتهيات والمعنى انها جعلت جوابها فلا
يتوصل اليها الا بتخطيها الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك معناه
ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية الى النار وانما يكونان في ايسر الاشيا والحاف بفتح الحاء
في الصورة فلينظر الى من هو اسفل منه زادمسلم فهو احدان لا تزدروا نعمة الله عليكم كذا
في رواية الحفظة ان تكتب ثم بين لم يحن اذلك اي يفعل بحمله وفاعل بين هو الله ثم هو فوق
الخطوط بالغالب كتبها الله له اي امر الحفظة بكتابتها عده حسنة كاملة قال النووي انما
يقوله لمن يريد الاعتناء به وبقوله كاملة الى تعظيم امرها وتاكيد امرها وعكس ذلك في السيئة
فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشار الى تحقيقها مما لغة في الفضل والاحسان وابن
ابي الدنيا عن ابي عمران الجوني بنادي الملك اكتب فلان كذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول
انه قد طيبة وادق في اعينكم من الشعر اشارة الى تحقيرها وتهوينها بفتح المجمة وتشد
وعد كناية بذبابة سيفه اي حده وطرفه العزلة راحة من خالط الناس وحرجا ابن ابي شيبة
عن عمر موقوفا وخلاط بضم المعجمة وتشديد اللام جد بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شئ
بفتح الواو وسكون بعدها مشناة ثم النار ونحوه المحل بفتح الميم وسكون الجيم ولام ثم المهملة في
الكف مسد ابنون ثم مشناة ثم موحدة مكسورة المسقط ما الناس كلهم
فيها راحلة هي النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي في معنى الحديث وجهان احدهما ان الناس
في احكام الدين سوا لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع او وضيع كالابل الماية التي لا يكون
فيها راحلة اي كلها حمولة يصلح للحمل ولا يصلح للرجل للركوب عليها والثاني انا اكثر الناس اهل
نقص واما اهل الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل المجولة قال النووي هذا
اجود وبه جزم الاكثرون من سمع بفتح المهملة والميم المشددة سمع الله به قال من عمل عملا على غير
اخلاص بل ليسمعه الناس ويروه جوزي كعمله ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه
اتا في الدنيا او في الاخرة وقيل من سمع بعيوب واذاعها اظهر الله عيوبه وسمعه المكروه اخره

لعله
اجدر

الرحل بالمد وكسر المهملة العود الذي يجعل خلف الراكب مستند اليه حق العباد على الله هو ما وعدهم
به من الثواب والجزاء الحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز فيه الخلف
التواضع مأخوذ من الضعة بالكسر وهي الهوان ان لا يرفع شيا للناس الا لا يرفع شيء نفسه
حدثنا خالد بن مخلد الى آخره قال الذهبي هذا الحديث غريب جدا ولا هيبة الصحيح لغيره
في مناكيرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم نر له الا هذا الاسناد ولا اخرجه من عدا البخاري وقال
ابن حجر للحديث شاهد يدل مجموعها على ان له اصلا اذنته بالمد اعلمته بالحرب كناية عن الهلاك
احب بالرفع والنصب فلت نسمه الذي يسمع به الى آخره اي كنت مولدا في جميع حركاته
وسكناته قال الطوفي اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا مجاز وكناية عن نصر كلمة العبد
وتاييده واعانته حتى كأنه سبحانه يترك نفسه من جملة منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا
ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي ورجله التي يمشي بها زاد احمد من
حديث عائشة وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به وما ترددت عن شيء
التردد في حق الله غيرها يريد فلة هنا وبلال احدهما ان العبد قد لا يشرف على الهلاك من داء
يصيبه فيدعو الله فيعافيه فيكون ذلك من نعله كره ومن يريد امرا يبدو له فيتركه
والثاني ان المراد تردد الرسل كما روي في قصة موسى قال وحقيقة المعنى على الوجهين
عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه يحشر انا والساعة بالرفع معطوف والنصب
مفعول معه كهاتين زاد الطبري واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة
بينه وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل
كما بينهما وقيل ليس بينه وبينها شيء وقال غيره المراد استمرار دعوته لا يفترق احدهما
عن الاخرى كما ان الاصبعين لا تفترق احداهما عن الاخرى بلاط بضم اوله يقال الاطوه
اذا صدره اي جمع مجارته فيصيرها كالحوض ثم سد ما بينهما من الفرج بالمدر ونحوه اما مدة
بفتح الميم وركوه هي من الادم عليه بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة فدح فتح فمهملة
قال ابن فارس يقبض الله الارض ويطوي السما قال عياض هذا الحديث جاء في الصحيح على
ثلاثة الفاظ القبض والطي والاخذ وكلها بمعنى الجمع فان السموات مبسوطة والارض
مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك الى معنى الرفع والازالة والتبديل فعاد ذلك الى ضم بعضه الى
بعض وابادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها ونشرها تكون
الارض اي ارض الدنيا خبزة بضم المعجمة وسكون الموحدة وفتح الزاي مجبن يوضع في الخفرة
بعد اياد النار فيها سكفاها بفتحات وتشديد الفا تملها كما يكفا احدكم خبزته في
السفر فتحسن قال الخطابي يعني الخبز الذي يصنعه المسافر فانها لا تدحى كما تدحى الرقاق
وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وروي التسفر بضم اوله جمع سفرة نزلا بضمتين ما
يعجل للضيف قبل الطعام قال الداودي المراد انه ياكل منها من سيصير الى الجنة من اهل الحشر
الا انهم لا ياكلون منها حتى يدخلون الجنة لما رواه الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الارض
خبزة بيضاء ياكل المؤمن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الارض مثل الخبزة
ياكل منها اهل الاسلام حتى يفرغوا من الحساب قال البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا من

حمة

جهة انكار وضع الله بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض ما كولا مع ما ورد انها تصير يوم يدنا زادا
فلعل الوجه ان معنى قوله خبزة اي كخبزة من بعضها كذا وكذا وهو نظير ما في حديث سهل كقرصة
النقي شبه بها لاستدارتها وبياضها وقال ابن حجر الاولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك
وانزر سعيد ومكرمة يويده وحكمته ان المومنين الصادقين بالجوع في طول زمان الموقف
بل يقلب الله بقدرته الارض حتى ياكلوا منها من تحت اقدامهم قال الخطابي النؤر
الحوت واما بالام ففسره السهودي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه وقال عياض النؤر
في لفظة عبرانية معناها الثور ولهذا سالوا عنها الصحابة ولو كانت من كلامهم عرفوها خلافا لقول
من قال انها حرف وصحفت وانها لام يا تحتية اي لاي يوزن لعا وهو الثور الوحشي
كبدها في القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي اطيبها نزلا اي ليس بياضها بالناصع
الوقيق الخالص من القش والنخال ليس فيها معلم لاحد اي شيء من العلامات التي تهتدي بها في الطرقات
كالجبل والصخرة والبناء يحشر الناس على ثلاثة طرائق جمع طريقة راكبين وراهبين في الاولى وهم
عوام المومنين الذين خلطوا عملا صالحا باخر سيئا واشتات على اخبار الى آخره في الثالثة وهم الكفار
وهذه النار التي تخرج من قعر عدن من اشراط الساعة في حديث مسلم ولهذا قال الخطابي ان
الحشر يكون قبل قيام الساعة تحشر الناس احيا الى الشام واما الحشر من القبور فانه يكون على غير
هذه الهيئة اذ لا راكب اذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي والغزالي الى ان هذا الحشر يكون بعد
الخروج من القبور وان قوله في الحديث الاخر يحشرون حفاة عراة مشاة هو عند الخروج من
القبور ثم يسيرهم من ثم الى الموقف ويويده حديث احمد والنسائي وغيرهما ان الناس يحشرون
يوم القيامة على ثلاثة افواج فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج تسحبهم الملائكة
على وجوههم عراة قال البيهقي اي بعضهم فان منهم من يمشي عرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع
اعزل وهو الاقلف اي الذي بلا ختان قال ابن عبد البر يعاد جميع ما ازيل من البدن في الحياة
قال ابن سبيل يذوق نعيم الثواب واليم العقاب لهضم بضم اوله وكسر الهاء من الرباعي
اصله نهضما بالخذف احد النونين يقال نزا الضحمان اي نهضا بلا حبث صار كل منهما ممكن من
رويته الاخر بعث بمعنى المبعوث فذاك حين يشيب الصغير الى آخره هو على وجه التمثيل
والتهويل اذ لا شيب اذ ذاك ولا حمل ولا وضع كالرقة هي قطعة بيضاء وقيل شيء مستدير لا شعر
فيه الوصلات بضمتين جمع وصلة فحرق بفتح الراء اول ما يقضى بين الناس في الدما بالدال للكشميهني
في الدما ولا يعارضه حديث اول ما يحاسب به العبد صلاته لان ذاك فيما يتعلق بمطالبهم
العباد وهذا في العبادات وجه الابتداء بهما البداءة بالاهم والقتل اهم المظالم والصلاة
اهم العبادات اهدي عمزله قال الطيبي اهدي لا يتعدى بالبا، بل باللام او الى فكانه ضمن
معنى اللصوق نوقش استقصى حسابه عذب اي لان التقصير غالب على الناس ثم الخالص من
الطاعة لوجه الله قليل ونعم الله لا تتناهى فاعسى ان يبلغ من عليه ما يوفي ما عليه فمن استقصى
عليه ولم يسامح هلك لا محالة ذلك العرض قال القرطبي تعرض اعمال المومنين حتى يعرف
منه الله عليه في ستره في الاخرة واشاح بمعجمة ثم مهملة اي طمر الحذر منها وعد بالجيم مضارع
وجد والبي مفعول وللكشميهني بالخا والذال المعجمة ماض والبي فاعل سواد شخص كاشمه

بكة

ان ص

نزلا

بكفا

بتشديد الكاف في الاشهر سبقك بها عكاشة قال القرطبي لم يره اهلا لذلك فاجابه بهذا
الحديث متماسكين الى اخره قال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم
يجيب بعض الجد بفتح الجيم الغنى محبوسون اي لاجل المحاسبة على المال اجل بضم اوله وكسر المهملة
انزل رضوانى بكسر الراء وضمها ما بين منكبي الكافر تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف
مسيرة ثلاثة ايام قال ابو هريرة يعظمون لتمتلي منهم وليذوقوا العذاب اخرجه ابن المبارك في
الزهد ولمسلم عنه ان ضرس الكافر اعظم من احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام وللبزار كثافة
جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار قال البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل وللترمذي
وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين مكة والمدينة الجواد بتخفيف الواو الفرس المضمر بفتح
الضاد وتشديد الميم وهما والسريع بالرفع صفة الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة على المفعولية
الغابر للكشميهني الغابر بتقديم الموحدة على الراء اي الباقي يخرج من النار زاد ابو ذر قوم
الثغارين بمثلثة ومهملات جمع ثغرور بضم اوله كعصفور قبا صغار الضغابيس بمعجمتين
وموحدة اخره مهملة جمع ضغبوس بوزن عصفور ايضا شي ينبت في اصول الشجر وقيل شجرة
على طول الاصبع شبه به الرجل الضعيف والتشبيه في الحديث لضعفهم بعد ان ينبتوا شفع
بمهملتين بينهما فا ساكنة سواد فيه زرقة او صفرة يقال شفعته النار اذا لفحته فغيرت
لونه فيسميهم اهل الجنة الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم احمص
بوزن احمر ما لا يصل الى الارض من باطن القدم المرجل بكسر الجيم وكسر الراء وسكون الراء وفتح
الجيم ولام قدر من نحاس بالقمقم هو معروف فارسي ويقال رومي قال عياض وصواب التركيب
والقمقم بواو العطف لا بالباء وجوز غيره كونها بمعنى مع وللاسمعيلي او القمقم باو للشك لعله
تنفعه شفاعتي هو مخصوص من المنفعة فما تنفعهم شفاعة الشافعين ولهذا عد ذلك
في الخصائص النبوية وقيل المنفعة هنا منفعة تخفيف لا ازالته بالكلية وليست المنفعة
في الاية يجمع الله للمستملي جمع الله استشفعنا على ربنا المعروف تعديته بالى وضمنه هنا
معنى استعنا لست هناكم اي بهذه المنزلة قوله من نوح ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر
سؤال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي فاعتذر
بامرين قوله في ابراهيم ويذكر خطيئته في رواية ويذكر كذباته قوله في موسى ويذكر خطيئته
زاد مسلم قتل النفس ابتوا عيسى لم يذكر له هنا شيا وفي اني عبدت من دون الله غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر هو استعارة للصمة اي لم يقع منه ذنب اصلا فاشبه المغفور
له وقيل انه مغفور له غير مواخذ لو وقع منه ذنب وان لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة
بينه وبين ساير الانبيا فانه موسى غفر له ايضا قتله النفس بنص القران وقد اشفق
فدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شي اصلا والا لاشفق كما اشفق غيره فياتوني زاد
احمد عند الصراط وان الاتي له الانبيا وان المخاطب له عيسى فاستاذن على ربي اي في الجنة
كما في الحديث الاخر وفي رواية تحت العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله من مكانه
اليها ان ارض الموقف ارض عرض وحساب فهي ارض مخافة ومقام الشافع يناسب ان يكون
في مكان اكرام ومن ثم يتحرى الدعا في مكان شريف وقعت ساجدا زاد احمد قدر جمعة ثم

يقال

في رواية همام فاستاذن على ربي من داره فيوذن لي قال الحافظ فالاستيذان الاول انما هو في دخول الدار

يقال لي اي على لسان جبريل كما في حديث احمد فيحد لي حدا اي يبين لي قدرا اقف عنده ولا اتعداه
كان يقال مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا في كل مرة
قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيا على غير اصله وذلك ان اول الحديث في الشفاعة
للاراحة من كرب الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار قال
ابن حجر وهو اشكال قوي والحاصل ان الراوي اسقط من الحديث شيا بينته بقية الاحاديث
ولنصيفها بفتح النون وكسر المهملة وتحتية وفا [illegible] بكسر الخا تفسيره ابن قتيبة
ولمسلم زحفا وهو بوزنه وبمعناه يعني الخمار قال عياض وقع منه هذا القول وهو غير ضابط
لما قال اذ وله عقله من السرور بما يخطر بباله وقال القرطبي استخفه الفرح وادهشه فقال
ذلك تضارون بضم اوله ومعجمة وتشديد الراء من الضر وتخفيفها من الضير لغة فيه اي لا يضركم
احد بمنازعة ولا حجاب ولا مضايقة وروي تضامون بالتشديد من الضم اي لا تزدحمون
وبالتخفيف من الضيم اي لا تغلبون عليه وتضاهون بالها اي لا يشتبه عليكم ولا ترتابون فيه
فيعارض بعضكم بعضا وتمارون اي لا تجادلون وللبيهقي تتمارون اي لا تمترون ولا تشكون
[illegible] كذلك قال ابن الاثير التشبيه للروية لا للمرئي انها روية مزاح عنها الشك مثل
روية القمر والشمس الطواغيت جمع طاغوت يطلق على الشيطان والصنم وكل طاغ طغى على الله
فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون الاتيان كناية عن الارادة والصورة كناية عن
الصفة وقيل التقدير بعض ملايكة الله وقيل المقصود انه يريهم شيا من مخلوقاته يقول لهم
ذلك المخلوق انا ربكم امتحانا من الله لهم ليميز الله المومنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون
لما يعلمونه من تنزيهه تعالى عن صفات الخلق فياتيهم الله اي يريهم نفسه في الصورة اي الصفة
التي يعرفون قال الكلاباذي يعرفونه باحداثه فيهم لطايف عرفهم بها نفسه وقال غيره
يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية ادم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم ذكرهم
بها في الاخرة قال الخطابي وهذه الروية في الموقف للامتحان بخلاف التي تقع في الجنة فانها للاكرام
فيتبعونه قال عياض اي امره او ملايكته الذين وكلوا بذلك من تجبر اي يمشي ويمضي يقال
جاز الوادي واجازه اذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى وبه كلاليب جمع كلوب بالتشديد قال
ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار جعلت يومئذ كلاليب محفوفة بها تخطف من
قاربها السعدان بمهملات بلفظ التثنية جمع سعدانة نبات ذو شوك تخطف بكسر
الطا وفتحها الموبق بالموحدة المهلك ولمسلم بمثلثة من الوثاق وللاصيلي بدله المومن يقي
بعمله اي يستر نفسه بعمله المخردل بخا وراء ودال مهملة وللاصيلي بالجيم اي المصروع وحرم الله
على الله ان تاكل من ابن ادم اثر السجود خصه عياض بالجبهة وعممه النووي في الاعضا السبعة
وفي حديث ان دارة الوجه كله محرم على النار فلا يختص بالجبهة امتحشوا بفتح التا والحا
المهملة وضم السين المعجمة احترقوا وزنه ومعناه والمحش احتراق الجلد وظهور العظم وروي بضم
التا وكسر الحا ما الحياة هو نهر بباب الجنة قشبني بفتح القاف والمعجمة والموحدة يقال
قشبه الدخان اذا هو ملا خياشيمه واخذ بكظمه واصله خلط الضم بالطعام ذكاها بالقصر
والمد والاول اظهر شدة وهج النار واشتعالها ليختلجن بلام القسم وضم التحتية وسكون

بالجبهة

لعله
الجيم

الحاء وفتح المثناة واللام وضم الميم بعدها نون التوكيد اي بين عون وخذلون مني جربا بفتح الجيم وسكون
الراء وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام وادرح بفتح الهمزة وسكون المهملة وضم الراء وحاء مهملة
قرية بها ايضا من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة شهر وليس كذلك مسافة ما بين
جربا وادرح لكن في الدارقطني ما بين المدينة وبين جربا وادرح وفي فوائد الديرعاقولي مثل
ما بينكم وبين جربا وادرح وبذلك يزول الاشكال ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد بياضا
وهو الصواب فان افعل التفضيل لا يبنى من الالوان فما هنا من تصرف الرواة فيحاولون بضم اوله
وسكون الجيم وفتح اللام يصرفون وللكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها هاء ثم واو
مضمومة بطردون فيجلون وقال عقيل فيحالون الاول بالجيم والثاني بالحاء والهمز بينا
انا نايم للكشميهني قايم وهو اوجه فلا اراه تخلص فيظهر الاكفل هما للتثنية بفتح الهاء ولام
الابل بلا راع والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل فان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيرها وكتاب
القدر بينه وبين القضاء بان القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر جزئيات
ذلك الحكم وتفاصيله ان احدكم قال النووي بكسر ان على الحكاية وقال ابو البقاء بالفتح مفعول
حدثنا الجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل ظفر وشعر كما مر
كذلك اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله
شاهد مرفوع اربعين يوما لمسلم اثنين واربعين وفي رواية له ثلاث واربعين وفي اخرى
له خمس واربعين وفي اخرى له بضع واربعين ثم يبعث الله ملكا صرح في ان الخلق المصور
بعد الاربعين الثالثة وهو المعتمد وفي حديث حذيفة ان اسيد عند مسلم ناظر من الاربعين
الاربعين الاولى وقد بينت الجواب عنه فيومر باربعة ذكر منها ثالثة والرابع وتحمله
ثبت في رواية لمسلم حتى ابتدائية او ناصبة ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني
بعمل الباز ايده او ضمن بعمل معنى تلبس عليه حال من الكتاب اي يسبق المكتوب وانتصابه
عليه حذف العامل على الله اخرجه احمد وابن حبان من حديث بن عمر وتريدا الرشاء بكسر
الراء وسكون المعجمة وكاف معناه بالفارسية الكبير اللحية وقيل العبور وليس له في البخاري
غير هذا الحديث القاالقدر مصدر مضاف الى الفاعل العبد مفعول وللكشميهني بالرفع
فاعل والقدر مفعول لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان
العبد لا يملك من امره شيا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا باراده الله ما
هو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل بمعارفة الذنوب
الصغار قال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا اصدقها
الفرج كان ذلك كبيرة احج ادم موسى اي عوانة في موسى ادم فقتل كان في خبائك بانا اجبا
الله له ادم مخبزة له فكلمه او كشف له عن قبره فنحدثنا او اراه روحه في آيقطة او في المنام
وقيل بعد وفاته في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي وقيل ان ذلك يقع في الاخرة النووي
على سر قدر الله على فيه احتجاج بالقدر وهو غير جايز وقال النووي في الجواب عنه معنى كلام
ادم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد من وقوعه فاذا حرصت انا والخلق
اجمعين على رد مقدار ذرة منه لم اقدر فلا تلمني فان اللوم على المخالفة شرعي اعقلي واذا تاب

كتاب القدر

الله علي وعفرني زال اللوم فمن لامني كان محجوجا بالشرع ولا يتاتي هذا في العصاة اليوم فانهم باقون
في دار التكليف جارية عليهم الاحكام من العقوبة واللوم المراد
تقدير هذه المدة كتبه في اللوح المحفوظ او اظهاره للملايكة ولا يجوز ان يراد اصل القدر لان ذاك
قال النووي زاد غيره زاد غيره وقد كان اظهر ذلك عند تصوير ادم فانه مكث طينا اربعين
سنة فحج غلب بالحجة ادم بالرفع اجماعا ان يكنه للكشميهني ان يكن هو كتاب لا يمار بكسر
اللام وتشديد الميم من اللجاج وهو ان يتمادى في الامر ولو تبين خطاوه امر بالمداشدا ثما
استفعل من اللجاج ليبر امر من البر يعني الكفارة تفسير للبر المامور به اي ليكفر ويفعل ما حلف
عليه وللمستملي بدل ذلك ليس يعني الكفارة بضم المثناة اوله ومعجمة ووجهه ابن التين محمد بعد
الكذب في اليمين لا تدفع من اتمها شيئا ومقلب القلوب المراد تقليب اعراضها واحوالها وصرفها
عن راي الى راي او تقليب ذات الوحي القلب لا اي لا يكفي ذلك الا اي وصلت اخ جمع خبا
مصنف مسند من كان حالفا فليحلف بالله قال العلما انسب في النهي عن الحلف بغير الله ان الحلف
بالشي يقتضي تعظيمه والعظمة في الحقيقة هي لله وحده ذاكرا اي من عندي او اثر بالد وكسر المثلثة
اي حاكيا لذلك عن غيري وقيل المراد بالذكر ضد النسيان اي لا عامدا ولا ناسيا لكنا رايقال
امر الشي اذا اختاره القوس بفتح المعجمة وضم الميم اخره مهملة فعلول بمعنى فاعل لانها تقوس صاحبها
في الدنيا ثم في النار عين صبر بالاضافة اي الزم بها واجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس
فاجر كاذب افضل الكلام اربع الحديث اخرجه مسلم من حديث سمرة والنسائي من
حديث ابي هريرة وابي سعيد سكرا بفتح المهملة والكاف مسكرا بضم الميم وسكون المهملة
حلها بعض الذر قيل الحكمة فيه تاكيد امره والتحذير من التهاون به بعد ايجابه وقيل لئلا
يعتقد انه يفعل ما يقدر قال الخطابي هذا باب من العلم غريب وهو ان ينهى عن فعل شي حتى
اذا فعل كان واجبا لا يا ابن ادم الحديث هو من الاحاديث القدسية الخصف بكسر المعجمة
وخاء وصاد مهملتين وفاء الخرز في الشي كالنعل والخلق والقربة والجمع خصاف كذا في المشارق
والخصف الراي حلقة من شعر او وبر تجعل في الحاجز الذي بين مخرج البعير يشد فيها الزمام
الضبب بمعجمة وموحدتين مصغر فاي بشايل كذا للاصيلي والسرخسي والمستملي بوحدة ومعجمة
والخنبة بمعجمة مضمومة ونون ساكنة وموحدة مفتوحة ثم هاء تانيث اسم جنس يقال ناقة شايل وهي التي جف لبنها ولغيره بدله نايل
اي اقرب رجل ذكر في ذكر بعد رجل تاكيد لان الرجل قد يطلق ويراد به معنى الخفة والقوة
في الامر ولدفع توهم ان يراد بالرجل الشخص وهو اعم من الذكر والانثى او اخراج الخنثى او
لادخال غير البالغ فان الرجل لا يطلق عليه ولا دعي بلام الامر يسبحوا اي يعتقون العبد
على الا لا علية لاحد ويذكر عن تميم الداري وصله المصنف في التاريخ وابو داود والداري
نسبة الى بني الدار بن هانيء ودولي النعم اي اعتق فمن رغب عن الله فقد هوى اول كنظايره
فيموت فاحذ بضبعيها الاصاحب الخمر بالنصب لم يسنه اي الذي كان تخلدها هو
وقيل الخلد بالصوت لانه كان يضرب بالغناء والشباب يسرق البصر الحديث اوله
جماعة على بيضة الطير والخيل المعروف على معنى انه تجراي سرقة ما هو اكثر من ذلك فيودي
الى القطع ظهر المومن حمى الا في حد اخرجه ابو الشيخ في السرقة عن عايشة مرفوعا بهذا
اللفظ والطبراني من حديث عصمة بن مالك بلفظ الا لحمه الخزومية هي فاطمة بنت

الاسود اخي ابي سلمة زوج ام سلمة الحسم بفتح الحا والسين المهملتين الكي بالنار لقطع الدم ابغنا
بهمز قطع ثم موحدة ثم معجمة اطلب لنا رسلا بكسر الرا وسكون المهملة لبنا ترحل النهار بتشديد
الجيم اي ارتفع وسمر اعينهم بتخفيف الميم كحلها بالمسمار المحمي من توكل اي تكفل اذلقته بمعجمة
ولام مفتوحة وقاف اصابته بحدها وقيل اقلقته وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة والحرمان كقولهم
بفيه الحجر وقيل المراد انه يرجم البلاط بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين
السوق تحميم الوجه اي يصب عليه ما حار مخلوط بالرماد وقيل تسويده بالفحم والتجبية بفتح المثناة
وسكون الجيم وكسر الموحدة وتحتية ساكنة وها اصلية من جبهت الرجل اذا قابلته مما يكره من
قول او فعل وقيل هي بوزن يذكره ومعناها الركاب معكوسا اجنا بجيم ونون وهمز وبحا مهملة
بلا همز بمعنى اكب عليها مستفتيا للكشميهني مستعينا اصبت حد الحديث حمله البخاري
على ما اذا لم يفسر الذنب وجماعة على انه كان صغيرة غمزت بمعجمة وزاي وتب مسرعا انشدك الله
بفتح اوله وضم المعجمة وغلط من ضم اوله وكسر المعجمة اي اساك بالله فضمنه معنى اذكرك بالله
فحذف البا اي اذكرك رافعا نشيدي اي صوتي هذا اصله ثم استعمل في كل مطلوب موكد ولو لم
يكن هناك رفع صوت الا قضيت فيه استعمال الفعل بعد الاستثنا موضع المصدر بلا حرف
مصدر وهو من المواضع التي يقع فيها الفعل موقع الاسم ويراد به النفي المحصور والمعنى اسالك
الا القضا ويحتمل ان يكون التقدير اسالك بالله لا تفعل شيا الا القضا ويكون الاستثنا
من مقدر بكتاب الله اي بحكمه لان الرجم والتغريب ليسا في القران عسيفا بمهملتين الاجير
وزنا ومعنى والجمع عسفا جلد مائة بالاضافة لا غير رد مردود انيس قيل هو ابن الضحاك
الاسلمي وقيل ابن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك صغر لقد بايعت فلانا هو طلحة
ابن عبيد الله فلتة بفتح الفا وسكون اللام ومثناة فجاة واصلها الليلة التي يشك فيها
هل هي من المحرم او صفر او هل هي من رجب او شعبان وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام
فكان من له ثار يتربص فاذا جات تلك الليلة انتهز الفرصة من قبل ان يتحقق انسلاخ
الشهر فيتمكن ممن يريد ايقاع الشر به وهو امن فيترتب على ذلك الشر الكثير وقد اطلق
هنا على انتهاز الفرصة ووقى الله شرها يغصبوهم بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الرا
ومهملتين الجهلة الرذلا غوغا بمعجمتين وسكون الواو اصله صغار الجراد حين يبدا في
الطبراني ويطلق على السفلة المتسرعين الى الشر قربك بضم القاف وموحدة وللكشميهني
بكسر القاف ونون وهو خطا يطيرها بضم اوله يشيعها وللسرخسي يطير بها بفتح اوله
اي يحملونها على غير وجهها عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون
القاف فالثاني يقال لما بعد التكملة والاول لما قرب منها لا ادري لعلها بين يدي
اجلي هو من الامور التي جرت على لسانه فوقعت كما قال فانه ظن عقب ذلك ايام يسيرة
قبل الجمعة الاخرى او كان الحبل اي حيث لم يذكر شبهة ولا اكراها لا ترغبوا عن ابائكم
اي لا تنتسبوا الى غيرهم وفي شرها اي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر لان العادة
ان من لم يطلع على الحكمة في الشي الذي يفعل نعته لا يرضاه وليس فيكم من تقطع الاعناق
اليه مثل ابي بكر يريد ان السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل الى منزلة ابي بكر

فلا

فلا يطمع احد ان يقع له مثل ما وقع لابي بكر من المبايعة له اولا في الملا اليسير ثم اجتماع الناس
عليه وعدم اختلافهم عليه والتعبير بقطع الاعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت اعناق الخيل
دون لحاقه وقيل الناظر الى السابق يمد عنقه ينتظر حتى يغيب السابق عن النظر فعبر عن امتناع
نظيره بانقطاع عنقه من خيرنا بفتح الموحدة وللمستملي بتحتية ساكنة فان الانصار على هذا
بالكسر وعلى الاول بالفتح رجلان صالحان هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي [illegible] بالكسر
وعلى الاول بالفتح اتفق من ملا ملفف يوعك اي يحصل له الوعك وهي الحمى [illegible] بمثناة ثم
موحدة بوزن عظيمة الجيش الذي لا ينتشر رهط اي قليل [illegible] بمهملة وفا عدد قليل [illegible]
بخا معجمة وزاي يقطعوننا عن الامر وينفردون به دوننا [illegible] بحا مهملة وضاد معجمة
اي يخرجونا وللكشميهني يحصونا بضم الحا وتشديد الصاد المهملة اي يقطعونا ويستاصلونا
وللدارقطني ويحفظونا وللبزار ويختصون بالامر دوننا زورت بزاي ثم را هيات وحسنت
ان اغضبته بمعجمتين من الغضب وللكشميهني بمهملتين من المعصية بديهته ضد الروية
فقال قايل الانصار هو الحباب بن المنذر انا جذيلها [illegible] وعذيقها المرجب جذيلها
بجيم وذال معجمة مصغر جذل بكسر الجيم وسكون الذال عود ينصب للابل الجرب بالتحكك به
والتحكك المعاود اراد انه يستشفي برايه كما يستشفي الاجرب من الابل بالتحكك وعذيقها
بمهملة وذال معجمة مصغر عذق وهو النخلة والمرجب بضم الميم وفتح الرا والجيم المشددة
اخره موحدة الذي جعل له رجبة وهي بضم الرا وسكون الجيم البنا الذي يحاط به النخلة مخافة
ان يسقط من الرياح وانما يفعل ذلك اذا كانت النخلة كريمة وطالت قال الميداني في شرح
الامثال والتصغير هنا يراد به التكثير والمراد انه رجل يستشفي برايه وعقله فرقت بكسر
الرا خفت وفزونا بنون وزاي مفتوحة وتبنا منشورة بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون
المعجمة وفتح الواو تغره ان تقتلا بمثناة مفتوحة وغين معجمة مكسورة ورا مشددة وها
تانيث مصدرا غررته اي حذرا من القتل والمعنى ان من فعل ذلك فقد غرر بنفسه
وبصاحبه وعرضهما للقتل بصفير بفتح المعجمة غير المشالة وفا الجبل المضفور فعيل
بمعنى مفعول ولا يثرب بمثلثة اي لا يعنفها كما في رواية النسائي التعزير ماخوذ من العزر
وهو الردع والمنع لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد الاكثر على جواز الزيادة عليها
في التعزير واجابوا عن الحديث بانه منسوخ باجماع الصحابة على جواز الزيادة وعندي انه
لا نسخ وان الحديث محمول على الاول لا على الوجوب واللطخ بفتح اللام وسكون الطا المهملة
وخا معجمة الرمي بالشر والتهمة بضم المثناة وفتح الها فسخه بضم الفا وسكون المهملة وخا
معجمة سعة من دينه بكسر المهملة وتحتية ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون النون
وموحدة قال ابن العربي الفسخة في الدين الاعمال الصالحة حتى اذا جا القتل ضاقت لانها
لا تفي بوزره والفسخة في الذنب قبوله الغفران بالتوبة حتى اذا جا القتل ارتفع القبول
ورطات بفتحات جمع ورطة بسكون الرا الهلاك سفك الدم اراقته لا ذا التجا فانه
بمنزلتك اي في عصمة الدم وانت بمنزلته اي في اهدار الدم لا في الكفر رجلا منهم
اسمه مرداس بن عمرو وقيل بن نهيك رض الرض والرضخ ارضاخ بضاد معجمة وحا مهملة

جمع رضخ قال ابو عبيد هو حلي الفضة وقال عياض حلي من حجارة اي حجارة الفضة والمفارق لدينه
للسرخسي والمستملي والمارق لدينه ولبعضهم من الدين والمروق الخروج التارك للجماعة اي جماعة
المسلمين بالارتداد على اوضاح على سببية ملحد من الالحاد وهو الميل عن الحق بارتكاب
المعصية ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية اي ياخذ الحار بحاره والقريب بقريبه والحليف
بحليفه ونحو ذلك مطلب بالتشديد من الطلب حدفته اي فحدفته كما في رواية اخرى وهو
باهمال الحا واعجامها الرمي بعصاة او نحوها ففقات بسكون الهمز شققت عينه وقال ابن
القطاع فقا عينه اطفا ضوءها فسدد بمهملات صوب وزناه ومعناه والتصويب توجيه
السهم الى المرمى ولكريمة باعجام الشين لغة فيه غيله بكسر المعجمة سرا خموس بضم المعجمة
الخدوش وزنه ومعناه وهو ما ليس له ارش معلوم من خراجه الكبر الكبر بضم الكاف وسكون
الموحدة والنصب اغرا اي قدموا الاكبر بحريرة نفسه اي بخيانتها يتشحط يتخبط
ويضطرب او ترون بضم اوله نفل بفتح النون وسكون الفا تميز خلعوا خلصا فعيل
بمعنى مفعول يقال تخالع القوم اذا نقضوا الحلف وللكشميهني حليفا بمهملة وفا فطرق
بضم الطا اي هجم عليهم ليلا في خفية نخلة موضع على ليلة من مكة فانهجم سقط نعته وافلت
بضم اوله وسكون الفا تخلص جنين بجيم ونونين بوزن عظيم حمل المراة ما دام في بطنها
بغرة عبد بالاضافة للبيان والتنوين والغرة الشي النفيس ادميا كان او غيره
وشرط ابو عمرو بن العلا في غرة الجنين كونه ابيضا اذ لو لم يكن في الغرة معنى زايد لما
ذكرها ويقال عبد او امة واجاب غيره بان المعنى التوكيد لكونه نفيسا او امة زاد
البيهقي او فرس او بغل واشار الى انها زيادة وهم فيها الراوي وزاد ابن ابي اسامة
في مسنده او عشر من الابل او ماية شاة املاص بصاد مهملة زمن الولد قبل حين
الولادة العجما بفتح المهملة وسكون الجيم ومد البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة
هدر لا يضمن ما اتلفته وهو مخصوص ببهيمة تفلت من يد صاحبها والبير جبار
قال ابو عبيد المراد بها العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك يقع فيها انسان او دابة
فيتلف فلا شي في ذلك على احد وكذا لو حفرها في ملكه او موات النفحة بفتح النون
وسكون الفا وحا مهملة الضربة بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها العنان
بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليصرفها الراكب لما يختار المكاري
بكسر الرا وفتحها مترسلا ماشيا على هينته عقلها جبار اي لا عقل فيما تتلفه اي لا دية
وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما للاسمعيلي وغيره اربعين عاما وللطبراني
ماية عام وفي الموطا خمسماية عام وفي الفردوس الف عام وجمع بان ذلك بحسب اختلاف
الاشخاص والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شا الله من مسيرة الف عام ومن شا
من مسيرة اربعين وما بين ذلك قاله ابن العربي وغيره ومن اسا في الاسلام اخذ
بالاول والاخر قال الخطابي ظاهره يخالف ما اجمع عليه الامة ان الاسلام يجب ما
قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف واجاب غيره بان
المراد بالاشارة هنا الكفر بعد الاسلام اذا مات عليه فيواخذ به وبالكفر الذي سبق

منه

منه بزنادقة جمع زنديق بكسر اوله فارسي معرب اصله زنده كرد اي يقول بدوام الدهر
اطلق شرعا على من يظهر الاسلام ويسر الكفر سنة بسكون التا مبادا بالنصب قضاء
الله بالرفع خبر مبتدا اي هذا وبالنصب على الاغرا او المصدر فرق بتشديد الرا وتخفيفها
احداث جمع حدث بفتحتين الصغير السن الاحلام جمع حلم بالكسر وهو العقل حناجرهم جمع
حنجرة بوزن صورة الحلقوم والبلعوم الرمية بفتح الرا وكسر الميم وتشديد التحتية الشي الذي
يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش الى نصله بدل من الى سهمه الى رصافه بدل ثان الصيقل
يتشكك الفوقية بضم الفا موضع الوتر من السهم ويقال فوق يقرون القران لا يتجاوز
تراقيهم جمع ترقوة بفتح اوله والواو وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى
ان قراتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل لا يعملون بالقران فلا يثابون على قراته فلا يحصل لهم
الا سردة وقال النووي المراد انه ليس لهم فيه حظ الا مروره على لسانهم لا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب وهو مثل قوله
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم اي ينطقون بالشهادة ولا يعونها بقلوبهم حتى يقتل فتيان
هما جماعة علي وجماعة معاوية دعواهما واحدة المراد بها الاسلام وقيل كاعتقاد كل منهما
انه على الحق لا تتولوه نهي وللكشميهني لا تتولونه اي ترونه عن فلان هو سعد بن عبيدة
وسفيان بن عطية بالكسر والموحدة وغلط من ضبطه بالفتح فلا ضرب منصوب بلام كي او مجزوم
بلام الامر فاغرورقت سكون المعجمة والواو وفتح الرا ين والقاف افعولت من الغرق اي امتلات
من الدموع حتى كانها غرقت بيت المدراس بكسر الميم واخره مهملة افتعال من الدرس والمراد
به والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب دراسة كتبهم اي قراتها
اعليكم بضم اوله وسكون الجيم اخرجكم سكانها لغة في السكون اقبضها بقاف وضاد معجمة
من القبضة وهي عذرة البكر يفترعها بفا وعين مهملة يقتضها فغط بضم المعجمة اي عم وقيل
احنق ركض حرك بحجزه بالزاي والرا المعنى الحيل جمع حيلة وهي ما يتوصل به الى مقصوده
بطريق خفي لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام وموحدة اي لا خديعة اي لا تخدعوني
فان ذلك لا يحل سرع بفتح الرا وسكونها وعين معجمة قرية بوادي تبوك بصر عيني وسمع
اذني سكون الصاد والميم ونصب الرا والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه
ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلان ماضيان كتاب التعبير هو تفسير الرويا
لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل لانه ينظر فيها
ويعتبر بعضها ببعض حتى يفهم من الاعتبار قال ابن العربي الرويا ادراكات يلقيها الله في
قلب العبد على يد ملك او شيطان اما باسمايها اي حقيقتها واما بكناها او بعبارتها
واما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر فانها تاتي على نسق وقد تاتي مسترسلة غير محصلة
وقال المازري كثر كلام الناس في حقيقة الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة
منكرة لانهم حاولوا الوقوف على حقايق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون
بالسمع فاضطرب اقوالهم فالاطبا ينسبون الرويا الى الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل
عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجري في الارض هي العالم العلوي كالنقوش فما حاذى

بعض المنقوش منها انتقش فيها وهذا اشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق
في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امور
اخرى يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهي كما تقع لليقظان وتلك
الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما
يضر وفي نوادر الاصول بسند واه عن عبادة بن الصامت مرفوعا رويا المومن كلام يكلم به العبد
ربه في المنام تجيه بكسر الجيم وهمزة جاءه بغتة فيما بلغنا هو قول الزهري عدا بعين مهملة
من العدو وهو الذهاب بسرعة وقيل بمعجمة من الذهاب غدوة جاشه بجيم وهمزة ساكنة وقد
تسهل وشين معجمة نفسه بدروه مثلث الدال اعلا الجبل الرويا الحسنة من الرجل الصالح جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة لمسلم من خمسة واربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين
ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللترمذي من اربعين ولاحمد من تسعة واربعين
وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصادق الصالح يناسب حاله
حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها
جزءا من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو انها تجيء على موافقة النبوة لا انها باق جزء من النبوة
لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علمها لانها وان انقطعت
فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدم الاجزاء
وتفصيلها فما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت
ثلاثا وعشرين سنة منها ستة اشهر منام وذلك جزء من ستة واربعين الرويا من الله اي
الصالحة كما في الرواية الاخرى والحلم بضم المهملة وسكون اللام الاضغاث من الشيطان قيل
اضافتها اليه لكونها على هواه ومراده وقيل لانه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الامر ان
تخصيص الرويا بالاول والحكم بالثاني تصرف شرعي وان كانا في الاصل لما يراه النايم وليحدث
زاد مسلم ولا يخبر الا من يحب وللترمذي ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا فليتعوذ منه
اي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا وليبصق اي يتفل في الرواية الاخرى عن شماله زاد مسلم
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه قال العلما اما التعوذ من شر الرويا فواضح واما
من شر الشيطان فلانها منه واما التفل فامر به طردا للشيطان الذي حضر الرويا المكروهة
تحقيرا له واستقذارا وخص باليسار لانه محل الاقذار والتثليث للتاكيد واما التحول
فللتفاول بتحول تلك الحال قلت ولمجانبة مكان الشيطان ولهذا امر الناعس يوم الجمعة
بالتحول عن مكانه وفي رواية للمصنف زيادة وليقم فليصل لان في الصلاة التحرز من المكاره
والالتجا من كل امر ينوب لم يبق من النبوة الا المبشرات قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع
بموتي ولا يبقى ما يعلم منه ما سيكون الا الرويا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب
فان من الرويا ما يكون منكرة وهي صادقة يريها الله للمومن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه
الرويا الصالحة اي الصادقة زاد مسلم او ترى له التواطي توافق جماعة على شي واحد فسيراني
في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما ارى لانه حق وقيل معناه فسيراني في القيامة ولا يتمثل
يتشبه بي في المنام فقد راني اي ان روياه حق قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا

ثم

ثم قيل ان هذا خاص برويا في صورته التي كان عليها والصواب التعميم سوا راه على صورته
المعروفة ام غيرها قاله النووي وغيره لا يتزايا بالزاي اي لا يظهر في زيي ولا بي در بالراء
اي لا يستطيع ان يصير مريبا في صورتي لا يتكونني اي لا يصير كاينا في مثل صورتي حلم
بفتح اللام قال العلما وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم
كالعلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل قاله ابن العربي قال الدين وجه تعبير القميص به ان القميص
يستر العورة في الدنيا والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير فنصب للمستملي قبضت وفي راسها انت ضمير العمود باعتبار
الدعامة باب عمود الفسطاط بضم الفا وكسرها وقد تبدل الطا الاخيرة سينا مهملة
وقد تبدل هي والاولى او هما معا تا مثناة وقد تدغم في السين فارسي معرب تحت وسادته
اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه عمود الكتاب احتمل من تحت
راسه الى الشام اخرجه الحاكم سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلمة شي كالهودج
اذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استوايهما
ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع غالبا والمعبرون يقولون اصدق
الرويا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو الصواب
وذلك ان اكثر العلم يقبض حينيذ ويدرس معالم الدنيا به فتكون الناس على مثل الفترة
محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبيا لكن لما كان
نبينا خاتم الانبيا عوضوا بالرويا الصادقة التي هي جزء من النبوة وقال ابن ابي جمرة
ان المومن في ذلك الوقت يكون غريبا فيقل انيسه ومعينه فيكرم بالرويا الصادقة
اذا كان من النبوة فانه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان يقال
الذي ابهمه هو ابو هريرة وقد رفعه عند بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
حديث النفس هو بمعنى حديث ابن ماجة ما يتهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه
وكان يكره الغل الى اخره هو موقوف على ابي هريرة قال العلما وانما مدح القيد لان محله
الرجل وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وابغض الغل لان محله العنق وهو صفة اهل
النار قلت هو البير المقلوب ترابها قبل الطي استحالت غربا اي تحولت الدلو غربا اي
دلوا عظيمة بلفظ ضد السر اي انقلبت عن الصغر الى الكبر ضرب الناس بعطن هو ما
يعد للشرب حول البير من مبارك الابل ضربت الابل بعطن بركت مقعه بكسر الميم كالسياط
من حديد روسها معوجة غربا بفتحتين من لا زوجة له ويقال بقلة اغرب فاولتهما
كذابين قال المهلب انما اول السوارين بهما لان الكذب وضع الشي في غير موضعه فلما
راى في ذراعيه سوارين من ذهب وليسا من لبسه عرف انه سيظهر من يدعي ما ليس له
وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب وبفتحهما وطيرانهما ما يدل على انه لا يثبت
لهما امر وهلي بفتح الها وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي او هجر لابي ذر والاصيلي او الهجر
كوره الناحية ولابي ذر كوة بضم الكاف وتشديد الواو كان امراة سودا الحديث
قال المهلب وجه التعبير انه اشتق من اسم السودا السوء الدا ومن ثوران الشعر الذي

يسود ويثير الشر تخرج من المدينة وقال غيره تؤوران الراس يؤول بالحي لانها تثير البدن
بالاشعار وارتفاع الراس لا سيما من السود فانها اكثر استيحاشا منها مسيعة بوزن قسورة
وقيل بوزن عظيمة وهي الجحفة مدرج من قول سوى بن عفصة لحلم تكلف الحلم الا تك
بالمد وضم النون الرصاص المذاب اوني الغري بكسر الغاء جمع فرية وهي الكذبة العظيمة
وجعل الكذب في المنام اعظم من الكذب في اليقظة لانه كذب على الله ودعوى جبرئيل اجراء
السوء كذبا ظنه بحابه تطف بنون وطاء مكسورة تقطر يتكفتون ياخذون باكفهم
تنب حمل واخطاه بعضا سئل بعض العارفين عن تعبير الوجه الذي اخفاه فيه
ابو بكر فقال من الذي يعرفه وان كان كما قيل تقدم الى بكر بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم للتعبير خطا فالتقديم بين يدي ابي بكر لتعبير خطايه اعظم واعظم فالذي يقتضيه
الدين والحزم الكف عن ذلك ما بكر تقدم نظيره في بدء الوحي ينعشاني اثار اني واقباف
بضم اوله وقيل بفتحه مثلثة اخره معجمة بوزن يعلم معنى لسدح وهو كسر الشئ
الاجوف يشدهها بفتح المهملة بينهما الف ساكنة وللكشميهني فيشد اداو للنسفي فشدهدا
والكل بمعنى وهو الدفع من علو الى اسفل فيشر شر بمعجمتين ولابن اي يقطع شعاشع بالمعجمة
فيعر بفتا ومعجمة وزنا ومعنى كريه المراة بفتح الميم وسكون الراء وضمه مما يتقذر
اي قبيح المنظر خشنها بفتح اوله وضم الخاء المهملة وتشديد المعجمة لونه لونها معتة بضم اوله
وسكون المهملة وكسر المثناة وتخفيف الميم شديدة الحمرة لون للكشميهني بول بوزنه ومعنى
هو ان يسود وصلة الطبراني لاياتي زمان الا والذي بعده
قبله اشر وقد استدل بهذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تكون في الشر دون ما

قبله كزمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج لحمله بعضهم على الاكثر الاغلب واجاب
آخرون بان المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فان زمان الحجاج كان فيه كثير
من الصحابة وقد انقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده من حمل علينا السلاح اي قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقهم يزغ
بفتح المعجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم اي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني يعمله
اي يرمي بالسهم من يده وحقق فريته يقال نزغ بالسهم رمى به لا تحسن بمعجمتين خرج نفست
بالها وفتحها وسكون المعجمة اي ما مدت يدي الى قبضة ولا بنا ولنها الا داوع بها عن شرف
بفتح الفاء والمعجمة والراء المشددة تطلع يستشرفه تهلكه اي تشرفه على الهلاك معاذا بفتح
الميم والمهملة وذال معجمة بمعنى ملجا فليعذ به اي ليعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجل
لم يسمه هو عمر بن عبيد راس المعتزلة دحض بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الاوغل
وقيل الفساد وهي متقاربة وقيل كل امر مكروه بغير هدى بيا الاضافة وللكشميهني بدونها
يعرف منهم وينكر اي من اعمالهم دعاه بضم اوله جمع داع من جلدتنا بكسر الجيم اي من قومنا
يا اهل ملتنا التعرب بفتح المهملة وتشديد الراء السكني مع الاعراب وهو ان يتنقل
المهاجر من البلد الذي هاجر اليها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان
ذلك محرما الا لمن اذن له الشارع فيه بهذه الابيات هي لعمرو بن معدي كرب الحرب
مبتدا اول مبتدا ثان مايكون مضاف اليه بتاويل المصدر فتية بالرفع خبر وبالنصب
حال سدت مسد الخبر والجملة خبر الاول ومعناه شابه وهو بفتح القاف وكسر المثناة
وتشديد التحتية تسعى بزينتها اي تقوم من لم تجرب بها حتى يدخل فيها فيملكه ورواه
بتشديد الموحدة وزاي مشددة وهي اللباس الجيد اشتملت كناية عن تهيجا
بضم المعجمة وموحدة بعد هزامها بكسر المعجمة اشتعالها عرفا جليل بمهملة
اي لا يرغب احد في تزوجها وقيل بخاء معجمة شرطا بالنصب صفة عجوز اي شابا راسها
مكروهة للشم والتقبيل كناية عن تحرمها القف مكان يبنى حول البيدر للجلوس زبانا
قال ابن مالك كذا وقع مصروفا والصواب عدم صرفه حتى يدر ثرياها بضم التاء وكسر
الموحدة اي تقوم مقامها يقال درت اذا ابقت بعده شدق بكسر المعجمة وجوز
فتحها وسكون المهملة وقيل المعجمة وقاف جانب فمه من داخل فاحملوا اي حملوا على
الراحلة ما اطاقت حمله واكثر ما يطلق الوقر وهو بالكسر على ما تحمل البغل والحمار واما
حمل البعير فيقال له الوسق حشمه بالتحريك جماعة الانسان الملازمين لخدمته تابع
بمثناة وموحدة وللكشميهني بموحدة وخاء فيصل القاطعة فيعل من فصل الشئ اذا
قطعه يغبطه بمعجمة وموحدة وطاء مهملة تضطرب يضرب بعضها بعضا لتراحمهم عند
الطواف بها البات بفتح الموحدة واللام جمع اليه بسكون اللام المجبرة سوق الناس بعضها
كناية عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى خرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل
ببصري فخرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الاربعاء ثالث جمادى الاخرة سنة
اربع وخمسين وستمائة واستمرت مدة واخبر الثقاة الخبر رواني ضوئها اعناق الابل

بصري وهي بضم الموحدة وسكون المهملة وآرا والقصر بلد بالشام وهي حوران قال ابن حجر
وهذه غير النار التي تحشر واعناق بالنصب مفعول تقتي المتعدي والفاعل النار اي تحمل
على الاعناق صوابا قال ابو البقا ولو روي بالرفع لكان له وجه ولابن عدي في الكامل في هذا
الحديث حتى يسيل واد من اوديه الحجاز بالنار تقتي الى اخره وهو منطبق على هذه النار فانها
سالت منها واد مقداره اربعة فراسخ كما بينته في شرح قصتها في كتابي تاريخ الخلفا وقد
اعقبها زوال دولة بني العباس وخروج الامر من قريش الى ان تخسر بكسف وزنا ومعنى
بضم الهمزة هو هون على امر من ذلك اي من ان تجعل ما معه مضلا للمومنين مسكلا
ومشككا لقلوب المومنين بل ليزداد الذين امنوا ايمانا ويرتاب الذين في قلوبهم مرض
استشكل انذار نوح قومه به مع ان الاحاديث بينت انه
يخرج بعد امور وان عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفى على نوح ومن بعده فكانهم
انذروا به ولم يذكروا وقت خروجه لحذروا قومهم من فتنته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وذلك قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوز خروجه
في حياته ثم اعلم بخلافه وانه اخر وان الله ليس باعور هو تقريب للعامي ومن لم تمهد
الى الادلة العقلية بانه ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص الساح بكسر المهملة
جمع سحة وهي الارض التي لا تنبت لملوحتها الى المدينة اي من قبل الشام وحل بقال انه
الحضر
بفتح الفا وكسر الزاي الاحكام ومن اطاع امير ي قال الشافعي في كلام
كانت قريش ومن يليها من العرب لا يعرفون الامارة فكانوا يستنعون على الامر افقال هذا
القول لحثهم على طاعة من يومرهم عليهم والا تقيا دلهم وعدم الخروج عليهم لئلا تتفرق
الكلمة اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي مرره الا سلمي والامالي
بالتشديد جمع امسية من التمني بضم اوله عرت بالتخفيف لما به والتشديد
بمعنى الا بفتح الميم سكن لهبها ولم تطفا فان طفئت قيل هدت ماخرجوا منها
لانهم يموتون بحر يقها فلا يخرجون احيا والمراد نار حضرموت والا تحليد فيها الا ماوه بكسر
الهمزة الولاية بضم الواو وكسر الكاف مخففا اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك
على زايدة او بمعنى الباء يسرون بكسر الراء وتجوز فتحها فلم المرضعة
اي لما فيها من حصول المال والجاه وبقاء الكلمة وتحصيل الملاد حال حصولها وتبست
عند الانفصال عنها بموت او غيره لما يترتب عليها من التبعات والحساب فهو
الذي ينظم قبل ان يستغني فيكون في ذلك هلاكه فلم تخطها بفتح اوله وضم الحاء وسكون
الطاء المهملتين بصيغة المستقبل من الثلاثي وزنا ومعنا كنتن بضم اوله من انتن
والنتن الرائحة الكريهة على للكشفي تحول على سدة المسجد بضم السين وتشديد
الدال المهملتين قيل هو الباب وقيل المظلة عليه لوقاية المطر والشمس وقيل عتبته
وقيل الساحة امامه اضع حاو بكسر المعجمة وسكون اللام حال فارغ المال
صاحب الشرطة اي كبيرهم وهم اعوان الامير بضم المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحد

شرطي

شرطي سموا بذلك لانهم رذالة الجند وقيل لانهم الاشدا الاقويا من الجند وقيل لان لهم علامات
يعرفون بها وقيل لانهم نخبة الجند وشرطه كل شي جياده يحكم بفتحتين الحاكم
حطه بضم المعجمة وتشديد الطا بمعناه وضمه بفتح الواو وسكون المهملة عيب
وللسمائي نقتها صليبا بوزن عظيم من الصلابة اي قويا شديدا العمالة بضم المهملة
وتخفيف الميم اجرة العمل واعدا بموحدة وللكشميهني بمثناة ف متطلع اليه
ان يقول الناس زاد عمر الى اخره استشكل بان الحق لا يمنع منه قاله الناس ولم يذكر
بما تعاقبه وقد يجاب جوابه في الايقان هراء بكسر الحاء وبالمد من باب التسمية
بالمصدر ابن اللبونة لابي ذر الابنة قطعة مربار هو من مجاز الاول كقوله
يا كلون في بطونهم نارا فليأخذها او ليتركها هو امر تهديد كقوله من شا فليومن
ومن شا فليكفر جلبه بفتح الجيم واللام احتلاط الاصوات بكثرة يلتقت وزنا
ومعنى وهو افتعال من الكرث وهو المشقة اللجاج بكسر اللام وتخفيف المعجمة
بفتح الفا وكسر القاف البيرو قيل هي القليلة المار قال خارجته وصله المصنف في
التاريخ وابو داود والنسائي الدخلا بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرجل في خلوته
ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس مجع بفتح الها وسكون الجيم وعين
مهملة طابعة بكتيبة يوم بالمثلثة والموحدة وهو على طبع اي يوليه يحشى من على شا
قال ابن الهبيرة اظنه اشار الى الدعابة التي كانت في علي وقال ابن حجر كانه خاف ان يابع
لغيره الا يطاوعه امر الاجناد هم معاوية امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة
ابن شعبة امير الكوفة وابو موسى الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر تدبونا
بدال اوله وضم الموحدة اي يكون اخرنا برحه بضم الموحدة وتخفيف الزاي وتاجج من اسد
وغطفان وقيل ما بلادهم وقيل رملة يتبعون اذناب الابل اشارة الى نعيم في الصحرا
وكانوا ارتدوا ثم تابوا فانظر امرهم حتى يتبا وروتجمد يكون اثنا عشر امرا زاد احمد
كعدة نقبا بني اسرايل زاد ابو داود وكلهم تجمع عليه الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ما
ذا قاله ثم يكون الهرج قال عياض لعل المراد هنا الفور يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة
واستقامة امورها والاجماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك ممن اجتمع عليه الناس
الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتنة بينهم وبين الوليد بن يزيد فانفصلت الى ان
قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض احسن ما قيل في
الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اول تاريخ الخلفا ليس بي الاخره قال
الصغاني الصواب ليس شيا بالنصب على الاستثناء قال عياض وفي المتن تغيير الصواب
بتقديم احد من نقله على ليس وما بعده ارق بكسر الراء سهرا ما حسنا بالنصب على
تقدير يكون ولا حد بالرفع يستعتب اي يسترضى الله بالافلاح والاستغفار والاستعتاب
طلب الاعتاب اي ازالة العتب من اللوا دخال الالف واللام على لوا رادة لفظها نصا رت
اسفا وللنسائي وابن ماجة من حديث ابي هريرة مرفوعا اتاكل واللوفان اللوبفتح عمل
الشيطان فكان المصنف اشار الى تخصيصه لومد في بضم الميم وفي حرف جور روي

مدوني بالفتح والنون تعمهم تنظيمهم مهموس بكسر الميم محرمنقور بدوفه بعث بكنايه
الكسر المبعوث عداسن حذافة وهو الزركشي اذ قال دحية النبس عايه بالمبعوث الي
عظيم بصري بعضكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون وحتية والصواب نعسكم بنون
وعين مهملة وسين معجمة تلعثونها بلام ساكنة وعين معجمة مفتوحة ومثلثه ترعشون ناملفا
ترامن الرعش كناية عن سعة العيش واصله من رعش الجدكا بنه اذا ارتفع فيها واللام
لغة فيه وقيل تحيف وقيل من اللغيث لون عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل من لغث
الطعام فرقه اي وانتم تاخذون المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه وروي يلعقونها بميم مهملة وقاف
وهو تصحيف بسكون المعجمة وضم الدال وفتحها وفي الموحدة الولية فرق بسكون
الراء مصدر واي ذربشد يدها ماض سبقة بفتح اوله سبقا بسكون الموحدة الحوله
بفتح الجيم وسكون الزاي وام الكثير واصله ماعظم من الحطب ما تركتكم اي مدة تركي اياكم
بلا امر ولا نهي ملك بفتح اوله واللام والفاعل سوالهم وللكشميهني نهى بضم اوله وكسر اللام
وبسوالهم بالبا ما دامت هذه الحدبة انقلب على بعض الرواة فذكر انا استطاعة في جانب
النهي اخرجه الطبراني والصواب ما في الصحيح حتى يا قال ابن التين هي الحاق المسلمين المضرة
بسوله تمنعهم التصرف فيما كان حلا لاهم محرم من اجل مسئلته قال المهلب ظاهره نسخ
بدا القدرية في ان الله يفعل شيا من اجل شئ وليس كذلك فان الحديث محمول على التحذير
والله تعالى فاعل السبب والسبب وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما
ينكرون وجوبه من ذلك مو
زاد احمد فان ذلك يذهب عنه ولابي داود والنسائي فليقرا قل هو الله احد الله الصمد
السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ بالله للمسملي كالمنكر بتراء وللكشميهني كالمنكل اي
بالمد وضم الجيم وتشديد الراء الطوب المشوي فارسي معرب صرف ولا عدل قيل الصرف
التوبة والعدل القدرية وقيل النافلة والفريضة وقيل الصرف الحيلة وقيل التصرف في الفعل
تثنية خير بالتشديد كثير الخير كاخي الكرام بكسر المهملة وتخفيف الراء
الكلام واخي بمعنى صاحب اي كالمناجي سرا فالكاف حال من ضمير حدثه او صلة اي كالمناجاة
في صفة مصدر محذوف بيني وبين هذا الظالم هي كلمة تقال في الغضب لا يراد بها
حقيقتها اسنا هو كناية عن رفع اصواتهما والافعل من اجل من ان يلب العباس وهو
وهو عمه والعباس اجل من ان يلب عليا وهو يعرف فضله اشتدوا بتشديد المثناة وكسر الحمزة
استهلوا اختاروها مهملة وراي وللكشميهني معجمة وزاي اعطاكموها للمسملي والكشميهني
اعطاكموه قطعنا بسكون القاف وكسر الطاء المهملة اي يوقعنا في امر قطيع وهو
التشديد في النبح ونحوه اسهل بسكون اللام اي ايسر لنا في السهل وهو كناية عن التحول
من الشدة الى الفرج يشبث صعون هي لغة فيها حربها بحرف الجمع السالم وهو ظالون اي
غالبون وقيل غير مستمرين ناخذ اي ناخذ القرون اي نسير بسيرهم يقال اخذ ناخذ فلان
اي سار بسيرته وللنسفي ماخذ القرون بميم مفتوحة وهمزة ساكنة وللاصيلي باخذ القرون
لنتبعن بضم العين قبل نون التوكيد الشديدة سنن بفتح المهملة والنون الاولى ممثقال

بفتح

بفتح الميم من استفهام انكار اي لمن هو غيرا ولبك من قبلكم بفتح العجمة المشددة وقاف اي
مصبوغا ثوبا بالمشق بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الاحمر فقال نخ ابو هريرة للحديث
قال المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من
ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ونقوله
من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة فاني اكرمان اركى بفتح الكاف الشديد
اي بكوني مدفونة عنده دون صواحبي فظن اني خصصت بذلك المعنى ليس فيهن قالت
ذلك تواضعا لا اوثر بها احدا بالمثلثة من الايثار وفيه قلب اي لا اوثر احدا بهذا المركب
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من ادم وقيل من نحاس فنتوضا اي نتناول
فيه بغير اناء اجا بني عدي اسمه سواد بن غزية على ملا بطني هي سبيبة النكير بوزن عظيم
البالغة في الانكار تحلف بالله ان ابن صياد الدجال اختلف العلما قديما وحديثا في
ابن صياد هل هو الدجال وكان هو منكر ذلك ويشق وضح بانه اسلم قال النووي قال العلما
قصة ابن صياد مشكلة وامره مشتبه ولا شك انه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يوح اليه في امره بشئ وانما اوحي اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن
تخيل فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع في امره بشئ بل قال لعمر لا خير لك في قتله
واما احتجاجه هو بانه سلم الى ساير ما ذكره فلا دلالة فيه على دعواه لان النبي صلى الله عليه
وسلم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان فلا ينافيه ان يقدم منه اسلام وصح جهاده
انتهى وقد اشبعت الكلام فيه في شرح مسلم لنبلو نختبر عليه الكذب اي وقع بعض ما اخبر
به الدجال خلافا لما اخبر به لكن خطا لا عمدا قاله ابن حبان في الثقات وشاور النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه يوم احد الحديث وصل الطبراني والحاكم من حديث ابن عباس وقال رجل
من الانصار سحابك الي اخره هو ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره وورد انها
ان نمر قال ذلك زيد بن حارثة واسامة ابن زيد وسعد بن معاذ وابي بن كعب وقتادة
ابن النعمان كتاب التوحيد عن ابي معبد في بعض النسخ عن ابي
سعيد وهو تصحيف لا تماصفة الرحمن قال ابن التين لان فيها اسماء وصفاته
وقد اخرج البيهقي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا صف لنا ربك فنزلت فقال
صلى الله عليه وسلم هذا صفة ربي عز وجل يدعون بسكون الدال وتشديدها ولا تزال
الجنة تفضل مضارع بهم الضاد وللمسملي بالجر اوله وفتح الفاء وسكون الصاد مصدر
وقال الاعمش الحديث وصله احمد والنسائي وابن ماجة وسع سمعه الاصوات قال
ابن بطال يعني وسع هنا ادرك لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك
من صفات الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره بصفقه توبه بفتح الصاد وكسر النون وفتح
طرفه كتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه للاستعانة كما لا يناسبه بل من اجل الملائكة
الموكلين بالمكلفين وهو كتب لابي ذر وهو اي المكتوب وضع بفتح الواو وسكون
المعجمة بمعنى موضوع ولابي ذر بفتح الضاد ما مض وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد
منونا عنده قال ابن التين معنى العندية هنا العلم موضوع على العرش اي المكان

انا عند ظن عبدي بي اي قادر على ان افعل به ما ظن اني فاعله به وانا معه اذا دعاني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه والتقديس سواء ذكرته بالثواب والرحمة سرا او جماعة حضرتهم قال ابن بطال هذا نص في تفضيل الملائكة على بني ادم وقيل المراد بهم من عندهم ايضا من الانبياء والشهداء وقيل الخيرية حصلت باعتبار الذاكر والملا معلو والجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي هو ليس فيه بلا ريب فالخيرية حصلت بالنسبة للمجموع على المجموع قاله ابن الرملكاني وان تقرب الى شبرا الحديث هو من باب التمثيل في الجانبين والمعنى من اتى شيأ من الطاعات ولو قليلا قابلته عليه بما يضاعف من الاثابة والاكرام وكلما زاد في الطاعات زدته في الثواب لا شخص اغير من الله قال الاسمعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امراة ليس في الناس رجل يشبهها وكقوله في الحديث الاخر ما خلق الله شيأ اعظم من اية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوقة بل المراد على انها اعظم من المخلوقات على ان في سائر الروايات لا احد فكان لا شخص من تعرف الراوي وقال ابن بطال التقدير ان الاشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان لم يكن شخصا بوجه علائد بضم المهملة وتخفيف اللام وتشديد التحتية عيانا بكسر اوله يضامون بضم اوله وتخفيف الميم من الضيم اي لا تظلمون فيه برؤيته بعضكم دون بعض وبتشديدها من التضام اي لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا يضم بعضكم الى بعض وبالتشديد وفتح اوله على حذف احدى التائين انقرفت بقاف ثم فاء انفتحت واتسعت الحيرة بفتح المهملة وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخير عبرات بضم المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وبراجم عبرا اي بقايا فما رقئاهم ولحن احوج منا اليه اليوم لمسلم فما رقأ الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى فارقناهم في معبوداتهم ولحن محتاجون اليهم تعالى قسم اولى فضمير اليه الى الفراق والى احوج فليشف عن ساقه قال ابن فورك ما يتحدد للرؤية من الفوائد والالطاف وفي الناصية وصلت بما طبقا بفتح الباء الجسر بفتح الجيم وكسرها بفتح المهم والحاء المهملة والضاد المعجمة من الدحض وهو الزلق مزلة بفتح الميم والزاي وبكسر الزاي وتشديد اللام موضع زلل الاقدام خطاطيف خطاطيف معجمة وطاء مهملتين الاخيرة فاجمع خطاف بضم اوله وتشديد الطاء كحديده محجنا اي معوجة قاله في الصحاح وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك يتخذ مثله من حديد مفلطحة بضم الميم وفتح الفاء والمهملتين وسكون اللام اي عريضة متسعة يقال فلطح القرص بسطه وعرضه وبالكسر هي مطلحة بتقديم الطاء وبعضهم مفلحطة بتقديم الحاء والاول هو المعروف لغة عقيفة بفاء ثم قاف يوزن عظيمة معوجة كالمطرب بسكون الراء المهملة كلاليب جمع كلوب المنسر ومكدوس بمعجمة ودوي مهملة فالاول السوق الشديد والثاني اتراكب بعضه على بعض ودوي مكردس اي ملقى في قعرها ولا خير بكثره اي من الاعمال الصالحة وهو موصول في داوده قال الخطابي هذا يوهم المكان والله تعالى منزه عن ذلك وانما معناه في داوده التي اتخذها لاوليائه وهي الجنة واضيفت اليه اضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله الاورد الكبريا على وجهه ليس المراد منه الجبهة بل هي استعارة لمنع الابصار من الرؤية ثم ازالة المنع

قال

قال العلائي كثير من الاحاديث يصفات تخرج على الاستعارة التخييلية وهو ان تشترك شيأن في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت كما للمشبه به المستعار بواسطة شيء اخر فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات المشترك وقال ابن عباس العرب تستعمل الاستعارة وكثير في مخاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم على نحو كلامهم فمن اجرى الكلام على ظاهره افضى به الى التجسيم واما يشتي للتاء ومن شا قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف ان الله يشتي للجنة فيملؤها كذا قال ابن القيم والبلقيني وبذكر من جابر عن عبد الله بن انيس وصله في الادب المفرد فيناديهم بصوت هو صفة من صفات ذاته لا يشبه صوت غيره قاله المصنف في خلق افعال العباد وقال غيره المراد بالصوت ملكا ينادي او خلق صوتا يسمعه الناس غير قائم بذاته بناء على تغايرهما تعالى عن الصوت وقال من البتة من اهل السنة انه يلزم عليه انه تعالى لم يسمع احدا من رسله ولا ملائكته كلامه بل الجميع اياه وهو بعيد وحاصل الاحتجاج المنفي الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها ذات مخارج ولا يخفى ما فيه اذ الصوت قد يكون من غير مخارج كما ان الرؤية قد تكون من غير اتصال اشعة وصفة الخالق لا تقاس على صفة المخلوق الرياش المحاسب الجازي خضعانا بالضم يعني وكغفران وقيل جمع خاضع صفوان بسكون الفاء وقال غيره صفوان اي بفتح الفاء وتشديد بفتح اوله وضم الفاء يعصر بابه قول الله تريدون ان تهدوا لكلام الله قال ابن حجر عرضه بهذه الترجمة واحاد بتها ان كلام الله لا يختص بالقران فذلك لك بالكسر اي ايذا بالنصب خبر كنت خبراب بالنصب ليناسق السوال وتجوز الرفع بتقدير انت الحق والسهك بمعنى ثنا موسى ثنا معتمر وقال لم يتبر اي بالراء وقال خليفة ثنا معتمر لم يبتر اي بالزاي شفعت بضم اوله مشددا والكشميهني بفتحة مخففا نزل اي خليفة اسمه مجاج بن عنبات البصري هبيد كلمة استزادة للحديث وهو جميع اي مجتمع العقل عن شريك بن عبد الله قال الحافظ خلط شريك في رواية هذا الحديث في الاسراء وذكر الفاظا منكرة وقدم واخر ووضع الانبيا في غير مواضعهم وقد خالفه الثقات والحفاظ عن انس فما انكر عليه فيه قوله قبل ان يوحى اليه فان الاجماع على انه كان قبل البعثة وهي رواية شريك ومره في اليقظة بعدها لبيه بفتح اللام وتشديد الوحدة موضع القلادة من الصدر بسطت فيه يوم ظاهره ان النور شيء غير الطست وانه كان داخله خشوا وضع بالنصب حالا من ضمير الجار والمجرور وخشي بانيا للمفعول وللفاعل ولغاديه بين مجمة وداليين جمع لغد وداو لخديد اللحمات التي بين الحنك وصفحة العنق نظروا بالتشديد عنصرهما عنصرهما بضم المهملتين وسكون النون بينهما اصلهما حبا بفتح المجمة والوحدة والمراد خردنا الحبال الاخرة قال الخطابي ليس في الصحيح حديث اشنع ظاهرا من هذا ما يشعر من تحديد المسافة قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا القدر سقط عنا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه فاتا ان يتبع في التشبيه او يقدم على رد الحديث من اصله وانما اذا اعتبر اول الحديث فاخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رويا نوم وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول

على الوجه الذي يناسبه وغيره قال ان ذلك من جملة الالفاظ التي انكرت على شريك راودت
من الرود اصله طلب المرعى ثم اشتهر في طلب المجامعة ثم استعمل في كل مطلوب فرفعه
عند الخامسة الى اخره هذا من تفردات شريك والمعروف انه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في
الاخيرة استحييت من ربي فاستيقظت وهو في المسجد الحرام هذا يؤيد وقوع هذه القصة
مناما ومن قال ان الاسرا لم يتعدد قال هذه من وهمات شريك واجاب بعضهم بان المراد
استيقظ مما خامره من عجايب الملكوت التي اخذته عن احوال الدنيا او استيقظ من نومة
نامها بعد الاسرا لان الاسرا لم يكن طول ليلته لا يشبعك للمستملي لا يسعك ان الله يحدث
من امره ما شا الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجة حبان ولا يستخفنك احد
اي لا يغرنك بعمله فيظن به الخير حتى تراه واقفا عند حدود الشريعة باعا هو قدر مد
اليدين او بوعا بفتح الموحدة بمعناه او بضمها جمع الباع فيما يروى عن ربه قال لا ينبغي لعبد
الحديث هذا يؤيد قول من قال ان الضمير في انا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله [illegible]
ذلك هو الراحلة فتقطع صوته لا انه قصد التلحين الماهر الحاذق مع سفرة الكرام الكاتبين
مع السفرة وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه [illegible] على غير
تاويله هو احد القولين في تفسير الاية يحفظها ياخذها بسرعة وللكشميهني يحفظها كقرقرة
الدجاجة بالدال والقرقرة تزيد الصوت يقال قرقرت الدجاجة اذا رددت صوتها وللمستملي
بالزاي اي كصوتها اذا صب فيها الما او اذا حكت على شي وادعى الدارقطني ان الزاي تصحيف
وادعى غيره ان الدال تصحيف وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما والرفاعيين صحيحتان كذبه
بفتح الكاف سماهم بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيل مهملة ثم موحدة اخره
مهملة بمعنى التخليق وقيل ابلغ منه وهو الاستيصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله والمراد
به حلق الراس لانه لم يكن من شعار السلف وقيل حلق اللحية باب [illegible] ونضع
الموازين اختلف هل الموزون صحايف الاعمال او هي بان تجسد وفي كتاب السنة عن
سلمان توضع الميزان وله لسان وكفتان لو وضع في احديهما السموات والارض [illegible]
لوسعته وفيه عن حذيفة ان صاحب الميزان يوم القيامة جبريل القسط مصدر المقسط
اي مصدر محذوف الزوايد كلمتان خبر مقدم للتشويق ولهذا طول بالصفات على حد قوله
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحق والقمر واطلق الكلمة على الكلام المفيد
حبيبتان الى الرحمن اي محبوبتان اي محبوب قايلهما وخص الرحمن بالذكر لان القصد
من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده وحيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير
خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما عليه لقلة احرفهما ورشاقتهما
ثقيلتان في الميزان فيه طباق وسجع وسئل بعض السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة
السيئة لان الحسنة حضرت مرارتها وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها
والسيئة حضرت حلاوتها وغابت مرارتها فلا يحملنك خفتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده
الواو للحال اي اسبحه متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي وقيل عاطفة اي واتلبس بحمده
او اثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لان الاول تنزيه عن صفات النقص والثاني ثنا

بصفات

بصفات الكمال والتخلية مقدمة على التحلية قال الكرماني التسبيح اشارة الى الصفات
السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان الله العظيم كرر التسبيح للاعتنا
بشان التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق بخلاف صفات الكمال
فلم ينازع في ثبوتها له تعالى احد وقد ناسب ختم الصحيح بان الاعمال والاقوال
توزن افتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يثقل منها ما كان خالصا
وخصه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد اخرجه الترمذي والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج النسائي عن
عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن
ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك
كانت كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وهذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تاليف سيدنا ومولانا الشيخ الامام حافظ
العصر جلال الدين السيوطي تغمده الله برحمته ورضوانه بمحمد واله بتاريخ عاشر شهر
ذي قعدة الحرام سنة ٨٨٦ غفر الله لكاتبه ولقاريه ولمطالعه ولمن
كان سببا فيه ولوالديهم ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت المبارك سادس
عشرين رجب الفرد الحرام من شهور سنة
ستين وتسعماية احسن الله عاقبتها الى الخير
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم